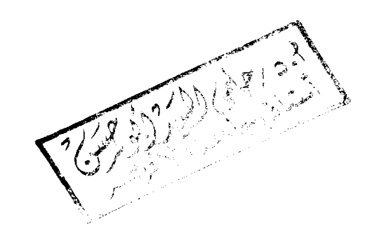


جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية

لهجة القصيم

دراسة لغوية

الدكتور
حلمي السيد محمود أبو حسن
الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية بالمنصورة
والأستاذ المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية بالقصيم

إهداء

إلى الروح الطاهر في الملأ الأعلى.

إلى أخي وزميلي العالم الفاضل الدكتور/

صلاح صالح عبيطة ... رحمه الله تعالى.

أهدي هذا البحث العلمي ،،

د/ حلمي ،،

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد ،،،

فإن البحوث اللغوية كثيرة الجوانب، وسيعة المجالات، وقد دخل ميدانها بحوث اللهجات العربية المعاصرة، واهتمت الجامعات ومجامع اللغة بهذه البحوث، وتنظيم دراستها لتفصيح العامى، والوقوف على ظواهر تربط الحاضر بالماضى، وتصلنا بالعربية الفصحى التى هى الغاية المطلوبة، وهى لغة القرآن والسنة التى يجب الحفاظ عليها وإزالة الشوائب من حولها.

******

وقد استهوانى البحث فى لهجة القصيم منذ جئت إلى هذه المنطقة معاراً إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فى عاصمة القصيم وقاعدته: (بريدة)، وسمعت حديث الناس ولهجتهم وماتشتمل عليه من الصفات اللغوية التى تنتمى إلى البيئة النجدية التى كان فيها قديماً مجموعة من القبائل أخذت اللغة عنهم، واستشهد اللغويون بكلامهم. وحفظت الكتب جُلَّ أشعارهم.

******

وبدأت الفكرة صغيرة، ثم كبرت، وسجلت كثيراً من اللهجة وتجولت فى بلاد القصيم، فحدودها مشتركة مع حدود حائل، ومع حدود الرياض، ثم هى متلاحمة فى الحدود الإدارية مع حدود المدينة المنورة. واستمعت إلى لهجة الشيبان والبدو فى السوق المركزى فى بريدة وفى بعض المدن والهجر، بالإضافة إلى لهجة الشباب فى رحاب الجامعة، والأسواق والطرقات وأماكن التجمع.

وأمدنى بالمراجع مجموعة من الزملاء. وكانت أولى المراجع التى ابتدأت أجمع منها المادة العلمية عن تاريخ القصيم وجغرافيته ما أمدنى به أخى الدكتور عبد الله الحميدى رحمه الله تعالى. ففتح لى الباب وأنار السبيل وكان التعرف على البيئة بمعلومات علمية مدخلاً وفتحاً كبيراً للدراسة اللغوية، وشجعنى ذلك على مواصلة البحث .

****

هذا والبحث يشتمل على أربعة أبواب :

الباب الأول

القصيم جغرافياً وتاريخياً

وبحثت فيه تقسيم جزيرة العرب، وبيان التعريف بنجد إحدى أقسامها، والتعريف بأشهر أوديتها، وماهى القصيم، فعرفت بها وبأهلها، وبما فيها من مصادر طبيعية وطاقات بشرية ، ونشاطهم الزراعى والتجارى، وطبيعة البيئة، ومناخها، واشتقاق كلمة القصيم، والأماكن التاريخية فيها مثل رامة، وعاقل، والعلم، وأبانين ، وقَطَن، وذى الرمة، وماورد فى هذه المواضع والأماكن والجبال والمياه من شعر الجاهليين ومن تلاهم من الشعراء المعدودين. فعرفت بهذه الأماكن التاريخية الموجودة فى القصيم وأوردت شعر امرئ القيس وزهير ولبيد، وعنترة، والحطيئة والشماخ، والراعى النميرى، وجرير ، والفرزدق، وابن مقبل وغيرهم ممن وردت أسماء مواضع من القصيم فى أشعارهم[١].

---

(١) بالإضافة إلى ماسبق ذكره من الأماكن: أَبَان، وأُضَاخ، وتيما ، وثادج وجبلة، وراكس ، والرَّس، والرَّيَّان، وساجوق (بالجيم القاهرية) وصارة ، وصلاصل، وضارج (ضارى حاليا بقلب الجيم ياء)، وضَرِيَّة (بكسر الضاد حالياً) ، والعَرَف، وعُنَيْزَة وغيرها.

ثم انتقلت إلى بحث القبائل العربية التى استوطنت القصيم كبنى أسد وبنى تميم، وبنى عَبْس، وبنى كلاب، وبنى محارب، وقريش ، وفَزارة، وبنى خالد، وبنى ضَبَّة، وغَطَفَان، ومُزَيْنَة، وباهلة ، وكندة. وحققت القول فى نسبهم، وأماكن تواجدهم، ونسبتهم بالنسبة لباقى من يسكنون القصيم من حيث القلة والكثرة، وشعر شعرائهم فى الأماكن مما يدعم ذلك ويؤكده.

ثم انتقلت إلى بحث منازل القبائل العربية المعاصرة فى القصيم وبينت أن أشهر القبائل المعاصرة فى القصيم هى: حرب، وبنو رشيد، وعُتَيْبَة، ومُطَيْر، وشَمَّر ، وعَنَزَة.

ووضحت ماينتهى إليه نسب كل منها، وأماكن توزعهم فى القصيم وبيان منازل فروعهم.

ثم كان الحديث عن إمارة القصيم وعاصمتها (بريدة) فى الوقت الحاضر، ومايتبعها من محافظات، ومدن، وقرى ، وهُجَر، والنهوض بهذه البلاد وما استحدث فيها من مدارس ومعاهد علمية، وكليات ومراكز خدمات، وفروع لتعليم البنات، وماحدث فيها من تطور فعرضت لها عرضاً موجزاً يبين واقعها المعاصر لهذه الإمارة ومحافظاتها العشر وبلدانها حسب التقسيم الإدارى الحالى.

وفى: الباب الثانى
الخصائص الصوتية

انتقلت إلى دراسة اللهجة، وبدأت بتمهيد يبين متى بدأ الاهتمام بدراسة اللهجات الحديثة، وكيف تطور الأمر إلى دراسات فى جامعات العالم للوقوف على خصائص اللهجات الحديثة والمعاصرة، وما ظهر من الكتب

والمؤلفات التى درست هذه اللهجات خلال هذه السنوات الأخيرة، ثم كان الحديث عن لهجة القصيم ودراسة خصائصها الصوتية، وبدأت ببحث أصوات العربية الفصحى وترتيبها، ومحاولات أسلافنا لضبطها، وإبعاد الاضطراب والتعقيد عن أبجديتها، وماهدى إليه الخليل بن أحمد من ترتيب صوتى لم يسبق إليه، وتأثر سيبويه بشيخه، وبحثه الأصوات لأهميتها فى الدراسة الصرفية، ومخالفته لشيخه فى بعض الترتيب، وسبب ذلك وهو الملاحظة والتجربة الذاتية فى تحديد المخارج، فلم يكن غريباً أن يقع بينهما هذا الخلاف، وقد ارتضى ابن جنى ترتيب سيبويه وتابعه عليه، فبيَّنْتُ ذلك وعَرَّجْتُ بما أصاب هذه الأصوات من تطور فى لهجة القصيم، وما احتفظت به ولم يصبه أى تغير، مع التمثيل وبيان أثرالزمن فى تطور بعض الأصوات، وأوردت الحروف على النظام الصوتى فرتبتها فى البحث من الحلق ثم اللسان ثم الشفتين.

وذكرت فى النتائج مايتعلق بالناحية الصوتية سواء منها ما كان خاصاً بالصوامت أم ما كان خاصاً بالحركات، وبحثت الإمالة فى اللهجة ومواضعها فيما يتعلق بما قبل هاء التأنيث، وبينت بعد الاستقراء فى اللهجة- الحروف التى لاتمال حركتها فى اللهجة كحروف الاستعلاء والحلق، والواو ، والراء والكاف غير المسبوقتين بكسرة طويلة أو قصيرة، وما لحقه التفخيم بسبب مجاورته لأحد الأصوات السابقة.

ثم بينت ملامح الأصالة العربية فى لهجة القصيم ومظاهر ذلك من فتح صوت الحلق الساكن، والتوافق الحركى، وتصحيح مفعول من الأجوف اليائى، وتخفيف الياء المشددة، وحذف ياء المتكلم فى الوقف، وغيرها مما يدل على اتصال الحاضر بالماضى وأن لغة اليوم متطورة عن لغة الأمس.

وبحثت التركيب المقطعي، وأوردت ما اشتملت عليه اللهجة المدروسة من المقاطع الصوتية، ثم بنيت أن هناك منطقة في القصيم تمثل جزيرة لغوية وهي لهجة «أهل الجوا»، فأوردت ما فيها من ظواهر خالفت لهجة عامة القصيم وتوافقت مع لهجة طيئ المجاورة لها في إمارة حائل حسب التقسيم المعاصر من استعمال (ذو) بمعنى الذي ، وكسر حروف المضارعة، والوقوف على هاء التأنيث بالتاء مطلقاً وغير ذلك.

****

ثم كان [الباب الثالث]
خصائص البنية

وقد بحثت فيه البنية وما جاء منها في لهجة اليوم على أصله، وما أصابه التطور ، فذكرت في الأسماء صيغ الثلاثي المجرد، ومانتج عنها من صيغ فرعية دائرة في الاستعمال، والتثنية والجمع، والأعلام وغلبة الكنى ، والكنى المعلومة الدلالة في اللهجة، وشيوع تصغير الأسماء في اللهجة وأبنيته، ودخول (ال) على الأعلام، وما شاع من الأعلام وسببه، وبحثت الضمائر وأسماء الإشارة وأسماء الموصول، ورددت على الدكتور مطر قوله عن الموصول (اللي) في العامية والذي يرى أن هذه الأداة «انحدرت إلينا من لهجة عربية قديمة، ولم ترو في المعجمات»[1] ، وبينت أن هذا قياس مقلوب فكيف تقاس الفصحى على العامية؟!

ثم بحثت الأفعال وصيغها ، والمشتقات وصيغها في اللهجة، وما أصاب بعضها من تغير طفيف في إيثار حركة على أخرى.

---

(١) لهجة البدو في إقليم ساحل مريوط: للدكتور عبد العزيز مطر ص ١٦٩.

أما الباب الرابع

«من معجم اللهجة - جمع وتأصيل»

فقد خصصته لمواد هذه اللهجة جمعاً وتأصيلاً وبخاصة مايكون غير معروف الاستعمال لنا، فلا أدعى الإحاطة بكل ما فى اللهجة من كلام، بل جمعت منها قدراً كبيراً، وجعلت عنوانه : «من معجم اللهجة» ورتبته ترتيب معاجم الصدر على الأبجدية العادية متبعاً الحرف الأول وجعله باباً مع مراعاة الحرف الثانى والثالث مع التسامح فى بعض الكلمات التى وضعت حسب شكلها بدون تجريد مثل «إبذاك وإبزعم» وغيرها، ووضحت معانى المفردات مع تأصيلها ما أمكن معتمداً على ما فى معاجم العربية مما حواه «تاج العروس» مكتفياً به لئلا يطول البحث.

****

ثم كانت الخاتمة وفيها نتائج البحث، وألحقت بهذا البحث خرائط للجزيرة ولمنازل القبائل بها.

****

هذا ولا أنسى مابذلت من جهد فى سبيل إتمام هذا البحث خلال هذه السنوات الخمس التى عشتها حتى الآن فى القصيم ولكن أشكر لإخوانى وزملائى من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم العربية والاجتماعية بالقصيم- فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- حسن تعاونهم معى فى سبيل إتمام هذا البحث.

هذا وبالله التوفيق ،،

بريدة فى ٢٨ من ذى القعدة ١٤٢٢هـ
١١ من فبراير ٢٠٠٢م

الدكتور
حلمى السيد محمود أبو حسن

الباب الأول

القصيم

جغرافياً وتاريخياً

جزيرة العرب

جزيرة العرب فى أشهر تقسيماتها خمسة أقسام هى: الحجاز، وتهامة، ونجد، والعروض، واليمن(١) .

وقد دار الخلاف بين الجغرافيين فى تقسيم الجزيرة وتحديد معالم كل قسم، ويكفينا هنا ذكر هذا التقسيم المشهور الذى ارتضاه كثير من القدماء والمحدثين.

وقد ذكروا أن الحجاز سمى بذلك لأنه حجز بين نجد وتهامة(٢) واليمن لأنه عن يمين الكعبة(٣).

وسميت تهامة بذلك لشدة حرها وركود ريحها، وقيل لتغير هوائها(٤). والعروض يعنى بلاد اليمامة والبحرين وما والاهما(٥).

---

(١) انظر: صفة جزيرة العرب للهمدانى ص٥٩ تحقيق محمد الأكوع منشورات دار اليمامة بالرياض ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م ومعجم البلدان لياقوت الحموى (جزيرة) ١٣٧/٢ نشر دار الكتاب العربى /بيروت.

(٢) انظر : المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة للحربى تحقيق الشيخ حمد الجاسر ص٥٣٣ نشر دار اليمامة بالرياض ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م والجمهرة لابن دريد (ح ج ز) ٥٥/٢ دار صادر /بيروت.

(٣) المناسك السابق ص٤٣٦.

(٤) معجم البلدان السابق (تهامة) ٦٣/٢.

(٥) صفة جزيرة العرب السابق ص ٥٩ ، ومعجم البلدان (عروض) ١١٢/٤.

نجـد

وقد تعددت الأقوال فى تحديد نجد مما يدل على أن حدود نجد لم تكن واضحة المعالم، شأنها فى ذلك شأن باقى أجزاء شبه الجزيرة العربية.

ذكر الزبيدى أن «النَّجْدَ ما أَشْرَفَ من الأرض وارتفعَ واستوى وصَلُبَ وغَلُظَ، جمعه أَنْجُدٌ وأَنْجَادٌ ونِجَادٌ بالكسر ونُجُودٌ ونُجُدٌ بضمهما، ولايكون النِّجَادُ إلا قَفا أو صَلابَةً من الأرض فى ارتفاع مثل الجبل، معترضاً بين يديك يرد طَرْفَكَ عما وراءه»(١).

«والنَّجْدُ: ما خَالَفَ الغَوْرَ أى تهامة، ونجد من بلاد العرب ما كان فوق نجد إلى أرض تهامة إلى ماوراء مكة فما دون ذلك إلى أرض العراق فهو نجد. وقيل: حد نجد هو اسم للأرض الأريضة التى أعلاه تهامة واليمن وأسفله العراق والشأم، والغَوْرُ هو تهامة وما ارتفع عن تهامة إلى أرض العراق. وروى عن ابن السكيت قال: ما ارتفع من بطن الرُّمَّة فهو نجد إلى ثنايا ذات عرق»(٢).

والظاهر أن قول ابن عباس فى ذلك الشأن هو أكثر دقة وشمولاً، إذ ذكر بعد حديثه عن جبل السَّرَاة «وصار مادون ذلك الجبل من شرقية من صحارى (نجد) إلى أطراف العراق، والسماة ومايليها (نجداً).و (نجد) تجمع ذلك كله»(٣).

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس (نجد) جـ٢ /٥٠٨ نشر دار الفكر مصورة من مطبوعة الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ.

(٢) السابق (نجد) ٥٠٩/٢.

(٣) نقلا عن صفة جزيرة العرب للهمدانى ص ٥٨.

ويسمى الجزء المرتفع من نجد مما يلى الحجاز بعالية نجد أو العالية. وللشيخ سعد بن عبد الله الجنيدل «معجم عالية نجد»[١]. ويسمى الجزء المنخفض من نجد مما يلى العراق بالسافلة[٢].

ومن أشهر أودية نجد وادى الرُّمَّة. والقصيم التى يدور البحث فى ميدانها منطقة نجدية يقع فيها هذا الوادى. يقول الشيخ العبودى عن القصيم: «وفيه وادى الرُّمَّة الذى هو أكبر وادٍ فى نجد، وهو المُسْتَحْقِبُ الأكبر لأودية كثيرة تنساب من مساحات شاسعة تمتد من الأعالى الغربية للجزيرة العربية قرب «خيبر» حتى أسافل القصيم بل أسافل الجزيرة العربية فيما يقال»[٣].

****

القصيمُ والقُصْمانُ

القصيم من المقاطعات النجدية التى يتوفر فيها ماء العيون والآبار مما كان له أثره فى كثرة المزارع وطيب المراعى وخصوبة التربة وطيب الفاكهة مما يجعلها مُصَدِّراً ومُوَرِّداً لأماكن كثيرة فى المملكة وسوقاً رائجة.

«وفى القصيم العيون الجارية والمياه السارحة، وفى القصيم من الأعشاب والنباتات البرية ما طاب عَرْفُهُ وفاح مسكه، واشتهر اسمه فى قديم الزمان وحديثه كالشّيح والقَيْصُوم والعَرَار والجَعَدِ والنَّفَل»[٤].

---

(١) من منشورات دار اليمامة بالرياض.

(٢) انظر بلاد العرب للأصفهانى ص٣٣٦ تحقيق الشيخ حمد الجاسر والدكتور صالح العلى/ منشورات دار اليمامة.

(٣) محمد بن ناصر العبودى : معجم بلاد القصيم جـ١/٢٣ منشورات دار اليمامة بالرياض /ط الثانية ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

(٤) السابق ١/٢٤.

ويذكر المؤلفون عن بلاد الجزيرة نشاط أهل القصيم فقد «شهد كثير من المؤرخين لأهله بأنهم كانوا من أنشط النجديين فى التجارة والصناعة والاتصال بالعالم الخارجى، بل كانت كلمة (نجديين) أو (عُقَيْل) إذا أطلقت فى بعض البلاد المجاورة كالعراق والشام لم تنصرف فى أذهان الناس إلا إليهم»(١).

فأكثر التجار النجديين الذين كانوا يسافرون إلى مصر والشام والهند والعراق كانوا من أهل القصيم، ويُعَدُّون أغنى أهل نجد جميعاً، وأكثرهم تحضراً، وأنشطهم حركة وأعرفهم بأساليب التجارة، إذ كانوا يجلبون إلى مصر مثلاً: الخيل، والإبل، والماشية، والجلود والسمن، ويبتاعون الأقمشة، وشتى أنواع المصنوعات والمأكولات من الأرز والقمح والفواكه فى وقت كانوا لايزرعون فيه، وإنما عماد حياتهم التمر ولحوم الإبل والغنم وما إلى ذلك. وفى تقارير الإنجليز التى كتبت حوالى سنة ١٣٣٠هـ كتب المستر لوريمر «القصيم أو وسط نجد منطقة صغيرة نسبياً، ولكنها عامرة بالسكان بالنسبة للمناطق المجاورة له، والقصيم على درجة كبيرة من الأهمية وتقع فى قلب شبه الجزيرة العربية، ويبلغ عرضها ثمانين ميلا تقريبا»(٢).

فمتاح شخصية (القصمان) أعنى أهل القصيم النشاط والجد والنجعة من أجل المصلحة والثراء، ولذلك نجد رءوس المال الكبيرة موجودة فى القصيم، ومنها أناس اشتهروا فى مجالات الحياة كلها إذ تركوا بلادهم واتجهوا إلى العاصمة من أجل التجارة، وآخرون اتجهوا إلى أماكن العلم ومعاهده مهما

---

(١) العبودى : معجم بلاد القصيم جـ١ /٢٣.

(٢) انظر دليل الخليج ونقله عنه الشيخ العبودى فى معجم بلاد القصيم ٦٨/١.

بعدت، ووجدنا العلماء [١] ورجال الأعمال المشهورين [٢] ، وأصحاب المعالى من المناصب العالية فى المملكة من القصيم.

وأنهم قابلوا مشقات وصعاباً قبل هذه النهضة تحملوها، وما وهنوا لما أصابهم فى سبيل الوصول إلى الخير وماضعفوا وما استكانوا، بل صبروا وصابروا.

وأن طلاب العلم من القصيم كانو يسيرون على أقدامهم مسافات طويلة لحضور حلقات العلم، وليتلقوا على أيدى المشهورين، وهناك كثيرون ليس هذا مقام الحديث عنهم، بل تشهد لهم آثارهم.

بل جاء فى دليل الخليج الذى كتبه المستر لوريمر أحد الإنجليز الذين زاروا المنطقة فى الربع الأول من القرن الرابع عشر الهجرى وسجل نظرته إليها وإلى أهلها فى تلك الحقبة من الزمن:

«والقصمان هم أهل القصيم مفردها قصيمى، والسكان المستقرون فى القصيم يتصفون بالعقل ويتحمل الأعباء والأعمال الشاقة، ويأنهم من عنصر

---

(١) أمثال الشيخ محمد بن صالح العثيمين أستاذ الفقه والأصول بكلية الشريعة بجامعة الإمام بالقصيم وعضو هيئة كبار العلماء وصاحب حلقات العلم الشهيرة ببيته والمسجد الجامع فى عنيزة توفى رحمه الله ١٧/ ١٠/ ١٤٢١هـ والشيخ صالح بن فوزان الفوزان أستاذ بجامعة الإمام وعضو هيئة كبار العلماء. والشيخ عبد الرحمن السديس أستاذ بجامعة أم القرى وإمام بالحرم المكى من أهل البكيرية. ومجموعة أخرى كبيرة. ،

(٢) أمثال آل الراشد من بريدة. والشيخ صالح الراجحى المليونير المشهور اتجه من بلدة البكيرية إلى الرياض على وسيلة مواصلات بدائية لإنشاء مصرف صغير، وملئت المملكة كلها اليوم بمصارفه وشركاته ومشروعاته ، وكذا أصحاب التجارة الكبيرة كالمقبل والسلطان والحسون والصانع والغنام وغيرهم .

ذكى، وقد كون القصمان فرقة من العمال للعمل فى قناة السويس عند بدء حفرها، كما أن منهم بعض الفلاحين الذين يعملون مع الأتراك فى المقاطعات المجاورة، وهذه الحقائق تبين مدى نشاطهم وإقدامهم. ويقال: إن متعهد توريد الإبل للحجاج فى موسم الحج هو ابن رَوَّاف أحد مواطنى القصيم»[١].

والزراعة والتجارة: هى قوام المعيشة فى منطقة القصيم، ويعمل أكثر السكان فى التجارة، وقد امتدت العمليات التجارية فى الإبل من القصيم إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة، وحائل، وبغداد، والبصرة، والكويت ومصر، والرياض بل إلى غير البلاد العربية، ويصدر تمر القصيم الجيد إلى أكثر بلاد العالم بأنواع متعددة، وتوجد بالقصيم تجارة مهمة وهى تجارة الخيول التى يبيعها البدو إلى الهند عن طريق البصرة، ولاتقل أهمية عنها تجارة الإبل. «وتزود قبيلة قحطان سوق عنيزة كما تزود قبيلة المطير سوق بريدة بالحيوانات، أما سوق عنيزة فيمتاز بجودة مايعرض فيه»[٢].

والبيع بأجل بزيادة فى الثمن مقابل ذلك منتشر بين تجار بريدة والقصيم كلها وهذا أمر طبيعى عندهم عام ومنتشر بينهم.

وذلك هو ماعناه المستر لوريمر بقوله: «والربا منتشر فى القصيم بين الزراع، وحتى البدو بفائدة ١٥٪ سنوياً للنقد، ٥٠٪ بالنسبة للبضاعة سنوياً، ويأتى إلى القصيم سكان المدن المجاورة للاقتراض»[٣].

---

(١) دليل الخليج للمستر لوريمر جـ٥/٢٦٥١ بتصرف يسير إذ كتب عن تشددهم ورد ذلك إلى الحركة الوهابية. ورد عليه الشيخ العبودى فى معجم بلاد القصيم ٧١/١. ودليل الخليج جـ٥ (القسم الجغرافى) ترجمة المكتب الثقافى لحاكم قطر: دار العربية / بيروت ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

(٢) العبودى: معجم بلاد القصيم ٧٤/١.

(٣) دليل الخليج جـ٥ /٢٦٥٢.

ومازال موجوداً حتى الآن فى تجاراتهم كلها، وهم يذكرون أن هذه مسألة أجازها الفقهاء، وقد انتشر ذلك فى الأجهزة الكهربائية والأدوات المنزلية والملابس وجميع أنواع التجارة فى القصيم.

وفى الحقيقة فإن أهل القصيم- كما رأيناهم - متمسكون بشعائر الإسلام حريصون على السنة، ومتشددون التزاماً مع طيب خلق ووداعة وهدوء طبع، وتعقل للأمور وصبر فى التعامل، وكظم للغيظ. إلا أن فيهم حرصاً على المادة، وتطلعاً إلى قمة الثراء. . .

وقد انتشرت فى السنوات الأخيرة **تجارات متعددة** لم يذكرها من كتبوا عن القصيم من عدة سنوات ولم تكن تخطر لهم على بال، وفتحت محلات كثيرة لبيع أجهزة الحاسوب، وانتشرت بصورة كبيرة، ومثلها محلات خدمات الاتصال وبيع أجهزة البرق والجَوَّال والنداء (البيجر)، حتى لتجد بين المحل والآخر عدة أمتار، وانتشرت كبائن الاتصال بالعالم الخارجى انتشاراً كبيراً قضى على هواتف الخدمة التى كانت توضع فى الشوارع. ومعلوم أن المملكة ومنها القصيم فيها من جنسيات العالم كله تقريباً. كما ينتشر فى القصيم نظام الأسواق المجمعة فى مكان واحد مثل أسواق الوشاح النسائية، وأسواق الصمعانى وأسواق العثيم، وهذه فى بريدة. وأسواق مبارك وهذه فى عنيزة . وغير هذا كثير.

الجغرافيا الطبيعية :

القصيم منطقة منبسطة وليس بها ميزات ظاهرة ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر نحو ٢٥٠٠ قدم ، كما يبلغ انخفاضه عن وديان جبل شَمَّر نحو ١٠٠٠ قدم. هذا ويهبط من كلا حافتيه مكوناً فى وسطه وادى الرمة وابتداء

من هذا الانحدار تبدأ حدود القصيم الجنوبية الغربية والشمالية الشرقية. ومع أن منطقة القصيم بها كثير من القرى إلا أن العدد الأكبر منها صخرى أو رملى ، أما سطحها من ناحية الثروة فلا قيمة له. وحيثما توجد الصخور توجد الرمال الصخرية أو الحصى [١].

ووادى الرمة من أهم مايميز إقليم القصيم من الناحية الطبيعية، ولكن من الصعب تحديد اتساعه وذلك لعدم وجود معالم معينة لحوضه من كلا جانبيه، وجبل «صارة» ذو حافة صخرية منخفضة، ويبدأ من المنطقة القريبة من «بريدة» ثم يسير فى اتجاه الشمال الغربى بمسافة ثلاثين ميلاً، وتوجد قرى الشقة، والقرعاء ، والعيون، والروض على خلجان تقع على جانبه الجنوبى، ويوجد سهل عظيم يعرف بالفويلق، وهو مشهور حتى فى وسط الجزيرة باستواء سطحه وعدم وجود تشققات به، ويبدأ هذا السهل من الجانب الجنوبى لجبل صارة قريباً من روض الجواء ، ويسير ناحية الغرب لمسافة ٢٥ ميلاً وعلى أى حال فإن عرضه أقل من طوله [٢].

وتقع قرى عديدة فى القصيم فى تجاويف كبيرة وشهيرة حتى إن المياه إذا نزلت فيها تقترب من سطحها [٣] ، ومثل هذه التجاويف تمتد لمسافة عدة أميال، وتوجد بها المزارع المتعددة ومع ذلك «توجد صحارى كبيرة تفصل بين الأحواض الزراعية التابعة للقرى ، وهذه الصحارى تعرف بأسماء معينة» [٤].

---

(١) دليل الخليج جـ٥ / ٢٦٥٠ ومعجم بلاد القصيم ٦٩/١.

(٢) انظر دليل الخليج ٥/ ٢٦٥٠ ومعجم بلاد القصيم ٦٩/١-٧٠ .

(٣) يذكر العبودى أن «سطح الماء الباطنى مرتفع بصفة عامة فقد يبلغ عمق الآبار عشر قامات أو أكثر ، ولكن الماء ضارب إلى الملوحة، وفى كثير من الأماكن غير صالح للشرب» المعجم ٦٩/١ أقول وقد تمكنوا كيميائيا من تحلية هذه المياه.

(٤) معجم بلاد القصيم ١/ ٧٠.

والمحاصيل الزراعية الرئيسية هى: التمر والشعير والذرة والقمح. وكل من محصولى التمر والحبوب وفير وكثير.

ويأتى محصول الشعير فى شهر إبريل. وتزرع الفاكهة أيضا وتشمل العنب والتين والرمان والبرتقال والنارنج والحَبْحَب (البطيخ) ، والخوخ. ومن المخاصيل الزراعية البصل والفجل والخضروات كما يزرع البرسيم. وتعتمد الزراعة فى أماكن القصيم كلها على الرى من الآبار، وتنتشر محلات البذور والمبيدات والمستلزمات الزراعية فى أنحاء القصيم كلها. ونلاحظ ذلك فى «بريدة» العاصمة بشكل ملفت للنظر لكثرتها وكثرة المقبلين عليها. وتشجع المملكة الزراعة.

«والحيوانات الأليفة بها هى الخيول، والإبل، والحمير، والماعز، والأغنام، وقطعان البقر»[1] . كذلك تنتشر تجارة الضَّبّ وهو حيوان معروف يأكله البدو، ويباع فى السوق بجوار الدجاج والبط «والبِيشة» (الأوز) والحمام والأرانب ، ففى سوق الأغنام والمواشى يوجد جانب لهذه الدواجن والطيور.

وينتشر الصيد بين أهل القصيم، فقد يكون الرجل من بريدة ويخرج فى رحلة صيد تصل إلى تبوك يستمر فيها شهوراً ومعه آلاته ومعداته وسيارته. بل تنتشر المحلات التى تبيع مستلزمات رحلة الصيد. وما أكثرها فى بريدة. إذ فى القصيم وعلى حواشيه وأطرافه وحول ماقرب منه أغنى المواقع بالصيد، فالظباء والأرانب البرية الجميلة فيه كثيرة ومتوفرة. فضلا عن الطيور المهاجرة كالحُبَارَى والقَطَا والحَجَل.

(١) العبودى : معجم بلاد القصيم ١/ ٧٢.

مناخ القصيم :

يذكر دليل الخليج أن «هواء القصيم غالباً مايكون ساكناً حاراً مشبعاً بالرطوبة، ويكون الجو دافئاً مابين أبريل ويونيو، والسماء ملبدة بالغيوم، والأمطار خفيفة في بعض الأيام»(١).

ويذكر الشيخ العبودى أن «القصيم من المقاطعات النجدية التى تتصف بنقاء الهواء»(٢).

وحقيقةً فقد عشت فى بريدة حتى كتابة هذا البحث خمس سنوات وإذا ما سئلت عن جوه ومناخه وأنا أقيم فى قاعدة القصيم وعاصمته قلت إنه جو شديد الحرارة لدرجة أن بعض الزملاء قد يغمى عليهم إذا ماتعرضوا للشمس أو إذا مازادت حدتها عليهم ، وقد يصاب بعض الزملاء بضربة الشمس، أما فى الشتاء فهى شديدة البرودة لدرجة أن الشخص يلبس شعاراً و دثاراً ويضع عليه غطاءين ويفتح جهاز التكييف ساخناً وربما بالإضافة إلى ذلك يشعل المدفأة حتى لايحس بالبرودة.

وقد أمطرت فى السنة الأولى من وجودى بها أمطاراً غزيرة بل كانت فى بعض الأوقات تمطر ليل نهار بدون انقطاع وفى عام آخر كان المطر خفيفاً وصلينا صلاة الاستسقاء أكثر من مرة.

فإذا ما وصفوا جوها بالاعتدال وهواءها بالنقاء فذلك بالقياس على أماكن أخرى فى المملكة لايوجد فيها مثل زراعات القصيم وخضرته وأشجاره.

****

---

(١) دليل الخليج (القسم الجغرافى) جـ٥ / ٢٦٥١.

(٢) معجم بلاد القصيم جـ١/٢٣.

اشتقاق كلمة القصيم

جاء في تاج العروس أن «القَصِيمَة كسفينة : رَمْلَةٌ تنبت الغَضَا والأَرْطَى والسَّلَمَ ، أو أَجَمَةَ الغَضَا ، أو جماعةُ الغَضَا المتقارب ، يقال: قصيمة «من غضا ، وجمعه قصيم وأنشد الجوهري:

«حَيْثُ اسْتَفَاضَ دَكَادِك وَقَصِيمُ» (١)

وجمع الجميع قُصُمٌ بالضم ، وقَصَائِمُ» (٢) ، واستفاض : اتسع والدَّكَادِكُ جمع دَكْدَاك وهو من الرمل ما التبد بعضه على بعض في الأرض ولم يرتفع كثيراً. ونقل عن الأزهري: «القصيمة من الرمل: ما أنبتت الغضا وهي القصائم، وقيل: قصائم الرمال: ما أَنْبَتَتْ العِضَاه ، قال : والصواب الأول» (٣).

«والقصيمة: موضعٌ بعينه ، سُمّي بذلك، والقصيم كأمير : موضع بين اليمامة والبصرة لبني ضَبَّةَ، وقيل بين رامة ومطلع الشمس وهما من بلاد تميم ورامة» (٤).

كما ذكر أيضاً: «القيصوم نبت (وهو): ما طَالَ من العُشْبِ، والقَيْصُوم: من نبات السَّهْلِ، ومن الذكور، والأَمْرَار وهو طيِّبُ الرائحةِ من رياحين البَرِّ، وورقه هُدْبٌ له نورة صفراء وهي تنهض على ساق وتطول.

---

(١) هذا عجز بيت للبيد . وصدره : **وكتيبةُ الأحلافِ قد لاقيتهم**
كما في لسان العرب (قصم) ديوانه ص١٥٧ ، ط دار صادر / بيروت ١٣٨٦هـ.
والأحلاف أسد وغطفان وبعض طيئ وبعض نبهان من طيئ ومن تبعهم تحالفوا على حرب بني عامر قوم الشاعر.

(٢) تاج العروس (قصم) ٢٩/٩.

(٣) السابق نفسه .

(٤) السابق نفسه.

وأنشد الجوهرى :

بِلادٌ بها القَيْصُومُ والشِّيحُ والغَضَا[١]

وذكر ابن منظور أن «القصيمة: ماسهل من الأرض وكَثُرَ شجره»[٢].

ومما ورد فى المعاجم يتضح لنا أنه يتفق وَصِفَةَ بلادِ القصيم إذ تمتاز بسهولة الأرض وكثرة الشجر وزراعة القيصوم بها.

وقد ذكر الميدانى من الأمثال العربية الشائعة قولهم: «سِرْحَانُ القَصِيمِ» وقال: هذا مثل قولك: ذِئْبُ الغَضَا، والقصيم: رملةٌ تُنْبِتُ الغَضَا»[٣].

الأماكن التاريخية :

فى محاضرة عامة بالنادى الأدبى بالقصيم[٤]سمعت من الشيخ محمد ابن ناصر العبودى أنه وضع فى إطار خطة النهضة العامة والشاملة بالمملكة فى عهد الملك فيصل دراسة الأماكن والمواضع وضبطها وتحقيق القول فيها وبيان تاريخها وهل وردت فى شعر القدماء وإعطاء لمحات تاريخية مع تعريفٍ حديثٍ بها. وأن صاحب الفكرة هو الشيخ حمد الجاسر الذى ألزم مجموعة من تلاميذه بهذا الأمر إلزاماً ووضعت لهم المملكة ما يحتاجونه ومايلزمهم لتحقيق هذه المهمة والقيام بها على أكمل وجه، وعين الشيخ حمد الجاسر لكل منطقة شيخاً اختاره وعالماً توسم فيه الكفاءة والقدرة على إنجاز ما أسند إليه ،

(١) تاج العروس (قصم) ٢٩/٩.

(٢) لسان العرب (قصم).

(٣) مجمع الأمثال للميدانى جـ١ /٣٤٦ مطبعة عبد الرحمن محمد/ مصر ١٣٥٢هـ.

(٤) فى ١٦ من شعبان سنة ١٤٢١هـ عن «أدب الرحلات من خلال تجربة العبودى الذاتية».

ووضعت لهم ميزانية ويسرت لهم سيارات يتجولون بها فى حدود المنطقة التى ألزم بها كل واحد منهم.

وكانت الريادة للشيخ حمد الجاسر الذى أخرج مؤلفاته: «أبو على الهجرى وأبحاثه فى تحديد المواضع»[١]، و «معجم شمال غرب الجزيرة»[٢] و«معجم شمال المملكة»[٣] و «معجم المنطقة الشرقية»[٤] و «فى سراة غامد وزهران»[٥] يقصد بها منطقة الباحة.

هذا وقد كان للشيخ حمد الجاسر اهتمام خاص بتحديد المواضع والأماكن والمياه والجبال وتحقيق ذلك تحقيقاً علمياً، مع الاهتمام بما ورد فى الشعر العربى خاصة ما كان له صلة بتاريخ الإسلام والمسلمين الأوائل[٦].

وكان من أثر هذا الاهتمام، وتنفيذ هذه الخطة التى أشرت إليها نشر معاجم المناطق والبلاد السابقة بالإضافة إلى «معجم مقاطعة جيزان»[٧]، و«معجم اليمامة»[٨] و «معجم عالية نجد»[٩].

---

(١) طبع ١٣٨٨ هـ بدار اليمامة.

(٢) طبع ١٤٠١هـ بدار اليمامة.

(٣) طبع ١٣٩٧ بدار اليمامة .

(٤) طبع ١٣٩٩هـ بدار اليمامة.

(٥) طبع ١٣٩١ بدار اليمامة.

(٦) من ذلك تحقيقه: كتاب المناسك وأماكن طرق الحج لأبى إسحاق الحربى. نشر دار اليمامة بالرياض.

(٧) ألفه محمد بن أحمد العقيلى/ نشر دار اليمامة ط الثانية ١٣٩٩هـ.

(٨) ألفه عبد الله بن محمد بن خميس ط الأولى ١٣٩٨هـ .

(٩) ألفه سعد بن عبد الله الجنيدل/ نشر دار اليمامة (بدون تاريخ).

وكان هذا المعجم الذى أعتمد عليه فى دراسة هذه المنطقة والذى ألفه الشيخ العبودى عن بلاد القصيم[١].

****

هذا ومع اشتمال منطقة القصيم على أكبر وادٍ فى نجد وهو «وادى الرُّمَة» ، ففى القصيم «المواضع التاريخية والمواطن الأثرية والأماكن التى استثارت خيال الشعراء، وأوحت بروائع أدبية خالدة للأدباء، فحبَّرُوا فيها القصائد، وتَغَنَّوا بتلك المعاهد ، حتى أصبحت بعد ذلك مثالاً يحتذيه المحتذون ولو لم يروا القصيم، وشعاراً يزين به الشعراء أشعارهم ممن هم على آثارهم مقتدون وناهيك بما ورد فى «رامة» و «عاقل» و «مِنْعِج» و «الحمى» ، وفى الجبال التى تطل على حدوده كالعَلَمِ وأبانين وقَطَن، وبالرمال التى توشح حواشيه كاللَّوى وزرود »[٢].

****

(١) معجم بلاد القصيم يقع فى ستة مجلدات / نشر دار اليمامة ط الأولى ١٣٩٩هـ/ وط الثانية ١٤١٠هـ.

(٢) معجم بلاد القصيم جـ١ /٢٣.

بلاد القصيم

في إطار الخطة الثقافية الشاملة كما ذكرت سابقاً كان تأليف المعاجم- أعني معاجم المناطق - وألف الشيخ محمد بن ناصر العبودي «معجم بلاد القصيم» وترجم فيه للأماكن والمواضع والمياه والجبال وصفاً وتحديداً، وبياناً لقربها من العاصمة وبعدها عنها ووقوعها على أي حدود القصيم، والإشارة إلى من يسكنها وبيان نسبه إلى أي القبائل، وإيراد ماورد من الشعر العربي القديم والحديث فيها.

وقد اشتمل على (١٣٨٣) ثلاثة وثمانين وثلاثمائة وألف مكان. وذكر في الفهارس «فهرس مواضع قديمة التسمية وأماكن تغيرت أسماؤها القديمة». وقد جاءت المواضع التاريخية فيه تقريباً (٢٥٠) خمسين ومائتين من القديم المشهور الذي حبّر فيه الشعراء قصائدهم ، وحكوا ذكرياتهم فيها وأكثروا من المرور عليها والحديث عنها حتى ملأوا الدنيا بها، وبعضها مما ورد في المعلقات العشر، وللشيخ سعد الجنيدل كتاب سماه «معجم الأماكن الواردة في المعلقات العشر» وتحقيق القول فيها، وفيه من بلاد القصيم.

وقد عرفت ببعض الأماكن المشهورة من قديم في بلاد القصيم مما يستحق أن ينوه به لبيان اشتمال هذه المنطقة من نجد على عبير الذكريات القديمة والأماكن التاريخية المشهورة مع الإيجاز وذكر ماورد فيه من شعر الشعراء والإشارة إلى لهجة نطقه اليوم وإيراد ما استجد من أسماء واستحدث من عمران.

****

أبـــان

ورد في معلقة امرئ القيس :

كَأَنَّ ثَبِيراً فى عَرَانِينِ وَبْلِـهِ
كَبِيرُ أُنَاسٍ فِى بِجَادٍ مُزَمَّلِ

وفى رواية الأصمعي: «كأن أباناً فى أَفَانِينِ وَدْقِهِ» .

وفى رواية أخرى: «كأن أباناً فى عَرَانِينِ وَبْلِه» (١) .

يقول محقق الأماكن الواردة فى المعلقات «ويبدو لى أن صحة البيت على رواية الأصمعي، لأن المواضع التى تسمى (ثبيراً) كلها فى الحجاز ، بينما المواضع التى وردت فى أبيات امرئ القيس فى وادى الرمة أو قريبة منه، والوصف الذى تضمنه البيت ينطبق على أبان» (٢).

«وَأَبَانُ» بهمزة مفتوحة وباء موحدة، ثم ألف بعدها نون جبل مشهور فى عالية نجد يقع غرب مدينة الرس على بعد ٥٠ كم» (٣) وقد ورد فيه شعر كثير.

«وهما جبلان أبان الأسمر، وأبان الأحمر، وكانا يسميان قديما: بأبان الأسود وأبان الأبيض وأبان يبعد عن بريدة العاصمة بـ ١٦٧ كم فى طريق المدينة المنورة. وفى جبل أبان فى الوقت الحاضر عدة قرى للبادية عليها عدد

---

(١) معجم الأماكن الواردة فى المعلقات العشر ص ٩٤.

(٢) الشيخ سعد الجنيدل : معجم الأماكن ص ٩٤.

(٣) السابق نفسه .

من الأمراء وأماكن زراعية كثيرة»[١] وقد ذكرهما لغدة الأصفهانى وأن أبان الأبيض لِعَبْس وأبان الأسود لبنى أسد»[٢].

وقال الهمدانى: «ثم أبانان، أبان الأسود، وأبان الأبيض جبلان يمر بينهما بطن الرُّمَةِ، ثم وراء ذلك القصيم»[٣].

وقال ابن دريد: «أبان اسم جبل معروف، لاينصرف»[٤].

وورد فى شعر زهير بن أبى سلمى:

تَبَيَّنْ خَلِيلِى هَلْ تَرَىٰ مِنْ ظَعَائِنٍ   بِمُنْعَرَجِ الوَادِى فُوَيْقَ أَبَـانِ[٥]

كما ورد فى شعر ابن قيس الرقيات والحطيئة ولبيد وأوس بن حجر والطرماح والراعى النميرى وجرير وغيرهم[٦].

وقد سمى العرب أبناءهم بأبان، وقال آخرون : إنما هذه أسماء ناس سموا بها هذه الجبال، وقد كانت لها أسماء تركت لثقلها أو لعلة من العلل[٧].

ويذكر ابن دريد أن اسم أبان للرجل قد اشتق من اسم الجبل[٨].

---

(١) العبودى: معجم بلاد القصيم ١/ ٢٢١.

(٢) الأصفهانى : بلاد العرب ص ٦٧ تحقيق الشيخ حمد الجاسر والدكتور صالح العلى/ نشر دار اليمامة/ الأولى ١٣٨٨هـ /١٩٦٨م.

(٣) الهمدانى : صفة جزيرة العرب ص ١٤٤ نشر محمد بن عبد الله بلهيد ط السعادة بمصر ١٩٥٣م.

(٤) الاشتقاق ص٢٤٥ تحقيق عبد السلام هارون ط السنة المحمدية بمصر ١٣٧٨هـ ، ١٩٥٨م.

(٥) ديوانه ص ٣٥٨ والظغائن جمع ظعينة وهى المرأة فى الهودج على البعير.

(٦) انظر ما أورده العبودى من أشعارهم فى معجم بلاد القصيم جـ١/ص٢٢١ إلى ص٢٤٦ وكذا معجم الأماكن الواردة فى المعلقات من ص ٩٤ إلى ص١٠٠.

(٧) انظر الحيوان للجاحظ جـ٣٢٦/١ تحقيق عبد السلام هارون ط الأولى/ الحلبى بمصر ١٣٥٦هـ/١٩٣٨م.

(٨) الاشتقاق ص ٧٧.

أُضَــــاخ

بضم الهمزة وفتح الضاد، قرية قديمة العمران، إلا أن عمرانها القديم كان قد اندثر، وقد بدأ عمارتها بعض أهل البادية فى الوقت الحاضر[١]. وقد تبدل همزتها واواً فى نطق لهجة القصيم فيقولون «وُضَاخ» مثل قولهم أكدت العهد ووكدته، وأرّخْتُ الكتاب وَوَرّخْتُهُ.

وكان فيها قديماً «حرث وعبيد يعملون فيها ممن يتكلمون بغير العربية، ويتكلمون برطانة زنجية»[٢].

وأدنى مياه بنى تميم إلى (أضاخ) ماء يقال له أُضَيِّخ لبنى الهُجَيْم، وقد دفن منذ دهر، وأُضَاخُ سوقٌ وبها بِنَاءٌ[٣] . وقد تعدت شهرة أضاخ كتب معاجم البلدان إلى كتب اللغة الأخرى[٤].

وفى أضاخ الآن هجرة من هجر البادية كان أول من اتخذها جماعة من مطير، ثم رحلوا عنها فنزلها قومٌ من عُتَيْبَةَ من الرُّوقَةِ وكان العُتْبَانُ قد جاءوا إليها من الدَّاهِنَةِ وبها منطقة أثرية للمدينة القديمة وبها مورد ماءٍ مشهور من قديم[٥] فقد جاء فى المثل «إِنَّ أُضَاخاً مَنْهَلٌ مَوْرُودٌ» يضرب مثلا للرجل الكثير الغاشية، الغزير المعروف[٦].

---

(١) معجم بلاد القصيم ٣٥٣/١.

(٢) المناسك ص٣٢١.

(٣) انظر ما كتبه الشيخ حمد الجاسر عنها فى مجلة العرب المجلد ٢ ، ص٩٩٩ .

(٤) انظر معجم ما استعجم ص ١٤٠٦ وتاج العروس .

(٥) انظر بلاد العرب ص ١٠٩ ومعجم بلاد القصيم ٣٦٨/١.

(٦) مجمع الأمثال للميدانى جـ١/ ٦٥.

التَّيْسِيَّة

نسبة إلى التَّيْس ، بتأنيث الاسم لأن معناه بقعة التيسية أو مراتع التيسية . وهى «مراتع واسعة أكثرها صفراء أى أراضى صخرية مرتفعة مختلطة بطين وحُزُونٍ من الأرض، تقع فى أقصى الشمال الشرقى لمقاطعة القصيم بعضها تابع له وبعضها تابع لإمارة حائل. وهى مابين الدهناء شرقاً وعروق الأسياح (شقيق النباج قديما) غرباً»[(١)] ويعتقدون أنها لاتجدب أبداً ، ويجرى فى أمثالهم: «لابُدَّ فى التَّيْسِيَّة من شَبْعَةِ غَنَمٍ» أى لابد أن يكون فيها عشب تشبع منه الغنم على الأقل.

فهى مكان قديم ليس هناك كبير اختلاف بين اسمها الحديث واسمها القديم الذى هو «تِيَاس » وكان فيها يوم يسمى «يوم تِيَاسٍ» . ورد فى شعر جرير:

فأوردهم مُسْلَحَتَىْ تِيَاسٍ حَظِيظٌ بِالرِّئَاسَةِ والزَّعامِ [(٢)]

وقال أوس بن حجر:

وَمِثْل ابنِ غنم إن ذُحُولٌ تذكّرتْ
وَقَتْلَى تِيَاسٍ عن صَلَاحٍ تُعَرِّبُ[(٣)]

وقد ضبط العسكرى تياس الذى وقع فيه اليوم بقوله: «التاء مكسورة وقد تفتح»[(٤)].

---

(١) معجم بلاد القصيم ٢/٦٦٦.

(٢) النقائض جـ٢ / ١٠٢٥ وحظيظ : ذو حظ . والزعام: الزعامة.

(٣) ديوان أوس بن حجر ص٦ وشرح مايقع فيه التصحيف والتحريف للعسكرى ص٢٣٢ تحقيق عبد العزيز أحمد/ ط مصطفى الحلبى ١٣٨٣هـ.

(٤) شرح مايقع فيه التصحيف ص ٤٥٣.

تيمــــاء

ورد في معلقة امرئ القيس :

وتيماء لم يترك بها جِذع نَخْـلَةٍ
ولا أطما إلا مُشيَّداً بِجَنْدَلِ(١)

فقد ذكر هنا موضعاً يسمى (تيماء) ، واختلط على بعض الدارسين فظنها البلدة المعروفة الموجودة على حدود المملكة في شمال غربها(٢). ولكن الشيخ حمد الجاسر حدد هذا الموضع في بحث نشره وأخذ به المحققون. قال: «لقد كان المتقدمون يرون أن امرأ القيس قصد تيماء البلدة المعروفة الآن، ولكن فاتهم وجود موضع بهذا الاسم يقع في الشمال من هجرة(٣) البعيثة الواقعة في غرب القصيم بقرب قرية الحاجر، وكان هذا الموضع معموراً في العهود القديمة حيث عثر فيه على بضعة عشر بئراً مطوية- ومنها مايستعمل الآن، هذا الموضع كان يعرف قديماً باسم تيماء(٤).

****

(١) معجم الأماكن الواردة في المعلقات ص ٩١.

(٢) بينها وبين تبوك (٢٤٠ كم).

(٣) الهجرة هي قرية البدو.

(٤) بحث الشيخ حمد الجاسر بصحيفة المدينة العدد (٦٨٤٨) بتاريخ ١٤٠٦/٤/٢٧هـ «تعليق على أبيات لامرئ القيس» أعارنيه أحد الزملاء. وبه أخذ الجنيدل في معجم الأماكن ص ٩١ وفات العبودي الكتابة عن تيماء القصيم هذه .

الثَّلَبُوت

بفتح الثاء المشددة فلام مفتوحة فباء مضمومة، فواو ساكنة ، ثم تاء مثناة. والعامة ينطقونه بكسر الثاء وسكون اللام[١]، وهو فى العامية بمعنى العلم الدقيق الصغير كأنه يشبه المنارة[٢].

ورد فى معلقة لبيد :

بِأَحِزَّةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبأُ فوقها
قَفْرَ المراقب خوفُها آرَامُهَا

وقال الحطيئة :

مَنعنا مِدْفَعَ الثَّلَبُوتِ حتى
نَزَلْنا وَاكِزِينَ بِهِ الرِّمَاحَا

وقد أورد الجنيدل شعر لبيد والحطيئة وقال: «مما تقدم من أقوال المؤرخين فى تحديد الثلبوت ووصفه يتضح لنا اتفاق أقوالهم فى وصفه، وأنه واد كثير المياه يقع فى غرب منطقة القصيم يدفع فى وادى الرمة من جانبه الشمالى»[٣]. فهى منطقة تاريخية قيلت فيها الأشعار وتردد ذكرها فى المراجع الكبار.

****

(١) معجم الأماكن الواردة فى المعلقات العشر ص ١٠٢.

(٢) معجم بلاد القصيم ٦٨٧/٢.

(٣) الجنيدل : معجم الأماكن الواردة فى المعلقات العشر ص ١٠٥.

ثـــادج

منطقة تاريخية وموضع مشهور وردت فى شعر كعب بن زهير:

وَأَخْلَفَهُنَّ ثِمَادُ الغِمَارِ ... وَمَاكُنَّ مِن ثادقٍ يَحْتَسِينَا[١]

وقال الشماخ:

فَصَدَّ بها عن ثادقٍ وحِسَابِهِ
وصَدَّ بها عَنْ مَاءِ ذاتِ العَشَائِرِ[٢]

فثادج بالجيم هكذا ينطق فى العصر الحديث، ولكنه فى القديم كان ينطق بالقاف وهو الوارد فى شعر الشعراء أمثال كعب والشماخ اللذين سبق ذكرهما، وهى تبعد عن بريدة بحوالى (١٧٠كم) فى الطريق المتجه إلى المدينة[٣].

يقول العبودى: «والذى يظهر لى أن هذا التغيير نشأ فى الأصل من كون بعض القبائل التى سكنته كانت تبدل كل قاف جيماً على طريقة قبيلة جهينة الآن الذين يبدلون القاف جيماً فيقولون «طريج» بدل «طريق» ثم جاء من بعدهم فقلدوهم فى النطق به ، وإن لم يكن

(١) شرح ديوان كعب بن زهير للسكرى ص١٠١ ط دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م. يحتسين : يشربن، وأصله من قولهم حسا الرجل المرق يحسوه إذا شربه قليلاً قليلاً.

(٢) معجم ما استعجم للبكرى ص٣٣٤ تحقيق مصطفى السقا ط مصر ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م وحسابه: لعلها وحسائه بالهمزة. وذات العشائر مكان فى القصيم مجاور لوادى ثادق يسمى الآن «المبارى».

(٣) معجم بلاد القصيم ٦٨٣/٢.

هـذا من لغـتـهـم وذلـك مـحـافظـة منهـم علـى نطـق الأعـلام كـمـا كـانـت تسمع » [١].

فـهـو كـمـا ورد « ثادق » بالقـاف فى الشـعـر ، ورد كـذلك فى النصـوص القديمة[٢] . ولكن عامل الزمن والتطور فى نطق الأصوات فى هذه اللهجة هو الذى أدى إلى نطق القاف جيماً قاهرية. ويوجد بجوارها الآن قرية صغيرة لبعض البدو تسمى « ثويدج » بكسر الدال مع ضم الثاء تصغير « ثادج » يقول عنها المعجم : «وهى هجرة صغيرة لقوم من قبيلة حرب» [٣].

الثـويرات

بصيغة الجمع للثوير تصغير الثور، ولكنهم ينطقونه بإسكان الثاء المشددة.

وهو رمل مكون من عدة شقائق يقع إلى الشرق من القصيم فيما بينه وبين الزِّلْفِي»[٤] وينطقون الأخيرة بكسر الزاى مع التشديد «الزلفى».

والثويرات: «امتداد لعروق الأسياح التى كانت تسمى قديماً «شقيق النباج»[٥].

---

(١) معجم بلاد القصيم ٦٧٩/٢.

(٢) انظر بلاد العرب ص٧٣ وديوان الحطيئة ص ٣٧٦ والجيم لأبى عمرو الشيبانى ٦٥/٢ وديوان الشماخ ص٨٧ تحقيق صلاح الدين الهادى ط دار المعارف بمصر.

(٣) معجم بلاد القصيم ٦٩١/٢.

(٤) معجم بلاد القصيم ٦٩٢/٢.

(٥) السابق نفسه .

وجاء في المفضليات منسوباً لسبيع بن الخطيم التيمي :

فاقني حياءك أن ربك همه

في بين حزرة والثوير طفيف (١)

فتسميتها القديمة «الثوير» ويدل على ذلك أيضا ما جاء في شعر مضرس بن ربعي وهو أسدي:

رأى القوم في ديمومة مدلهمة	**شخاصاً تمنوا أن تكون فحالاً**
فقالوا سيالات يرين ولم نكن	**عهدنا بصحراء الثوير سيالاً**
فلما رأينا أنهن ظعائن	**تيممن شرجاً واجتبن وبالاً**
لحقنا ببيض مثل غزلان عاسم	**يحرقن أرطى كالنعام وضالا** (٢)

وقد ذكرها الأصفهاني (٣) باسمها القديم وترجم لها، ومثله ابن بليهد (٤).

****

(١) المفضليات ص٣٧٣، وحزرة هي جزرة بالجيم وهي قديمة بهذا الاسم وقريبة من الثوير.

(٢) معجم البلدان (وبال). وصحراء الثوير كانت مايليه من المستوى ظعائن جمع ظعينة وهن النساء في الهوادج . تيممنه : قصدنه شرجا بلدة تسمى الآن (شرى) بفتح الشين وكسر الراء مورد ماء قديم من الأعداد المشهورة عند أهل نجد/ بينه وبين بريدة على شمالها ١٢٤ كم تقريباً. وشرج ووبال موضعان وتسمى وبال (الأوبالية).

(٣) بلاد العرب ص ٢٥٠.

(٤) صحيح الأخبار ٣/٦٤ وقد ترجم لها العبودي ٣/١٢١٥ .

جَبَلَـــة

هذا جبل مشهور فى القديم والحديث[١] ، وهو مكون من هضاب عظيمة حمراء، استطالته من الغرب إلى الشرق، ويقع فى أقصى الحدود الجنوبية الغربية للقصيم، وأقرب القرى إليه (نِفْي) المعروف بهذا الاسم قديماً وحديثاً وبأنه كان بلاد الباهليين[٢]، ويقع هذا الجبل إلى الجنوب من (نفى) هذه.

واشتهر يوم جبلة بأنه كان من أعظم أيام العرب فى الجاهلية. ذكر الأصفهانى أن هذا اليوم كان قبل الإسلام بتسع وخمسين سنة، وقبل مولد النبى ﷺ بتسع عشرة سنة[٣].

وأورد أبو الفرج الأصفهانى شعراً للنابغة الجعدى فى يوم جبلة ومنه:

عَطَفْنَا لهم عَطْفَ الضَّرُوسِ فَصَادَفُوا
من الهضبةِ الحمراءِ عِزّاً وَمَعْقِلاً[٤]

****

(١) انظر: معجم بلاد القصيم ٧٠٣/٢ وهم ينطقونه اليوم بإسكان الجيم.

(٢) وفيها الآن منهم بقية . معجم بلاد القصيم ٢٤١٢/٦ (ونفي) من بلاد القصيم وينطقونها بالكسر وضبطها ياقوت الحموى بالفتح وهى قريبة من الحناكية التابعة للمدينة المنورة.

(٣) الأغانى جـ١٤٢/١١ ط دار الكتب ومعجم المرزبانى ص ٣٧١ (جزء منه) بتصحيح د. كرنكو ط القدسى بالقاهرة ١٣٥٤هـ .

(٤) الأغانى ١٣٦/١١ وانظر معجم البلدان رسم «جبلة» وحديثه عن هذا اليوم. وكان ينطق قديما بالتحريك واليوم بإسكان أوله.
وقد سماه النابغة الجعدى بالهضبة الحمراء كما سبق.

جـــراميز

جو صغير يقع فى ناحية الجواء[١].

ذكره ياقوت الحموى وبين «أنه بفتح الجيم وآخره زاى كأنه جمع جرموز وهو الحوض الصغير»[٢].

إلا أنه قال «باليمامة» وهذا وهم منه أو تجوز فى القول. فقد جاء فى شعر مُضَرِّس بن ربعى وهو أسدى كان يسكن منطقة القصيم ومن أهلها:

تَحَمَّلَ من ذاتِ الجراميزِ أهلها ... وقَلَّصَ عن نهى القرينة عامِرُهْ
تَربَّعْنَ رَوْضَ الحزن حتى تعاورتْ ... سهام السقا قُرْبانُهُ وظواهِـرُه[٣]

ويقول العبودى تعليقاً على ماوهم فيه ياقوت: «إن الأقرب أن الذى يريده مضرس بن ربعى هو جراميز هذا الذى فى القصيم لأنه أسدى من سكان تلك الناحية أى ناحية القصيم، ولعل ياقوتاً رحمه الله لم يكن يتصور حدود اليمامة من حدود بقية أنحاء نجد»[٤].

****

---

(١) معجم بلاد القصيم ٢/٧١٤.

(٢) معجم البلدان رسم (جراميز).

(٣) أورده ياقوت فى معجم البلدان (جراميز) ومعجم بلاد القصيم ٢/٧١٥ وروض الحزن، الحزن : هو الذى يسمى الآن (الحزول) فى جهة الشمال الشرقى للقصيم ويتربعه كثير من أهل القصيم.

(٤) معجم بلاد القصيم ٢/٧١٥.

جُرْثُم

ماء قديم التسمية، من مياه بنى أسد ، ثم بنى فقعس[١] . وهذه تسميته القديمة، ويسمى حديثا «الجِرْثِمِيّ» وكأن العامة جعلوه منسوباً إليه[٢].

قال أوس بن حجر:

كأنهم بين الشُّمَيْطِ وصَارَةٍ

وَجُرْثُمَ والسُّوبانِ خُشْبٌ مُصَرَّعُ[٣]

وقال زهير بن أبى سلمى فى معلقته :

تَبَصَّرْ خَلِيلى هل تَرَى من ظعائن

تَحَمَّلْنَ بالعلياءِ من فوق جُرْثُمِ[٤]

---

(١) معجم بلاد القصيم جـ٢/ ٧١٥ - ٧١٦ .

(٢) السابق نفسه .

(٣) ديوانه ص٥٨ تحقيق وشرح د. محمد يوسف نجم/ دار صادر بيروت ط/٢، ١٣٨٧هـ ومعجم البلدان ٢٧٧/٣ وصارة : جبل لايزال معروفاً باسمه يبعد عن الجرثمى بحوالى ٢٦ كم والجرثمى يقع فى غرب القصيم. والشميط : موضع آخر فى تلك المنطقة وتسمى الآن الشمطا . والسوبان بالباء اسم لواد يقع فى غرب القصيم أى بجوار هذه الأماكن انظر فى (السوبان) معجم بلاد القصيم ١٨٧٨/٥ وهناك واد آخر يسمى السوبان فى المنطقة الشرقية .

(٤) شرح ديوان زهير لثعلب ص٩ ط دار الكتب المصرية ١٣٦٣هـ، والظعائن : النساء فى الهوادج. والعلياء موضع هناك وربما كان وصفاً لأرض عالية.

فنرى أوس بن حجر وزهيراً قرنا هذا الموضع بمواضع مجاورة وكلها تقع في منطقة القصيم مما يؤكد أن المراد بجرثم هو هذا الموضع. قال ابن بليهد: «أما جرثم فهو باق بهذا الاسم لم يتغير إلا أنهم قالوا: الجرثمى»[1].

أما ما جاء فى قول طرفة بن العبد[2]:

أَلاَ إِنَّمَا أَبْكِى ليوم لَقِيتُه بِجُرْثُم ... قاسٍ كُلُّ مَابَعْدَهُ جَلَلْ

إِذَا جَاءَ مالا بُدَّ مِنْهُ فمرحباً ... بِهِ حِينَ يأتى لاكِذَابٌ ولاعِلَلْ

فلا ندرى المراد بهذا الموضع إذ ذكر (جرثم) بدون قرينة تدل عليه، فلا يدرى أجرثم هذا الذى تحدثنا عنه أم المراد غيره؟

الجـوا

ذكر الزبيدى أن «الجِوَاءَ على وزن كتاب» ومن معانيه: «الواسع من الأودية ، وقيل البارز المطمئن منها، وموضع بالصمّان، وأنشد الجوهرى للراجز وهو عمر بن لجأ التيمى:

يَمْعَسُ بالماءِ الجِوَاءَ مَعْساً ... وَغَرَّقَ الصَمَّانَ مَاءً قَلْسَا

وماء يحمى ضرية ، قيل ومنه قول زهير ..

عَفَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الجِوَاءُ

---

(١) صحيح الأخبار جـ١/١١٤ ط السنة المحمدية بمصر ١٣٧٠هـ.

(٢) ديوانه بشرح الأعلم الشنتمرى ص٩٣ تحقيق درية الخطيب وآخر ط دار الكتاب بدمشق ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م.

وموضع باليمامة، وواد في ديار عَبْس أو أسد أسافل عَدَنَةَ، ومنه قول عنترة:

يا دار عبلة بِالجِوَاءِ تَكَلَّمِي » (١)

وذكر أحد المحققين أن «الجواء بجيم معجمة مكسورة ، ثم واو بعدها ألف ممدودة، ولايذكر إلا معرفا بالألف والام. قال امرؤ القيس بن حجر في معلقته:

كَأَنَّ مَكَاكِيّ الجِوَاءِ غُدَيَّةً صُبِحْنَ سُلَافاً من رحيقٍ مُفَلْفَلِ

وقال عنترة بن شداد في معلقته:

يَادَارَ عَبْلَةَ بالجِواءِ تَكَلَّمِي وَعِمِي صَبَاحاً دَارَ عَبْلَةَ واسْلَمِي

ومنها قوله:

وَتَحُلُّ عَبْلَةُ بالجِواءِ وَأَهْلُنَا بالحَزْنِ فالصمَّانِ فالمُتَثَلَّمِ

---

(١) تاج العروس (جوى) ٧٩/١٠ وقوله « أسافل عدنة » هكذا مثله في الأزمنة والأمكنة للمرزوقي ١ / ٦٠ ط حيدر آباد ١٣٣٢هـ قال ياقوت: عدنة بالتحريك وهو موضع بنجد في جهة الشمال من الشربة. قال العبودي: وإضافة الجواء إلى عدنة قديمة جاءت في شرح القصائد السبع الطوال لأبي بكر الأنباري ص٢٩٦ تحقيق عبد السلام هارون دار المعارف ١٩٦٣م.

ويتضح تحديد عدنة بأنها البلاد الواقعة شمال وادي الرمة وأن ذلك يشمل بلاداً كثيرة تمتد من الشرق ابتداء من الجواء إلى الغرب حيث أطراف حرة فَدَك.

قلت: الجواء: بلاد واسعة فيها قرى، ومزارع واسعة وأعلام، ولايزال معروفاً باسمه إلا أن العامة ينطقونه مقصوراً»[١] وذكر ابن بليهد أن «الجواء قطعة من القصيم تقع فى شماله الغربى، وكله واقع شمالى وادى الرقة.

وأغلب أسماء أماكنه اليوم هى الأسماء التى كانت لها فى الجاهلية، فمن قراه المعمورة: وأثال الروض والعيون، والقرعا، والشقة، والشيحية، وكلها باقية بهذه الأسماء إلى اليوم»[٢] ، إلا أن منطقة الجواء وإن كانت لاتزال تعرف باسمها القديم فقد شملها ماشمل مدن المملكة من التقدم العمرانى والنهضة الزراعية والنمو الثقافى والاقتصادى والتطور الاجتماعى[٣].

ويذكر الشيخ العبودى اللهجة فى نطقه اليوم وهى (الجوا) بإسكان الجيم بعد (ال) ثم واو مفتوحة فألف مقصورة»[٤].

وتلك اللهجة قائمة فى القصيم وهى إيثار الإسكان فى كثير من الكلمات وطرح حركتها بعد إدخال (ال) عليها، فالطلبة عندنا ينطقون (مبارك) (امبارك) ، ثم تغيير حركة الكسر عند بعضهم فى هذه الكلمة إلى الفتح فيقولون «الجوا» .

ثم يقول : «وهم يقولون : إن الجوا جمع «جو» إذ هو «جو أثال» و «جو العيون» و «جو ما يبات به» أى يخاف من البيات فيه حتى إن البهائم إذا باتت فيه لا تهدأ ليلها لما فيه من الجن. و «جو القَرْعَا» و «الهِديّة»[٥].

---

(١) الجنيدل : معجم الأماكن الواردة فى المعلقات العشر ص١٣٥ و ص١٣٦ وتبعد أدنى قرى الجواء - وهى «القرعا» - عن بريدة ثلاثين كيلو متراً.

(٢) صحيح الأخبار ١/٢٥ - ٢٩.

(٣) انظر كتاب (الجواء) من سلسلة (هذه بلادنا) للأستاذ صالح بن سليمان الوشمى.

(٤) معجم بلاد القصيم ٢/٧٥٢.

(٥) السابق ص٧٥٣.

«والجوا في العامية يأتي بمعنى الماء الذي يقطنه العرب، ويجمعونه على جِيّان بكسر الجيم وتشديد الياء ونون». «وجواء القصيم على وجه العموم غني بأماكنه التي ذكرت في الأشعار والأخبار العربية القديمة»[1].

والظاهر أن عَدَنَةَ كانت عند المتقدمين أشهر من الجواء ولذلك أضيف إليها جواء القصيم فقيل: جواء عدنة تمييزاً له عن الجواء الأخرى الموجودة في عدة أماكن من الجزيرة[2].

وعليه فهناك جواء أخرى في عدة أماكن من الجزيرة ولكن ياترى هل من جواء القصيم ما أورده زهير بن أبي سلمى:

عَفَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الجِوَاءُ فَيُمْنٌ فالقَوَادِمُ فالحِسَاءُ
فذو هاش فَمَيْثُ عُرَيْتِنَاتٍ عَفَتْهَا الرِّيحُ بعدك والسَّمَاءُ[3]

فقد ذكر الزبيدي سابقاً أنه «ماء بحمى ضَرِيَّة» وأورد الجنيدل بيت زهير «عفا من آل» السابق وصدَّره بما نقله عن البكري «الجواء بكسر أوله ممدود على وزن فعال: جبل يلي رحرحان من غربيه بنيه وبين الرَّبَذَة ثمانية

(١) السابق ص٧٥٣، ص٧٥٤.

(٢) انظر معجم بلاد القصيم ٧٥٨/٢.

(٣) شرح ديوان زهير لثعلب ص٥٦ ويمن والقوادم في بلاد غطفان كما روى عن الأصمعي. وذو هاش وعريتنات عرفها المتقدمون بأنها في عدنة وذو هاش تسمى اليوم الهبيشة، والهبيشة: تصغير الهيشة في لهجتهم اليوم وهي تعني النخلة الصغيرة التي لم تثمر.

قراسخ»(١) مع أن هذا الجواء جبل أسود مرتفع فى أعلى العالية يقع بعيداً عن جواء القصيم.

إلا أن الشيخ العبودى يرجح أن ماجاء فى شعر زهير هو من جواء القصيم بل وضعه أول الشواهد التى أوردها فى حديثه عن (الجوا) الذى يعتقد أنه جواء القصيم الذى ذكرته الشعراء فى أشعارها (٢) . ومثله النابغة الجعدى بالإضافة إلى ماسبق من شعر امرئ القيس وعنترة.

ففى شعر النابغة الجعدى قرن الجواء بمواضع أخرى مثل عَيْهَم وجُرْثُم وهى من القصيم(٣).

****

الديلــم

الديلم موضع قديم فيه ماء ، وهو معروف فى بلاد نجد(٤)، ورأى آخرون أن هناك موضعاً آخر يسمى الديلم باليمامة(٥). وقد اضطرب القدماء فى تفسير كلمة الديلم فى قول عنترة من معلقته:

---

(١) معجم الأماكن الواردة فى المعلقات ص ١٣٧ وحمى ضرية ورحرحان والربذة كلها قريبة من المدينة.

(٢) معجم بلاد القصيم ٧٥٨/٢.

(٣) انظر شعر النابغة الجعدى ص١٣٧: ص١٤٠ وقارن بمعجم بلاد القصيم ٧٥٩/٢ شعر النابغة الجعدى بتحقيق عبد العزيز رباح طبع ونشر المكتب الإسلامى فى بيروت ١٣٨٤هـ.

(٤) معجم بلاد القصيم ٩٥٩/٣ وأصبح يسمى الآن «الدليمية» .

(٥) ابن بليهد : صحيح الأخبار ٢٢٠/١.

شَرِبَتْ بِماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ
زَوْراءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

فقال التبريزى: «الديلم: الأعداء، وعن أبى عمرو: الجماعة، وقيل: الديلم: الظلمة وقيل: الديلم: الداهية، وقيل قرية النمل، وقال بعضهم: الديلم: ماء من مياه بنى سعد»(١).

وذكر ذلك الزبيدى وزاد: «والديلم شجر السَّلَمِ ينبت فى الجبال، والديلم فى بيت عنترة ماء لبنى عَبْسٍ كما فى التهذيب وقيل بأقاصى البدو، وقيل حياض بالغور»(٢).

«ونقل البكرى عن المطرز قوله: الديلم ماء لبنى عَبْسٍ، وهذا يرد على من قال: إن عنترة أراد بالديلم الأعداء أقول: لايمنع وجود مكان فى تلك الجهة- يعنى العرمة من أرض اليمامة - باسم الديلم، أقول هذا لايمنع من وجود ماء آخر لبنى عَبْسٍ يسمى بهذا الاسم كما سبق نقله عن أئمة اللغة، ولكن المراد فى بيت عنترة هى الموجودة فى بلاد قومه بنى عبس، وسياق الكلام أن يكون الديلم بعيداً عن الدُّحْرُضَيْنِ»(٣).

نعم فعنترة يقول فى بيته:

شَرِبَتْ بِماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ
زَوْراءَ تَنْفِرُ مِنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

---

(١) شرح المعلقات العشر للتبريزى ص١٩٢ ط المنيرية بمصر ١٣٥٢هـ.

(٢) تاج العروس (دلم) جـ٨ /٢٩٢.

(٣) الجنيدل: معجم الأماكن الواردة فى المعلقات ص٢٠٤.

أى هى قد شربت من ماء الدحرضين اللذين هما فى بادية نائية والتى يمكن أن يقال إن (حرض) المعروف الآن بين الرياض والظهران هو أحدهما، فأصبحت وحشية تنفر من حياض الديلم فى بلاد بنى عبس التى فى القصيم[1].

وذكر المستر لوريمر أن «الدليمية على بعد عشرة أميال شمال غربى الرس مكان استراحة على أحد الطرق المؤدية من بريدة إلى المدينة»[2].

وهذا - بلاشك- يدل على أن المراد فى كلام عنترة إحدى مواضع القصيم.

****

ذُو طُلُوحٍ

تردد اسم هذا الشعيب فى شعر الشعراء، وجاء المحققون من أهل الجزيرة بتتبع مايسمى بهذا الاسم، وتحقيق الأمكنة الواردة فى شعر الشعراء لبيان المراد بها. واتضح لهم أن «ذا طلوح» «اسم لثلاثة مواضع: **أحدها:** فى حمى ضَرِيَّة وكان غير معروف بهذا الاسم، **والثانى:** فى بلاد باهلة، غرب مدينة القويعية المسماة بهذا الاسم حالياً، **والثالث:** فى بلاد بنى تميم قريب من حفر الباطن[3].

---

(١) هكذا حققه الشيخ العبودى وفسره هذا التفسير مصححاً تفسير بعض الأقدمين انظر معجم بلاد القصيم ٩٥٩/٣- ٩٦٠ ومثله الجنيدل فى معجم الأماكن الواردة فى المعلقات ص٢٠٥.

(٢) دليل الخليج (القسم الجغرافى) جـ٥/٢٦٥٨ ويوجد بها حوالى عشرين بئراً يبلغ عمقها ثلاث قامات، وأحياناً يضرب البدو بها خيامهم.

(٣) انظر معجم الأماكن الواردة فى المعلقات ص ٣٢٨.

وورد في معلقة عمرو بن كلثوم:

وَأَنْزَلْنَا البُيُوتَ بِذِي طُلُوحٍ إلى الشَّامَاتِ تَنْفِي المُوعِدِينَا

قال ياقوت: «ذو طلوح اسم موضع للضباب اليوم في شاكلة حمى ضَرِيَّة»[١].

وقال ياقوت أيضا: «ذو طلوح في حَزَنِ بني يربوع بين الكوفة وفَيْد: قال جرير:

متى كان الخيامُ بِذِي طُلُوحٍ سُقِيتِ الغَيْثَ أَيَّتُهَا الخِيَامُ».[٢]

وادعى ابن بليهد أن «ذا طلوح» هو المكان الذي يسمى اليوم «الطليحى» يعرفه جميع أهل نجد بهذا الاسم، وهو من منازل الحاج بين العراق ومكة، يقع شمال بلدة «قبة» التي سكنها بَنُو عَلِيٍّ بطن من بني حرب في الأيام الأخيرة»[٣] ورده الشيخ الجنيدل[٤].

وذكر الشيخ حمد الجاسر بعد استعراض النصوص والشواهد أن المراد بذى طلوح هى بريكة الأجردى المسماة بالينسوعة في الجهات الشمالية الشرقية لحدود القصيم، ويرى الشيخ حمد الجاسر أن «وادى الأجردى هو ذو طلوح، وأن وادى السهل هو أحد فروعه»[٥] بينما يرى الشيخ العبودى «أن شعيب

---

(١) معجم البلدان ٣٩/٤.

(٢) معجم البلدان ٣٩/٤ وصفة جزيرة العرب للهمداني ص٣٢٦.

(٣) صحيح الأخبار ٢٠٩/١ - ٢١٠.

(٤) انظر معجم الأماكن الواردة في المعلقات ص٣٣١ ثم تردد في هامشه بأنه يمكن أن يكون الموضع الذى حدده ابن بليهد .

(٥) معجم شمال المملكة ٥٣/١ - ٥٤ و ٨٣٤/٢.

السهل هذا هو ذاك الوادى الذى كان يسمى فى القديم «ذا طلوح» وذلك لكون «شعيب السهل» ليس اسماً قديماً، ولأن النصوص التى ذكرها المتقدمون بوادى «ذى طلوح» تنطبق عليه»[١].

فهذا الوادى يقع إلى الشمال الشرقى من «قبة»[٢] بين عروق الأسياح والتيسية فى الجهات الشمالية الشرقية لحدود منطقة القصيم، ويعتبر تابعاً لقرية «قبة» حالياً، ويسمى «شعيب السهل».

****

راكس

من المواضع التاريخية والجبال الأثرية «أبرق راكس» وهو «جبل متطامن منقاد يركبه الرمل، وطرفاه على شكل المرتفع الصخرى المنقاد من الشمال إلى الجنوب وحجارة هذا الأبرق حمراء اللون، تضرب إلى لون السواد أى دهماء»[٣] وراكس الذى أضيف إليه قديم التسمية بل كان مشهوراً فى القديم. جاء فى قصيدة عبيد بن الأبرص الأسدى المشهورة:

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ　　فالقُطَبِيَّاتُ فالذَّنوبُ
(فراكس) فثُعَالبات　　فذات فرقين فالقليبُ[٤]

---

(١) معجم بلاد القصيم ٣/١٢٤٣.

(٢) انظر معجم بلاد القصيم ٣/١٢٤٢ وينطقونه حاليا شعيب بكسر الشين والعين، والسهل بكسر السين المشددة والهاء المكسورة .

(٣) معجم بلاد القصيم ١/٢٦٦.

(٤) معجم الأماكن الواردة فى المعلقات ص٢١٣ والمناسك ص٥٩٨ وفى رواية «فثعيلبات» قال ياقوت: راكس واد معجم البلدان ١/٣٦٥ والواقع أنه جبل كما سبق. والقُطَبِيَّاتُ جمع قطبية قيل جبال وقيل بئر ضَمّ إليها عبيد ماحولها فقال (قطبيات).

وذكر ابن بليهد أنه جبل ممتد أسود ليس بالرفيع، وباق باسمه إلى اليوم(١).

وورد في شعر العباس بن مرداس السلمي من ذلك قوله:

لأسماء رسم أصبح اليوم دارساً   وأوحش إلا رحرحان وراكِساً(٢)

كما ورد في شعر النابغة:

وعيدُ أبي قَابُوسَ في غيرِ كُنْهِهِ   أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فالضَّوَاجِعُ(٣)

وفي شعر زهير بن أبي سلمى:

مازلت أَرْمُقُهُمْ حتى إِذَا هَبَطَتْ   أيدي الرِّكَابِ بهم من راكسٍ فلقا(٤)

وقد ورد في شعر الشماخ بن ضرار وداود بن عوف وعمر بن شأس الكندي وضبعان بن عباد النميري .

وأورد ذكره البكري وياقوت(٥).

---

(١) صحيح الأخبار ١/١٢٥٤.

(٢) أورده ياقوت معجم البلدان ١/٣٦٥ وابن بلهيد صحيح الأخبار ١/١٢٥٤ ومعجم الأماكن ص٢١٢ ومعجم بلاد القصيم ١/٢٦٦ ورحرحان جبل عظيم فيه آبار مياه ولايزال معروفا بهذا الاسم يقع بن الربذة والحناكية غرب راكس. فهو في طريق المتجه من القصيم إلى المدينة المنورة.

(٣) ديوانه ص٨٠ تحقيق وتقديم فوزي العطوي/ منشورات بيروت/ لبنان. في غير كنهه: في غير موضعه أو في غير أصله.

(٤) ديوان زهير ص٣٧ وقد ذكر هنا مواضع قريبة منه مثل شروري مما يدل على أنها من بلاد القصيم.

(٥) انظر معجم بلاد القصيم ١/٢٦٧-٢٦٨ ومعجم الأماكن من ص٢١٢ إلى ص٢١٤ ومعجم ما استعجم ٦٢٨ ومعجم البلدان ١/٣٦٥.

وعليه فهو موضع تاريخي تردد ذكره في شعر الشعراء على مر الدهور وكر العصور، وقد ذكرت بعض الأشعار التي ورد فيها ويجاوره «رحرحان» كما في شعر العباس بن مرداس، ذلك أنه يقع في أقصى الحدود الإدارية الغربية لمنطقة القصيم حيث تشترك مع الحدود الإدارية لمنطقة المدينة المنورة.

****

الـــرداع

موضع قديم، بل مواضع «اتضح من النصوص أنها ثلاثة: موضع في بلاد عَبْسٍ، وموضع في بلاد اليمامة، وموضع في اليمن»(١) .

ويهمنا موضع بلاد عبس إذ يقع في منطقة القصيم. قال البكري: «الرداع بكسر أوله، وبالعين المهملة: موضع في ديار بني عبس والرداع في الأصل الزعفران، فسمي به هذا الموضع، قال عنترة:

بركت على ماءِ الرِّداع كأنما   بركت على قَصَبٍ أجش مُهَضّمِ

ويروى «بركت على جنب الرداع»(٢).

وقال الجعدي في يوم كان لهم على بني عبس :

وَمِنْ أَيَّامِنَا يَوْمٌ عَجِيبٌ   شهدناه بأقرِبةِ الرِّداع(٣)

ولعله هو المراد في قول لبيد:

وصاحب ملحوبٍ فُجِعْنَا بموتِهِ   وعند الرِّدَاعِ بيتُ آخر كَوْثَرُ(٤)

---

(١) معجم الأماكن الواردة في المعلقات ص٢٢٤.

(٢) معجم ما استعجم ٢٤٨/٢ - ٢٤٩.

(٣) السابق نفسه ومعجم الأماكن ص٢٢٣ ومعجم البلدان ٣٩/٣.

(٤) انظر صحيح الأخبار ٢٢٣/١-٢٢٤ ومعجم الأماكن ص٢٢٥.

فكلام الباحثين والمحققين للأماكن على أن الرداع فى شعر عنترة هو الموضع الواقع فى بلاد عبس بلاد قومه وهى واقعة فى غرب بلاد القصيم.

واختلفوا فيما ورد فى شعر غيره وإن كان ماورد عن الجعدى يؤكد أنه مثله.

****

الـــرس

مكان نجدى قديم، ومحافظة مشهورة فى القصيم، وليست هى المرادة فى القرآن، وليس أصحابها هم أصحاب الرس الذين جاء ذكرهم فى القرآن الكريم.

وردت فى معلقة زهير بن أبى سلمى:

بَكَرْنَ بُكُوراً واستحرن بسحرةٍ فَهُنّ وَوَادِى الرَّسِّ كاليدِ للفَمِ(١)

وقد تكرر ذكره فى شعر زهير. وأورده ياقوت والبكرى.

ذكر ياقوت من معانى الرس: «البئر والمعدن، وإصلاح مابين القوم، وديار لطائفة من ثمود، ونقل عن ابن دريد: الرس والرسيس بوزن تصغير الرس: واديان بنجد أو موضعان»(٢).

وقال البكرى: «الرس بفتح أوله وتشديد ثانيه: واد بنجد وذكر الرسيس»، وبين أن (عاقل) يصب فى وادى الرمة أى ينتهى إليه.

---

(١) معجم الأماكن الواردة فى المعلقات ص٢٢٥ ونقل عن التبريزى أن «الرس: ماء ونخل لبنى أسد» . وانظر صحيح الأخبار ١/ ١١٥ ومعجم بلاد القصيم ٣/ ١٠٢٣.

(٢) معجم البلدان ٣/ ٤٤.

قال لبيد:

طَلَلٌ لِخَوْلَةَ بالرُّسَيْسِ قَدِيمُ فبعاقلٍ فالأنعمين رسومُ(١)

وقد فسره الأصفهاني أيضا وعلق عليه الشيخ حمد الجاسر بقوله: «أصبح مدينة كبيرة، كثيرة السكان في غرب القصيم»(٢).

الرَّقْمَتَان

بالجيم القاهرية موضعان مشهوران، وقيل: الرقمتان تثنية الرقمة وهو مجتمع الماء في الوادي. وقيل الرقمة: جانب الوادي وقيل الروضة. وقيل روضتان بناحية الصَّمّان ذكرهما زهير بن أبي سلمى في معلقته:

دِيَارٌ لها بالرقمتين كأنها مراجعُ وشمٍ في نواشر مِعْصَمِ

وفي رواية: «ودار لها»(٣).

ونلاحظ تعدد المواضع التي تسمى بهذا الاسم، ولكن حقق القول في هذه الأماكن التي وردت في المعلقات وفي غيرها من شعر الأقدمين، وذكروا أن «الموضع الذي ورد في شعر زهير هو (الرقمتان) الواقعتان بأرض أسد، بين جرثم ومطلع الشمس، كما قاله ياقوت عن الكلابي، وإليه ذهب الشيخ حمد الجاسر قال: الرقمتان موضعان في ديار بني أسد في حدود بلاد القصيم،

---

(١) معجم ما استعجم ٦٥٢/١ وعاقل: وادٍ يمر بن الأنعمين حتى يصب في وادي الرمة.

(٢) بلاد العرب للأصفهاني تحقيق الشيخ حمد الجاسر ص٣٧.

(٣) معجم البلدان ٥٨/٣ ومعجم الأماكن ص٢٢٧.

وظهر أنهما الواردان فى شعر زهير لقربهما من جرثم» [١] وأورد ابن بليهد من شعر مالك بن الريب:

وللهِ دَرِّى يوم أترك طائعاً ... بَنِىَّ بأعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ وَمَالِيَا [٢]

****

الــريَّان

الريان ضد العطشان، وقد وردت عدة مواضع وقرى وجبال بهذا الاسم.

وقد ورد فى معلقة لبيد بن ربيعة:

عَفَتْ الدِّيَارُ مَحَلُّها فَمُقَامُهَا ... بِمِنىً تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا

فَمَدَافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّىَ رَسْمُهَا ... خَلَقاً كَمَا ضَمِنَ الوُحِىَّ سِلامُهَا [٣]

وقد استعرض المحققون المواضع التى ذكرها ياقوت الحموى على الرغم من أنها تقع فى جهات مختلفة، وبلاد متباعدة، وانتهوا إلى «أن الريان الذى ذكره لبيد فى شعره هو الوادى الواقع فى حمى ضَرِيَّة، ولأنه ذكره مقروناً بمواضع فى حمى ضرية قريبة منه، ومازالت معروفة بأسمائها [٤].

---

(١) انظر معجم الأماكن ص٢٢٩ ومعجم المنطقة الشرقية للشيخ حمد الجاسر جـ٢/٧٦١.

(٢) صحيح الأخبار ١/١١٣ - ١١٤.

(٣) ديوان لبيد ص٤٨ (ط الكويت). محلها ومقامها: مكان الحلول ومكان الإقامة. وتأبد: توحش، وربما كان ذلك لخلوه من الأنيس، والوُحِىُّ: جمع وحى وهو الكتابة. والسِّلَامُ: الحجارة أى إنما بقى من رسمها بعد أن عريت مثلما تبقى من الكتابة على الأحجار، والرجام جبل أحمر من أعلام حمى ضرية، الغَوْلُ قيل جبل وقيل: وادٍ فى جبل. والغَوْلُ والرجام بحمى ضرية. ومِنى بكسر الميم: موضع قريب من طخفة بالحمى

(٤) انظر معجم الأماكن الواردة فى المعلقات ص ٢٣٣.

قال الهجرى وهو يتكلم على مواضع فى الحمى: «والريَّانُ: وادٍ أعلى سيله يأتى من ناحية سُوَيْقَةَ وحِلِّيت، ثم يمضى حتى يقطع طريق الحاج، وينحدر حتى يفرغ فى الدءآث»(١).

وفى شعر لبيد قرن ذكر الريان بذكر ثلاثة مواضع معروفة كلها من أوصاف الأقدمين أنها فى تلك المنطقة من القصيم، فالريان هو الذى يسمى الآن «مبهلاً» ، و «منى» التى أصبح اسمها «منية» و «غَوْلُ» الذى لم يتغير اسمه، و «الرِّجام» الذى تغير اسمه إلى «الشِّعب»(٢).

يقول العبودى: «ومبهل هذا حديث التسمية، وتسميته القديمة هى «الريان» ، وهو : وادٍ يقول أعراب تلك الناحية: إنه سمى «مبهلا» لأن الإبل فى وقت الربيع إذا شبعت من مرعاه الطيب أبهلت أى امتلأت أخلافُها حليباً حتى ينفرط صِرارها»(٣).

ونلاحظ علاقة بين التسميتين، فإذا كان تفسير الأعراب اليوم لـ «مبهل» هو هذا التفسير، فهو يتفق مع الريان مما يؤكد أيضا أن الموضع القديم استحدثت فيه تسمية بمعناه.

نقل ياقوت عن أبى زياد الكلابى قوله: الريان: وادٍ يقسم حمى ضرية من قبل مَهَبِّ الجنوب، ثم يذهب نحو مهب الشمال وأنشد لبعض الرجاز:

خَلِيَّةٌ أبوابهـــا كالطِّيقـانْ
أحمى بها المَلْكُ جَنُوبَ الريَّانْ

---

(١) أبو على الهجرى ص٢٧٧ .

(٢) معجم بلاد القصيم ٢٢٠٣/٦ / وكذا حليت انظر معجم الأماكن ص٤٦٩.

(٣) السابق ٢١٩٩/٦ وأرجع رأيه على رأى الجنيدل انظر معجم الأماكن ص٢٣٧ .

فكبشات فجنوب إنســــان(١)

ســـاحوق

وادٍ يقع فى أقصى الحدود الغربية لمنطقة القصيم. وتسميته قديمة لم يتغير منها شىء سوى أنهم ينطقون القاف جيماً قاهرية.

ويوم ساحوق من أيام العرب. قال الزبيدى: «وساحوق موضع كانت فيه وقعة لبنى ذُبْيَان بن بغيض على عامر بن صعصعة، وقتلوا رجالاً أشرافاً كانوا يقرون الأضياف فلما قتلوا ذهب ذلك القِرَى فقال سلمة بن الخرشب الأنمارى يذكر ذلك:

هَرَقْنَ بِسَاحُوق جِفَاناً كثيرةً   وغَادَرْنَ أُخْرَى من حقين وحازر(٢)

وذكره البكرى وأورد فيه قول الكميت:

وَنَحْنُ غَدَاةَ سَاحُوق تَرَكْنَــا   حُمَاةَ الأَجْدَلَيْنِ مُجَدَّلِينَــــا(٣)

يقول العبودى: «وكما كان فى ساحوق يوم من أيام العرب فى الجاهلية حصل فيه يوم بل أيام فى الأزمنة الحديثة فى النصف الأخير من القرن

---

(١) أبو على الهجرى وأبحاثه فى تحديد المواضع للشيخ حمد الجاسر نشر دار اليمامة بالرياض ط الأولى ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨م ومعجم ما استعجم ص٨٧٧ وانظر بلاد العرب ص٩٩، ومعجم البلدان ٢/٤١٦.

(٢) تاج العروس (سحق) ٦/٣٧٨.

(٣) معجم ما استعجم (ساحوق) والأجدلان ملكان.

الثالث عشر بين قبيلتي «عَنَزَة» و «حرب» إبان الحروب التي وقعت بين القبيلتين في عالية نجد»(١).

فهذا المكان له تاريخه قديماً وحديثاً.

صارة

جبل تاريخي، مازال معروفاً باسمه. ورد في شعر الأقدمين وكتابات العلماء والباحثين.

قال أوس بن حجر:

كأنهم بين الشُّمَيْطِ وَصَارَةٍ ... وجُرثُمَ والسُّوبَانِ خُشْبٌ مُصَرَّعُ(٢)

وقال الراعي :

تَبَصَّرْ خَلِيلي هل ترى من ظعائن

تجاوزن ملحوباً فقلن مَتَالِعَا

جواعل إِرْمَاماً يميناً وصَارة

شمالاً وقَطَّعْنَ الوِهَادَ الدَّوَافِعَا(٣)

ويفهم من هذا أن «ملحوباً» قريب من صارة، ومن متالع وأنه في بلاد بني أسد.

---

(١) معجم بلاد القصيم ٣/١١٢٣.

(٢) ديوان أوس بن حجر ص٥٨ ومعجم البلدان ٣/٢٧٧.

(٣) ديوان الراعي ص ٩٦ ومعجم ما استعجم جـ /١٤١.

وأما «صارة فهو جبل لايزال معروفاً باسمه القديم يبعد عن الجرثمي بجوالى ٢٦ كم. والشُّمَيْطُ: موضع آخر فى تلك المنطقة تسمى الآن الشمطا»[١].

وقد ذكر العبودى أنه على ضوء وصف المتقدمين يتضح أن متالعا «هو الجبل الذى أصبح يسمى «أُمّ سُنُونْ» وهو معروف بهذا الاسم فى بلاد القصيم جنوب مدينة الرَّسّ يقع إلى الغرب من (إِمَّرة)[٢]».

أما «ملحوب» فيعرف اليوم بمكحول ومليحيب يعرف بالعظيم، ومكحول والعظيم أصبحتا هجرتين عامرتين لقبيلة شَمَّر على حدود القصيم فهما فى حائل، فالعظيم يقع فى الجنوب من حائل على بعد ١٨ كم. ومكحول يقع شرق العظيم فى الجنوب من حائل على بعد ٢٠٠ كم[٣].

صلاصل

بفتح الصاد الأولى وكسر الثانية. ووهم الزبيدى فضبطه بضم أوله[٤] وهو: «جو منخفض شديد الانخفاض بل إنك تنزل إليه إلى سهل، ثم تنزل مرة ثانية من ذلك السهل إلى روضة خصبة فيها آبار قديمة كانت تزرع قمحاً، وهى قديمة العمارة»[٥].

---

(١) معجم بلاد القصيم جـ٢ /٧١٧.

(٢) معجم بلاد القصيم جـ١/٤١٢ - ٤١٧.

(٣) معجم الأماكن الواردة فى المعلقات ص٤٦٤ و ص٤٦٥ ، ومعجم شمال المملكة للشيخ حمد الجاسر جـ٣/٩١٩ و جـ٣/١٢٦٠.

(٤) تاج العروس (صلل) ٤٠٧/٧ بالضم والإفراد.

(٥) العبودى : معجم بلاد القصيم ١٣٦٢/٤.

وصلاصل فيه عدة أماكن لها شكل مميز. وكان باعة الحطب من الجَمَّالين يتادون على الغَضَا في سوق بريدة بأنه من صلاصل[١].

قال لبيد بن ربيعة رضى الله عنه يذكر حمار وحش رافق أتاناً وحشية رعاها مسقط الغيث حتى انتهى الصيف (أي الربيع) وجفت الثمار التى كانا يشربان منها:

فلما اعتفاه الصيفُ مَاءَ ثِمَادِهِ وَقَدْ زَايَلَ البُهْمَى سَفَا العِرْبِ نَاصِلا
ولم يتذكرْ مِن بَقِيَّةِ عَهْدِهِ من الحَوْضِ والسُّوبَانِ إِلاَّ صَلاَصِلاَ[٢]

وقال جرير:

عَفَا قَوٌّ وكَانَ لنا مَحَلاًّ إلى جَوَّىْ صَلاَصِلِ من لُبْنَى[٣]

فقرن ذكره بذكر (قو) الذى هو (قُصيبَا)[٤] فى الوقت الحاضر، ولايبعد عن صلاصل إلا بمسافة عشرة كيلو مترات. وعليه فصلاصل موضع تاريخى ورد فيه شعر لبيد وجرير.

---

(١) السابق ص١٣٦٦.

(٢) ديوان لبيد ص١١٤ والشرح من حاشيته بتصرف.

اعتفاه : حبسه ومنعه من المشى . ، والثماد : الماء القليل فى الحفر.

والبهمى : نبت من أحرار بقول العشب إذا جف نصل أى سقط منه السفا. والعرب: البهمى إذا يبست . والسوبان اسم لواد يقع فى غرب القصيم وقد قرنه الشاعر بعدة أماكن تقع فى القصيم مثل (ثادق) و (صارة) وغيرهما.

(٣) ديوان جرير ص٥٧٩.

(٤) على صيغة التصغير، وهم ينطقونها «قُصِيبَا» (بالجم القاهرية) ساكنة فى أوله، فصاد مفتوحة، فياء مثناه ساكنة، فباء موحدة مفتوحة فألف» ومعناها ذات القصب. وهى تقع شمال القصيم على بعد ٧٤ كم من بريدة.

ومن ذلك أيضا «الصوّالُ» وهو: «ماء قديم أصبح فيه نخيل وعيون في (قصيبا) في شمال القصيم يقع في شرقيها، وسمى الصوال- فيما يقول أهله- لأن آباره تصول بالماء أي تجيش بالماء إذا أخذ منها وتفور فوراناً عظيماً»[1] وكان يسمى قديما «النبوان».

ضــــارى

قرية قديمة العمران تقع في منطقة الشقة التي تقع إلى الشمال من مدينة بريدة على بعد (١٤كم) في هذه الأيام. واسمها القديم «ضارج» قال لغدة الأصفهاني: «وضارج لبني الصيداء من بني أسد»[2].

وقد جاء في شعر امرئ القيس وصف سحاب تطلع وصحبته إليه، وهم قعود بن ضارج والعذيب فقال في معلقته:

أَصَاحِ تَرَىٰ بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيضَهُ ... كَلَمعِ اليَدَيْنِ في حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

قَعَدْتُ له وَصُحْبَتِي بين ضَارِجٍ ... وبين العُذَيْبِ بعدما مُتَأَمَّلِ[3]

---

(١) معجم بلاد القصيم ٤/ ١٣٧٠.

(٢) بلاد العرب ص ٢٧٠.

(٣) شرح القصائد العشر للتبريزي ص ٥ ومعجم الأماكن ص ٣١ ، ومعجم بلاد القصيم جـ٤/١٣٨٨ . أصاح : يا صاحبي ، والوميض : اللمعان ، حبى : سحاب متراكم. مكلل : صار كالإكليل . ومازائدة في (بعدما متأمل) والعذيب موضع .

وكذلك قول امرئ القيس:

تَيَمَّمَتْ العينَ التى عِنْدَ ضارجٍ　　يَفِيءُ عليها الظِّلُّ عَرمضها طام[١]

وقال الأصفهاني: «ضارج لبنى الصيداء من بنى أسد وقوم من بنى السبيع وهم فخذ من حنظلة»[٢].

وقال الهمداني: ضارج مكان، قال الحطيئة :

وَكَادَتْ عَلَى الأَطْوَاءِ أَطْوَاءِ ضَارِجٍ
تُسَاقِطُنِي والرَّحْلَ مِنْ صَوْتِ هُدْهُدِ

وقال أيضا: ضارج والوتر وحاجز لبنى بكر[٣]».

وقال الأسود بن يَعْفُر من قصيدة :

بالجوِّ فالأمراجِ حَوْلَ مرامر　　فبضارجٍ فقصيمةِ الطُرَّادِ[٤]

وبإمعان النظر فيما ذكره بجانب ضارج من «مرامر» و «قصيمة الطراد» ندرك أنه يريد ضارج القصيم الذى يسمى الآن بـ «ضارى» ونجزم بذلك

---

(١) معجم ما استعجم ٢/٨٥٢ ومعجم الأماكن ص ٣١٠ . وانظر معجم البلدان جـ٣ / ٤٥٠ والبداية والنهاية جـ٢/٢١٨.

(٢) بلاد العرب ص ٢٧٠.

(٣) صفة جزيرة العرب ص٣٢٧ و ص٣٢٩ وديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت وغيره تحقيق نعمان أمين طه ط مصطفى الحلبى ١٩٥٨م. والأطواء : جمع طوى وهى البئر المطوية . وتساقطنى: تسقطنى أى ترتاع من صوت الهدهد.

(٤) معجم البلدان (مرامر) ومعجم بلاد القصيم ١٣٩٧/٤.

لأن الموضعين السابقين واقعان فى شمال القصيم، ومرامر هو الذى يسمى حالياً «القرعا» و «قصيمة الطراد» هى المليدا الجنوبية[١].

وقد وهم الشيخ محمد بن بليهد فى تفسير (ضارج) الوارد فى معلقة امرئ القيس، وذكر أنه جبل فى بلاد بنى أسد[٢].

وضارج ليس بجبل بل هو ماء كما ذكر المحققون[٣].

****

وقد تردد ذكر (ضارج) فى شعر بشر بن أبى خازم وهو أسدى والنابغة الجعدى، وعمرو بن معدى كرب بالإضافة إلى من سبق ذكرهم.

ونلاحظ أن هذا الاسم يحمل ظاهرة صوتية إذ أبدلت الجيم ياء مشددة فيقولون: ضارى فى ضارج.

ولاشك أن هناك علاقة صوتية بين الجيم والياء، وإذا كان بعض العرب قلب الياء المشددة جيماً كما فى «الراعج خرج معج» ، فإن قلب الجيم ياء لهجة قديمة، ومازالت مستعملة فى كثير من بلاد الخليج. وفى حوطة بنى تميم من نجد يقولون: رَيَّال فى رَجَّال وشِيَرة فى شَجَرة[٣]. والعييرى أسرة فى القصيم وأصلها العجيرى.

---

(١) انظر تحقيق هذه المواضع فى معجم بلاد القصيم ١٣٩٨/٤.

(٢) صحيح الأخبار ٢١/١.

(٣) معجم بلاد القصيم ١٤٠٢/٤ وتبعه الجنيدل فى معجم الأماكن الواردة فى المعلقات ص٣١٣ .

(٤) انظر دراسات فى لهجات شمال وجنوب الجزيرة للدكتور أحمد شرف الدين ص٢٥ ، مطبعة الفرزدق بالرياض/ط الأولى ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م. وقرئ «ولاتقربا هذه الشِّيَرَة» البقرة / ٣٥ والكشاف ٦٣/١ .

ويعلل أحد الباحثين ذلك فيقول: «الذى يظهر لى أن ذلك راجع إلى أن سكانه القدماء هم فخذ من تميم يقال لهم بنو السُّبَيْع، ومن عادة بنى تميم فى الماضى والحاضر أن يلفظوا الجيم ياءً فى البلاد التى يسكنونها»(١).

وقد اندثرت ضارى وخربت بسبب ملوحة مائها فهجرها الناس وازدهرت قرية الشقة بجوارها حالياً.

ضـــرية

بفتح الضاد وكسر الراء مع تشديد الياء وآخره تاء مربوطة، وينطقه أهل القصيم اليوم بكسر الضاد والراء(٢) . وكانت مشهورة فى القرن الأول والثانى لظهور الإسلام، وكانت مركز الحمى الذى حماه عمر بن الخطاب رضى الله عنه لإبل الصدقة وعرف باسم «حِمَى ضَرِيَّة».

وذكر الإمام الحربى : «أن ساكنها بنو كلاب»(٣).

ونقل العبودى حديث الأصمعى عنها حينما كان يسير حاجاً على طريق البصرة، ونزل بها لصلاة الجمعة، ووصفها ثم أضاف أنه بعد ألف ومائتى سنة صلّى الشيخ العبودى بها الجمعة سنة ١٣٩٤هـ فرأى الأعراب الذين يصلون بها لتوافدهم على سوقها فى ذلك اليوم من المراتع والقرى البدوية القريبة ما أثار عجبه وذكّره بحديث الأصمعى عن أعرابها فى الماضى البعيد.

---

(١) العبودى : معجم بلاد القصيم ١٣٨٧/٤.

(٢) معجم بلاد القصيم ١٤٠٦/٤ ، وانظر بلاد العرب ص ٣٩١.

(٣) كتاب المناسك ص٦١٢.

« ولقد رأيت من جفائهم وخشونة طباعهم ما استثار عجبى، وأنا الذى عرف الأعراب من مختلف القبائل معرفة حقيقية، وهذا يدلك على قلة حظ منطقة ضرية وأعرابها من التطور والتمدن الذى شمل أكثر مناطق البادية فى المملكة العربية السعودية »[١].

وردت فى شعر مالك بن نويرة:

عَصيتُ ولو طُووِعْتُ يَوْمَ ضَرِيَّة
أَمَرْتُهُمْ أَمْراً يُذَبِّحُ المَوَالِيَـا[٢]

ويقول جرير :

أتنسى دارتِي هَضَبَاتِ غَـوْلٍ
وإذ وادى (ضَرِيَّة) خيرُ وادِى[٣]

وقال علقمة بن عبدة:

ونحن جَلَبْنَا من ضَرِيَّــة خَيْلَنَــا
نُجنبها حَدَّ الآكَامِ قَطائِطَــا
أَصَبْنَا الطَّرِيفَ والطَّرِيفَ بنَ مالكٍ
وكَانَ شفاءً لو أَصَبْنَ المَلاَقِطا[٤]

---

(١) العبودى : معجم بلاد القصيم جـ٤/١٤١٤.

(٢) النقائض جـ٢/٦٥٣ - ٦٥٤.

(٣) ديوان جرير ص١٤٥ والمراد الهضبات التى حول ضرية تكاد تحيط بها من جميع جهاتها.

(٤) النقائض ص١٠٣٧ وديوانه ص ٣٢. والآكام : جمع أكمة. وقطائط : جماعات متفرقة والطريفان هما طريف بن مالك وطريف بن عمرو من بنى تميم وكذلك الملاقط .

وإذا كانت ضرية فيما مضى بعيدة عن التحضر فقد تغيرت الحال، واتصلت بالمدن، «وبعض سكانها الذين كانوا من الزنوج بالإضافة لما فيها من البدو من قبيلة عتيبة، وحرب والمطير[١] »، كانوا بعيدين عن التمدن فقد أخذوا يعلمون أبناءهم الآن ويلتحقون بالجامعات ويعملون في الشرطة وأمن الطرق.

الطِّـرَاق

بتشديد الطاء وكسرها. وتنطق الآن بإسكان الطاء المشددة وهذا الموضع التاريخي «مجموعة من الرياض والقيعان المتصلة ممتدة من الشرق الجنوبي إلى الغرب الشمالي، إلى مسافة تقدر بخمسة وعشرين كيلو متراً»[٢].

والظاهر أن اسمها القديم «الطراة»[٣] لأن ابن مقبل ذكرها مقرونة بذكر صارة التي تبعد عنها حوالي ٣٠ كم، وتقع إلى الجنوب منه. قال ابن مقبل يذكر غيثاً:

كَأَنَّ بِهِ بَيْنَ الطَّرَاةِ وَصَارَةَ
وَرَابِيَةِ السَّكْرَانِ غَابَاً مُسَعَّرا[٤]

---

(١) انظر تصنيف سكانها في دليل الخليج جـ٥ /٢٣٤٤.

(٢) معجم بلاد القصيم ٤/ ١٤٧١.

(٣) السابق نفسه.

(٤) ديوان ابن مقبل ص١٣١ تحقيق د. عزة حسن /دمشق ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م.

والدليل على أنه يريد الطراق الذى معنا قوله بعد هذا البيت فى القصيدة نفسها:

فغادر ملحوباً تَمَشّى ضِبَابُهُ
عَبَاهِيلَ لم يَتْرُكْ لها الماءُ مَحْجَرَا[1]

فذكر «ملحوباً» الذى هو ماء من أشهر مياه بنى أسد فى القديم وهو الذى يسمى الآن «مكحول» وهو قريب من الطراق غير بعيد منه.

طمية

بطاء مهملة مفتوحة وميم مكسورة وياء مشددة، ثم تاء مربوطة «جبل أحمر مشهور فى القديم والحديث فى أعلاه حجارة صفراء، وعر الأعلى، ولذلك تتربى فيه الصقور، ويقصدها الأعراب ليجلبوها منه» وينطقها أهل القصيم فى هذه الأيام بكسر الطاء فميم مكسورة أيضا فياء مشددة مفتوحة فتاء مربوطة «طمية»[2].

ونحن نشاهده فى طريقنا من بريدة إلى المدينة المنورة عند عقلة الصقور، فهو يبعد عن بريدة بحوالى ٢٣٠كم . فهو فى أقصى الغرب لمنطقة القصيم[3].

---

(١) ديوان ابن مقبل ص١٣١ غادر : ترك ، والضباب جمع ضب وعباهيل: حائرة لاتجد جحراً تنتحى إليه لأن جحورها قد ملئت بالماء.

(٢) معجم بلاد القصيم ١٤٩٢/٤.

(٣) انظر السابق وصحيح الأخبار ١/ ٥٠ ومعجم الأماكن الواردة فى المعلقات ص٣٢٦ وبلاد العرب للأصفهانى ص١٥٣ و ص١٥٤.

وتسميته القديمة كما هي لم يتغير فيها سوى الضبط «قال امرؤ القيس في معلقته:

كَأَنَّ طَمِيَّةَ المُجَيْمِرِ غدوة من السَّيْلِ والغُثَاءِ فَلكَةُ مِغْزَلِ

والمجيمر: أرض لبني فزارة، وطمية جبل في بلادهم»[١] وصفات تحديده من كتب التراث تنطبق على هذا الموضع المحدد عند المحققين المحدثين. وهو قبالة وادي الرمة. وتحديده كما سبق ومعروف في بلاد نجد وفي سائر المملكة.

الطوير

ينطقه أهل القصيم بتسكين الطاء المشددة، على لفظ تصغير «طور» بمعنى جبل في الفصحى، أو صيغة تصغير طَيْر في اللهجة العامية.

«وهو جال صغير يقع إلى الغرب من البشمة التي تقع بين الشقة السفلى ومطار القصيم المركزي إلى الغرب من الأولى وإلى الشرق من الأخير»[٢].

ويذكر العبودي أن اسمه القديم كان «الأُوَار»[٣] أي فهو الوارد في شعر بشر بن أبي خازم الأسدي مقروناً بذكر القصيمة التي هي «المليدا الجنوبية» حالياً والتي تتبع مدينة بريدة. قال بشر بن أبي خازم.

---

(١) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر الأنباري ص١٠٨ تحقيق وتعليق عبد السلام هارون / دار المعارف بمصر ١٩٦٣م.

(٢) معجم بلاد القصيم ١٥٠٦/٤ ويبعد الطوير عن بريدة بـ ١٩ كم تقريباً إلى الجهة الغربية منها والبشمة تبعد عن بريدة ١٥ كم.

(٣) السابق نفسه.

وفى الأظعانِ آنِسةٌ لعُوبٌ ... تيمّم أهلُها بلداً فساروا

من اللائى غُذِين بغيرِ بؤسٍ ... منازِلُها القَصِيمةُ فالأُوارُ(١)

ولكن - مع مرور الزمن - كيف صارت الكلمة من الأوار إلى الطوير؟

ويظهر أن هذا التحليل الذى سأورده نقلاً عن أحد الباحثين مقبول . إذ قال بأن «اسمه كان فى الجاهلية (الأوار)، ولكن لكونه صغيراً صغره المتأخرون من الفصحاء فقالوا : «الأوير» ، وهذه لفظة غريبة لايمكن أن تعرفها العامة ممن فسدت لغتهم فقالوا: «الطوير» على لفظ تصغير الطير فيما هو متداول من لغتهم»(٢).

العُذَيْب

بعين مضمومة تصغير عذب. ويسمى الآن «المِعْذَب» بكسر الميم بعد (ال) ثم عين ساكنة فذال مفتوحة فباء، وهو مورد ماء عد قديم، عذب المذاق، يقع فى نهاية خبوب بريدة الغربية فى نقرة منخفضة غير واسعة، ولايبعد عن مجرى وادى الرمة كثيراً إذ يبعد عنه بحوالى ١٠ كم(٣).

---

(١) ديوان بشر بن أبى خازم ص٦١ و ص٦٢ ، وانظر مقاييس اللغة لابن فارس جـ١/ ١٥٦.

(٢) معجم بلاد القصيم جـ٤ / ١٥٠٧.

(٣) معجم بلاد القصيم جـ٦ / ٢٣٠١ - ٢٣٠٢.

قال امرؤ القيس فى معلقته :

قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِى بَيْنَ ضَارِجٍ
وَبَيْنَ الْعُذَيْبِ بَعْدَ مَا مُتَأَمَّلِ (١)

وفى هذا البيت حرف من أسماء المواضع على مرور الأزمان اسمان «ضارج» أصبحت تسمى «ضارى» و «العُذَيْب» الذى أصبح اسمه «المُعْذَب».

و قال الشماخ:

فَمَرَّتْ على عينِ العُذَيْبِ وَعَيْنُهَا كَوَقْبِ الصَّفَا جَلِيهَا قَدْ تَغَوَّرا (٢)

ويقول الأصفهانى: «إذا بلغت العذيب من ناحية الكوفة وهى من الكوفة على مرحلة فأنت فى نجد إلى أن تبلغ حد تهامة» (٣).

وهناك أكثر من موضع يسمى بالعذيب. إلا أن امرأ القيس لم يعن فى قصيدته إلا «عذيباً» فى نجد (٤).

واستشكل هذا على محقق الأماكن الواردة فى المعلقات (٥) مثلما استشكل على الأقدمين.

ولكن أرجح الآراء ماذهب إليه العبودى بعد فحص وتمحيص ومقارنة للأوصاف ، وتتبع للمعلقة وأماكنها كلها، وزيارة للمكان. يقول:

---

(١) شرح القصائد السبع الطوال ص١٠٢ ومعجم الأماكن ص٣٤٥.

(٢) بلاد العرب ص٣٣٤ ومعجم الأماكن ص٣٤٦.

(٣) بلاد العرب ص٣٣٧.

(٤) انظر صحيح الأخبار ٢٢/١ ، وانظر مانقله الجنيدل عن الأقدمين فى معجم الأماكن ص٣٤٥ إلى ص٣٤٩.

(٥) انظر معجم الأماكن ص ٣٥٠.

«ولكون كثير من المتقدمين لم يعرفوا العُذَيْبَ هذا فقد استشكلوا كون امرئ القيس قرن ذكر العذيب بذكر ضارج مع أن العذيب مكان فى العراق قريب من الكوفة، هذا مع قولهم بأن هناك عدة أماكن فى بلاد العرب يسمى كل منها باسم «العذيب» . ولاشك عندى فى أن معلقة امرئ القيس من أقوى الأدلة على أن «المْعَذَبَ» هذا هو الذى كان يسمى قديماً بالعذيب، وأنه الذى قرن ذكره بذكر ضارج إذ كلاهما فى القصيم، ولايفصل المسافة بينهما أكثر من عشرين كيلو تقريباً»(١).

العـــرف

بفتح العين والراء، وهو كثيب من الرمل أحمر مرتكم مستطيل يقع شرقى قرية الطرفية يميل إلى الجنوب وإلى الشرق منه جال «الصريف»(٢).

وتسميته قديمة وردت فى شعر جرير إلا أنه ورد بصيغة الجمع بقصد الكلام عليه وعلى ما اتصل به من الكثبان.

قال جرير:

فَقُلْتُ لَهَا حِنّى رُوَيْداً فَإِنَّنِى
إِلَىٰ أَهْلِ نَجْدٍ مِنْ تِهَامَةَ نَازِعُ

---

(١) معجم بلاد القصيم جـ٦ /٢٣٠٢ والعامة جعلته على لفظ المكان فى لغتهم الذى يستعذب منه الماء أى يقصد لجلب الماء العذب منه.

(٢) معجم بلاد القصيم ٤/١٥٦٤.

ألا حَيّيا الأعْرافَ مِنْ منبتِ الغَضَا
وَحَيْثُ حبا حَوْلَ الصَّرِيفِ الأجَارِعُ[١]

والدليل على ذلك كونه وصفه بأنه منبت الغضا، وقوله «حيث حبا» أى أشرف حول الصريف، وهو يقع إلى الشرق منه. والأجارع جمع الأجرع وهو الرملة العذبة الطيبة المنبت. والعرف هو من منابت الغضا المعروفة فى القصيم.

عُنَيْزَةُ

بضم العين وفتح النون وتسكين الياء تصغير «عَنَزَة» وهذا ضبطه عند الأقدمين، والعامة ينطقونه فى هذه الأيام بتسكين العين مع إدخال مايشبه همزة الوصل للتوصل إلى النطق بالساكن فيقولون «اعْنيزة».

وهى المدينة الثانية فى القصيم، وسماها بعض الأجانب «باريس نجد»[٢]، وذلك لما يتمتع به أهلها من حسن العشرة ولين الجانب، والكرم مع الآخرين.

وهى «تصغير» «عنزة» بمعنى الرمح القصير، أو دويبة وقيل صخرة تكون فى الماء، وقيل العنز من الأرض مافيه حزونة من أكمة أوتل أو حجارة، وذكر الأزهرى أنه سئل عنها فلم يعرف، فقال له الأعرابى (السائل): العنز: القارة السوداء[٣].

---

(١) ديوان جرير ص٣٦٨ والصريف بفتح الصاد وتشديدها وينطقه العامة حاليا بكسر الصاد المشددة وهو ماء يقع شرقى القصيم فى المنطقة المحاذية لمدينة بريدة من جهة الشرق على بعد ٢٧ كم.

(٢) معجم بلاد القصيم ١٦٣٨/٤.

(٣) انظر تهذيب اللغة (عنز) ٢/ ١٤٠.

وقد وردت فيها عدة أشعار، من ذلك قول بشر بن أبي خازم:

عَفَا رَسْمٌ بِرَامَةَ فالتِّـلاعِ ... فَكُثْبَانِ الحُفَيْرِ إلى لُقَـاعِ
فَجَنْبِ عُنَيْزَةَ فَذَوَاتِ خَيْمٍ ... بها الغِزْلانُ والبَقَرُ الرِّتَـاعُ[1]

«والدليل على أنه يريد عنيزة هذه أنه شاعر أسدى، وبلاد بنى أسد واقعة فى شمال القصيم وغربه، وأنه قرن ذكر (عنيزة) بذكر مواضع معروفة فى القصيم، وبعضها لايزال باقياً على اسمه حتى الآن»[2].

من ذلك (رامة) تبعد عن عنيزة بحوالى ٣٠ كم و (كثبان الحفير) ويسمى الآن (الحفيرة) ، وهى قريبة من عنيزة. و (لقاع) ويسمى الآن (القاع) وتقام فيه سوق عنيزة حالياً ، وترتيب هذه المواضع يتمشى مع عنيزة من حيث الموقع[3].

وورد فى شعر امرئ القيس :

فَمَرَّ على الخَبْتَيْنِ خَبْتَيْ (عُنَيْزَة)
فَذَاتِ النِّقَاعِ فانْتَحَى وتَصَوَّبَا[4]

---

(١) ديوان بشر بن أبى خازم الأسدى ص٣٩٦ وفى البيت الثانى إقواء. ورتاع: راتعة. والتلاع جمع تلعة وهى المسيل الصغير من السيل ومن الجائز أن تكون (أم تلعة) وهى البدايع الشرقية من التلاع. وروى (فخبت عنيزة) بدل (فجنب).

(٢) معجم بلاد القصيم جـ١٦٥٨/٤.

(٣) انظر القصيدة فى ديوان بشر بن أبى خازم ص٣٩٦ ومابعدها وقارن ببحث العبودى هذه المواضع بتفصيل فى معجم بلاد القصيم جـ١٦٥٨/٤ - ١٦٥٩.

(٤) ديوان امرئ القيس ص٦٦ وخبتى عنيزة وذات النقاع أماكن وذات النقاع هى النقع جمع نقعة وتقع الآن شرقى مدينة بريدة.

وورد فى شعر كعب بن زهير رضى الله عنه :

وبصبصن بين أداني الغضـا
وبين عنيزة شأواً بطينـا(١)

كما جاءت عنيزة فى شعر الأشجعى(٢) ، ومـالك بن الريب المازنى(٣) والنابغة الجعدى(٤). وذكر ابن بليهد أن «عنيزة الواردة فى شعر امرئ القيس هى عنيزة المدينة المشهورة الحالية:

تراءت لنا بين النقا وعنيزة
وبين الشجا مما أحال على الوادى(٥)

وعليه فقد جاءت فى شعر امرئ القيس، وحينما أرسل الحجاج من يحفر بين عنيزة والشجا كان يتمثل بهذا البيت ويردد كما قال الملك الضليل(٦).

(١) ديوان كعب بن زهير ص١٠٢ ومعنى بصبصن بأذنابهن : حركن أذنابهن . وشأواً : بعيداً. وبطينا : واسعاً بعيداً.

(٢) انظر المناسك ص٥٩٠.

(٣) راجع قصيدته وشرحها فى الأمالى لأبى على القالى ١٣٨/٣ ط الثالثة بتحقيق محمد عبد الجواد الأصمعى ط السعادة ١٣٧٣هـ .

(٤) شعر النابغة الجعدى انظر ص١٧٩ و ص١٨٠.

(٥) صحيح الأخبار ٤٩/١ وجاء فى معجم ما استعجم ص٣٢٧ قول الحجاج: احفروا بين عنيزة والشجا ». والشجا: ظرب قد شجى به الوادى وهو فى منازل طريق حاج البصرة إلى مكة وانظر ما أورده العبودى من أشعار عن عنيزة تراثية. معجم بلاد القصيم ١٦٦٨/٤ :١٦٨٦ وتحقيق القول فيها وفيما ورد فى غيرها.

(٦) معجم ما استعجم ص ٣٢٧.

وكذلك ذكر ابن بليهد أن «عنيزتين» الواردة في شعر عنترة هي موضع عنيزة اليوم(١).

وهي مدينة كبيرة من مدن القصيم، ولها مكانتها التاريخية ومنزلتها حديثاً.

فتــاق (بالجيم القاهرية)

بكسر الفاء موضع ورد في شعر الحارث بن حلزة:

فَالمُحَيَّاةُ فَالصُّفَاحُ فَأَعْنَـــا
قُ فِتَاقٍ فَعَاذِبٌ فَالْوَفَـاءُ

قال الأنباري: فتاق جبل(٢). كما ورد في شعر آخرين(٣).

ومع اختلافهم فيه لم يختلفوا فيما ورد في شعر الحارث بن حلزة السابق وشعر الراعي فقد ذكر جبل فتاق هنا مقروناً بذكر محياة، ومحياة هضبة عندها ماء، وقد حددها الأقدمون تحديداً جيداً ووصفوها(٤)، وبينوا أنها اسم مفعول من حَيَّاه اللهُ. وفي هذه الأيام قلبت ألفها واواً فأصبحت تسمى «محيـــوة» .

---

(١) صحيح الأخبار ٢١٧/١.

(٢) معجم الأماكن الواردة في المعلقات ص ٣٩٠.

(٣) انظر ما أورده صاحب معجم الأماكن ص ٣٩٠ ومابعدها وانظر صفة جزيرة العرب ص٣٣٣ ومعجم ما استعجم ص١٠٠٨ ومعجم عالية نجد ص٧٤٠ وصحيح الأخبار ٢٢٧/١ .

(٤) انظر المصادر السابقة.

ونقل عن الأصمعي قوله عن مُحَيَّاة: «وأسفل من أبان الأسود غير بعيد هضبة يقال لها محياة لبنى أسد. قال الراعي:

وَتَكَبَّنَ زَوْراً عن مُحَيَّاةٍ بَعْدَمَا
بَدَا الأَثْلُ أَثْلُ الغَيْنَةِ المُتَجَاوِرِ» (١)

ووضح الجنيدل أنها في شعر الراعي أيضا هي محيوة اليوم تلك الهضبة وهذا الماء، قريبة من بلدة النبهانية المعروفة في غربي بلاد القصيم (٢).

قَطَن

جبل مشهور مازال معروفاً باسمه، جبل أحمر متلألئ يميل إلى البياض، كبير له رعان ومناكب عالية، يقع غرب منطقة القصيم، يراه السالك من القصيم إلى المدينة، يبصره شمال الطريق في الشمال الشرقي من بلدة «عقلة الصقور» (٣).

وهو بفتح القاف والطاء، والعامة تنطقه في القصيم بالجيم القاهرية بكسر القاف وفتح الطاء (٤). وهذا الجبل لشدة حمرته وتلألؤه يسميه الأعراب

---

(١) ماسبق والزور : أعلى الصدر، تكبن : ملن وعدلن، والأثل شجر وهو نوع من الطرفاء والواحدة أثلة. والغينة : الغيضة وقيل هي الأشجار الملتفة بلا ماء .

(٢) معجم الأماكن الواردة في المعلقات ص٣٩١.

(٣) انظر معجم الأماكن الواردة في المعلقات ص٤١٥.

(٤) معجم بلاد القصيم جـ٥ / ٢٠٦٤.

الجبل الجديد لأنه أحمر يبدو للناظر وكأنما خرج من معمل، أو تشبيها له بالثوب الجديد الأحمر[١].

ويقع (قطن) فى غرب القصيم على بعد حوالى ١٧٠كم من مدينة بريدة. قال الجاحظ : (قطن) : «جبل معروف»[٢] ومثله ابن دريد[٣] . وبهذا الجبل كان يوم من أيام العرب[٤] . وذكره الميدانى[٥].

وجاء فى معلقة امرئ القيس:

عَلاَ (قَطَناً) بالشيم أَيْمَنَ صَوْبِـهِ
وأيسره على السِّتَارِ فَيَذْبُـلِ

ورواه الأصمعى:

عَلَىٰ قَطَنٍ بالشيم أيمن صَوْبِـهِ
وأيسره على النِّبَاجِ وثَيْتَـلِ[٦]

---

(١) انظر السابق نفسه .

(٢) الحيوان جـ٦/٢٨٣.

(٣) الاشتقاق ص ٢٩٣.

(٤) انظر الفاخر لأبى طالب المفضل بن سلمة بن عاصم ص٢٣٠ طبعة شالس استنورى/ بريل ليدن ١٩١٥م.

(٥) مجمع الأمثال لأبى الفضل محمد بن أحمد الميدانى ط / عبد الرحمن محمد/ مصر ١٣٥٢هـ.

(٦) شرح القصائد السبع الطوال ص١٠٢ وص١٠٣ ومعجم الأماكن ص٤١٥ وقطن جبل فى أرض بنى أسد والنباج وثيتل: موضعان، أوهما ماءان لبنى سعد بن زيد مناة. والستار ويذبل: جبلان، والستار يسمى الآن الربوض يقع غرب القصيم يبعد٢ كم عن بريدة.

كما ورد ذكر (قطن) هذا فى شعر زهير بن أبى سلمى وعباد بن عوف الأسدى، وكثير عزة ، والشماخ بن ضرار [١].

القنــان (بالجيم القاهرية)

بفتح القاف: جبل بأعلى نجد، وهو لبنى أسد [٢] ، ورد فى الشعر القديم، ويسمى الآن «الموشم» [٣] .

قال امرؤ القيس:

وَمَرَّ على القَنَـانِ من نفياتـه
فأنزل منه العُصْمَ من كُلِّ مَنْزِلِ [٤]

وقال زهير بن أبى سلمى فى معلقته:

جَعَلْنَ القَنَانَ عن يمينٍ وَحَزْنَـه
وَكَمْ بِالقَنَانِ من مُحِلٍّ وَمُحْرِمِ [٥]

---

(١) انظر ماجمعه العبودى من هذه الأشعار فى معجم بلاد القصيم جـ٥/٢٠٦٩ إلى ص٢٠٧٢.

(٢) مجاور لبلاد غطفان . انظر معجم الأماكن ص٤٢٧.

(٣) معجم بلاد القصيم ٦/٢٣٤٨ . وأورد فيه ابن بليهد من شعر العرب انظر صحيح الأخبار جـ١/ ٣٠.

(٤) ديوان امرئ القيس ص١٥٧ ونفياته: ما نفى من قطره.
والعصم: الوعول جمع وعل . وروى «موئل» بدل منزل بمعنى مكان حصين شامخ.

(٥) ديوان زهير ص٩ و ص١٠ ومحل ومحرم فى الحج، أو من له عهد وذمة.

وقد تردد صاحب معجم الأماكن فى تحديده، ووجد وَهْماً عند بعض الباحثين الذين خلطوا بينه وبين غيره مما يسمى باسمه. إلا أنه ارتضى ماذهب إليه العبودى الذى وصفه وصفاً جغرافياً، وحدده وعلل تسميته حديثا باسم «الموشم» بدلا من «القنان»[١].

قال العبودى: «وهو جبل بل سلسلة جبال سود وفيها هِضَابٌ حُمْرٌ، وأخرى تميل إلى الحمرة مع غلبة السواد عليها، وأخرى تتألف الواحدة منها من لونين الأسود والأحمر، واقع فى الشمال الغربى من القصيم، ولبعض جباله برقة مشهورة، وتلون حجارته هو السبب فى كونه سمى المُوَشَّم تشبيها له بجلد الإنسان الذى فيه وشوم أخذته العامة من ذلك، لأن لون صخوره ليس واحداً، وهو من أكبر جبال المنطقة إذ يمتد من الشمال إلى الجنوب حوالى مسيرة يوم للإبل وفيه مراتع جيدة، وتقع بلدة القَوَّارة فيه جهة الجنوب»[٢].

وقد تردد ذكر (القنان) فى شعر زهير ولبيد والشماخ وتميم بن مقبل وأوس بن حجر، وكعب بن زهير وطفيل الغنوىّ وهو شاعر أسدىّ، وزيد الخيل الطائى رضى الله عنه[٣].

وقد قرن هذا الجبل بمواضع مجاورة له فى هذه المنطقة فى أشعارهم مما يؤكد أنه هو. ومما يدل على أنه من الجبال المشهورة فى تاريخنا العربى والإسلامى.

---

(١) انظر معجم الأماكن الواردة فى المعلقات ص٤٢٨.

(٢) معجم بلاد القصيم ٢٣٤٨/٦ - ٢٣٤٩.

(٣) انظر السابق ٦/ من ص ٢٣٥٢ إلى ص٢٣٦١ وهناك جبل آخر بجوار القنان يسمى «حبشى» : جبل أسود إلى جنبه القنان أسود أيضا. انظر أبحاث الهجرى فى تحديد المواضع ص٣٣٠.

كُتَيْفَـــةُ

بكاف مضمومة وتاء مثناة مفتوحة، ثم ياء ساكنة، على التصغير. قال امرؤ القيس في معلقته:

فَأَضْحَى يسحُّ الماءَ حَوْلَ كُتيفةٍ
يَكُبُّ على الأذْقَانِ دوح الكَنَهْبَل

ذكر ذلك صاحب معجم الأماكن، ونقل عن ياقوت أن «كتيفة» جبل بأعلى مبهل، ومبهل وادٍ لعبد الله بن عطفان»[١].

وذكر الأصفهاني: «وفوق ذى العشيرة مبهل الأجرد»[٢].

وذكره ابن بليهد[٣]. وحقق القول فيه الشيخ العبودى معتمداً على المصادر السابقة فقال: «كتيفة: جبل بأعلى مبهل في بلاد عبد الله بن غطفان، وكان قديماً يسمى مبهل الأجرد كما ذكر الأصفهاني، أما في هذا العهد فإنه يسمى (المحلاتى) وهو أحد روافد الرمة الشمالية، واقع في الشمال الغربي لبلاد القصيم.

وقد أصبحت «كتيفة» الواقعة في أعلى هذا الوادي تسمى (كتيفان) ويقربه ماء يسمى (كتيفة)[٤].

---

(١) معجم الأماكن الواردة فى المعلقات ص٤٣٢.

(٢) بلاد العرب ص٧٤.

(٣) صحيح الأخبار ١/ ٢٥.

(٤) معجم بلاد القصيم ٥/ ٢١٢٥ وهذا الموضع الذى ذكره امرؤ القيس فى معلقته لأنه واقع فى نطاق المواضع الأخرى التى ذكرها والتى شرحناها سابقاً وهى: قطن، وأبان، والقنان، والجواء.

القبائل العربية فى القصيـم

يتـضح لنا مـن دراسـات البـاحـثين والمؤرخين والمهـتـمين بدراسـة منطقـة القصيم أن القبائل العربية القديمة التى استوطنت هذه المنطقة هى :

١- بنو أســد

وأسد بن خزيمة: قبيلة عظيمة من العدنانية، تنتسب إلى أسد بن خزيمة بن مـدركـة بن إليـاس بن مـضـر بن نزار، وهى ذات بطون كـثـيـرة. وفى بلاد القـصـيم من بطونهـا بنو والبة وبنو فـقـعس ، وبنو أعـيـا ، وبنو وهب، وبنو كاهل، وبنو الصيدا وقويرة[١]. «وفى بنى أسد بطون يطول ذكرها»[٢]. «وقد اشتهر من أسد بطون منهم بنو دُبَيْر، وبنو فقعس»[٣].

****

وقد كانوا يعيشـون فى أبان الأسود ، والقَنَانِ، وثادق ، وجُرْثُم وحول جبل صارة وضارج ، ومُحَيَّاة ، والرس كما فى كتب التاريخ والأنساب[٤].

يقول الهـمدانى: «فإذا خرجت من تيمـاء قصد الكوفة ثانيـاً. فأنت فى ديـار «بُحْـتُـر» من «طيئ» إلى أن تقع فى ديار بنى أسـد قـبل الكوفـة بخمس»[٥] أى بخـمس مـراحل. والمرحلة المحطة وهى تحكم بالماء والشـجـر، وقدرها الشيخ الجاسر بما بين ٤٠٠ كم إلى ٤٥٠كم.

---

(١) معجم بلاد القصيم ١/١٢٤ -١٢٥. ومعجم قبائل العرب لكحالة جـ١/٢١.

(٢) عمر كحالة: معجم القبائل ١/٢١.

(٣) جمهرة أنساب العرب ١/١٩٥.

(٤) معجم بلاد القصيم ١/١٢٥.

(٥) صفة جزيرة العرب ص٢٧٤ وتعليق الشيخ حمد الجاسر عليه.

وتعد قبيلة أسد من القبائل الحربية التى سجل لها التاريخ كثيراً من الحروب والغزوات فى الجاهلية والإسلام، ويبدأ تاريخهم فى الإسلام بقدوم وفدهم إلى النبى ﷺ سنة (٩هـ) ، وهو مؤلف من عشرة رهط، ومن أشهر أيامهم فى حرب الردة يوم بُزَاخَةَ، ثم قاتلوا مع سعد بن أبى وقاص فى القادسية سنة ١٤هـ[١].

٢- باهلة

باهلة: قبيلة من قَيْسِ عَيّلان، وهو فى الأصل اسم امرأة من هَمْدَان كانت تحت مَعين بن أَعْصُر بن سعد بن قيس عيلان، فنسب ولده إليها، وقولهم: باهلة بن أعصر كقولهم تميم بنت مُرّ، فالتذكير للحى، والتأنيث للقبيلة، سواء كان الاسم فى الأصل لرجل أو لامرأة[٢].

والثابت تاريخياً أن من بلاد القصيم ماكان موطناً لأناس من هذه القبيلة «فالأرطاوية كانت لِغَنِيّ بن أَعْصُر من باهلة وكذلك أم ردهة، وجبل خَزَاز، وخزازة ماءُ بقرب خَزَاز، وجبل سراج ، ووادى دخنة الذى كان يسمى «منعج» قديماً ، فكل هذه المواضع كانت لِغَنِيّ بن أعصر»[٣].

---

(١) معجم قبائل العرب ٢٢/١.

(٢) الصحاح (بهل) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ص ١٦٤٢ ، وتاج العروس (بهل) ٢٣٩/٧ وانظر فى نسبها معجم قبائل العرب ٦٠/١.

(٣) معجم بلاد القصيم جـ١/١٢٦ ومعجم قبائل العرب جـ٣ / ٨٩٥.

قال الأصفهانى والهَمْدانى عن (غَنِيّ): وكانت ديارهم فيما بين ديار طيئ وأسد[١]، وقال الجوهرى: «وَغَنِيّ أيضاً حَيٌّ من غَطَفَان»[٢] ونقله عنه صاحب القاموس. وجاء عند الزبيدى: «وقد اغتر المصنف بالجوهرى، والذى ذكره أئمة الأنساب أنه غنى بن أعصر، وأعصر هو ابن سعد بن قيس بن عيلان، وغطفان بن سعد بن قيس بن عيلان»[٣].

«فأعصر أخو غَطَفَان، وباهلة وغَنِيّ ابنا أعصر، فليس غنى حياً من غطفان كما توهم المصنف تقليداً»[٤] وهذا مانجده فى كتب الأنساب.

****

٣- بنو تميم

«تميم بن مُرّ بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر»[٥]، فهو أبو قبيلة من مضر مشهورة، ويصرف تميم ويمنع، والصرف فيه أكثر ، وقد يمنع كغيره من أسماء القبائل، ونقل عن سيبويه: أن من العرب من يقول: هذه تميم يجعله اسماً للأب ويصرف ، ومنهم من يجعله اسماً للقبيلة فلا يصرف[٦].

---

(١) انظر بلاد العرب ص٣٨٦ وصفة جزيرة العرب ص٣٢٥ و ص٣٢٩ .

(٢) الصحاح (غنى) ص ٢٤٥٠.

(٣) تاج العروس (غنى) ٢٧٢/١٠.

(٤) تاج العروس (غنى) ٢٧٢/١٠ ، وانظر معجم قبائل العرب ٨٩٥/٣.

(٥) الصحاح (تمم) ص١٨٧٨ ومعجم قبائل العرب ١٢٦/١.

(٦) تاج العروس (تمم) ٢١٣/٨.

وتميم - كما يقول كحالة- « قبيلة أصبح أفرادها من حاضرة نجد وجبل شَمَّرَ والدساكر النجدية تحوى عناصر من تميم ، ونظراً لتحضرها فقد انعدمت من بينها الميزات التى تميز الأفخاذ والعشائر، ولم يعد بالإمكان تفريقها إلى فرق، كما يفعل بالقبائل المحافظة على عصبيتها، غير أنه يمكن القول بأن الموجود فى نجد من تميم يمكن حصره فى ثلاثة بطون: بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وبطن سعد بن زيد مناة بن تميم، وبطن عمرو بن تميم»[١].

ومن بطونهم الحارث بن تميم، وبنو العنبر، وبنو أسيد بن عمير، وبنو العنبر وبنو يربوع، وبنو دارم بن مالك بن حنظلة، ولهذه القبيلة تاريخها فى الجاهلية والإسلام[٢] .

ولهجة تميم إحدى اللهجات التى نالت اهتماماً من اللغويين قديماً وحديثاً وفى المصادر القديمة مايشير إلى أن قواعدها أقوى قياساً من بعض قواعد الحجازية[٣].

ومن ذلك مراعاتهم القياس فى كسر أوائل الأفعال المضارعة، وماذكره ابن جنى فى تعارض السماع والقياس واعترافه بأن التميمية أكثر مراعاة للقياس[٤] ، وغير ذلك مما سأتعرض له عند دراسة الظواهر اللغوية فى لهجة القصيم فيما يأتى إن شاء الله.

---

(١) معجم قبائل العرب ١/ ١٢٥ .

(٢) السابق ص١٢٦ إلى ص ١٣٢.

(٣) انظر دراسات فى فقه اللغة للدكتور صبحى الصالح ص٧٢ دار العلم للملايين ط (١٢) ١٩٩٤م.

(٤) انظر لسان العرب ٢٠ /٢٨٣ والمزهر ١/ ٢٥٥ والخصائص جـ١/ ١٣٠ - ١٣١.

وتميم من أكبر قواعد العرب(١)، ذات بطون عديدة فمنهم كما ذكروا: «بنو العَنْبَر» ، و «بنو يَرْبُوع» ، و«بنو طُهَيّة» ، ويذكر الأصفهانى أن «عُظْمَ بلاد تميم الوَشْمُ(٢) والدَّهْناء(٣) ، والجِوَاء(٤) والصمَّان(٥) ، والدَّوّ(٦) ، والسِّيدان(٧)، والهاه، وغَرٌ ويَبْرين(٨)، وفَلَج، وفُلَيْج(٩)، والحَزْنُ» (١٠).

وعلى هذا يمكن القول بأن «منازل تميم على وجه العموم كانت تمتد من (يَبْرِين) جنوباً إلى (سَفْوان) شمالاً ، ومن (الوَشْمِ) غرباً إلى (الخليج العربى) شرقاً فهى إذن من القبائل النجدية»(١١).

****

والثابت تاريخياً أن فروعاً من بنى تميم سكنت واستوطنت من قديم مواضع كثيرة من بلاد القصيم مازالت موجودة، وبعضها مازال على اسمه القديم، وبعضها تغير اسمه.

---

(١) انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٠٧/١.

(٢) إقليم من أقاليم نجد وعاصمته شقراء ولايزال معروفاً بهذا الاسم.

(٣) صحراء معروفة انظر معجم اليمامة ٤٣٦/١.

(٤) جمع جو والمراد بها الأرض الواسعة.

(٥) منطقة مشهورة تقع شرق الدهناء.

(٦) مكان يسمى الآن «الدَّبْدِبَة» شرق الصمان انظر المعجم الجغرافى للبلاد السعودية ٥٦٥/١.

(٧) بلاد العرب ص ٣١٧ .

(٨) فى غرب الأحساء.

(٩) معروفان انظر بلاد العرب ص٢٧٦.

(١٠) حزن بنى يربوع السابق هامش ٦.

(١١) اللهجات فى «الكتاب» د. صالحة راشد ص ٥٣..

فأجارد (الأجردى حاليا) والسمينة (البيصية حالياً) وحفير، والحناظل (حنظل حالياً) كان يسكنها بنو الهجيم من تميم. والجعلة والصريف، والروضتان (الروضة والرويضة حالياً) كانت لبنى أُسَيِّد منهم. والقَوَّارة وخف (الخفيات حالياً) وروضة الخيل (رياض الخيل حالياً) وزنقب (الساقية حالياً) كانت لبنى يربوع منهم. ورحب (المدوية حالياً) وعجلز (الزريب حالياً) كانت لبنى مازن منهم. وصلاصل والهدية لبنى أسمر من بنى عمرو بن حنظلة منهم. والخبراء يعنى خبراء الينسوعة (أم عشر حالياً) والينسوعة لبنى العنبر منهم. وضارج (ضارى حالياً) لبنى السبيع من بنى حنظلة منهم. والنبقة (النبقية حالياً) لبنى طُهَيَّة منهم[1].

****

٤- بنو خالد

جاء فى الصحاح «والخالدان من بنى أسد وهما خالد بن نَضْلَةَ بن الأَشْتَرِ بن جحوان بن فقعس، وخالد بن قيس بن المُضَلَّل بن مالك بن الأصغر بن مُنْقِذ ابن طريف بن عمرو بن قُعَيْن. [قال الأسود بن يعفر]:

فَقَبْلِى مَاتَ الخَالِدَانِ كِلَاهُمَا ... عَمِيدُ بَنِى جَحْوَانَ وابنُ المُضَلَّلِ[2]

ونقل الشيخ العبودى عن تاريخ ابن ضويان أن: «أول من سكن عنيزة واستوطنها بطن من بنى خالد يسمون آل جَنَاح نزلوا على بئر تسمى «أم القطَا» هى الآن فى العَيَّارِيَّة، وسميت المَحِلَّةُ باسم القبيلة، وكان ذلك فى حدود

(١) معجم بلاد القصيم ١/١٢٦ -١٢٧.

(٢) الصحاح (خلد) ص ٤٦٦. وتاج العروس (خلد) ٢/٣٤٥ وفى رواية «وقبلى».

المائة السادسة من الهجرة »[١] ، فهى من أقدم القبائل العربية المعروفة، وتعددت منازلهم قديماً ولكنهم استقروا فى أنحاء عديدة من القصيم، بل يرجع أهل القصيم فى الغالب إلى بنى خالد وبنى تميم[٢] على أن بنى خالد سكنوا بالإضافة إلى عنيزة أبا الدُودِ فى الأسياح، والقرعا، والتَنُومَةِ، وضارج، والقوارة، والنبوان، (الصَوَّال حالياً)، وساق العرفة (ساق الجوا)، والرس وأُضَاخ، وجبلة، والجناح[٣].

وبنو خالد ثلاث قبائل مختلفة :-

١) بنو خالد الشام من بني مخزوم.

٢) بنو خالد الحجاز من بني لام من طي.

٣) بنو خالد النجدية من بني عقيل بن عامر من هوازن العدنانية ومنهم الجبور والعمور، أما منازل الجبور والعموز من بني خالد فهى القصيم ومنها (التنومة ، ضِيدَة أبو الدود، ضاري ، النبوان، القوارة، ساق، الرس ، وُضَاخ ، جبلة ، السر.

---

(١) معجم بلاد القصيم ١٦٤٥/٤ نقلا عن تاريخ ابن ضويان (مخطوط) وقد سميت المحلة أعنى البقعة التى حلوها باسم القبيلة أى تسمى الجناح.

(٢) معجم قبائل العرب ٣٢٧/١ وماذكره بهامشه نقلا عن حافظ وهبه، فى كتابه «جزيرة العرب» ص٥٣.

(٣) معجم بلاد القصيم ١٢٧/١ وأبا الدود إحدى قرى الأسياح فى الشمال الشرقى للقصيم، والجناح : قرية قديمة من قرى عنيزة وسميت باسم آل جناح من بنى خالد. وجبلة: جبل . **والتنومة:** من قرى الأسياح. **وأضاخ:** ووضاخ قريبة من دخنة ونفى. والقوارة بلد والصوال: ماء قديم في نخيل وعيون ، والعيارية نخيل ومزارع فى الشمال الغربى من مدينة عنيزة ، والقرعا: قرية قديمة العمران تقع إلى الشمال من بريدة..

٥- بنو ضَبَّــة

ضَبَّةُ بن أُدٍّ: بطن من طابخة من العدنانية وهم بنو ضبة بن أد بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وهم من جمرات العرب الثلاث(١).

وقد ذكر الجوهرى أن أبناء ضبة ثلاثة هم سَعْدٌ وسُعَيْد (مصغراً) وباسل، وسُعَيْد لاعقب له، وباسل أبو الديلم، فانحصر جماع ضبة في سعد بن ضبة. وأورد الزبيدى هذا الكلام بحروفه(٢).

وقد ذكرت أولاً أنهم من جمرات العرب، وقد ذكروا أن جمرات العرب ثلاث كجمرات المناسك وهم «بنو ضبة» ، وبنو الحارث بن كعب، وبنو نمير بن عامر »(٣).

وأضاف بعضهم إلى الجمرات «الرِّبَاب» بالكسر، وهم ولد عبد مناة بن أد بن طابخة، وهم: تيم ، وعَدِىّ ، وثور، وعَوْف، وأشيب »(٤) وسموا الرباب لأنهم تحالفوا مع بنى عمهم «ضبة» على بنى عمهم «تميم» فغمسوا أيديهم فى رُبٍّ، وقيل: إنما سموا بذلك لأنهم تحالفوا فقالوا اجتمعوا كاجتماع الرِّبَابَةِ(٥).

---

(١) انظر معجم قبائل العرب جـ٢/٦٦١ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم جـ١/ص١٩٢ و ص١٩٥.

(٢) الصحاح (ضبب) وتاج العروس (ضبب) ٣٤٥/١.

(٣) تاج العروس (جمر) ١٠٧/٣.

(٤) تاج العروس (ربب) ٢٦٤/١ وسمى أبناء عوف بـ (عُكَل) باسم حاضنة لهم. انظر جمهرة أنساب العرب لابن جزم ١٩٨/١ واللهجات فى الكتاب للدكتورة صالحة راشد ص٥٤.

(٥) اللهجات فى الكتاب لسيبويه ص٥٤ ويذكر الزبيدى أنهم سموا بذلك لتفرقهم التاج ٢٦٤/١ والربابة شبيهة بالكنانة تجمع فيها سهام الميسر. الصحاح (ربب) ص١٣٢.

كما نقل الزبيدى عن الجاحظ أنه «يقال لِعَبْس وضَبَّة ونُمَيْر الجمرات»(١). ولبنى ضَبَّةَ تاريخهم، ولهم أيام فى الجاهلية والإسلام وقد كانوا فى وقعة الجمل مع السيدة عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها، وقدم قوم من بنى ضبة على المُثَنَّى بن حارثةَ فى العراق سنة ١٣ هـ وقاتلوا بشجاعة وبسالة(٢).

ويذكر الشيخ العبودى أن الثابت تاريخياً أن بنى ضبة كانوا فى عجلز «التى تسمى الزّرَيْب حالياً»، ورحب «التى تسمى المِدْوية حالياً»(٣) ويذكر عمر كحالة أن منازلهم «كانت فى جوار بنى تميم إخوتهم بالناحية الشمالية التهامية من نجد»(٤).

وهذا كله يؤكد أن بنى ضبة كانوا من أهل القصيم، وهناك بقايا منهم مازالت تستوطن هذه الديار.

****

---

(١) التاج (جمر) ١٠٧/٣ .

(٢) انظر معجم قبائل العرب ٦٦١/٢ - ٦٦٢.

(٣) معجم بلاد القصيم ١٢٨/١ والزريب تنطق بإسكان الزاى المشددة، وهى فى هذه اللهجة تصغير الزرب وتعنى السرب فى الأرض، وهى مورد ماء قديم وتقع إلى الغرب من خبوب بريدة الجنوبية انظر معجم بلاد القصم ١١٠٢/٣ والمدوية بكسر الميم: جو من الجواء واسع به رمال ويبعد عن الطريق الإسفلتى (عنيزة - المطار) بحوالى ٦ كم. انظر معجم بلاد القصيم ٢٢٢٦/٦.

(٤) معجم بلاد القصيم ״

٦- بنو عَبْـس

عَـبْـسُ بن بَغِـيض: بطن عظيم من غَطَفَـان، من قَـيْس بن عَـيْـلان من العدنانية وهم: بنو عبس بن بغيض بن رَيْث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان(١).

وتعد عبس إحدى الجمرات. جاء فى شعر أبى حية النميرى:

لنا جمراتٌ لَيْسَ فى الأرضِ مِثْلُها ... كِرَامٌ وقد جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ
نُمَيْرٌ وعَبْسٌ تتقِـــى بفنائهـــا ... وضَبَّةُ قَوْمٌ بأْسُهُمْ غَيْرُ كَاذِبِ(٢)

وفى رواية «يتّقى نفيانها» والنفيان ماتنفيه الحوافر من الحَصَا وغيره وتعد عبس من القبائل المحاربة التى كانت تفخر بفوارسها وفرسانها الشجعان، وقدم على النبى ﷺ وفدٌ منهم ، ولهم تاريخ فى أيام العرب مشهور(٣)، ومنازلهم بنجد استوطنوا أبان الأبيض، وَأُثَالَ، ومرامر التى كانت يقال لها (جو مرامر) وهى التى تسمى حاليا (القرعا) بالجيم القاهرية، وَقَطَن (بالجيم القاهرية) : جبل مشهور ، وتَيَاس (التيس حالياً) ، وثادق وهى التى تسمى حالياً (ثادج) بالجيم : وادٍ كان أسفله لهم ، والجُرَيْرُ بالتصغير: وادٍ كان أسفله لهم، والخَيْمة ، والدَّيْلم، وهى التى تسمى حالياً (الدليمية): ماء ، وسَنِيحٌ وهى التى تسمى حالياً (الحميمة): جبل ، وشرج وهى التى تسمى حاليـــاً

---

(١) الصحاح (عبس) ص٩٤٥ وتاج العروس (عبس) ٤/١٨٣ ومعجم قبائل العرب جـ٢ / ٧٣٨.

(٢) نقله الزبيدى عن الجاحظ راجع تاج العروس (جمر) ٣/١٠٧ .

(٣) معجم قبائل العرب جـ٢/٧٣٩.

(شـرى) : مـاء ، ونـاظره ، وبـال وهى التى تسـمى حـاليـاً (الـوباليـة) وهى ماء(١).

****

(١) معجم بلاد القصيم ١٢٨/١ **والقرعا** : قرية قديمة العمران فى ناحية الجواء تقع إلى الشمال من بريدة على بعد ٢٣ كم من بريدة المعجم ١٩٣٤/٥ **وقطن** تنطقه العامة بكسر القاف : جبل أحمر شديد الحمرة يقع فى غرب القصيم فى الطريق إلى المدينة المنورة على بعد ١٧٠كم تقريباً من بريدة. المعجم ٢٠٦٤/٥ **والتيس:** جبل فى الجواء قريب من (صارة) على بعد ١٢ كم تقريباً وغرباً من صارة فى شمال القصيم وهو جبل أحمر اللون صغير متطامن. المعجم ٦٦٣/٢ **وثادج:** واد ضخم يفرغ فى الرمة. المعجم ٦٧٩/٢ . **والجرير:** ينطق بإسكان الجيم بعد (ال) على التصغير للجرير الذى هو خطام الدابة، وهو واد يقع فى غرب القصيم ٧٢٨/٢ والخيمة أكمة فى الطريق إلى المدينة ٩٣٥/٣ **والدليمية:** قرية قديمة العمران أصبحت هجرة للحنانية من بنى سالم من حرب/٩٥٨/٣ **والحميمة:** مورد ماء للبادية من بنى عمرو من حرب. وسنيح (الحميمة) جبل أسود منفرد لبنى عبس. المعجم ٨١٦/٢-٨١٧ ، **وشرى** : مورد ماء قديم عِدٌ بل كان من الأعداد المشهورة عند عرب وسط نجد يقع إلى الشمال من مدينة بريدة على بعد ١٢٤كم . المعجم ١٢١٥/٣ **وناظره:** بفتح النون فألف ثم ظاء ساكنة فراء مفتوحة فهاء: رمل واقع فى أقصى الحدود الشمالية للقصيم. المعجم ٢٣٧٥/٦ . **والوبالية:** ماء عِدٌ قديم مُرٌّ المذاق يقع إلى الجنوب من الأجفر، وإلى الغرب من أقصى الحدود الشمالية للقصيم. المعجم ٢٥٢٧/٦.

٧- غطفـــان

«الغَطَفُ فى اللغـة: سعـة العـيش»[١] وغَطَفَانُ بن سـعـد: بطن عظيم متسع، كثير الشعوب والأفخاذ، من قيس بن عيلان، من العدنانية، وهم بنو غطفان بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[٢].

وعيلان: نسبة إلى فرس كانت له[٣]. وقيل: بل كان فقيراً وكان يسأل أخاه فقال له: «إنما أنت عيال عليّ، فسمى عَيْلَان»[٤].

يقول كحالة: «كانت منازلهم بنجد مما يلى وادى القرى، وجبل طيئ، ثم افترقوا فى الفتوحات الإسلامية، واستولت عليها قبائل طيئ، وينقسم إلى ثلاثة أفخاذ عظيمة: أشجع بن رَيْثِ بن غطفان، وعَبْس بن بَغيض بن ريث بن غطفان وذبيان»[٥].

وكانت لهم أيام فى الجاهلية، وقد حاربهم الرسول ﷺ فى غزوة الخندق وهى الأحزاب، وكانوا ألوفاً، وحاربهم أبو بكر الصديق حين ارتدوا وبعث إليهم خالد بن الوليد فقتلهم شر قتلة[٦].

وقد استوطنت (غطفان) مناطق عديدة من القصيم مثل ذات الإصبع التى تسمى حالياً (الإِصْبِعَة)، والأكوام، والحاجر، والركَيّات التى تسمى حالياً

---

(١) الصحاح (غطف) ص١٤١١ وتاج العروس (غطف) ٢١٣/٦.

(٢) السابق ومعجم قبائل العرب ٨٨٨/٣.

(٣) تاريخ ابن خلدون ٣٠٥/٢ ط بيروت سنة ١٩٧٩م.

(٤) انظر الاشتقاق لابن دريد ص١٦٢.

(٥) معجم قبائل العرب ٨٨٨/٣.

(٦) السابق نفسه وذكر ذلك الطبرى فى تاريخه فى حوادث سنة ٢٣١هـ.

(الرُّكَيَّة) لبنى المرقع من غطفان، وكتيفة لبنى عبد الله منهم، وذو العشيرة الذى يسمى فى هذه الأيام (المبارى) واد لبنى عبد الله، ومبهل الذى يسمى حالياً (المحلانى) ، والنشاش: واد وجبل لبنى عبد الله منهم. هكذا أورد العبودى منازلهم فى القصيم[1].

****

(١) معجم بلاد القصيم ١٢٩/١ وتحتاج هذه المواضع إلى توضيح وإلى بيان موقعها من قاعدة القصيم وعاصمته بريدة.

الإصبعة: بكسر الهمزة على صيغة تأنيث الإصبع واحد أصابع اليد: هضبة جبلية حمراء لها رأس محدد، وسمى بهذا لأن رأسه يشبه الإصبع المرفوع إلى الأعلى وتقع فى أقصى الحدود الإدارية للقصيم، وهى فى ديار غطفان كما ثبت من المصادر القديمة. انظر معجم بلاد القصيم ٣٤٧/١ . **والأكوام:** عدة جبال سود واقعة على ضفة وادى الجرير وهى فى آخر الحدود الغربية للقصيم . المعجم ٣٧٨/١ **والحاجر:** مورد ماء فى وادى الرمة، مشهور فى القديم، وافر الماء . معجم ٧٦٩/٢ ، **والركية:** تنطق بإسكان الراء المشددة والكاف المفتوحة والياء المشددة تصغير ركية بمعنى البئر وهى روضة زراعية صغيرة تقع إلى الشرق من بريدة على بعد ٣٧كم. معجم ١٠٥٨/٣

وكتيفة : تصغير كتف وتنطق بإسكان الكاف: جبل صغير أسود واقع إلى الغرب من القصيم على بعد ٢٢ كم . معجم ٢١٢٨/٥.

والمبارى: ينطق بإسكان الميم على صيغة اسم الفاعل من باراه يباريه إذا سايره لأنه يبارى وادى المحلانى، والمبارى واد يقع فى المنطقة الغربية الشمالية من القصيم. معجم ٢١٩٤/٦ ، **والمحلانى:** ينطق بإسكان الميم أيضا واد وهو أحد روافد وادى الرمة، وكان يسمى مبهل الأجرد وقد ورد فى شعر كعب بن زهير . معجم ٢٢٠٨/٦ .

والنشاش : جبل أسود صغير يقع إلى الغرب من الحاجر فى غرب القصيم على بعد ٥ كم من الحاجر. معجم بلاد القصيم ٢٤٠٣/٦.

٨- فــزارة

فَزَارة بالفتح أبو حي من غطفان، وهو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث ابن غطفان[١].

ونقله الزبيـدى وزاد عليـه «منهم بنو العـشـراء ، وبنو غـراب وبنو شمخ»[٢] يقـول ابن خلدون «وأمـا بنو غـطفـان فـبطن عظيم متـسع»[٣] ومـن أشهر فروع غطفان: عَبْسٌ وذُبْيَانُ ، وفَزَارَةُ. ويقول الأصفهانى: «وأهل القصيم يسكنون فى خيام الخوص، وهى منازل بنى عبس وغيرهم»[٤].

وثابت تاريخياً أن غيرهم هنا يدخل فـيهـا فزارة، فقد كانت مسـاكنهم فى أبان الأبيض لبنى جـريد منهم، وأظفـار والأكـوام، وأربك لبنى الصـادر منهم، والصلعـاء التى تسـمى البـيـاضـة حـاليـاً، وحـول مـاء النقـرة، وعند جـبـل بَدَنَ وطَمِيَّة، وجُبَيْل المجيمر (المجيمير حاليا)[٥].

****

(١) الصحاح (فزر) ص٧٨١. ومعجم قبائل العرب جـ٣ /٩١٨ .

(٢) تاج العروس (فزر) ٣ /٤٧٠ «وعدى وسعد ومازن وظالم» كما فى معجم قبائل العرب ٩١٨/٣.

(٣) تاريخ ابن خلدون ٢/ ٣٠٥.

(٤) بلاد العرب ص ٣٤٠.

(٥) مـعـجم بلاد القـصـيم ١٢٩/١ وقـد تفـرقـوا من منازلهم هذه التى فى القـصـيم إلى «صعيد مصر وضواحى القاهرة فى قليوب، وماحولها، وفى المنطقة الواقعة مابين برقة وطرابلس والمغرب الأقصى، وعدوا فزارة من قبائل بنى سويف والفيوم سنة ١٨٨٣م» معجم قبائل العرب ٩١٨/٣.

٩- قريش

خِنْدِف قبائل عدة منها قريش، «والقَرْشُ: الكسب والجمع. قال الفراء: وبه سميت قريش، وهى قبيلة، وأبوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، فكل من كان من أولاد النضر فهو قرشى، دون ولد كنانة ومن فوقه»[١] وسموا كذلك نسبة إلى أمهم ولقبها خندف[٢]. ولهجة قريش باعترافٍ من جميع القبائل كانت أغزر اللهجات العربية مادةً، وأرقها أسلوباً، وأغناها ثروةً، وأقدرها على التعبير الجميل الدقيق الأنيق فى أفانين القول المختلفة[٣] «فقد ارتفعت قريش فى الفصاحة عن عنعنة تميم وكشكشة ربيعة، وكسكسة هوازن، وتضجع قيس، وعجرفية ضبة، وتلتلة بهراء»[٤]، ذلك أن الله جعل قريشاً قطان حرمه، وسدنة بيته الحرام، واختار منهم خاتم النبيين سيدنا محمداً ﷺ. و «كانت العرب تحضر الموسم فى كل عام، وتحج البيت فى الجاهلية، وقريش يسمعون لغات العرب، فما استحسنوه من لغاتهم تكلموا به، فصاروا أفصح العرب، وخلت لغتهم من مستبشع اللغات ومستقبح الألفاظ»[٥].

---

(١) الصحاح (قرش) ص١٠١٦ وعند أئمة النسب: «كل من لم يلده فهر فليس بقرشى» قاله ابن الكلبى. انظر تاج العروس (قرش) ٣٣٧/٤.

(٢) انظر: جمهرة أنساب العرب ١٠/١ والاشتقاق ص ٤٢. ونسب قريش للزبيرى ٧/١ نشر وتعليق بروفنسال ط/٢ دار المعارف.

(٣) د. صبحى الصالح: دراسات فى فقه اللغة ص٦٧.

(٤) الخصائص ٤١١/١.

(٥) المزهر ٢٢١/١.

ولهجة قريش فى غنى عن الحديث عنها، فقد ألفت فيها كتب، وقدمت عنها رسائل، ويكفيها شرفاً أن الله تعالى أنزل القرآن بها.

وتنقسم قريش إلى قسمين هما: «قريش البطاح، وقريش الظواهر»(١). فقريش الظواهر هى التى سكنت بظهر مكة أى خارجها. وقد ثبت تاريخياً أن التنُّومة وقرية ابن عامر (القرية حالياً) ومِطْرِق (مطارق حالياً) كانت هذه الديار القصيمية لبنى عبد الله بن عامر بن كريز، من قريش، كما كانت الفوَّارة، والعسكرة (العيَّارية فى الوقت الحاضر) قرى لعيسى بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس، وعرفت بأنها لبنى العباس من قريش بل إن حصن القرشى الذى يسمى (بالمصينيع فى هذه الأيام) يحمل جنسه القبلى من اسمه فقد كان لقرشيين(٢).

١٠- بنو كـــلاب

«بنو كلاب قبائل من العرب، وفى هوازن: ابن ربيعة بن صعصعة»(٣) وقد ذكر النسابون فى الحديث عن هوازن أن من أكبر بطونها « بنى عامر بن صعصعة»(٤)، «ومن منازلها ضرية فى نجد»(٥)، يقول الأصفهانى:

(١) انظر تاريخ ابن خلدون ٢/٣٣٤ ومعجم قبائل العرب لكحالة ٣/٩٤٨ .

(٢) انظر معجم بلاد القصيم ١/١٣٠.

(٣) تاج العروس (كلب) ١/٤٦١ ومعجم قبائل العرب ٣/٩٨٩.

(٤) انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١/٢٧٢.

(٥) وهى من بلاد القصيم، ومعروفة بهذا الاسم حتى اليوم وتقع فى المنطقة الجنوبية الغربية المجاورة للمدينة المنورة. انظر معجم بلاد القصيم ٤/١٤٠٦ والمعجم الجغرافى للبلاد السعودية جـ١/٧٢ وجـ٢/٨٨٢.

«وَضَرِيَّة سُرَّة الحِمَى، وهى قرية عظيمة غَنَّاءُ يطؤها الطريق. فيها بنو عامر»(١).

وتفرع من عامر فروع كثيرة منهم كِلاب. قال الأصفهانى: «وبناحية ضرية فيما بينها وبين مدينة الرسول ﷺ جبل يقال له زُحَيْفٌ وجبل يقال له الحجد، وهما لبنى كلاب»(٢) وزُحَيْفٌ جبلٌ معروف، ومازال باقياً على اسمه غربى ضرية. أما (الحجد) فغير معروف ولعله الحجر بالراء. وقد ذكر هضب الحجر فى ضرية عن الهمدانى فلعله هو(٣).

وقد ثبتت تاريخياً أن إصبع «الإصبعة حالياً» كانت لبنى أبى بكر منهم على أحد الأقوال ، وكذلك الحمة «الحميمة حالياً» ، والجثوم كانت لبنى ربيعة ابن الأضبط منهم ومثلها السخيبرة (صخيبرة حالياً)، وكانت للضباب منهم حسلات وحِلِّيت، والزُّحَيْف، وسويقة، وشعباً «جبال وماء» كما كانت لهم ضرية إحدى القرى والشبيرمة ماء للضباب منهم، وطُخْفَة للضباب، وكذا عسعس «جبل» لبنى جعفر منهم، وكبشات هضبات لبنى جعفر ووسط (وصط حالياً»، كما كان لبنى كلاب وادٍ كبير فى منطقة القصيم هو الجريب «الجرير فى الوقت الحاضر»(٤) . ونلاحظ قرب هذه المواضع من بعضها وهى تقع فى غرب القصيم وقد مررنا على هذه الأماكن ونحن فى طريقنا إلى المدينة المنورة.

---

(١) أى طريق الحجاج من البصرة إلى مكة، انظر المناسك/ ٥٧٢، ٥٩٤ ، وبلاد العرب ٣٩١، ومعجم قبائل العرب ٣/ ٩٨٩.

(٢) بلاد العرب ص٣٩٢ وزحيف هضبات متجاورات غربى ضرية على بعد ٩ كم / انظر معجم بلاد القصيم ٣/ ١١٠٠ أما الحجد فليس معروفاً ويرى الشيخ الجاسر أن الكلمة مصحفة ولعل صوابه (الحجر) بالراء. انظر معجم بلاد القصيم هامش جـ٤/١٤١٧.

(٣) انظر : معجم بلاد القصيم ٤/١٤١٧.

(٤) معجم بلاد القصيم ١/ ١٣٠ وقد مر تفسير الإصبعة والحميمة والجرير. والجثوم وينطق بإسكان الجيم مورد ماء بعيد القعر عذب يقع فى متسع من الأرض تحيط به هضاب =

١١- كِنْـدة

من الثابت تاريخياً أنه من حمير اليمنية تفرعت عدة قبائل كان من أشهرها أ- **قضاعة**[١] التى تفرع منها بطون عدة، ب- **وكهلان** الذى تفرعت منه عدة قبائل ومن أشهرها: «كندة»[٢] وبلد كندة كان مرتفعاً كأنه سراة، وتصب أوديته فى حضرموت[٣].

وكان لهم فى التاريخ رحيل إلى بلاد أخرى لايهمنا هنا تفصيل الحديث عنها[٤].

= ملس حمر أربع والاسم للهضاب وللماء وهو فى الجهة الغربية الجنوبية الحدود القصيم. معجم ٧٠٩/٢ وصُخَيْبَرَة أكمةٌ صخرية سمراء تسمى العامة أمثالها حشة وفيها آثار عمران قديمة وهى غرب جبل طمية الذى سيأتى تحديده. معجم ١٣٣٩/٤. وحَسْلات بإسكان السين وقيل بالتحريك عدة هضاب حمر تقع إلى الغرب من جبل شعبا غرب القصيم . معجم ٧٨٧/٢. وحِلّيت: جبل أسود مشهور من جبال حمى ضرية معجم ٨٠١/٢.

والزُّحَيْف : هضبات متجاورة غربى حمى ضرية. معجم ١١٠٠/٣ . وسُوَيقة: جبل صغير شمال ساق الجواء. وهو تصغير ساق مؤنثاً فى اللهجة. معجم ١١٧٩/٣، وطخفة بضم الطاء مع إمالتها للكسر فخاء ساكنة، وكان ينطق قديماً بكسر الطاء وهو جبل أحمر وعر المسالك وتعيش فيه الأروى يقع شرق ضرية فى غرب القصيم ١٤٥٧/٤.

(١) هكذا رجع ابن خلدون أنها من حمير، وقيل: قضاعة من معد. انظر تاريخ ابن خلدون ٢٤٧/٢ وجمهرة أنساب العرب ٤٤٠/٢ ونسب قريش للزبيرى ١/٥-٦.

(٢) انظر صفة جزيرة العرب ص ١٧١.

(٣) السابق نفسه وانظر تاريخ ابن خلدون ٢٥٧/٢.

(٤) انظر ماكتبه فؤاد حمزة عنها فى كتابه قلب جزيرة العرب ص٢٤٢ ط الثانية ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م / مكتبة النصر الحديثة بالرياض.

قال الجوهري: «وكِنْدَةُ أبو حَيّ من اليمن، وهو كندة بن ثَوْر»(١).

وجاء عند الزبيدي: «وكندة بالكسر هذا هو المشهور المتداول وعليه اقتصر الجمهور، قال شيخنا: ورأيت من ضبطه بالفتح أيضا في كتب الأنساب. قلت: وسمعت أهل عمان والبحرين الكنديين يقولون كندة بالضم، ويقال كندي أيضا أي بياء النسبة، وهو لقب ثور بن عفير بن عدي بن الحرث بن مرة»(٢) وعند الجوهري كما سبق أن «كندة بن ثور».

ويذكر الزبيدي أن الذي جزم به أكثر شراح الحماسة وديوان امرئ القيس أن ثوراً ولد كندة لا لقبه»(٣).

****

وقد كان هؤلاء الكنديون قليلين، وكان يجمعهم مكان واحد بالقصيم، ولم يكونوا متفرقين في أماكن متعددة إذ كانوا في: «الثريا» بلفظ النجم الذي في السماء، وهو ماء قديم للبادية، يقع في وسط جبل شعبا في واد يسمى في الوقت الحاضر «وادي عِيده» يسكنه قوم من الحاضرة أهل ضَرِيَّة التي يعتبر تابعاً لها، والظاهر أن عمارته قديمة وربما كان قرية ثم خربت فأصبح ماءً، ثم أعيدت سكناه وهو قديم التسمية»(٤) ونقل عن السمهودي:

---

(١) الصحاح (كند) ص٥٢٩ رجع عمر كحالة أن «كندة بن عفير: قبيلة عظيمة تنتسب إلى كندة واسمه ثور بن عفير، وكانت بلادهم بجبال اليمن مما يلي حضرموت وكان لهم ملك باليمن والحجاز» معجم قبائل العرب ٩٩٨/٣.

(٢) تاج العروس (كند) ٤٨٧/٢ وكذا في معجم قبائل العرب ٩٩٨/٣.

(٣) تاج العروس (كند) ٤٨٧/٢.

(٤) معجم بلاد القصيم ٦٨٥/٢.

كـان الكنديـون بشعبـا، وماؤهـم يسمـى «الثريـا»[١].

١٢- بنو محارب

ذكر الجوهرى أن «محارب: قبيلة من فِهْر»[٢] وذكر الزبيدى أن «بنى محارب قبائل منهم محارب بن خصفة بن قيس عيلان، ومحارب بن فهر، ومحارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن عبد القيس»[٣] ومن هنا نرى تعدد (محارب) فبعضهم من فهر وآخرون بطن من العدنانية بنو محارب بن خصفة، وهناك محارب بن سعد بطن من قيس بن عيلان الذى قدم وفدهم على رسول الله ﷺ عام حجة الوداع، ومحارب بن صباح بطن من أسد بن ربيعة من العدنانية أيضا، ومثله محارب بن عمرو، ومحارب بن مُرّ[٤].

ولكن الظاهر أن محارب التى كانت تسكن فى منطقة القصيم غير هؤلاء العدنانيين الذين كانت لهم ديار أخرى وهاجروا إلى برقة وإلى مصر

---

(١) وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى / الجزء الثانى فى الكلام على (حمى ضرية) تأليف نور الدين السمهودى/ تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد/ ط مصر (بدون تاريخ) وانظر معجم ما استعجم ص٨٦١ وأبو على الهجرى ص٢٠٥.

(٢) الصحاح (حرب) ص١٠٩.

(٣) تاج العروس (حرب) ٢٠٨/١.

(٤) انظر فى ذلك معجم البلدان ١٥٦/٢ والاشتقاق لابن دريد ص١٩٤ وصفة جزيرة العرب للهمدانى ص١٣٣ وتاريخ ابن خلدون ٣٢٤/٢ ومعجم قبائل العرب لكحالة جـ٣/ ١٠٤٢-١٠٤٣.

والبحرين وغيرها كما نقل في المصادر[١] وإنما محارب هؤلاء فرع من بني خضير المنتشرين في سائر مقطاعات البلاد النجدية من وادي الدواسر إلى جبل شَمَّر[٢] (يعني بلاد طيئ وهي حائل اليوم، الإمارة المجاورة للقصيم).

وثبت تاريخياً أن بني محارب كانوا في الثريا وأُدْيِمَة (دَيْم حالياً) وسَنَام، وجزء من جبال شعبا، وهَضَبَة الصَّفْرا، وجبل عاج حالياً والذي كان يسمي بـ (ذي عاج) ، وجبل مَاوَان، وكان أسفل وادي المياه لهم[٣].

****

---

(١) راجع السابق نفسه .

(٢) قلب جزيرة العرب : للأستاذ فؤاد حمزة ص١٤٩ ومعجم قبائل العرب ج٣/١٠٤٢.

(٣) معجم بلاد القصيم١/ ١٣١ وثريا بإسكان الثاء: ماء قديم للبادية يقع في وسط جبل شعبا في واد يسمى في الوقت الحاضر «وادي عِيده» يسكنه قوم من الحاضرة أهل ضرية . معجم ٢/ ٦٨٥.

ديم : ذكره الأصفهاني باسم (أديمة) انظر بلاد العرب ص١٧٨ ويسمى اليوم (ديم) وهو جبل يتألف من عدة هضاب بعضها منفصل عن بعض، وهو على بعد ٢٣٧ كم من بريدة. معجم ٣/٩٦٨. وسنام: جبل شاهق أحمر له قمتان وهو على طريق المدينة وهو في المنطقة التي تعتبر حداً للأراضي بين إمارة المدينة وإمارة القصيم. معجم ٣/ ١١٧٠. والصفرا: الصفر في لغتهم العامية هي الأرض الصخرية المرتفعة التي ليس صخرها أصم، بل يخالطه طين وتراب وهضبة الصفر بجوار شعبا . انظر معجم ٤/١٣٥٥ ، وعاج: جبل أحمر في الجنوب الغربي من القصيم على حدود المدينة المنورة معجم ٤/١٥١٩ وماوان: في حدود عاج أيضا وهو جبل أسود يقع إلى الجنوب من النقرة التي تبعد عن بريدة حوالي ٢٨٩كم. معجم ٦/٢١٨٢.

١٣- مزينـــة

مُزَيْنَةُ: قبيلةٌ من مضر، وهو مُزَيْنَةُ بن أُدٍّ بن طابخة بن إلياس بن مضر، والنسبة إليهم مُزَنِيٌّ(١) ومنهم الشاعر المشهور كعب بن زهير بن أبي سلمى(٢).

قال ابن عبد البر: كعب بن زهير المزني، محلته في بلاد غطفان فيظن الناس أنه في غطفان، وهو غلط. قال البغدادي: «وفيه رد على ابن قتيبة حيث قال: إن زهيراً نسبه في غطفان والناس ينسبونه إلى مزينة»(٣).

وقد كانت الحاجر لآل أبي سلمى رهط الشاعر زهير خاصة(٤).

****

هذه هي القبائل العربية القديمة التي استوطنت القصيم من قديم، مع الإشارة إلى منازلها وقد كانت لهم ولشعرائهم ذكريات في تلك الأماكن سجلها الشعر ومازالت في ديوانه، مما يوضح أهمية تلك المنطقة من نجد في أرض الجزيرة العربية.

---

(١) الصحاح (مزن) ص٢٢٠٤ ولسان العرب (مزن) جـ١٧ /٢٩٤ ومعجم قبائل العرب ١٠٨٣/٣.

(٢) تاج العروس (مزن) ٣٤٥/٩ ومعجم ما استعجم للبكري ٩٠/١ ، ١٥٤ والاشتقاق لابن دريد ص١١١.

(٣) تاج العروس جـ٩ /٣٤٥ والأغاني ٣٠١/١١ ط دار الكتب وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٩٠/١ - ١٩٢.

(٤) معجم بلاد القصيم ١٣١/١ والحاجر: مورد ماء في وادي الرمة مشهور في القديم، يقع في أقصى الحدود الشمالية الغربية من منطقة القصيم فوق عقلة الصقور. ذكرها ابن بطوطة في رحلته جـ١/١٢٧.

ويلاحظ «أن أكبر القبائل فى صدر الإسلام أماكن فى القصيم هى بنو أسد، إذ كان لها حوالى ثلث الأماكن المعروفة فى ذلك الوقت، ومواضعها هذه الكثيرة هى أقرب من غيرها من حيث عدد المساكن القريبة من مراكز الإدارة والأماكن المعمورة فى القصيم فى الوقت الحاضر مثل بريدة والبكيرية والخبوب، والنبهانية»[(١)].

ولاشك أنه قد شاركهم غيرهم فى هذه الأماكن ولكنهم كانوا أكثر الناس فيها والمالكين لها والمختصين بها، وكان صوت شعرائهم إعلاماً لهم فى بقية بقاع الجزيرة.

وبالإضافة لما سبق فقد كان «لبنى أسد معظم الأماكن فى غرب القصيم الشمالى مثل ماحول «الفَوَّارة» والرس وساق الجوا حتى حدود حائل»[(٢)].

****

«أما بنو عَبْس فإن أكثر بلادهم كان بالإضافة إلى ناحية الجواء فى أبان الأبيض (الحمر فى الوقت الحاضر) وأماكن قريبة منه من جهة الجنوب الغربى، ولهم قطن وثادق وهم بذلك وغيره يشتركون فى الحدود مع بنى أسد»[(٣)].

وقد كانوا كثرة وموزعين كما نرى ولهم شعراؤهم المعروفون وبطولات ظهرت فى بعض شخصياتهم كعنترة طار بها الركبان وتعدت حدود الجزيرة إلى كل مكان.

****

---

(١) معجم بلاد القصيم ١/١٣٢ وانظر معجم قبائل العرب ١/٢١.

(٢) السابق نفسه.

(٣) السابق نفسه.

أما بنو كلاب فهم أفخاذ عديدة وليس لهم بلاد حول القاعدة أو المدن القريبة مثل عنيزة والرس والبكيرية «وأكثر بلادهم واقع فى الجنوب الغربى من القصيم فى منطقة حمى ضَرِيَّة»(١).

****

أما بنو تميم فكانت لهم بلاد فى منطقة القصيم قديماً ، أما الآن فهى متفرقة فى أقصى شمال القصيم مثل القوّارة وخف «الخفيات حالياً»، وفى وسطه مثل ضارج «ضارى حالياً» وفى وسطه الجنوبى مثل رحب وعجلز فى غربى الخبوب قريباً من بريدة وعنيزة. أما شرقى القصيم فيكاد يكون خالصاً لتميم(٢).

فلهجة تميم هى اللهجة التى كانت فى نجد موزعة فى مناطقها والقصيم منطقة نجدية، كان بنو تميم منتشرين فيها وشعرهم ذائع ولهجتهم معروفة، ولها مكانتها، وكان يضرب المثل بكثرتهم فى القصيم فكانوا يقولون : «مَنْ ضَيَّع نَسَبَهُ قال: أَنَا تَمِيمِيٌّ» لأن بنى تميم كثير. وذلك بالإضافة إلى لهجات القبائل الأخرى.

ونلاحظ أنه من حيث القلة كانت قبيلة «كندة» التى استوطنت الشريا وهو بقرب ضرية، ومزينة كانت فى الحاجر.

«وباهلة ولها أماكن فى القصيم محدودة، فلها منعج «دُخْنَة فى الوقت الحاضر» وأماكن شرقى حمى ضرية كســـواج وإِمَّرَة»(٣).

---

(١) معجم بلاد القصيم ١/١٣٢.

(٢) السابق ١/١٣٣ ، ومعجم قبائل العرب ١/١٢٥.

(٣) معجم بلاد القصيم ١/١٣٣ وتنطق الآن (أَمَّرَه) بفتح الهمزة وبالهاء فى آخرها: جبل ممتد من الجنوب إلى الشمال، له عدة هضبات . انظر معجم بلاد القصيم ١/٣٩٥. وسْوَاج بإسكان السين: جبل أسود مستطيل من الجنوب إلى الشمال يقع فى غرب القصيم. انظر المعجم ٣/١١٧٢.

كما نلاحظ أن الأماكن التى استوطنها القرشيون أماكن مهمة، وخصبة، ففيها كانت الزراعة، وذلك يذكرنا بما ورد عنهم أنهم أهل زراعة، فقد روى البخارى بسنده عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ كان يوماً يحدث وعنده رجلٌ من أهلِ البادية أن رجلاً من أهل الجَنّةِ اسْتأذن رَبَّه فى الزَّرْعِ فقال له ألستَ فيما شِئْتَ، قَالَ بلَى ولكنى أُحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ ، قَالَ فَبَذَر فَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُه واستواؤُه واسْتِحْصَادُه فكَانَ أَمْثَالَ الجبالِ فيقولُ اللّهُ دونَكَ يا ابْنَ آدمَ فإنَّه لايُشْبِعُكَ شئٌ فَقَالَ الأعْرابِىُّ واللّهِ لاتَجِدُهُ إلا قُرَشِيّاً أو أنْصَارِيّاً فإنهم أصحابُ زرعٍ وأما نحنُ فلسنا بأصحابِ زرعٍ فَضَحِكَ النبىُّ ﷺ (١).

****

يقول العبودى: «ويلاحظ أن قريشاً كانت من سكنة القصيم فى تلك الأماكن ، ولقريش أماكن، هامة أكثرها أماكن زراعية أصبحت بلاداً حضارية مثل «النباج» و «القوارة» ، والقريتين (القرية والعيارية فى الوقت الحاضر) قرب عنيزة ، بل إن عنيزة ذاتها كانت لقريش، ولكنها لم تكن بلداً معموراً فى ذلك الوقت، وكان ابتداء سكنى قريش فى القصيم فى القرنين الأول والثانى من الهجرة»(٢).

****

(١) البخارى كتاب المزارعة جـ٣ /١٤٢.

(٢) معجم بلاد القصيم ١٣٣/١.

منازل القبائل العربية المعاصرة
في القصيـــم

تحدثت فيما سبق عن القبائل العربية القديمة التى استوطنت القصيم، ويرجع إليها أهل القصيم ويهتمون بالنسب فيقولون: بنو فلان يرجعون إلى قبيلة كذا، وبنو فلان ينتهى نسبهم إلى كذا، وهنا كتب تدل على هذا الأمر ومدى الاهتمام به، ويظهر ذلك من عناوينها مثل: «اعرف نسبك» «بنو تميم فى التاريخ» وهكذا. أما القبائل العربية التى تحل فى القصيم فى الوقت الحاضر ممن استقروا فى «هُجَر جمع هجرة» ويطلقون عليهم البدو فهم من واقع السجلات الرسمية لإمارة منطقة القصيم سجلات عام ١٣٩٧هـ وفيما سجله الشيخ العبودى[١] أكتب عنهم وكونهم يتخذون الهجر فذلك إنما يكون تحضراً واستقراراً ومع ذلك يطلق عليهم البدو باعتبار ما كان.

وقبل الحديث عن هذه القبائل أحب أن أعرف بالهجر...

ذكر الجوهرى فى معانى (هجر): المهاجرة من أرض إلى أرض: ترك الأولى للثانية، وتهجر فلان أى تشبه بالمهاجرين»[٢].

وفى تاج العروس: «والهجرة بالكسر والضم: الخروج من أرض إلى أخرى، قال الأزهرى: وأصل المهاجرة عند العرب خروج البدوى من باديته إلى المدن، وقد هاجر الرجل إذا فعل ذلك ، وكذلك كل مخل بمسكنه منتقل إلى قوم آخرين بسكناه فقد هاجر قومه، وسمى المهاجرون مهاجرين لأنهم تركوا ديارهم

---

(١) معجم بلاد القصيم ١/١٣٥ وبه خرائط لمنازل أشهر هذه القبائل. والسجلات بها الأسماء وفروع القبيلة والبعد عن القاعدة (العاصمة بريدة) بالكيلومتر.

(٢) الصحاح (هجر) ص ٨٥١.

ومساكنهم التى نشأوا بها لله، ولحقوا بدار ليس لهم بها أهل ولا مال حين هاجروا إلى المدينة»[١].

«فإن الهجرة عندهم هى الانتقال من البدو إلى القرى»[٢].

فالهجرة: «هى القرية الزراعية التى يتخذها قوم» من أهل البدو مكاناً لاستقرارهم وتحضرهم عندما يعزمون على هجر حياة البداوة وترك التنقل فى الصحراء، وتجمع على هجر»[٣] .

وذلك ماهو مصطلح عليه الآن، وهو صحيح لغوياً كما ظهر من كلام صاحب تاج العروس الذى نقله عن اللغويين السابقين، فأصل المهاجرة خروج البدوى من باديته إلى المدن للاستقرار والتحضر وفى تاريخ القصيم أن بدء اتخاذ الهجر فيه كانت من حوالى تسعين عاما«سنة ١٣٣٣هـ»، وذلك ثابت فى تاريخ المملكة فأول هجرة اتخذت فى القصيم - فى العصر الحديث- هى دخنة[٤] ولا يزال الأعراب يتخذون الهجر الجديدة ويتحضرون.

****

---

(١) تاج العروس (هجر) ٦١١/٣.

(٢) السابق٦١٤/٣.

(٣) العبودى: معجم بلاد القصيم ١٣٥/١.

(٤) وينطقها أهل القصيم اليوم بكسر الدال «دخنة» وهى قرية كبيرة للبادية تقع فى الجنوب الغربى لمنطقة القصيم من ناحية عنيزة وإلى الجنوب من الرس وهى بقرب الجبل التاريخى المشهور «خزاز» وقد عمرها فى العصر الأخير الأمير مفضى بن فهد البهيمة وجماعته من «الحصنان» من مزينة الذين هم فرع من بنى سالم من قبيلة حرب، نزلوها فى عام ١٣٣٣هـ واستقروا فيها تدينا وابتغاء لثواب الله فى ترك حياة البادية التى لاتتيح للمرء أن يمارس الشعائر على الوجه الأكمل. وترك الغارات التى تكون بين =

والهجرة قد تكون كبيرة أو صغيرة ، وقد تزدهر مع الأيام وقد تقف عن النمو ، وقد ينتقل منها قوم ليقيموا هجراً جديداً وهكذا اتخذت هجر عدة على مدار هذه السنين، واهتم بها الجهاز الحاكم فى المملكة فى تحقيق مطالبهم ورعايتهم صحياً واجتماعياً وتعليم أبنائهم، وتيسير الأخذ بوسائل الحضارة والتمدن وزيادة العمران.

****

والذى يحمل الأعراب على اتخاذ مثل هذه الهجرة هو الوازع الدينى الذى يحث على معيشة الاستقرار التى تمكن المرء من أداء الواجبات الدينية، بالإضافة إلى ترك النزاع والشقاق الذى يحدث بين القبائل على الرعى فى الصحراء، وعلى موارد الماء فيها مما قد يؤدى إلى الحرب والقتال.

****

وحينما يتخذون الهجر يمتهنون الزراعة، وبمرور الأيام تكون مهارتهم فيها ، إذ ينزلون إلى العاصمة ويشترون التقاوى ومستلزمات الزراعة، وهم يعرفون بلهجتهم وبعضهم فيه غلظة البدو وبخاصة من الشيبان «كبار السن» أما أبناؤهم فقد تحضروا.

وبعضهم يأتى إلى العاصمة للتجارة، ونراهم فى السوق المركزى وننصت إلى لهجتهم ، وفى كلامهم سرعة مع ألفاظ لانفهمها ، وبعضهم نسمع دوى صوته ولانفهم مايقول، ويقودون السيارات ويحملون عليها أصناف التجارة

= البدو نزاعاً على الماء والمرعى وما إلى ذلك. وأقيمت بها المدارس والمستوصفات ومركز الشرطة والمحكمة والمصالح والمرافق.

انظر معجم بلاد القصيم ٩٤٨/٣ ودليل الخليج ٣٣٤٤/٥.

من المواشى والأغنام، والإبل والبقر، ولاشك أن المملكة بحكومتها كان لها أثر كبير فى نقل هؤلاء من البداوة إلى الحضر.

فأشهر القبائل المعاصرة فى القصيم هى: قبيلة حرب، وبنو رشيد، وعتيبة، ومطير ، وشمر، وعنزة.

******

حرب

قبيلة (حرب) تعرف على الأصح أنها قبيلة من أصل قحطانى جاءت من اليمن فى القرن الثانى الهجرى ، ولكن دخل فيها عدد من الأفخاذ والجماعات المختلفة من قبائل عدنانية[١].

وفى تاج العروس: «بنو حوب عشرة إخوة من بنى كاهل بن أسد»[٢]

ويقول الجوهرى: «وكاهل: أبو قبيلة من أسد، وهو كاهل بن أسد بن خزيمة، وهم قتلة أبى امرئ القيس»[٣].

ويذكر الزبيدى أيضا «وحرب قبيلة بالحجاز، وقبيلة باليمن، وقبيلة بالصعيد، ومنازلهم تجاه طهطا»[٤].

---

(١) معجم بلاد القصيم ١٥١/١ ومعجم قبائل العرب ج٢٥٩/١ وقلب جزيرة العرب ص١٣٩ و ص ١٤٠.

(٢) تاج العروس (حرب) ٢٠٨/١.

(٣) الصحاح (حرب) ص ١٨١٤.

(٤) تاج العروس (حرب) ٢٠٨/١ والمراد صعيد مصر ، وطهطا مدينة مشهورة. وفى تعبيره عن الجزيرة بالحجاز تجوز، لأنها بنجد وليست بالحجاز.

وهذا يؤكد أنه يوجد خلاف أحياناً فى نسب بعض القبائل ولكن نسب قبيلة حرب على الأصح أنها من أصل قحطانى فنسبتها إلى بنى كاهل بن أسد فيه خلاف لأنها عدنانية، فأسد من أشهر قبائل ربيعة[١]. بينما حرب قحطانية. كذلك وجود قبيلة باليمن وأخرى بمصر اسمها حرب يؤكد هجرة قبيلة حرب لنشر الإسلام فى هذه الأماكن، وللعيش فى أرض الحجاز بعد مجىء الإسلام.

وفروع قبيلة حرب موزعة على هجر متفرقة فى القصيم تصل إلى (١٢٨) مكاناً ، كالأرطاوى للأحامدة من بنى سالم من قبيلة حرب، وأم عشر لبنى على من مسروح منهم، والجرير للهواملة من بنى سالم، وأم العراد لمزنية من بنى سالم منهم، وغيرها مما أحصى بأنه يقع فى «١٢٨ مكاناً من إمارة القصيم».

ونلاحظ أن بعض هذه الأماكن قريب من بريدة، وبعضها بعيد فمثلا: البرود بينها وبين بريدة (٧٤كم) وفيها بنو سالم من حرب، أما الخطيم فبينها وبين بريدة (٢٠٠كم) وفيها مجموعة تسمى البدارين من بنى عمرو من فروع قبيلة حرب، والزعفرانة بينها وبين بريدة (٣٢٠كم) وفيها المشاعلية من بنى عمرو من فروع قبيلة حرب[٢].

****

---

(١) أو لعل ذلك لأنه دخل فيها عدد من الأفخاذ والجماعات المختلفة من قبائل عدنانية. ويذكر ابن عبد ربه أن «حرب: بطن من جذام من كهلان، من القحطانية» العقد الفريد جـ٢/٨٥.

(٢) سجلات الإمارة ومعجم بلاد القصيم انظر جـ١/١٣٩ : ١٤٥ ، ومعجم قبائل العرب جـ١/٢٦٠ فقد ذكر كحالة فى تقسيمها أن بطونها ستة وعد بعضهم أفخاذها وذكر هؤلاء السابقين منهم.

بنـــو رشـيـــد

« أما بنو رشيد ومن يتعلق بهم ويتزاوج معهم من العوازم وغيرهم فهم من بقايا غطفان، وقد يكون المضابرة الذين يسكنون الآن فى أبانين من بقايا غطفان أو من بقايا بنى عبس بالنات »[1].

ولبنى رشيد فرعان فى القصيم ، وتوزيعهم على ثلاثة وأربعين مكاناً منها « أبان ، وأبا الهدار ، وأبو جص ، وأبو طلح ، والناصفة وجدعا » ، وغيرها ، والمضابرة أكثر من العوازم. وأماكن هؤلاء بعضها بعيد جداً من بريدة كأم المحاسن وفيها العوازم وبينها وبين بريدة ٢٤٠كم ، وطفيلة وبينها وبين بريدة ٢٦٠كم ، وبعضها بينه وبين بريدة ١٤٠كم مثل الناصفة وأكبرا[2] وهذه أقل مسافة مما يدل على بعد هذه الهجر أيضا.

****

عتيبـــة

« وعُتَيْبَةُ هى فى معظم أفرادها من قبيلة هوازن القديمة »[3].

---

(١) معجم بلاد القصيم ١/١٥٢ والعوازم أحد فروع هذه القبيلة والمضابرة كذلك فهما فرعا بنى رشيد الموجودين بالقصيم. والطلاب يكتبونها بالظاء « المظيبرى ». ومعجم قبائل العرب ٢/٤٣٦.

(٢) انظر معجم بلاد القصيم ١/١٤٥ : ١٤٧.

(٣) معجم بلاد القصيم ١/١٥١ ومعجم قبائل العرب ٢/٧٥٢ وقلب جزيرة العرب : لفؤاد حمزة ص ١٧٩.

وفروع هذه القبيلة موزعون على اثنى عشر مكاناً فى القصيم وهم مابين رُوَقَةٍ وحَبَرْدِيَّةٍ. فالغُبَيَّات من الروقة فى هرمولة وسلام، وعسعس، وقبضة سلام. ومن الروقة أيضا الحناتيش والمراشدة والدماسين وثبتان وبنو عطية وهؤلاء موزعون فى أماكن قد تبعد عن بريدة بـ (٢٥٠كم) و (٢٦٣كم) وأقل مسافة (١٧٥كم)، والحبردية متجمعون فى (غَوْلٍ) (١) «وغول: جبل كبير لايزال معروفاً باسمه، وفيه واد يسمى به فيه مياه ونخل، ويقع فى عالية نجد» (٢).

يقول العبودى عن (غول) : «والذين عمروه هم قوم من قبيلة عتيبة» (٣) كما أن بعض الحبردية فى أماكن أخرى كالبدايع وغيرها.

****

مُطَيْرٌ

«وبنو عبد الله من قبيلة (مطير) الحالية معروف أنهم من بقايا بنى عبد الله من قبيلة غَطَفَان القديمة» (٤).

---

(١) انظر معجم بلاد القصيم ١٤٧/١.

(٢) تحقيق بلاد العرب للأستاذ حمد الجاسر حاشية ص٩١.

(٣) انظر معجم بلاد القصيم ١٨٣٢/٥.

(٤) معجم بلاد القصيم، ١٥١/١ قال كحالة: «مطير: مجموعة من قبائل متحالفة بعضها من قحطان، وبعضها من عدنان، ومنازلها من حدود الكويت والخليج الفارسى إلى قرب القصيم غرباً وديار العجمان وبنى خالد جنوباً» معجم قبائل العرب ١١١٢/٣.
وانظر قلب جزيرة العرب ص ١٩٢ ، ص ١٩٤.

وهم موزعون على (٤٢ مكاناً) فى القصيم، وفروع هذه القبيلة منهم العضيلات، والصعران ، وذوو ميزان، وذوو شطيط ، يقيمون فى أم طليحة وأم دَبَّاب بين بريدة وبين كل منهما ٧٥كم ، وفى المندسة التى بينها وبين بريدة (٢٨٠كم) وغيرها من الأماكن مما يوضح أن بعضها بعيد وبعضها بعيد جداً من العاصمة.

****

شَمَّــر

قبيلة شَمَّر من طيئ[1] . يقول ابن خلدون : «وأما بنو طيئ بن أُدَد فكانوا باليمن ، وخرجوا منه على إثر الأزد إلى الحجاز ونزلوا سميراء وفيد فى جوار بنى أسد»[2].

ويوجد فى القصيم فرع «الدغيرات» من هذه القبيلة، لأن هذه القبيلة موطنها حائل فى هذه الأيام، فشمر فى حائل كثيرون، وحائل والقصيم إمارتان متجاورتان، ومحير التُّرْمُس التى يقيم فيها هذا الفرع- الدغيرات- هو «المكان الذى تتحير فيه مياه وادى الترمس وتقف عن المسير بعد رحلتها الطويلة، وهذا واقع فى شمال القصيم على بعد حوالى ١٢٣كم من مدينة بريدة»[3].

---

(١) معجم بلاد القصيم ١٥١/١ ومعجم قبائل العرب ٦٠٨/٢ - ٦١٠ .

(٢) تاريخ ابن خلدون ٢٥٤/٢ وسُمَيْرَاء لاتزال معروفة من بلاد حائل، وتنطق الآن بكسر السين وقصر الممدود . انظر المعجم الجغرافى للبلاد السعودية ٧٤٠/٢. وفيد ذكر الجوهرى «أنه منزل بطريق مكة» انظر الصحاح (فيد) ص٥١٨ فهو فى طريق الحاج من البصرة. وتحديده اليوم «مدينة تقع على بعد ١٢٠ كم جنوب شرق حائل».

(٣) معجم بلاد القصيم ٢٢١٣/٦.

عنـــزة

ذكر الزبيدى «عَنْزَ بن وائل» وانتهى فى نسبه إلى أنه أبو حى من أحياء العرب وهو أخو «بكر بن وائل»(١)، وهناك عنزة بن أسد بن ربيعة، وهو بطن من أسد وهو من اللهازم(٢).

ومعلوم أن وائل قبيلة مشهورة من ربيعة ، واشتهر منها «بكر بن وائل» . وقد تفرقت ربيعة إثر الحروب التى نشبت بين أبنائها وتوزعت من شبه جزيرة العرب(٣).

وقبيلة عنزة» من «بكر بن وائل»(٤) وهى التى ينتهى نسب هذه القبيلة المعاصرة إليه كما رجح الشيخ العبودى.

وفرعها «الدهامشة» من القبائل المعاصرة التى استوطنت القصيم(٥)، وموطنهم فى البسيتين من بلاد القصيم تصغير بستان، وسميت بهذا الاسم لوجود طلح كان ملتفاً فى أرضها يشبه البستان الملتف الأشجار(٦).

****

(١) تاج العروس (عنز) ٤/ ٦٢ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٢٨٥ و ص٢٨٦.

(٢) السابق نفسه .

(٣) د. صالحة راشد : اللهجات فى الكتاب لسيبويه ص٦٣.

(٤) معجم بلاد القصيم ١/ ١٥١ وجعل عمر كحالة عنزة بن أسد بن ربيعة هى هذه القبيلة المعاصرة. معجم قبائل العرب ٢/ ٨٤٦.

(٥) معجم بلاد القصيم ١/ ١٥٠.

(٦) انظر السابق جـ٢ / ٥٨٥ وتنطق «البسيتين » فى لهجة القصيم بكسر الباء.

الصلبة

قال العبودى: «أما الخُلْوة – الواحد منهم خَلَوِيّ – الذين يعتبرهم الناس فى الوقت الحاضر من الصلبة، ويسكنون فى جهات ضرية ومافوقها، فإننى أعتقد أنهم قد يكونون من بقايا بنى محارب»(١).

وذلك لأن بنى محارب فى القرن الثالث الهجرى كانوا من أضعف القبائل العربية(٢)، ويعملون فى المهن الحقيرة كاتخاذ الحمير لتوصيل الناس قبل استعمال السيارات وكان منهم الخضر – جمع أخضر – بمعنى السود كالزنوج وهؤلاء كانوا يعملون فى مهن وضيعة أيضا.

ولعل هؤلاءِ السُّودَهم الذين أرادهم المستر لوريمر فيما كتب عن ضرية: «قرية تقع على بعد يومين جنوب الغرب من القصيم... وبعض السكان من الزنوج»(٣).

فهم يسكنون فى جهات ضرية(٤).

---

(١) معجم بلاد القصيم ١٥٢/١ وانظر (ضرية) فى المعجم ١٤٠٦/٤ : ١٤٣٧. وانظر قلب جزيرة العرب ص٢٠١ ومعجم القبائل ٣٥٨/١.

(٢) انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم، ومعجم القبائل لكحالة ٦٤٦/٢. والمعجم الجغرافى للبلاد السعودية. ويطلق اسم الصلبة على مجموع القبائل التى لاتعرف أنسابها وهى من أعرق أهل البادية فى البداوة إلا أنها تختلف فى درجة النسب. معجم القبائل ٦٤٦/٢.

(٣) دليل الخليج ٢٣٤٤/٥.

(٤) بفتح الضاد وينطقها أهل القصيم بكسرها «ضِرية» بكسر الضاد والراء وياء مشددة وتاء مربوطة.

إمارة القصيم
وعاصمتها بريدة

ممتدة الرقعة، واسعة المساحة ، كثيرة مدنها وقراها وهجرها ، وقاعدتها «عاصمتها» بريدة، وفيها توجد الإمارة وفروع الوزارات: وزارة الأشغال العامة والإسكان، والإعلام ، والتجارة ، والداخلية ، والدفاع والطيران، والزراعة والمياه ، والشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، والشئون البلدية والقروية، والصحة، والصناعة، والكهرباء، والعدل، والعمل والشئون الاجتماعية، والمالية، والمعارف، والمواصلات.

وفى بريدة أيضا فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ويشتمل على كليتين كبيرتين **أولاهما:** كلية الشريعة وأصول الدين. **وثانيتهما:** كلية العلوم العربية والاجتماعية بأقسامها التى هى: قسم اللغة العربية، وقسم التاريخ، وقسم الجغرافيا وقسم الاجتماع، وقسم علم النفس والتربية، وقسم الإدارة، وقسم اللغة الإنجليزية ، وفرع الجامعة بناؤه ضخم، ومساحته كبيرة، بالإضافة إلى أرض فضاء داخل سور الجامعة للتوسعات التى تكون فى المستقبل.

وفى بريدة فرع جامعة الملك سعود بأقسامه العلمية التى هى الزراعة والطب البيطرى والعلوم والتجارة.

وفى بريدة أيضا رئاسة تعليم البنات بالقصيم ويتبعه كلية التربية للبنات فى بريدة بشعبها المختلفة، كما توجد كلية أخرى للبنات فى عنيزة. وفى بريدة جمعية الهلال الأحمر السعودى والخطوط الجوية السعودية، ورئاسة الحرس الوطنى وغير ذلك من المصالح الحكومية كإدارة أمن الطرق ومكافحة المخدرات والسجون والخدمات الطبية.

قال العبودي : «بريدة قاعدة القصيم ومركز إدارته ، وأكبر مدنه، وواسطة عقده، بل قلبه النابض الذى يتلقى الدماء من شرايينه، ثم يعيده إلى تلك الشرايين نقياً حاملاً إكسير الحياة، إنها المدينة التى كانت ولاتزال عاصمة القصيم منذ أن عرف القصيم التنظيم الإدارى ، بل إنه لايعرف فى القصيم مدينة غيرها كانت عاصمة إدارية له فى أى عصر من عصور التاريخ الحديث»[١].

واجتمع لبريدة من الأسباب ما أعطاها تلك المكانة، وهيأها لمركز الريادة والزعامة. ويمكن تلخيص ذلك فى القوة الاقتصادية والنفوذ الحربى، والقيادة الروحية التى تتمثل فى العبادة والعدل بين من يحتكم إليهم، وامتلاكها لمورد مهم وهو الطاقات البشرية الذى جعلها تمد البلاد الأخرى بالرجال العاملين. بل إن الدارسين للمنطقة يقولون إن فى الرياض مايشكل سكان بلدة كاملة وهم من أهالى القصيم الذين يهاجرون للتجارة وطلب الشراء، وفى الرياض مكان مشهور فى (البطحاء) يسمى حلة القصمان والبطحاء سوق تجارى على مستوى كبير، وأهل القصيم يحبون الحركة والسفر والصفقات، وليس هذا جديداً عليهم بل من قديم. يقول العبودي فى تأريخه لهذه البلاد: «وبغداد التى كانت حاضرة الدنيا كان يقال لجانبها الغربى: «صَوْب عُقَيْل» أى جانب عقيل، وعقيل أكثريتهم الساحقة كانت من أهالى القصيم، وأكثرهم من أهالى بريدة»[٢].

---

(١) معجم بلاد القصيم ٤٥٦/٢.

(٢) معجم بلاد القصيم ٤٥٨/٢ وجاء فى تاج العروس (عقل) ٢٩/٨-٣٠ «وعقيل اسم وأبو قبيلة، وفى شرح مسلم للنووى: إن عقيلاً كله بالفتح إلا ابن خالد عن الزهرى، ويحيى بن عقيل، وأبا القبيلة فالبضم» «وأبو قبيلة هو عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر».

وبريدة ينتشر فيها من قديم نظام الحلقات العلمية لتدريس الفقه والتفسير والحديث واللغة، وكان الاهتمام بالفقه الحنبلي أكثر حتى غدت بريدة مدينة الفقه والفقهاء من قديم، وكان الذين تولوا القضاء من أهل بريدة ينتشرون في شمال الجزيرة وجنوبها ، بل في كل أركانها »[١].

سبب تسمية بريدة :

أما عن سبب تسميتها بهذا الاسم فلم يعثر الباحثون والمؤرخون للمملكة على تسمية قديمة لبريدة مذكورة في الكتب أو مسجلة في أي مدون، أو واردة في الأشعار أو الأخبار رغم التتبع والتنقيب.

وجاء عند الأقدمين الخلط بين «بريدة» عاصمة القصيم وبين بريدة ماء لبني ضبينة من غني من باهلة، وقرنوها بالجعموسة وهراميت[٢]. وهذه الأماكن كلها تقع غرب إقليم السر إلى الشرق الجنوبي من ضرية بعيدة عن مركز القصيم أو القصيم الجغرافي الذي تقع وسطه مدينتا بريدة وعنيزة أي القصائم التي تنبت الغضا »[٣].

وقد نبه الشيخ حمد الجاسر على هذا الخطأ في تعليقه على ماورد في كتاب الأصفهاني فقال: «ومن الوهم ما جاء في بعض المؤلفات الحديثة من أن بريدة المدينة المعروفة هي في القديم هذا الماء، إذ هذا في غرب إقليم السر،

---

(١) معجم بلاد القصيم ٤٥٨/٢ - ٤٥٩.

(٢) انظر بلاد العرب للأصفهاني ص٨٧ ومعجم البلدان (بريدة) وصحيح الأخبار ٢١٥/٥ والجعموسة وهراميت وبريدة مياه لبني ضبينة.

(٣) العبودي: معجم بلاد القصيم ٤٦٣/٢.

بقرب جبلة، وبريدة المدينة بعيدة عن منازل بنى غنى، تقع شمالها بمسافة تبلغ مئات الأميال»[١].

****

فليس هناك إذن نص فى كتب التاريخ يعرفنا سبب التسمية، أو يؤيد أن تسمية بريدة قديمة معروفة فى الجاهلية أو صدر الإسلام.

ولكن هناك اجتهادات طريفة ذكرها العبودى وناقشها وأطال القول فيها وأجملتها فيما قيل من أنها: «سميت بريدة لكثرة مائها وبرده» «ويقال: إن أول من عمرها رجل يقال له «البريدى» سميت على اسمه كما نسب إليه أو إلى سمى له «خب البُرَيْدِيّ» «وقيل إنها كانت روضة مجمع مياه ينبت فيها نبات البردى، وكانت هذه الروضة البرية تقع فى الأراضى الطينية فى غربى المدينة القديمة تسمى «البردية» نسبة إلى البردى، ثم حرف هذا الاسم حتى أصبح «بريدة»[٢].

****

ضواحى بريدة

وهذه العاصمة يتبعها البصر، والبطين، وجرية العمران، وخب الثنيان، وحويلان، وخب البريدى وخب روضان، والخبرا (٠) ، وخضيرا(٠) ، والخضر، والوجيعان والخشيبى، والدعيسة ، والدليمة ، والذيبية، والربيعية ومركز رواق، والشبيكة، وشرى ، والشقة ، والصباخ وضراس، والطرفية، والعريضى،

---

(١) انظر تحقيق الشيخ حمد الجاسر لبلاد العرب حاشية ص٨٧ .
وانظر ماكتبته عن «جبلة» فى الأماكن التاريخية.

(٢) انظر هذه الآراء مجموعة فى معجم بلاد القصيم ٢/٤٦٥ : ٤٧٨ .

والغماس، والفوارة وقبة، والقرعا(ء) ، وقصيبا(ء)[1] ، والقصيعة، والقوارة والسيب، ومدرج ، والمريدسية، وجميعانة ، وحى البشر والرفيعة، والفايزية، ومِشْعَل، والخليج ، والرَّبْوة ، وحى المطار والسالمية، والضاحى، والسحابين، وكيد ، والمليدا ، والموطأ ، والمنتزه، والإسكان ، والمدينة الصناعية.

****

(١) يلاحظ أن هذه الأسماء الممدودة تنطق مقصورة فى لهجة القصيم الخبرا ، وخضيرا ، والقرعا ، وقصيبا . كما تنطق (الموطأ) بدون همزة (الموطا).

سكان بريدة ونشاطهم

وسكان بريدة ليسوا من قبيلة واحدة، ولكنهم من قبائل شتى[١]، ومع ذلك فكلمتهم مجتمعة، «ويقال: إن أكثرهم من بني تميم»[٢].

ونشاطهم الزراعة والتجارة، ففي ضواحي بريدة توجد مزارع عدة، ويغلب على أهلها التجارة كانوا يتجرون في الإبل، ولكن في السنوات الأخيرة اتجروا في أنواع التجارة جيمعها، فيها سوق كبير للتمور، وآخر للمواشي يتاجرون في الإبل والبقر والغنم، ويصدرون إلى الخارج، وبها السوق المركزي للخضار والفاكهة والسوق التجاري لقطع غيار السيارات بالإضافة إلى ذلك توجد المستودعات الكبيرة لتجارة المواد الغذائية، ومحلات العود، وجميع أنواع الطيب وحامل المسك، وتجارة الأقمشة، والملابس الجاهزة والأواني المنزلية، والمخابز الكبيرة، ومحلات الحلوى والخبز، ومحطات المحروقات، والورش الصناعية والمصانع، والبنوك العديدة، والفنادق الكثيرة.

****

المدارس

ويوجد بها عدد كبير من المدارس الابتدائية والمتوسطة (الإعدادية)، والثانوية للذكور والإناث، مع الفصل في مراحل التعليم كلها بين الذكور والإناث، ومدارس الذكور تابعة لوزارة المعارف ولها إدارة تعليمية، ومدارس الإناث تابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات ولها إدارة تعليمية خاصة بالبنات.

****

(١) صحيح الأخبار ١/١٥٤ - ١٥٥.

(٢) معجم بلاد القصيم ٢/٥٦١.

ونلاحظ أن مدارس الذكور تحمل أسماء الصحابة والتابعين وأئمة الإسلام، ومعارك الإسلام الخالدة، والمجددين فى الإسلام، وأسماء الحكام من الأسرة المالكة.

وأمثلة ذلك: مدرسة أبى بكر الصديق، ومدرسة عمر بن الخطاب، ومدرسة عبد الله بن مسعود ، وأسامة بن زيد، والقعقاع بن عمرو ، وابن الجوزى، وابن قدامة ، والإمام النووى ، والإمام البغوى، والشيخ البليهى، والشيخ محمد بن إبراهيم ، ومدرسة اليرموك، والأندلس، وحنين وجبل النور، والقدس.

ومدرسة الملك فهد، والملك فيصل، والأمير سلطان.

****

كما ينتشر نظام المجمعات مثل مجمع البنات ، ولكن مدارس البنات خاصة لاتحمل أسماء الأشخاص، وإنما تعطى أرقاماً مثل المدرسة الأولى لتعليم البنات ببريدة، والثانية والمتوسطة الخامسة والعشرين وهكذا.

****

ويوجد بها عدد من النوادى الرياضية مثل نادى التعاون والهلال والرائد وغيرها. كما يوجد بها نادى القصيم الأدبى وتقام فيه المحاضرات العلمية والأدبية ومهرجانات الشعر، وبه مكتبة قيمة.

****

محافظات القصيم الحالية

يتبع إمارة القصيم حالياً عشر محافظات، وكل محافظة منها يتبعها مراكز وتشتمل على مدن وقرى وهجر، وبها مرافقها وخدماتها من الماء والكهرباء والتليفونات والصرف الصحى.

****

أولا: محافظة الأسياح

ويتبعها عدة مراكز هى: مركز أبا الدود «ويسمى الآن الورود» والبرود، والتنومة، والجعلة، وحنيظل، وخصيبة، وضيدة، وطريف الأسياح، وهى مستكملة المصالح الحكومية والمدارس والخدمات الأخرى، ويوجد بها نادى مارد .

****

ثانيا: محافظة البدائع

ويتبعها عدة بلاد، وبها كل المصالح الحكومية، والمدارس، والمعاهد العلمية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود، والأندية، ومن أسماء بلادها: دهيما وأم تلعة، وبها مركز لتوعية الجاليات.

****

ثالثا: محافظة البكيرية

وهى محافظة مشهورة، ومنها رجال أعمال على مستوى المملكة، وبها عدد كبير من حملة المؤهلات العليا والحاصلين على «الدكتوراه» الذين هم فى

أعلى المناصب في الحكومة، وبها مجموعة الخدمات مستكملة، وتوجد بها المدارس والمعاهد العلمية التابعة لجامعة الإمام، كما يوجد بها المعهد الصحى المطور، والمستوصفات والمستشفيات، ومراكز الرعاية، والمحاكم ، والبنك الزراعى، والأندية، وقد فازت هذا العام بكأس النظافة على مستوى الإمارة.

ويتبعها عدة مراكز مثل مركز الشيحية ، ومركز الضلفعة ، ومركز الفويلق، والهلالية.

وهى فى طريق المتجه من بريدة إلى المدينة المنورة.

رابعاً: محافظة الرس

وتوجد فيها الخدمات التى سبقت ، وفيها مجامع قروية، وسجن يتبع الإدارة العامة للسجون، كما يوجد بها كلية المعلمين وعدد كبير من المدارس، ومراكز التدريب المهنى التابع للمؤسسة العامة للتعليم الفنى، ومثله المعهد التجارى، ويتبع هذه المحافظة عدة مراكز هى: الخريشاء ، والدحلة، ودخنة، وضرية والشنانة، ومركز قصر بن عقيل، ومركز هجرة عقلة الصقور. ويتبعها بلاد مثل الحناكية، والحوطة والخشيبى، والقرين وهى فى طريق المدينة المنورة.

خامساً: محافظة رياض الخبراء

وبها مراكز عدة هى: التمرية، والحيسونية، والسبح، والبجادية وصبيح ، والطرفاوى، وقطن، والحيلاوى، والنقرة.

وبها جميع الخدمات والمصالح الحكومية، وبها نادى الجوا.

وهى اسم على مسمى، فيها حدائق وخضرة وبساتين ومزارع تسر الناظرين، وهم فى طريقهم إلى المدينة المنورة.

سادسا: محافظة الشماسية

وهى صغيرة إذا ماقيست بغيرها ، ولكنها كبيرة المساحة، والتجمعات السكنية فيها تباعد فى بعض المنازل، وقد زرتها وبها مدارسها ومصالحها الحكومية، ومنها الشيخ صالح الفوزان[1] ويوجد بها «آل الفوزان» ، وهى فى طريق المتجه إلى الرياض وكان الطريق القديم يخترقها.

سابعا: محافظة عنيزة

وهى محافظة لها مكانتها فى إمارة القصيم، وقد كان بين أهالى بريدة وعنيزة منافسات، وتمتاز بجوها وحسن تخطيطها وجمال عمرانها وسماحة أهلها وحسن معشرهم، ووصفها أحد الأجانب فقال: «عنيزة باريس القصيم»، وبهذه المحافظة مراكز الروغانى، والعوشزية ، ووادى الجناح، ومن أحيائها الأشرفية والسوق ، والصالحية ، والصناعية وبها المصالح الحكومية والمستشفيات ومراكز الرعاية الصحية، وبها مدارس كثيرة، وبها المعهد العلمى، وكلية البنات، والمعهد الصناعى، ومعهد المراقبين الفنيين، وبها نادى العربى والنجمة، وبها ناد أدبى. وكان منها الشيخ محمد بن صالح

---

(١) وهو أول من حصل على «الدكتوراه» من هذه المحافظة. وهو أستاذ بالجامعة وعضو هيئة كبار العلماء.

العثيمين[١] رحمه الله تعالى. وكان الشيخ صاحب كلمة مسموعة، ويحترمه الحكام ويزورونه فى بيته، وكان يستقدم الطلاب الوافدين يتعلمون على نفقته الخاصة، وللشيخ أثر فى هذه المنطقة وله تلاميذه الكثيرون.

ثامناً: محافظة عيون الجواء

وبها آثار تاريخية، وأماكن ومواضع مشهورة فى التاريخ، ويتبعها مراكز: أوثال، وروض الجواء، والطراق ، وغاف الجواء .

وبها المصالح الحكومية والمدارس المتعددة، والبنك الزراعى وهى أقل من محافظة عنيزة.

تاسعاً: محافظة المِذْنَب

محافظة كبيرة، وتاريخية، ويضرب بها المثل «أَرْخَصْ مِنْ تِبْن المِذْنَب» لأنهم أهل زراعة ، كانوا لكثرة التبن يدفنونه فى الأرض، ويتبع هذه المحافظة عدة مراكز هى: أم حزم/ والخرما الجنوبية ، والخرما الشمالية، وربيق، وروضة الحسو، وسامودة ، والعمار، والمريع، والملقاء.

وبها دواوين الحكومة المتعددة، ومراكز الرعاية الصحية، ومدارس كثيرة ومن بلادها الصفراء ، وربيعة ، والثامرية، والخالدية، وبها نادى التقدم، وبها

---

(١) كان رحمه الله أستاذاً بكلية الشريعة بجامعة الإمام بالقصيم وتوفى يوم ١٧/١٠/١٤٢١هـ وصلى عليه فى الحرم المكى الشريف.

خزان مياه الصفراء، وخزان مياه النبعة، وبها مكتبة مشهورة باسم الشيخ محمد بن صالح المقبل.

وهي في طريق المتجه من بريدة إلى الرياض.

عاشراً: محافظة النبهانية

ويتبعها عدة مراكز هي : أبانات، والبتراء، والبصيري، وثادج وخضراء، والخطيم وروضة قرادان، والطرفية الغربية، ومركز عريفجان ساحوق، وعطاء ، وعطي ، والقيصومة، واللغفية والهمجة. وهي محافظة كبيرة ، ويتبعها البلاد حتى حدود حائل وحدود المدينة المنورة، وبها الجبال والحمى التاريخية وبها المصالح الحكومية المتعددة، والمدارس الكثيرة، والمراكز الصحية ويتبعها أمن الطرق لطريق المدينة المنورة.

وبلادها في طريق المتجه من بريدة إلى المدينة المنورة .

****

هذه هي محافظات القصيم العشر في التقسيم الإداري الحالي على أنه كان يتبعها في الماضي محافظات أخرى ضمت إلى إمارات مجاورة.

****

ونلاحظ مما سبق استخدام هذه المصطلحات : الإمارة، القاعدة، المحافظة، المركز ، المدينة، القرية، الهجر .

****

فالمملكة قسمت مناطقها إلى إمارات، كإمارة القصيم وحائل، ومكة ، والمدينة المنورة، والرياض ، وغيرها، وفى كل إمارة أمير من الأسرة المالكة «صاحب السمو الملكى» وله وكيل. والقاعدة هى العاصمة ، والمحافظة تضم عدة مراكز تشتمل على مدن وقرى وهجر ، وقد عرفنا سابقاً أن الهجرة قرية زراعية للبدو .

****

الباب الثاني

الخصائص الصوتية

دراسة اللهجات المعاصرة

دراسة اللهجات العربية المعاصرة كانت اقتراحاً جديداً لقى فى أول طرحه معارضة من المحافظين، وتأييداً من دعاة المعاصرة، وكانت أول صيحة فى العالم العربى تنادى بدراسة اللهجات العامية بحث حفنى ناصف الذى ألقاه فى مؤتمر المستشرقين الذى عقد فى ڤيينا عام ١٨٨٦م بعنوان :

« مميزات لغات العرب وتخريج اللغات العامية عليها وفائدة علم التاريخ من ذلك ».

وكان للعلماء العرب الذين قاموا بتدريس اللغة العربية وعامياتها فى معاهد اللغات الشرقية ولهجاتها فى الغرب مؤلفات فى اللهجات العربية فى هذه المعاهد (١).

كما كان لمؤتمرات المستشرقين الدولية دور مهم فى توجيه اهتمام العرب نحو دراسة لهجاتهم واهتمامهم بها .

---

(١) من هذه المؤلفات :

أ - رسائل فى العربية العامية لمحمد عياد الطنطاوى الذى كان مدرساً فى إحدى جامعات روسيا .

ب - اللغة العربية العامية فى مصر والشام لميخائيل صباغ السورى. وكان يدرس العربية فى باريس .

جـ - لهجة كفر عبيدا فى لبنان لميخائيل الغفالى، وكان مدرساً للعربية فى جامعة «بوردو» بفرنسا. انظر د. عبد العزيز مطر: لهجة البدو فى إقليم ساحل مريوط ص٢ ولهجة العجمان فى الكويت ص١٦ لشريفة المعتوق مركز التراث الشعبى بدول الخليج العربى، ط الأولى سنة ١٩٨٦م.

بالإضافة إلى أن مجمع اللغة العربية نص عند إنشائه في ١٩٣٢/١٢/١٣ على أن من أغراض المجمع: «أن ينظم دراسة علمية للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية »[(١)] كما كون المجمع لجنة خاصة باللهجات تبحث الدراسة العلمية للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية .

وأوفدت الدول العربية أبنائها وعلى رأسهم مصر - إلى الجامعات الأوربية والأمريكية لدراسة علم اللغة العام فقدموا أبحاثاً لغوية باللغات الأجنبية عن لهجات بلادهم نالوا بها درجات علمية.[(٢)]

---

(١) أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة «رسالة دكتوراه» د/ محمد رشاد الحمزاوى ص٥٢ «مترجمة من الفرنسية» ط دار الغرب الإسلامى/ بيروت سنة ١٩٨٨ وانظر فقه اللغة: للدكتور على عبد الواحد وافى صـ ٢٩ ط مصر. وعلم اللغة للدكتور محمود السعران ص٢٥ دار الفكر العربى بمصر .

(٢) أ - عن «لهجة القاهرة» حصل د. إبراهيم أنيس على الدكتوراه من جامعة لندن.

ب - عن «لهجة الكرنك ولهجة عدن» حصل د. تمام حسان على الماجستير والدكتوراه.

جـ - عن «لهجة الجعفرية ولهجة النوبة» حصل د. عبد الرحمن أيوب على الماچستير والدكتوراه من جامعة لندن .

د - عن «الدراسة النحوية للهجة اللبنانية» حصل د. كمال بشر على الدكتوراه من جامعة لندن .

هـ - عن «لهجة الفلاحين فى محافظة الشرقية» حصل د. فهمى أبو الفضل على الدكتوراه من ألمانيا .

و - عن «لهجة الرياض» حصل د. سعيد بدوى على الدكتوراه من جامعة لندن سنة ١٩٦٥م.

ز - عن «لهجة غامد وزهران» قبيلتين بالباحة بالسعودية حصل د. عبد الله الندوى على الدكتوراه من جامعة ليدز .

كما اهتم المستشرقون بدراسة اللهجات المحلية فى البلاد العربية كمصر وسوريا وفلسطين والعراق ولبنان والجزائر والمغرب، (١) أما منطقة الجزيرة العربية فقد جاءت العناية بلهجاتها متأخرة نظراً لعقبات الوصول إليها، وقد جاءت العناية بهذه اللهجات ضمن النشاط الكبير الذى قام به المستشرقون فى دراسة أحوال أمم الشرق وتراثها وحضارتها. (٢)

* * * * * * * * * * * * * *

يضاف أيضاً أن شركات النفط فى دول الخليج ألفت كتيبات تتناول لهجات المنطقة لتيسير اللغة وتبسيطها لموظفيها حتى يسهل تداولها فيما بينهم .

وكان للدارسين فى الخارج أثر فى الحقل الجامعى فى توجيه الاهتمام بدراسة اللهجات المحلية، وبيان أنها تفيد فى الدرس اللغوى، إذ فيها بقايا لهجات، وظواهر لغوية لما هو صدى لما لم يجمع من لهجات العرب .

---

(١) مثل نللينو، والمستشرق الروسى نفروتسكى، وليتمان، وهاريل وكانتينيو ومايستر، وهوداس، ومايسنر، وفيشر، وغيرهم. انظر ماكتبته بتفصيل د. شريفة المعتوق فى مقدمة: لهجة العجمان فى الكويت ص١٢ .

(٢) مثل المستشرق «فالين»، و«سنوك هرجرونيه»، و«كارلو لاندبرج»، و«كمبفماير»، و«كانتينيو»، والمستشرق الألمانى «ج هس»، و«ورد وكاناكس»، والمستشرق الإيطالى «روسى»، و«رينهارت» ومن أهم ماكتب «دراسات فى لهجات شرقى الجزيرة العربية» للمستشرق ت. م جونستون عام ١٩٦٥ وقد ترجمه د. أحمد محمد الضبيب الأستاذ بآداب الرياض. انظر لهجة العجمان ص١٤ .

وأجازت الجامعات العربية هذا النوع من البحوث وشجعته ودعت إلى الاهتمام به، وكان رائد هؤلاء هو الدكتور إبراهيم أنيس، وظهرت رسائل بالعربية مطبوعة ومتداولة.[١]

* * * * * * * * * * * * * *

ولم يقتصر الأمر على هذه البحوث التى نالت درجات علمية بل ظهر التأليف فى اللهجات خارج نطاق الرسائل العلمية وظهرت مؤلفات عديدة هى دراسات للهجات البلاد العربية، حتى إن بعض الجامعات التى كانت تتوجس خيفة من مثل هذا النوع من الرسائل أجازته،[٢] وبعض البلاد العربية التى كانت تعارض مثل هذا الاتجاه بدأ المتخصصون فيها يؤلفون فى هذا الاتجاه.[٣]

وكان للدكتور عبد العزيز مطر - تلميذ الدكتور أنيس - عدة مؤلفات هى:

(١) خصائص اللهجات الكويتية[٤]

---

(١) مثل «لهجة البدو فى إقليم ساحل مريوط دراسة لغوية» ماجستير د. عبد العزيز مطر، و«لهجة شمال المغرب تطوان وماحولها» التى نال بها د. عبد المنعم سيد عبدالعال درجة الدكتوراه. و«لهجات الجزيرة العربية وآدابها فى السودان» التى نال بها د. عبد الحميد طلب درجة الدكتوراه. والتراكيب والدلالة فى لهجات الدقهلية لحسام البهى البهنساوى/ آداب عين شمس.

(٢) فقد قدمت رسائل إلى جامعتنا - جامعة الأزهر - من هذا النوع وأجيزت مثل رسالة اللهجة البدوية لمحافظة شمال سيناء/ اللغة العربية بالقاهرة ولهجة مركز الشهداء.

(٣) مثل السعودية فقد ألف أحمد عبد الغفور عطار كتابه «آراء فى اللغة» وهو بحث فى أصول بعض الكلمات العامية من اللهجة الحجازية» و«لهجة غامد وزهران» للدكتور عبد الله الندوى وغيرهما.

(٤) ط الكويت سنة ١٩٦٩.

(٢) من أسرار اللهجة الكويتية.[١]

(٣) ظواهر نادرة فى لهجات الخليج العربى.[٢]

(٤) دراسة صوتية فى لهجة البحرين.[٣]

(٥) الأصالة العربية فى لهجات الخليج[٤].

(٦) دراسة عن لهجة قطر.[٥]

* * * * * * * * * * * * * *

كما ألف أحمد حسين شرف الدين كتباً منها :

(١) لهجات اليمن قديماً وحديثاً.[٦]

(٢) دراسات فى لهجات شمال وجنوب الجزيرة العربية.[٧]

* * * * * * * * * * * * * *

كما ظهر معجم تيمور الكبير فى الألفاظ العامية وقد أخرجته لجنة المؤلفات التيمورية وأصدرت منه عدة أجزاء بتحقيق د. حسين نصار[٨]. ومعجم الألفاظ الكويتية لجلال الحنفى البغدادى[٩]. ومعجم الألفاظ العامية

---

(١) ط الكويت سنة ١٩٧٠م .

(٢) ط قطر سنة ١٩٧٦م .

(٣) ط القاهرة سنة ١٩٨٠م .

(٤) ط الرياض سنة ١٩٨٥م.

(٥) انظر مجلة «الدوحة» القطرية العدد/ ٧٠ .

(٦) ط القاهرة سنة ١٩٧٠م .

(٧) مطابع الفرزدق بالرياض سنة ١٩٨٤م .

(٨) طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب .

(٩) ط بغداد سنة ١٩٦٤م .

فى دولة الإمارات العربية المتحدة لمؤلفه فالح حنظل.[١] وتطور اللهجة الكويتية دراس وتحليل للدكتورة ليلى خلف السبعان.[٢] ولهجة العجمان فى الكويت دراسة لغوية للأستاذة شريفة المعتوق.[٣]

ومعجم اللهجة المحلية لمنطقة جازان للأستاذ محمد أحمد العقيلى.[٤]. والخصائص الصوتية فى لهجة الإمارات العربية دراسة لغوية ميدانية للدكتور أحمد عبد الرحمن حماد.[٥]

وفصيح العامى فى شمال نجد للأستاذ عبد الرحم زيد السويداء يقع فى مجلدين كبيرين.[٦]

وإزاحة الأغيان عن لغة أهل عمان وهو نماذج من الدارجة العمانية فى قاموس العربية الفصحى للأستاذ سعيد حمد الحارثى.[٧]

* * * * * * * * * * * * *

---

(١) طبع سنة ١٩٧٨م .

(٢) ط الأولى سنة ١٩٨٣م نشر الربيعان/ الكويت .

(٣) نشر مركز التراث الشعبى بدول الخليج ط الأولى سنة ١٩٨٦م .

(٤) الكتاب العربى السعودى/ ط الأولى/ جدة سنة ١٩٨٣م .

(٥) بحث صغير نشرته دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية سنة ١٩٨٦م .

(٦) طبع دار السويداء بالرياض ط الأولى سنة ١٩٨٧م .

(٧) ط الأولى سنة ١٩٩٠م بدون ذكر مطبعة أو دار نشر .

لهجـة القصيـم

من الأمور الطبيعية أن يكون لكل إقليم لهجة سائرة تختلف عن لهجة إقليم آخر، ثم إننا نستطيع أن نلمح ألواناً من التغيرات فى نطق الكلام وأدائه، وفى دلالة الكلمات وذلك فى التوزيع الجغرافى للإقليم الواحد .

ومعلوم أن لغة الحواضر غير لغة سكان البوادى، ولغة المدن غير لغة أهل القرى والأرياف .

ويذكر أحد الباحثين أن «العامية فى الجزيرة العربية، وبالأخص فى وسط الجزيرة البعيدة عن السواحل البحرية والأمم الأخرى أى فى نجد بالذات تختلف عن غيرها على السواحل البحرية والأقطار العربية الأخرى من حيث تراكيبها وذلك لاحتفاظها بقدر وافر من الألفاظ العربية الفصيحة التى بقيت على ترها منذ العصر الجاهلى وحتى الآن عدا مايلوثها من اللحن فى نطقها أو مااعتراها من التصحيف والاختزال، أما أساس الكلمة وحروفها ودلالاتها وقوتها وكثرة استعمالها فلا تزال على ماهى عليه، ومثل هذه الألفاظ إذا غربلت واختير منها ماكان صالحاً للزمن الحاضر ويتلاءم وأسلوب الكاتب، فإنها بذلك ستثرى اللغة الفصيحة، وتساعد على عودة الناس إلى حظيرة لغتهم الأم»(١)

* * * * * * * * * * * * *

وإذا كانت منطقة نجد- ومنها القصيم - لم تبق على ماعهده رواة اللغة، فذلك أمر طبيعى، ولسان حالها يقول:

---

(١) عبد الرحمن بن زيد السويداء: فصيح العامى فى شمال نجد جـ١/٦ ط الأولى ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م دار السويداء بالرياض .

لَقَدْ زَعَمَتْ أَنِّى تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا   وَمَنْ ذَا الَّذِى يَاهِنْدُ لَايَتَغَيَّرُ

* * * * * * * * * * * * * *

لذلك كان رأى الشيخ حمد الجاسر أنه «حَبَّذا لو يعالج كل كاتب اللهجة العامية المستعملة فى الجهة التى يحلها فى بلادنا العزيزة معالجة مقارنة بينها وبين الفصيحة لمحاولة إزالة الفوارق بين اللهجتين، وفى هذا إثراء للفصحى، وتقريب لفهم العامية»(١).

* * * * * * * * * * * * * *

وإذا كان رواراللغة واللغويون الأوائل الذين انتجعوا البادية لم يجوبوا أقطار الجزيرة العربية كلها، ولم يستقصوا لهجاتها وحددوا دائرة الأخذ، ووضعوا ضوابط مكانية وزمانية فإنهم بذلك حرمونا من رصيد كبير من اللغة، وإن كانوا - جزاهم الله خير الجزاء - بذلوا جهداً كبيراً، ولقوا عناءً عظيماً حتى كونوا هذه المعاجم التى بين أيدينا التى زودوها بذخائر المفردات وغزير الشواهد.

* * * * * * * * * * * * * *

وبعد دراسة منطقة القصيم جغرافياً وتاريخياً فيما سبق، وبيان القبائل القديمة التى استوطنت القصيم، والتعريف بالقبائل المعاصرة التى تشكل هذه المنطقة نعرض لظواهرها اللغوية .

---

(١) فصيح العامى فى شمال نجد ص٧، نقلاً لرأى الشيخ حمد الجاسر من رسالته للأستاذ عبد الرحمن السويداء .

الأصوات العربية

أولى المقدمات فى أى دراسة هى دراسة أبجديتها تلك التى تمثل اللبنات الأولى التى تشكل اللغة .

وقديما قامت أولى محاولات ضبطها على يد أبى الأسود الدؤلى (٦٩هـ) الذى اجتهد فى وضع رموز صوتية للحركات فى القرآن الكريم معتمداً فى ذلك على الحركات الفسيولوجية لأعضاء النطق.

وكانت الحروف العربية تسير على ترتيب «أبجد هوز، حطى، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضظغ» وهو الترتيب السامى القديم فجاء نصر بن عاصم الليثى (٨٩هـ) وهو أحد تلاميذ أبى الأسود الدؤلى، وقام بترتيب هذه الحروف بحسب تشابهها فى الصورة، على النحو المعروف لنا الآن، وفى ذلك مافيه من تناسق الترتيب وجمال التنظيم .

وإذا كان الدارسون للأصوات يرون أنه «لايمكن الأخذ فى دراسة لغة ما، أو لهجة ما، دراسة علمية مالم تكن هذه الدراسة مبنية على وصف أصواتها وأنظمتها الصوتية».(١)

«كذلك فإن دراسة التطور الصوتى وكشف قوانينه تمكننا من كشف الصلة بين لهجات اللغة العربية - أو فروعها - على مختلف المستويات فيها نكشف الصلة بين اللهجات العربية المختلفة من نجدية وحجازية ويمنية وغيرها»(٢).

---

(١) علم اللغة للدكتور محمود السعران ص١٢٤ دار الفكر العربى - بدون تاريخ .

(٢) المختصر فى أصوات اللغة العربية للدكتور محمد حسن حسن جبل ص١٧ دار الصحابة بطنطا، مصر ط الثانية سنة ٢٠٠١ م.

وإذا كانت الأصوات ودراستها من الأهمية بمكان فإن مع مابلغه نصر بن عاصم فى وضع نظام للأبجدية ورموز للأصوات تبعد عن اللغة الاضطراب نجدنا بحاجة شديدة إلى ماهدى إليه الخليل بن أحمد فى طريقته الصوتية التى رتبت الحروف العربية وفق مخارجها الصوتية من الحلق إلى الشفتين مما يوضح لنا عدول الخليل عن ترتيب «أبجد هوز» لكونه لايستند إلى مبدأ معين، أو منهج محدد، ولأنه يبدأ بالهمزة، والهمزة لااستقرار لها، كما أن ترتيب نصر بن عاصم بنى على الرسم والكتابة، واللغة قوامها الأداء والنطق.[1]

جاء فى العين «وقلب الخليل أ ب ت ث فوضعها على قدر مخرجها من الحلق. وهذا تأليفه :

ع ح هـ خ غ / ق ك/ ج ش ض/ص س ز/ ط د ت/ ظ ث ذ / ر ل ن/ ف ب م / واى همزة[2]/ والأصوات هى المادة الخام فى اللغة، ومنها تتكون الكلمات المنطوقة وتتشكل .

كما أن الأصوات من الجوانب التى تتأثر كثيراً بمرور الزمن ومر الدهور، وكر العصور، وتغير الأجيال، ولاسيما إذا عاشت اللغة فترات متفاوتة فى رقيها الحضارى، ومؤثراتها الثقافية، وقد توفرت للغة العربية خلال القرون الماضية مؤثرات تعمل على استقرار صورتها الصوتية، ومؤثرات أخرى تساعد على تغيير ملامح هذه الصورة، وبين هذين النوعين من المؤثرات المحافظة والمغيرة نحاول أن نتتبع حركة التطور فى أصوات اللغة الفصحى. فإذا

---

(١) انظر المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوى للدكتور رمضان عبد التواب ص١٥ نشر الخانجى بمصر/ بدون تاريخ .

(٢) العين جـ١/ ٥٣ تحقيق د. عبد الله درويش ط العانى/ بغداد سنة ١٩٦٧م .

ما استطلعنا كتاب سيبويه الذى عاصر قراء القرآن، وأخذ عنهم القراءة عرضاً وسماعاً، وتتلمذ للخليل بن أحمد أعظم علماء الأصوات آنذاك، إن لم يكن أعظم العبقريات قاطبة فى عصره، كما أن سيبويه شافه الفصحاء، وخبر طريقة هؤلاء وأولئك فى أداء اللغة .

قال سيبويه: «هذا باب عدد الحروف العربية ومخارجها ومهموسها، ومجهورها، وأحوال مجهورها ومهموسها، واختلافها، فأصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً: الهمزة والألف، والهاء، والعين، والحاء والغين، والخاء، والكاف والقاف، والضاد، والجيم والشين والياء، واللام والراء والنون، والطاء والدال والتاء، والصاد والزاى والسين، والظاء والذال والثاء، والفاء والباء والميم والواو، وتكون خمسة وثلاثين حرفاً بحروف هن فروع، وأصلها من التسعة والعشرين، وهى كثيرة يؤخذ بها وتستحسن فى قراءة القرآن والأشعار وهى: النون الخفيفة، والهمزة التى بين بين، والألف التى تمال إمالة شديدة، والشين التى كالجيم، والصاد التى تكون كالزاى، وألف التفخيم يعنى بلغة أهل الحجاز فى قولهم الصلاة والزكاة والحياة، وتكون اثنين وأربعين حرفاً بحروف غير مستحسنة فى قراءة القرآن ولافى الشعر وهى: الكاف التى بين الجيم والكاف والجيم التى كالكاف، والجيم التى كالشين، والضاد الضعيفة، والصاد التى كالسين، والطاء التى كالتاء، والظاء التى كالثاء، والباء التى كالفاء. وهذه الحروف التى تممتها اثنتين وأربعين، جيدها ورديئها أصلها التسعة والعشرون لاتتبين إلا بالمشافهة»[1].

---

(١) الكتاب لسيبويه جـ٤/ ٤٣١، ٤٣٢ تحقيق عبد السلام هارون/ الهيئة المصرية العامة للكتاب ط ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

وقد ارتضى ابن جنى ترتيب سيبويه وقال عنه: «وهو الصواب الذى يشهد التأمل له بصحته»[١] وتابعه عليه ورتب الحروف على ترتيبه .

وفى الحديث عن الأصوات فى لهجة القصيم يمكن أن أشير إلى أن الأصوات نوعان :

أحدهما: الأصوات الصامتة وهى التى كان يسميها القدماء الحروف .

ثانيهما: الأصوات الصائتة وهى الحركات سواء أكانت قصيرة أم طويلة .

وفى بحث هذه الأصوات بنوعيها فى هذه اللهجة يجب ألا يغيب عن أذهاننا تميز لهجات الجزيرة العربية من غيرها باحتفاظها بمخارجها الصوتية الأصيلة اللهم إلا فى بعض الأصوات التى وقع فيها الإبدال أو التغيير وهو قليل إذا ماقيس بغيره من لهجات الأقطار العربية الأخرى .

وكانت هناك عدة عوامل مثل الهجرة والتنقل وتتبع الماء وانتجاع الكلأ والتجارة، والغزوات مما أدى إلى اختلاطهم بغير العرب فأدى إلى التأثير فى لهجة المنطقة وسأتتبع أصوات لهجة القصيم فيما يلى مبنياً مخرج الصوت وصفته فى نطق أبناء اليوم، مع بيان التطور الذى أصاب بعض هذه الأصوات نظراً لأثر عامل الزمن فى تطور الأصوات العربية .

---

(١) سر صناعة الإعراب لابن جنى جـ١/ ٤٥ - ٤٦ تحقيق د. حسن هنداوى ط دار القلم/ دمشق سنة ١٩٨٥م .

أولاً: الصوامت

الهمــزة:

الهــمــزة حين ينطق بهـا البـدوى مـحـقـقـة صـوت حنجـرى كـمـا يقـول المحدثون،[١] وهى عند القدماء من أقصى الحلق .

والصوت الحنجرى هو «ماصدر نتيجة للإقفال أو التضييق فى الأوتار الصوتية التى فى قاعدة الحنجرة »[٢].

وهى صوت شديد، أو انفجارى بتعبير المحدثين،[٣] وهو مجهور عند القدماء، وعند المحدثين لاهو بالمهموس ولابالمجهور[٤].

كما فى قراءة ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[٥]، ولاتحقق الهمزة فى لهجة القصيم إلا فى أداء القرآن الكريم، أو إذا كانت واقعة فى صدر بعض الكلمات. فإن كانت ساكنة فأهل القصيم يحذفونها مثل «يؤمن ويأكل ولؤلؤ وفأس» ينطقونها يومن، ياكل، لولو، فاس .

---

(١) مناهج البحث فى اللغة للدكتور تمام حسان ص٨٥ دار الثقافة/ ط الثانية الدار البيضاء سنة ١٩٧٤ أو تخرج من فتحة المزمار كما عند الدكتور جبل انظر المختصر ص٨٦.

(٢) السابق نفسه .

(٣) علم اللغة العام/ الأصوات للدكتور كمال بشر ص١٠٠ دار المعارف ط الرابعة سنة ١٩٧٥ .

(٤) انظر السابق ص٨٨ وهى مجهورة عند الدكتور جبل. انظر المختصر ص٨٨ .

(٥) حينما يقرأها الأئمة هنا فى الصلاة هى وماكان مثلها مما وردت فيه الهمزة وتحقق مثل أداء الشيخ القرعاوى والشيخ السديس وغيرهما .

وهنا نرى البيئة تتلخص من الهمز يقول د. أنيس «وتكاد تجمع الروايات على أن التزام الهمز وتحقيقه من خصائص قبيلة تميم في حين أن القرشيين يتخلصون منها بحذفها أو تسهيلها أو قلبها إلى حرف مد، على أنه قد روى أيضاً أن بعضاً من تميم يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ماقبلها، فيقولون في: رأس، بئر، لؤم على الترتيب راس، بير، لوم»(١).

وإن كانت الهمزة متحركة فبعضهم يحققها إن كانت مفتوحة أو مضمومة وبعضهم يتخلص منها تخفيفاً فيقولون في يسأل وفؤاد ويؤذن، «يسال، فواد، موذن» ومن عباراتهم: من لاسايلك لاتساله»، وإن كانت مكسورة قلبت ياء مثل: سائر، ومائة، وذئب، ونائف، ونائل، ينطقونها «ساير،ماية، ذيب، نايف، نايل» ويقولون: «في الجبل ذياب مثل صخوره». (ومين) انت ساير؟، (ومين) رايح ؟.

وإن جاءت في أول الفعل أو الاسم فتقلب واواً مثل وذن في أذن، و«يش تبي» يعني أي شيء تريد .

وقد جاءت في الفصحى: وكدت العهد، وورخت، وواخيته ووشاح، ووسادة في إشاح وإسادة. (٢)

وتحذف الهمزة إذا جاءت في أول الفعل مثل عاذك ودامك وعادك وكل، في أعاذك وأدامك، وأعادك وأكل .

---

(١) في اللهجات العربية: د/ إبراهيم أنيس ص٧٥ و ص٧٦ نشر مكتبة الأنجلو المصرية/ ط الخامسة .

(٢) المزهر جـ١/ ١٦٣ .

ومعلوم أن فى الفصحى نوخ البعير أى أناخه، شاد البناء أى أشاده، ونار وأنار، وضاء وأضاء[١]

قولهم: مانا فى (ما أنا)، ولانا معاك فى (ولا أنا معك).

قولهم بعد حرف النداء ياحمد فى يا أحمد، ويا الاخ وياخر فى ياالأخ وياآخر. ويقولون: ونه وكنه فى وأنه وكأنه .

قصر الممدود وتلك لهجة الجميع حتى العلماء، فلا يقرأ الممدود إلا فى القرآن، أما فى الخطابة والمحاضرات والكلام السائر فيقولون: ولله الأسما، وأشيا وحسنا، وأحياناً نحس بهمزة بين بين تمس مساً رقيقاً. وفى أسماء الطلاب حين آمرهم بترداد أسمائهم رجا (رجاء)، نقا (نقاء)، ندا (نداء) .

وقال ابن ربيعة النجدى شاعر نبطى :

لَوْ طَالَ يَاسَه ماهقيت أَنَى أَنساه

أذكر تعاجيبه وِجْلاَج سوده[٢]

فنراه تخلص من همزة «يأسه - أني - أنساه».

وجاء فى شعرهم «الباس والراس والفاس» وغيرها مما كان على شاكلتها.

وقال ابن ربيعة أيضاً :

الله ياللى تسجد الناس لرضاه

يا (وامر) خلقه على حج بيته[٣]

---

(١) السابق نفسه .

(٢) ديوان النبط ص ١٧٠ والتعاجيب فى دلالة اللهجة: الحديث والابتسامات. والجلاج سوده يعنى سود العين .

(٣) السابق .

فهنا جاءت الهمزة فى أول اسم الفاعل (آمر) فقلبت واواً (وامر). وإذا تطرفت فى الكلمة قلبت إلى صوت لين فيقولون فى: قرأ وبدأ ورأى: «قرا، بدا، را» .

* * * * * * * * * * * * * *

وإذا كان «فى بعض القراءات الشاذة غلو فى نبر الهمزة مثل «رب العألمين»، بل تجاوز القراء الحدود حين قرؤوا بهمزة مفتوحة مثل «كعصف مأكول»، وبهمزة مفتوحة قبل الحرف المشدد فى «ولاالضألين». ولاينقضى عجبك من قول العكبرى فى هذه القراءة الشاذة: «وهى لغة مسموعة من العرب»[(١)].

والحق أن الذى سمع عن العرب فى باب الهمزة - على تنوعه تبعاً لتنوع القبائل ولهجاتها - لم يكن فيه مثل هاتيك الصور الشاذة التى نقلها هذا الباحث عن العكبرى على سبيل الإغراب حتى بالغوا فيها .

* * * * * * * * * * * * * *

فلهجة تميم لم يكن أهلها جميعاً يحققون الهمزة، بل ربما البدو منهم، مع أن بدو اليوم فى هذه المناطق يميلون إلى طرح الهمز من الكلمات حتى يتناسب مع سرعة كلامهم واختصار أصواتهم .

يقول د. صبحى الصالح «على أننا - بلا ريب - ماكنا لنعرف بعض الفروق بين لهجتى الحجاز وتميم لولا التزام بعض التميميين لحنهم الخاص لدى نطقهم بألفاظ معينة، من ذلك أن لهجة تميم تنبر الهمزة أى تحققها، وتلتزم النطق بها- يشاركها فى ذلك أكثر البدو- على حين يسهل الحجازيون الهمزة

---

(١) دراسات فى فقه اللغة للدكتور صبحى الصالح ص٧٨ و ص٧٩ مصورة من الطبعة الأولى سنة ١٩٦٠ دار العلم للملايين/ بيروت .

ولاينبرونها إلا إذا أرادوا محاكاة التميميين استلطافاً لهذه الصفة الحلوة من صفات لهجتهم. قال أبو زيد: «أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة لاينبرون، وقف عليها عيسى بن عمر فقال: ماآخذ من قول تميم إلا بالنبر، وهم أصحاب النبر، وأهل الحجاز إذا اضطروا نبروا»[(١)].

* * * * * * * * * * * * * *

وإذا كانت حدود القصيم تشترك مع حدود المدينة المنورة بالإضافة إلى أن بعض القرشيين استوطنوا القصيم قديماً فليس بغريب انتشار تسهيل الهمزة، وطرحها في بعض الكلمات تخلصاً منها، أو إبدالها حرف مد مجانس في لهجة أبناء القصيم اليوم . ولانجد أثراً لعنعنة تميم في هذه اللهجة حتى في الهجر البعيدة التي يستوطنها البدو. فبنو الهجيم، وبنو يربوع، وبنو أسيد، وبنو مازن، وبنو أسمر، وبنو العنبر، وبنو السبيع، وبنو طهية، وهؤلاء جميعاً من بني تميم ويستوطنون عدة مناطق من القصيم لاتوجد بينهم هذه الظاهرة اليوم.

* * * * * * * * * * * * * *

وهم يقولون عظاية، وصلاية، وعباية، وسقاية، والبرية. ويقولون مويه، ولايقولون ماء، وبعضهم يقولون: ماي.[(٢)]

و (انا مانيب نايم) أي لست نائماً[(٣)]. ويقولون: «مايح» أي شديد الجرأة، وتطلق على الشخص الذي ينزل إلى قعر البئر المظلم ليملأ دلو الماء.[(٤)] ولايقولون «مائح».

---

(١) دراسات في فقه اللغة ص٧٧ وانظر لسان العرب ١/ ١٤ .

(٢) انظر قاموس الأربج ص٣٧٧ .

(٣) السابق نفسه .

(٤) السابق ص٣٧٨ .

كما يظهر ذلك بوضوح فى أسماء البلاد ولافتاتها لمن يتجول فى هذه المنطقة: البترا (البتراء)، البدايع (البدائع) القصيبا (قصيباء)، عيون الجوا (الجواء) وهكذا وعلى الرغم من أنهم يلتزمون بقراءة حفص عن عاصم، فإن نطق الناس هنا فى لهجتهم العامة يتمشى مع ماورد فى قراءة نافع وأبى جعفر أشهر قراء المدينة. (١) أى من استعمال ألفاظ القرآن ونطقها بلهجتهم خارج الصلاة، وخارج القراءة فى التخلص من تحقيق الهمزة، وقد ذكرت سابقاً تلاحم حدود القصيم مع حدود المدينة المنورة بالإضافة إلى من كان فيها من القرشيين.

الهاء :

الهاء عند القدماء من أقصى الحلق. (٢) وهو صوت مهموس رخو، مهتوت «عند النطق به يظل المزمار منبسطاً دون أن يتحرك الوتران الصوتيان، ولكن اندفاع الهواء يحدث نوعاً من الحفيف يسمع فى أقصى الحلق أو داخل المزمار» (٣).

وأهل القصيم ينطقونها هاء فيقولون: «حاروقه للشخص المتسرع» (٤) ويسألون عند شراء الأشياء: تريد كم حبه؟، وفى بعض الكلمات المنتهية بالهاء «بالتاء المربوطة» يقفون عليها بالتاء فيقولون فى: الصلاة، والزكاة، والحياة: الصلات والزكات والحيات. ويقولون فى إقامة الصلاة فى المسجد: «قد

---

(١) انظر نماذج من هذه القراءات لآيات من القرآن الكريم فى اللهجات العربية للدكتور أنيس ص٧٦ ودراسات فى فقه اللغة للدكتور صبحى الصالح ص٧٨ .

(٢) الكتاب ٤/٤٣٣ وسر صناعة الإعراب ٤٦/١ وانظر المختصر ص٩٤ وص٩٥ .

(٣) الأصوات اللغوية: د. أنيس ص٧١ .

(٤) قاموس الأريج ص١٤٣ .

قامت الصلات» وميعادنا بعد الصلات وهذه الظاهرة اللغوية أعنى ظاهرة الوقف على تاء التأنيث بالتاء وكتابتها كذلك بالتاء المفتوحة كانت لغة عربية قديمة لقبيلة من القبائل العربية الفصيحة وهى قبيلة طيىء، فقد «قال الفراء: والعرب تقف على كل هاء مؤنث بالهاء إلا طيئاً، فإنهم يقفون عليها بالتاء، فيقولون: هذه أمت، وجاريت، وطلحت»(١). وقد ذكر سيبويه هذه الظاهرة، وإن لم يسم القبيلة التى تخصها، وروى ذلك عن أبى الخطاب الأخفش فقال: «وزعم أبو الخطاب أن ناساً من العرب يقولون فى الوقف: طلحت»(٢).

وعلى هذه اللهجة جاء قول بعضهم: «وعليه السلام والرحمت»(٣).

وقول أبى النجم العجلى :

اللهُ نَجَّاكَ بِكَفَّىْ مَسْلَمَتْ
مِنْ بَعْدِمَا وَبَعْدِمَا وَبَعْدِمَتْ
صَارَتْ نُفُوسُ القومِ عِنْدَ الغَلْصَمَتْ
وَكَادَتْ الحُرَّةُ أَنْ تُدْعَىْ أَمَتْ(٤)

---

(١) لسان العرب (ما) ٢٠/٣٧٠ ط بولاق .

(٢) الكتاب ١٦٧/٤ .

(٣) شرح ابن يعيش للمفصل ٨١/٩ ط المنيرية بالقاهرة/ والخصائص لابن جنى ٣٠٤/١ تحقيق محمد على النجار/ دار الكتب المصرية سنة ١٩٥٢ والمحتسب ٩٢/٢ تحقيق على النجدى ناصف وآخر/ القاهرة سنة ١٣٨٦هـ .

(٤) الأبيات لأبى النجم فى اللسان (ما) ٣٦١/٢٠ وشرح التصريح ٣٤٤/٢ ط القاهرة سنة ١٣٢٥ والدرر اللوامع للشنقيطى ٢١٤/٢ ط القاهرة سنة ١٣٢٨هـ. وبلا نسبة فى الخصائص ٣٠٤/١ .

ومن طريف ما جاء في اللسان: «قيل لأعرابي أتقرأ آيت؟ فقال: من سورت». وكذلك ماذكره ابن منظور في قصة من دخل ظفار حمر وفيه «ليست عندنا عربيت» من لغة حمير. (١)

يقولون د. رمضان عبد التواب: «وهذه الظاهرة.. توجد كذلك في اللغتين الأكادية (لغة العراق القديمة) والحبشية من اللغات السامية، أخوات اللغة العربية، وهي تروى كذلك عن اللغة الحميرية، لغة اليمن القديمة»(٢).

واستخدام الأتراك لذلك وكتابتهم الأسماء من مثل «طلعت وعزت وألفت ونعمت وثروت» بالتاء المفتوحة كما في الخط العثماني فهو من التأثر بالعرب .

* * * * * * * * * * * * * *

وفي لهجة القصيم أيضاً يحذفون الألف بعد الهاء في مثل: «لها وبها، وعنها، وكتابها، وزوجها» من ذلك قول أحد شعراء العامية :

السَّيل يسقِي السَّعِيدِيَّهْ   والعُشْب يَنْبُتْ علـى جَالَـهْ
حِيثْه قْـرَاح وشَهْلُولَـى   عَيْلَـم ومَـاهْ يعِنْـى لَـهْ(٣)

(١) انظر لسان العرب (وثب) ٢٩١/٢ .

(٢) رمضان عبد التواب: دراسات وتعليقات في اللغة ص١١٥. نشر الخانجي بمصر/ ط الأولى سنة ١٩٩٤م.

(٤) الشعر في معجم العبودي ١١٥٢/٣ .

فهو يمدح ما أقامه الشيخ فهد بن عبد العزيز السعيد مدير مدرسة رياض الخبراء الذي عمر هذا المكان الذي نسب إليه وسمي باسمه «السعيدية» وأقام فيه مكتبة عامة كبيرة على نفقته الخاصة وفتحها لمن يريد البحث والمطالعة متكفلاً بما يحتاجه الباحث من نفقة وألحق بها داراً للمغتربين :

===

العين :

ذكر القدماء العين فى أصوات وسط الحلق[١]، وهو مجهور رخو(عند المحدثين) يتميز بالنصاعة. و«عد هذا الصوت عند القدماء من الأصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة، ولعل السر فى هذا هو ضعف مايسمع لها من حفيف إذا ماقورنت بالغين، وضعف حفيفها يقربها من الميم والنون واللام ويجعلها من هذه الأصوات التى هى أقرب إلى طبيعة أصوات اللين»[٢]

الحاء :

هذا الصوت يشترك مع العين فى كونه من وسط الحلق، وهو مهموس، رخو، فيه سهولة فى النطق، وقد ذكر ابن جنى قصة الأعرابى الذى اتفق على أن يشرب علبة لبن ولايتنحنح فلما كده الأمر قال: كبش أملح، فقيل له: تنحنحت؟ فقال: من تنحنح فلا أفلح»[٣] فلا فرق بينهما - أعنى بين العين والحاء - إلا فى أن الحاء صوت مهموس، نظيره المجهور هو العين.[٤] ولذلك

=== جالـه : جالها أى ناحيتها على لهجة القصيم من حذف الألف .

حيثـه : حيث إنها. قراح: عذبة الماء .

الشهلولى: الماء البارد .

يعنى له : يتحمل العناء فى سبيل الحصول على الماء ويؤتى له من مكان بعيد .

(١) الكتاب ٤٣٣/٤ وسر صناعة الإعراب ٤٧/١ .

(٢) الأصوات اللغوية: د. أنيس ص٧١ وانظر المختصر ص٩٧ .

(٣) الخصائص ٥٨/١ كده وتكاءده: شق عليه. ونطق بالحاءات كلها سواكن غير متحركة ليكون مايتبعها من ذلك الصويت عوناً له كما فى لهجة القصيم يسكنون الكلمات.

(٤) انظر الأصوات اللغوية: د. أنيس ص٧١ .

جاءت في العربية - ألفاظ من المترادف بالعين والحاء مثل فلح وفلع بمعنى شق، ولطحه: ضربه ببطن كفه أو ضرباً ليناً على الظهر، اللطع أن تضرب مؤخر الإنسان برجلك، وأمتح النهار ارتفع، ومتع النهار: ارتفع قبل الزوال»[١] وغير هذا مما حوته المعاجم .

الغين والخاء :

هذان الصوتان عند القدماء من أدنى الحلق.[٢] والغين عند الدكتور بشر «من أقصى الحنك»[٣] وهو مجهور رخو، وقد ذكر الدكتور أنيس اشتراك الخاء مع الغين في كل شيء غير أن الغين صوت مجهور، نظيره المهموس هو الخاء.[٤]

وقد وردت ألفاظ في العربية تصاقب فيها اللفظ لتصاقب المعنى، وذلك بالغين والخاء، وذكره الدكتور أنيس فيما عد من الترادف، وليست هذه الكلمات بمترادفات على المعنى الدقيق للترادف في رأيه لما فيها من علاقة صوتية فهي كلمات ذات أصل واحد وتطورت صورتها لعامل من عوامل تطور الأصوات مثل: «زَاغَ في المنطق وزَاخَ» «والخَوْدُ الناعمة الراقية والغِيدُ» و«خَرَزَ الجلد بالمخرز: ثقبه وغَرَزَ الإبرة» و«الأَخَنُّ والأَغَنُّ»[٥] وغيرها .

---

(١) انظر ذلك في بحث المترادف عند الدكتور أنيس: في اللهجات العربية ص١٨٧ .

(٢) الكتاب ٤٣٣/٤ وسر صناعة الإعراب ٤٧/١ .

(٣) علم اللغة العام/ الأصوات ص٩٠ وهما من حروف أصل اللهاة وأقصى اللسان كما في المختصر ص١٠٤ .

(٤) الأصوات اللغوية ص٧٠ .

(٥) انظر: في اللهجات العربية ص١٨٤ وص١٨٧ .

وللتجاور والاشتراك بينهما يلتبس أحدهم بالآخر على غير العرب ووقع الإبدال بينهما قليلاً مثل زغرت دجلة وزخرت: جاءت بالماء الكثير، ويقال: اغْبِن من ثوبك واخْبِن من ثوبك أى اثنه فى يدك حتى لايتدلى على الأرض.[١]

القاف والكاف :

قال سيبويه: «ومن أقصى اللسان ومافوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف، ومن أسفل من موضع القاف من اللسان قليلاً ومما يليه من الحنك الأعلى مخرج الكاف»[٢].

وهذا تصور القدماء. ويذكر الدكتور تمام حسان أن «القاف صوت طبقى لهوى، والطبقة ارتفاع مؤخر اللسان حتى يتصل بالطبق فيسد المجرى أو يضيقه تضييقاً يؤدى إلى احتكاك الهواء بهما فى نقطة التقائهما، فهى إذاً حركة عضوية مقصودة لذاتها يبقى طرف اللسان معها فى وضع محايد»[٣].

ويذكر الدكتور أنيس أن «القاف كما ينطق بها الآن فى مصر بين مجيدى القراءات صوت شديد مهموس، رغم أن جميع كتب القراءات قد وصفتها بأنها أحد الأصوات المجهورة، وقد تطورت القاف فى اللهجات العربية الحديثة تطوراً ذا شأن لانستطيع معه أن نؤكد كيف كان ينطق بها بين الفصحاء من عرب الجزيرة فى العصور الإسلامية الأولى»[٤].

---

(١) المختصر فى أصوات اللغة العربية - للدكتور جبل ص١٠٦ .

(٢) الكتاب ٤٣٣/٤ وسر صناعة الإعراب ٤٧/١ .

(٣) مناهج البحث فى اللغة ص٨٩ ولهوى: نسبة إلى اللهاة وهى عضلة صغيرة متصلة بنهاية سقف الحنك .

(٤) الأصوات اللغوية ص٦٧ . وانظر ماكتبه الدكتور جبل من تفصيل دقيق فى صوت القاف فى المختصر من ص١٠٧ إلى ص١١٠ .

وهذا كلام غير مقبول لأن هذه الأصوات التى قرئ بها القرآن تلقاها المسلمون جيلاً بعد جيل عن طريق التلقى والأداء من علماء القراءات مع تواتر النطق، وقد ذكر أولاً النموذج الذى يحتذى وهو مجيدو القراءات ولاخلاف فى تلاوة القرآن فى البلاد العربية بنطق القاف على هذه الصورة .

* * * * * * * * * * * * * *

أما مانقله عن ابن خلدون من أن البدو فى عصره كانوا ينطقون القاف بين القاف والكاف «أراد بهذا ذلك النطق الذى لانزال نسمعه بين البدو، وهو مايشبه الجيم القاهرية»(١) فهذه صورة لهجية لصوت من أصوات العربية مثله مثل الكاف التى بين الجيم والكاف مما لايستحسن فى قراءة القرآن أو رواية الأشعار كما أشار سيبويه وابن جنى إلى ذلك .

إذ لم ترد قراءة للقاف بما افترضه الدكتور أنيس للقاف القديمة ورأى أنه «ربما كان أكثر احتمالاً وهو أنها كانت تشبه الجيم القاهرية، ولكنها أعمق منها فى أقصى الفم وأكثر استعلاءً، ويستأنس لهذا الرأى بنطق معظم البدو الآن للقاف مثل هذا النطق»(٢).

فهذا الذى افترضه هو مايقع فى لهجة أبناء القصيم اليوم فهم ينطقون القاف جيماً قاهرية، ولكنها أعمق منها فى أقصى الفم، وأكثر استعلاء، ويتحدثون بها، ولكنهم لايجوزون قراءة القرآن بها .

فيقولون: قلت، والقصيم، وقصيباً، ثادق. وهذا هو الأغلب الشائع. ولكنهم فى مناطق من القصيم عند بعض القبائل البدوية فى نجد إلى منتهى

---

(١) الأصوات اللغوية ص٦٨ .

(٢) السابق نفسه .

ديار عتيبة والدواسر وقحطان جنوباً، وإليها تنتمي لهجة الرياض ولهجات العوازم والرشايدة ومطير، ومن هاجر منهم إلى الكويت ماعدا العجمان، وكذا اللهجة العنزية بالرولة، وولد علي والحسنة والسبعة في سوريا فإنهم ينطقون القاف صوتاً مركباً (مزجياً) على حد تعبير أحد الباحثين هكذا «دْز»(١) فيقولون في «قبة»: «دْزُبَّة»(٢). وفي «قَتَب»: «دْزَتَبْ»، وفي «إبريق» «إبْرِيدْز» لكنهم في الجمع يقولون أقتاب وأباريق .

* * * * * * * * * * * * *

الكاف :

والكاف صوت شديد مهموس، يتكون بأن يندفع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة، فلا يحرك الوترين الصوتيين، ثم يتخذ مجراه في الحلق أولاً، فإذا وصل إلى أقصى الفم قرب اللهاة انحبس الهواء انحباساً كاملاً لاتصال أقصى اللسان بأقصى الحنك الأعلى، فلا يسمح بمرور الهواء فإذا انفصل العضوان انفصالاً مفاجئاً انبعث الهواء إلى خارج الفم محدثاً صوتاً انفجارياً هو مانسميه بالكاف»(٣) .

---

(١) دراسات في لهجات شمال وجنوب الجزيرة العربية للأستاذ أحمد حسين شرف الدين ص٣٠.

(٢) وأهل قبة التي تبعد عن بريدة العاصمة ٢٦ كم/ ينطقونها هكذا وكذا الذين هاجروا من قبة إلى الطراق وأسسوا بها هجرة سنة ١٣٧٤هـ وأقاموا بها وكان أكثرها في القديم وبخاصة وسطها وشمالها يسمى «حزن بني يربوع» من تميم .

(٣) الأصوات اللغوية: د. أنيس ص٦٦ و ص٦٧ ط الثالثة سنة ١٩٦١ وانظر في مخرج هذه الكاف المختصر في أصوات اللغة للدكتور جبل ص١١٢ وقد أورد فيها تفصيلاً يوضح الكاف العربية وصفاتها .

وينطق في لهجة القصيم كافاً عربية أصيلة فيقولون: «ايش لونك»، «بك» «كل ابوكم» أي جميعكم[١]. «كلش»[٢] أي كل شيء، أو إلى نهاية الشيء، يقال: «أنا اخذت كلش من المكتب» أي أخذت كل شيء، و«المدير زعلان كلش» أي أن زعله وصل نهايته، و«الطفلة جايعه كلش» أي منتهى الجوع .

وقد وجدنا الكاف العربية أصابها التغيير في اللهجات القديمة فيما سمي بالكشكشة التي نسبت إلى قبيلة ربيعة وبني أسد وبعض بني تميم وهي التي تقلب كاف المخاطبة شيناً فيقولون أبوش وأخوش ومنش أي «أبوك وأخوك ومنك» وعليه قول الشاعر :

فعيناش عيناها وجيدش جيدها ولكن عظم الساق منش دقيق

وقد اختلفوا في تبيانها فقالوا مرة إنها قلب كاف المؤنث شيناً في حالة الوقف، وقيل هي الكاف مطلقاً سواء كانت لمذكر أم لمؤنث ورووا «لبيش اللهم لبيش» وسميت بشنشنة اليمن. وقد بحث هذا الموضوع ومافيه من خلاف وهي الكشكشة هي الكسكسة ورويت مصحفة. وقد كتب الدكتور أنيس بحثاً مطولاً. وتكرر ذكرها في المصادر مع الخلاف في تفسيرها.[٣]

* * * * * * * * * * * * *

---

(١) قاموس الأريج ص٣٥٠ .

(٢) السابق ص٣٥١ .

(٣) انظر في اللهجات العربية من ص١٢١ إلى ص١٢٥ وانظر الكتاب ١٩٩/٤ والجمهرة ٥/١-٦ والخصائص ١١/١ والصحاح (ك ش ش) والصاحبي ص٣٥ والمزهر ٢٢١/١.

ولكن واقع اللهجات العربية الآن يبين أن الكاف يصيبها التغيير إلى «تش» وليست الشين وحدها ففى بعض قرى فلسطين يقولون: تشل فى كل. وفى شمال اليمن تنطق جيماً شديدة التعطيش فيقولون: مرحباً بج فى مرحباً بك. وفى صحراء سوريا تقلب الكاف إلى حرف (اتش) الإنجليزية فيقولون: رتشبه فى ركبة وفى نأكل ناتشل[١].

أما فى لهجة القصيم فالغالب هو نطق الكاف كافاً عربية كالتى وصفها القدماء، وفى بعض المناطق كالرس وماحواليها والشماسية وبعض البلاد المجاورة لحدود حائل، وبعض المقيمين فى بريدة ينطقون الكاف صوتاً مزجياً أى مركباً من (تس)[٢] «وليس هذا عاماً ومطرداً، بل يتبعون الأسهل فى النطق»[٣] فهذا تعليل بعضهم وإن كان الظاهر أن نطق الكاف أيسر من هذا الصوت المركب. فقولون فى باكر: باتسر و«تسيف الحال» فى كيف الحال»؟، وقد استنطقت بعض الزملاء فى نطقه وتكراره لأنه كان يبدو لى أنه ينطق سيناً فقط فيقال «باسر» ولكن اتضح أنه (تس) باتسر. وقد أكد الدكتور أنيس هذا واعتبرها الكسكسة التى سميت عند بعض العلماء فقال: «أما الكسكسة فهى أن تقلب الكاف حين تليها الكسرة أو الفتحة المرقعة إلى «تس» ولانكاد ندرى شيئاً مؤكداً عن بيئتها قبل الإسلام، بل حين نبحث عنها فى اللهجات العربية الحديثة لانكاد نعثر على أثرلها إلا فى لهجة نجد، فقد سمعت بعض

---

(١) انظر: دراسات فى لهجات شمال وجنوب الجزيرة العربية للأستاذ أحمد حسين شرف الدين ص٣٠ و ص٣١ وانظر نطق العجمان فى لهجة العجمان بالكويت ص٥٩ فهى تطابق لهجة صنعاء، وشمال اليمن .

(٢) انظر دراسات فى لهجات شمال وجنوب الجزيرة ص٣٠ .

(٣) السابق نفسه .

النجدين ينطقون كلمة (عسكرى) قائلين «عستسرى»[١]. ونسمع هنا ايش لونتس، وأبوتس.

الجيم والشين والياء :

قال سيبويه: «ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء»[٢]

الجيم :

وهذا الصوت تطور فى نطق بعض البلاد العربية فهو ينطق فى مصر الجيم القاهرية الخالية من التعطيش وهى جيم أقصى الحنك[٣] وينطق فى سوريا وقد بولغ فى تعطيشها حتى تكون كالشين، وقد يصل التعطيش بها إلى درجة الزاى كما سمعته من لهجة بعض زملائنا فى الجامعة من اللبنانيين فقد سمعت منه كلمة «معاجم» مثل كلمة «معازم» والزاى والجيم كلاهما مجهور، ولكنه بعيد من الجيم، بل فى لهجة بعض مناطق فى الصعيد نجده صوتاً آخر يبعد أيضاً إلى حد كبير عن الصوت الأصلى حين ينطقون بها دالاً فيقولون فى «جرجا» «دردا» وفى «هريجى» «هريدى» .

* * * * * * * * * * * * *

والجيم فى لهجة أهل القصيم هى الجيم العربية الأصيلة التى نسمعها فى البلاد العربية كلها من المجيدين للقراءات القرآنية وهى صوت مجهور

---

(١) فى اللهجات العربية ص١٢٤ وص١٢٥ وانظر فى البحث عن لهجة الكسكسة الكتاب ١٩٩/٤ والخصائص ١٢/٢ والصاحبى ص٣٦ والمزهر ٢٢٣/١ .

(٢) الكتاب ٤٣٣/٤ وسر صناعة الإعراب ج٤٧/١ تحقيق هنداوى .

(٣) انظر الأصوات اللغوية ص٦٥ .

شـديد، وعند بعض المحـدثين أنه قليل الشـدة. (١) فـهي عند أهل القـصـيم الغالبـة في النطق، وبعضهم ينطق بالجيم الفصيحة التي هي شديدة معطشة ترن في الأذن .

وقد وجدنا في اللهجات العربيـة القديمة إبدال الجيم كالشين إذا جاورت التاء فيقولون: اشتمعوا في اجتمعوا. (٢)

وهي لهجة صنعاء وماجاورها في هذه الأيام. (٣)

وفي حوطة بني تميم من نجد وبني شهر من عسير، وفي شمال الجزيرة العربيـة، والنخيل، والصردية، وبني صخر، والسرحان وتيماء، والجوف، ومناطق من جبل شمر كقفار بني تميم وقبائل أدنى الفرات يقلبون الجيم ياءً فيقولون: ريال، وحايب، ومسيد، في رجال، وصاحب، ومسجد (٤).

وكذا أهل الحضر في الكويت ينطقون الجيم ياءً فيقولون عَيُوز في عَجُوز، ويعده في جعده وهو «نبات برى يشتفى به» مع ملاحظة أن الكلمات المستحدثة في لهجة الحضر في الكويت تنطق بالجيم دون أن تتغير إلى ياء نحو

---

(١) د. أنيس: الأصوات اللغوية ص٦٦ .

(٢) انظر الكتاب ٤/٤٣٢ وكذا إذا جاورت الدال مثل «الأشدر في الأجدر» انظر الكتاب ٤/٤٧٩ وأحياناً يأتي في كلمات غير مجاور للتاء أو الدال مثل شر مايشيئك إلى مخة عرقوب» مجمع الأمثال ١/٣٥٨ .

(٣) انظر دراسات في لهجات شمال وجنوب الجزيرة العربية ص٢٥ .

(٤) السابق نفسه. ويذكر الدكتور عبد العزيز مطر أن «نطق الجيم ياء شائع في شبه الجزيرة العربية، شرقيه وشماليه وجنوبيه» خصائص اللهجة الكويتية ص١٨ ط الرسالة/ الكويت سنة ١٩٦٩ .

جامعة، جمعية وغيرها.(١) وقد ذكرت في المواضع التاريخية ضارج التي غيرت إلى ضاري.(٢)

* * * * * * * * * * * * * *

والجيم التي نسمعها من أهل القصيم كما ذكرت سابقاً هي جيم أهل الحضر والقريبين منهم، أما جيم البدوي فهي مثل جيم هذه القبيلة البدوية النجدية التي هاجرت إلى الكويت ودرست أصواتها على الأجهزة وذكروا أنها «صوت غاري مركب مجهور انفجاري مثل رجال وهاج»(٣) فهي إحدى الجيمات الموجودة في النطق العربي كما ذكر الدكتور أنيس في دراسته لهذا الصوت وتنويعه لنطقه الآن.

«والصوت الغاري هو الذي تحدث فيه صلة بين مقدم اللسان وبين الغار (الحنك الصلب الذي يلي اللثة)»(٤).

ومعنى التركيب في وصف هذا الصوت «أن نطق هذا الصوت يستلزم طريقتين من طرق النطق أولاهما الشدة أو الانفجار، والثانية الرخاوة أو الاحتكاك، يتم النطق به بأن يرتفع مقدم اللسان في اتجار الغار حتى يتصل به محتجزاً وراءه الهواء الخارج من الرئتين ثم بدل أن ينفصل عنه فجأة كما في نطق الأصوات الشديدة يتم هذا الانفصال ببطء فيعطي الفرصة لهواء الرئتين

---

(١) لهجة العجمان في الكويت ص٥٢ .

(٢) وقد وضحت سبب ذلك وهو أن ساكنه فخذ من بني تميم وتلك لهجتهم انظر ص

(٣) لهجة العجمان في الكويت ص٥٢ .

(٤) مناهج البحث في اللغة: د. تمام حسان ص٨٥ .

بعد الانفجار أن يحتك بالعضوين المتباعدين احتكاكاً شبيهاً بما يسمع من صوت الجيم الشامية»[١].

ومما سبق يتضح أن فى منطقة القصيم من ينطق الجيم العربية الأصيلة وأن البدو ينطقونها صوتاً غارياً مركباً، وأن قلة من بنى تميم ينطقونها ياء، وقد سبق أن الموضع القديم «ضارج» الذى ورد فى الشعر القديم بهذا الاسم حين سكنته مجموعة من بنى تميم وهم بنو السبيع كانوا ينطقونه «ضارى» بالياء ويبقى هذا الاسم علماً عليه حتى اليوم .

* * * * * * * * * * * * *

الشين :

الشين صوت رخو مهموس ويلاحظ أنه عند النطق بالشين يرتفع اللسان كله نحو الحنك الأعلى كما أن الأسنان العليا تقترب من السفلى، غير أن نسبة هذا الاقتراب أقل منه فى حالة النطق بالسين.[٢]

وفى لهجة القصيم ينطق شيناً عربية كما سبق بيان مخرجها وصفتها مثل خوش، ويشرى، وشلونك، وشه أى شىء هو؟

* * * * * * * * * * * * *

---

(١) مناهج البحث فى اللغة: د. تمام حسان ص١٠٣ و ص١٠٤ وقد استفاد الدكتور تمام حسان من كلام الدكتور أنيس وإن كان قد صاغه هذه الصياغة انظر الأصوات اللغوية ص٦٦ وأشار الدكتور أنيس إلى أن هذا النطق هو «نطق بعض البدو» .

(٢) الأصوات اللغوية: د. أنيس ص٦٥ وانظر المختصر ص١٢٠ .

اليـاء:

صـوت اليـاء عند المحدثين إن كـان مـتلواً بحـركـة فـهـو صـامت حنكي مجهور رخو كما في يلد ويعد، وإن كان بعد فتحة فإنه يكون شبيهاً بالأصوات الصامتة والحركات كما في بيت وعين(١).

وقد قلبت اليـاء جيمـاً في عجعجة قضاعة فقالوا أبو علج والعشج في «أبو علي والعـشي»(٢) ولاشك أنهـا لهـجـة بدوية إذ في قلب اليـاء التي لاتحتاج إلى كبير جهد إلى صوت يحتاج إلى جهد أكبر يعطي وضوحاً يتناسب مع البيئة البدوية. قال سيبويه: «يبدلون الجيم مكان اليـاء في الوقف لأنها خفية فأبدلوا من موضعها أبين الحروف»(٣).

والعلاقة بين الياء والجيم من الناحية الصوتية واضحة لأن كلاً منهما صوت مجهور، ومخرجهما واحد، والياء وإن كانت أيسر «فربما قد التجأت تلك القبائل إلى الانتقال بالصوت من صفة اليسر إلى صفة العسر قصد التفخيم في الكلام، وهو مالانستطيع تصوره إلا بين قبائل البدو»(٤).

---

(١) لهجة العجمان في الكويت ص٦٠ ، والمختصر ص١١٦.

(٢) انظر الكتاب ٤/١٨٢ والإبدال لأبي الطيب اللغوي ١/٢٦٠ وسر صناعة الإعراب ١/١٩٢ ومميزات لغات العرب ص١٠ ولهجات العرب لتيمور ص١٥ وص١٧ وص١٨ وص٣٨ وفيها نسبت لفقيم دارم وبني أسد وطيىء وبني سعد .

(٣) الكتاب ٤/١٨٢ .

(٤) د. أنيس: في اللهجات العربية ص١٢٧ وقضاعة شعب عظيم تفرعت إلى سبعة أحياء: «بلي، جهينة، بني كلب، عذرة، بهراء، بني نهد، جرم».

الضـاد :

ذكـر سـيـبـويـه أن الضـاد «من بين أول حـافـة اللسـان ومـا يليـهـا من الأضراس»(١) وزاد ابن جنى «إلا أنك إن شئت تكلفتها من الجانب الأيمن، وإن شئت من الجانب الأيسر»(٢).

فهى صوت أسنانى جانبى(٣) مجهور، رخو مطبق .

والضـاد فى لهـجـة القصـيم التى ندرسـهـا تخـتلف عن نطقنا للضـاد فى مصر التى لاتختلف عن الدال فى شىء سوى أن الضاد مطبقة، فالضاد العربية الأصيلة أقل شدة مما ننطق بها الآن.

فلا يزال أهل القصيم حتى الآن ينطقون بنوع من الضـاد يشبه إلى حد ما الظاء، غير أنهم لايخرجون لسانهم فيها، وهى تشبه إلى حد كبير ذلك الوصف الذى روى لنا عن الضاد القديمة .

وهى كـما يذكر الدكتور أنيس ينطق بها «بأن يبدأ المرء بالضاد الحديثة ثم ينتـهى نطقـه بالظاء فـهى إذن مـرحلة وسطى فـيـهـا شـىء من شـدة الضـاد الحـديثـة - فى نـطق المصـريين - وشىء من رخـاوة الظاء العـربيـة، ولذلك كـان يعدها القدماء من الأصوات الرخوة»(٤).

فيقول القصمان: ضعيف، مرض، ولاالضالين.

---

(١) الكتاب ٤٣٣/٤ .

(٢) سر صناعة الإعراب ٤٧/١ .

(٣) انظر مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التى أقرها مجمع اللغة العربية المجلد ١٠ ص١٣٠ (أصوات جانبى الفم) .

(٤) الأصوات اللغوية ص٥٠ .

ويشــتــرك فى هذا النطق باقى الأمــاكن فى المملكة، وكل دول الخليج العربى[١].

ونلاحظ أن الطلاب يخلطون بين الظاء والضــاد فـيـقـولون فى تعـريف المعجم «كتاب يظم أكبر عدد من المفردات اللغوية... إلخ» .

والمضـابرة فـرع لقـبـيلة فى القـصـيم يكتب أنبـاؤهم أسـمـاء هكذا «المظيبرى» بالظاء، وغير هذا كثير .

اللام والراء والنون :

أدرك المؤلفـون القـدمـاء العـلاقـة الصـوتيـة بين هذه الأصـوات الثـلاثة فـسمـوها بالأصـوات الذلقيـة، ويرى المحـدثون من علمـاء الأصـوات وجـود شبـه كبير بين هذه الأصوات.[٢]

فـهى تشترك أيضاً فى نسبة وضوحها الصوتى فهى من أوضح الأصوات الساكنة فى السمع. وهى مجهورة متوسطة بين الشدة والرخاوة .

---

(١) وقـد ذكـر الدكـتـور جبـل تسع صـور لنطق الضـاد وتسـاءل عن الفـصـحى فى نطقـهـا واستقرى مايتعلق بها وزار المجيدين للقراءات من الأئمة المعاصرين، وبين أن الضـاد الفصحى تحمل صدى مشابهاً لصدى الظاء، والدليل على ذلك ماسجله القدماء من وقوع الالتباس بينهما منذ وقت مبكر .

انظر المختـصـر فى أصـوات اللغـة العـربيـة ص١٣٢ وص١٣٣ وذلك الخلط بينهـمـا هو مانلاحظه فى لهجة القصيم ودول الخليج كلها .

(٢) انظر الأصوات اللغوية ص٥٢ .

اللام :

يقول ابن جنى: «ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان، من بينها وبين مايليها من الحنك الأعلى مما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية مخرج اللام»(١).

وهو صوت لثوى جانبى(٢). ولنطق اللام فى لهجة القصمان طريقتان:

الأولى: اللام المفخمة نحو اللام فى لفظ الجلالة (الله) إذا لم تسبقه كسرة، وفى الكلمات التى تجاور حروف الاستعلاء(٣) سواء تقدمت اللام أو تأخرت مثل نخل وهلا وقلب، والصلاة، والمظلة، واللغات، والبغال، وخلف، والطلاق، والقادر، والظالم، والضالين، صلب، سيصلى .

الثانية: اللام المرقفة نحو لبن، إبل، بالعون، بليل وتسبق اللام المرققة عادة بكسرة .

الراء :

من مخرج النون غير أنه أدخل فى ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام مخرج الراء.(٤)

---

(١) سر صناعة الإعراب ٤٧/١ وقد سقط مخرج اللام من الكتاب طبعة الأستاذ عبدالسلام هارون انظر ٤٣٣/٤ .

(٢) انظر علم اللغة العام/ الأصوات للدكتور كمال بشر ص١٢٩ .

(٣) تفخم اللام المفتوحة. وحروف الاستعلاء هى: «الخاء، والصاد، والضاد، والغين، والطاء، والقاف، والظاء» .

(٤) الكتاب ٤٣٣/٤ وسر صناعة الإعراب ٤٧/١ .

وهو صوت لثوى مكرر تتكرر ضربات اللسان مسترخية فى طريق الهواء الخارج من الرئتين، وتتذبذب الأوتار الصوتية عند النطق به.[١]

نحو ركاب، سراج، طيور، بعير، يركض. (حركة الكاف بين الضم والكسر). والربوع (إربوع) أى الأربعاء، يلاحظ أن نطق الأسماء بتسكين أولها وإدخال شبه همزة وصل مكسورة عليها .

وتفخم الراء المفتوحة إلا إذا سبقتها كسرة أو ياء مد، فمثل خسر، وكبيرة ترقق، أما رزق وصبر فتفخم وكذا تفخم الراء الساكنة المسبوقة بفتح مثل يرجعون، وترقق الساكنة المسبوقة بكسر مثل شرذمة إلا إذا جاء بعدها أحد حروف الاستعلاء فتفخم مثل قرطاس. وكذا تفخم المضمومة فى هذه اللهجة.

مثل يرج، ويضرب، والروقى، والربيش .

النـون :

قال سيبويه: «ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان مابينها وبين مايليها من الحنك الأعلى ومافويق الثنايا مخرج النون»[٢] وعند ابن جنى «ومن طرف اللسان بينه وبين مافويق الثنايا مخرج النون»[٣].

وهى صوت لثوى أنفى «يعرض لها من الظواهر اللغوية مالايشركها فيها غيرها لسرعة تأثرها بما يجاورها من أصوات»[٤].

مثل ننكب، نفهم، نشد، نستعين، نعم .

---

(١) انظر علم اللغة العام/ الأصوات للدكتور كمال بشر ص١٢٥ ومابعدها. وانظر الأصوات اللغوية ص٥٥ .

(٢) الكتاب ٤/٤٣٣ .

(٣) سر صناعة الإعراب ١/٤٧ .

(٤) انظر الأصوات اللغوية ص٥٦ .

الطاء والدال والتاء :

مخرج هذه الأصوات الثلاثة «مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا »[(١)] والصفة التى تجمع بين هذه الأصوات عدا اتحاد مخارجها صفة الشدة «فعند النطق بكل منها ينحبس الهواء عند المخرج، فإذا انفصل العضوان المكونان للصوت سمع مايشبه الانفجار مما يميز هذه الأصوات بالشدة »[(٢)] وهى أسنانية لثوية.[(٣)]

الطاء :

تمتاز عن أختيها بالإطباق قال سيبويه «لولا الإطباق لصارت الطاء دالاً، والصاد سيناً، والظاء ذالاً ولخرجت الضاد من الكلام لأنه ليس شيء من موضعها غيرها »[(٤)] وهى صوت مجهور .

وإذا كانت بعض اللهجات القديمة[(٥)] والحديثة[(٦)] تقلب الطاء تاءً أو ضاداً فليس هذا موجوداً فى لهجتنا التى ندرسها وإنما نسمع منهم الطاء العربية الفصيحة التى يتخذ اللسان فيها شكلاً مقعراً منطبقاً على الحنك الأعلى لما فيها من الإطباق وهم مثال يحتذى ودليل على أن هذه هى الطاء العربية الأصيلة إذ تتفق أيضاً مع طاء مجيدى القراءات القرآنية .

---

(١) الكتاب ٤/٤٣٣ وسر صناعة الإعراب ١/٤٧ .

(٢) الأصوات اللغوية ص٤٩ .

(٣) انظر د. تمام حسان: مناهج البحث فى اللغة ص٨٥ والمراد بها «ماتصل طرف اللسان فيه بالأسنان العليا ومقدمة اللسان باللثة وهى أصول الثنايا » .

(٤) الكتاب ٤/٤٣٦ .

(٥) انظر الكتاب ٤/٤٣٦ وسر الصناعة ١/٤٦ .

(٦) انظر دراسات فى لهجات شمال وجنوب الجزيرة ص٢٨ والأصوات اللغوية ص٥٢ .

يقولون: طاب وطاح، وطاسه «وعاء من المعدن يشرب فيه الحليب»، وطاش الحليب أى فار، وطاش بمعنى غضب غضباً شديداً، وطربق بمعنى أسرع، والطرباق. والتطريش بمعنى القيء أى قذف مافى جوفه من طعام .

الـدال :

تشترك مع الطاء فى كونهما مجهورتين، بخلاف التاء فإنها مهموسة. وإذا كانت الدال فى بعض البلاد العربية تنطق طاء كما فى صنعاء يقولون فى سعد الله، ويعد الله: سعط الله ويعط الله. وفى بعض الأماكن من نجد تقلب إلى ذال فى ذخر بدل دخر، ولاتذخر فى لاتدخر.[١] فإنها فى لهجة القصيم دال عربية شديدة مجهورة. يقولون داير بمعنى السنة القادمة. ويقولون «دبس الأوراق بمعنى جمعها بالدباسة»، ويقولون دبوس بمعنى مخبر مباحث. والدبيخى بمعنى الشخص الكسول المحب للنوم. ودِخنة اسم مكان فى القصيم. واتجه إلى الدرج أى السلم .

ودعسه بالسيارة بمعنى داسه، ودف بمعنى دفع من خلف الظهر إذا قيل: فلان دف أخاه أى قام بدفعه من خلف ظهره، وإذا قيل لك: دُفّ السيارة أى قم بدفعها بيديك حتى تساعد فى سيرها .

التـاء :

التاء إذا كانت تبدل هاء فى بعض جهات شمال وجنوب الجزيرة العربية وفى لهجة طيء فيقولون التابوه، والبناه ومن أمثالهم «دَفْنُ البَنَاهْ من المَكْرُمَاهْ»[٢].

---

(١) انظر دراسات فى لهجات شمال وجنوب الجزيرة ص٢٥ و ص٢٦ .

(٢) دراسات فى لهجات شمال وجنوب الجزيرة ص٢٤ .

وإذا كانت تبدل كافاً في بعض لهجات اليمن فيقولون عملك وكتبك في عملت وكتبت[(١)].

وإذا كانت تبدل دالاً في صنعاء وماجاورها فيقولون رجاه في تجاه، ويدكي في يتكيء[(٢)] فليس لهذا أثر في اللهجة المدروسة .

فهي في لهجة القصيم لم يصبها أي تغير، وإنما تنطق صوتاً شديداً مهموساً كما نسمعها ونصفها عند العرب الفصحاء فيقولون: تاجر، تبدا ، تشاوب، ترى بمعنى «إذا لم»، فيقولون: «ترى إذا مارحت لسوق بازعل عليك) .

الصاد والسين والزاي:

قال سيبويه: «ومما بين طرف اللسان وفويق الثنايا مخرج الزاي والسين والصاد »[(٣)] وعند ابن جني «ومما بين الثنايا وطرف اللسان مخرج الصاد والزاي والسين»[(٤)].

ونلاحظ في ترتيب سيبويه أنه بدأ بالصوت المجهور (الزاي) وأعقبه بالصوتين المهموسين بخلاف ابن جني فقد وضع المجهور بين المهموسين. وتتميز بالصفير .

---

(١) السابق نفسه .

(٢) السابق نفسه .

(٣) الكتاب ٤/٤٣٣ .

(٤) سر صناعة الإعراب ١/٤٧ .

وتسمى هذه الأصوات باللثوية على الرغم من أن اللثة لاتقوم معها بأى دور، وتسمى بالأسلية ويرى الدكتور أنيس أن فى ذلك إسرافاً فى تكثير المصطلحات دون مبرر ظاهر.(١)

الصاد :

صوت رخو مهموس، يشبه السين فى كل شيء سوى أن الصاد أحد أصوات الإطباق.(٢) وهكذا ينطق فى لهجة القصيم مثل: صواب، صوب، صح، اصلب ، رقص، صقور، صبرة: «وهى العقار كالمنزل أو المزرعة يتم رهن مداخيله لعمل الخير ومساعدة الفقراء»(٣) .

وفى بعض الكلمات من هذه اللهجة تقلب الصاد زاياً فيقولون بزق فى بصق.(٤)

السين :

صوت رخو مهموس وهو عالى الصفير إذا ماقيس بالسين فى الإنجليزية، وفى بعض اللهجات يشتد صفير السين عنها فى بعضها الآخر.(٥)

وينطق بها فى لهجة القصيم عالية الصفير سم، دبس، غرس، سالفة بمعنى حكاية وجمعها سوالف، سحيم: «صفة للجمال التى يغلب عليها اللون الأسود» .

---

(١) انظر الأصوات اللغوية ص٧٨ وص٧٩ .

(٢) انظر الأصوات اللغوية ص٦٤. ومناهج البحث فى اللغة ص٨٥ .

(٣) قاموس الأريج ص٢٦٠ .

(٤) السابق ص٨٧ ودراسات فى لهجات شمال وجنوب الجزيرة ص٢٨ .

(٥) انظر الأصوات اللغوية ص٦٣ .

وأهل صنعاء يقلبون سين التسويف شيناً عند التكلم للمفرد فقط فيقولون شاسير في سأسير، أما في حالة الخطاب والغيبة وجماعة المتكلمين فيقلبون السين إلى عين فيقولون: عتكتب، عنسافر، عتجي، في: ستكتب وسنسافر وستجيء.

وأهل تعز يقلبون هذه السين شيناً في جميع الحالات فيقولون: شنروح، وشنغدي، وشنسافر، في سنروح، وسنتغذي، وسنسافر.[1].

* * * * * * * * * * * * * *

وتبدل السين صاداً في معظم لهجات الجزيرة العربية ومنها القصيم.

في عدة كلمات منها صاطور: سكين كبيرة الحجم تستخدم لتقطيع اللحم، وصاقط: تقال للشخص الذي لم ينجح بالدراسة في آخر السنة، ويقال راسب. وصباخ: الأرض المالحة. وصخونة: حمى وارتفاع في درجة حرارة الجسم. وصخي كريم يصرف على أعمال الخير بسخاء. وصلخ بمعنى سلخ. وصماخ الأذن وصيخ بمعنى السيخ.[2]

* * * * * * * * * * * * * *

وتلك لهجة قديمة، ونقل عن قطرب قوله: «إن قوماً من بني تميم يقال لهم بلعنبر يقلبون السين صاداً عند أربعة أحرف: عند الطاء والقاف والغين والخاء إذا كن بعد السين»[3].

---

(١) دراسات في لهجات شمال وجنوب الجزيرة ص٢٦ وص٢٧ .

(٢) انظر قاموس الأريج «حرف الصاد» من ص٢٥٧ إلى ص٢٧٠ .

(٣) لسان العرب (صدغ) .

وقال ابن السكيت «وبنو العنبر يقولون الصوق والصاق يعنون السوق والساق، والصويق يعنون السويق»[١].

* * * * * * * * * * * * * *

فقد قلبت السين صاداً فى هذه الكلمات لتأثرها بمجاورة حروف الاستعلاء، واللهجة تميل إلى التفخيم فى معظم كلماتها وذلك أدعى إلى هذا الإبدال .

الـزاى :

صوت رخو مجهور، يناظر صوت السين[٢]، فلا فرق بينهما إلا فى أن الزاى صوت مجهور نظيره المهموس هو السين. ومن أمثلته فى هذه اللهجة: جهاز، زين، زود أى زيادة، زناخة: رائحة غير مستحبة من الطعام الفاسد .

الظاء والذال والثاء :

قال سيبويه: «ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء والذال والثاء»[٣] ومثله عند ابن جنى[٤].

وقد اصطلح القدماء على تسمية هذه الأصوات باللثوية.[٥]

---

(١) القلب والإبدال لابن السكيت ص٣٢ ضمن مجموعة الكنز اللغوى نشر هفنر ط بيروت سنة ١٩٠٣ .

(٢) الأصوات اللغوية ص٦٤ .

(٣) الكتاب ٤/٤٣٣ .

(٤) سر صناعة الإعراب ١/٤٧ .

(٥) الأصوات اللغوية ص٤٨ .

الظـاء :

صـوت مـجـهـور، رخـو، مطبق وهو يخـتلف عن الذال فى هذا لما يأخـذه اللسان من وضع فى الحنك .

الـذال :

صوت مجهور، رخو، إلا أنه غير مطبق وبهذا يختلف عن الظاء .

الثـاء :

لافرق بين الذال والثاء إلا فى الثاء صوت مهموس لايتحرك معه الوتران الصوتيان .

* * * * * * * * * * * * * *

وهذه الأصـوات الثـلاثـة احـتـفظت لهـجـة القـصـيم بهـا ولم يصـبـهـا أدنى تغـيـيـر ويسـتـوى فى ذلك الصـغـار والكبـار والشبـاب والشـيـبـان إذ ينطق بهـا القـصـمـان كـمـا ينطقـهـا مـجـيـدو القـراءات القـرآنيـة ومع أن هناك كـثـيـراً من اللهجات العربيـة المعاصرة كما فى اللهجة المصرية - باستثناء لهجة البدو - تنطق الظاء زاياً مفخمة وهى المسماة «الظاء العامية المصرية» فى مثل نطقهم ياظالم: يازالم وفى لهـجـة البـحـرين قـد خلت من الظاء الرخوة واسـتـبـدلت بهـا ضـاداً شـديدة بحـيث ينطق كـلاهـمـا بالـضـاد مـثـل يضـعنون والقـيض وهـمـا فى الفصحى بالظاء.(١)

* * * * * * * * * * * * * *

وكـذلك تخلصت كـثـيـر من اللهـجـات العـربيـة المعـاصـرة من **الذال** واستبدلت به الدال ففى لهجة «سترة» فى البحرين يجىء صوت الـدال فيهـا

---

(١) انظر دراسة صوتية فى لهجة البحرين للدكتور عبد العزيز مطر ص٩ وص١٦ وص١٧ مطبعة جامعة عين شمس/ القاهرة سنة ١٩٨٠ .

مقابلاً لصوت الذال فى العربية الفصحى، وفى لهجة المحرق نحو: اللحم لديد أى لذيذ، ودبح دبيحة أى ذبح ذبيحة، هادولاك الجماعة أى هاذولاك.[١]

* * * * * * * * * * * * * *

أما عن كيفية تغير الذال إلى الدال فهى انتقال المخرج من الأسنانى إلى الأسنانى اللثوى، وانتقال الصفة من الرخاوة إلى الشدة مع بقاء صفة الجهر. وحدثت هذه الظاهرة فى بعض الكلمات فى اللهجة العامية المصرية وفى القطيف وبعض نواحى الإحساء فى المملكة العربية السعودية.[٢]

وكذلك **الثاء** تستبدل بالسين فى عامية مصر، وتستبدل بالفاء فى لهجة سترة فى البحرين، وهذه الظاهرة إحدى خصائص لهجة الشيعة من أهل البحرين فيقولون: فبر، فوب، افنين، فلافة، وهى على التوالى: ثبر، ثوب، اثنين، ثلاثة.[٣]

* * * * * * * * * * * * * *

ولكن هنا ينطق القصمان بالظاء والذال والثاء كما ينطقها مجيدو القراءات القرآنية مما يدل على أصالة اللهجة واحتفاظها بكثير من ظواهر نطق العربية الفصحى، فيقولون: يظهر، القيظ، الظل، «ظليمة بمعنى الظلم الشديد الذى يقع على الإنسان بلا سبب يوجب ذلك» .

ويقولون: ذبايح، ذراع، ذمة .

---

(١) السابق ص١٢ .

(٢) انظر السابق ص١٣ .

(٣) انظر دراسة صوتية فى لهجة البحرين ص٩ .
وظواهر نادرة فى لهجات الخليج العربى للدكتور عبد العزيز مطر ص٢٦ وص٢٧ مؤسسة دار العلوم/ قطر سنة ١٩٧٦ .

ويقولون: مثلوثة «أكلة مشهورة من ثلاثة أشياء ثريد ولحم وأرز»، ثويني «اسم شخص»، ثبير اسم جبل .

وهكذا في نطقهم كله ويعدون عيباً كبيراً ومأخذاً على من يمارس التعليم إذا لم يخرج لسانه في نطقه لهذه الأصوات الثلاثة .

الباء والميم والفاء والواو :

ذكر سيبويه وابن جني أن مخرج هذه الأصوات الثلاثة الباء والميم والواو «مما بين الشفتين»[(١)].

الباء :

صوت شفوي شديد مجهور، من حروف القلقلة. وينطق صوت الباء بهذه الأوصاف في لهجتنا التي ندرسها يقولون مبارك، بنى ويشه بمعنى أوّز، ويشوبه شيء من التفخيم في مثل جحب «بطيخ»، أبيض. وفي بعض كلمات من هذه اللهجة تقلب باؤها ميماً مثل: بخنق المرأة[(٢)] وهو كساء تضعه المرأة وتعقده على شعر رأسها شبيه بالخمار، ويقولون مخنق بالميم أيضاً .

الميم :

صوت شفوي مجهور، متوسط بين الشدة والرخاوة.[(٣)]. أنفي.[(٤)] مثل لحم، مايخالف، ماعنده خلاف، ماترى باس أي لابأس عليك. وماعنده خلاف تكون إجابة لسؤال بمعنى هو بخير .

---

(١) الكتاب ٤/٤٣٣. وسر صناعة الإعراب ٣٨/١ .

(٢) انظر قاموس الأربج ص٨١ .

(٣) الأصوات اللغوية ص٤٦ .

(٤) علم اللغة العام/ الأصوات ص١٢٩ .

الفــاء :

ذكر سيبويه وابن جنى أن مخرج الفاء «من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى»[(١)].

وهو صوت شفوى أسنانى، رخو مهموس.[(٢)] وليس للفاء العربية نظير مجهور .

وهو فى اللهجة التى معنا أحد الأصوات التى لم يصبها تغيير مثل: يفزعون، فرس، فهد، فاهم، «فلة تطلق على منزل ذى تصميم حديث من طابق واحد»[(٣)].

* * * * * * * * * * * * * *

ومن اللهجات القديمة قلب الفاء ثاء عند تميم مثل تلثم والأثاثى فى تلفم والأثافى، والصوتان مهموسان ولكن الثاء أوضح فى السمع من الفاء، وتلك تنتمى إلى بيئة بدوية.[(٤)]

وهى موجودة حديثاً عند قليل من أهالى ساحل الخليج العربى.[(٥)]

* * * * * * * * * * * * * *

وهناك علاقة صوتية بين الباء والميم فكلاهما صوت شفوى مما يبرر قلب أحد هذين الصوتين إلى الآخر، وهو وإن وجد فى اللهجات العربية القديمة[(٦)]

---

(١) الكتاب ٤٣٣/٤ وسر صناعة الإعراب ٤٨/١ .

(٢) الأصوات اللغوية ص٤٧ .

(٣) قاموس الأريج ص٣٢٦ .

(٤) انظر: فى اللهجات العربية للدكتور أنيس ص١١٥ .

(٥) انظر: دراسات فى لهجات شمال وجنوب الجزيرة ص٢٩ .

(٦) انظر: فى اللهجات العربية للدكتور أنيس ص١١٧ ومابعدها .

وبعض اللهجات الحديثة[1] لايوجد فى لهجة القصيم بل تنطق الباء باء عربية أصيلة، والميم كذلك .

* * * * * * * * * * * * * *

الـواو :

عند المحدثين تفصيل فى الحديث عن الواو[2]، فالواو المتلوة بحركة يمكن وصفها بأنها صوت صامت شفوى مجهور كما فى ولد، وعد، والواو فى مثل أولاد تكون وسطاً بين الأصوات الصامتة والحركات ويمكن وصفها بأنها صوت شفوى مخرجه من أقصى اللسان يلتقى بأقصى الحنك، والواو التى من جنس ماقبلها تعد حركة طويلة كما فى يقول ويقوم :

ويرمز للأول بـ (W) وللثانى بـ (O) وللثالث بـ (U) .

---

(١) انظر: دراسات فى لهجات شمال وجنوب الجزيرة ص٢٤ .

(٢) علم اللغة العام/ الأصوات ص١٣٢ وص١٣٣ .

ثانيا: الحركات

قبل الحديث عن الحركات فى لهجة القصيم وبيان أمثلتها وهل هى كحركات الفصحى ثلاث قصيرة وثلاثة طويلة أم تزيد عليها أحب أن أبين اهتمام علماء الأصول قديماً وحديثاً بهذا الجانب من الدراسة[١] وذلك انطلاقاً من الأهمية المتعددة للحركات والوظيفة المتنوعة التى تقوم بها فى كل لغة. وقد استطاعت الدراسات الصوتية الحديثة الاستفادة بما أنجزه العصر الحديث من تقدم علمى وتقنى فجاءت الدراسة بالجديد بفضل استخدام الأجهزة والوسائل العلمية الحديثة. ومن ذلك مقاييس الحركات وبخاصة مقياس «دانيال جونز» الذى ذاع وانتشر فى الميدان الصوتى واللغوى لسهولته ودقته. وسنراعى تلك المقاييس فى بيان حركات تلك اللهجة .

وقد اشتملت لهجة القصيم المعاصرة على الحركات التالية :

١ - الفتحة القصيرة :

ويرمز لها بالرمز (a) ويمثل لها بالكلمات التالية :
بَحَر، غَفَر، شَهَر، مَهَر .

٢ - الفتحة المرققة :

ويرمز لها بالرمز (I) وأمثلتها :
ذِبَح، حمَل، مِحْزَم .

٣ - الفتحة المفخمة :

ويرمز لها بالرمز (a) ومن أمثلتها حَبْحَب ويَخَاف، ومحماس .

٤ - الفتحة الطويلة :

ويرمز لها بالرمز (ā) ومن أمثلتها كِتَاب وجَاب .

---

(١) انظر الأصوات اللغوية ص٣٠ ومابعدها ومناهج البحث فى اللغة ص١٠٨ .

٥ - الضمة القصيرة :

ويرمز لها بالرمز (u) ومثالها فُصِل، فُهِم .

٦ - الضمة الطويلة :

ويرمز لها بالرمز (ū) ومثالها فى اللهجة قْعُود، وْرقُود، وْفهُود .

٧ - الضمة الممالة نحو الكسرة :

ويرمز لها بالرمز (ü) ومثالها فى كلامهم شُغُل .

٨ - الفتحة الممالة إمالة شديدة نحو الضمة :

ويرمز لها بالرمز (o) ومثالها فى كلامهم: يُوم، نُوم،قُوم، ثُوب.

٩ - الفتحة الممالة إمالة شديدة نحو الكسرة :

ويرمز لها بالرمز (e) ومثالها : وين، زين، وأصابته عين .

١٠- الفتحة الممالة إمالة خفيفة نحو الكسرة :

ويرمز لها بالرمز (E) ويمثل لها بالكلمات الواقعة قبل هاء التأنيث وقبل ضمير الغائب كما فى: رَحْمِة، منيرة، هَذِه، خِذِه، كِلّه.

١١- الكسرة القصيرة :

ويرمز لها بالرمز (i) ومن أمثلتها فى هذه اللهجة: بِنْت، سِلْف «بمعنى مارش السيارة»، عِنْد .

١٢- الكسرة الطويلة :

ويرمز لها بالرمز (ī) ويمثل لها بما يأتى: طْوِيل، عجِيب، سْمِين، بديل .

****

تلك هى الحركات طويلها وقصيرها فى لهجة القصيم، ويتضح أن الحركات فى العامية أكثر من حركات الفصحى، فالحركات فى الفصحى ثلاث قصيرة وهى: الضمة والفتحة والكسرة، وثلاث طويلة: وهى ألف المد، وواو المد، وياء المد .

* * * * * * * * * * * * *

إمالة الحركات

تنسب الإمالة إلى جميع القبائل الذين عاشوا فى وسط الجزيرة وشرقيها [١]، ولاتزال شائعة فى كثير من اللهجات العربية الحديثة. [٢] أن النطق بالصوت الممال أيسر وأكثر اقتصاداً فى الجهد العضلى من الحركة المركبة الذى يتغير فيها وضع اللسان فى الحنك .

والإمالة هى: «أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء» [٣] ومن هذا التعريف يتضح أنها نوعان إمالة الفتحة نحو الكسرة، وإمالة الألف نحو الياء، ويعد اللغويون المحدثون هذين النوعين من الإمالة نوعاً واحداً لأنه لافرق بين الحركات القصيرة والطويلة إلا فى الكمية فالعملية العضوية فى الحالتين واحدة. [٤]

* * * * * * * * * * * * * *

وظاهرة الإمالة فى لهجة القصيم تتمثل فى **الأنواع التالية** :

(١) إمالة الحركة المركبة (au) إمالة شديدة من الفتحة إلى الضمة وهى ناتجة عن فتحة وواو .

(٢) إمالة الحركة المركبة (ai) إمالة شديدة من الفتحة إلى الكسرة وهى ناتجة عن فتحة وياء .

---

(١) الدكتور إبراهيم أنيس: فى اللهجات العربية ص٦٠ .

(٢) انظر د. عبد العزيزمطر فى لهجة البدو فى إقليم ساحل مريوط ص٥٠ .

(٣) وتسمى بالإجناح انظر الكتاب لسيبويه ٣/٢٨٧ والحجازيون لايميلون. الكتاب ٤/١١٨ وانظر أحكامها عند سيبويه فى جـ٤/١١٧: ١٤٥ وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك جـ٣/ ٢٩٧ ومابعدها .

(٤) انظر فى اللهجات العربية ص٦٤ .

(٣) إمالة الضمة القصيرة نحو الكسرة القصيرة إمالة خفيفة .

(٤) إمالة الفتحة القصيرة نحو الكسرة القصيرة إمالة خفيفة .

* * * * * * * * * * * * * *

مواضعها فى لهجة القصيم :

(١) إمالة الحركة المركبة (au) إمالة شديدة من الفتحة إلى الضمة، ويمثل لها بالكلمات الآتية :

قوم، يوم، ولون، وقوس، ويقابلها فى الفصحى: قَوم، يَوم، ولَون، وقَوس.

والذى حدث هنا هو أن فاء الكلمة الفصحى مفتوحة، وعينها واو ساكنة، والصوت المركب (au) تحول إلى حركة خالصة هى الضمة الممالة (o) فقد أميلت فتحة فاء الكلمة إلى الضمة .

(٢) إمالة الحركة المركبة (ai) المتمثلة فى الكلمات المفتوحة الفاء، وعينها ياء ساكنة مثل زين، وعين، وشين فهى فى الأصل: زَيْن، وعَيْن، وشَيْن فأميلت فتحة فاء الكلمة إمالة شديدة نحو الكسرة فتطور الصوت الأول (ai) إلى (e) فى اللهجة .

والإمالة من الفتح إلى الكسر «أكثر شيوعاً وانتشاراً وظهوراً بين القبائل العربية المشهورة»[١] أما إمالة الفتح إلى الضم فلم تلق عناية من اللغويين وإنما كان اهتمامهم بالنوع الأول لكثرتها وانتشارها .

(٣) إمالة الضمة إلى الكسرة القصيرة إمالة خفيفة، والتى يرمز لها فى دراسة اللهجات بالرمز (u) كما فى الكلمات: شغل، وظهر، وكبر،

---

(١) فى اللهجات العربية ص٦٥ .

يصبح صوت الضمة فيها شبيهاً بحركة (u) في اللغة الفرنسية كما يقول الدكتور عبد العزيز مطر[١].

والأصوات التي تمال فيها الضمة إمالة خفيفة نحو الكسرة في لهجة القصيم هي أصوات الاستعلاء، والكاف والراء غير المسبوقتين بكسرة قصيرة أو طويلة، وأصوات الحلق.

مثل: خبز، كبر، ظهر، شغل، مخ، عمر

ويفسر هذا صوتياً بأن النطق بالضمة مكان الكسرة أمر سائغ صوتياً تؤيده النظريات الصوتية الحديثة»[٢]

فقد أثبتت النظريات الصوتية الحديثة أن صوتي الضم والكسر متشابهان فكلاهما حركة ضيقة.[٣]

* * * * * * * * * * * * *

(٤) إمالة الفتحة القصيرة نحو الكسرة القصيرة إمالة خفيفة ويرمز لها بالرمز (E) مثل مُنيرةْ، بيتِه، ثَلاثِةْ، خفِيفةْ.

حيث تمال الحركة التالية للصوت الصامت الواقع قبل هاء التأنيث، والحركة التالية للصوت الصامت الواقع قبل ضمير الغائب في هذه اللهجة إمالة خفيفة. والمراد بإمالة الحركة الواقعة قبل هاء التأنيث: أن الفتحة التالية للصوت الصامت الواقع قبل هاء التأنيث تمال في لهجة القصيم إلى

---

(١) لهجة البدو في إقليم ساحل مريوط ص٦٥ .

(٢) السابق ص٦٦ .

(٣) انظر الأصوات اللغوية ص٤١ و ص٤٢ .

الكسرة بحيث تكون قريبة من المقياس الثالث فى مربع دانيال جونز لقياس الحركات. يقول الدكتور أنيس «أما فى الإمالة الخفيفة فيظهر أن الفتحة حينئذ تشبه إلى حد كبير المقياس E.»(١)

* * * * * * * * * * * * * *

وباستقراء الأصوات الصامتة الواقعة قبل هاء التأنيث فى هذه اللهجة يتضح أن هناك أصواتاً تمال حركتها فى هذه اللهجة وأصواتاً أخرى لاتمال حركتها، وهذه الإمالة تختلف باختلاف طبيعة الصوت الصامت الواقع قبل هاء التأنيث .

* * * * * * * * * * * * * *

ففى الأمثلة التالية، الحركة التالية للصوت الصامت الواقع قبل هاء التأنيث ممالة فى اللهجة إمالة خفيفة نحو الكسرة فى حالة الوقف: خايْبه، صايْبه، ثَلاَثِهْ، مثيره، قَاعْدِه، عَايْشِه، لِيلِهْ، قِيمِهْ، صَافْيِهْ.

* * * * * * * * * * * * * *

أما الحروف التى لاتمال حركتها فى اللهجة فهى حروف الاستعلاء وحروف الحلق، وحرف الواو، والراء والكاف غير المسبوقتين بكسرة طويلة أو قصيرة، وأى صوت لحقه التفخيم بسبب مجاورته لأحد الأصوات السابقة .

* * * * * * * * * * * * * *

أ - حروف الاستعلاء :

وهى المجموعة فى قولهم «خص ضغط قظ» الخاء والصاد، والضاد، والغين، والطاء، والقاف، والظاء .

---

(١) انظر الأصوات اللغوية ص٤٢ .

وذلك مثل: امْخَانِق «تطلق على الشجار والعراك بالكلام أو بالأيدى»، امْخَبَّل «أى مختل العقل»، «امْطَوَّع» تطلق على الشيخ، أو إمام المسجد وكذا الملتحى، و«امْصَطَّر أى مصفوع على وجهه مرات، وورقة امْصَطَّرَه(1) أى فيها خطوط، ومَغْسَلَة «مكان تنظيف وكى الملابس». وصِيغَة، وشيخَه، وَصَخْه بمعنى وسخه، وقَلْطَه، ونَقْطَه ولَحْظَه. وقد ذكرت بعض أمثلة ليس فى آخرها تاء التأنيث أيضاً .

وهذا نظير مافى الفصحى فإن حروف الاستعلاء السبعة تمنع الإمالة إذا كانت سابقة أو لاحقة، ولو مفصولة بحرف أو بحرفين. (2)

* * * * * * * * * * * * * *

ب - حرف الحلق :

وهى العين والحاء والهاء فى مثل الكلمات التالية :
رِفْعَة، قِاعَة، شمعة، شقحة(3)، وضحة، وجهة جبهة .

جـ - حروف الواو كما فى :

عَدْوَة، غَزْوَة، قَهْوَة، كِسْوَة .

د - الراء والكاف غير المسبوقتين بكسرة طويلة أو قصيرة كما فى: نُورَة، سَارَة، وَفْرَة، سَمْرَة، مَرَّة، غَتْرَة، مْبَارَكَة، بِرْكَة(4).

* * * * * * * * * * * * * *

---

(1) انظر قاموس الأريج ص٥٧ .

(2) انظر الكتاب لسيبويه ٤/١٢٨: ١٣١ .

(3) شقحة من أسماء النساء، وتعنى الجميلة أيضاً وفى اللسان (شقح) أن «الشقحة والشقيحة: البسرة المتغيرة إلى الحمرة، وأشقح النخل وشقح: أزهى» وقد غيرت فيها فعلاء إلى فعلة .

(4) الغترة: كوفية الرأس وتنطق بكسر الغين فى اللهجة. واللفظة هندية .

والتفسير الصوتى للإمالة هو أن النطق بالصوت الممال أيسر وأكثر اقتصاداً فى الجهد العضلى لتحقيق الانسجام الصوتى بين الحركات. [١]

أما موانع الإمالة مع أصوات الاستعلاء وكذا الراء غير المكسورة والكاف المفخمة فسببه «أن هذه الأصوات يصعد مؤخر اللسان عند النطق بها مرتفعاً نحو الحنك الأعلى، والفتحة التالية لها تكون مفخمة أى أنها حركة خلفية، ولو أميلت هذه الفتحة مع هذه الأصوات لما تحقق الانسجام الصوتى لأن الإمالة حركة أمامية غير مفخمة، لهذا كان الفتح مع الأصوات السابقة أدعى إلى الانسجام الصوتى من الإمالة» [٢].

وأما الراء فشبهت بالمستعلية لأنها مكررة [٣] وشرط كون الراء مانعة من الإمالة أن تكون غير مكسورة، وللراء حالات فيما يختص بالتفخيم، تختلف باختلاف موقعه من السياق فهومرقق إذا ماتلاه صوت من أصوات الكسرة، أو وقع ساكناً بعد هذا الصوت، ومفخم فيما عدا ذلك. [٤]

والراء المفخمة شبيهة بالأصوات المستعلية وكذلك صوت الكاف المفخم غير المسبوق بحركة قصيرة أو طويلة .

أما صوت الواو ففيه شبه بالأصوات المستعلية إذ عند النطق به يرتفع أقصى اللسان إلى أقصى الحنك مثلما يرتفع عند النطق بالأصوات المستعلية، [٥]، وأيضاً فيه شبه بالحركات الخلفية، وذلك لأن مخرجها هو

---

(١) انظر: لهجة البدو فى إقليم ساحل مريوط ص٥٤ .

(٢) السابق ص٥٨ .

(٣) الأشمونى: منهج السالك إلى ألفية ابن مالك جـ٣/ ٧٦٨ .

(٤) انظر مناهج البحث فى اللغة ص١٠٤ .

(٥) لهجة البدو فى إقليم ساحل مريوط ص٥٩ .

مخرج الضمة وهى حركة خلفية وتستدير الشفتان عند النطق بها كما تستديران مع الحركات الخلفية.(١)

أما الأصوات الحلقية التى مرت بأمثلتها فإنها تمنع إمالة الفتحة التالية للصوت الواقع قبل هاء التأنيث لأن الفتح بلا شك أكثر مناسبة لأصوات الحلق.

* * * * * * * * * * * * * *

(١) انظر من أسرار اللهجة الكويتية ص٨٦ .

الأصالة العربية فى لهجة القصيم

بدراسة لهجة القصيم المستعملة اليوم نلاحظ أن هناك علاقة كبيرة بينها وبين الفصحى، وأنها تشتمل على ظواهر لغوية تتفق أحيانا مع ماجاء فى لهجة عربية قديمة، أو جاء عليها قراءة من القراءات القرآنية أو تكلم بها العرب الفصحاء .

من ذلك :

(١) فتح صوت الحلق الساكن :

من تتبع هذه اللهجة يتضح لنا من تعاملنا مع الأساتذة ومع العامة فى السوق، وفى الطريق والمواصلات، ومن استنطاق الطلاب الذين أدرس لهم أن الاسم الثلاثى الذى على وزن فعل فى الفصحى مثل بَحَر ونَهَر ينطق فى لهجة القصيم على وزن فعل مثل بحر ونهر إذا كان الصوت الساكن الثانى من الأصوات الحلقية (الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء) فيقولون فى الثأر الثأر بالتحريك .

ومن أمثلة ذلك يابوفَهَد، وشَهَر، وظَهَر، ومَهَل. وهى فى الفصحى فَهْد، وشَهْر، وظَهْر، ومَهْل .

والكلمات الفصيحة: سعد، وشعر، وبعد، تنطق فى اللهجة سعد، وشعر، وبعد .

والكلمات الفصيحة: بَحْر، وفَحْم، ولَحْم، وشَحْم .

تنطق فى اللهجة: بَحَر، وفَحَم، ولَحَم، وشَحَم .

والكلمات الفصيحة: بَغْل، ونَخْل، وبَخْت، وصَخْر.

تنطق في اللهجة: بَغَل، ونَخَل، وبَخَت، وصَخَر (١)

وكذلك في الكلمات التي على وزن فعلة في الفصحى، حيث تنطق «فعلة» في هذه اللهجة إذا كان الصوت الثاني من أصوات الحلق. مثل فَحْمَة، شَحْمَة، رَحْمَة. تنطق هكذا: فْحَمَه، وشْحَمَه، ورْحَمَه، وعليه نجد ذلك فيما كان على شاكلتها إذا كان الصوت الأول في الكلمة متلواً بحركة هي فتحة «في اللغة الفصحى» وكان الصوت الثاني ساكناً غير متحرك، فإن كان من أصوات الحلق (الهمزة والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء) فإن صوت الحلق ينطق في لهجة القصيم متلواً بحركة هي فتحة، وتسقط حركة المقطع الأول. مثل رَحْ/ مَهْ، رْ/ حَ / مَهْ.

وأصالة هذه اللهجة من عدة جوانب :

أولاً: أنها لهجة قبيلة عربية أصيلة كانت في هذه المنطقة قديماً وهي قبيلة بني عُقَيْل .

ثانياً: أن بعض القراءات السبع قد جاءت بفتح صوت الحلق الثاني .

ثالثاً: أن المعجمات وكتب اللغة قد اشتملت على كلمات كثيرة بإسكان صوت الحلق مثل نهر، وتحريكه مثل نهر .

أما أنها لهجة بني عقيل فذلك مارواه ابن جني فقد ذكر أن مذهب الكوفيين في مثل: الزهرة، والنهر، والشعر، والبحر والصخر أن يحرك الثاني لكونه حرفاً حلقياً. ومال ابن جني إلى هذا الرأي معارضاً البصريين (٢) وقال :

---

(١) وفي الصحاح «يقال صخر وصخر بالتحريك عن يعقوب، الواحدة صخرة وصخرة» (صخر) ص٧٠٩ .

(٢) انظر المحتسب لابن جني جـ١/٨٤ تحقيق د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي والأستاذ على النجدي ناصف ود. عبد الحليم النجار ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر سنة ١٤٠١هـ.

«وما أرى القول من بعد إلا معهم (أى مع الكوفيين) والحق فيه إلا فى أيديهم. وذلك أننى سمعت عامة عقيل تقول ذلك ولاتقف فيه، سائغاً غير مستكره، حتى لسمعت الشجرى أبا عبد الله (وهو عقيلى) يقول: «أنا محموم بفتح الحاء» [١] وسمعته مرة أخرى يقول وقد قال له الطبيب: قص التفاح وارم بشفله: والله لقد كنت أبغى قصة وعليته تغذو (يريد تغذو) [٢]. وسمعت جماعة منهم وقد قيل لهم: قد أقيمت لكم أنزالكم (جمع نزل وهو ماهيئ للنزيل من الخبز قالوا: فاللحم، يريدون اللحم، وسمعت بعضهم وهو يقول فى كلامه: ساريا نحوه بفتح الحاء» [٣].

وقال معلقاً على قولهم: الصخر والصخر: «وأنا أرى فى هذا رأى البغداديين أن حرف الحلق يؤثر هنا من الفتح أثراً معتداً معتمداً فلقد رأيت كثيراً من عقيل لاأحصيهم يحرك من ذلك مالايتحرك أبداً لولا حرف الحلق» [٤].

وهذا بلا شك يؤكد أصالة هذه الظاهرة فى لهجة القصيم، وعقيل كانوا يسكنون هذه المنطقة. بل يذكر أحد الباحثين أن كلمة «نجديين» أو «عقيل» كانت إذا أطلقت فى البلاد المجاورة كالعراق والشام انصرفت الأذهان إلى القصمان. [٥]

* * * * * * * * * * * * *

(١) السابق نفسه .

(٢) السابق ٨٥/١ .

(٣) السابق نفسه .

(٤) السابق ١٦٧/١ .

(٥) انظر معجم القصيم ٢٣/١ وبنو عقيل بن كعب بن ربيعة ينتمون إلى قيس عيلان من مضر انظر الاشتقاق لابن دريد ٢٩٧/٢ وصبح الأعشى للقلقشندى ٣٤١/١ .

أما عن ورودها في القراءات القرآنية فقد قرأ ابن كثير (المكى) وأبو عمرو بن العلاء (البصرى) وابن عامر (الشامى) من القراء السبعة قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ﴾ الأنعام/ ١٢٣ قرؤوها: ﴿وَمِنَ الْمَعَزِ اثْنَيْنِ﴾ بفتح العين التى هى من أصوات الحلق[١].

وقرأ سهيل بن شعيب وهو كوفى فى عرض على عاصم بن أبى النجود أحد القراء السبعة: (جَهَرَةً)، والقراءات الأخرى (جَهْرَةً) البقرة/ ٥٥ و﴿زَهَرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ طه/ ١٣١ والقراءات الأخرى (زهرة).

قال ابن جنى: «وكل شيء من هذا جاء عنده فى القرآن محركاً»[٢].

وقرأ طلحة: ﴿ومن الضَّأَنِ اثْنَيْنِ﴾ أوردها ابن خالويه وابن جنى لأن الهمزة من أصوات الحلق[٣].

(٢) الانسجام بين الحركات :

الانسجام بين الحركات أو كما يسميه بعض المحدثين التوافق الحركى[٤] ظاهرة صوتية تقع فى بعض اللغات واللهجات، ويتحقق بها التماثل أو التقارب بين حركتين فى مقطعين متجاورين بأن تتحدا فى مقياس من مقاييس

---

(١) كتاب السبعة لابن مجاهد ص٢٧١ .

(٢) المحتسب ١/ ٨٤ .

(٣) الحجة فى القراءات السبع لأبى عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه ١/ ١٢٧ تحقيق د. عبد العال سالم مكرم ط الثانية ١٣٩٧/ ١٩٧٧/ بيروت والمحتسب ١/ ٢٣٤ .

(٤) مثل الدكتور عبد العزيز مطر الذى تناولها فى كتابه: «لحن العامة فى ضوء الدراسات اللغوية الحديثة» وفى كتبه عن اللهجات المعاصرة، وآثر مصطلح التوافق الحركى .

الحركات، وتنطقا فتحتين أو كسرتين، أو ضمتين، أو تقتربا وتكونا من مقياسين متجاورين كحركة الإمالة وحركة الكسرة .

* * * * * * * * * * * * * *

ويعد ميل اللغة العربية إلى التوافق الحركى مميزاً لها عن بعض اللغات السامية الأخرى كالآرامية والعبرية فبينما نجد من خصائص الصيغ فى العربية مثلاً أن كل ماجاء على مثال (فِعِّيل) بتشديد العين أو فِعْلِيل مكسور الأول نجد مايقابله فى الآرامية والعبرية مفتوح الأول مثل (قِدِّيس) بمعنى حاكم أو متسلط [١].

* * * * * * * * * * * * * *

ففى اللغة العربية نجد الكسرة فى المقطع الأول (فع) مماثلة للكسرة فى المقطع الثانى (عى)، وفى الآرامية والعبرية نجد الحركة فى المقطع الأول فتحة، وفى الثانى كسرة. [٢]

وقد تحدث سيبويه عن التقريب بين الأصوات، وقاس التقريب بين الحركات على التقريب بين الحروف، وهو ماسماه بالمضارعة [٣].

وكأن سيبويه فى تعليله هو الذى أوحى إلى المحدثين بتعليلهم ذلك، إذ هم يتحدثون عن نظرية الاقتصاد فى الجهد العضلى، [٤] أو السهولة والتيسير. [٥]

---

(١) انظر صيغة «فعيل» فى إصلاح المنطق ص٢١٩ ودراسة فى صيغة فعيل للدكتور إبراهيم أنيس ص٢٨٠ ومجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٣/ ١٦٠-١٦١ .

(٢) السابق نفسه .

(٣) انظر الكتاب ٤/١١٧ - ١٤٤ .

(٤) انظر الأصوات اللغوية للدكتور أنيس ص١٥٣ وفى اللهجات العربية ص٦٧ .

(٥) انظر لحن العامة والتطور اللغوى للدكتور رمضان عبد التواب ص٤٤ .

وعبارة سيبويه تدل على ذلك: «فكما يريد فى الإدغام- يعنى هنا المضارعة - أن يرفع لسانه من موضع واحد، كذلك يقرب الحرف إلى الحرف على قدر ذلك».

كما تحدث سيبويه عن تفريعات بنى تميم وماجاء على فعيل وفعل إذا كان الصامت الثانى من أصوات الحلق مثل: «شِهِيد، وسِعِيد، ونِحِيف، وشِعِير، ورِغِيف، وغيرها، وعن لِعِب، وشِهِد». وجاءت تعليلاته الصوتية موافقة لما ذهب إليه المحدثون من مثل قوله :

«فأرادوا أن يكون العمل من وجه واحد، كما أنهم إذا أدغموا فإنما أرادوا أن يرفعوا ألسنتهم من موضع واحد».

وفى ضوء الإتباع بين الحركات وهو من «الانسجام بين الحركات»، أو كما يسميه بعضهم «التوافق الحركى»، فسر سيبويه لهجة قوم من ربيعة يقولون: مِنْهِم بكسر الهاء «أتبعوها الكسرة»[١] وكذا لهجة أناس من بكر بن وائل يقولون «من أحلامكم وبكم» ويفسر ذلك بأنه إتباع فيقول «وقد وقعت بعد الكسرة فأتبع الكسرة الكسرة » ثم يقرر أن الكسر أخف على المتكلم «من أن يضم بعد أن يكسر».[٢]

* * * * * * * * * * * * * *

وقد عالج ابن جنى هذه الظاهرة فى باب الإدغام الأصغر الذى هو «تقريب الحرف من الحرف وإدناؤه منه من غير إدغام يكون هناك»[٣] ووضح ضروب هذا

---

(١) الكتاب ٤/١٩٦ وذكر سيبويه أن الحاجز بينهما غير حصين، وأن هذه لغة رديئة إذا فصلت بين الهاء والكسرة فالزم الأصل .

(٢) الكتاب ٤/١٩٧ وقرر سيبويه أنها رديئة جداً .

(٣) الخصائص ٢/١٣٩ .

التقريب ومنه تقريب الحرف من الحرف، وتقريب الحركة من الحركة الذى أسماه بعضهم التوافق الحركى، وسار على منهج سيبويه وتعليلاته وفسر الكلام تفسيره من ذلك مثلاً قوله فى الإمالة وهى نوع من التقريب: «وإنما وقعت فى الكلام لتقريب الصوت من الصوت»(١) «أو لضرب من تجانس الصوت»(٢) حتى إن ابن جنى ذكر قوة أثر هذا التقريب فى كلامهم أنه أدى بهم إلى أن أخلوا بالإعراب مثل قراءة (الحمد لله) بكسر دال (الحمد) وهى مبتدأ إتباعاً لكسرة اللام فى (الله)(٣).

وبعد بيان قول الأقدمين فى التقارب والمضارعة بين الحركات وأثر ذلك فى النطق العربى من حيث الاقتصاد فى الجهد العضلى والميل إلى السهولة واليسر أعود إلى وصف مظاهر التوافق الحركى فى لهجة القصيم وأمثلته:

أولاً: حركة المقطع الأول فى فعيل وفعيلة :

باستعراض أمثلة كثيرة قمت بجمعها مثل جِرِيش، جِدِيد كِثِير، نِدِيم، قبيلة، إمير أحب أن أصنفها إلى مايلى :

(١) تنطق فِعِيل بتوالى حركتى الكسرة فى المقطعين الأول والثانى إذا لم يكن الصامت الأول أو الثانى من حروف الحلق الستة عند الأقدمين «الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء» مثل: دقيق: تنطق «دِجِيج»، دقيقة تنطق دجيجه وِبِطِي، تِمِيمِيّ، شِرِيفِة، قبيلة تنطق جِبِيلِة وِفِي، يِمِين. وهذا يتفق مع ماذكره الدكتور أنيس من أنه «لامعنى لما يشترطه بعض

---

(١) الخصائص ١٤٣/٢.

(٢) سر صناعة الإعراب ٥٢/١ تحقيق د. حسن هنداوى. ط دار القلم.

(٣) انظر الخصائص ١٤٣/٢، ١٤٥.

اللغويين من أن الحرف الثانى فى مثل هذه الكلمات يجب أن تكون من حروف الحلق»[١].

(٢) تنطق فعيل بفتحة فى المقطع الأول «ف» وكسرة فى المقطع الثانى «عيـ» بدون توافق حركى، وبدون تغيير فى الصيغة العربية «فعيل» التى في الفصحى وذلك إذا كان الصامت الأول فى الكلمة من أصوات الحلق. مثل عسيف، أمينة، هبيطة «الهبيط» الجدار الغير مرتفع» وهبيطة للبناء، «هبيش: الحبوب التى يتم ضربها حتى تنفصل عن قشرتها. هبيد: حبوب نبات الصبار أو الحنظل. عتيج «عتيق» بمعنى قديم. غفيص بمعنى المعجون والمهروس. غضيض الطرف أى فيه حياء. غبيط يقال مطر غبيط أى كثير. خبيص: نوع من الأكلات الشعبية القديمة وتتكون من التمر والسكر والهيل. والخبيصة: المزيج المنوع من الطعام.[٢]

(٣) تنطق فعيل بتوالى حركتى الكسرة فى المقطعين الأول والثانى إذا كان الصامت الثانى من حروف الحلق الستة التى سبق ذكرها مثل قولهم: زِئِير بكسر الهمزة وبِعِيد، وسِعِيد، وشِعِير، وصِغِير، وزِحِير، وضِعِيف. وهذا يختلف مع مافى لهجات بعض دول الخليج الذين ينطقون أمثال هذا النوع الثالث. بإسكان الفاء «فعيل» أى إفعيل كما فى قطر والإمارات[٣].

---

(١) فى اللهجات العربية ص٩٨ .

(٢) انظر قاموس الأريج خبيص وخبيصة ص١٦٩ وغبيط بمعنى الهودج ص٣٠٧ وبمعنى كثير ص٣٠٨ وغفيص ص٣١١ وهبيد ص٤٤٣ وهبيش ص٤٤٣ .

(٣) انظر الأصالة العربية فى لهجات الخليج للدكتور عبد العزيز مطر ص١٠٤ وص١٠٥ .

ثانياً: ماكان على وزن فِعِّيل وفِعْلِيل .

أما ماكان على وزن فعيل وفعليل مثل سِكِّين، وكِبْرِيت، وعِفْرِيت وسِحْتِيت ودِهْرِيز يطلق على الطريق الواقع بين فتحة باب المنزل والحوش الداخلى(١).

ودِحْديرة: تطلق على المكان المرتفع شديد الانحدار. (٢)

وفى هذه الأمثلة يتضح التوافق الحركى بين الكسرتين فى المقطعين المتتالين، وهذا فى لهجة القصيم احتفاظ بالصيغة العربية كما هى بخلاف بعض اللهجات التى تفتح الأول كاللهجة القاهرية فى مثل كبريت وعفريت ودهليز، أو تضمه مثل الدحديرة وهكذا .

ومعلوم أن كسر فاءى هاتين الصيغتين يعد مميزاً للغة العربية من اللغات السامية الأخرى التى جاءت فيها هاتان الصيغتان بفتح الفاء، شأن كثير من اللهجات العربية المعاصرة(٣).

ثالثاً: حركة الضم فى المقطع الأول من صيغة فعلول:

من بين مظاهر التوافق الحركى ما لاحظته فى لهجة القصيم فى نطق الأسماء التى تكون حركة مقطعها الثانى ضمة طويلة مثل عُصْفُور بحيث تكون حركة مقطعها الأول ضمة ليتوالى مقطعان توافقت حركتاهما (عص)

---

(١) قاموس الأريج ص١٩٩ وهوما يسمى بالدهليز، وهو فارسى معرب وجمعه دهاليز كما فى المختار من صحاح اللغة (دهلز) ص١٦٨ .

(٢) قاموس الأريج ص١٩٠ .

(٣) انظر إصلاح المنطق لابن السكيت ص٢١٩ ودراسة فى صيغة فعيل للدكتور إبراهيم أنيس ص٢٨٠ ومجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٣/١٥٩ .

و(فو). ومثل صُنْدُوق، وقُرْقُور «قارب صغير» وهي تنطق في كثير من البلاد العربيـة بفتح الأول.⁽¹⁾ أي بدون توافق حـركي. ويسـمون هذلول بضم الأول والثالث، وسعدون بضم الأول والثالث على وزن فعلول. وهذه الصيغة «فعلول» بالضم هي الصيغة العربية الفصيحة التي عد اللغويون الخروج عليها بفتح أولها خروجاً على الفصاحة ، فلم يورد سيبويه صيغة فعلول بالفتح بل أورد أمثلة بالضم،⁽²⁾ ونص ابن السكيت على أن كل ماجاء على فعلول فهو مضموم الأول، ولم ينقل عن العرب أنهم فتحوا الفاء إلا في كلمة واحدة هي «بنو صعفوق»⁽³⁾ وذكر ابن قتيبة «باب فعلال وفعلول» وأورد أمثلة تنطق بالكسر والضم للحرف الأول مثل «شمراخ وشمروخ» و«عِنْقَاد وعُنْقُود»⁽⁴⁾.

وإذا كانت لهجة القصيم تؤثر الكسر في نطقها للكلمات حتى إنهم ليقولون «عِصْعِص» في «عُصْعُص»⁽⁵⁾ و«فِلْفِلَه» صفة تطلق على الشعر الأكرت غير الناعم.⁽⁶⁾

ويسمون «هِدِيّان بكسر الهاء والدال للانسجام الصوتي .

فإنهم في الكلمات التي جاءت على فُعْلُول نطقوها بحركة الضمة الممالة قليلاً نحو الكسرة في المقطع الأول مثل: صلبوخ «موضع بين القصيم والرياض

---

(1) انظر ظواهر نادرة في لهجات الخليج العربي للدكتور عبد العزيز مطر ص٤٣ .

(2) الكتاب لسيبويه جـ٢/ ٣٢٩، ٣٣٦ .

(3) إصلاح المنطق ص٢١٨ .

(4) أدب الكاتب ص٣٧٤ بتحقيق على فاعور/ دار الكتب العلمية/ بيروت سنة ١٩٨٨ .

(5) قاموس الأربج ص٢٩٦ .

(6) السابق ص٣٢٦ .

قريب من الرياض»، وصندوق «القاف كالجيم القاهرية» و«قرقور» «القاف كالجيم القاهرية. وحندور.[١] وفي هذا محافظة على الصيغة القديمة. وبعضهم ينطقها بكسرة رقيقة .

(٣) تصحيح مفعول من الأجوف اليائي :

من الأمور المعلومة في صياغة اسم المفعول من الأجوف الواوي أو اليائي فإنه يحذف منه فيقال «مَزُور ومَصُوغ، ومَبِيع ومَهِيب».

وهناك خلاف بين الخليل وسيبويه وبين الأخفش في المحذوف، فالمحذوف عندهما واو لأنها زائدة، والمحذوف عند الأخفش عين الكلمة لأن الواو جاءت لمعنى، وماجاء لمعنى لايحذف. واستحسن المازني وتبعه ابن جني الرأيين وذهبا إلى أن رأى الأخفش أقيس.[٢] ويرى غيرهما ترجيح رأى الخليل وسيبويه .

يقول سيبويه: «ويعتل مفعول منهما كما اعتل فُعِل»[٣] ويقول أيضاً: «وتقول في الياء: «مبيع» و«مهيب» أسكنت العين وأذهبت واو مفعول، لأنه لايلتقي ساكنان وجعلت الفاء تابعة للياء حين أسكنتها كما جعلتها تابعة في

---

(١) اسم، ومعنا الدكتور إبراهيم الحندور رئيس قسم النحو والصرف وفقه اللغة بالكلية سابقاً وهو الآن وكيل العمادة لشئون القبول .

(٢) انظر المنصف ١/٢٨٧ - ٢٩١ لابن جني تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ط الحلبي بمصر ط الأولى ١٣٧٣هـ/ ١٩٦٥م والخصائص لابن جني ٢/٤٧٧ تحقيق محمد علي النجار ط الثانية دار الهدى/بيروت. وشرح الشافية للرضي ٣/١٥١ تحقيق محمد نور الحسين وآخرين/ دار الكتب العلمية/ بيروت سنة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

(٣) الكتاب ٤/٣٤٨ يقصد ماكانت عينه ياءً أو واواً .

«بيض»[١] وقد عزا ابن الشجرى الحذف هنا إلى أهل الحجاز،[٢] وعزاه أبو حيان إلى أكثر العرب.[٣]

ويرجح أن هذه اللهجة حجازية شاعت بين القبائل الحضرية، على أن هناك لهجة أخرى تبقى على الواو وأقرها سيبويه لبعض العرب فيما كانت عينه ياءً فقال:

«وبعض العرب يخرجه على الأصل فيقول: «مخيوط» و«مبيوع»[٤].

وقال: «ولانعلمهم أتمّوا فى الواوات، لأن الواوات أثقل عليهم من الياءات، ومنها يفرون إلى الياء فكرهوا اجتماعهما مع الضمة»[٥].

وقد نسب اللغويون هذه اللهجة إلى تميم[٦] واستشهدوا بقول علقمة بن عبدة التميمي:

حَتَّى تَذَكَّرَ بَيْضَاتٍ وَهَيَّجَهُ   يومُ رَذَاذٍ عليه الدَّجْنُ مَغْيُومُ[٧]

---

(١) السابق نفسه .

(٢) أمالى ابن الشجرى ٢٠٩/١ دار المعرفة/ بيروت .

(٣) البحر المحيط ٣٦٤/٨ ط النصر بالرياض .

(٤) الكتاب ٣٤٨/٤ .

(٥) الكتاب ٣٤٩/٤ .

(٦) انظر المنصف لابن جنى ٢٨٦/١ والخصائص ٢٦٠/١ وأمالى ابن الشجرى ٢٠٩/١ وشرح المفصل لابن يعيش ٧٩/١٠ بيروت/ مكتبة المتنبى وشرح الشافية للرضى ١٤٩/٣ والبحر المحيط لأبى حيان ٣٦٤/٨ .

(٧) ورد عجز البيت المستشهد به فى المقتضب للمبرد ١٠١/١ والجمهرة لابن دريد (غ م ى) ١٥٣/٣ والمنصف ٢٨٦/١ والخصائص ٢٦١/١ وشرح المفصل ٨٠/١٠ وبيضات جمع بَيْضَة . هَيَّجَهُ: استخفه. الرذاذ: المطر الخفيف. الدَّجْنُ: غيم السماء أو لباس الغيم. مغيوم: ذو غيم فقد جاء مغيوم بالتصحيح على لهجة قوم الشاعر وهو من تميم.

وعند الزبيدى: «والعائن المصيب بالعين، والمصاب مَعِينٌ على النقص، ومَعْيُونٌ على التمام، وقال الزجاجى: المعين المصاب بالعين، والمعيون الذى فيه عين. قال عباس بن مرداس:

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُونَكَ سَيِّداً وإِخَالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ»[١]

ولاأدرى وجهاً لتفرقة الزجاجى، والبيت جاء على هذه اللهجة بتصحيح عين اسم المفعول من الأجوف اليائى «معيون» .

وهذا هو المستعمل فى لهجة القصيم اليوم فيقولون: مبيوع، ومديون، وتفاحة مطيوبة، وثياب مخيوطة، وعلما مهيوبة، أى علماء يهابهم الناس. ومعلوم مما سبق أن بنى تميم كانوا قديماً من الكثرة بمكان فى منطقة القصيم، ومازال موجوداً فى جهات مختلفة من المنطقة فروع لهم. وقد تأثر بهم غيرهم ممن يقطنون القصيم فى هذا الاستعمال فأصبح عاماً لايقال غيره .

قلب السين صاداً:

مما يدخل فى التماثل تحقيقاً للانسجام الصوتى التماثل فى الأصوات الصامتة للتقارب بين الحروف وذلك بقلب السين صاداً مثلاً فى بعض الكلمات إذا جاورها أحد حروف الاستعلاء التى هى «الخاء، والصاد، والضاد، والغين، والطاء، والقاف والظاء». وذلك ماألفته القبائل النجدية واشتهرت به تميم .

يقول سيبويه عن السين: «تقلبها القاف إذا كانت بعدها فى كلمة واحدة. وذلك نحو: صُقْتُ، وصَبَقْتُ. وذلك أنها من أقصى اللسان، فلم تنحدر انحدار الكاف إلى الفم وتصعدت إلى مافوقها من الحنك الأعلى»[٢].

---

(١) تاج العروس (عين) ٢٩٣/٩ .

(٢) الكتاب لسيبويه «هذا باب ماتقلب فيه السين صاداً فى بعض اللغات» ٤٧٩/٤ وواضح مخرجها واستعلاؤها – أعنى القاف من كلام سيبويه .

ويقول أيضاً: «والخاء والغين بمنزلة القاف، وهما من حروف الحلق بمنزلة القاف من حروف الفم، وقربها من الفم كقرب القاف من الحلق. وذلك نحو: صَالِغ في سالغ، وصَلَخ في سَلَخ، وإنما يقولها من العرب «بنو العنبر» وقالوا (صاطع) في (ساطع)»[1].

وبنو العنبر من تميم وهي تميل عادة إلى مافيه تفخيم في النطق بالإضافة إلى الاقتصاد في الجهد العضلي إذ يكون في الجمع بين مستعلٍ ومستفل في كلمة واحدة ثقل فآثرت الصوت المستعلي لتناسبه مع طبيعتها ولما فيه من قوة ووضوح وجانسته بنظير السين المستعلي وهو الصاد. والظاهر تعدد النطق على هذا النظام بتعدد القبائل التزم هذه الطريقة فلم تكن الظاهرة في بني العنبر وحدهم بل نسب هذا أيضاً إلى بني كلب[2]. وهم كانوا يسكنون في إحدى مناطق القصيم بناحية ضرية،[3] ومازال منهم بقايا حتى اليوم .

* * * * * * * * * * * * *

ويشيع ذلك في لهجة القصيم التي أدرسها ممايدل على اتصال الحاضر بالماضي فهم يقولون: أرض صَبْخَةٌ وصْبَاخ، وصَبَخَ على الجُرْح: وضع عليه السباخة وهي الدواء المعجون.[4]

وصْبَاخ: الأرض المالحة[5].

---

(١) الكتاب ٤/٤٧٩ - ٤٨٠ وأعجب لتسمية الدكتور عبد العزيز مطر لهذا الإبدال الصوتي بـ«تناسخ الأصوات الساكنة» انظر له: خصائص اللهجة الكويتية ص٧٥ وص٧٦.

(٢) البحر المحيط ٧/ ١٩٠ .

(٣) انظر بلاد العرب ص٣٩٢ .

(٤) فصيح العامي جـ١/ ٥١٤ .

(٥) قاموس الأربع ص٢٥٩ .

وصْخُونة: حمى وارتفاع في درجة حرارة الجسم.(١)

وصِخِـي: صفة تطلق على الشخص الكريم الذي يصرف على أعمال الخير بسخاء، والأنثى «صخية» يقال: فلان يصخى باللي عنده.(٢)

وصَلَخْ: سلخ. وصخلة وصخاف تعني ولد الشاة والمعز ذكراً كان أو أنثى. وصخال جمعه. تنطق بالصاد.(٣) وهي سخلة وسخال.

ويقولون: صقرته الشمس في سقرته بمعنى أحرقته، وهذا بصقر أي بجهنم.(٤)

وصلخت الشاة: إذا نزعت جلدها، وصلخ الرجل ثوبه فأصبح مصلوخاً أي عارياً. وصلخت المرأة ثوبها وانصلخ عنها فصل الشتاء.(٥)

وصاطور: سكين كبيرة الحجم تستخدم لتقطيع اللحم.(٦)

وصُمَخْ هكذا ينطقونه وهو الصمم وعدم القدرة على السمع، ويسمى المصاب به (أصمخ)(٧). وإصْمَاخ تطلق على المادة الصمغية الصفراء التي تخرج من الأذن. ويقولون لما يخبز عليه الصاج والساج بالصاد والسين.(٨)

---

(١) قاموس الأريج ص٢٦١ .

(٢) السابق نفسه .

(٣) قاموس الأريج ص٣٢ وص٢٦٥ وفصيح العامي جـ١ ص٤٤٣ .

(٤) فصيح العامي ١/٤٣٩ .

(٥) السابق ١/٤٤٣ .

(٦) قاموس الأريج ص٢٥٧ .

(٧) قاموس الأريج ص٢٦٦ وإصماخ ص٣٢ .

(٨) فصيح العامي ١/٤٥٩ .

ولعل نطقها بالصاد وإن لم يكن هنا أحد حروف الاستعلاء لتفخيمهم للألف. والسعوط والصعوط ينطق بالسين والصاد. (١)

وسفط الفلوس، وصفط الفلوس يعنى المحفظة التى تحفظ بها النقود، وصفط لصديقه أى نفعه بَمَبَرَّةٍ. (٢)

ويقولون ماء صُخُن وصاخن فى سخن وساخن، ومُصَخَّن فى مسخن. (٣)
ويقولون فى بساط بصاط أيضاً .

* * * * * * * * * * * * * *

ولايوجد فى المنطقة من ينطق الصراط بالسين، ولكن اللهجة بالصاد، وربما تأثرت قريش بهؤلاء فى نطقهم للصراط بالصاد لأن قريشاً – على حد قول الدكتور أنيس – تأثرت بالبيئات الحضرية التى تؤثر التخلص من أصوات الإطباق علاوة على مافى لغتها من تؤدةٍ تعطى كل صوت حقه. (٤)

ويرى الدكتور الجندى أن قريشاً آثرت الصاد على السين فى الصراط فقط لعامل صوتى محض وهو وجود الطاء، وأن الصراط كان موجوداً فى لهجة قريش القدامى مستنداً إلى قول الفراء عن السراط «وهى بالصاد لغة قريش الأولين» (٥). ثم تطورت مع الزمن فأصبحت الصاد سيناً. (٦)

---

(١) فصيح العامى ٤٣٤/١ .

(٢) فصيح العامى ٤٣٧/١ .

(٣) فصيح العامى ٤٢٦/١ .

(٤) انظر فى اللهجات العربية ص١٢٩ وص ١٣٠ إذ نسب إلى قريش قولهم فى (السراط) (الصراط) لسان العرب (سرط) والبحر المحيط ٢٥/١.

(٥) قول الفراء نقلاً عن لسان العرب (سرط) ٣١٤/٧ .

(٦) د. أحمد علم الدين الجندى: اللهجات العربية فى التراث ٤٤٣/٢ – ٤٤٥ الدار العربية للكتاب ط سنة ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

وعلى هذه اللهجة قرأ الجمهور «الصراط» بالصاد في قوله تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[١]، وعليها أيضاً قرأ يحيى بن عمارة: «أصبغ» من قوله تعالى: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾[٢].

وهذا بين مدى حرص أصحاب هذه اللهجة التي أدرسها على الانسجام الصوتي واتساق الأصوات بعضها مع بعض.

تخفيف الياء المشددة في مثل «ميت» و«هين»:

تميل لهجة القصيم إلى تلمس أيسر السبل في الأداء، وتحقيق الاقتصاد في الجهد العضلي، كما يميل أهل البدوي من أصحاب الهجر المتناثرة في القصيم إلى السرعة في الأداء، ولذلك نراهم يدغمون بعض الأصوات في بعض، ومن ذلك أيضاً تخفيف الياء في أمثال هاتين الكلمتين السابقتين وحذف الهمزات من الكلام.

يقول سيبويه: «وأما قولهم «ميت» و«هين» و«لين» فإنهم يحذفون العين، كما يحذفون الهمزة من «هائر» لاستثقالهم الياءات»[٣].

ففي (ميت، و(هين) و(لين) لهجتان: التشديد والتخفيف. وقد ذكر هاتين اللهجتين فيهما كثير من اللغويين وأصحاب المؤلفات دون أن ينسبوها إلى أصحابها الناطقين بها.[٤]

---

(١) انظر السبعة في القراءات ص١٠٧ والبحر المحيط ٢٥/١ والآية من الفاتحة/ ٦.

(٢) انظر الكشاف ٢٣٤/٣ والبحر المحيط ١٩٠/٧ والآية من سورة لقمان/ ٢٠.

(٣) الكتاب لسيبويه ٣٦٦/٤.

(٤) انظر معاني القرآن للأخفش ١٥٥/١ والبحر المحيط ٤٨٦/١ و٤٢١/٢ والمزهر ٢٧٠/٢ ولسان العرب (موت) و(لين) و(هين) وتاج العروس (موت) ٥٨٦/١ و(لان) ٣٣٨/٩ و(هون) ٣٦٧/٩.

وفى بحث علمى ترجح الباحثة «أن الحذف لقبائل بدوية، لأن الياء الساكنة أسهل فى النطق من المشددة، ولأننا نجد بقايا هذه اللهجة فى لهجة (أهل القصيم) من أهالى نجد، إذ يقولون (ميت) و(هين) و(لين) ونحوها»(١).

حذف ياء «استحييت»:

يستثقل أهل القصيم النطق بياءين متجاورتين، وذلك لسرعة الأداء والاقتصاد فى الجهد العضلى، وقد ذكر سيبويه ماجاء من حذف إحدى الياءين فى كلام العرب قال: «وكذلك اسْتَحَيْتُ أسكنوا الياء الأولى منها كما سكنت فى بعت، وسكنت الثانية، لأنها لام الفعل، فحذفت الأولى لئلا يلتقى ساكنان، وإنما فعلوا هذا حيث كثر فى كلامهم»(٢).

فهذه لهجة تميم وبكر بن وائل إذ يقولون: (يستحى) بحذف إحدى الياءين كما ذكر الأخفش وابن يعيش والرضى وأبو حيان وغيرهم.(٣)

وعلى لهجة تميم وبكر بن وائل قرأ ابن كثير وابن محيصن ويعقوب (يستحى) من قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِى أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾(٤).

---

(١) د. صالحة راشد غنيم: اللهجات فى الكتاب لسيبويه ص٥٦٦ مطبوعات جامعة أم القرى ط الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

(٢) الكتاب لسيبويه ٣٩٩/٤ .

(٣) انظر معانى القرآن للأخفش ٥٢/١ وشرح المفصل ١١٨/١٠ والبحر المحيط ١٢٠/١ - ١٢١ وتفسير القرطبى ٢٤٢/١ .

(٤) انظر الكشاف للزمخشرى ٢٦٤/١ والبحر المحيط ١٢١/١ والآية من سورة البقرة/ ٢٦.

وبهذه اللهجة يتكلم أهل القصيم حديثاً. بل لهجة الحذف هذه شائعة في لهجات المملكة حديثاً[١].

حذف ياء المتكلم عند الوقف :

من الظواهر التي يلمحها الباحث في لهجة القصيم أيضاً حذف ياء المتكلم في الوقف فنسمع منهم قولهم «عطن» أي أعطني، وسقان أي أسقاني، ويقول بعض زملائنا من أعضاء هيئة التدريس: الشيخ عضيمة يرحمه الله دَرَّسَنْ، وعَلَّمَنْ أي درسني بمعنى درس لي، وعلمني. والعميد كْرَمَنْ. أي أكرمني فحذفوا الهمزة من أول الفعل والياء من آخره .

وهذه لهجة قديمة مما يدل على أصالة لهجتنا التي ندرسها ، يقول سيبويه[٢]: «وتركها في الوقف أقيس وأكثر» .

وفي هذه الحال يكون بقاؤها في الوقف أقيس وأكثر لأنها ياء لايلحقها التنوين فشبهت بياء قاضي لأنها ياء بعد كسرة ساكنة في اسم .

وذلك قولك: هذا غلام وأنت تريد: هذا غلامي، وقد أسقان، وأسقن، وأنت تريد، أسقاني وأسقني، لأن الياء في (ني) اسم. و«قد قرأ أبو عمرو: ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنْ﴾[٣] و﴿رَبِّي أَهَانَنْ﴾[٤] على الوقف .

---

(١) انظر اللهجات في الكتاب لسيبويه ص٥٦٨ .

(٢) الكتاب ٤/ ١٨٥ «باب مايحذف من الأسماء من الياءات في الوقف التي لاتذهب في الوصل، ولايلحقها تنوين» .

(٣) سورة الفجر/ ١٥ .

(٤) سورة الفجر/ ١٦ .

ويرى سيبويه أن ترك الحذف أقيس.[١] وعليه ففي هذا النطق لهجتان لهجة تبقى على الياء وهي المقيسة عند سيبويه وقد نسبت إلى أهل الحجاز[٢]. وعليها قراءة يعقوب[٣]: (فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِي) و(رَبِّي أَهَانَنِي).

ولهجة تحذفها وقد نسبت إلى هذيل.[٤]

ومعلوم أن هذه القبيلة كانت لهم أماكن ومياه جهة نجد في القديم وذكرنا تصنيف القبائل التي استوطنت القصيم قبيلة هذيل. فإما أن يكون ماذكرناه في حذف ياء المتكلم عند الوقف أتى سكان القصيم تأثراً بأصحاب هذه اللهجة الذين يقيمون بينهم، أو أنها لم تكن مقصورة على هذيل وكانت شائعة عند بعض القبائل البدوية لموافقتها طريقتهم في النطق والأداء السريع .

* * * * * * * * * * * * * *

ومثل ذلك أيضاً حذف ياء الفعل الناقص في الوقف لغير الجزم مثل قولهم إجابة عن سؤال: لاأدر والله وإن كان الشائع في مثل ذلك الإبقاء على يائها كما عند الحجازيين[٥]، فالحذف لهجة هذيل[٦] وهو موجود في القصيم وعليه قراءة أهل المدينة والكسائي وأبي عمرو: (يأت)[٧] من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَاتَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾[٨].

وكذا نطق يقضي، يأتي، ويمشي بالحذف على هذه اللهجة وفي بعض جهات القصيم الحضرية ينطقونها فلا تحس بها لاختلاسها .

---

(١) الكتاب ٤/ ١٨٥ - ١٨٧.
(٢) انظر الإتحاف ص١١٣ .
(٣) النشر ١/ ١٩٠ .
(٤) انظر الإتحاف ص١١٣ والمهذب في القراءات العشر وتوجيهها للشيخ محمد سالم محيسن ١/ ١٢٣ نشر الكليات الأزهرية/ ط الثانية سنة ١٩٦٩م.
(٥) انظر الإتحاف ص١١٣ .
(٦) انظر الكشاف ٢/ ٢٩٣ والصحاح (أتى) ٦/ ٦٢ ولسان العرب (أتى) .
(٧) انظر تفسير القرطبي ٩/ ٦٩ .
(٨) سورة هود/ ١٠٥ .

التركيب المقطعى

مما يتصل ببحث لهجة القصيم من الناحية الصوتية معرفة التركيب المقطعى فى هذه اللهجة. ويحتاج الباحث لتقسيم الكلام المتصل إلى مقاطع صوتية، عليها تبنى فى بعض الأحيان الأوزان الشعرية، وبها يعرف نسيج الكلمة فى لغة من اللغات. (١)

ولاتوجد كلمة فى أى لغة تحوى أقل من مقطع واحد. (٢)

وللمقطع تعريفات وتصورات مختلفة تبعاً لوجهات النظر المتعددة إليه. وتنقسم المقاطع الصوتية من حيث الكم إلى: مقطع قصير، ومتوسط، وطويل. وتنقسم من حيث كونه منتهياً بحركة أو بصوت صامت إلى: مقطع مفتوح، ومقطع مغلق.

فالمقطع المفتوح هو الذى ينتهى بحركة قصيرة أو طويلة، أما المقطع المغلق فينتهى بصوت صامت(٣).

والتقسيم المقطعى «هو عبارة عن وضع الحدود بين المقطع والمقطع وتمييز كل على حدة» (٤).

ولكل لغة نظامها الخاص فى تشكيل أجزاء المقطع، ولذا نجد بحوثاً مختلفة عن الأصوات المقطعية لكل لغة على حدة. (٥)

---

(١) انظر الأصوات اللغوية: د. إبراهيم أنيس ص١٥٩ .

(٢) انظر دراسة الصوت اللغوى: د. أحمد مختار عمر ص٢٥٩ .

(٣) الأصوات اللغوية: د. إبراهيم أنيس ص١٦٠ .

(٤) دراسة الصوت اللغوى: د. أحمد مختار عمر ص٢٥٠ وص٢٥١ .

(٥) السابق ص٢٥١ .

وقد اشتملت اللهجة المدروسة على المقاطع الصوتية الآتية :

(١) مقطع قصير مفتوح مكون من صوت صامت + حركة قصيرة ويرمز له بـ ص+ح. مثل المقطع «عَ» من الفعل «عرف» والقاف (الجيم القاهرية) من الفعل: قرأ.

(٢) مقطع متوسط مفتوح مكون من ص + ح ح: صوت صامت + حركة طويلة مثل (جا) من كلمة (جَايِلْ أى قائل). أو المقطع (لا) فى قولهم (خلاَّها)، أو فى المقطع (بى) من قولهم (حسابى) وبهذا نلاحظ أنه يقع فى أول الكلام وفى وسطه وفى آخره،و قد يكون كلمة مستقلة مثل (ماالنافية) فى قولهم: ما انا برايح، أو ما انا بروح .

(٣) مقطع متوسط مغلق مكون من صوت صامت + حركة قصيرة + صوت صامت ص + ح + ص .
ويقع هذا المقطع فى أول الكلمة كما فى المقطع (تد) من الفعل (تدرس) أو فى آخرها كما فى المقطع (رس) من الكلمة نفسها .
كما يقع فى وسط الكلمة أيضاً مثل (حاجِرْها، وخَاطِبْها. وكَاتِبْها) فى المقطع «جِرْ» و«طِبْ» و«تبْ» .
ويقع فى الأدوات المستقلة مثل: عَنْ، مِنْ، هَلْ، عَمْ .

(٤) مقطع طويل مغلق ويتكون من صوت صامت + حركة طويلة + صوت صامت ص + ح ح + ص. ويقع فى كلمات مستقلة كما فى قوم ويوم، والفعل قال وعاد .
ويقع هذا المقطع فى أول الكلام كما فى بيتهم، وقولهم .
ويقع فى وسط الكلام كما فى : شايـ/فيـنـ/هم /، عار/ فين/ هم. كما يقع فى آخر الكلام مثل: فاهـ/ـمينْ، جالـ/ـساتْ .

(٥) مقطع طويل مزدوج الإغلاق.[١] ويتكون من صوت صامت + حركة قصيرة + صوت صامت + صوت صامت.

ويكون هذا المقطع فى كلمات مستقلة نحو بِنْتْ وعِرْسْ .

ويقع فى أول الكلام كما فى: عِنْدْ / كُمْ.

ويقع فى وسط الكلام كما فى: و / نَسْتْ/نا .

ويقع فى آخر الكلام كما فى آخر الفعل كِ/تَبْتْ .

* * * * * * * * * * * * * *

وهناك نوع من المقاطع يضاف إلى ماسبق وهو من خصائص هذه اللهجة ولهجات الخليج ولهجة البدو فى إقليم ساحل مريوط[٢] وهو:

(٦) المقطع القصير المغلق كما أطلق عليه أحد الباحثين «وهو الذى يتكون من صوت صامت واحد تسبقه حركة قصيرة جداً للتوصل للنطق به»[٣].

ولايقع هذا المقطع إلا فى بداية الكلمة التى هو منها ولايقبل النبر أبداً.[٤]

ويقع هذا المقطع فى لهجة القصيم فى المواضع الآتية :

(١) إذا كان المقطعان الأولان قصيرين ينتهى كل منهما بفتحة قصيرة سقطت الفتحة التى ينتهى بها المقطع الأول، وأصبح مقطعاً مغلقاً كما فى إبدنى: أى بدنى[٥]، وإحجر: جمع حجرة[٦]، إزخمه: الزخمة هى

---

(١) انظر: مناهج البحث فى اللغة: د. تمام حسان ص١٤١ ومثاله «عَبْدْ» بالسكون .

(٢) انظر: لهجة العجمان فى الكويت: شريفة المعتوق ص٨٩ .

(٣) د. عبد العزيز مطر فى لهجة البدو فى إقليم ساحل مريوط ص٩٠ .

(٤) انظر: مناهج البحث فى اللغة ص١٤٥.

(٥) قاموس الأريج ص٧ .

(٦) قاموس الأريج ص١٤ .

الرائحة الكريهة والصادرة من بعض الأطعمة المحفوظة بطريقة سيئة.[١]

(٢) الكلمات التى على وزن فعول وفعال والتى تتكون من مقطع قصير ومقطع طويل مغلق، تسقط حركة المقطع الأول كما فى: حْجُولْ، فْخُوذْ، عْتُوبْ، رْقُودْ، عْيُونْ .

ويقابلها فى العربية: حُجُول، وفُخُوذ ، وعُتُوب، ورُقُود ، وعُيُون. وكذلك فى الكلمات التى على وزن فْعَال مالم تكن حركة المقطع الأول فتحة مثل حْصَان، وحْمَار، وعْقَال «بالجيم القاهرية» .

فإذا كانت حركة المقطع الأول فتحة لاتسقط مثل حَمَامْ وعَوَارْ .

(٣) إذا كانت الكلمة مبدوءةً بمقطع متوسط مغلق، وكان الصوت الصامت الثانى حلقياً سقطت حركة المقطع الأول، ويكون صوت الحلق متلواً بفتحة نحو: صْخَلَه[٢]، قْهَوَة، جْهَرَة .

---

(١) السابق ص٢٥ .

(٢) تسمية تطلق على أنثى الماعز. قاموس الأريج ص٣٠٢ .

لهجة أهل الجوا

ويلاحظ أن أهل الجوا لهم لهجة خاصة بهم فى نطق بعض الكلمات والتراكيب، أما بقية كلامهم فهو مثل لهجة سائر القصيم. والظاهر أن الذى جعلهم يختلفون عن باقى سكان القصيم فى ذلك هو كونهم فى منطقة كانت ولاتزال فاصلة بين الحدود اللغوية لبلاد طيىء[1] الذين هم من القحطانيين الذين تتميز لغتهم ببعض الخصائص فى القديم عن لهجة بقية القبائل العدنانية .

والذى رأيته كما فى بحوث الباحثين ولهجة المتكلمين والسماع منهم أنهم يستعملون «ذو» و«ذات» موصولاً بدل «الذى» و«التى» وفى هذا تأثر ولاشك بلهجة طيىء على حد قولهم: وبئرى ذو حفرت وذو طويت» فيقولون: شيخ ذو سافر كان زين، يعنى الشيخ الذى سافر.

كما أنهم فى استعمال حرفى الجر «من» و«عن» مجروراً بهما ضمير المتكلم لايقولون مِنِّى وعَنِّى، وإنما ينطقونهما بإسكان الحرف الأول وكسر الثانى بدون تشديد (مْنِى عْنِى) وذلك بخلاف سائر أهل القصيم الذين يقولون (من وعن) بكسر الأول وتشديد الثانى وإسكانه على عادتهم فى حذف ياء المتكلم المفرد .

ويقولون: ما أَنَا جالس وما أَنَا رايح «تسهيل الهمزة» ومجيء الخبر بدون باء، وأهل القصيم جميعاً غير هؤلاء فى مثل هذا يدخلون حرف الجر الزائد (الباء)على خبر ماالتى تعمل عمل ليس فيقولون: ماأنا بجالس وماأنا برايح.

---

(١) انظر معجم بلاد القصيم ٢/٧٦١ .

ويكسرون حرف المضارعة فيقولون: تِعْلَم ويِتِصّن وتِرْكَن وسأبحث ذلك بتفصيل في موضوع الأفعال عند الحديث عن خصائص البنية في هذه اللهجة. (١)

ويقولون: لَنا بفتح اللام، بينما أهل القصيم ينطقونها بالكسر.

وفي بعض الأسماء التي تنطق فيها تاء التأنيث هاء عند أهل القصيم ينطقها أهل الجوا تاء فيعممون فيقولون البَقَرَتْ والمَرَتْ، بينما القصمان في مثل هذه يقولون البقره والمره (بالهاء) وإن كانوا في بعضها ينطقونها بالتاء كالصلاة مثلاً. (٢) «وتلك لهجة يمانية قديمة، لاشك أنها جاءت إليهم من طيىء المجاورة لهم» (٣). تلك هي أهم الفروق بين لهجة أهل الجوا وبين أهل القصيم.

---

(١) انظر ص ٢٢٥

(٢) انظر ص

(٣) معجم بلاد القصيم ٢/٧٦٢ .

الباب الثالث

خصائص البنية

خصائص البنية

من البحوث التى تتعلق بدراسة لهجةٍ ما دراسة بنية كلماتها، وبيان ما اعتراها من تغير، وما جاء على أصله لم يصبه شيء ولم يعتره تغير، وما جد فى أبنية اللهجة. ونبدأ من ذلك بصيغ الاسم الثلاثى المجرد، ويوضح الجدول الآتى الصيغ الأصلية وأمثلتها والصيغ الفرعية المستعملة فى اللهجة وأمثلتها لتتم المقارنة فى التعليق على الجدول وبيان القاعدة فى اللهجة.

صيغ الاسم الثلاثى المجرد

الصيغ الأصلية	الأمثلة	الصيغ الفرعية	الأمثلة
فَعْل	فَهْد، صَقْر، سَهْل	فَعَلْ	فَهَدْ، بَحَرْ، سَهَلْ، شَهَدْ، لَحَمْ
فِعْل	بِنْت، مِلْح، دِبْس	فِعِلْ	اِسِم، اِبِنْ
فُعْل	شُغْل، ظُهْر، خُسْر	فُعُلْ	شُغُل، ظُهُر، خُسُر
فَعَل	جَمَلْ، عَرَبْ، عَزَبْ	فَعَلْ	جَمَلْ، لَبَنْ، عَمَلْ
فَعِلْ	كَبِدْ، فَخِذْ	فِعْل	ينطقونها كِبْد وِفخْد بالكسر
فِعِل	إِبِل، إِقِط	فِعْل	إِبْل، إِقْط

ونلاحظ هنا ظاهرة تحريك عين الاسم الثلاثى فى هذه اللهجة وفى كثير من لهجات الخليج، فصيغة (فعل) فى العربية الفصحى كما فى لحم وشعر، وصيغة (فعل) كما فى بنت، وصيغة (فعل) كما فى خسر مالت لهجة القصيم إلى تحريك عين هذه الكلمات فى حالة الوقف، ويزول هذا التحريك فى حالة وصل الكلام.

(فَعْل) الاسم الثلاثي الصحيح العين الذى على فعل بسكون وسطه يحرك بالفتح إذا كانت عينه من أصوات الحلق، لأن صوت الحلق يؤثر حركة الفتح مثل تَحَت، لَحَم، شَحَم، بَحَر، صَخَر، مَهَر، شَعَر وفى حالة الوصل تسكن العين فيقولون: شهر رمضان امبارك.

أما إذا لم تكن العين من أصوات الحلق ولم يكن فى الكلمة صوت مفخم فإن عين الكلمة تحرك بالكسر كما في حَبِل وبَدِر وعَدِل.

وفى حالة وجود صوت مفخم فإن عين الكلمة تشم الضم، وتظهر أكثر عند البدو أنها ضمة مثل قَبُل، غَمُر.

****

(فِعْل) أما إذا كان الاسم الثلاثي المجرد على صيغة «فِعْل» فإن عين الكلمة تحرك بالكسر كما فى دِهِنْ، اِسِمْ، اِبِنْ، ذِهِنْ.

****

(فُعْل) أما إذا كان الاسم الثلاثي المجرد على صيغة «فعل» فإن عينه تحرك بضمة رقيقة. وكذلك تكون حركة فائه ضمة كما فى: ظُهُرْ، شُغُلْ، خُبُزْ، خُسُرْ، عُمُرْ.

وهذا للفرار من توالى الساكنين فيما سبق ذكره.

الأسماء

وبعد ذكر الصيغ الأصلية الباقية من الفصحى فى هذه اللهجة المعاصرة ما تفرع من هذه الصيغ، وأمثلة كل منها، أحب أن أشير إلى وجود المثنى والجمع بأنواعه فى هذه اللهجة مثل رجلين وشيخين وأستاذين، ومدرسين ومدرسات، وبنات، وعلماء، وتمور، وأسواق، ومدن وقرى وهجر، والملوك والأمرا وما إلى ذلك.

****

كما نلاحظ أن الغالب فى الاستعمال هو الكُنَى، والتعريف بالأشخاص عن طريق الكنى، نعم لكل إنسان اسم ولقب وكنية، فهذا عبدالعزيز، وكنيته أبو فهد، ولقبه الشبرمى مثلاً. وفى النداء يقولون: يابُو أحمد، يابُوفَهَد، يابُو سْلْطان، يابو عبدالعزيز، وينطقونها محذوفة الهمزة (بو) لكثرة الاستعمال، وبعضهم يقول «أُبُو».

وهناك كنى معلومة الدلالة مثل «بو قاسم (بالجيم القاهرية) كنية لاسم محمد»(١). «بُوشهاب: كنية لاسم حمد»(٢) «بوحسين: كنية لاسم على»(٣). «بوخليل: كنية لاسم إبراهيم»(٤) «بوداود: كنية لاسم سليمان»(٥). «بوسعود: كنية لاسم عبدالعزيز»(٦).

---

(١) قاموس الأربع ص ١٠٠.
(٢) السابق ص٩٩.
(٣) السابق ص٩٨.
(٤) السابق نفسه.
(٥) السابق نفسه.
(٦) السابق ص٩٩.

«بوعوف: كنية لاسم عبدالرحمن»[١]. «بويعقوب (بالجيم القاهرية) كنية لاسم يوسف»[٢].

كذلك كنوا ما فى البيئة من حيوانات وطيور ودواب مثل: «بوصفوان: كنية الجمل»[٣]. «بوفارس: كنية النمر»[٤] «بوسرحان: كنية الذئب»[٥]. «بوزمير [بالإمالة كما فى الحركة الثالثة فى مربع دانيال جونز) مثل دين وفين فى العامية المصرية]: كنية الحمار»[٦] وله كنية أخرى وهى: «بوصابر» و«بومخراق (بالجيم القاهرية). ويسمى الحمار في هذه اللهجة إزمال وعير بالإمالة أيضاً»[٧]. «بوأيوب: كنية الجمل»[٨] أيضاً.

«بوحارث: كنية الأسد»[٩] «بوحاتم: كنية الغراب»[١٠].

«بوجرس: تسمية تطلق على نوع من أنواع الثعابين»[١١].

«بُوَجَعَل: حشرة الخنفساء» [١٢].

---

(١) قاموس الأريج ص١٠٠.
(٢) السابق ص١٠١.
(٣) السابق ص٩٩.
(٤) السابق ص١٠٠.
(٥) السابق ص٩٩.
(٦) السابق ص١٠٠.
(٧) السابق ص
(٨) السابق ص٩٧.
(٩) السابق ص٩٨.
(١٠) السابق نفسه.
(١١) السابق نفسه.
(١٢) السابق نفسه.

«بُوحْصِين: كنية الثعلب- يعني أبا الحصين»[١]

«بُوحَـقَب (بالجيم القـاهرية) نوع من أنواع الصـقـور الفـاشلة فى الصيد»[٢] «بُوفْطَايِس: كنية تطلق على الضبع»[٣].

«بُويَقْظَان (بالجيم القاهرية) كنية تطلق على الديك»[٤].

«بنت المِذِّن: كنيـة تطلق على الدجـاجـة، والمذن يعنى المؤذن للصـلاة ويقصد به الديك»[٥].

كما كنوا الأشخاص بالنظر إلى صفاتهم فقالوا: «بُو لسانين: تطلق على الشخص البذىء فى كلامه»[٦].

و«بُوهِبَّة: تطلق على الشخص المتسرع بحماقة وغباء»[٧].

كما كنوا الأمراض تطيراً من ذكر اسمها مثل «صابه بو الركب: مرض الحمى القلاعية ومن أعراضها آلام الركبتين والمفاصل»[٨].

«بُوحْـمَـيِّـرْ بتسكين الحاء وفتح الميم وكسر الياء المشددة: تطلق على السعال الديكى»[٩] كما يسمى فى بعض مناطق القصيم «بُو الشَّهَاقَه (بالجيم القاهرية)».

---

(١) السابق نفسه.

(٢) السابق نفسه.

(٣) السابق ص١٠٠.

(٤) قاموس الأريج ص١٠١.

(٥) السابق ص٩٥.

(٦) السابق ص١٠٠.

(٧) السابق ص١٠١.

(٨) السابق ص٩٧.

(٩) السابق ص٩٨.

كما يكثر التصغير، وهو من الظواهر البارزة فى هذه اللهجة فيقولون: فهيد، دْخَيِّل، «إضعيف: تصغير ضعيف، وتطلق على من لا مال عنده أى تحت مستوى الفقر»(١).

خويلدى «تصغير خالد بعد إضافة ياء النسب»، اِلمزيرْعِى «تصغير مزارع بعد إضافة ياء النسب» وتنطق إمزيرعى.

«إِغْلَيِّم تصغير إغلام: تطلق على الولد قبل سن المراهقة ويسمى (جذع)»(٢). والقصير: تصغير قصير، تتنطق إقصير. وعُثَيْم تصغير عثمان، وتنطق عثيم، ومُحَيِّميد تصغير محمد، ومُبَيْرِيك تصغير مبارك وتنطق إِمْبَيِّرِيك. والشُّوِيعى «تصغير الشايع بعد إضافة ياء النسب». والسديس على التصغير، وتنطق بالكسر «السديس» بالتوافق الحركى بين الحرف الأول والثانى. أعنى السين والدال. وغير ذلك من الأمثلة التى نستخلص منها أن

أبنية التصغير وصيغه هى:

١) صيغة فْعِيل: ويصغر عليها ما كان علي ثلاثة أحرف مجرداً خالياً من علامات التأنيث مثل فهد، وصقر فيقال: فْهيد، صْقير. أما مازاد على ثلاثة أحرف فإنه يصغر بحذف بعض حروفه من المكبر مثل أطرم وأشرم(٣) فتصغر على طْرِيم وشْرِيم. وخاطر يصغر على خُوَيْطِر، ونُوَيْصِر

---

(١) قاموس الأربع ص٣٤.

(٢) السابق ص٣٨ ويلاحظ أن نطق الهمزة الداخلة على الصوت الصامت الساكن هنا تكون خافتة وأحياناً لاتكاد تلحظ أو تسمع من أصحاب اللهجة فى نطق غليم وعثيم واضعيف وهكذا.

(٣) الطَّرَم هو عدم القدرة على الكلام والأطرم من سقطت أسنانه والأشرم مشقوق الشفة العليا. قاموس الأربع ص٢٧٨، ص٢٤٨.

تصغير ناصر. ونلاحظ أن الكلمات المصغرة هنا جاءت مبدوءة بسقوط الحركة الأولى وفقا لهذه الظاهرة الموجودة فى هذه اللهجة التى تبدأ بالمقطع القصير المغلق، كما نلاحظ أن الحركة التالية له ممالة إمالة شديدة نحو الكسر. ويصغر صْغِير ورْخِيص على صْغَيِّر ورْخَيِّص بفتح الحرف الثانى لأنه من أصوات الحلق.

٢) صيغة فْعيلة: ويصغر عليها الاسم المفرد الثلاثى المختوم بالهاء كما فى دِهْنَه وتَمْرَه فيقال فيها دْهِينِه وتْمِيره.

٣) صيغة فْعِيعِل: ويصغر عليها كل اسم ثلاثى زيد بحرف مثل محسن ومطلق (بالجيم القاهرية) فيقال مْحِيسِن ومْطِيلِق.

٤) صيغة فْعَيْعِيل: ويصغر عليها ما كان على خمسة أحرف فيه حرف مد أو تضعيف مثل عُنْقُود وعُصْفُور، ومُحَمَّد فيقال عْنَيْقِيد، وعْصَيْفِير، ومْحَيْمِيد.

وفى حديثنا عن الاسم كأحد أجزاء الكلام نلاحظ أن الاسم الذى يندرج تحته ثلاثة أنواع تشترك إلى حد كبير فى المعنى والصيغة والوظيفة هى «الاسم العام، والعلم، والصفة»[1]، يحتاج منا إلى وقفة.

فالاسم العام الذى يشترك فى معناه أفراد كثيرة مثل شجرة وكتاب وإنسان ومدينة قد يخصصه الاستعمال اللغوى. وتدخل (ال) المعرفة على مثل هذه الأسماء لتقليل شيوعها وذلك لتعريفها وتخصيصها، بينما لايحتاج العلم لمثل (ال) هذه، ذلك أن العلم «اسم جزئى يدل على ذات مشخصة لايشترك معها غيرها»[2] ولكننا وجدنا فى لهجة القصيم دخول (ال) على الأعلام

(١) انظر من أسرار اللغة للدكتور إبراهيم أنيس ص٢٨٢.

(٢) السابق ص٢٨٣.

فيقولون: المحمد، السليمان، الصالح، الجمعة، العبد عبداللطيف، الشيخ محمد البراهيم وهكذا.

وربما يتبادر إلى الذهن أن (ال) هنا بمعنى (آل) ولكن يرد ذلك ما نلاحظه في كتابة الأسماء مثل زميل لنا استعرت منه كتاباً عليه خاتمه: «خالد المحمد السليمان الجمعة».

فهي عادة لغوية في دخول (ال) في هذه الديار على الأعلام وَقَلَّ أن تجد في لافتات المحلات علماً بدون (ال).

وإذا كانت الأعلام ترتبط في أذهان الناس بمجموعة من الصفات تكونت في أذهانهم من تجارب سابقة «فإذا اشتهر صاحب هذا العلم شاعت صفاته في دائرة أوسع، حتى تنتظم جميع أفراد البيئة اللغوية، وهنا يمكن أن نتصور أن هذا العلم ينتقل إلى وصف من أوصاف اللغة، متى أطلق دعا معه في ذهن الناس تلك المجموعة من الصفات، وإلا كيف نتصور أن بعض الأعلام قد تصبح صفات إذا جردنا العلم من كل مفهوم»[١].

ومن ناحية شيوع الأعلام وارتباطها بالأشخاص في تلك الديار نلاحظ أن أسماء أعلام الأسرة المالكة هي الأكثر شيوعاً، مثل: عبدالعزيز، وفيصل، وخالد، وسعود وفهد، ونايف، وسلطان، وجلوي، وماجد، وعبدالمجيد، وعبدالرحمن، ومقرن (بالجيم القاهرية). وهكذا.

وكذا أسماء النساء يشيع ما كان من أسماء الأميرات مثل: جوهرة، والعنود، ومنيرة، وحصة، وغيرها.

---

(١) من أسرار اللغة ص٢٨٣.

الأفعال

صيغت الأفعال في هذه اللهجة للدلالة على الماضي والمضارع والأمر وجاءت صيغها كما في الفصحى، وأهملت بعض الأبواب فلا تستعمل في العامية، كما دل الاستقراء على وجود المجرد والمزيد، والثلاثي والرباعي، وأحرف المضارعة الموجودة في الفصحى، وسأوضح ذلك بالإضافة إلى حركة حرف المضارعة.

فَعَل جاءت الأفعال التي على وزن فعل (من باب فَعَل يَفْعُل) وأخرى (من باب فَعَل يَفْعَل) فمثال الأول طلب يطلب، وحط يحط، وذاق يذوق، ومد يمد، وطق يطق (بالجيم القاهرية).

ومثال الثاني: طرح يطرح، وظهر يظهر، وزعل يزعل. والغالب فيما جاء (من فَعَل يَفْعَل) أن عينه أولامه تكون من أصوات الحلق، وهذا موجود في لهجات الخليج كلها تقريباً(١).

إذا كانت عين أولام الفعل صوتاً حلقياً فإن (فعل) في الماضي، يصاغ مضارعها يفعل، مثل فتح يفتح، ونصح ينصح، وسعل يسعل، ونأى ينأى، وشغر ويشغر.

ويأتي الفعل من (باب فَعَل يَفْعِل) في لهجة القصيم إذاا لم تكن عين الفعل أولامه من الأصوات الحلقية.

مثل درس يدرس، شرى يشرى، درى يدرى ونشد ينشد، وقسم يقسم (بالجيم القاهرية) وقصد يقصد (بالجيم القاهرية)، وكذب يكذب.

---

(١) انظر من أسرار اللهجة الكويتية للدكتور عبدالعزيز مطر ص ١٣٠.

غير الثلاثي:

أما الأفعال غير الثلاثية فمنها الرباعي وبعضه مضعف وبعضه غير مضعف. فيقولون وسوس، وشوش، صحصح، وخربط[1]، وخرخر[2]، وخرمش[3]. ويأتي مضارعها بكسر أوله يوسوس. ويوشوش، ويصحصح، ويخربط، ويخرخر، ويخرمش.

أما مزيد الرباعي فيأتي على **(أفعل)** مثل أعرس، وآجر. و **(فاعل)** مثل رافق، وساوى، وداوى، و **(فعل)** مثل: طرش أي استقاء، وقلط (بالجيم القاهرية) بمعنى قدم. و **(انفعل)** مثل انهدم وانسدح، و **(افتعل)** مثل انقسم (بالجيم القاهرية) واجتمع.

ويأتي مضارع هذه الأوزان كلها بكسر أوله فيقال يعرس، ويجر ، ويرافق (بالجيم القاهرية)، ويساوى، ويداوى ويطرش، ويقلط (بالجيم القاهرية)، وينهدم، وينسدح وينقسم ويجمع. «على وزن يفتعل» لما كان على وزن افتعل.

أما صيغة **تفعل** مثل تفهم وتجمع فيأتي المضارع على يتفهم ويتجمع بفتح ماقبل الآخر مع كسر حرف المضارعة بكسرة رقيقة قصيرة.

---

(١) أى قال كلاماً لامعنى له ولافائدة منه. ويستعملون كلمة (خرابيط) فى كلامهم كثيراً، وتدل أيضاً على التنويع فيما يحمله الشخص، وفيما أجاب به أو تكلم يُسْأَلُ الرجل إذا كان معه أكياس كثيرة مامعك؟ يقول: خرابيط، ويُسْأَلُ الطالب كيف كانت إجابتك؟ يقول: خرابيط. انظر قاموس الأربع ص١٧١.

(٢) خرخر السقف تساقط منه الماء انظر السابق ص١٧٢.

(٣) خرمش وخريش بمعنى تأثير الأصابع على الجلد حين تحدث به خدوشاً انظر السابق ص١٧١، ص١٧٣.

أما صيغة **استفعل** نحو استسمح واستخبر فمضارعه: يستسمح، ويستخبر بكسر حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر.

****

وحروف المضارعة المستخدمة فى لهجة القصيم هى الحروف الموجودة في الفصحى والمجموعة فى قولهم: «أنيت» فيقولون أنا أَعَلِّمَكْ بتسهيل الهمزة بمعنى أخبرك، نْتَرَيَّق (بالجيم القاهرية) نعوذ بالله، تِقْعِد (بالجيم القاهرية)، هو يقول (بالجيم القاهرية).

****

حركة حرف المضارعة:

اتضح لنا مما سبق أن حركة المضارعة فى غير الثلاثى الكسر مطلقاً، أما الفعل الثلاثى عند صياغة الفعل المضارع منه، فإن حرف المضارعة يفتح سواء أكانت عين المضارع مفتوحة أم مضمومة أم مكسورة، كما فى يركب، وينشد، ويطلب. وهذا فى لهجة عامة أهل القصيم إلا فى لهجة أهل الجوا فإنهم يكسرون حرف المضارعة فيقولون: تعلم، تيمن، تركن[1].

ويعرف طلبة العلم من أهل الجوا بهذا النطق المميز لهم عن أهل بريدة وباقى أهل القصيم.

ويذكر سيبويه فى كسر حروف المضارعة أن «ذلك فى جميع لغة العرب إلا أهل الحجاز، وذلك قولهم: أنت تعلم ذاك، وأنا إعلم وهى تعلم»[2]. وقال أيضا: «قولك استغفر فأنت تستغفر، واحرنجم فأنت تحرنجم... وكذلك كل شيء من تَفَعَّلْتُ أوتَفَاعَلْتُ أو تَفَعْلَلْتُ، يجرى هذا المجرى لأنه كان عندهم فى الأصل

(١) انظر معجم بلاد القصيم ٢/٧٦٢.

(٢) الكتاب لسيبويه جـ٤/١١٠.

مما ينبغى أن تكون ألفه موصولة، لأن معناه معنى الانفعال، وهو بمنزلة انفتح وانطلق»[(١)].

ونلاحظ أن سيبويه ذكر أن الكسر لغة جميع العرب غير الحجازيين وتابعه بعض العلماء[(٢)]. وقد لاحظنا أن أهل القصيم فى مضارع غير الثلاثى يكسرون حرف المضارعة ومنه الأمثلة التى ذكرها سيبويه، أما مضارع الثلاثى الذى هو فى القصيم خاص بأهل الجواء فقد نسبه بعضهم إلى تميم[(٣)] وأسد[(٤)] وربيعة[(٥)]. وهذا تفصيل لما أجمله سيبويه حين نسبه لجميع العرب إلا الحجازيين. ونسبه بعضهم لقيس[(٦)] وهذيل[(٧)] وكلب[(٨)] وبهراء[(٩)].

ومعلوم أن (أسداً) بطن من ربيعة. وفى كل من قيس وهذيل جزء من نجد[(١٠)]، ومازال منهم فى أهل القصيم حتى اليوم. أما كلب[(١١)] وبهراء

---

(١) السابق ص١١٠-ص١١٣.

(٢) انظر التصريح على التوضيح ٢/١١٨.

(٣) انظر المحتسب ١/٣٣٠ وتاج العروس (يئس) ٤/٢٧٧.

(٤) انظر الصاحبى لابن فارس ص٣٤ تحقيق السيد أحمد صقر ط الحلبى وتاج العروس (يئس) ٤/٢٧٧.

(٥) انظر البحر المحيط ١/٢ ولسان العرب (وقى).

(٦) انظر الصاحبى ص٣٤ والبحر المحيط ١/٢٣ وتاج العروس ٤/٢٧٧.

(٧) السابق نفسه.

(٨) البحر المحيط ٧/٣٤٣.

(٩) انظر الخصائص ٢/١١. وتاج العروس ٧/٣٤١.

(١٠) انظر اللهجات فى الكتاب ص١٥٦.

(١١) السابق نفسه.

فبطنان من قضاعة كانت مساكنهما مجاورة للقبائل النجدية الشمالية الشرقية.
ومن هنا نستطيع القول بأن أهل الجوا تأثروا بمن جاورهم من هذه القبائل ومن سكنها منهم.

وعلى ذلك جاءت القراءات القرآنية ﴿فتِمَسَّكُمُ النَّارُ﴾(١).

وقراءة يحيى بن وثاب ﴿فَكَيْفَ إِيسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾(٢).

وعليه فما فى لهجة أهل الجوا اليوم من كسر حرف المضارعة لهجة قديمة مما يدل على الأصالة العربية فيما بقى فى لهجة القصيم اليوم.

---

(١) سورة هود من الآية/١١٣ وانظر المحتسب ١/ ٣٣٠ والبحر المحيط ٥/٢٦٩.

(٢) سورة الأعراف من الآية/٩٣. وانظر الكشاف ٢/٧٧.

الضمائـــر

الضـمـائر قـسم مـن المعـارف التى ذكـرها القـدمـاء، وأجـمـعـوا علـى أن الضـمـيـر أعـرف المعـارف. وتطلق الضـمـائر عند المحدثين على طائفة من الألفاظ التى تـسـتـعـيض بهـا اللغـات عن تكرار الأسـمـاء الظاهرة(١)، وتشـمـل ضـمـائر التكلم والخطاب والغيبة، وألفاظ الإشارة، والموصولات.

وأرانى مع القـدمـاء فى الإبقـاء علـى مـصـطلح الضـمـيـر خـاصـاً بضـمـائر التكلم والخطاب والغـيـبـة فقـد عرفـوه بقـولـهم: «الضـمـيـر مـادل على غـيـبـة أو حضـور»(٢).

ويهمنى هنا وصف الاستعمال اللهجى عند القصمان للضمائر وبخاصة ماتفردوا به فى نطقهم مخالفين للهجات الأخرى.

فهم يقولون فى حالة التكلم:

أ) أنا: ضمير متكلم منفصل مرفوع للمفرد المذكر والمؤنث وينطق بمد الألف هكذا (أنا) وبتفخيم للألف وحركة الفتحة فلا يخطف خطفا ولايرقق كما فى لهـجـة المصـريين فـيـقـولون: أنا حق الكهـربا يعنى أنا المخـتص بالكهربا، أنا مدرسة الجغرافيا (للأنثى).

---

(١) انظر لهجة البدو فى إقليم ساحل مريوط للدكتور عبدالعزيز مطر ص١٣٦ ومن أسرار اللغة للدكتور أنيس ص٢٩٠ نشر الأنجلو المصرية ط/٦ سنة ١٩٧٨م.

(٢) شـرح ابن عـقـيل على ألفـيـة ابن مـالك جـ١/ ٧٤ ط دار الفكر/ بيـروت ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

ب) حنا: بكسر فاء الكلمة مع النون المشددة والألف، للمتكلمين أكثر من واحد يقولون: حنا تعلمنا فى الجامعة الإسلامية. وحنا عندنا حليب الغنم اللى انت خابره (أى الذى أنت تعرفه).

وحنا الاثنين سافرنا معاً- للمثنى.

وحنا خريجات جامعة الامام منتسبات- لجمع المؤنث السالم.

وحنا هذه لعلها مبدلة من (إنا) على أن الهمزة والحاء من حروف الحلق وإن اختلفا فى الصفة، فهنا علاقة صوتية تبرر مثل هذا الإبدال.

جـ) ويقولون فى عندى: عندى كما فى الفصحى.

د) وفى أكرمنى أكرمن على ماجاء فى بعض اللهجات ونزل به القرآن. قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ. وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾ سورة الفجر/١٥-١٦.

قال الزمخشرى: «و(أكرمن)و (أهانن) بسكون النون فى الوقف فيمن ترك الياء فى الدرج مكتفياً منها بالكسرة»[١].

هـ) ويقولون: إياى وهى نادرة الاستعمال، مثل جاء العميد وإياى. وتنطق هكذا بعد الواو (وياى)، وتظهر الهمزة أول الكلام.

وفى حالة الخطاب:

أ) **أنت:** بفتح الهمزة وتسكين النون والتاء للمخاطب المفرد المذكر. مثل أنت سامع؟ أنت ناظره؟ أنت مشيت؟.

---

(١) الكشاف ٤/ ٢١٠.

ب) **أنتِ:** بكسر التاء وقد تطول للمخاطبة المفردة المؤنثة. مثل أنت درسك الأساتذة. وعند بعضهم درستس بالكسكسة. أنت مش لعابه.

جـ) **أنتم:** بفتح الهمزة وسكون النون وضم التاء لجمع المخاطبين. مثل أنتم جيتم، أنتم وين رايحين؟

د) **أَنْتِن:** بفتح الهمزة وكسر التاء لجمع المخاطبات. مثل أنتن خريجات جامعة الإمام- أنتن قلتن، وأنتن منين جايات.

هـ) ويقال **عِنْدِك:** لخطاب المذكر **وعِنْدِتْس** لخطاب المؤنث. **وإيَّاكَ:** للمفرد المذكر، **وإيَاتْس:** للمفردة المؤنثة على الكسكسة. **وإياكم** لجمع الذكور، **وإياكِن** بكسر الهمزة والكاف لجمع المؤنث.

لكن ضمير النصب فى هذه الأمثلة لايستعمل إلا معطوفاً على الضمير المؤكد نحو: جئت أنا وياك.

وفى حالة الغيبة:

أ) هُوْ: بسكون الواو للمفرد المذكر. فيقولون: هو ماخذنى، يعنى هو ما أخذنى، هو ابن عمى، هو شيخنا زين.

ب) هِى: بسكون الياء للمفردة الغائبة. فيقولون هى عروسه. وهى نجحت، وهى سافرت، هى أمك.

جـ) هُمْ: بسكون الميم لجمع الذكور الغائبين فيقولون: الشيبان هم اللى خرفوا، هم اللى جابوهم، القصمان (بالجيم القاهرية) هم تجار. (بإمالة ضمة التاء إلي الكسرة فى تجار).

د) هِن: بكسر الهاء وسكون النون لجمع الإناث، فيقولون: عن قريباتهن مثلاً: هن إهنا؟، أوهن إهنيه؟ فهم يسألون هل هن هنا؟ وهن تخرجن؟

أى هل هن تخرجن؟ ويقولون: عنده في عنده، وعنده فى عندها، وعندهن فى عندهن، وله فى له، وله فى لها.

فنلاحظ أن اللهجة خلت من ضمائر المثنى وعومل المثنى فيها معاملة الجمع، كما احتفظ اللهجة بنون النسوة كما فى الفصحى.

الموصول:

اشتملت اللهجة على ثلاثة أسماء موصولة هى:
«ما، أَلّلى، مَنْ».

«وهذه ألفاظ تربط بين الجمل، ويستعاض بها فى نفس الوقت عن تكرار الأسماء الظاهرة.. رغم أن لأسماء الموصول استقلالها الخاص فى الاستعمال اللغوى» (١).

وتستخدم الألفاظ السابقة للمفرد والجمع بنوعيهما.

ما:

تستخدم لغير العاقل، ومثالها فى اللهجة: إما انت تذاكر ما شرحته تنجح، خليهم يروحون منين مايجون.

أللى (بالهمزة مفتوحة فى أوله).

وتستخدم للمفرد والجمع بنوعيهما، وهى مشتركة بين العاقل وغيره ومثالها فى اللهجة: أللى مافيه خير تركه أخير، أللى فيه شفته، وين الرجال أللى جاكم. ألكى باع هون، يعنى ألغى البيع ورجع فيه. وقد ورد «أللى» موصولاً فى كثير من اللهجات المعاصرة، وهذا من تحريف العامية للذى. وليس

(١) من أسرار اللغة: د. إبراهيم أنيس ص٢٩٢.

صحيحا ماذهب إليه الدكتور عبدالعزيز مطر من «أنها انحدرت إلينا من لهجة عربية قديمة، ولم ترو فى المعجمات»[1].

مَنْ:

كما هى واردة فى الفصحى، فهى لاتستعمل إلا للعاقل ولكنها تكسر ميمها عند أهل القصيم ، ومثالها من اللهجة: سلامتك انت ومن يسمع، ومن جانا قلنا (بالجيم) له يا هلا، **الدوام** مواعيده مع من كتب الاوراق (بالجيم القاهرية). يعنى مواقيت العمل.

الإشارة:

يذكر أحد الباحثين أن «الغرض الحقيقى من استعمال ألفاظ الإشارة هو الاستعاضة بها عن تكرار الأسماء الظاهرة كما فى الضمائر تماماً.. انظر إلى قوله تعالى يصف مايتمتع به المتقون فى الآخرة: ﴿**جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الأَبْوَابُ. مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ. وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ. هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ**﴾ ص. ٥٠: ٥٣. فكلمة (هذا) قد استعيض بها عن تكرار ماسبقها من عبارات»[2].

وقد اشتملت اللهجة على ألفاظ إشارة للقريب وأخرى للبعيد، وتستعمل الألفاظ الآتية للقريب:

هذا: يشار به للمذكر فيقال: هذا أبوى، باختلاس الهمزة.

هَذِي: يشار بها للمؤنث فيقال: هذي حرمة، وهذى معرسه.

هَاذُولا: يشار بها لجماعة الذكور: العلما هاذولا مصابيح وضيا.

---

(١) لهجة البدو فى إقليم ساحل مريوط ص١٦٩.

(٢) من أسرار اللغة ص٢٩٢.

هاذولى بإمالة كسرة اللام إلى الفتح: ويشاربها لجماعة الإناث فيقال: هاذولى مدرسات ماهرات. ومنتسبات حريصات. ويقال(بذا) للقريب بذا اشتريته، وبذا سيم أى علم سعره. وقد تستعمل (ها) وحدها للإشارة مثل هالحين، وهاليوم.

****

وفى لهجة أعراب القصيم ممن يسكنون الهجر البعيدة يستعملون ذنلنك إشارة بمعنى أولئك، وهذه لغة الشيبان وهى قليلة. وفى حالة الإشارة إلى البعيد تضاف الكاف إلى أسماء الإشارة فيقال: ذاك، وهذاك، وهاذولاك.

الإشارة للمكان:

وقد اشتملت اللهجة على أسماء إشارة للمكان القريب وأخرى للمكان البعيد وهى:

مِنّ: أى من هنا فيشار بها للمكان القريب: نجيبها من ومن.

مِنّاك: أى من هناك فيشار بها للمكان البعيد فيقال: هاتها مناك، وخذها مناك.

(هْنَيَّهْ) و (هْنَا): بإسكان الهاء فيهما، فـ هنا للمكان القريب يقال: هنا واحد خطيب زين، وهنيه بمعنى هنا تستعمل للمكان القريب جداً.

أدوات الاستفهام:

للاستفهام فى هذه اللهجة طريقتان إحداهما تفهم من نبر الكلام وتنغيمه. والأخرى تستعمل فيها أداة من أدوات الاستفهام.

ومن أمثلة الأولى: إنت ناظر؟ إنت سامح؟ إنت خابر؟ ابو فهد بتجوز عليّ وأنَا بِنْت عمه؟[١] هو باغيها؟ إنت كتبته؟ وهكذا.

أما الاستفهام الخاص بأداة من أدوات الاستفهام المشتملة عليها اللهجة فهناك أدوات يستفهم بها عن العاقل، وغير العاقل، والحال والزمان، والمكان والعدد، وأدوات الاستفهام فى لهجة القصيم متعددة نستطيع إجمالها فيما يأتى ثم يكون تفصيل الكلام فيها.

الأدوات هى:

ويش، ليش، ليه، وين، مْنين، كَمْ، شْلُون وِشْوله، مَنّ، الشين، شِنهى.

ويش:

وترد بمعنى (ما) ويستفهم بها عن غير العاقل فى اللهجة كما فى: ويش ذا؟ ويش ذاك؟

ويستفهم بها عن العاقل أيضاً فيقال: ويش هو؟ ويش الشيخ صالح العبيكى؟ ويش هو الوكيل؟

ليش:

ويستفهم بها عن السبب فيقال: ليش جيت؟ ليش ابطيت؟ أى لماذا تأخرت؟

ليه:

وتأتى بمعنى (ليش) السابقة. فيقال: ليه تدفع ذا؟ ليه الجمارك كبيرة؟ ليه رسب؟

---

(١) انت خابر؟ يعنى هل أنت عارف؟ (وأن بنت عمه) يعنى وأنا بنت عمه.

وِينْ:

ويستفهم بها عن المكان كما فى قولهم: وين عبدالله؟ وين يروح؟

مْنين:

ويستفهم بها عن بداية المكان، ابتداء الغاية المكانية كقولهم منين هم جايين؟ ومنين يبتدى السباق سباق اختراق الضاحية؟ أو ابتداء الغاية المعنوية كقولهم منين جاك الخطاب؟

كم:

ويستفهم بها عن العدد فيقال: أبوك كم عمره؟ وبكم هو باعها؟

من:

ويستفهم بها عن العاقل فيقال: مَنْ شَافُهُ؟ مَنْ يسافر مكة؟

شْلُون:

ويستفهم بها عن الحال فيقال: شلونك؟ شلون الأولاد؟

متى:

ويطلب بها تعيين الزمان فيقال: متى جيت؟ ومتى تزوجت؟

المشتقــات

المشتقات فى عرف الصرفيين سبعة: أسماء الفاعلين والمفعولين، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، وأسماء الزمان، والمكان، والآلة(١).

وهذا على أن صيغ المبالغة ملحقة باسم الفاعل.

وسأعرض لهذه المشتقات فى لهجة القصيم فيما يأتى:

ا - اسم الفاعل:

اسم الفاعل هو «ماصيغ ليدل على من قام به أصل الحدث أو وقع منه على جهة الحدوث»(٢).

ويصاغ من الثلاثى وغيره، وقد وجدناه فى هذه اللهجة يصاغ من الثلاثى على وزن فاعل فيقال: ناظر، وخابر، وناشد، وناهس، وعاصم، وخاطر، وخالد، وذاعر، وعادل، وسالم، وفالح، وفارس، ولاحم، وواكد.

وقد نقلت بعض أسماء الفاعلين فى هذه اللهجة إلى العلمية وكثرت التسمية بها مثل خالد، وذاعر، وعادل، وسالم وغيرها.

****

وإذا كان الفعل الذى صيغ منه فاعل معل العين نحو قال وباع، جعلت عينه فى اسم الفاعل ياء لأنهم يفرون من الهمزة إما بالقلب والإبدال، أو بالتسهيل لصعوبتها على ألسنتهم وتعودهم حذفها فى كلامهم فيقولون قايل (بالجيم القاهرية)، وبايع.

---

(١) التبيان فى تصريف الأسماء للدكتور أحمد حسن كحيل ص٦٢ ط السعادة ط السابعة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

(٢) السابق نفسه.

ومثله: نايف، وعايض، وفايز، وهايف، وعايد. وقد نقلت بعض أسماء الفاعلين هذه إلى العلمية وانتشرت التسمية بها.

ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مكسورة، وكسر ماقبل الآخر مثل مِقّعِد (بالجيم القاهرية) من أقعد (بالجيم القاهرية)، ومِسْتَانِس من استأنس، ومِتْفَرّغ من تَفَرّغ، ومِسْتَغْفِر من استغفر، ومِقْبِل (بالجيم القاهرية) من أقبل، ومِشْعِل من أشْعَل، ومُنِيف من أَنَافَ، ومْرَيّح من رَوّع، ونلاحظ أنهم يؤثرون الكسر ويؤثرون الياء على غيرها. ويقولون: «مِنَاخِي، وتنطق (إمْ- نَاخِي) ينادى بها أهل القصيم من يطلبون منه المساعدة ويتوسمون فيه النخوة، فيقولون (يامْنَاخِي)»[١].

ويقولون: «مِتْجَوِّز أى متزوج»[٢].

٢- صيغ المبالغة:

وهى صيغ تأتى بدلاً من اسم الفاعل للدلالة على المبالغة فى معنى الفعل، وذلك أن صيغة فاعل تحتمل فى دلالتها على الحدث القلة والكثرة، فإذا أريد الدلالة على كثرة الحدث كما أو كيفاً حولت فاعل إلى إحدى هذه الصيغ[٣].

وهى:

أ) فعال مثل صَلاّل وحَمّاد وغفّار، وعلاّم، وبسّام وعسّاف، وذَمّاع، وفَوّاز، ونَزّال، وبَرّاك، وغَزّاي. ويقولون عيّاب وعيّار وعيّان[٤].

---

(١) قاموس الأريج ص٤١٦.

(٢) السابق ص٣٧٩.

(٣) التبيان فى تصريف الأسماء، ص٦٦.

(٤) فالعياب الشخص كثير الاستهزاء، كثير الذكر لعيوب الناس، والعيار الكذاب، والعيان هو كثير الأذى للناس بسبب عينه. انظر قاموس الأريج ص٣٠٥.

ب) فَعُول مثل شَكُور، وصبور، وعَنُود ويستوى فيه المذكر والمؤنث.

جـ) مِفْعَال مثل مِضْيَاف، ومِهْذَار، ومِحْتَاس وهى تعنى «الشخص الذى يعيش فى قلق شديد إلى درجة عدم قدرته على حل المشاكل المحيطة به» (١) وهو من احتاس وقد جاءت منه شذوذاً (٢) ومنحاس وهو كثير المشاكل. ومنحاش وهو الهَرُوب.

د) فَعِيل مثل رحيم وبصير، وبشير وهو من بشر واسم الفاعل مبشر مثل نذير من أنذر وسميع من أسمع وهذا يدل على مجيئه من غير الثلاثى وقد ذكروا أنه «جاء من أفعل شذوذاً مِفْعَال نحو مِعْطَاء ومِعْوَان من أعطى وأعان» (٣).

هـ) فَعِل مثل حَذِر، وحَوِط، وذَرِب.

وهم يؤثرون كسر أوائل الكلمات التى على مثالها مما يجعل تفرعاً لهذه الصيغة وهو حذر، وحوط، وذرب. ولا أدرى أيدخل فى صيغ المبالغة قولهم «حُمُود» على وزن (فعول) بضم الأول والثانى للتوافق الحركى أم لا؟ ومما تجدر الإشارة إليه أننا لانكاد نعثر على من اسمه «محمود» وإنما الموجود فى اللهجة «حُمُود». فهذه بعض استعمالات صيغ المبالغة فى اللهجة.

٣- اسم المفعول:

وهو «اسم مصوغ ليدل على من وقع عليه فعل الفاعل نحومضروب، فهو يدل على من وقع عليه الضرب وفعل به» (٤).

---

(١) قاموس الأريج ص٣٨٥.

(٢) انظر التبيان ص٦٧.

(٣) السابق نفسه.

(٤) التبيان فى تصريف الأسماء ص٦٧.

والأصل أن يقال له اسم المفعول به، ولكن حذف حرف الجر توسعاً[١].

ويصاغ اسم المفعول في هذه اللهجة من الفعل الثلاثي الصحيح المتعدي على وزن مفعول، فيقال: مَذْبُوح، مَوْجُوع، مَشْبُوب، مَبْرُوك، مَعْلُوم، مَكْتُوب، مَرْسُوم. وهكذا.

ويقولون: «المريض محجوب عن الأكل» أي «ممنوع منه»[٢].

ويقولون: «مَحْمُوس: تطلق على مايتم قليه في زيت قليل مثل البصل أو اللحم قبل البدء في طبخ الطعام، وإذا قيل: فلان قلبه محموس فهذا يعني أنه يعيش في حالة من القهر الشديد»[٣].

ويقولون: «فلان مَخْرُوشٌ، والمخروش هو الشخص الأهوج الذي يتسرع في قراراته دون روية»[٤].

وفلان مَدْحُوجٌ «والمدحوج هو الشخص المضروب بقبضة اليد على ظهره، فإذا قيل: ادحج فلانا أي اضربه على ظهره بقبضة يدك»[٥].

«ومَدْعُوسٌ أي مصاب بحادث تحت عجلات السيارة»[٦] ومثله «مدعوم» فهو بمعناه[٧].

---

(١) انظر شرح الكافية للرضى ٢/١٨٩.

(٢) قاموس الأريج ص٣٨٦.

(٣) السابق ص٣٨٧.

(٤) قاموس الأريج ص٣٨٩.

(٥) السابق ص٣٩٠.

(٦)،(٧) السابق نفسه.

ويقولون: «مذلوق: من أسماء السيف»(١) «ومرعوب للشخص الذى يعيش حالة من الخوف والهلع»(٢). «ومرزوز أى بارز واضح للعيان»(٣).

«ومرقوق: أكلة شعبية مشهورة تتكون من دقيق القمح يعجن ثم يفرد على شكل قرص كبير الحجم يتم رميه فى قدر الطبخ المملوء باللحم الناضج والخضار»(٤) و«مزحوم: المكان مزحوم بالناس أى شديد الازدحام، ويوصف الشخص الكثير المشاغل بأنه (مزحوم) ماعنده وقت»(٥) «ومزجور أى ملىء بالهواء حتى آخره، يقال كفر السيارة مزجور أى إن إطار السيارة ملىء بالهواء حتى آخره»(٦).

أما إذا كانت عين الفعل معتلة، فإما أن يكون الفعل بالواو أو بالياء، فإن كان بالواو مثل صاغ، وصان، وخاف فإن صياغة اسم المفعول تكون بالواو كما فى الفصحى فيقولون: مصوغ، ومصون، ومخوف، وقد أجمع العرب على نقصه. وإن كان الفعل بالياء فلا يعل، بل إن أهل القصيم يتممون الأجوف اليائى فيقولون مبيوع ومديون ومعيون على لهجة تميم. وسأتحدث عن ذلك بتفصيل فى ملامح الأصالة فى لهجة القصيم. وقد قال ابن جنى عن ذلك: «وهو باب واسع فاشٍ»(٧).

---

(١) السابق ص٣٩١.

(٢) السابق ص٣٩٣.

(٣) السابق نفسه.

(٤) السابق ص٣٩٣.

(٥) السابق ص٣٩٤.

(٦) السابق نفسه.

(٧) انظر المنصف شرح تصريف المازنى ١/٢٨٥.

أما صياغة اسم المفعول من غير الثلاثى فتكون بوزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً وفتح ماقبل الآخر. وهذه الميم تكون حركتها الكسر، أو الإسكان مع إدخال همزة وصل مكسورة خفيفة عليها.

فيقولون (مبارك) وتنطق (إم- بارك) من بورك.

ومطْلَق (بالجيم القاهرية). و«محصب: والمحصب هو الشخص المصاب بمرض الحصبا أو جدرى الماء»(١).

وإمْحَسَّن: أى الذى حلق شعر رأسه تماماً، ويسمى الحلاق على الفاعل (إمْحَسِّن)(٢). «وإمْخَبَّل: مختل العقل»(٣) وإمْخَتَّن: المختن هو الشخص المختون»(٤).

و«امْخَرَّع: تطلق على الشخص المصاب بالهلع والخوف الشديد»(٥).

٤- الصفة المشبهة:

هى «ما اشتق من مصدر فعل لازم لغير تفضيل لقصد نسبة الحدث إلى الموصوف على جهة الثبوت»(٦).

---

(١) قاموس الأريج ص٤٨.

(٢) السابق ص٤٩.

(٣) السابق ص٥٠.

(٤) السابق نفسه.

(٥) السابق ص٥١.

(٦) التبيان فى تصريف الأسماء ص٧٦.

وهى تشسبه اسم الفاعل من جهة وتخالفه من جهة أخرى ولكن من الأمور المعلومة أن هناك فرقاً مهما وهو أنها تدل على دوام اتصاف الذات بالحدث فى الأزمنة الثلاثة بخلاف اسم الفاعل فإنه موضوع للدلالة على الحدوث فى أحد الأزمنة. وهى تصاغ من الفعل اللازم كحسن وشريف من حسن وشرف، وقد تصاغ من المتعدى إذا نزل منزلة اللازم أو حول إلى فعل بضم العين كرحيم ورحمن وعليم من رحم وعلم.

وقد جاءت الصفة المشبهة فى هذه اللهجة **على عدة أوزان:**

١- **أفعل:** ويكون فى الحلى والعيوب والألوان مثل أعور وأعمى، وأحور، وزبيض، وأصفر، وأزرق، وأسود وأشقر (بالجيم القاهرية) وأبرق (بالجيم القاهرية).

ويقولون: بشت أبرق وأزرق. والبشت: عباءة الرجل. ويقولون: أحمق وأشعث.

٢- **فَعَل:** مثل بَطَلَ وحَسَن، ويأتى من الألوان فى لهجة القصيم «حَمَرْ وخَضَرْ» والقاعدة عندهم أنه يصاغ من الألوان كلها على وزن (أفعل) إلا الحمرة والخضرة فيحذفون الهمزة من أولها.

٣- **فاعل:** مثل طاهر القلب، وهايف، وفاره بمعنى حاذق ماهر. وفنى فهو فان.

٤- **فعلان:**ويغلب فيما دل على الامتلاء وحرارة الباطن مثل سكران، وريان، وغضبان، وشبعان، وجوعان وسهران، وحران «فيه إحساس بالحرارة».

٥- **فعيل** مثل طويل وبعيد، وهذه بسكون الفاء وتلك صيغة فرعية لفعيل الموجودة فى الفصحى، على أن بعض الكلمات تنطق على الصيغة

الأصلية فيقولون: مريض وسقيم، وطبيب، ولبيب، وبعضها ينطق بتتابع الكسرتين للفاء والعين فيقال جديد، وكبير، وكريم.

٦- **فِعِل:** مثل سِعِي وصخي بتفخيم السين الذى يقربها من الصاد [(١)] وسعي: أي دءوب، وسخي أي كريم، وفِطِن وخِشِن.

٧- **فَعَال:** مثل جَبَان وحَصَان: وهى العفيفة أو المتزوجة.

٨- **فَعُول:** مثل حَصُور، وخَلُوق (بالجيم القاهرية).

فهذه هى أشهر صيغ الصفة المشبهة فى هذه اللهجة.

٥- **اسم التفضيل:**

هو «اسم مصوغ على وزن أفعل ليدل على زيادة الموصوف على غيره فى الفعل المشتق هو منه» [(٢)] وذلك نحو محمد أكرم من على.

ويقول برجشتراسر: «ووزن (أفعل) فى معنييه وهما التفضيل، واللون أو العيب، لايوجد فى أية لغة من اللغات السامية حتى الحبشية، فهو مرتجل فى العربية جديد، فأفعل إذا كان للتفضيل هو أكثر تخصيصا وتحديداً من بين سائر أبنية الاسم، فاختراع العربية له من علامات ميلها إلى التخصيص والتعيين» [(٣)].

---

(١) بعضهم ينطقها صاداً فيقولون صخي للشخص الكريم الذى يصرف على أعمال الخير بسخاء والأنثى صخية، يقال: فلان يصخى باللى عنده. قاموس الأربع ص٢٦١. ويؤكد زميلنا الشيخ عبدالعزيز البجاوى أنها سين قريبة من الصاد وليست صاداً.

(٢) البيتان فى تصريف الأسماء ص٨٤.

(٣) التطور النحوى للغة العربية محاضرات للمستشرق الألمانى برجشتراسر ص١٠٤. أخرجه وصححه الدكتور رمضان عبدالتواب نشر الخانجى بمصر والرفاعى بالرياض ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

والتفضيل موجود فى لهجات العربية كلها قديمها وحديثها، ففى لهجة القصيم يقولون: هو أذكى من أخيه، وخالد أزين من طارق، ومساعد أكبر من ماجد، وجيبى أقرب إلى من الآخرين،وأقرب هنا (بالجيم القاهرية)، وسيارة أقرب لى من اطياره.

****

وهو يصاغ فى غالب الكلام من الثلاثى كما سبق، على أن هذه اللهجة ورد فيها «أنصف» من (أنصف) فيقال: هذا أنصف حكم قلت به. ويقولون هو أعطاهم وأولاهم للمعروف، والعامل المصرى أتقن فى عمله. ويقولون أشغل من (شغل) وأحب وأبغض، وإن كان هذا شاذاً عند الصرفيين. ولكن كيف يكون شاذاً وقد جاء فى القرآن الكريم: ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾(١).

ولكن كما قالوا شاذ فى القياس، فصيح فى الاستعمال، والعربية أوسع من قواعد النحويين والصرفيين، ولهجات العربية دليل على قدم هذا الاستعمال. ولذلك أجاز بعضهم صوغه من المبنى للمفعول إن أمن اللبس نحو هو أزهى من ديك وأشهر من نار على علم(٢) وغيرهما.

ويقولون أيضاً: أبيض من اللبن، وأسود من القار، ووجهه أصفر من الليمونة وهكذا.

٦- اسما الزمان والمكان:

«اسم الزمان: ماصيغ من المصدر ليدل على زمان الفعل، واسم المكان: ماصيغ ليدل على مكان الفعل»(٣) وهذه الصياغة نوع من الإيجاز فَمَطْلَعُ الفجر أخصر من قولنا: وقت طلوع الفجر.

---

(١) سورة يوسف/ من الآية ٣٣.

(٢) التبيان فى تصريف الأسماء ص٨٨.

(٣) السابق ص٩٠.

ويصاغان من الثلاثي في لهجة القصيم على وزن مَفْعَل إذا كانت العين أو اللام من حروف الحلق فيقال مَطْلَع، ومَسْلَخ، ومَدْخَل، ومَفْتَح ومَعْبَد. أما إذا لم يكن في الكلمة أحد حروف الحلق عيناً أولاماً فيكون على وزن مفعل مثل مَغْرِب، ومَسْجِد، ومَضْرِب، ومَجْلِس، ومَنْزِل.

أما من غير الثلاثي فيصاغ على وزن اسم المفعول مثل مستوصف ومستشفى، ومقبرة (بالجيم القاهرية).

****

على أن هناك كلمات خالفت ماسبق مثل مَوْعِد فقد جاءت عينها من حروف الحلق وكسرت العين في اسم الزمان والمكان كما أن مخرج جاءت على (مَفْعَل) بالفتح وليس فيها من حروف الحلق عين أولام. ويعلل بما ذكروه من قواعد وهو أنه يأتي على مثال المضارع، فإن كان مضارعه على (يفعل) أو (يفعل) جاء الزمان والمكان بالفتح، وإن كان مضارعه على (يفعل) جاء الزمان الزمان والمكان على (مفعل) بالكسر. وهذا موجود تماماً في هذه اللهجة كما في الفصيح.

مَفْعَلَةٌ وصف للمكان:

يصاغ مفعلة- بفتح الميم والعين- من أسماء الأعيان حيوان أو نبات أو جماد، للدلالة على المكان الذي تكثر به هذه الأعيان نحو أرض مَأْسَدَةٌ ومَذْأَبَةٌ، أي تكثر بها الأسود والذئاب.

ويرى بعضهم أن مفعلة من الثلاثي مع كثرتها ليست بقياس مطرد وظاهر كلام العلماء أنها قياس في الثلاثي الأصول مجرداً ومزيداً لكثرة الوارد

من ذلك عن العرب[١].

وتكثر هذه الصيغة فى لهجة القصيم دلالة على المكان الذى تكثر فيه الأشيا التى تحملها الكلمة فيقولون: "مَلْحَمَة" للمكان الذى تكثر فيه اللحوم وتباع، و"مَنْجَرَة" لورش النجارين، و"مَصْبَغَة"، و"مَغْسَلَة" وغيرها.

٧- اسم الآلة:

«هو اسم مصوغ من الفعل يدل على مايستعان به فى ذلك الفعل»[٢] وذلك مثل كلمة «مفتاح» مشتقة من الفتح للدلالة على الآلة التى يعالج بها الشىء المراد فتحه لإيصال أثر الفعل وهو الفتح إليه.

ويذكر برجشتراسر أن أسماء الأشياء المادية المحسوسة من الأسماء القديمة جداً للأشياء «ومن أسماء الأشياء المادية ماهو مشتق من الأفعال اشتقاقاً بيناً، لاشك فيه على أوزان معروفة ظاهرة، مثال ذلك أسماء الآلة والمكان نحو مفتاح ومسكن، فإنها وإن كانت حديثة بالنسبة إلى ماذكرناه قبلها، فهى سامية الأصل أيضاً»[٣] ويبين أن المفتاح موجود فى العبرية والأكادية وأنه كان موجوداً بلا شك فى اللغة السامية الأم، وأن المسكن موجود فى الأكادية والعبرية والآرامية[٤].

---

(١) انظر شرح الشافية للرضى ١/١٨٩ وشرح المفصل لابن يعيش ٦/١١٠، ومجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ٢/٥١ وانظر من أسرار اللغة للدكتور أنيس ص٣٢ و ص٣٣و ص٦٥ والتبيان ص٩٤.

(٢) التبيان فى تصريف الأسماء ص٩٦.

(٣) التطور النحوى ص١٠٠.

(٤) السابق نفسه.

وقد درس المحدثون هذا الموضوع وبينوا اضطراب أقوال العلماء حول قياسية اسم الآلة، ورجحوا أن الصيغ الثلاث مفعل ومفعال ومفعلة قياسية لكثرة الوارد منها فى كلام العرب، وأنها تصاغ من الثلاثى المجرد المتعدى واللازم الذى يدل على علاج حسى وهذا طريق من طرق نمو اللغة يجعلها تساير الحضارة الحديثة ولهذا أخذ به مجمع اللغة العربية بمصر(١).

وقد اشتملت لهجة القصيم فى أسماء الآلة على الأوزان التالية:

١) **مفعل**: وقد جاء على هذا الوزن كلمات كثيرة مثل:

- مِخْدَا: «عصاً خاصة كبيرة الحجم يستخدمها راعى الجمال»(٢).
- مِخْصَن: «وعاء مصنوع من خوص النخيل، يستخدم لحفظ التمور بضغطها فى داخله»(٣).
- مِخْفَر: «زنبيل خاص لنقل الأسمدة»(٤).
- مِخْرَز: «إبرة كبيرة الحجم تستخدم فى خياطة أكياس الخيش أو الصناعة اليدوية للأحذية، وتسمى مخراز أيضاً»(٥).
- مِخْرَف: «زنبيل صغير من الخوص، يستخدم لجمع الرطب من النخلة»(٦).

---

(١) انظر مجلة المجمع ١/ ٢٢١ والتبيان ص٩٨ وموضوع القياس فى أسرار اللغة للدكتور أنيس من ص٨ إلى ص٦١.

(٢) قاموس الأريج ص٣٨٦.

(٣) السابق نفسه.

(٤) السابق نفسه.

(٥) انظر السابق ص٣٨٩.

(٦) السابق نفسه.

- مِخْشِله: «مدق من الحديد لخلط وطحن علف البهائم من الحبوب»(١).

- مِخْطر: «تطلق على الأداة الحديدية المستخدمة لوسم الإبل والخيل بعد تسخينها على النار حتى تحمر»(٢).

- مِخْيَط: وهو «إبرة كبيرة لخياطة أكياس الخيش»(٣).

- مِرْوَد: «عود المكحلة»(٤). «مزيا»: «وعاء من الجلد تضع به المرأة البدوية طفلها عند المسير فى الصحراء»(٥).

- مِزْغَل: «ثقب يكون بجدار المنزل الطينى القديم والغرض منه إخراج طرف البندقية من خلاله للدفاع عن النفس وقت الحرب»(٦).

- مِنْخَل: «إطار خشبى (أواستانلس)، حوله شبك (جلدى أوسلك) يستخدم لتنظيف الحبوب من الأتربة»(٧).

- مِنْسَف: «وعاء يصنع من سعف النخيل، على شكل مستدير مقعر، بقطر حوالى متر، ويستخدم لحفظ الخبز أو لتنظيف الحبوب من الأتربة العالقة بها»(٨).

---

(١) السابق نفسه.

(٢) السابق نفسه.

(٣) السابق ص٣٩٠.

(٤) قاموس الأريج ص٣٩٤.

(٥) السابق نفسه.

(٦) السابق ص٣٩٥.

(٧) السابق ص٤١٧.

(٨) السابق ص٤١٧.

- مِرْجَل: «والمرجل- بكسر الميم- قدر من نحاس»[١].

وكذلك مبرد، ومفك.

فإذا ما طالت الفتحة في (مفعل) نتج عنها صيغة (مفعال) التي جاءت على وزنها الكلمات التالية.

٢) **مِفْعَال**: مثل مِلْقَاطِ (بالجيم القاهرية)، ومِجْدَاف، ومِصْبَاح ومِنْشَار ويسميه بعضهم بالمِشْذَاب، ومِنْفَاخ، ومِحْمَاس بالسين القريبة من الصاد وهو «إناء من الحديد الصلب مقعر الشكل لايتعدى، قطره ٢سم، له عصاً طويلة حوالى متر يتم تحميص القهوة بداخله قبل إعدادها»[٢].

ومخيال «تطلق على عصا الراعي حين يقوم بركزها في الأرض ووضع العباءة فوقها للاستظلال»[٣]

ومِثْعَاب «المثعاب هو ثقب صغير أو أنبوب من الخشب كان يستخدم في المنازل الطينية القديمة لتصريف مياه الأمطار»[٤].

ومِرْكَاس «المركاس: عامود يغرس بالأرض تربط به الراية، والمركاس: أداة تتكون من قطعة من الرصاص مربوط في أحد أطرافها خيط طويل تستخدم لقياس عمق البئر»[٥].

---

(١) المختار من صحاح اللغة (رجل) ص١٨٧ للشيخ محمد محيى الدين عبدالحميد ومحمد عبداللطيف السبكي دار السرور/بيروت/ مصورة من طبعة بمصر سنة ١٩٣٤م.

(٢) قاموس الأريج ص٣٨٧.

(٣) السابق ص٣٩٠.

(٤) السابق نفسه.

(٥) السابق ص٣٩٤.

ومِـزْراق: (بالجـيم القـاهرية) «أداة لعـمل بسـاط السـد ومن خـيـوط الشعر»[١].

- ومِزْغَار: «المزغار اسم لصندوق خشبى صغير كان يوضع قديماً على جدار المنزل فوق باب الدخول الرئيسى، وتكون بالصندوق مجموعة من الثقوب ليتمكن أهل الدار من معرفة الزائر قبل فتح الباب له»[٢] وهذا مثل مايسمى بالعين السحرية اليوم.

- ومِسْوَاك: «المسواك: عود طاهر يستخدمه المسلمون لتنظيف أسنانهم وتطييب رائحة الفم، كما أن المسواك من السنن المأثورة عن النبى ﷺ حيث نصح باستخدامه عند كل صلاة من أنواعه عود الأراك»[٣].

- ومِـصْـلاَق (بالجـيم القـاهرية) تعنى مـزلاج «تطلق على قـفل البـاب الرئيسى من الداخل»[٤] وكذا مغلاق (بالجيم القاهرية)[٤] وقيل إن المزلاج يطلق على القفل الصغير للباب أو النافذة.

- ومِعْصَاد: «المعصاد: أداة خشبية كانت تستخدم قديماً لتحريك طبخة العصيد بعد إعداده وقبل تقديمه للأكل»[٥].

- ومِفْوَارة: «إناء خاص يستخدم لغلى الحليب يقال: فلان فور الحليب، وفلانه فورت الحليب أى قامت بتسخينه بالمفواره»[٦].

---

(١) السابق نفسه.

(٢) قاموس الأريج ص٣٩٥.

(٣) السابق ص٣٩٨.

(٤) السابق ص٤٠٢، ص٤٠٨، ص٣٩٥.

(٥) السابق ص٤٠٦.

(٦) السابق ص٤١٠.

- ومِقْرَاصَةٍ (بالجيم القاهرية): تطلق على الصاج الحديد الذى يتم عمل خبز القرصان فوقه»(١).
- ومِمْبَاز «أداة تستخدم لاستخراج التمر من الجصه»(٢).
- ومِلْفَاع «المكنسة المصنوعة من أعواد عذق النخلة»(٣) وتسمى عرجد.
- ومِنْحَاز «أداة كانت تستخدم قديماً لدق الحبوب مثل القمح»(٤).
- ومِنْسَاب «تطلق على أطناب الخيمة أو الأوتاد التى تربط بها الخيمة»(٥).
- ومِنْقَاش (بالجيم القاهرية): أداة تستخدم لالتقاط الجمر وأداة كانت تستخدم قديماً لالتقاط الشوك من الجسم»(٦).
- ومِهْبَاش: «عمود خشبى مستدير، طوله متران تقريباً، وقطرة ٢سم، ووزنه لايقل عن ٢ كيلو، كان يستخدم قديماً لسحق الحبوب»(٧).
- ومِيدَار: «تطلق على سنارة صيد الأسماك»(٨).

---

(١) السابق نفسه.

(٢) قاموس الأريج ص٤١٥ والمراد بالجصة ما يسمى (بالمنقولة) بالجيم القاهرية وهى صندوق كان يبنى لحفظ التمر قاموس ص١٣٦.

(٣) السابق ص٤١٤.

(٤) السابق ص٤١٦.

(٥) السابق ص٤١٧.

(٦) السابق ص٤١٨.

(٧) السابق ص٤١٩.

(٨) السابق ص٤٢١.

– ومِحْقَان (بالجيم القاهرية): «قمع من حديد يستخدم لسكب السوائل عن طريقة إلى الأوانى ذات الفتحات الضيقة»[١].

٣) **مفعلة:** وقد جاء على هذا الوزن كلمات كثيرة منها:

– «مِنْشَفَة: وهى الفوطة»[٢] ومِكْنَسَة وبعضهم يميل ماقبل تاء التأنيث إلى الكسر فيقول مكنسه.

– «ومِنْصَبَة: وينطقونها مِنْصُبَة: بكسر الميم وسكون النون وضم الصاد وفتح الباء تطلق على المنصة التى يقوم الجزار بتقطيع اللحم فوقها»[٣] ومِلْحَفَة ومِخَدَّة وهكذا تنطق والشيبان لايعرفون إلا وِسَادة.

– و«مِنْظَرَة: تطلق على المرآة»[٤] ومِكْحَلَة.

– و«مِـزْوَدَة»: وهى كيس يصنع من الصوف المغزول، كان سكان الصحراء من البدو قديماً يستخدمونه لحفظ أمتعتهم وطعامهم»[٥]. وبعضهم ينطقها مزودة كما سمعت من أهل الشماسية.

– مِـرْحَلَة: «زنبيل كبير الحجم، قطره حوالى متر، يصنع من خوص النخيل، ويستخدم لجمع التمر أو الليمون ونحوه»[٦].

– ومِنْدَفَة وهى التى يندف بها وفيها القطن[٧] وتصنع فيها الملاحف

---

(١) السابق ص٣٨٧.

(٢) قاموس الأربع ص٤١٧.

(٣) السابق نفسه.

(٤) السابق ص٤١٨.

(٥) السابق ص٣٩٥.

(٦) السابق ص٣٩٢.

(٧) يقال ندف القطن يندفه ندفاً: ضربه بالمندف والمندفه بكسرهما أى خشبته التى يطرق بها الوتر ليرق القطن تاج العروس (ندف) ٦/٢٥٣.

وهى منتشرة فهى تطلق على الآلة وعلى المكان فى القصيم فالمناذف والمغاسل كثيرة فيها.

٤) **فعالة:** مثل غسّالة، وبرّادة وهى الثلاجة لأنها تبرد الماء» وغلّاية «وهى التى يغلى عليها الماء البارد ليصير حاراً».

ومسّاكة وهى التى يمسك بها الورق وغيره، ومسّاحة وهى التى تمسح بها الكتابة. وحفّارة. ودقّاقة (بالجيم القاهرية).

٥) **فَاعُول:** مثل سَاطُور، ومَاعُون، وطَاحُون. وتنتشر هذه التى تطحن الحبوب وتحمل هذه اللافتات: طاحون البركة، وطاحون الجردة، ويجمعونها على طواحين. ولم أجد من يقول مطحن أو مطحنة.

****

هذا وهناك أسماء آلة لاتدخل تحت هذه الأوزان مثل إبرة ورمح وسيف وفأس، وهى غير مشتقة، وقد سألت أحد الناس عن السفود ليتضح لى ضبطها أبضم السين من باب التناسب الحركى أم هى كما درسناها على وزن فعول؟ فقال لى: إيش سفود؟ فقلت له: حديدة يشوى عليها وبها اللحم فقال: «لا أعرفها إنما نعرف الصاج».

كما يوجد فى اللهجة (النِّجِر) بكسر النون والجيم ويوضع رمزاً مصوراً ومجسماً فى مداخل البلدان دلالة على كرم أهل هذه الديار إذ هو «الهاوون وفيه يده التى يدق بها ويصنع من الحديد والصلب يستخدم لطحن القهوة والهيل»[1]. فهذا الذى ذكرت هو ما اشتملت عليه اللهجة من أسماء الآلة.

---

(١) انظر قاموس الأريج ص٤٢٧ وهو مايسمى فى مصر بالهون.

الباب الرابع

من معجم اللهجة

جمع وتأصيل

حرف الهمزة

(أَبَى) بمعنى امتنعَ، أو رَفَض رَفْضاً قاطعاً، وهى عربية فصحى[١]، وتأتى بمعنى أريد وتكتب بالألف (أبا) فيقال مثلاً: أبا رُوح أى أريد أن أذهب، و(أَبَاجِيك): أريد الحضور إليك، ويقولون: (وِيشْ تَبِى) أى: أى شىءٍ تريد. و(أَبَاكَ تُذَاكِرْ)، (ومِيْن يَبِيه) يعنى من يريده، وتستعمل كثيراً فى الاتصالات فيقال: فلان موجود؟ فيقولون: مين يبيه؟ ويقولون: البنت تبى تروح المدرسة، والجماعة يبَون، وحِنَّا نَبِي: بمعنى نحن نريد، وللأنثى: (أَبِيك- أبيكى) بعضهم يكتبها بالياء، وللجمع (أبيكم). ونرى أنه يقال (أباك وأبيك) للمفرد المذكر، و(أبيهم يِجُون)، (والبنت ماتَبِيه) أى لاتريده ولا ترغبه.

ولعل أصلها (تبغى) فى (ويش تبى)، فحذفت الغين هنا كما حذفت بعض حروف الكلمات إما تخفيفاً أو اختصاراً، وقد علل الأقدمون حذف بعض حروف من الفصحى «اعتباطاً». ومثل هذا الحذف فى اللهجة قولهم: دُوكْ بمعنى خذ، وأصلها دُونَكْ. وتْسِيف صِحَّك؟ أى كيف صحتك؟ حذف التاء هنا أو إدغامها مما جاء في هذه اللهجة، وقولهم (أباك تذاكر) أى أبغاك لأنه عندهم من باب (فعل يفعل)، ونظيره قولهم فى مضارع (جزى): الله يَجْزَاك خير. فلايقولون فى المضارع (يجزيك)، وإنما يقولون (يَجْزَاك).

---

(١) انظر تاج العروس (أبى) ٣/١٠ ويقال فيه «أبى يأبى بالفتح فيهما مع خلوه من حروف الحلق وهو شاذ وقيل نادر». ولعل ماجاء فى هذه اللهجة فى معناه الآخر من باب الحمل على النظير فى كلام العامة.

(إبـ) جاء هذا المقطع فى صدر بعض الاستعمالات ولعل الأوفق وضع هذه الكلمات هنا[١]، يقولون: (إِبْذَاكْ) أى بذلك مثل قولهم: اشتريت سياره إِبْذَاكْ السّعر، أى بذلك السعر، وعَطَانِيه ابذاك السعر، أى أعطانيها بذلك السعر.

(إِبْرَايِكْ) وتنطق (إِبْ- رَايِكْ) أى كما تريد أفعل، وتستعمل أيضاً بمعنى هل تعتقد؟ كأن يقال: فلان إبرايك يصلح للعمل؟ بمعنى: هل تعتقد أنه يصلح للعمل؟

(إِبْرُوحُهْ) وتنطق (إِبْ- رُوحُهْ) أى منفرد، يقال: فلان جالس ابروحه: أى منفرد بنفسه، وفلانة جالسة ابروحه: (هكذا تنطق قصراً لقولنا بروحها) أى منفردة، وأنا جالس ابروحى، وأنت ابروحك، وأنتم ابروحكم أى فى انعزال وانفراد.

(إِبْزَعَم) أى اعتقد، كأن يقال: العميد تركه لك ابزعم إنك فاهم الموضوع، وابزعم انك كنت وياى، أى كنت معى.

(إِبْسَاعْ) أى فى نفس اللحظة، مثل: تعال ابساع أى الآن، وحضر الوكيل ابساع حضر العميد.

(إِبْهَاكْ) أى بتلك، يقال اشتريت سيارة ابهاك القيمة (بالجيم القاهرية) أى بتلك القيمة.

****

(أَبَدْ) تعنى إطلاقاً، فإذا ما أرادوا التأكيد قالوا أبداً.

(آبْلِه): الآبله هى الليلة الثالثة فى الترتيب، يقال فى الليلة الآبله، وهذا بخلاف القابلة فإنها الثانية فى الترتيب، وهذه التفرقة عرفتها منهم[٢].

---

(١) انظر قاموس الأربع ص٨، ص٩.

(٢) السابق ص٩ ولم يذكر صاحب الأربع هذه التفرقة بل ذكرهما بمعنى واحد.

(أثل): الأَثْلُ: نوعٌ من الشجر ينمو في الصحراء، وهو شجر مُعَمَّرٌ ولايحتاج إلى كثيرِ ماءٍ، وهو يشبه الطَّرْفَاءَ إلا أنه أعظم منه وأكرم، وأجود عوداً، ومن أخشابه تصنع الأبواب وكثير من اللوازم المنزلية، وكانوا يُسَقِّفُونَ به البيوت قديماً، وأغصان هذا الشجر جيدة للوقود حيث تشتعل لمدة طويلة(١). وأهدابه علاج ودواء.

وهذا من الفصيح فقد ذكر الزبيدى أن «الأَثَلَ بالفتح شجر، وهو نوع من الطرفاء، واحدته أثلة.. وفى الأساس هى السَّمُرَة أو عضاهة طويلة قوية يعمل منها نحو الأقداح»(٢).

****

(أَخْ): كلمة توجعٍ وَتَأَوُّهٍ من غيظٍ أو حزنٍ، وإخ: كلمة يزجر بها البعير ليبرك، وهى بالكسر، وإِخ بمعنى كخ أى اطرح، وقد يفتح فيهما أى فى معنى الطرح والزجر(٣).

وأهل القصيم يستعملون هذه الألفاظ لهذه المعانى نفسها، وهم يؤثرون الكسر فى كلامهم كله، ولذلك فهم يقولون (إخ) للبعير ليبرك، ويقولون أيضاً (أَخِّيه) عن الشيء المستعاب أو المحتقر، وغالباً ماترادف هذه الكلمة كلمة أخرى وهى: (وامَصْخَاهْ) فيقولون: أخيه وامصخاه، فى التعليق على ارتكاب شيء معيب أو قول معيب.

وإذا كانت «الأخُّ لغةً فى الأخِ»(٤) فإنهم يؤثرون التخفيف، ويسقطون الهمزة ويقولون (يَالَخْ) تنطق هكذا، ويقولون (خُوى) فى أخى، و(ابْنَاخِى):

---

(١) انظر قاموس الأريج ص١١.

(٢) تاج العروس (أثل) ٧/٢٠٢.

(٣) انظر تاج العروس (أخ) ٢/٢٥٠ بتصرف.

(٤) السابق نفسه.

نداء كبار السن لمن هم دونهم، وتعني (ابْنَ أَخِي) فهي منادى حذفت أداته، وسهلت همزته، ويطلقونها أيضاً في نداء الشخص الحبيب المقرب من نفوسهم(١).

****

(أرط) يقولونْ تَدَفَّيتْ على نار حطبِ الإِرْطَا، والإِرْطَا: نبات صحراوي من فصيلة الحمضيات، يستخدم لدباغة الجلود، تسحق بذوره الصفراء وتطبخ مع القهوة لإضفاء الطعم الطيب المذاق عليها، ويتم سحق لحاء شجر الإرطا، ثم يضاف للحليب– يعني اللبن– للاعتقاد بأنه يساعد في علاج أمراض المعدة وحمايتها من الالتهاب(٢). ويقولون (راط) في (أَرَاطٍ): وهو واد يقع إلى ناحية من القصيم على الحدود بينها وبين حائل.

وقد ذكر الزبيدي في هذه المادة مايؤكد أن هذا الاستعمال من فصيح العامي إلا أنهم كسروا أوله «فالأَرَطَى: شجرٌ ينبت بالرمل. قال أبوحنيفة هو شبيه بالغضى ينبت عصيا من أصل واحد يطول قدر قامة، وورقه هدب، ونوره كنور الخلاف غير أنه أصغر منه، واللون واحد، ورائحته طيبة، ومنبته الرمل.. وثمره كالعناب مرة تأكلها الإبل غضة، وعروقه حمر، شديد الحمرة.. الواحدة أرطاة، ألفه للإلحاق» (٣) وقال أيضاً «والأراطة كشمامة ماء لبنى عميلة شرقي سميراء» (٤).

---

(١) انظر قاموس الأربع ص٩.

(٢) انظر السابق ص٢٣.

(٣) تاج العروس (أرط) ٥/ ١٠١.

(٤) السابق ص١٠٢ وبنو عميلة هم: بنو عميلة بن طريف بن سعيد انظر تاج العروس (نتأ) ١/ ١٢٣ ومعجم قبائل العرب ٢/ ٨٤٣ وسميراء هذه محافظة معاصرة تابعة لإمارة حائل المجاورة للقصيم.

(أشوى): كلمة تقال للتعبير عن راحة البال بعد حدوث أمر مزعج لا تود استمراره كأن تهب عاصفة رملية شديدة ثم تتوقف، فتجد الشخص يردد فى نفسه: (أَشْوَا هَذَا الجَوّ)، أو للتعبير عن عودة غائب ما كان يظن أنه لن يعود فيقال: (أَشْوَا إنه رجع)، أو (أَشْوَا تصَالَح الأَخْوَان)، كما تستخدم للتعبير عن الحالة الصحية للمريض، فيقال: فلان أشوى من المرض: أى خف من مرضه، وحينما يسأل المريض: كيف حالك؟ يقول: (أَشْوَى الحمد لله) (١).

فدلالتها فى اللهجة على أن الأمر هين ولم يصب شيئاً، وأن الحال قد استقر وصلح البال. ودلالتها فى الفصحى لاتختلف عما سبق فقد ذكر الزبيدى «ومن المجاز (الشَّوَى) كالنَّوَى: الأمر الهين الحقير، ومنه: (كل ذلك شوى ماسلم دينى)، ... ومنه حديث مجاهد: «كل ما أصاب الصائم شوى إلا الغيبة» أى كل شىء أصابه لايبطل صومه إلا الغيبة... والشوى ماليس بمقتل وأشواه الرامى: أصاب شواه أى الأطراف لامقتله» (٢).

****

(أفف) **أُفّ**: كلمة تستعمل للاستقذار لمايشم، وهى صوت إذا صوت به الإنسان علم أنه متضجر، ومتكرِّه لما يحدث، وهم يقولون (أف) من هذه الحياة، ويقول الأب لابنه (أفا عليك تارك المذاكرة، وأفا من جزا المعروف عند الناس، وبعضهم يضيف إليها الواو فيقول (أوف) من إطالة الحركة ينتج عنها الألف فى (أفا) والواو فى (أوف) (٣).

---

(١) قاموس الأريج ص٣١.

(٢) تاج العروس (شوى) ١٠/٢٠٤.

(٣) انظر قاموس الأريج ص٣٨ وانظر فى تفصيح العبارة تاج العروس (أفف) وقد ذكر أن فى (أف) أربعين لغة. ج٦/٤١.

إِقِطْ: (بالجيم القاهرية): الإِقْطُ ينطق بالتخفيف: لبنٌ يتم مزجه مع قليل من دقيق القمح، ويطبخ حتى يتماسك ويثخن ثم يعمل على شكل أقراص صغيرة مستديرة بالضغط عليها بالأصابع، ثم توضع فى الشمس حتى تجف، ويعرف النوع الممتاز منها بلونه الناصع البياض، وباعتدال طعمه وهشاشة مأكله، ويحب بعض الناس مزج الأقط بالتمر وأكلهما معاً، وهو من الأكلات القديمة تاريخياً فى الجزيرة العربية(١).

وذكر الزبيدى أن «الأقط مثلثة ويحرك، وككتف، ورجل، وإبل، نقل الفراء منها الأخير والمحرك، وأما بكسر فسكون فقال الجوهرى هو بنقل حركة القاف إلى ماقبلها... وفى العباب وتميم تخفف كل اسم على فعل أو فعل مثلا إقط وحذر، فتقول إقط وحذر»(٢) وفسره بما لايختلف مع ما أوردته سابقاً. وهذا يؤكد فصاحة الكلمة ونطقها فلا تحريف فيها، اللهم إلا نطق القاف جيماً قاهرية، مع كتابتها بالقاف.

****

أَكُود: أى أعتقد أو أظن، كأن يقال: أَكُودْ المدير غَايب، أى أعتقد أنه لم يحضر، والوكاد: الاعتقاد، يقولون (الوِكَادْ أَنَّ بُوسْلِيمَان دَعَالِي) أى الاعتقاد عندى أنه دعا لى(٣). وأرجح أنها من (أكد) فالوكاد فِعَالٌ منه، ذكر الزبيدى أن «أَكَّدَه تأكيداً: وَكَّدَهُ» إشارة إلى أن الهمزة عن واو كما قاله

---

(١) قاموس الأريج ص٤١.

(٢) تاج العروس (أقط) جـ٥/١٠٣- ١٠٤.

(٣) انظر قاموس الأريج ص٤٤ بتصرف.

أئمة الصرف، وهو بالواو أفصح، والعهد الأكيد: الوثيق المحكم»[١] فهو يدور حول معنى الشيء الثابت المحكم، والوكاد بمعنى الاعتقاد يشترك معه في هذا الأصل. فله وجه في الفصحى. ولعل الانحراف بهذه الصيغة ماله نظائر في استعمال بعض العرب.

****

إلى: تستعمل في القصيم بمعنى (إذا)، يقال (إلى عطاك الفلوس لاتصرفها) و(إلى اشتريت الدوا لازم تشربه) وتضاف أحياناً كلمة (منه) للتأكيد، كأن يقال: (إلى منه جا المدير قلنا له الموضوع)[٢]. قلنا: بالجيم القاهرية. ومن ذلك قول على بن طريف من شعراء العامية:

نَاطَا العُرُوقِ وعِين الاَسْيَاح حِفَّهَـا
واضْرِبْ عَلَى وَادِى العَيُون شْعِيـبْ
إِلَى شِفْت مِنْ ذِيك النَّوازِى تَبَيَّنْتَ
دَار جَفَتْ فِى مجْدٍ كُـلّ طْلِيـبْ[٣]

فهو يذكر هنا (إلى) بمعنى إذا، أى إذا رأيت الرمال المرتفعة، ودائما يميلون للكسر فيقولون (دار) كما هنا. ويقولون(إليا) بمعنى إلى.

---

(١) تاج العروس (أكد) ٢٩١/٢.

(٢) قاموس الأريج ص٤٤.

(٣) من قصيدة له ذكرها الشيخ العبودى فى معجم بلاد القصيم ١٧٨٢/٤. وهو يذكر فيها السير على الدرب من الباطن (بطن فلج فى القديم) حتى البريكة وهى التى تسمى (الينسوعة). والمعروق: الشقيق. ومعنى (حفها) أى سر مع حافتها وهى طرفها. والنوازى جمع نازية وهى الرمل المرتفع. و(جفت كل طليب) أى استعصت على كل غاصب.

قال شاعرهم:

يَاهْل الرِّكَاب إلْيَا مِشيتُوا مَنَاجِيبْ

إمْشُوا يمَامْ سْهيل من قَصْر بَرزَان(١)

يمام: أمام. قصر برزان فى حائل.

****

أمس: ينطق ساكن السين، ويراد به اليوم الذى قبل يومك الذى أنت فيه(٢). يقولون جا أمس وكلّمْنَاه، وسياتى بَاتْسِرْ أى باكر. وهو اليوم الذى يأتى بعد يومك الذى أنت فيه.

****

أنس: الإنْسُ بالكسر: البشر كالإنسان، والواحد إنسى ويقولون: جدنا مايُونسِنَا، والأنس ضد الوحشة، ويسمون أنس، ويقولون إنسان، وإنسانه بالهاء.

****

واستعمال هذه المادة من فصيح الكلام(٣)مع عادة اللهجة فى تسهيل الهمزة.

أنَى: يقولون: ون ونيناً، (ولاتتوانَى فى سيرك) بمعنى أسرع، (ورجل ونِى)، (ودابة وَنِيّة فى سيرها) أى بطيئة وهى من الأناة، ومن الأسر الموجودة فى القصيم (الوَنِى) و(البُطِى).

---

(١) معجم بلاد القصيم ٢٥٦٦/٦.

(٢) وهو فى الفصحى مثلث الآخر مبنى على الكسر، ولا خلاف فى تفسيره. انظر تاج العروس (أمس) ٩٨/٤.

(٣) انظر تاج العروس (أنس) ٩٨/٤-٩٩ وقول ابن سيده عن «إنسانة» إنها عامية رد عليه الزبيدى بأنها صحيحة وإن كانت قليلة» ٩٩/٤.

وذكر الزبيدي «أنّ الرجل من الوجع يئن أنّاً وأنيناً وأُناناً كغراب، وتأناناً: تأوه وشكا»[١] فالفرق في استعمال الفعل في اللهجة بقلب الهمزة واواً (ون)، والاكتفاء بمصدر واحد هو الأشهر، أما (ونى) «فيقال وَنِيَ في الأمر يَني وَنْياً، فمن معانيه فتر وتعب وضعف، وتوانى في حاجته إذا قصر، وناقة وانيةٌ: فاترة طليح، وقيل وانيةٌ إذا أعيت»[٢].

****

(أوه): يقال في التحزن والتأسف والتوجع آه، وإيه، وأَوَّهْ. وقد ذكر الزبيدي أن «آه كلمة تقال عند الشكاية أو التوجع والتحزن» وذكر فيها عدة لغات[٣].

ويقولون (إيه) وتنطق بكسرة الهمزة الممالة إلى الفتحة (إيه) استزادة واستنطاقاً للمتحدث، وبإسكان الهاء مع كسر الهمزة، وأحياناً تكون في موضع التعجب، والإطالة في نطقها ملحوظة (إيه)[٤].

ويقولون (آه) بمعنى نعم، وكذا للاستطراد في الحديث.

ويقولون (أوه) وقد يطيلون فيها الحركة (أووه) وذلك عند فقدان شيء أو نسيانه.

****

(أوى): يقولون أوى إلى منزله يأوي، وبحث فلان عن مأوى وكان فلان ليس له مأوى: أي منزل أو بيت يأوي إليه، ومأوى الابل. ويسهلون الهمزة في حالة توسطها في هذه المادة (ياوي) و(الماوى). أما في أول الكلمة فتظهر بخفة. وهذا من فصيح العامي أيضاً[٥].

---

(١) تاج العروس (أن) ١٢٧/٩.

(٢) انظر تاج العروس (ونى) ٤٠٢/١٠.

(٣) تاج العروس (أوه) ٣٧٧/٩.

(٤) انظر استعمالها في الفصحى. تاج العروس ٣٧٧/٩.

(٥) انظر (أوى) في تاج العروس ٢٥/١٠.

حـرف البـاء

(بتر): البتر هو القطع، وابتر: اقطع، والِبِتِر: بكسر الباء والتاء جمع أبتر، وهى تعنى: مقطوع الذنب، وتطلق (البِتِرْ) على واديين صغيرين يجريان إلى الشمال من جبل أبان الأسمر «الأسود قديماً» يرفدهما تلاعٌ أخرى يجرى الجميع لمسافة قصيرة، ثم ينصبان فى وادى ثادج (ثادق قديماً)، وسميا بذلك لانقطاعهما بسرعة، وقد أحدثت فيها قرية (البتراء)، وتنطق بالقصر (البترا)، ويسميها البدو (الأباتر). وكانت فى الأصل بئراً عادية مطمورة واسعة فاكتشفها درع بن طريس أمير الطرسان من بنى عمرو من قبيلة حرب فاحتفرها واتخذها هُجْرَةً له ولجماعته(١). ويقولون بترت ساق المريض، وابْتُرْهُ أى اقْطَعْهُ، وسيف باتِرٌ: قاطع. واستعمالاتها من فصيح العامى(٢).

****

(بتل): يسمون الاستمرار فى الطريق أو السير بالبَتْلِ، ويقولون بتل الرجل: استمر فى طريقه، وابْتِلْ: واصل طريقك، أو واصل عملك، وعليك أن تبتل حتى تصل إلى مكة أى اقطع الطريق حتى تصل: والبتلة: الاستمرار.

والمادة فى الفصيح تدور حول معنى (القطع) جاء فى التاج: وتبتل أى انقطع مثل انبت» ومثاله فيه معنى المواصلة والاستمرار المفهوم فى هذه اللهجة ومثله أيضا ما ذكره الزبيدى «والبتيل كأمير: المسيل فى أسفل الوادى»(٣).

---

(١) انظر (البتر) و (البتراء) فى معجم بلاد القصيم ٢/٤٤١.

(٢) انظر (بتر) فى تاج العروس جـ١/٢٤.

(٣) انظر (بتل) فى تاج العروس جـ٧/٢٢٠.

(بدن): البَدَنُ: الجسم، وبعضهم يقول (ابْدِنِي) أى جسمى. وينطقون (بِدَن) بكسر الباء وفتح الدال مراداً به بدن الإنسان، ومعروف أيضا أن (بِدَنْ) على لفظ بدن الإنسان فى اللهجة: «اسم جبل فى عالية القصيم يقع إلى الجنوب من عقلة الصقور». و(بْدَيْنَة) بإسكان الباء مع التوصل بهمزة خفيفة، وفتح الدال، ثم باء ساكنة فنون مفتوحة فهاء يوقف عليها: اسم بئر عذبة الماء قديمة، نسبة إلى (بْدَيْن) (١). وجاء عن الزبيدى «البدن محركةً من الجسد ماسوى الرأس والشوى، وقيل من المنكب إلى الإلية، وقيل يطلق على جملة الجسد» (٢).

****

(بدع): يقولون: بدع البيرَ، وبيرٌ بَدِيعٌ، وبدع القصيدةَ: أى أنشأها ابتداء، والبدايع: إحدى بلاد القصيم وهم ينطقونها بالباء بدون قلب، ويكسرون أولها فتنطق بكسر الباء بعد (ال) (٣) ولاتحس باللام فى نطقهم، وكأنهم يدغمونها فى الباء للاقتصاد فى الجهد العضلى. ولايسمون (عبدالبديع)، قَلَّ أن تجده فى المنطقة، والرجل السمين إن كان فى الفصحى يقال فيه (البديع) فهم لايستعملونه إطلاقاً، وإنما يقولون (المتين) (٤).

****

(بذ): وِلْدٌ بَذٌ وَالِديه، وبَذّ حِيلَهُمْ، وأفطروا من تمر بذ، وبَذْبَذَ الرجل ببوله أو الرجال: إذا أنزله قطرةً قطرةً من خوفٍ أو ألمٍ.

---

(١) معجم بلاد القصيم ٢/٤٤٨ وبدين تصغيره اسم جبل ٢/٤٤٩ وبدينة ٢/٤٤٩.

(٢) انظر المادة فى تاج العروس (بدن) ٩/١٣٦.

(٣) معجم بلاد القصيم (البدايع) ٢/٤٤١.

(٤) انظر المادة فى تاج العروس (بدع) ٥/٢٧٠.

والمادة فى الفصيح «البَذُّ: الغَلَبَةُ والسَّبْقُ، بَذَّ القومَ يبذهم بَذّاً: سبقهم وغلبهم، والبذبذةُ مِشْيَةٌ كالهُوَيْنَى، والبَذُّ من التمر المنتشر- أى المتفرق لايلتزق بعضه ببعض كالفَذِّ» (١).

فنجد الاستعمال فى اللهجة لايخرج عن الفصيح، ويذبذ الرجل ببوله مناظرة للبذبذة فى المشى، وإذا كان الفذ بمعناه، فصحيح أيضاً مانسمعه من رجل فذ وعالم فذ.

****

(البَرّ): الخروج إلى البر من عادات المنطقة ومعناها الخروج إلى الصحراء والفضاء الواسع.

****

(برج): البُرْجُ: الحِصْنُ، وتشتمل المنطقة على حصونٍ قديمة بعضها طبيعى متوارٍ خلف الجبال، وبعضها مَشِيدٌ، وهناك بوابات قديمة مازالت موجودة، والتبرج: إظهار الزينة والمحاسن من النساء للرجال، ويكثر الحديث عنه هنا، وفيه مؤلفات، وتلبس النساء العباءات تغطى جسمها كله حتى الأرض وتغطى الوجه والكفين اتقاءً وخوفاً من التبرج (٢).

(١) تاج العروس (بذذ) ٢/٥٥٣.

(٢) والمادة فى اللهجة كما فى الفصحى. انظر تاج العروس (برج) ٢/٧.

ويسمون (بَرْجَس)، وورد فى أمثالهم ذكره، وتتعلق به حكايات قديمة. وعند الزبيدى «البرجيس بالكسر وكذلك البرجس كزبرج.. نجمٌ فى السماء، أو هو المُشْتَرَى، والناقة الغزيرة اللبن، والبُرْجَاسُ بالضم، والعامة تكسره: غرض في الهواء على رأس رمح ونحوه يُرْمَى به.. قال الجوهرى: أظنه مولداً، والبرجاس: حجر يرمى به فى البئر ليفتح عيونها ويطيب ماءها»[1].

وهذه المعانى لهذه الكلمة وانحرافها إلى (برجيس وبرجس، وبرجاس، وبرجاس) لعل ذلك كله مراعى فى هذه التسمية وتصرفت البيئة فى الكلمة، وسمى بأسماء أشياء موجودة فى البيئة بل هى من أعمدة حياتهم فى الصحراء قديماً.

****

(برح) البراح: الأرض الواسعة، والبَرَاحُ: شدة الرياح والبارح مامر عن يمينك إلى يسارك من الطير، والسانح عكسه، والبارحة: الليلة الماضية، وهم يقولون البارحة والبارحة الأولى، ورطب بَارْحِيٌّ يعنى: أرطب البارحة، ويسمون نوعاً جيداً من النخل تشتهر به منطقة القصيم وهو البَرْحِيّ. ويقولون: ابرح، ولا أبرح حتى أقابله (بالجيم القاهرية). والبَرْحَةُ تطلق على الساحة الواسعة أمام المنزل. وهذه الاستعمالات فصيحة[2]، وسائرة فى اللهجة.

****

(برشم) يقولون: برشم المسمار وهو الذى يغطى طرفه ويثبت فى مكانه بالخشب أو الحديد أوالحائط، ويسمون تلك العملية بالبرشمة.

هذا والمادة فى المملكة ودول الخليج لها معان أخرى لاتستعمل فى القصيم[3].

---

(١) انظر تاج العروس (برجيس) ٤/١٠٧.

(٢) انظر تاج العروس (برح) ٢/١٢٢- ١٢٣.

(٣) انظر قاموس الأربع ص٨٤.

والمادة فى الفصحى لها معان أخرى تستعمل حتى الآن فى جنوب المملكة، ويمكن حمل ماهنا على أحد معانيها [١].

****

(برطم): قَطَّب جَبِينَهُ وزَوَى شَفَتَيْهِ والتزم الصمت بسبب الزَّعَل الشديد، ويقال برطم الرجل من الغضب، والبِرْطِمُ: الشفة وتجمع على براطم، ويقال فلان بِرْطِمُه توجعه أى شفته تؤلمه، وبرطمها للأنثى، وبراطمه كبيره أى شفاهه كبيرة الحجم أو غليظ الشفتين. ويرادفه عندهم (البُوز) تستعمل للشفتين حين يقوم الشخص بزمهما ومدهما إلى الأمام بسبب الزعل الشديد، يقال: فلان امْبَوِّز، وتنطق (إم- بو- وز) وتوصف الأنثى بأنها (امْبُوِّزَةٌ) [٢].

ومادة (برطم) هنا كما فى الفصحى، ففى تاج العروس البرطمة، والبرطام وفسر بما يستعمل هنا للبرطم، واستعماله فى معنى الغضب فصيح أيضاً [٣].

****

(برق): يستعملون هنا «الهاتف والبرق»، بدل (التلغراف) و(التليفون) ذلك أن (Telephone) فرنسية، والبَرْقَا (بالقصر وبالجيم القاهرية): العَنْزُ ذات اللون الأبيض والأسود [٤].

فالتسمية مأخوذة من البرق لسرعة الاتصال، وفى العنز مأخوذة من برقت المرأة: إذا تزينت وتحسنت وأظهرت ذلك، أو من الناقة البروق لحبهم لذلك النوع وذلك المنظر الذى يجمع بين لونين [٥].

---

(١) انظر تاج العروس (برشم) ٨/ ٢٠٠.

(٢) انظر الأريج ص٨٥، ص٩٩.

(٣) انظر تاج العروس (برطم) ٨/ ٢٠٠.

(٤) انظر الأريج ص٨٥ وفسرت «عنز برقاء» بما هنا مما يدل على أنها فصيحة تاج ٦/ ٢٨٦.

(٥) انظر تاج العروس (برق) ٦/ ٢٨٥.

والإبريق: (بالجيم القاهرية): إناءٌ معروفٌ مثل الكوز، يستخدم للماء أو الشاي، أما (الدَّلّه) فهي الإناء الذي يتم عمل القهوة العربية فيها، وتقديمها للضيوف، والتفريغ منها وهي ساخنة في الفناجين، وتصنع من (الاستانلستين)، وكانت قديماً تصنع من النحاس الأصفر، وجمعها (ادْلال).

****

ومعلوم أن الإبريق من الكلمات التي شاعت في كلام العرب، وإن كان أصلها فارسياً، ووردت في شعر الجاهليين كعدي بن زيد:

وَدَعَا بالصَّبُوحِ يوماً فقَامَتْ قَيْنَةٌ فِي يَمِينِهَا إِبْرِيقُ

وجاءت في القرآن الكريم، بل قالوا: سيف إبريق لكثرة اللمعان والماء[1].

ولا أدري مم اشتقاقها في هذه اللهجة؟ هل أصاب كلمة (الدلو) حذف واختصار فصارت (الدل)وأضافوا إليها الهاء، أم هي من (دل) الفارسية مكسورة الأول بمعنى الفؤاد، والتي عربت بالفتح والتشديد (دَلّ) وسموا بها المرأة[2]، لتعلق فؤادهم بالقهوة، أو لأدنى ملابسة وهي كون المرأة هي التي تقوم بتجهيزها وملئها بالقهوة العربية التي يرسم لها رمز في مداخل بعض البلاد، والتي لايخلو مجلس عربي من التمر وبجواره (الدله) والفناجين؟!

(برك): أي جثم أو جلس بثقله كله، يقال: فلان بَرَكَ، وفلانة ابركت، ويطلق ذلك أصلاً على بروك البعير، والجلوس المفاجيء. و(البركهْ): حوض ماء السباحة[3]، ويقولون (بريك) بدل (فرامل) الدخيلة التي تستعمل في بعض البلاد وتعني جهاز توقيف السيارة أو الماكينة.

(١) انظر تاج العروس (برق) ٦/٢٨٦.
(٢) تاج العروس (دلل) ٧/٣٢٤.
(٣) قاموس الأريج ص٨٥ وانظر مادة (برك) في تاج العروس ٧/١٠٥: ١٠٨.

(بزر): البَزِر: بإمالة الفتحة في الزاي إلى الكسرة هو الطفل الصغير السن والذي يتصرف بعفوية وجمعها بْزْرَان، وأَبْزُوْر، (وفلان بَزَر بعيونه) أي فتحهما عن آخرهما ويحلق بهما دليلاً على التعجب[١].

و(البزر) في الفصحى يدل على الحبوب الصغار، وعلى مايُطَيِّب به الغذاء كالتوابل، ويطلق على الولد، قال الزبيدي «والبزر بالفتح الولد، يقال، ما أكثر بزره أي ولده»[٢]، أما استعماله في البحلقة فيلح ذلك في مقلوبه وهو (برز) وهو الظهور بعد الخفاء ونشر الشيء وإظهاره[٣].

****

(بزز): البَزَّة: هي الرفوف التي يتم صف البضائع فوقها في محلات البيع بأنواعها كلها[٤].

****

(بسس): تستعمل (بَسّ) بمعنى كفى أو يكفي، والبِسّ: القط، والأنثى: بِسَّة، والجمع إِبْسَاسة، ويقولون: كان غدانا اليوم إِبْسِيسة، ويقولون: بس لبعض الأشخاص على التشبيه بالقط. والبسيسة عندهم: تتخذ بأن يُلَتَّ السَّوِيق أو الدقيق أو الأَقِط المطحون بالسمن أو الزيت ثم يُؤكَل.

وفي المعاجم اتخاذ البسيسة كما هنا، ويقال بِسّ وبَسّ بفتح الباء وكسرها وأكثر مايقال بالفتح وهو من كلام أهل اليمن[٥]. ولكن القصيم تؤثر كسر أوله، «والبس: الهرة الأهلية نقله ابن عباد والعامة تكسر الباء، قاله الزمخشري»[٦].

---

(١) قاموس الأربع ص٨٦.
(٢) انظر تاج العروس (بزر) ٣/٤٠.
(٣) السابق (برز) ٤/٥.
(٤) قاموس الأربع ص٨٦.
(٥) انظر تاج العروس (بس) ٤/١٠٨.
(٦) السابق نفسه.

(بسر): البُسَر: بإحالة الضمة إلى الكسر: هو الرطب قبل تمام نضجه، ومفردها بسرة.

ويقولون: كل من البِسَر، وأحسن بِسَر فى هذا النخل هو بِسَر الحلوة[١].

(بصر): البَصَرُ: هو تلك الحاسة التى أنعم الله بها علينا، ولها تركيب عجيب، وابْصِرْ: أى اهدأ وتأكد من تصرفك ولاتتسرع.

والبُصُر: بضم الباء، ثم صاد مضمومة أيضاً فراء آخره: خب من خبوب بريدة الغربية فى أقصى جهة الغرب من الخبوب، ولكن العامة لاتسميه «خب البصر» جرياً على عادتهم فى تسمية بعض الخبوب بأسماء خالية من كلمة «خب»، وربما كان ذلك دليلا على أن تلك الأماكن قديمة التسمية، ويعتبر البصر من أقدم الخبوب ولا أعلم معنى لاسمه، ولاكما اشتق فى لغتهم العامية. وذكره ياقوت وورد فى شعر جرير[٢]. وسيرد فى الأمثال العامية «صَكَّةْ بَابْ أَهَلْ البُصُرْ» واستعماله فى العين فصيح، و(ابصر) بمعنى التثبت قريب من تبصر الأمور أى العلم بها وبعواقبها والدعوة إلى الله على بصيرة أى معرفة وتحقق[٣].

---

(١) للتمر مراتب يؤول إليها الطلع حتى يصل إلى مرتبة التمر ومنها البسر بالضم انظر التاج (بسر) ٤٣/٣.

(٢) قاموس الأربع ص٩ ومعجم بلاد القصيم ٥٨٦/٢ - ٥٨٧ ومعجم البلدان (بصر) وصحيح الأخبار ٢٢٧/٥ وديوان جرير ص٢٥٦ ودليل الخليج ٢٦٦١/٥.

(٣) انظر تاج العروس (بصر) ٤٨/٣.

(بسط): يعنى فتح محله للبيع والشراء، ومَدَّ البِسَاط بما عليه من أمتعة.

(وبَسْطَه): تطلق على مايفرش على الأرصفة من بضائع كالملابس المنوعة القديمة والجديدة التى تفرش بها النساء، أو الدلالات كما تسمى وكذا الفواكه والحلويات وأنواع التسالى كالفول السودانى واللب، ومستلزمات للنساء كالحناء، وينتشر هذا فى أماكن الأسواق القديمة التى استعاضوا عنها بالمحلات الفاخرة فى الشوارع التجارية المعمورة بالعاصمة ومايتبعها، كما تعنى (بَسْطَهْ) الانبساط والانشراح والأنس، ويقال: جِنَّا مبسوطين يعنى مسرورين[1].

وهذه المعانى من الفصيح، ففتح المحل كان مرتبطا بمد البساط، أو وضع الأمتعة على البسيطة وهى الأرض، فلم يكن لهم فى القديم محلات أو دكاكين وإنما كانت الأسواق فرشاً عليها مايباع، كما أن استعمالها فى معنى الفرح والسرور، من الاستعمال المجازى فى الفصحى كما ذكر الزبيدى «ومن المجاز: رجلٌ بَسِيطُ الوجهِ أى مُتَهَلِّلٌ، وبسيط اليدين أى مسماح منبسط بالمعروف»[2].

---

(١) انظر المادة مختصرة فى قاموس الأريج ص٨٧.

(٢) انظر تاج العروس (بسط) ٥/١٠٦-١٠٧.

(بسمل): أي قال بسم الله الرحمن الرحيم، أو بسم الله، ويقولون: مالك تكثر البسملة، وكأنك خايف من شَيّ. وهذا الذى أسمعه، قال فيه الزبيدى «وهو من الأفعال المنحوتة أي المركبة من كلمتين كحمدل وحوقل وحسبل وغيرها، وهو كثير فى كلام المصنف إلا أنه قيل إن بسمل لغة مولدة لم تسمع من العرب الفصحاء، وقد أثبتها كثير من أئمة اللغة كابن السكيت والمطرزى ووردت فى شعر عمر بن أبى ربيعة (لَقَدْ بَسْمَلَتْ لَيْلَى) (١).

****

(بشت): تطلق على عباءة الرجل وتسمى المشلح أيضا والجمع بشوت ومشالح، أما عباءة فخاصة بما تلبسه المرأة ويقولون فيها عباية.

****

(بشر): (أبشر): كلمة تعنى الموافقة على تحقق الطلب، فحينما تسأل أحد الكرام شيئا يرد عليك: أبشر ياطويل العمر، أى موافق وسأنفذ ماطلبت،

******

ويقال للأنثى: (أبشرى)، وللجمع (أبشروا)، أما إذا قال (بَشّرّ عنك) فهى تعنى أخبرنى عن حالك، فيرد عليه: الحمد لله فى نعمة والله، ماعندى خلاف- يعنى ماعنده مشاكل، أو ماعنده شيء خلاف مايرجو، وإبْشَارَهْ: هي

---

(١) تاج العروس (بسمل) ٧/٢٢٨.

الخبر السعيد والمكافأة التي تعطى لمن يبشر بالخبر السعيد. كما يسمون (بشير) في المنطقة(١).

والاستعمالات فصيحة، إلا أن اللهجة تنطق (ابشاره) في البشارة، كما أن تسمية (بشير) لا أدرى هل هي من البشير بمعنى الجميل، يقال رجل بشير الوجه: جميله، وامرأة بشيرة الوجه، أم من بشير كأمير وهو جُبَيْلٌ أحمر من جبال سلمى لبني طيء(٢) في حائل اليوم مجاور لهذه الإمارة.

(بْشَاوِرْ): نوع من أنواع الأرز يستعمل مع الكبسة وهو جَيِّدٌ يستلذه آكلوه.

(بَشَّهْ): تطلق هنا على طائر الأوز، وهي تسمية قديمة ومازالت مستعملة.

(بصق) (بالجيم القاهرية) البصاق معروف، وينطق في اللهجة بالزاي (البزاق وبزق)، وقد ذكر الزبيدي أن «البصاق كغراب وكذا البساق والبزاق ثلاث لغات أفصحهن بالصاد وهو ماء الفم إذا خرج منه، ومادام فيه فهو ريق»(٣).

****

(١) المادة موجزة في قاموس الأربع ص٨٧ والزيادة مما جمعته من أفواه الناس.

(٢) انظر تاج العروس (بشر) ٣/٤٤- ٤٥.

(٣) تاج العروس (بصق) ٦/٢٩٥ بتصرف.

(بطو): أبطا أى تأخر فى الحضور، والأنثى أبطت، وللجمع (أبطوا) أى تأخروا فى حضورهم، وأنا ابْطيتْ، أو بِطيتْ، والدكتورة ابطت وحنّا بطْينا، وهم بطوا، ويقال للمفرد المذكر: لاتبْطِي، وللأنثى لاتِبْطين، وفلان مُبْطي، وفلانه مْبْطيه، وابْطَ: فعل أمر بمعنى تأخر، وتحت الإبط: باطن الكتف، وجمعه آباط[(١)].

والمادة فى المعاجم تدور حول معنى الإسراع وعدم التأخر، وتسهيل الهمزة اتجاه عربى في النطق، فمن مظاهر الاختلاف فى اللهجات الهمز والتسهيل، وحذف الهمزة موجود فى كلام العرب، وأما ماجاء فى تاج العروس: «تقول منه بطؤ مجيئك، وأبطأت فإنك بطىء ولاتقل أبطيت»[(٢)] فالأخير حَجَّر واسعاً.

(بطح) يقولون انبطح الرَجَّالُ على البطْحَا، إذا استلقى على بطنه، ويسمون الكمية من الحب المصفى بالمدرس (البَطِيحَة) ويقفون عليها بالهاء (البطيحه) كما هى عادتهم فى تسكين أواخر أكثر الكلمات، وقولهم (البطيحة) على التشبيه بالبطحاء المكومة[(٣)].

وهذا الاستعمال من الفصيح.

---

(١) قاموس الأريج ص٩.

(٢) انظر المادة فى تاج العروس (بطؤ) ٤٥/١.

(٣) هذا الاستعمال فى مادة من الفصيح والأخير على التشبيه، فالبطيحة والبطحاء والأبطح: مسيل واسع فيه دقاق الحصى. انظر تاج العروس (بطح) ١٢٤/٢.

(بطر): يطلق على الشخص الخارج عن المألوف، أو المتميز في تصرفاته لفظ (البَطْرَان)[١]. ويقولون: هذا العمل من البطر الزائد، ويصفون كل ماهر وبارع في صنعته بالبيطار. والمادة تدل على الطغيان وبلوغ الغاية في كل شيء، **والبيطار**: معالج الدواب. هكذا في الفصحى[٢].

(بطن): البطانة، وتنطق (إِبْطَانَه): هي الحشوة الداخلية لبعض الملابس أو الأرائك أو غيرها من الفُرُش المستخدمة للنوم، ويسمى لحاف الشتاء (بطانية) أو (كَنْبَل) وبعضها ينطقها بالإقلاب (كمبل)، أما اللحاف الخفيف الذي يستخدمونه صيفاً فيسمونه (شراشف)[٣].

وفي تاج العروس «والبطانة من الثوب خلاف ظهارته، وقد بَطَّنَ الثوبَ تبطينا وأبطنه: جعل له بطانة، ولحاف مبطن، والجمع بطائن، قال تعالى ﴿بطائنها من إستبرق﴾»[٤] ونقل عن الراغب أن بطانة الرجل مستعار من بطانة الثوب[٥]. وكمبل بلاشك دخيلة، ولم أعثر على شرشف في المعاجم[٦]، فلعلها دخيلة أيضاً.

---

(١) انظر قاموس الأربع ص٨٨.

(٢) انظر تاج العروس (بطر) ٣/٥١.

(٣) التفسيرموجز في قاموس الأربع ص٩ وقد زدت عليه هذا التفصيل من كلام الناس.

(٤) تاج العروس (بطن) ٩/١٤١.

(٥) السابق نفسه.

(٦) يوجد شرحف، والشرسوف والشرحاف والشرعوف والشرغوف بالغين، وشرنف الزرع إذا قطع شرنافه، وشرهف في إحسان غذاء الصبي ومشرهف شعث قشف انظر التاج ٦/ ١٥١:١٥٥.

أما (بطن): فيقولون فى تصغيرها (ابْطَيْن) بإمالة فى نطقها (بـ) وفى شمال القصيم على بعد (٨ كم) من بريدة وتمتد إلى مسافة تزيد على (٨٥كم): أرض واسعة تسمى (البطين) بإسكان الباء بعد (ال) فطاء مفتوحة فياء ساكنة فنون آخره، بصيغة تصغير البطن فى لهجتهم (١)، ومن أمثالهم «ضارب البْطِينْ» أى قد أخذ يضرب فى أراضى البطين على غير هُدًى.

(بطناج): تطلق على الحفر والمرتفعات والمطبات الموجودة بالطرق العادية أو المُعَبَّدَة (أى الأسفلت) (٢).

(بعج): البَعْج بفتح الباء وتسكين العين الجيم: هو الفتق فى ستار البطن بحيث يكون مع الجلد خارج الستار، سواء كان بالبطن أم بالخصية. وتَبَعَّجَ السحاب: اتسع فى السماء وصُبَّ ماؤه، ومن التراكيب المستعملة فى التهديد والوعيد (أنا بَبْعَج بَطْنَك) أى أشق بطنك، وفى عنيزة يقولون (أرعج بطنك) (٣).

وهذا من فصيح الاستعمال (٤).

(بعر): البعير هو الجمل، والأنثى ناقةٌ وذَلُولٌ، وبَكْرَةٌ، وإذا بلغ التاسعة من العمر يسمى (أَوَّل جِلْس) وفى العاشرة يسمى (ثَانِى جِلْس)، ومازاد عن العشرين يسمى (هِرْش) (٥). وينطق (بعير) بحذف (ال) وبالتناسب فى كسر أوله وثانيه. ويسمون مخلفاته (دِمَنْ). ولايستعملون

---

(١) انظر معجم بلاد القصيم ٥٩٩/٢.

(٢) قاموس الأربع ص٨٩ وقارن بتاج العروس (بطح) ١٢٤/٢.

(٣) انظر قاموس الأربع ص٩٠ بتصرف.

(٤) انظر تاج العروس (بعج) ٨/٢.

(٥) قاموس الأربع ص٩٠ وعند الزبيدى أن «البعير كأمير وقد تكسر الباء وهى لغة بنى تميم». تاج العروس (بعر)٥٢/٤ وانظره فى (دمن) ٢٠١/٩.

(بَعَـر)، وتكثـر في مناطق أخـرى من المملكة. وهمـا بمعنىً كـمـا نقل عن الجوهري.

(بَغَث): تعني خلط، يقال فلان يبغث الحليب مع الماء، أي يقوم بخلط اللبن بالماء ليبيعه أكثر من كميته[١].

(بِقَا) بكسر البـاء والجيم القـاهرية، يقولون (بقى من الوقت خمس دقايق) يعني يبقى.

(بِقْشِه) بالجيم القاهرية: قطعة من القماش مربعة الشكل توضع بها الملابس، وتربط من الأطراف المتعامدة كانت تستخدم قديماً بدلاً من الحقيبة يقال: فلان بَقَشْ أهْدُومُهْ، يعني وضع ملابسه في البِقْشِه[٢].

الذي في الفصيح أن «البقش شجر طيب الظل، وأن بكش عقال بعيره يعني حله»[٣] فلا أدري أهي بالكاف لأنها كالحقيبة تحل وتربط أم أن الكلمة مجهولة الأصل؟!

(بقع): يقولون: دجاجة بقعا، ويكنون بها عن الرجل الذي لاخير فيه، ومن أمثالهم «بَقْعَا والأَرْنب الصَّقْعَا» بالجيم القاهرية في الكلمات السابقة.

وقد ذكر الزبيدي أن «البَقَع محركة في الطير والكلاب كالبلق في الدواب.

---

(١) الأريج ص٩٠. والاستعمال من الفصيح ذلك أن من المادة مايدل على ذلك فالبغثة بالضم بياض إلى الخضرة وأخلاط الناس. تاج العروس (بغث) ١/٦٠٤.

(٢) قاموس الأريج ص٩١ ونقل عن ابن دريد أن البقش ليس من كلام العرب الصحيح بل هو مولد. التاج (بقش) ٤/٢٨٤.

(٣) انظر تاج العروس (بقش) و(بكش) ٤/٢٨٤.

ومن المجاز: الباقعة: الرجل الداهية، وابن بُقَيْع كزبير: الكلب»(١).

وهذا يدل على قرب استعمالات اللهجة من الفصحى.

(بكر): بَكَّر الرجلُ وَجَا مُبَكِّراً، والبَكْرَةُ: الناقة البكر التى لم يقربها الفحل من الجمال، وكلمة (بُكْرَه) تعنى غداً(٢).

وهذه الاستعمالات واضح أصالتها. مع الاختلاف فى ضبط (بكره).

(بلاش) تعنى بدون مقابل وسيأتى مثلٌ فى ذلك «شَيّ بَلَاشْ رِبْحُهْ بَيِّنْ».

(بِلِش): يقال فلان بِلِش يعنى وقع فى مشكلة، أو تم إحراجه فكان فى مأزق، يقال فلان (بلش مع راعى التاكسى) يعنى تورط مع سائق التاكسى، وأنا بِلِشْت مع شرطى المرور، أو الدورية وفلانه بِلِشِتْ، ويسمى الشخص المتورط فى مشكلة (بلشان) أو مبتلش(٣).

(بَلَاكْ): تأتى بمعنى لأنك، كأن يقال: «بَلَاكْ مَاتَدْرِى إِيشْ اللِّى صَار» أى لأنك لاتعلم بماحدث، وتأتى بمعنى (بلائك) كأن يقال: بلاك أقاربك، ولسانك، أى بلاؤك فى أقاربك ولسانك، وإذا قيل لك: وِشْ بَلَاكْ؟ فمعناها: ماذا بك؟(٤).

(بلوزه): قميص تلبسه الأنثى فوق التنورة (الجيبة)، وتجمع على بلايز(٥).

---

(١) انظر تاج العروس (بقع) ٥/٢٧٩- ٢٨٠.

(٢) قاموس الأربع ص٩٢.

(٣) السابق ص٩٤. والمادة مهملة فى الصحاح وتاج العروس.

(٤) قاموس الأربع ص٩٢.

(٥) السابق ص٩٣ والكلمة فرنسية (Blouse) . انظر دراسات لغوية ص١٣١.

(بَلَمْ) تسمية قديمة كانت تطلق على الصحن الكبير الحجم الذى يوضع به الأرز واللحم فى الحفلات والولائم الكبيرة[١].

(بْلُولْ): البلول: يطلق على المرق المأخوذ من أكلة المرقوق. والتسمية لها وجه فى العربية ذلك أن «البِلَال ككتاب: الماء وكل مايبل الحلق»[٢] إلا أنهم يؤثرون (فَعُول) للمبالغة كما فى (حمود).

(بَلَيَّا) تعنى بدون، يقال: أكلنا اللحم بليا خبز، أى بدون خبز، ويقال: لاتنام بَلَيَّا لحاف، يعنى بدون غطاء.

(بْلِيهِي): البْليهى يسمى به كثيراً فى المنطقة، ومعناه: الجمل القوى البنية والتحمل. ولعل قوة بنيته ناتجة عن عيشه الأبله بمعنى الناعم. إن جاز ذلك، وهم قد استعملوا وصفا من هذه المادة للناقة[٣].

(إِبِنْ) أداة تدخل على الأفعال تفيد التسويف، يقال ابنحارب، ابنسافر: أى سوف نحارب، وسوف نسافر.

(أَبَنَاظِرْ) تعنى أريد أن أرى، يقال: أبناظر الفيلم، وفلانة بتناظر زوجها فى التليفزيون، يعنى تريد رؤية زوجها على شاشة التليفزيون.

(بنت المِذّن) تطلق على الدجاجة، والمذن يعنى المؤذن للصلاة، ويقصد به هنا الديك.

---

(١) السابق نفسه: «البَلَم بالتحريك صغار السمك، والمبلم البكرة التى لم تنتج قط ولم يضربها فحل فذلك الإبلام. والأبلم: خوص المقل» تاج العروس (بلم) ٨/٢٠٥، فلا أدرى سبب هذه التسمية هل لكبرها واللفظة أطلقت على صغار السمك والناقة أم لأنها كانت قديما من الخوص.

(٢) انظر تاج العروس (بل) ٧/٢٣٢.

(٣) انظر تاج العروس (بله) ٩/٣٧٩.

(بَنَاتي) تطلق على الملابس الخاصة بالبنات يقال: هذا فستان بناتي، وسروال بناتي، وتطلق على الشاب الذى يقلد البنات وعلى نوع من العنب لذيذ الطعم، يمتاز بصغر حجمه.

(بهَار): البُهَارُ: مجموعةٌ من الأعشاب العطرية التى توضع مع الطعام أثناء عملية الطبخ ليضفى على الطعام النكهة الشرقية الخاصة به. فهى نوع من التوابل، والكلمة تركية(١).

(بهَتْ): تطلق على لون القماش إذا فقد جزءاً من ألوانه، يقال: ثوبى لونه بهت بعد الغسيل، وبَهَتْ: أصيب بصدمة(٢).

(بهق) (بالجيم القاهرية): بقع بيضاء تصيب الجلد، فهو مرض جلدى.

(بهَم): البَهَمُ تطلق على قطيع الأغنام، ومفردها بهيمة، وهى كلمة مشهورة فى نجد كلها. كما تطلق (ابْهِيمِهْ) على الشخص قليل الفهم.

(بُوري): تطلق على صوت مزمار السيارة، فهى نفير ينفخ فيه، والكلمة: فارسية(٣).

(بُكّ) يطلق على حافظة النقود الصغيرة التى توضع فى جيب الملابس، كما تطلق على دفتر الخطابات والرسائل الشخصية، وهى مأخوذة من كلمة (Book). الإنجليزية(٤).

---

(١) دراسات لغوية للدكتور عبدالصبور شاهين ص١٣٤ ط مؤسسة الرسالة.

(٢) لعل ذلك داخل فى معنى (الأخذ بغتةً، والأول فى معنى الانقطاع) من معانى المادة. انظر التاج (بهت) ٥٢٨/١.

(٣) السابق نفسه.

(٤) السابق ص١٣٥.

(بوهه): البُوهَةُ هى ملامح الوجه، يقال (وِلْد بُوهْتُه يِشْبِه بُوهِة بُوه).

(بويه): البُـويَةُ تطلق على الدهانات والأصباغ بكل أنواعها، وإذا امتدح شخص آخر قالوا: «يصبغه بُويه»(١).

(بِيَالِه): كاسٌ صغير من الزجاج يستخدم فى شرب الشاى.

(بِيَانِه): أى علامة، يقال: أنا حطيت قدام بيتنا بيانه، أى قمت بوضع علامة أمام منزلنا لتدل عليه.

وهذه التسمية مأخوذة من قولهم «بان بياناً: اتضح فهو بين»(٢) فالعلامة للتوضيح.

(بيت الشَّعَر): يطلق على الخيمة(٣).

(بيت الخلاء): ويقصر (الخلا) يطلق على المرحاض.

(بيرق: بالجيم القاهرية) تطلق على العلم.

(بيز): البيز: كيسة صغيرة أطولها ١٠سم × ١٠سم محشوة بالقطن أو قطع القماش يتم استخدامها فى المطبخ لتمسك بالأوانى الساخنة.

(بَيَّاره): بَلّاعَةٌ.

---

(١) البوية والبوهية دهان زيتي- طلاء فارسية والأصل (بويا). دراسات لغوية ص١٣٦.

(٢) تاج العروس (بين) ١٤٨/٩.

(٣) انظر السابق (بيت) ١/ ٥٣٠.

حرف التاء

(تَاتَا): أى تأتأ بالكلام ولم يحسن النطق، يقال: فلان يتاتى بالكلام، وهم تَاتَوا بالكلام فى المجلس[(١)].

(تِرْتِرْ): نوعٌ من الزينة يوضع فى الملابس النسائية، يمتاز باللمعان الشديد. واللفظة تركية. وأصلها تيرتير[(٢)].

(تَرَزْ): قام بإبراز نفسه فى كل مكان تجمّع فيه الناس[(٣)]. وترز فى الفصحى تدل على القوى الصلب من كل شيء.

(تَرَسْ): ملأ، يقال: الطباخ ترس الكاس بالشاهى، أى ملأه، والخادم اترست مخ الطفل بالأوهام، والضيوف اترسوا الحجرة، وتطلق كلمة (تَرَسْ) على الشخص الشديد الغباء، العنيد فى رأيه[(٤)]. «ذكر ابن عباد أن التُرْسَ بالضم من جلد الأرض الغليظ منها، والترس من السلاح بالضم المُتَوَقَّى بها، وكل ماتتوقى به فهو مترسة لك، والمترس خشبة توضع خلف الباب» هكذا ذكر الزبيدى.

(تِرْمُس): وينطق هنا بكسر التاء والميم: إناءٌ لحفظ الشاهى وتسمى (زمزمية)، ويطلق الترمس أيضاً على بذور الحمص[(٥)]. والصحيح أنه «حبوب

---

(١) قاموس الأربع ص١٠٣ والاستعمال من الفصيح وأهل القصيم يسهلون الهمزة وبعضهم يحذفها انظر (تأتأ) فى تاج العروس جـ٤٨/١.

(٢) السابق ص١٠٩. ودراسات لغوية ص١٣٩.

(٣) السابق نفسه . وتاج العروس (ترز) ١١/٤.

(٤) السابق نفسه. وتاج العروس (ترس) ١١٤/٤.

(٥) الأربع ص١١٠ واستعمالها فى الإناء الذى يحفظ حرارة السوائل وهو الاستعمال الأول هنا فيما ذكر إنجليزية (Termos). دراسات لغوية ص١٣٩ واللهجة تكسر أوله وثالثه.

تنقع في الماء لتزول مرارتها وتؤكل، يونانية» فهناك فرق بين الترمس والحمص(١).

(تِفَل): بصق، والبصقة تسمى (تِفْلَهْ) وجمعها تِفَال وفي الاحتقار يقولون: تِفّ عليك، أو تِفّ على وجهك، ثم ينفخ كمية من الهواء أمامه، ويقولون له تهدئة في هذه الحال (تف على إبليس)(٢). وفي الفصحى يقال: تفل الراقي يتفل ويتفل من باب نصر وضرب تفلاً: بصق. والتُّفْلُ والتُّفَالُ بضمهما، وكسرهما من لغة العامة. فنرى اللهجة انحرفت بالصيغة الفصحى. والتف وسخ الظفر ويستعمل في التحقير(٣).

(تَلّ): تَلّ: أي جذب بقوة حين تسحب أحدهم من يده بقوة تجده يقول لك: لا تِتِلني أي لاتسحبني، وأنا تَلّيت الأغراض من السيارة بقوة(٤). والمادة في الفصحى تدل على هذا المعنى. ذكر الزبيدي «تَلَّهُ يتله تَلاًّ فهو مَتْلُولٌ وتَلِيلٌ: صرعه على التَلّ، وبه فسر قوله تعالى ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ الصافات/ ١٠٣، أو ألقاه على تليله أي عنقه وخده»(٥).

(تلالا): أي شع نوره، وهو ينطق بتسهيل الهمزة أو بحذفها. وعند الزبيدي أن «اللؤلؤ سمي به لضوئه ولمعانه، ونقل عن الفراء لالات العَنْزُ فتركوا الهمز، والمعنى: لألأت العنز استحرمت»(٦).

---

(١) انظر دراسات لغوية ص١٣٩ وقد ذكر الزبيدي الترمس بالضم وقال حمل شجر له حَبٌّ مُضَلَّعٌ (ترمس) ٤/ ١١٥.

(٢) قاموس الأريج ص١١٨.

(٣) انظر تاج العروس (تفل) ٧/ ٢٤٠. و(تفف) ٦/ ٥٠.

(٤) الأريج ص١٢١.

(٥) تاج العروس (تل) ٧/ ٢٤٠.

(٦) السابق (لألأ) ١/ ١١٣- ١١٤.

(تِمِيمَهْ): التميمة هي مايَتِمُّ ذبحه من النَّعَمِ لمناسبة كولادة مولود جديد، أو بناء بيت، أو حفل زواج، ويتم توزيع لحمها على الفقراء في سبيل الله تعالى[١]. ولعلها سميت بذلك من تمام الشيء فاشتقت من ذلك لتمام النعمة فالتمام يستدعى سبق نقص، فالشكر لهذا التمام[٢].

(تَنَا): انتظر، يقال: الزوج تَنَا زوجته مدة طويلة، والبنت تنت أمها، وأنا تِنِيتْ صديقي، واتْنَانِي أي تَأَنَّ وانتظرني[٣]، لعلها من (وني)، ومن معاني (الوني: ترك العجلة، ووتاه القوم وَنَى: تركوه)[٤] فانتظاره يحمل هذا المعنى إلا أنهم ناظروه بـ (تأنى) فأتوا بالواو.

(تَنُّورَه): من ملابس النساء، وهي الجيبة في استعمالات بعض البلاد العربية، وهي «نصفية المرأة السفلى، فرنسية»[٥].

(تُومْ): توأم.

(تَوّ): الآن، يقال: تَوْجِيت من السوق، ويقال: تَوَّك جِيتْ؟ يعني: هل جئت الآن؟

وهناك في معاجم العربية عدة معانٍ لكلمة (التو)، وأقربها إلى هذا الاستعمال في لهجة القصيم «التَّوَّةُ بهاء: الساعة من الزمان، يقال: مضت توة من الليل والنهار أي ساعة، وفي حديث الشعبي: فما مضت إلا تَوَّةٌ حتى قام الأحنف من مجلسه... ومنه قول العامة تَوَّةْ قام أي الساعة»[٦] . فاللهجة خففته بحذف التاء.

---

(١) الأريج ص١٢٣.
(٢) انظر تاج العروس (تم) ٢١٢/٨.
(٣) قاموس الأريج ص١٢٣.
(٤) انظرتاج العروس(ونى) ٤٠٢/١٠ وقد أهملوا التاء والنون والياء. انظرالتاج ٥٤/١٠.
(٥) دراسات لغوية للدكتور عبدالصبور شاهين ص١٤٥.
(٦) تاج العروس (توى) ٥٤/١٠.

حرف الثاء

(ثأل): الثّالُول بتسهيل الهمزة: نقرة تخرج على الجلد فى حجم الدمل الصغير، لونها أسود، ولا تزول إلا بمادة طبية تزيل هذه النقرة، أو بالكى الطبى[1].

فى الفصحى «الثُّؤْلُول كزُنْبُور» ويطلق على هذا البثر الذى سبق ذكره والاختلاف هنا فى الانحراف بصيغته وفى التعامل مع همزته. فالتعامل مع الهمزة على هذا النظام مسلك لهجى معترف به، بخلاف انحراف الصيغة.

(ثقل): ثِقِيل طِينهْ: يطلق على الشخص العبوس المتجهم الذى لايشارك الناس أفراحهم، ويقال أيضاً (ثقيل دم) و(ثقيل ظل)[2].

والمادة فى الفصحى تدل على ضد الخفة، وأصله فى الحسيات ويقال فى المعانى. وهذا الاستعمال من المجاز.

(ثلم): ثلم الشىء: قطع منه قطعةً صغيرة، يقال: ثلم الصحن وانثلمت الطاولة[3].

الاستعمال فى الفصحى بهذا المعنى ويفسر «ثلمه فانثلم أى كسر حرفه فانكسر» ولكن العامة هنا انحرفت بصيغة الفعل فهو يقال من باب ضرب وفرح فى الفصيح.

(ثمم): ثُمَّنَ، يقال: أنا رحت للسوق ثمن رجعت للبيت، أى ثم بعد ذلك، وبعضهم يقول: هُمَّنَ، يقال: هو سافر للهند هُمَّنَ كوريا[4]. وهى (ثم

(١)، (٢)، (٣)، (٤): راجع قاموس الأربع ص١٢٧، ١٢٨.

وانظر تاج العروس (تثألل) ٧/٢٤٣. وانظر تاج العروس (ثقل) ٧/٢٤٥.

وتاج العروس (ثلم) ٨/٢١٨.

العاطفة) ولكن زيادة النون ابتداع من العامة مثل قول المصريين في (صَهْ) صهين.

(ثنا): ثِنِيّ: الثني هو الجمل حين تكون سنه ست سنوات، ويطلق (الثنى) أيضاً على الحيوان في بداية خروج أسنانه الأمامية وهي ثنتان.

ثِنْوَه: تطلق على القهوة العربية القديمة الإعداد من اليوم السابق يتم تسخينها مرة أخرى في اليوم التالي(١).

واستعمال (ثنى) من الفصيح إلا أن الوارد فيه أن يكون على مثال (فَتِيّ) يعني (الثَّنِيّ)(٢). وهم ينطقونه بالضبط السابق. واستعمال العامة وابتداعهم (الثَّنْوَة) بمعنى التي تستعمل ثانية، ولعلهم فرقوا بالواو بين المعنيين، إذ يطلق الثنى «كهُدَى الأمر يُعَادُ مرتين لغة في الثِّنَى كمكان سُوًى وسِوَى»(٣).

(ثوب): الثوب: لباس الرجل، ولايقولون جلباب كما في بعض البلاد أو دشداشه(٤).

واستعمال اللهجة فصيح، «فالثوب: اللباس من كتّان وقطن وصوف، وخز، وفراء، وغير ذلك»(٥).

---

(١) قاموس الأريج ص١٢٨.

(٢) انظر تاج العروس (ثنى) ٦٢/١٠.

(٣) السابق ٦٣/١٠.

(٤) انظر الأريج السابق نفسه.

(٥) تاج العروس (ثوب) ١٦٩/١.

حرف الجيم

(جِبَا): تطلق على نوع من الكمأة (الفقع)، ومنها الخلاس والخلاص. و(جَبّاً): تطلق على الحيوان المقطوع الذنب. وجِبُو: يطلق على الجُبِّ، وهو البئر غير العميقة.

المادة فى الفصحى تدل على الجمع جَبَيْتُ الماءَ في الحوضِ جمعته، وجبوت بالواو لا أصل له. والجبايا الركايا(١).

(جَبْر): سميك، وتطلق على القماش وعلى الشخص العريض فيقال: (جبر) أى قوى الشكيمة والتحمل، وتطلق على الخشب السميك، فيقال: باب جبر، وطاوله جبره.

(جبس): الجِبْسُ: مادةٌ كالإسمنت أبيض، من مواد البناء وينطق هنا بالصاد (جبص).

(جث): جَثّ بمعنى اجتث، والجُثَاثُ هو عملية قص الحشائش ويقال: الفلاح جثّ البرسيم.

(جثل): الجَثِل: هو الشخص الضخم الجثة، والأنثى (جثله)، ويسمى الشخص الضخم بـ (جَهّبَل)، وتطلق (جَثِلُ) أيضاً على الأنف الضخم.

---

(١) تاج العروس (جبى) ٦٦/١٠ وأجاز بعضهم (الجباوة) وهى ماجمع فى الحوض من ماء. والجبا: الحوض. وجاء فى المصدر أيضا جباية وجباوة بالكسر. انظر التاج ١٠/ ٦٥، ٦٧، والمقطوع الذنب من (جب) ١٧١/١ أما (جبأ) بمعنى الكمأة الحمراء، وجب: نقير يجتمع فيه الماء فقد أورده فى تاج العروس (جبأ) ١/ ٥٠. وأهل القصيم خففوه بحذف الهمزة.

(جـشم): جَـاثُوم: نوع من ضـيق التنفس يأتى أثناء النوم بسـبب حلم مزعج، وهو مايسمى فى لهجة المصريين (كابوساً) (١).

(جحم): جَحَام: مرض يصيب العينين بالالتهاب والتورم. وهو كذلك فالأجحم من الناس «الشديد حمرة العينين مع سعتهما وهى جحماء، والجحمة: العين بلغة حمير» (٢).

(جحح): جِحّ: هو البطيخ الأحمر، ويسمى (حبحب) و(رِقّي). أما الجِرْو فهو الشمام هنا، وفى بعض المناطق مرادف لما سبق.

(جحش): جَحَش: يطلق على الحمار صغير السن، وجمعها (اِجْحُوش)، وتطلق على الشخص الغبى المكابر، المتبع لهواه، كما يستعار لمن فيه بلاهة من البشر أيضاً.

(جِدَع) أى رمى، يقال: جدع الأوراق على الطاوله، أى رماها، والولد جدع الشياب على الأرض أى قام برميها ولعل هذا من مجاز العامة، إذ من معانيها فى الفصحى"رَمَىَ كُلٌ منهما أخاه بسوءٍ وشاتمهُ"(٣).

(جدد): جِدُود: تطلق على عملية تجديد الوضوء للصلاة، يقال فلان يتجدد لكل فرض: أى يقوم بالوضوء لكل صلاة.

هذا الاستعمال مأخوذ من «الجدة ضد البلى، وجد الثوب والشىء يجِدُّ بالكسر فهو جديد، وأجد الثوب وجَدَّده واستجده، صيَّره جديداً فتجدد، وأصل ذلك القطع» (٤).

---

(١) جاء في تاج العروس أن الجُثَام كغراب والجاثوم: الكابوس انظر (جثم) ٨/ ٢٢٠.

(٢) تاج العروس (جحم) ٨/ ٢٢١.

(٣) انظر تاج العروس (جدع) ٥/ ٢٩٧.

(٤) تاج العروس (جد) ٢/ ٣١٤.

(جِذَاذٌ): هو قص الحشائش(١).

(جذر): جِذَر أى شعر بالملل، يقال المدرس تجذر من التلاميذ، وأنا تجذرت من المحاضرة أى مللت منها، والمدرس جِذَر من الطلبة(٢).

لعل هذا مأخوذ من «انجذر الحبل والصاحب، ومن كل شيء: انقطع»(٢) فهو انقطاع من المسير الطبيعى للحالة النفسية أعنى الشعور بالملل. والأصل فيه (جَذَر الشيءَ جذراً إذا قطعه) وهو فى اللهجة جِذَر.

(جذع): جِذَعْ: تطلق على الشاب عند سن البلوغ، والأنثى إجْذَعَهْ، وجِذِعْ: هو ساق النخلة أو جذع النخلة(٣).

والمعنى صحيح ولكن بناء المعنى الأول فى الفصحى (جَذَع) على وزن فَعَل. والثانى على وزن (فِعْل) أى (جذع).

(جذل): جِذْلِة: تطلق على القطعة الصغيرة من الحطب المراد إشعالها(٤). ذلك أن الجذل فى الفصحى «ماعظُم من أصول الشجر وما على مثال شمارخ النخل من العيدان» فالجذلة فعلة منه ويكسر أولها مع ثالثها فى اللهجة.

(جرب) : إجْرَاب: كيسٌ أو حزام من الجلد يستخدم لحفظ النقود.والجَرَبُ مرضٌ جلدى(٥)، وهو من الفصيح وهم يستعملونه بالكسر (الجراب) وينطق إجراب للظاهرة المنتشرة فيهم بإسكان الأول.

---

(١) الجذ: القطع المستأصل، وجذذت الشيء كسرته وقطعته والاسم الجذاذ مثلث. التاج (جذذ) ٢/٥٥٥.

(٢) قاموس الأريج ص١٣٣ وانظر تاج العروس ٣/٩١.

(٣) السابق نفسه وتاج العروس ٥/٢٩٨.

(٤) السابق نفسه وتاج العروس (جذل) ٧/٢٥٥.

(٥) السابق نفسه وتاج العروس (جرب) ١/١٧٩.

(جربع) الجِرْبُوعُ: حيوانٌ صغير فى حجم قبضة اليد أو فى حجم وشكل الفار الصغير من فصيلة القوارض، يمتاز بقصر يديه الأمامية وطول الخلفية يقف عليها منتصباً، وله ذيل يعادل طوله ثلاثة أضعاف طول جسمه تقريباً، ينتهى بكتلة من الشعر، ورأسه يشبه إلى حد كبير رأس الفار يأكله سكان الصحراء مشوياً لأنه من آكلة العشب(١).

(جرش): جِرِيش: من الأكلات الشعبية اللذيذة والمشهورة فى القصيم بل فى نجد كلها، وطريقة إعداده تتمثل في أن يُغْلَى الماءُ فى قدرِ الطبخ بعد إضافة قليلٍ من الملح وقطع صغيرة من الشحم (شحم لية الخروف أو شحم الجمل) ثم تضاف كمية معينة من اللبن الحامض، مع قدر من حبوب القمح المجروش، ويترك على نار هادئة لمدة كبيرة أو طويلة حتى تصير هذه المخلوطات كلها كالعجينة، ثم تهرس بعد ذلك بالمهراس وهو أداة خشبية خاصة، وبعد ذلك يوضع الطعام فى طبق الأكل ساخناً مع عدد من الفلفل الطازج، ويوضع فوق الطبق قليل من البصل المحمر بالزيت، أو بالسمن البلدى والمتبل بالكمون والفلفل الأسود، وهذه هى طريقته قديماً، أما فى وقتنا الحاضر فيتم إعداده مع الطماطم الطازجة ولحم الدجاج أو لحم الضأن المنزوع الدسم(٢). ويقال: جرشت الحب إذا لم يعطه حقه فى الطحن فهو جريش، وصوته جرش: أى خشن.

ذكر الزبيدى «جرش الشىء: لم ينعم دقه فهو جريش» و«الجرشية ضرب من الشعير أو البر» كما ذكر أن من معانى الجرش: الأكل»(٣).

---

(١) السابق ص١٣٤.

(٢) قاموس الأريج ص١٣٥.

(٣) وهذا يدل على فصاحة الاستعمال. انظر تاج العروس (جرش) ٢٨٨/٤.

جزم (جزم): بفتح الجيم وكسر الزاي، وتعني: من المؤكد، كقولهم (جزم إن المدير ماراح يجي اليوم) أي من المؤكد أنه لن يحضر، وجزم بكسر الجيم تعني قرر مثل: فلان جزم يسافر للرياض، وأنا جزمت أحج هالسنة، وأما (جِزَم) فجمع جزمة وهي الحذاء[1].

والمادة في المعاجم تدل على القطع مما يبين صحة استعماله إلا أنهم انحرفوا بصيغة الفعل[2].

(جزو): تعني الـ (جُزْء)، وتطلق عادة على جزء القرآن الكريم، يقال: جزو عمه، وجزو تبارك وهكذا، فنراهم أبدلوا الهمزة واواً بعد الصوت المضموم، إذ تسهل الهمزة إلى حرفٍ مجانس للحركة عندهم كما قالوا (بير) في (بئر) و(ذيب) في (ذئب)، و(سال) في (سأل) وهكذا.

(جسر): جَسَّر: أي شجع، يقال: الشرطي جَسَّرني ودخل معي في الظلام: أي شجعني ورافقني في الدخول إلى المكان المظلم، (وامي جسرتني) و(أنا جسرت صديقي).

والاستعمال فصيح، ذلك أن «الجَسْرَ المقدامُ الشجاع ومثله الجَسُورُ»[3]. «وتَجَاسَرَ عليه إذا اجْتَرَأ وأقدم»[4].

---

(١) قاموس الأربع ص١٣٥.

(٢) انظر تاج العروس ٢٢٨/٨. ولم أعثر على (جزمة) بمعنى الحذاء. والظاهر أنها مولدة، وهي مقطوعة من جلد الإبل والبقر، وإذا كانت «الجزمة الصرمة من الإبل والفرقة من الضأن كما نقل عن الجوهري» التاج ٢٢٨/٨ فلعل تسميتها بالصرمة أيضاً لأنها تقطع من الجلد.

(٣) تاج العروس (جسر) ٩٩/٣.

(٤) السابق ص١٠٠.

(جسم): الجسم: جسم الإنسان، وينطقون ماكان بالقاف جيما قاهرية فيقولون جسم أى قطع الشىء ووزعه حسب التقسيم أو قسمه نصفين، وقسم بمعنى وزع، يقولونها (جَسّم).

(جسس): جَسّ الشىء: تحسسه بيده، وجاس بمعنى اختبر وتحسس، يقال: جاس ولده اصْغِير وهو نايم، أى تحسس جسده أثناء نومه، وجس الشىء بمعنى: عاينه وقدّر وزنه[١].

(جصص): يقال: الجص وهو نوعٌ من الأسمنت الأبيض، وجِصّه: بناء كان يعمل قديماً على شكل صندوق يبنى من الإسمنت الأبيض، ليحفظ فيه التمر إلى فصل الشتاء لأكله فيما بعد، وتسمى (منقوله) وتنطق بالجيم القاهرية[٢].

وكلمة جَصّ بالفتح ويكسر وهو الأفصح وهى معربة، وسميت الجصة بهذا الاسم لأنها كانت تصنع من الجص، يقال: جصص البناء طلاه بالجص»[٣].

(جطل): أَجْطَل: صفة تطلق على الشخص الأعسر الذى يستخدم يده اليسرى فى سائر أعماله كالكتابة مثلاً[٤]. ويرادفه أشدف.

ورد فى المعجم (جطلاء النوق: التى لاتمضغ على حاكّةٍ، والحاكّة السن» ولا أدرى اشتقاق العامية للأجطل، ولم أعثر عليها فى المعاجم.

---

(١) وهو كذلك فى الفصحى، ونرى تجسس وتحسس بمعنىً، والجواس والحواس وفرق بعضهم بينهما، وهو بالجيم يكون باليد كالجس، ويكون مجازاً فى غير الحسيات انظر تاج العروس (جس) ٤/١١٩.

(٢) قاموس الأريج ص١٣٦.

(٣) تاج العروس (جص) ٤/٣٧٧.

(٤) الأريج ص١٢. وانظر تاج العروس (جطلاء) ٧/٢٥٧ و(حك) ٧/١٢٢.

(جعص): جَعْص: اسمٌ لبراز الكلب أو القط. وجِعْمُوص: تطلق على البراز اليابس للإنسان(١). وهو من استعمال البدو. ولم أعثر عليه.

(جعل): جَعَل: نوعٌ من الخنفساء، وجَعْلك: أي أتمنى لك، مثل أن يقال: جعلك يسلم أي أتمنى لك السلامة. ويقال: جعلك تموت: أي أتمنى لك أن تموت(٢).

(جَغْفَه) هو مايملأ الكف المفتوحة من الأشياء الصُّلْبة كالحبوب، وجَغَفَهُ: أى قَبَّلَهُ بشدةٍ(٣).

(جغم): جُغُم: ملء الفم ماءً، وإذا قيل: فلان جَغَمْ جُغُمْ أى ملأ فمه الماء، وقولهم: إجْغَمْ من الماءِ: أى اشرب من الماء بملء كف يدك، وكَغَم من الماء: شرب بفمه مباشرة(٤).

(جفر): جُفْرَةٌ: هى الحفرة التى حدثت طبيعية بدون حفر أحدٍ لها، والحُفْرَةُ: هى التى تم حفرها بأداة وبيد الإنسان. والجَفْرَةُ: تطلق على الماعز الفتية عند البدو(٥).

واستعمال البدو عربى فصيح ذلك أن «الجَفْر بفتح فسكون إذا بلغ ولد المعز أربعة أشهر وجفر جنباه وفصل عن أمه وأخذ فى الرعى، وكذا يقال الجفر من المجاز يطلق على الصبى إذا انتفخ لحمه وَأَكَلَ وصارت له كرش» ويستعمل الجفر والجفرة فى البئر التى لم تطو(٦).

---

(١) الأريج ص١٣٦، ١٣٧.

(٢) الأريج ص١٣٧.

(٣) الأريج ص١٣٧.

(٤) قاموس الأريج ص١٣٧.

(٥) السابق نفسه.

(٦) تاج العروس (جفر) ٣/١٠٤-١٠٥ واستعمالها بالهاء فصيح فيهما، إلا أنه فى اللهجة فرق بينهما فى الضبط فانحرفوا فى الأولى عن الصيغة الأصلية.

(جفش): جَفَّش: تطلق على الشخص شديد المراس القاسى فى تعامله، وتصرفه هذا يسمى (جِفَاشِهْ)، والأنثى تسمى جَفْشِه، والجمعُ جَفْشِين[١]. ذكر الزبيدى قفش بالقاف، وأورد من معانيها بالجاف، ولعل أصلها بالقاف ونطقت جيماً قاهرية فى اللهجة، ومن معانيها «الأكلُ بشدةٍ والحلبُ بسرعةٍ والضرب بالعصا والسيف والقَفَشُ اللصوص الدَّعَّارُون»[٢].

(جكر): جَاكَر: صارع أو تسابق، وأجكره: أى صرعه وسبقه، ويسمى هذا العمل (مُجَاكْرَهْ) أو (إِمْجَاكْرَهْ)، وجاكرنى: صارعنى أو سابقنى وجاكره بالشعر أو الكلام: دخل معه فى محاورة[٣].

(جلف): الجِلْفُ يطلق على الشخص الذى لايُعْنَى بطريقة كلامه أو بنظافة ملابسه، فيكون رَثَّ الثياب، سَيِّءَ الطباع، وأسلوبه فى الحديث سوقى وغير مهذب. والجِلْفُ أيضاً: رغيف الخبز السميك الذى لم ينضج[٤].

ذكر الزبيدى أن «الجِلْفَ بالكسر الرجل الجافى.. وفى الصحاح: قولهم أعرابىٌّ جِلْفٌ أى جاف، وأصله من أجلاف الشاة وهى المسلوخة بلا رأس ولا قوائم ولابطن.. والجِلْفُ: الغليظ اليابس من الخبز»[٥] وهذا يدل على فصاحة هذا الاستعمال.

---

(١) الأريج ص١٣٧.

(٢) انظر تاج العروس (جفش) ٤/ ٢٩٠ وذكر أنها يمانية و(قفش) ٤/ ٣٤٠ ولعل هذه المعانى يدخل فيها المعنى الذى استعمل فى لهجة القصيم.

(٣) الجيم والكاف لايجتمعان فى كلمة عربية.

(٤) قاموس الأريج ص١٣٨.

(٥) تاج العروس (جلف) ٦/ ٦٠.

(جلل): جِلّ تعنى ازحف أو ابتعد قليلاً، وهذه الكلمة كانت تستخدم قديماً، مثاله حين يجلس أحدهم على بساط فيريد الآخر سحبه لتنظيفه يقول له: جِلّ أى ابتعد عنه قليلا، وإذا قيل لك: جل عن هذا المكان أى اخرج وابتعد عنه[(١)] وتنطق الآن عند بعضهم (زِلّ). وتطلق على معظم الشىء مثل (جُلّ اهتمامى) بهذا المعنى فى هذه الأيام، وهذه استعمالات فصيحة، أما جِلّ الأولى فهى بمعنى التحرك، وجلا عن البلد: تركها إلى بلد آخر[(٢)].

(جمبز): جِمْبَازِي: يطلق على الشخص المخادع، والأنثى (جمبازية)[(٣)] وتطلق على لعبة رياضية فى كمال الأجسام[(٤)]. ولم أعثر عليها بالمعنى الأول فى المعجمات.

(جمر): جَمَّر: أى تحول الحطب أو الفحم المشتعل إلى جمر[(٥)]. الاستعمالا فصيح «فالجمرة: النار المتقدة، وإذا برد فهو فحم»[(٦)].

(جمع): جِمْع: بكسر الجيم وتسكين الميم والعين: تطلق على قبضة اليد المعدة للكم شخص آخر على وجهه.[(٧)]

المادة تدور حول «ضم الشىء بتقريب بعضه من بعض، وجمع الكف بالضم وهو حين تقبضها يقال ضربته بجمع كفى»،[(٨)] واللهجة تستعمله بكسر الجيم بمعناه .

---

(١) قاموس الأربع ص١٣٧، ١٣٨.

(٢) انظر تاج العروس (جل) ٧/ ٢٦٠.

(٣) قاموس الأربع ص١٣٩.

(٤) وهى فرنسية. انظر دراسات لغوية ص١٤٤.

(٥) قاموس الأربع ص١٣٩.

(٦) تاج العروس (جمر) ١٠٧/٣.

(٧) قامسو الأربع ص١٣٩ .

(٨) تاج العروس (جمع) ٣٠٤/٥ و ٣٠٥ .

(جمل): جمال: الجَمَّالُ هو راعى الجمال[(١)].. الجمال على وزن فعال قياسية فى الحرفة. وعند الزبيدى أن «الجَمَّالة مشددة أصحاب الجمال كالخَيَّالة والحَمَّارة»[(٢)] .

(جمم): جَمَّا: تطلق على الماعز ذات القرنين، ويقال هى الشاة التى لاقرون لها. [(٣)] وهذا الاستعمال من قصر الممدود. قال الزبيدى «والأجم: الكبش بغير قرن، وشاةٌ جَمَّاءُ: لاقَرْنَ لها»[(٤)].

(جنب): جَنِّب أى قف بجانب الطريق، وتشتهر هذه الكلمة لدى أفراد شرطة المرور، فحين يرغب جندى المرور من قائد السيارة التوقف نتيجة مخالفة مرورية أو تفتيش طارىء فإنه يأمره قائلاً: جَنِّب أى قف بجانب الطريق، وتأتى بمعنى قاطعْ أو خاصمْ. فإذا قيل: جَنِّب فلاناً فمعناه لاتتحدث معه ولاتقترب منه. [(٥)]

وأصل معنى الجنب: الجارحة ثم استعير للناحية التى تليها كاستعارة سائر الجوارح لذلك كاليمين والشمال، والجانب: الناحية والاستعمال فصيح، والمعنى الأخير مأخوذ من جَنَبَه وتَجَنَّبَهُ واجتنبه وجانبه وتجانبه بمعنى بَعُدَ عنه، وجنبه بمعنى نَحَّاه. [(٦)] وهو تطور فى الدلالة نقل من الحسى إلى المعنوى .

---

(١) الأربع صـ١٣٩ .

(٢) تاج العروس (جمل) ٢٦٣/٧ .

(٣) السابق نفسه.

(٤) تاج العروس (جم) ٢٣٨/٨ .

(٥) الأربع صـ١٣٩ وصـ١٤٠ .

(٦) انظر تاج العروس (جنب) ١٨٨/١ – ١٨٩ .

(جهز): جهاز: يطلق الجهاز على مهر العروس. وفي المعاجم أن الجهاز يطلق بالفتح على «ماعلى الراحلة. ويطلق على ماتَجَهَّزَ وتَهَيَّأ»،[١] ولعل المهر لهذا الاستعداد للفرح.

(جهم): جَهَام: يطلق على السحاب الذى ليس به مطرٌ، ومفرده (جَهَامَة). وكذا يطلق على تصور شخص وليس بشخص فى الظلام كالسراب.

واستعمال الجهام فى السحاب فصيح. وإطلاقه على مايَتَخَيَّلُ وليس بشيء تسمية لها بما يحدث فى هذا الوقت. يقال الجهمة أول مآخير الليل.[٢]

(جوز): جاز: أى صَلَح، يقال: هذا البيت جاز لى، وهذه السيارة جازت لى: أى صلحت لى وأعجبتنى، وتأتى بمعنى توقف، يقالك الولد جاز عن اللعب وراح يذاكر أى توقف عن اللعب، وذهب للمذاكرة.[٣]

(جود): جَوِّد أى أمسك، إذا قيل: جَوِّد الكتاب فالمعنى أمسكه، وإذا قيل (جَوِّد الباب) فالمعنى اخرج من المكان.[٤]

(جول) الجَال: هو حافة البئر، وتكون عادة من الصخر أو الأسمنت. هذا استعمالهم. وقد ذكر الزبيدى أن «الجول: ناحية القبر والبئر والبحر والجبل وجانبها كالجيل بالكسر والجال»[٥].

---

(١) تاج العروس (جهز) ٤/٢٢ - ٢٣.

(٢) تاج العروس (جهم) ٨/٢٣٤ وفيه «وذلك مابين الليل إلى قريب من وقت السحر، أو بقية سواد من آخره».

(٣) يقال: جوز له ماصنعه وأجاز له بمعنى سوّغ له ذلك، وهذا من الفصيح انظر تاج العروس (جوز) ٤/٢٩ أما استعماله بمعنى التوقف فهو من تجاوز بمعنى أغضى. ٤/٣٠.

(٤) هذا بعيد عن معانى المادة انظر (جود) فى تاج العروس ٢/٣٢٧.

(٥) تاج العروس (جول) ٧/٢٦٧.

(جوي): الجاوي: نوع من البخور يجلب من جاوة، وقد يقال: (جَاوْنيّ). بالنسبة إليها فاللفظة دخيلة. وجاوة تقع فى أندونيسيا. فهنا نسب إلى بلده الذى جلب منها، أما فى الفصحى «فالجوى هوى باطن، والحزن، والماء المنتن المتغير»(١).

(جاب): أى أحضر، وهو منحوت من (جا ء ب) يقال: الأستاذ جاب أوراق الاختبار)، أى أحضرها، و(أنا جبت الأولاد من المدرسة) و(الزوجة جابت الأكل على السفرة)، وجبهم السائق، وجبنى، و(جوك) أى جاءوا إليك، وأنا جونى الأهل، وهى جوها ، وهم جو يعنى جاءوا(٢).

و(جب) فعل أمر بمعنى أحضر، وهو منحوت من (جىء ب) يقال: (جب لى الملف) أى قم بإحضاره، و(أنا جبت السيارة) و(هى جايت الغدا). والمادة (جاء الرجل يجىء جيئاً وجَيْئَةً) بالفتح فيهما والأخير اسم مرة بمعنى أتى، وقال الراغب: المجىء هو الحصول)(٣).

(جيك): جِيكْ: إناءٌ يوضع به ماء الشرب أمام سفرة الطعام.(٤).

(جَيَّم): أى صَعُبَ فتحُه يقال الباب جيم أى صعب فتحه بسبب الصدأ أو غيره.(٥)

---

(١) انظر تاج العروس (جوى) ١٠/٧٩ .

(٢) انظر قاموس الأريج ص١٣٠ وص١٤١ والتفسير بالإحضار تفسير بالمعنى لأنه فى الفصحى بمعنى الإتيان أو الحصول .

(٣) تاج العروس ١/٥٣ .

(٤) الأريج: ص١٤١ والكلمة غير عربية وأرجع أنها فارسية وجيكان بالكسر موضع بفارس كما نقل الزبيدى عن الصاغانى. انظر تاج العروس ٧/١١٦ .

(٥) لايوجد فى المعاجم بهذا المعنى، وإنما يوجد فيها «جَيَّم جيماً حسنةً أى كتبها» تاج العروس (جيم) ٨/٢٣٦ فلعلها كتابة محكمة فهم حملوا الإغلاق المحكم على كتابة الجيم المحكمة. ونقلوها إلى هذا المعنى فى العامية .

حرف الحاء

(حَاتّْ): أى متساقط، يقال شَعَر الشَّيَّبان حَاتّ يعنى متساقط، وأوراق الشجر يقال فيها الورق (بالجيم القاهرية) حات. ذكر الزبيدى «الحتُّ والانحتات والتَّحَاتُّ والتَّحَتْحُتُ: سقوط الورق عن الغصن وغيره»(١) مما يدل على أنه فصيح. وتساقط الشعر منه. وتحات الذنوب مجاز.

(حتر): يقال احتر، فعل أمر بمعنى انتظر، احترنْ فى المكتب يعنى انتظرنى، وأنا احْتَرِيتك يعنى انتظرتك، وأبى احترانى على العشا: يعنى انتظرنى، والزوجة احترتنى، وهم احْتَرُونى، وأنا احْتَرِيتها، والجماعة احْتَرُوك، وماذا نفعل فى هذه الحِرْوَة؟ يعنى فى الانتظار، أما (احتر الطعام) و(احتر الجو) فيعنى ارتفاع حرارته، ويقولون: ماء حَارٌّ ويستعمل لفظ ساخن قليلاً، ومن تطور الدلالة المجاز فى قولهم: فلان احتر قلبه (بالجيم القاهرية): يعنى شعر بالقهر الشديد، ويقال: فلان به حرة، يعنى به غيظ شديد، وإذا قيل لك: لاتحتر فمعناه: لاتهتم.

ومادة (حتر) فى المعاجم تدل على «الشد والإحكام، ومنه حتر العقدة: أحكم عقدها، وكل شد حتر، وتحديد النظر، والتقتير، والأكل الشديد، والإعطاء أو تقليله»(٢) .

---

(١) تاج العروس ٥٣٦/١ .

(٢) تاج العروس ١٢٢/٣ .

(حثل): إِحْثَالَه هكذا تنطق، وهى الحُثَالة، ويراد بها مايتبقى من ورق الشاى فى قعر الإبريق، وكذا مايتبقى من القهوة فى الدَّلّه. ويسمى (حِثْرَاب) أيضاً.(١) واستعمال الحثالة على وزن كناسة بهذا المعنى فصيح.(٢)

(حجا): إِحْجَا: تطلق على الساتر من قماش أو خشب أو بناء أو جزء من الخيمة، ومن المجاز قولهم: (الله يحاجى عليك) أى الله يسترك بستره، وتستعمل (احْجَا) أيضاً بمعنى حاول إزالة النسيان وتذكر موضوعاً ما. بمعنى افتكر فى العامية المصرية. من معانى المادة حفظ السر وكتمانه، يقال منه حجا السر، وكذا المنع يقال حجا يحجو أى وقف ومنع.(٣) فلعله من هذا المعنى .

حجج (إِحْجَاج) تعنى الجبين والحواجب، يقال قَطَّب إِحْجَاجَهْ، (بالجيم القاهرية للقاف) بمعنى قَطَّب جبينه وعَبَس، ومثله: فلان مُعَقِّد إحجاجه، بمعنى عابس، أما قولهم: فلان فَلّ احجاج، فمعناه: فى غاية المرح والسعادة والسرور. وذلك الاستعمال له أصل «فالحجاج عظم مستدير حول العين ينبت على الحاجب ويقال هو الأعلى تحت الحاجب»(٤) ومن معانى (فل) الكسر والضرب،(٥) فمعنى التركيب إزالة وفك الجبين والحواجب .

(حجر) (إِحْجَر): تعنى الحُجَر جمع حجرة، و(احْجِر) بكسر الجيم تعنى تحويط الشىء وحجزه، ويقال: احْجُرْه بمعنى فاجئه وأمسكه واقطع عليه

---

(١) قاموس الأريج ص١٤٦ .

(٢) تاج العروس (حثل) ٢٧٣/٧، وكذلك الحثرب من الفصيح ولكنهم انحرفوا بصيغته انظر (حثرب) فى تاج العروس ٢٠٢/١ .

(٣) تاج العروس ٨٣/١٠ .

(٤) تاج العروس (حج) ١٨/٢ .

(٥) السابق (فل) ٦٥/٨ .

الطريق. ورد أن (حَجْر جمع حَجْرَة للناحية كجَمْر وجَمْرَة كالحُجُرات محركةً على القياس) (١) والمادة تدور حول المنع فيدخل فيها التحويط وقطع الطريق على المار.

(حجم) (إِحْجَامِهْ): الحجامة : أسلوب علاج كان يستخدم من عصور قديمة ولازال موجوداً حتى وقتنا الحاضر، وورد فى الطب النبوى، ويقوم به رجال ذوو خبرة وباع طويل فى العلاج والتداوى بالأعشاب وهو يعتمد على استخراج الدم الفاسد من الرأس أو الظهر أو أجزاء أخرى من الجسم بعمل شطبٍ بسيط بالموسى، وسحب كمية من الدم بسيطة. والكلمة بهذا المعنى فصيحة إلا أن نطقها يختلف فالحجامة ككتابة وهم ينطقونها احجامه. (٢)

(حجل): حْجَال وِاحْجُول: حلية نسائية عبارة عن طوق صغير مستدير الشكل، مصنوع من الفضة عادة، يلبس فى الساق، ويحدث صوتاً حال الحركة، (٣) وحجل: تعنى قفز. (٤)

(حرج) (حَرَاجٌ): هو السوق الشعبى الذى تباع فيه الأشياء القديمة مثل الملابس والأوانى والأثاث والمفروشات .

ورد فى المعاجم أن «الحراج غِيَاضٌ من شجر ملتفة» (٥) وتكون فى أطراف البلاد وواسعة، وهذه الأسواق تقام قريباً منه فسميت باسمها للمجاورة.

---

(١) تاج العروس (حجر) ١٢٤/٣ .

(٢) انظر تاج العروس (حجم) ٢٣٧/٨ .

(٣) وهو استعمال فصيح «يقال فى ساقها حَجَلٌ أى خلخال، جمعه أَحْجَالٌ وحُجُولٌ» ورد فى شعر النابغة. وقد انحرفوا بالصيغة انظر تاج العروس (حجل) ٢٧٤/٧ .

(٤) وكذا استعماله بمعنى قفز فيه تخميم لاستعمال خاص انظر السابق نفسه .

(٥) تاج العروس (حرج) ٢٠/٢ .

حبر (حُبَارَه): نوعٌ من الطيور لذيذ الطعم يحب اصطيادها هواة الصيد في الصحراء بواسطة الصقور أو البنادق. وهو الحُبَارَى بالضم في الفصحى «طائر طويل العنق رمادي اللون على شكل الأوزة، في منقاره طول، ومن شأنها أن تصاد ولاتصيد»(١).

(حَبْحَر): تطلق على قرن الفلفل الشديد الحرارة ويسمى (شطه). والذي في المعاجم (حبجر) بالجيم وتدل على الغليظ من أي نوع كان.(٢)

حَبْحَب: تطلق على البطيخ الأحمر، والمفرد (حَبْحَبَة) وينطق بالتفخيم (حبحب) فتحس في الباء وفتحتها مماثلة للصلاة بتفخيم الألف. والكلمة من (حب حب) بمعنى بذر البذور أو من قولهم (حب حب إلى هذا الشيء بمعنى ماأحبه)(٣) مع التكرار للتوكيد.

حبس: الحَبْسُ هو السجن، وحِبْس مرتفع يبنى في البيت الطيني القديم يتم الجلوس عليه لشرب الشاي عصراً.

المادة تدل على المنع والإمساك وهو ضد التخلية، فاستعماله في السجن فصيح وإطلاق الحبس بالكسر على هذا المرتفع تعميم في الدلالة لأنه (الحبس) يطلق على جبل في ديار بني أسد.(٤)

حجب (حُجْبِة): هي الاعتماد في الأكل على الطعام المسلوق فقط مع التقليل من الدهون والأملاح. وفي ذلك منع من الحرية في الأكل. والمادة تدور حول المنع.(٥)

---

(١) تاج العروس (حبر) ١١٨/٣.

(٢) تاج العروس (حبجر) ١٢١/٣.

(٣) انظر تاج العروس (حبب) ١٩٧/١.

(٤) فهم أطلقوه على المرتفع الذي يجلسون عليه لشرب الشاي ففيه نقل وحمل على النظير انظر تاج العروس (حبس) ١٢٤/٤.

(٥) انظر تاج العروس (حجب) ٢٠٣/١.

حرش (حَارَش) أى قام بالاستفزاز، يقال: فلان حَارَش مدير المؤسسة، أى قام باستفزازه، وإذا قيل لك لاتحارشنى فمعناه لاتستفزنى. ويقال أيضاً: حَرَش أى خَشِن، وعادة ماتوصف بها بشرة الإنسان كأن يقال: راحة يد الفلاح حَرَشة، أى غير ناعمة، أو باطن قدمه حَرَشة، وفلانه خدها حَرَش: أى غير ناعم، ومن المجاز: فلان لسانه حَرَش: أى أنه بذىء وغير مهذب فى كلامه، والصوت المحبوب يسمى «حَرَش»[1].

استعمال (حارش) من حرش الضب يحرشه فهو حارش الضباب لاصطيادها، أما حرش فى معنى الخشونة فهى من (حريش) ولكنهم حذفوا الباء، يقال عَجُوزٌحريش أى خشنة المس. وأما استعماله فى البذىء فهو من حرش بمعنى خدش.[2]

حرص (حَـرِيص): من الحرص، يقال: هو حَـرْصَـان عليك، وأنت ولد حَرِيص، ويصغر على (حِرَيِّص) ويسمى به.

وفى المعاجم أن «الحرص بالكسر الجشع وهو شدة الإرادة والشره إلى المطلوب»[3] فهو بمعنى الكياسة والفطنة، وفى القرآن بمعنى فرط الشره، وبمعنى الشفقة والرحمة.[4]

---

(١) انظر قاموس الأربع ص١٤٣ وص١٤٩ .

(٢) انظر تاج العروس (حرش) و(حريش) ٤/ ٢٩٥ أما استعماله فى الصوت فلا أدرى له وجهاً وإن كان فى تاج العروس السابق من معانى (حريش) الخشناء فى صوت مشيها).

(٣) تاج العروس (حرص) ٤/٣٧٨ .

(٤) ومن الأول قوله تعالى ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ﴾ ٩٦/ البقرة ومن الثانى قوله تعالى ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ ١٢٨/ التوبة. وعليه فمنه ماهو محمود ومنه ماهو مذموم.

حزم (إِحْـزَام) هكذا ينطق، وهو الحِـزَامُ، وبه يسـمى الأبناء ومن أسـماء الصحابة: حكيم بن حزامٍ رضى الله عنه، فالتسمية به قديمة، والحزام: شريط يلف بالبطن فوق الملابس، ويصنع عادةً من الجلد، به خروم، ونوع آخر به جيوب صغيرة لوضع النقود أو بعض المستلزمات الأخرى كالبندق أو الرصاص للمحاربين ولصيادى الصحراء والحجم الكبير منه يسمى (كَمَر). والحزام فصيح يقال جعل له حزاماً أى شَدَّ وسطه بحبل.(١)

حَسَّن: (أَحْسَنْتَ): كلمةٌ يكثر استخدامها، وتعنى (شكراً)، يقول الرجل للآخر (أحسنت) فيرد عليه الآخر (وَنْت) أى وأنت كذلك وَحَسَّنَ: أزال شعر رأسه أو لحيته بالموسى، يقال: فلان حَسَّن لحيته وأنا حَسَّنت شعر رأسى أى حلقته عن آخره، والمُحَسِّن: الحلاق وينطق إِمْحَسِّن والاستعمال صحيح.(٢)

حسف (حَسَافِهْ) و(إِحْسُوفَهْ) و(حْسُوفَهْ): تعنى الندم الشديد على مافات(٣) يقال: أنا مِتْحَسِّف لأنى مارحت معهم، أى أشعر بالندم لعدم ذهابى معهم. وفى نطقها الثلاث الكلمات التى سبقت.

وهذا الاستعمال مخالف لما فى الفصحى، فالحُسَافَةُ ككناسة تطلق فى الفصحى على"ماتناثر من التمر الفاسد والغيظ والماء القليل وبقية الفضة»(٣) ويمكن حملها على أنها بقية فى النفس.

حسحس: أى قام بِلَسْعِ خَصْمِهِ بطرف غُتْرَتِه، وتأتى بمعنى أحرق رأس الحزوف بعد ذبحه حتى يزيل عنه الشعر ويتم تنظيفه لطبخه.(٤) والمادة من

(١) تاج العروس (حزم) ٨/ ٢٤٥ وإطلاق الكمر عليه مجاز انظر تاج العروس ٣/٥٢٨.

(٢) انظر تاج العروس (حسن) ٩/١٧٥- ١٧٦ وقاموس الأريج ص٤٩ وص١٥١.

(٣) قاموس الأريج ص١٥ وص١٥٠ وص١٥١ وانظر تاج العروس (حسف) ٦/ ٧٠.

(٤) تاج العروس ٤/ ١٢٨

الفصيح، إذ من معانى «الحَسّ الوجع، ويقال حَسَّهُ حَسّاً، والصاد لغة فيه أى أحرقه، وحسست اللحم وحسحسته: جعلته على الجَمْر»(١).

حَسْرَان: من الحسرة تعنى الشخص المتحسر على شيءٍ مّا، ونطقها بالصاد له دلالة أخرى،(٢). ووزنها فعلان (فالحصران) بالصاد من (حصر) ومعناها: الشخص الذى يشعر برغبة ملحة وشديدة فى التبول .

وهذا الاستعمال من فصيح الكلام «يقال حسر كفرح: ندم على أمر فاته أشد الندم، وتحسّر الرجل إذا تلهف»(٣) و«الحصر احتباس ذى البطن، ويقال حصر عليه بوله وخلاؤه»(٤) فترى العامة خصصته بالبول .

حسس: الحِسُّ: يقصد به الصوت الهامس أو الحركة الخفيفة التى لايعرف مصدرها، يقال: حِسّ بمعنى شعور كأن يقال: فلان مايحس باللى حوله، أو زوجتى ماتحس فينى: أى لاتشعر بوجودى، و(حَسّ): معناها شعر يقال: المريض حس بالدكتور.(٥) واستعمالها من فصيح العامى(٦).

(حسو): حِسْوٌ: هو البئر، وجمعه حْسَاوَه. ولعلها مأخوذة من الحِسى بالكسر وهو الماء القليل. فحدث فيها هذا التغيير.(٧)

(حسل): حسيل: الحسيل يطلق على ابن البقرة المولود حديثاً.

---

(١) قاموس الأريج ص١٥١ وانظر تاج العروس (حسس) ١٢٨/٤ .

(٢) قاموس الأريج ص١٥١ .

(٣) انظر تاج العروس (حسر) ١٤٠/٣ .

(٤) السابق (حصر) ١٤٣/٣ .

(٥) قاموس الأريج ص١٥١ .

(٦) انظر تاج العروس (حسس) ١٢٩/٤ .

(٧) تاج العروس (حسا) ٨٩/١٠ .

جاء في هذه المادة أن «الحَسِيلَةَ ولدُ البقرة عن الأصمعي... والحسيل كأمير جمعه، وقيل الحسيل البقر الأهلي لاواحد له من لفظه»(١). مما يدل على أن الاستعمال من الفصيح .

(حشا): حَشَا: ملأ، يقال: فلان حَشَا الكيس، وحشا ثيابه بأوراق، أي ملأ جيوب ملابسه بأوراق، والطباخ حَشَا الدجاجة بالبصل، وحَاشِي جمل صغير السن لايتعدى عمره سنةً وحَشَا: أقسم، يقال: حَشَا والحَشَا عن ألفِ يمين.(٢) ويقولون حشا لله مارأيته .

وهذه الاستعمالات بمقارنتها بما في المعاجم يتضح ورود معنى «الحَشْو مِلْءُ الوِسَادَةِ وغيرها بشيءٍ كالقطن ونحوه» «والحَشْوُ: صغار الإبل التي لاكبار فيها» وكأن معنى القسم مأخوذ من «تَحَشَّى من فلان: تذمم» ومن قولهم «حَاشَىْ لله وحَاشَ لله»(٣).

وهذا يدل على قرب اللهجة من الفصاحة وينبوعها .

(حشَر): أي خنق بالدخان أو الغبار، يقال: فلان حشرنا بالتدخين، أي ضايق تنفسنا بتدخينه، ويوصف المكان الكثير الغبار أو الدخان بأنه حَشَرَةٌ.(٤)

ولعله من الحشر بمعنى الجمع لجمعه الغبار، أو من الحشرة: القشرة التي تلي الحب والجمع الحشر، أو من الحشر بمعنى النخالة في لغة اليمن.(٥)

فإطلاقه في اللهجة على الدخان من باب التطور الدلالي .

---

(١) تاج العروس (حسل) ٧/٢٧٨ .

(٢) قاموس الأربع ص١٤٤ وص١٥١ .

(٣) انظر هذه المعاني في تاج العروس (حشا) ١٠/٩٠ - ٩١ .

(٤) قاموس الأربع ص١٥٢ .

(٥) انظر تاج العروس (حشر) ٣/١٤١ - ١٤٢ .

(حشش): حَشّ: اغتاب، يقال: فلان حش في صديقه: أي اغتابه وتكلم فيه بما يسيئه، وفلانه حَشّت في جارتها، وحَشّ: جمع الحشائش من المزرعة، وحَشّاشٌ: يتعاطى مخدر الحشيش، وتطلق مجازاً على من يأتي بأفكار غريبة تثير الدهشة. (١) المادة تدل على إيقاد النار، يقال حش النار يحشها حشاً، وعلى القطع يقال حش الحشيش، قطعه و جمعه، وعلى الإصلاح مجازاً يقال: حش فلاناً يحشه حَشّاً: أصلح من حاله. (٢)

وتدخل استعمالات اللهجة تحت هذه المعاني .

(حشف): الحَشَفُ: التمر اليابس الذي يقدم علفاً للبهائم ولايصلح للاستهلاك الآدمي. (٣)

وهذا من فصيح اللغة: ذكرت المعاجم «الحشف بالتحريك أردأ التمر كما في الصحاح، أو هو الضعيف الذي لانوى له كالشّيص أو اليابس الفاسد منه، فإنه إذا يبس صلب وفسد لاطعم له ولاحلاوة» وورد في شعر امرىء القيس. (٤)

(حشم): احترم وقدّر، يقال: الموظف حشم مديره، والولد يحشم أبوه، أي يقدروالده، والزوجة تحشم زوجها، وإذا قيل لك: أنت إمَحْشُوم، أي لك تقديرك، والأنثى (امحشومه) والحشم: مرافقو الحاكم أو الأمير، واحْشِمْهُ:

(١) قاموس الأريج ص١٥٢ .

(٢) تاج العروس (حشش) ٢٩٧/٤ .

(٣) قاموس الأريج ص١٥٢ .

(٤) تاج العروس (حشف) ٦ / ٧٠ وبيت امرىء القيس:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رطباً وَيَابِساً ... لَدَىٰ وَكْرِها العُنَّابُ والحَشَفُ البَالِي .

أكرمه، وحشمني: أكْرمَنْ، واحشم: كن عفيف النفس، واحشم عن الزلات: عِفّ عنها. (١)

(حصن): حِصِن: جمع حِصَان، وحِصِّني: تطلق على الثعلب نسبةً، إذ يكنى (أبا الحُصَيْن)، وحْصَان القَايْلةُ (بالجيم القاهرية الجايله): اسم فرس النبي. (٢)

الحصان ككتاب الفرس الذكر لكونه حصناً لراكبه، والجمع أحصنة وحصان بالكسر. وهذا يدل على أن الخلاف في صيغة الجمع فهم قد اختصروها في البنية، وأبو الحصن وأبو الحصين الثعلب. (٣) واستعمال (القايلة) فصيح ولكن حصان القايلة مولد. (٤)

(حِضّبُوا): التموا وتَجَمّعُوا، ويقال ذلك في الولائم الكبيرة عندما تحيط كل مجموعة من المدعوين حول صحن الأرز الكابسة تجد صاحب الدعوة يردد (حضبوا حضبوا) أي تجمعوا حول بعضكم البعض حتى يتمكن أكبر عدد من المدعوين من الجلوس معاً. (٥)

من معاني الحضب في الفصحى سرعة الأخذ، وعليها يحمل هذا الاستعمال. (٦)

---

(١) قاموس الأربع ص١٥ وص١٥٢ وهذه الاستعمالات فصيحة كما في تاج العروس (حشم) ٢٤٨/٨ .

(٢) قاموس الأربع ص١٥٣ .

(٣) تاج العروس (حصن) ١٨٠/٩ .

(٤) انظر تاج العروس (قيل) ٩٢/٨ .

(٥) قاموس الأربع ص١٥٣ .

(٦) تاج العروس (حضب) ٢١٦/١ .

(حطط): حِطّ: أي ضع، ويقال في تشاجر بعض الأشخاص مع بعض (الله يحط حيلهم) أي أتمنى أن يزيد الله من شجارهم، وإذا اختلفت مع شخص وقيل لك (لاتحط حالك حاله) أو (لاتحط دُوبَك دُوبُه) أي لاتتنزل إلى مستواه، وإذا قيل لك (حِطّ بالك) فمعناه: ركز فكرك وانتبه، وقولهم: حِطَّهْ: أي ضَعْهُ. (١)

ذكر الزبيدي أن «الحط الوضع كالاحتطاط»، وعليه فالاستعمال فصيح، وهم يؤثرون الكسر في (حط)، ومن المجاز الله يحط حيلهم وحط بالك في استعمال القصيم حملاً على ماذكره الزبيدي أن «من المجاز الحط في السعر أي الرخص به»(٢).

(حفظ): حْفَاظَهْ: تطلق على الفوط الصحية التي توضع تحت ملابس الطفل الصغير لحفظه من البلل، والحفيظة: بطاقة إثبات الشخصية(٣). المادة تدور حول حراسة شيء ورعايته. (٤) فيدخل فيها الحفاظة والحفيظة لأن من يحملها فهو مراعى في بلده وله حقوقه. والكلمتان محدثتان. والاستعمال صحيح .

(حفف): حِفَّهْ: الحِفَّة هي طرف الشيء مثل حِفّة السرير، أي طرفه، وحفة الطاولة: أي جانبها وطرفها. (٥) ويقال اتجه إلى عنيزة، والرس حفه: أي حفها بمعنى سر مع حافتها أي طرفها. هذا الاستعمال فصيح، وفي القرآن

---

(١) قاموس الأربج ص١٥٤ .

(٢) انظر تاج العروس (حط) ١١٧/٥ - ١١٨ .

(٣) قاموس الأربج ص١٥٤ .

(٤) انظر تاج العروس (حفظ) ٢٥٠/٥ .

(٥) قاموس الأربج ص١٥٤ .

﴿وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ﴾ ٣٢/ الكهف أي: جعلنا النخل مطيفة بأحفتهما أي جوانبهما » (١).

(حفل): إِحْفَالِهْ: مايقدم للعروس من الهدايا .

ذكر الزبيدى من معانى (حفل) و(تحفل) التزين: ويقال للمرأة: تحفلى لزوجك أي تزينى لتحظى عنده. (٢) والحفالة كلمة محدثة مأخوذة من هذا المعنى.

(حقق): حَقَّانى (بالجيم القاهرية) تطلق على الشخص الحريص على الحقوق، الصادق فى تعامله مع الآخرين، وحْقَاقَهْ: تطلق على الهدية التى يحضرها القادم من الحج، يقال (إِحْقُوق) و(إِحْقَاقه) (٣).

وكذا كلمة **(حق فلان)** بالجيم القاهرية، وفلان حق النحو، وحق التفسير بمعنى المختص بالنحو والمختص بالتفسير، ويقال (حقى بالجيم القاهرية) بمعنى ملكى، البيت حقى، والسيارة حقى، والمكتب حقى .

يطلق الحق على معان عدة تدور «حول الشيء الثابت المتحقق وجوده، فالحق خلاف الباطل، والحق الأمر المقضى، والحق الملك. والحق واحد الحقوق، والحق المال» (٤) وهذا يؤكد صحة الاستعمالات السابقة .

(حكك): حَكَّهْ: مرض يصيب الجلد بالحكة والاحمرار، وإِحْكَاكِهْ: هى مايلتصق بقعر القدر من الطعام، وخصوصاً من الأكلات الشعبية مثل (المرقوق

---

(١) تاج العروس (حفف) ٧٣/٦ ومعجم ألفاظ القرآن ص١٤٤ ط دار الشروق لأعضاء مجمع اللغة العربية سنة ١٩٨١ .

(٢) تاج العروس (حفل) ٧/ ٢٨٠ - ٢٨١ .

(٣) الأريج ص١٥٤ و ص١٥٥ .

(٤) انظر تاج العروس (حق) ٣١٥/٦ .

– بالجيم القاهرية) مثل الرقاق فى بعض البلدان، أو المطازيز: (خبز من بر)، أو الهريس أو الكبسة. [١] ذكر الزبيدى أن «الحكة بالكسر الجرب، وأن الحكة والجرب مترادفان، والحكاكة مايسقط من الشىء عند الحك» [٢] وهذا يدل على فصاحة الاستعمال والذى تغير هو هيئة الكلمة أو نطقها .

(حكم): إِحْكُومه: تعنى الأسرة الحاكمة، وحُكُمْ أى بالضبط يقال: أنا اشتريت الأقلام بمائة ريالٍ حُكُمْ، وصلاة الجمعة انتهت الساعة وحده حُكُمْ: أى الواحدة بالضبط. [٣] الحكومة كلمة فصيحة، وأصلها رد الرجل عن الظلم والاسم الأحكومة والحكومة بضمهما. [٤]

(حلل) حَلَال: تعنى ملك وخاصِيَّة، يقال: هالسيارة حلالى: أى ملكى، وتطلق أيضاً على مايملكه الشخص من أغنام وماشية ومرعى. [٥]. وحَلَّلَ: سامح وعفا، يقال عن الميت: الله يحَلِّلُهْ ويبيح منه، وتأتى بمعنى: فحص نفسه فى المختبر، يقال: حَلَّل البول أو البراز أو الدم بمعنى افحص. والجامع بين المادة واستعمالها بمعنى الملك هو كونها حلالاً له لالغيره، والتحلل من الذنب هو طلب العفو حتى يخرج الإنسان من الحرمة إلى الحل. أما استعماله بمعنى

---

(١) قاموس الأريبع ص١٥ وص١٥٥ .

(٢) تاج العروس (حكك) ١٢١/٧ .

(٣) قاموس الأريبع ص١٥٦ .

(٤) تاج العروس (حكم) ٢٥٢/٨ أما استعمال (حكم) بمعنى بالضبط أى مغلقة كالقفل على أى عقد مثل خمسين بالضبط فهو من «أحكم الفرس جعل للجامه حَكَمَةً كحَكَمَهُ حَكْماً» تاج العروس انظر ٢٥٣/٨ .

(٥) قاموس الأريبع ص١٥٦ .

الفحص فهو من «حل العقدة: نقضها فانحلت أى انفتحت وانفكت، وكل جامد أذيب فقد حل حلاً» كما ذكر الزبيدى»[١].

(حمر): حَمَرْ: هو اللون الأحمر، والنطق بالإسكان، وبدون (همزة) فالألوان لايأتى منها بدون الهمزة إلا لونان الأحمر، والأخضر، يقال حَمَرْ، وَخَضَرْ. والحمرة: ماتضعه النساء فوق شفاههن، والذى يسمى (روج) وهى فرنسية (Rauge)[٢].

«والأحمر مالونه الحمرة يكون فى الثياب وغيره»[٣]، وهم يحذفون الهمزة من أوله .

(حمس): قام بالتحميص، يقال: فلان حَمَّس القهوة أى قام بتحميصها، وفلانة احمست البصل أى قامت بتحميره بالزيت، ويقال احمس قلب فلان: اقهره وأزعجه.[٤] والحميس: هو اللحم المشوى على الصاج، أو قعر القدر دون ماءٍ أو دهون.[٥]

(حمص): الحَمَص يطلق على الشخص الذى ليس له حواجب فوق عينيه. ولعله مأخوذ من «انحمص من الشيء إذا تضاءل وانحمصت الناقة إذا نحفت وقل لحمها» ففيه معنى ذهاب شيء[٦].

---

(١) انظر تاج العروس (حلل) ٧/٢٨٥ - ٢٨٦ لأنه يفك إلى عناصره الأولية، والكلمات محدثة .

(٢) انظر دراسات لغوية للدكتور عبد الصبور شاهين ص١٥٥ .

(٣) تاج العروس (حمر) ٣/١٥٤ .

(٤) قاموس الأربع ص١٥٨ .

(٥) التحميس بمعنى التقلية والصاد لغة فيه من الفصيح انظر تاج العروس (حمص) ٤/٣٨٣ و(حمس) ٤/١٣٢ - ١٣٣ والحميس يطلق على التنور والشديد واستحدثوا هذا الاستعمال منه .

(٦) انظر قاموس الأربع ص١٥٨ وتحليله من تاج العروس (حمص) ٤/٣٨٣ .

(حمى): حَمَّى: أى قام بالتسخين، يقال: الطباخ حَمَّى الأكل أى قام بتسخينه، وأمى حمت الفطور، وأنا حميت الشاهى (يعنى الشاى)، وأصابته حِمىّ بكسر الحاء وفتح الميم مع تشديدها أى ارتفعت حرارة جسمه بسبب المرض. (١)

ويطلق لقب (حماى الأفراس) على الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود مؤسس المملكة، ورائد نهضتها الحديثة، ومن شعر دريعج البواردى بالعامية :

قالوا تراك مْنَافِقى قلت لاَبَاس
ياالعنب من حب راعى الوباليه
أَنَا أَحمد اللّى جَابَ حَمَّاى الأَفْرَاس
اللّى جَمَّعكم ياالشيوخ الجلاويه (٢)

والاستعمال من (حميت الشمس والنار وحمى المسمار: سخن) (٣).

(حَنَدْ): تعنى رقص وتمايل فى رقصه .

أهمل الجوهرى (حند) وذكر الزبيدى (الحُنُد كعنق الأحساء وهى الأبيار والركايا) (٤).

---

(١) انظر قاموس الأربع ص١٥٩ .

(٢) صحيح الأخبار لابن بليهد ٧٨/٣ تراك: ترى أنك منافقى: منافق لى بمعنى قليل الدين
جمعكم ياالشيوخ: يعنى كبار السن أو شيوخ القبائل .
الجلاوية: جمع جلاوى وهو الذى ترك بلاده وجلا عنها مهاجراً وفاراً .

(٣) انظر تاج العروس (حمى) ٩٩/١٠ .

(٤) تاج العروس (حند) ٣٤١/٢ وعليه فالكلمة دخيلة فلا علاقة بينهما .

(حنط): حِنْطِيّ: تطلق على لون البشرة البيضاء المشربة بالحمرة. يقال في الفصيح «حنط الأديم احمرَّ فهو حانط وحنط الرمث ابيضَّ وأدرك وخرجت فيه ثمرة غبراء»(١).

(حنك): الحَنَكُ هو الفَكّ.

ذكر الزبيدي أن «الحنك محركة من الإنسان والدابة باطن أعلى الفم من داخل وقيل هو الأسفل من طرف مقدم اللحيين»(٢).

(حنن): حَنَّ أي أكثر الشكوى، ويسمى من يفعل ذلك بـ(حَنَّان) وحَنّ: شعر بالحنين، وحِنَّا: نحن، وإِحْنِينِي من أشهر المأكولات، شعبية لذيذة الطعم، تتكون من التمر وخبز البر يتم مزجهما معاً، مع إضافة الزبدة أو السمن.(٣) الحنين في المعاجم: «الشوق وتَوَقَانُ النفس، وشدة البكاء، وقد حَنَّت تحن حنيناً أي صَوَّتت. والحَنَانُ الرزق والبركة. والحَنَّان كشداد من يحن إلى الشيء»(٤). فلعل (الحنيني) انحراف بالصيغة من (الحنان) بمعنى الرزق. وحِنَّا لعلها (إنا) في الأصل.

(حور): حُوَار: هو الجمل الرضيع .

(حوس): أَحْوَس أي متقوِّس الساقين، أو من يمشي ومشط قدمه في اتجاه معاكس لمشط القدم الأخرى، وكلمة (حُوسة) تعني الارتباك الشديد، وعدم التنظيم، يقال: الناس وسط السوق حوسة، ويوصف المكان غير المرتب بأنه حوسه. واحتاس: فقد القدرة على التفكير أو التدبير لحل مشكلة معقدة كقول

---

(١) تاج العروس (حنط) ٥/ ١٢٢ والاستعمال في اللهجة منه .

(٢) تاج العروس (حنك) ٧/ ١٣٣ .

(٣) قاموس الأريج ص ١٦٠ .

(٤) تاج العروس (حنن) ٩/ ١٨٤ .

العرب (وقع فى حيص بيص)، ومعناه: فلان انحاس [١]. «الحُوَّس كَرْكَعٍ هى الأمور تنزل بالقوم فتغشاهم وتتخلل ديارهم» [٢].

(حوش): الحوش: باحة المنزل وهو فناء الدار، وأَحْوش: أجمع، وحَوَّش المال: جمعه، وإذا قيل: (حِشّ خَرَزَ السبحة من الأرض) فمعناه: قم بالتقاطه وجمعه. [٣]

ذكر الزبيدى أن «الحوش شبه الحظيرة عراقية ويطلقة أهل مصر على فناء الدار»، والمادة تدل على الجمع أيضاً. «يقال: «حاش الإبل جمعها» [٤].

(حوص): يقال حاص فى الاختبار: ارتبك ارتباكاً شديداً، وهو يحوص. [٥]

مجيئه بالصاد هنا استعمال فى هذه اللهجة ولكنه من حاس يحوس ووقع فى حوسة كما مر تفسيره بالسين .

(حوق بالجيم القاهرية) يقال: حَاقَ يَحُوق، وحُوقْ الطعام أى حَرِّكه بالملعقة، وحَاقَ المُوَيَهْ: أى عَكَّر الماء، واِحْوَاق: هو خليطٌ من بقايا الطعام، ويقال: فلان حاق الأكل أى قام بخلطه بطريقة سيئة ولم يتقن طبخه، وكذا فلانة حاقت الغدا. [٦]

---

(١) قاموس الأريج ص١٣ وص١٦١ .

(٢) تاج العروس ١٣٤/٤ ولعل الأحوس مأخوذ من حاست المرأة ذيلها حوساً إذا سحبته ووطئته كما فى السابق .

(٣) قاموس الأريج ص١٦ و ص١٦١ .

(٤) تاج العروس (حاش) ٣٠٢/٤ .

(٥) انظر ماسبق فى (حوس) .

(٦) قاموس الأريج ص١٥ و ص١٦٢ .

ذكر الزبيدى أن «الحوق الكنس، والحوق الدلك والتمليس، [١] وخلط الشيء» [٢] وعليه فهذه الاستعمالات تدخل فى هذه المعانى .

(حول): حَوَّل أى نزل من عُلوٍّ، يقال: الطفل حول من السرير، والعامل حول من الدرج (يعنى السلم)، وأمه حولت من السطح، وقيل للشيخ على المنبر: حَوِّل زُلْفَة: يعنى انزل درجة، والحَوَل يكون فى العين، والأنثى (حولا) بالقصر، والحُول: مرور عام كامل، يقال: حال الحول، وتأتى بمعنى (قُرْب) يقال: المكان حول السوق: أى بالقرب منه. وحُوَيْل: الطعام الذى يمر عليه عام مثل (التمر). وحْيَالِهْ: هى المزرعة، وقيل: هى الأرض التى تزرع مرة واحدة فى الحول لحصاد موسمى. [٣] وهذه الاستعمالات لها أساس من الفصحى، [٤] وحيالة انحراف عن صيغة حائل وهى النخلة التى حملت عاماً ولم تحمل عاماً، فنقلت إلى الأرض .

(حوم): حام يحوم حَوْماً، يقال فلان حام عن الكتاب: أى بحث عنه، فهو يحوم: أى يبحث عنه. ومن المجاز: فلان حَامَتْ كبده: أى شعر برغبة فى قذف مافى جوفه من طعام. [٥]

ذكرت المعاجم «حَامَ يَحُومُ حَوْماً دار أو طاف وحام على الأمر حوماً: رامه وطلبه» [٦] فالأول حام حول، والثانى حام على، وهما مستخدمان فى اللهجة، ولعل حامت كبده من «حومة القتال بمعنى الشدة» [٧] أو من «الحوم بالضم التى تحوم أى تدور فى الرأس والمعتقة التى طال مكثها» [٨].

---

(١) تاج العروس (حوق) ٦/٣٢٥ .

(٢) السابق ص٣٢٦ .

(٣) قاموس الأريج ص١٦٢ وص١٦٣ .

(٤) انظر (حول) مادة مليئة فى تاج العروس جـ٧/ ٢٩٣: ٢٩٧ .

(٥) قاموس الأريج ص١٦ .

(٦)و(٧)و(٨) تاج العروس (حوم) ٨/٢٦٥ .

حرف الخاء

(خبأ): ينطقون (خبأ) ومشتقاتها بحذف الهمزة والاستعاضة عنه بالياء فيقولون: خَبِّيت الشيء، وفتاة امْخَبَّاه، وفلان يعرف المَخْبَا .

(خبب): خِبَّة: الأرض المستوية كثيرة الزرع والتي تحيط بها الكثبان الرملية من كل الاتجاهات، وجمعها خُبُوبٌ. (١)

جاء في كلام الزبيدي من معاني الخب «سَهْلٌ بين حَزْنَيْن تكون فيه الكمأة، ولحاء الشجر والغامض من الأرض والجمع أخباب وخبوب» (٢).

(خبث): خبيث: تطلق على المراوغ الماكر، والذي يؤذي بالأعمال والسحر، يقال: خَبِيثٌ مُخْبِثٌ. (٣) وهذا الاستعمال من الفصيح ففي المعاجم «خَبُثَ الرجل فهو خبيث وهو الرديء الخِبُّ أي الماكر المخادع من الرجال وهو مجاز والخبيث ضد الطيب من الرزق والولد والناس» (٤).

(خبر): خَابِر: تأتي بمعنى: حسب علمي، تقول: أنا خَابِر فُلَان نشيط في عمله، أي حسب علمي، وفلانة خابره زوجها مريض أي حسب علمها أنه مريض، وإذا قيل لك بقصد التشجيع ماخَبَرْتُكْ، فمعناها: لم أكن أتوقع، أو لم أكن أعتقد، وإذا قيل لك: أنا خَابْرَكْ، فالمعنى: أنا أعرف عنك، وتأتي (خَابَرَ) بمعنى: اتصل تليفونياً. ويقولون: (خُبْرَك) يعني: هل تتذكر يقال: خبرك يوم رحت للسوق، وخُبْرِي: أي حسب علمي، وإذا قيل (خُبْرَك عَتِيق) بالجيم القاهرية، فالمعنى أن اعتقادك غير صحيح. (٥)

---

(١) قاموس الأربع ص١٦٨ .

(٢) تاج العروس (خبب) ٢٢٦/١ .

(٣) قاموس الأربع ص١٦٩ .

(٤) تاج العروس (خبث) ٦١٧/١ .

(٥) قاموس الأربع ص١٦٥ و ص١٦٨ .

المادة تدور حول المعرفة الدقيقة، ورجل خابر وخبير أى عالم بالخبر. (١) والاستعمالات لها وجه .

(خبز): خُبْز يدى: إذا قيل لك: أَنْتَ خُبْز يدى، فمعناه: أنا أعرفك وأعرف خفايا نفسك وماتنوى فعله بسبب علاقتى بك وخبرتى عنك. (٢)

هو استعمال محدث فى العامية ومعناه الحرفى من صنعى، يقال «خبز الخبز يخبزه إِذَا صَنَعَهُ» (٣) وهو مجاز .

(خبط): إِمْخَابِطْ: المخابط تطلق على ضرب الرجل الماء باليد، ويقال عمن أشرف على الغرق: فلان يخابط أى يحاول إنقاذ نفسه من الغرق، ويقولون: التليفون إِمْخَبّط أى مصاب بالتلف، والسيارة إمخبطة: أى تالفة. (٤)

(خبن): خَبَان: يطلق على خياطة فتق الملابس بواسطة الإبرة. وخبن معناها خاط فتق الثوب بالإبرة، ويقال عن هذا العمل: خَبَانٌ، وإِخْبَانِهْ، والقماش الذى يتم إصلاحه (مَخْبُونٌ) (٥).

---

(١) تاج العروس (خبر) ١٦٧/٣ .

(٢) السابق ص١٦٨ .

(٣) تاج العروس (خبز) ٣٢/٤ .

(٤) قاموس الأريج ص٥٠ والمادة فى الفصحى تدل على «الضرب الشديد والسير على غير هدى والمس بالأذى كتخبط الشىء» وهو تلف يحمل عليه ماذكر أيضاً تاج العروس ١٢٥/٥ .

(٥) الأريج ص١٦٧ وص١٦٨ و ص١٦٩ والاستعمال فصيح تاج العروس (خبن) ١٨٩/٩.

(خبل): الخِبِل بكسر الخاء والباء هو الشخص الأبله القليل الفهم الذى يتصرف بغير اتزان، والأنثى (خبله)،[١] ويذكرون فى أمثلتهم الخِبِل.وفى الفصحى يطلق على عدة معانٍ «منها الجنون أو شبهه، وأصل الخبال الفساد»،[٢] وهذا يدل على صحة الاستعمال إلا أنهم حرّفوا الصيغة من الخَبِل والمُخَبَّل، إلى صيغة على وزن فِعِل بتوالى الكسرتين للتجانس الصوتى. وهو (الخبل) بالتحريك أو بالفتح والإسكان مصدراً، أو بالضم. فهذه استعمالات وردت فى المعاجم.[٣]

(ختن): إِخْتَانِهْ: الخَتَانَةُ والخِتَانُ تعنى عملية طهارة الطفل، ويطلق على صاحب المهنة (إمْخَتِّن)، والمختون يطلق عليه (امْخَتَّن)[٤].

(خشى): خِشّى: تطلق على روث البقرة، وتسمى (خِشْيَان) أو (خَشَا)، وخُشَيَّان: تطلق على الشخص الذى لايعرف أصله وفصله.[٥]

فى الفصيح أن أصل الخثى للبقر كما فى لهجة القصيم الآن، ويستعار للإبل واستدرك الزبيدى على القاموس (الخشى) بالكسر الجماعة المتفرقة نقلاً عن الصاغانى،[٦] فلاأدرى أهذا هو مسوغ استعمالها للشخص الذى لاتجمعه

---

(١) السابق ص١٦٨ .

(٢) تاج العروس (خبل) ٢٩٨/٧ .

(٣) السابق نفسه .

(٤) قاموس الأريج ص١٦ وص٥٠ وأصل الاستعمال صحيح ولكن الصيغ من مستحدثات اللهجة (إختانة - امختن - امختن) فهى الختانة والخاتن والمختون. التاج ١٨٩/٩ .

(٥) قاموس الأريج ص١٧٠ .

(٦) تاج العروس (خثى) ١١١/١٠ .

قبيلة ولايعرف أصله، أم أن هذا تشبيه بروث البقرة يُعَافُ وليس له قيمةٌ، فذلك استحداث فى اللهجة .

(خدر) خَادِر: أى ساكن الحركة، يوصف الطفل الغارق فى النوم بأنه خادر، ويقال للشاهى الداكن اللون الذى بقى على النار مدة طويلة (خادر) (١).

يطلق الخدر على معان منها «الفتور والكسل» يدخل فيها هذا الاستعمال اللهجى «والخادر من الظباء الفاتر العظام، والخادر الفاتر الكسلان» (٢).

(خرب): كل مافيه فساد يطلق عليه (خَرَابٌ) فيقال عن الفاكهة إذا عطبت (خَرَابٌ)، وكذا الطماطم وباقى المأكولات التى انتهت صلاحيتها وفسدت سواء أكانت طازجة أم مُعَلَّبةً.

ويقولون: اخْرِبْهُ أى قم بإتلافه وتخريبه، ويقولون عن الشىء إِنَّه خَرْبَان: أى تالف ومعطل عن الحركة والعمل. (٣) والخرابة هى زوايا المنازل المهملة (خارج المنزل) والمليئة بالمخلفات من الزبالة. (٤)

(خرز): يقولون إِخْرِزْ من الخِرَازَةِ وهى خاصَّةٌ بإصلاح المشالح والأحذية، والمصنوعات الجلدية. ومِخرز: إبرة كبيرة الحجم تستخدم فى خياطة أكياس الخيش أو الصناعة اليدوية للأحذية، وتسمى (مِخْرَاز) ويطلق على الإسكافى الذى يعمل ذلك (خَرَّاز) (٥).

---

(١) قاموس الأريج ص١٦٥ .

(٢) تاج العروس (خدر) ٣/ ١٧٠ .

(٣) قاموس الأريج ص١٦٥ وص١٧١ .

(٤) والاستعمال صحيح انظر تاج العروس (خرب) ١/ ٢٢٩ .

(٥) قاموس الأريج ص٣٨٩ وص١٧ وص١٧٢ وهو فصيح انظر تاج العروس (خرز) ٤/ ٣٢.

(خرف): يقولون اِخْرِفْ: قم بجنى البلح من النخل، ويقال: الفلاح خرف النخلة، ومِخْرَف: زنبيل صغير من الخوص يستخدم لجمع الرطب من النخلة.(١) ويقولون: اِمْخَرِّفْ: لمن يهذى فى كلامه لتقدمه فى السن أو لفقده الذاكرة، والأنثى (اِمْخَرِّفَة) (٢)

(خرش): خَرَش: تطلق على وجه الإنسان المصاب ببقايا بُثُور من التهاب جلدى قديم، أو من آثار الجُدَرِيّ، كما يطلق (خَرَش) أيضاً على الناقة المصابة بالهيجان الشديد بسبب أخذ رضيعها منها، وخَرِيشْ: تطلق على الشخص المهرج، ويقال عنه (مخروش)، كما تطلق (خريش) أيضاً على الجمل الهائج الذى لايمكن الإمساك به. وخَرَّاشَة: تطلق على ساعة المنبه ذات الجرس. (٣)

المادة تدل على «الخدش، وكل شىء فيه انفتاح وتفتق يقال له خرشاء وجلد البيضة الداخلة والمخارشة الأخذ على كره، ويطلق على الكاذب خَرَّاشٌ، ورجل خَرِشٌ: لاينام»(٤) وهذه المعانى يدخل فيها الاستعمالات السابقة .

(خرط): خَرَّاط: هو الشخص الذى يتكلم كلاماً لاقيمة له ولافائدة منه، ويدعى أشياء، وليس له مصداقية لارتكابه الكذب. (٥)

---

(١) السابق ص١٧ وص٣٨٩ .

(٢) السابق ص٥١ والمعنيان من الفصيح: أعنى جنى النخل وآلته، وفساد العقل. انظر تاج العروس (خرف) ٨١/٦: ٨٣ .

(٣) انظر قاموس الأربع ص١٧٢ وص١٧٣ وص١٧٤ .

(٤) انظر تاج العروس (خرش) ٣٠٤/٤ - ٣٠٥ .

(٥) قاموس الأربع ص١٧٢ .

من معانى المادة مايدخل فيه الخَرّاط «فالخَرُوط الدابة الجَمُوح، والمرأة الفاجرة وخَرَط بإسته أى حبق، والخروط من يركب رأسه جهلاً أى بلا علم ولامعرفة» (١).

(خرق) (بالجيم القاهرية): خَرَق، ثَقَب، وخَرْق: ثُقْب، وتعنى أيضاً فتحة الشرج، ويقولون: اتسع الخَرْقُ على الرّاقع، ورجل مِخْرَاقٌ أى بارع شجاع، ورجل أَخْرَق: إذا كان لايحسن عملاً، وامرأة (خَرْقَا) بالقصر، وفى المثل: «طَبْخِك يَاخْرْقَا كِلِيهْ» (٢).

(خربط): تدل على التنوع غير المتجانس، وخرابيط: هى الأشياء المتنوعة وغير المعروفة، كأن يحضر أحدهم من خارج المنزل ومعه عدد من الأكياس حين يتم سؤاله عما لديه يجيب بدلاً من أن يعددها بقوله: (خرابيط) أى أشياء منوعة، أو أن يسأل أحدهم أهل بيته عن ماهو العشاء؟ فإذا كان منوعاً يقال له بدلاً من تعداد الأنواع (خرابيط) أى منوع والمراد أشياء منوعة. ويراد بها أيضاً هذر الكلام الذى لامعنى له ولافائدة منه، (٣) كما يعبر به الطلاب عن الإجابات غير المنظمة فيقول (كتبت . خرابيط) .

لم أجد (خرابيط) فى المعاجم وبحثت عنها فى المعرب والدخيل فلم أعثر على شىء. (٤) والظاهر أن أصلها (لخبط) فحدث فيها قلب فصارت (خلبط) ثم أبدلت اللام راء - وهذا كثير - فصارت (خربط) .

(خرخر): خِرْخَارة: تطلق على الشخص الذى لايحفظ سراً وإنما يخر الكلام، ويقولون فيه (يِخَرْخِر) وهو (خِرْخَارٌ) أى لايمكن أن يحفظ سراً.

---

(١) انظر تاج العروس (خرط) ١٢٧/٥ .

(٢) والمادة تحمل هذه المعانى انظر تاج العروس (خرق) ٣٢٧/٦-٣٢٨ .

(٣) قاموس الأربع ص١٧١ .

(٤) انظر تاج العروس والمحيط للصاحب بن عباد والمعرب وشفاء الغليل .

ويشبهونه بالإناء المثقوب الذى يخر، ويسمى خَرَّارة)[١]. الخرير صوت الماء والريح والعقاب إذا حفت كالخرخر، يقال خر الماء إذا اشتد جريه.[٢] فاستعمل مجازاً لمن لايحفظ سراً على التشبيه .

(خرمس): خِرْمِس: يطلق على الظلام الشديد جداً، يقال: هذا المكان خِرْمِس: أى شديد الظلام.[٣]

(خسا): تعنى خَسِىءَ، وإِخْسْ: كلمة توبيخ، تقال فى الزجر والعتاب المُرّ، يقال لمن يفعل الخطأ وهو غير متوقع منه لحسن الظن فيه: أُفّ (إِخْس عليك)، وحينما يراد إسكات المكابر المخطىء فى المشاورات الكلامية يقال له (إِخْسْ واقطع) أى اخرس ولاتتكلم.[٤] المادة فى الفصيح تعنى «الطرد والزجر والإبعاد»[٥] وتستخدم فى اللهجة بهذا المعنى .

(خشر): خَشِير: شريك، يقال: فلان خَشِيرى، وأنا خَاشَرْت فُلَانْ، وهو خَاشَرْنى، أى شاركنى، وزوجتى خَاشَرَتْنِى فى التجارة، أى شاركتنى، ويقال لك خاشرنى أى شاركنى[٦]. المادة تدل على الردىء من كل شيئ، ونقل الزبيدى عن شيخه أن «بادية الحجاز يستعملون الخشير بمعنى الشريك، قال: ولاأَصْل له

---

(١) قاموس الأريج ص١٧٢ .

(٢) انظر تاج العروس (خر) ٣/١٧٢ .

(٣) قاموس الأريج ص١٧٣ وهى من الفصيح «فالخرمس بالكسر الليل المظلم» كما ذكر الصاحب ابن عباد. انظر المحيط فى اللغة ٤/٤٦٢ وتاج العروس ٤/١٣٧ .

(٤) قاموس الأريج ص ١٧٤.

(٥) تاج العروس (خسأ) ١/٦١.

(٦) الأريج ص ١٧٥.

فيما علمنا، قال الزبيدى: ويمكن أن يكون من خَشِر إِذَا شَرِه إِذْ كُلٌّ منهما حريصٌ على الربح فى التجارة والفائدة»[١].

(خشم): الخَشْمُ : الأنف، ومن عباراتهم المشهورة إذا طلبت شيئا ممن يحترمك ويقدرك يجيب مسرعاً: عَلَىٰ خُشْمِى.

وفى المعاجم «الأَخْشَمُ واسع الأنف، والخيشوم من الخشم وهو من الأنف مافوق نخوته من القصبة وماتحتها، وفى الصحاح: الخيشوم أقصى الأنف»[٢].

(خشش): خِشَّه: تطلق على تقاطيع الوجه، ويقال فى الغضب (اقْطَعْ اللّهْ هالخِشَّهْ) أى نتمنى أن يقطع الله رؤية هذا الوجه مرةً أخرى[٣]. يمكن حمله على رأس الأفعى وعلى أنهم قالوا فى المرأة خَشَّة كأنه اسم لها[٤].

(خصر): اِخْصِرُه: أمر بمعنى اتركه وأهمله، يقال: (اِخْصِرْ فُلاَنْ) أى أهمله[٥]. المادة فى الفصيح تدور حول معنى حسى وهو الخاصرة وما اشتق منها والاختصار[٦] وهو ترك الفضول. ولعل هذا الاستعمال يدخل فيها.

(خضض): خَضَّ: رَجَّ، يقال خَضَّ اللبن أى رَجَّهُ حتى تخرج الزبدة منه[٧]. المادة تدل على رج الأشياء وتحريكها، والمصدر الخضخضة[٨].

---

(١) تارج العروس (خشر) ٣/١٧٧.

(٢) وهنا يدل على صحة الاستعمال انظر تاج العروس ٨/٢٧٧.

(٣) الأريج ص١٧٥.

(٤) انظر تاج العروس (خشش) ٤/٣٠٧.

(٥) الأريج ص١٧٦.

(٦) انظر تاج العروس (خصر) ٣/١٧٨.

(٧) الأريج ص١٧٦.

(٨) تاج العروس (خضض) ٥/٢٦.

(خضر): يقال : خَضَر أي أخضر، وخُضْرَة: ثمار الخضار ويسمى مكان بيعها (سوق الخضار أو الخضرة)، وخْضِيريّ: يطلق على الرجل العربي الذي له نسبٌ عربي، ولكنه ينقطع عند حدود معينة لأسباب قد تكون معروفة كجريمة مثلا، ولا يريد أن يذكر بقية نسبه حتى لايعرف، أو نتيجة حدث تاريخي قديم كالأسر في الحرب وغيرها من الأسباب، وهو ضد القبيلي(١).

ذكر الزبيدي أن الخُضْرَة لونٌ معروف بين السواد والبياض، والخضرة: الزرع الأخضر(٢).

(خطر): خَطَر : قَفَز، يقال: (الولد خَطَرْ من جدار المدرسة) (والحرامي خَطَرْ في المصرف)، وتأتي بمعنى طرأ كقولك: (خَطَر على بالي)(٣). واستعمالها بمعنى طرأ من «الخاطر وهو الهاجس يقال مجازاً خطر بباله وعلى باله(٤)» وبمعنى قفز من قولهم مجازاً أيضا «خطر الرجل بسيفه ورمحه وقضيبه وسوطه إذا رفعه مرةً ووضعه أخرى»(٥).

(خطب): اِخْطِبْ: فعل أمر ومعناه: قم بإلقاءِ خطبةٍ، أو تقدم بطلب يد الفتاة التي تريد الاقتران بها والزواج منها . والاستعمال فصيح.(٦)

(خفر): خَفَر أو مَخْفَر هو مركز الشرطة، يقال: الضابط خفر المجرم أي ألقى القبض عليه، وخَفَّر بتشديد الفاء تعني حجب ومنع يقال: (فلان خفَّر

(١) انظر الأريج ص١٧٦.
(٢) انظر تاج العروس (خضر) ١٧٩/٣.
(٣) الأريج ص١٧٦ و ص١٧٧.
(٤) تاج العروس (خطر) ١٨٣/٣.
(٥) السابق نفسه.
(٦) انظر تاج العروس (خطب) ٢٣٧/١ .

بنته) أي منعها من الخروج من المنزل بدون حجاب بعد سن البلوغ، ويقال: (البنت تخفرت) أي لبست الحجاب الشرعي.[١].

والاستعمال صحيح وفصيح وهو بالخاء، وفي بعض اللهجات العامية المعاصرة ينطقونه بالغين وقد ذكره الزبيدي ونص على أنه خطأ.[٢]

(خقق): خَقّ: ارتخى، وإذا تراجع واحد من الناس عن وعده يوصف بأنه (خَقّ) بالجيم القاهرية.[٣] المادة تدل على الشق كالحفرة شق في الأرض، وتدل على حَدَثٍ له صَوْتٌ، يقال: «خَقَّ الفرج أي صوّت عند الجماع، والخَقُوقُ «الأتان الواسعة الدبر التي يسمع صوت حيائها عند الجماع من الهزال والاسترخاء»[٤].

(خكر): الخَكَارَةُ هي تشبه الرجال بالنساء في الحركات والكلام والخِكْرِيّ: هو الشاب الذي يتشبه بالنساء ويكون ضعيف البنية غير واثق من نفسه، ضعيف الشخصية مع زملائه.[٥]

(خلف): خَلَفَ: تأتي بمعنى بعد، كأن تقول الأم لطفلها تعبيراً عن حبها له (يَاخَلَفْ أَبُوِيْ) و(ياخَلَف جِدَّانِي) أي يامن أتمنى أن تموت بعد أبي، وبعد أجدادي، وتستعمل أيضاً بمعنى قطع، يقال: فلان خَلَفَ صلاتي: أي قطعها بمروره أمامي[٦]. خلف والخلف نقيض قدام، والخلف القرن بعد القرن

---

(١) قاموس الأربج ص١٧٨ .

(٢) انظر تاج العروس (خفر) ٣/١٨٦ .

(٣) الأربج ص١٧٨ .

(٤) تاج العروس (خقق) ٦/٣٣٥ وهذا يدل على أن استعمال خق بمعنى ارتخى له وجه. «ويقال في السباب ياابن الخَقُوق». السابق نفسه .

(٥) الأربج ص١٧٨. ولم أجد في المعاجم التي تحت يدي (خكر).

(٦) قاموس الأربج ص١٧٩ .

بعد القرن ومنه خلف سوء، والخلف بالتحريك الولد الصالح، فإن كان فاسداً أسكنت اللام أو بالتحريك والسكون سواء.(١) واستعماله بمعنى قطع من خلف الوعد.

(خلق): خَـلاَقِين (بالجيم القاهرية): هى الملابس القديمة الرثّة. ومن يلبس هذه الملابس الخلاقين أو الخِلْقَان (بالجيم القاهرية) يسمى: اِمْخَلْقَن.(٢)

الاستعمال فصيح «فالخَلَقُ محركةً البالى، يقال ثوب خلق وملحفة خلق ودار خلق، والجمع خلقان بالضم وأخلاق»(٣).

(خلا): خلا أى ترك، يقولون: (من تَغَلاَّ يَخَلاَّ حتى لو كان غالى): أى من ترفع عن الناس مغلياً نفسه تركه الناس حتى ولو كان غالياً عندهم. ويقال: خَلِّ: اترك: وخلنى أى اتركنى، وخلوه: اتركوه.(٤)

فى المعاجم «خَلاَّهُ تركه، مثل خَلَّى الأمر وتَخَلَّى منه وعنه وخالاه. وفى تفسير قوله تعالى ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾٧٧/ الزخرف. قال ابن عمر: فخلى عنهم أربعين عاماً ثم قال ﴿اخْسَئُوا فِيهَا﴾ أى تركهم وأعرض عنهم»(٥) ١٠٨/ المؤمنون .

(خمد) خمد: استغرق فى النوم، يقال: الوِلْد خَمَدْ، وتوصف النار التى انطفأت بأنها (اخمدت)، وحينما يحس الناس بهدوء المكان يقولون: الدنيا خامدة.(٦)

---

(١) انظر تاج العروس (خلف) ٦/ ٩٥ أو من اختلاف الوحوش وهو قطعها الطريق مقبلة ومدبرة.

(٢) الأريج ص١٨٠ .

(٣) تاج العروس (خلق) ٦/ ٣٣٦ .

(٤) الأريج ص١٨٠ .

(٥) تاج العروس (خلا) ١٠/ ١١٨ .

(٦) قاموس الأريج ص١٨١ .

المادة تدل على «سكون فوران الشيء، ويقال: أخمد سكن وسكت»[١] وهذا يدل على صحة الاستعمال وفصاحته.

(خمبق) خَمْبَقَ (بالجيم القاهرية): فشل في أداء المهمة التي وكل بها، يقال: فلان خمبق، والخَمْبَقَةُ: هي المغالطة والفوضى في الكلام غير الصحيح أو العمل غير المنظم.[٢] المادة غير موجودة في المعاجم ويوجد الخمق مع خلاف في صحته بمعنى «الأخذ في خفية» و«خنبق كقنفذ ذكر ابن دريد أن معناه: البخيل الضيق»[٣]. ولاأدري بم يوجه ؟!

(خمس) خَمْس: يراد به هذا الرقم المعروف، كما يطلق على البنادق القديمة (أم خمس)[٤] الاستعمال في الرقم واضح، أما في البنادق فهو من قول العرب «حبل مَخْمُوسٌ أي من خمس قوى وثوبٌ مخموسٌ ورمح مخموسٌ»[٥].

(خمع): خمع: سقط فجأة، يقال: فلان خَمَعْ في الدرج، ولاتخمع: أي انتبه حتى لاتسقط على الأرض فجأةً».[٦]

الاستعمال في الفصحى يعني المشي بعرج خفيف:[٧] فتطورت دلالته.

---

(١) تاج العروس (خمد) ٢/٣٤٥ .

(٢) قاموس الأريج ص١٨١ .

(٣) انظر تاج العروس جـ٦/ ٣٣٩ .

(٤) السابق نفسه .

(٥) تاج العروس ٤/١٣٩ .

(٦) السابق ص١٨٢ .

(٧) انظر تاج العروس (خمع) ٥/٣٢٣ .

(خنق): بالجيم القاهرية: يقال: بَخْنَقْ المرأة ومَخْنَقْها وهو كساءٌ تضعه المرأة وتعقده على شعر رأسها شبيه بالخمار، هو بالباء، وقلبت إلى ميم.[١] وهو استعمال محدث .

(خوق): خْوَاق (بالجيم القاهرية): هو الشقب الصغير الذى يتم[٢] عمله فى أذن الطفلة ليعلق به القرط (الحلق بالجيم القاهرية).

«الخوق: حلقة القرط والشنف خاصةً، يقال: مافى أذنها خوق ولاخرص» وقال ثعلب: الخوق حلقة فى الأذن»[٣].

(خوى): خَوِيّ يطلق على رفيق السفر، وعلى الحارس الأمين، وعند البدو يطلق على مرافق الأمير أو حارسه الشخصي، وورد جمعه فى كلامهم (إخويا)، ومعنى إتْخَاوِينى؟ هل ترافقنى؟ (وخَاوَيْتُ فُلاَنْ): قمت بمرافقته.[٤]

خوى كَعَتِىّ يطلق على رفيق السفر لأنه يسافر معك فى خواء يعنى فى أرض خالية من الناس، وفيها معنى الأخوة فاستحدثها الناس لهذا الشبه. أما المادة (خوى) فتدور حول معنى الخلاء.[٥]

(خيل): من العبارات القديمة (خَيِّل الخِيل)، وكانوا يرددونها عند الحرب وخصوصاً أيام تأسيس المملكة وفتوحات صقر الجزيرة الملك عبد العزيز الذى اشتهر بترديده لهذه العبارة تحفيزاً للمحاربين.[٦]

هذا استعمال محدث يراد به الاستعداد للحرب وتجهيز الخيل وشحذ همم المحاربين .

---

(١) المخنق هو موضع الخنق من العنق والمخنقة كمكنسة القلادة الواقعة على المخنق ٦/٣٣٩-٣٤٠.

(٢) انظر قاموس الأريج ص١٨٣ .

(٣) تاج العروس (خوق) ٦/ ٣٤٠ .

(٤) قاموس الأريج ص١٨٤ .

(٥) انظر تاج العروس (خوى) ١٠/١٢١ .

(٦) قاموس الأريج ص١٨٥ .

حرف الدال

(دادا): تطلق على الطفل الرضيع أو حديث الولادة. كلمة استحدثوها من (دادى) التركية بمعنى الأب.[١]

(دبب): دَبَّ: سقط على الأرض فجأةً، يقال فلان دب على وجهه: أى ارتطم وجهه بالأرض، ودِبًّا وبالتخفيف تطلق على ثمرة اليقطين (القَرْع)، ودَبَّاب: تطلق على آلة الموتر (الموتور) سيكل. ودَابّ: هو الثعبان وله عدة مسميات وأنواع منها الحَنَشُ.

دَبَّ: كل ماشٍ على الأرض دابة، وقد غلب على الدواب. والدبابة آلة للحروب والدُّبَّاء القرع[٢].

(دبخ): دُبَخ، إذا قيل: فلان دُبخْهَا نُومَهْ: أى استغرق فى نوم عميق. هذا من محدثات العامة «ودَبَّخَ الرجل تدبيخاً قتب ظهره وطأطأ رأسه» هذا هو الموجود فى المعاجم.[٣]

(دبس): دَبَّس: لصق أو لزق، يقال: (الموظف دبس الأوراق)، وتأتى بمعنى ورط، الولد دَبَّس جده فى المشكلة أى قام بتوريطه، ويقال: لاتدبسنى مع مديرك، ودبوس تعنى مشبك الورق أو الشعر، وتأتى بمعنى مخبر أو شرطى مباحث يدبس الآخرين ويورطهم. جاء فى المحيط «الدبوس معروف والتدبيس التوارى ودَبَّست خُفِّى تدبيساً أى لدمته»[٤]. والاستعمال قريب من هذا المعنى.

دِبَش: يطلقها البدو على الأغنام. والدَّبَشُ فى المعاجم على وزن فَعَل: أثاث البيت وسقط المتاع.[٥] والأغنام أطلق عليها مجازاً.

---

(١) انظر دراسات لغوية ص ١٥٠ .

(٢) انظر تاج العروس (دبب) ١/٢٤٤ .

(٣) تاج العروس (دبخ) ٢/٢٥٦ .

(٤) المحيط (دبس) ٨/ ٢٩٠ وداهية دبساء وجاء بأمور دبس دواه منكرة. كما فى تاج العروس ٤/١٤٦ .

(٥) تاج العروس (دبش) ٤/ ٣١٠ .

(دُبَغ): أى ضرب بشدة، يقال: فلان دُبَغ زوجته أى بالغ فى ضربها، وفلانة ادبغت بنتها، والجماعة تدابغوا أى ضرب بعضهم بعضاً، والمضروب بشدة يوصف بأنه مدبوغ دباغ، وبعضهم ينطقها بالجيم (دبج). كما تطلق الدباغة على عملية إعداد جلد الحيوان بالدبغ والصَّبْغ حتى تصلح لصناعة الأحذية والحقائب. المادة تدل على دباغة الجلود، وهى معروفة من قديم فالدباغة ككتابة حرفة الدباغ.(١) أما استعمالها بمعنى الضرب فمستحدث.

(دثوي) الدِّثْوِيّ: هو الشخص الذى يتم طرده من المكان لأى سبب كان فيعود مرة أخرى وكأن شيئاً لم يكن.

يطلق الدث على الضعيف من المطر، وعلى الدفع، وعلى الرمى بالحجارة.(٢) ولعل الطرد يدخل فى هذا.

(دجج): الداجّ: الشىء الذى لاقيمة له، وداج: أى أكثر من المشى والتردد على المكان نفسه.

الداج بمعنى الذين يدجون على الأرض أى يدبون يسعون فى السفر استعمال فصيح. وكذلك الصغير الراضع خلف أمه.(٣)

(دحس): دَاحُوس: دمل كبير، ويأتى اسماً لنوع من الثعابين. ودَحْوَس: أى أخل بترتيب الشىء ونظامه، وتأتى بمعنى خلط الأشياء بعضها ببعض، والأكل تدحوس أى صار غير صالح للأكل لوقوعه على الأرض واختلاطه بالتراب، ودَحْوَس الغُرْفَة: أَخَلَّ بنظامها.(٤)

---

(١) انظر تاج العروس (دبغ) ٨/٦.

(٢) انظر تاج العروس (دث) ٦٢١/١.

(٣) انظر تاج العروس (دجج) ٣٨/٢ - ٣٩.

(٤) وفى الفصيح أن «الداحس والداحُوس قرحة تخرج باليد، ووعاء مدحوس وبيت مدحوس أى مملوء، فهو يعنى الامتلاء والزحام» تاج العروس ١٤٧/٤.

(دحج): أى ضرب بقبضة يده على ظهر خصمه، دحج زميله، ويقال ادحجه، وأنا دحجت الطالب على ظهره.[(١)]

(دَحْدَرَ): أى نزل من منحدر، يقال: دحدر السيارة: أى جعلها تندفع إلى المنحدر، وفلان تدحدر من الدرج: أى انحدر بسرعة من السلالم، ودِحِّدِيرَه: تطلق على المكان المرتفع شديد الانحدار .

الاستعمال فصيح، «يقال دحدره دحدرةً أى دحرجه»، أثبته الصاغانى والفيروزابادى، وأهمله الجوهرى، ويقال دحدره فتدحدر».[(٢)]

(دَخْتَر): تطلق على الطبيب، ويقال ادْخْتَرَ. الظاهر أن الكلمة دخيلة، ولاتوجد لها مادة فى المعاجم .

(درب): الدَّرْبُ: هو الطريق بين منازل الحارة أو بين حجرات المنزل من الداخل، وإذا قيل لشخص: ابعد عن دربى، فالمعنى: ابتعد عن طريقى، ودَرْبَا: دحرج، يقال ذا دَرْبَا البرميل أى دحرجه، وأنا دربيت الكورة، وحِنّاَ دربينا البراميل كلها . استعمال الدرب فصيح «فالدرب باب السكة الواسع أو الواسعة كما فى التهذيب وهو الباب الأكبر وأصله المضيق فى الجبال، ودربى فلاناً يدربيه إذا ألقاه»[(٣)].

(درج): الدَّرَجُ: يطلق على سلم النزول المؤدى للدور الأعلى. يقال: «دَرَج الرَّجُلُ والضَّبُّ يدرج دروجاً إذا مشى، والدَّرَجُ الطريق»[(٤)] فهو المكان الذى يدرج .

---

(١) المادة تدل على السحب والعرك كعرك الأديم. تاج العروس ٣٩/٢ .

(٢) انظر تاج العروس (دحدر) ٢٠٣/٣ .

(٣) تاج العروس (درب) ٢٤٦/١ .

(٤) تاج العروس (درج) ٤٠/٢ .

(در): الدَّرُّ: هو مايخرج من ضرع الناقة أو البقرة حين يكون غزيراً، يقال: دَرّ: أي نزل بكمية كبيرة.[١]

(دَرْزَن): مجموع من ١٢ جزءاً، وهو مايسمى (دَسْتَه)، والدَّسْتَةُ فارسية، ويرى بعض الباحثين أن (درزن) تركية.[٢]

(درش): دريشه: كلمة قديمة تطلق على النافذة.[٣] الكلمة دخيلة والموجود في المعاجم «الدارش جلد أسود كأنه فارسي الأصل»[٤].

(درع): الدَّرْعَا: تطلق على الماعز (العَنْز)، والتيس يطلق عليه (أدرع)، ويقال في المثل: «تَارِك الدَّرْعَا تِرْعَى» يضرب للشخص المهمل غير المهتم بشيء.[٥]

ودَرْعَم: دخل المكان فجأةً بدون استئذان، يقال: فلان درعم وسط البقالة، وأنا درعمت في بيت الجيران، ويقال في الإذن بالدخول «اِقْلِط (بالجيم القاهرية)، وفي ضده «لاتدرعم» أي لاتدخل بدون استئذان، والدخول بغير استئذان يسمى «دَرْعَمَة». لايوجد في المعاجم (درعم) ولعله مقلوب (دعرم) والدعرمة: لؤم وخب. ونوع من الإبل مذموم.[٦]

---

(١) وهذا في الفصيح انظر تاج العروس (درر) ٢٠٣/٣ .

(٢) انظر دراسات لغوية للدكتور عبد الصبور شاهين ص١٥١ .

(٣) قاموس الأربع ص١٩٣ .

(٤) تاج العروس ٣١٠/٤ .

(٥) قاموس الأربع ص١٩٢. عند العرب «درع الشاة يدرعها درعاً: سلخها من قبل عنقها، وهذه تسمى الدرعا، وبنو الدرعاء بالفتح مع المد قبيلة من العرب» تاج ٣٢٦/٥ .

(٦) قاموس الأربع ص١٩٢ وتاج العروس (دعرم) ٢٩١/٨ .

(دَعَس): خَبَأ، يقال: فلان دعس الأوراق، ودعست الريالات فى جيبى، ومن الجمارك دَعَسْت الفساتين فى الحقيبة، وتأتى بمعنى داس، يقال: السواق دَعَس على بنزين السيارة، وتأتى بمعنى دهس بالسيارة، يقال: المُنَوَّم في المستشفى دعسته سيارة.[١] وهو من الفصيح «يقال دعست الإبل الطريق تدعسه دعساً إذا وطئته وطأ شديداً والدعس دفس الشيء، ولحم مدعس إذا كبسته بالنار»[٢].

(دُفَر): أى دفع بقوة، يقال: فلان دفر الباب برجله، ودفرنى أى دفعنى ورمانى أرضاً[٣]. أورد الزبيدى «الدفر بفتح فسكون الدفع فى الصدر والمنع يمانية، وقال ابن الأعرابى: «دفرته فى قفاه دفراً أى دفعته»[٣] ثم وسعت الدلالة إلى كل دفع وانحرفوا بصيغة الفعل إلى فُعَل .

(دق): دَقَّ تأتى بمعنى عزف، ويقال: المطرب دق على العود، أى قام بالعزف عليه، ودْقَاق (بالجيم القاهرية) تطلق على كل ما هو دقيق وعلى الشخص النحيف جداً، والمُدَقِّق فى الدوائر الرسمية هو المراجع. والمادة تدور حول كسر شيء، أو إظهاره، أو طحنه حتى يدق، ومن المولد استعماله فى دق على العود، والمدقق، قال الزبيدى« ودقق تدقيقاً أنعم الدق هذا هو الأصل فى اللغة ثم نقل إلى إثبات المسألة بدليل دَقَّ طَرِيقُه»[٤].

(دَلْبَح): حنى ظهره بقصد الاختباء أو المرور من فتحة غير مرتفعة قال البدوى وهو يرثى ناقته عندما هم الجزار بذبحها «عزى لها يوم دلبحت

---

(١) الأربع ص١٩٤ .

(٢) تاج العروس (دعس) ٤/١٥١ - ١٥٢ .

(٣) قاموس: الأربع ص١٩٤ وتاج العروس (دفر) ٣/٢٠٩ .

(٤) قاموس الأربع ص١٩٦، وتاج العروس (دق) ٦/٣٤٦ - ٣٤٧ .

للقصاصيب» يعبر عن معاناته حين رآها منحنية العنق مستسلمة للذبح.(١)

المادة من الفصيح يقال: «دلبح الرجل: حنى ظهره وطأطأه، ودربح مثله»(٢)

(دَلْدَغ): الدَّلْدَغَةُ هى الدَّغْدَغَةُ ويقصد بها حك باطن القدم أو تحريك باطن الإبط بالإصبع، أو دغدغة الأضلاع من أجل الإضحاك.(٣) وهو من الفصيح(٤) وقد وقع إبدال الدال لاماً .

(دلع): دلعه: الدَّلْعَةُ: حلية نسائيةٌ تصنع من الذهب الخالص تعلق بالعنق، والدَّلُوعَةُ: تطلق على الفتاة المغناج.(٥)

هذان الاستعمالان من المولد، والمادة فيها «دلع لسانه بمعنى أخرجه» «والمدلع كمعظم المتربى فى العز والنعمة مولدة، والاسم الدلاعة»(٦)

(دلل): دَلّ: من الهداية والإرشاد، يقال: فلان دل البيت أى عرف موقعه، وأنا دليت مكان الحفلة، وفلانه دلت مكان العرس. وفلان دلا يعرف يقرأ ويكتب، بمعنى أصبح، ومثله: دلت تطبخ. ودلت تعرف تقرأ القرآن بالتجويد، أما الدلال فهو السمسار مثل بائع العقار يسمى «دلال أراضى

---

(١) الأربج ص١٩٦ .

(٢) تاج العروس ١٣٦/٢ .

(٣) قاموس الأربج ص١٩٦ .

(٤) «الدغدغة مثل الزغزغة فى معانيها، والدغدغة حركة وانفعال فى نحو الإبط والبضع والأخمص ومنه دغدغة الثدى، وقد دغدغه قال ابن دريد: الدغدغة مستعملة وأحسبها عربية» تاج العروس ٨/٦ .

(٥) قاموس الأربج ص١٩٦ .

(٦) تاج العروس (دلع) ٣٣٢/٥ -٣٣٣. وفى اللهجة استعملوا «الدلوعة» مبالغة فى الدلع. وفى الحلية يحمل على الدلاع كرمان من محار البحر ٣٣٢/٥ .

وعقارات» وبائع السيارات يسمى «دلال سيارات» وبائع الأغنام يسمى «دلال غنم»، والمهنة تسمى «إِدْلاَلَهْ» والدّلّة: اسم للإناء الذى يتم عمل القهوة العربية به وتقديمها للضيوف، وتصنع عادة من النحاس الأصفر، وذلك فى القديم، وتصنع حالياً من (الاستانلس) وجمعها إدلال.(١)

المادة تدل على «دلال المرأة وهو حسن الحديث وحسن المزاح والهيئة، والدلالة المعرفة وعلم الدليل ورسوخه، والدلال كشداد الجامع بين البيعين، والدليل مايستدل به والدال المرشد، ودل يدل إذا هدى»(٢) ولعل الدّلّة مأخوذة من اندل بمعنى انصب»(٢).

(دَلَهْ): سلا ونسى ماكان ينوى فعله، يقال: فلان دله وأنا دلهت، وفلانه ادلهت.(٣) وهذا من الفصيح «فالدَّلَهُ بالفتح ويحرك والدلوة بالضم ذهاب الفؤاد من هم ونحوه، والمدله كمُعَظَّم الساهى القلب الذاهب العقل من عشق ونحوه، والمُدَلَّهُ من لايحفظ مافعل أو فعل به»(٤).

(دَمَر): تحطم وتهشم.(٥)

(دنق): دَنّق (بالجيم القاهرية): أحنى رأسه، ودَنّق أمر منه.(٦)

(دنقر): بالجيم القاهرية، دِنْقُور: مؤخرة الرأس إذا برزت وتطلق أيضاً على الشىء المدبب الرأس، يقال: رأس القلم دنقور أى مدبب. «الدنقرة أهمله

---

(١) الأريج ص١٩٧ .

(٢) انظر تاج العروس (دلل) ٧/٣٢٤-٣٢٥ .

(٣) الأريج ص١٩٧ .

(٤) تاج العروس (دله) ٩/٣٨٦ .

(٥) انظر تاج العروس (دمر) ٣/٢١٠ .

(٦) المادة تدل على الاستقصاء انظر التاج ٦/٣٥٠ .

الجوهرى وصاحب اللسان، وقال الصغانى هو تتبع مداق الأمور وأباطيلها، والدنقرة من عدو الدابة ومشيها إذا كان دميماً حقيراً.»[(١)]

(دِهِنْ): مايستخرج من زبدة الحليب وهو (السمن البلدى)، (أما السمن البرى) فهو: دهن الماعز مع إضافة بعض الأعشاب إليه، وبعضهم يسميه: الدهن العدانى، والدهن المستخرج من السمك يسمى «دِهِن صَلّ»، ومايستخرج من جوز الهند يسمى «دِهِنْ حَلّ»[(٢)] والدّهّانُ: هو النقاش الذى يقوم بصبغ المنازل، والأوانى، ومايصنع من الأخشاب. المادة تدل فى الأصل على الدهن والدهان الحسى، وتستعمل فى المعنوى وهو المداراة والمصانعة. وكل ماجاء هنا مستعمل.[(٣)]

(دولاب): وهو من الأثاث لحفظ الملابس وجمع الأوراق، وغير ذلك، والجمع دواليب. الدولاب يستعمل وهو معرب بمعنى الساقية. قال الزبيدى «وله معان أخرى لم يذكرها المؤلف»[(٤)] ولعل هذا منها .

(دوب): تأتى أحياناً بمعنى «ند» كأن يقال: (أنت دايم حاط دويك دوبى) يعنى أنت دائماً تضع نفسك نِدّاً لى وتضايقنى. لعلها «الدأب بمعنى الشأن والعادة، ويقال دَأَبَ دَأْباً وَدَأَباً ودُءُوباً أى بالإسكان والتحريك والضم فلعلها خففت بحذف الهمزة فصارت (دوباً) «وتدئبه بمعنى تجهده وتتعبه». والمعنى تجعل شأنك كشأنى وتتعبنى.[(٥)]

---

(١) تاج العروس (الدنقرة) ٢١٢/٣ .

(٢) قاموس الأريج ص١٩٩ .

(٣) أى مستعمل فى اللغة وله وجه. انظر تاج العروس (دهن) ٢٠٥/٩.

(٤) تاج العروس ٢٤٧/١ .

(٥) انظر تاج العروس (دأب) ٢٤٢/١.

(دُودَهْ): شعر بعدم التركيز فى تصرفاته، يقال: فلان تِدَوْدَه، وفلانة تدودهت، وأنا تدودهت: أى اختل توازن تفكيرى وشعرت بالارتباك الشديد ولم أحسن التصرف. لعله من «داه يدوه دوهاً إذا تحيَّر»(١) فحدث تغيير فى الصيغة.

(دوس): دُوسَهْ: تطلق على المكان الذى يدرس فيه القمح أى يداس حتى تنفصل عنه قشرته. هكذا استعملوا «دوسه» بمعنى «المَدَاسَةِ موضع دوس الطعام، يقال داس الطعام دِيَاساً، فانداس هو فى المداسة»(٢).

(دُوشَقْ) بالجيم القاهرية: هو الفراش المعد للنوم أو للجلوس فى صالة الجلوس بالمنزل، ويكون محشواً بالقطن عادة.

«أهمله الجوهرى، وهو الدَّوْشَقُ كجوهر، وقال الخارزنجى هو البيت ليس بكبير ولاصغير»(٣) وعليه فقد تطورته دلالة من البيت إلى فراش للراحة فى البيت.

(دُوكْ): بمعنى خُذْ، يقال (دوك القلم)، أو (دوك الفلوس) والكلمة منتشرة ولعلها تخفيف (دونك) الفصيحة بحذف النون منها، وتأتى بمعنى انتبه، يقال: دوك من جا، ودوك البنت تصيح يعنى انتبه من جاء؟ وانتبه للبنت تبكى.

أما الدوك فى المعجم فهو «دق الشىء شبه السحق، ودكتهم: دستهم، ويتدوك فى كلامه: يأتى به على غير وجهه»(٤).

---

(١) تاج العروس (داه) ٣٨٧/٩.

(٢) السابق (داس) ١٥٥/٤.

(٣) السابق (دوشق) ٣٤٤/٦.

(٤) المحيط فى اللغة (دوك) ٣٠٤/٦.

(دُوكَرْ): أربك، يقال: فلان دوكرني: أربكني، وأنا دوكرت زوجتي بالمطبخ: أربكتها، والطلبة تدوكروا بالاختبار. المادة مجهولة الأصل فهي لاشك دخيلة .

(دَوّار): ينطق الدال المفتوحة ممالة للكسرة، تطلق على دوران الميادين العامة في الشوارع العامة تكون دائرة (صينية) توزع اتجاهات السيارات، والأفضلية في المرور فيها للقادم من اليسار. مأخوذ من دور تدويراً أي جعله مدوراً. (١)

(دِيدْ): تطلق على الثدي.

الكلمة مجهولة .

(دِيرَهْ): تطلق على المدينة الواسعة، يقول الطلاب في الاعتذار «أنا غبت لأني لست من الديره، وأسافر ثلاثمائة كيلو» .

وتحمل بعض المحلات هذا الاسم «مطعم الديرة» «مكتبة الديرة».

نرى في المراجع «دارة» سميت بها محلات كثيرة. وذكر الزبيدي «الدورة بهاء قرية بين القدس والخليل» (٢). و«الدويرة مصغراً بلد بريف العراق» (٣)

فنلاحظ أن الكلمة حدث فيها إمالة «دِيرة» .

---

(١) تاج العروس (دار) ٢١٧/٣ .

(٢) تاج العروس (دار) ٢١٨/٣ .

(٣) السابق ص٢١٧ .

حرف الذال

(ذبب): الذباب، وينطق في القصيم ذِبَّان، ومفردها ذِبَّانَة. الذباب معروف يكون في البيوت ويسقط في الطعام والشراب ولاتقل ذِبَّانَة. (١)

(ذبح): ذبيحة وجمعهاذبايح بالياء، وهي مايتم ذبحه من الإبل والبقر والغنم. والكلمة معروفة ويلاحظ أنها بإبقاء الياء وعدم إعلالها لأنها أيسر في النطق عندهم .

(ذبل): ذَابِل: تطلق على التمر الجاف بسبب حرارة الشمس. المادة تدل على الضمور واليبس، والاستعمال له وجه وهو مستحدث. (٢)

(ذرب) الذَّرْبُ: الشخص المهذب في حديثه وتعامله مع الآخرين استعملت الكلمة في ضد معناها فالذرب هو السليط الحاد اللسان. (٣)

(ذرر) ذَرّ: نثر، يقال: الفلاح ذر البذور في المزرعة، والطباخة ذرت الطحين فوق الشوربة، أي نثرتها، وذر أيضاً: نوع من النمل يمتاز بصغر حجمه، ومن العائلات (النملة)، أما الذر فلم يقابلني والاستعمال فصيح. (٤)

(ذرع): ذِرَاعٌ: وحدة قياس طولي يستخدم لقياس القماش أو مساحة الأرض، وطريقته: أن تفتح اليد باستقامة فتكون المسافة من رأس الإصبع الأوسط لليد وحتى نهاية الكوع هي الذراع .

---

(١) هكذا في بعض المعاجم، وفي التهذيب «واحد الذباب هو ذباب بغير ها»» تاج العروس ٢٥٠/١.

(٢) انظر تاج العروس (ذبل) ٣٢٩/٧ .

(٣) انظر السابق (ذرب) ٢٥٢/١ .

(٤) السابق ٢٢٣/٣ .

ويجمع الذراع فى اللهجة على ذِرْعَان، قال ذِرْعَانى بمعنى ذراعيه، وللجميع ذِرْعَانْهُم، وللأنثى ذِرْعَانْهَا. واستعمالها فى الساعد بهذا التحديد صحيح. ويقال فيها «ذرع الثوب كمنع قاسه بذراعه والجمع أذرع وذرعان بالضم»(١).

(ذرق): ذِرُوق (بالجيم القاهرية) هو الشخص الجبان إلى درجة كبيرة. منسوب إلى ذرق الطيور فى اشتقاقه ويقال فيما يستهجن ذرق عليه.(٢)

(ذكى): ذِكَاه: هى قول «بسم الله الرحمن الرحيم. الله أكبر» أو «باسم الله الله أكبر» قبل ذبح الحيوان، وبعد توجيه رأس الذبيحة إلى القبلة، فهذه ذِكَاهُ، ويقال: ذكاه: إذا فعل ذلك .

هى الذكا والذكاة بفتح الذال، ويقال هما اسمان، وفى اللهجة تنطق بكسر الأول وإسكان آخره فيقفون عليها بالهاء. وهو من الفصيح.(٣)

(ذلف): ذَلَف: انصرف غير مأسوفٍ عليه، ويقال عن الأنثى (إِذْلفَتْ)، والجمع (إِذْلَفُوا)، وحينما يقال فى الغضب: (إِذْلِف عن وجهى) أو (وَلّ اذلف) أو (انقلع) فهذا يعنى: اغرب عن وجهى مطروداً ولاتعد مرةً أخرى.(٤)

وهذا الاستعمال لم أجد له وجهاً فى استعمالات المادة فى الفصحى.(٥)

(ذلل): ذَلّ: تراجع عن وعده بسبب الخوف أو الطمع، أو تراجع عن القتال، وذَلُولّ: يطلق على ناقة الراعى الفتيّة، ويقال هو الجمل الصغير.(٦)

---

(١) تاج العروس (ذرع) ٣٣٣/٥ - ٣٣٤ .

(٢) انظر السابق (ذرق) ٣٥١/٦ .

(٣) السابق (ذكا) ١٣٧/١٠ .

(٤) قاموس الأريج ص٢٠٤ .

(٥) انظر تاج العروس (ذلف) ١١٢/٦ .

(٦) قاموس الأريج ص٢٠٤ وص٢٠٥ .

مادة (ذل) تدل على الهوان والضيم يقال ذلت الدابة بعد شماس ذلاً وهي ذلول: ليست صعبة»[١].

(ذمم): ذِمَّة: يقصد بها الضمير. وهي في الأصل تعني العهد.[٢]

(ذهب): ذهاب: يقصد به الموت والذهاب إلى الآخرة، يقال في الرد على بعض الأشخاص: «ياما الذهاب ينهبك» يعني أتمنى لك الموت والفناء.[٣] وهي «مشتقة» من ذهب به بمعنى أزاله كأذهبه. وذهاب كسحاب يوم من أيام العرب»[٤].

(ذهن): (ذهين): الذَّهِينُ هو الشخص سريع البديهة الذكي يقال عنه ذِهِينٌ، أو اِذْهِينٌ، والأنثى اِذْهِينَةٌ.[٥]

الاستعمال من الفصيح ولكن الصيغ منحرفة في نطق اللهجة.[٦]

ذو - ذيـ: يقال: ذولا: أي هؤلاء، وذولاك: أي أولئك، وذيك: أي تلك، وذياك: أي ذلك. هذا من استعمالهم لأسماء الإشارة وفيه انحراف في بعض الصيغ.

(ذيب أمعط): يطلق على الشخص الذي يحاول أخذ ما لغيره ولو بالقوة، وفي بعض المناطق ينطقونها (ذِيبْ أَمْعَط): والأمعط: هو المنتوف شعر الرأس.[٧]

---

(١) انظر تاج العروس (ذل) ٧/ ٣٣٠ .
(٢) انظر السابق (ذمم) ٨/ ٣٠١ وهنا فيه تطور في الاستعمال وفي نقل الدلالة .
(٣) السابق ص٢٠٥ .
(٤) انظر تاج العروس (ذهب) ١/ ٢٥٩ .
(٥) قاموس الأربع ص٢٠٥ .
(٦) انظر تاج العروس (ذهن) ٩/ ٢١١ .
(٧) الأربع ص٢٠٥ .

يقال فى الفصيح «ومعط الذنب كفرح خبث.. ولص أمعط على التمثيل بالذنب الأمعط لخبثه، وامتعط رمحه: انتزعه»(١) وهذا يدل على صحة الاستعمال .

(ذيخ): ذيخ: يطلق على ذكر الضبع(٢)، ويطلق على البدين المغفل كما سمعته وسألت عنه بعضهم .

واستعماله فى ذكر الضبع هو الأصل، وأطلق على الفرس الحصان بكسر الحاء المهملة والقنو من النخلة، وبمعنى الذليل، وأذاخ بالمكان أطاف به ودار. (٣) ويجوز إطلاقه على المغفل من باب التشبيه. وهو نوع من التطور فى الدلالة .

حرف الراء(٤)

(رب): الرّبُّ: هو طرق النحاس أو الحديد لصنع القدور وأوانى الطبخ وصاحب هذه المهنة يسمى «صَفَّار» .

إطلاق الرب على طرق النحاس مأخوذ من «رَبَّ الأمر يربه رَبّاً وربابة أصلحه، ومن المجاز رَبَّ الدهن طَيَّبَهُ وأَجَادَهُ»(٥) «والصفر من النحاس الجَيِّدُ تعمل منه الأوانى وصانعه الصفار»(٦).

---

(١) تاج العروس (معط) ٥/٢٢٥ .

(٢) الأريج ص٢٠٥ .

(٣) انظر تاج العروس ٢/٢٥٧ .

(٤) قاموس الأريج: انظر مواد هذا الحرف من ص٢٠٦ إلى آخر ص٢١٧ مع الإضافات من كلام الناس وتصحيح بعض أخطائه .

(٥) تاج العروس (ربب) ١/٢٦١ .

(٦) السابق (صفر) ٣/٣٣٧ .

(ربد): رَبْدا تطلق على النعام، ذكر الزبيدى «نعامة ربداء ورمداء لونها كلون الرماد»(١).

(رُبَصْ): لان، يقال: رُبَصْ التمر أى أصبح ليناً، بسبب الضغط والحرارة، وربص الأرز أى أصبحت حبته لينة بسبب طبخه، وإذا قيل: رَبَّصْ الرز: فمعناه: ضَعْ الأرز فى الماء العادى حتى تلين حبته. المادة فى المعاجم تدل على التربص والانتظار، أما الذى يدل على النعومة واللين فمادة (رخص)(٢).

(رُبَضْ): بالضاد تطلق على طريقة جلوس الحيوان على الأرض. يقال ربضت الشاة وغيرها من الدواب مثل بركت الإبل، فأصلها للغنم.(٣)

(ربط): رَبْطَة: تعنى الانتظار المتواصل رغماً عن الشخص المنتظر. وذلك مشتق من الرباط والمرابطة بمعنى الملازمة والانتظار.(٤)

(ربع): رُبْعَة: مقياس وزن، وزاوية الغرفة، ورُبُوع هو يوم الأربعاء، ورَبِع: صحبة، ورَبْعِي: أصحابى وأصدقائى. والربوع فى الأصل جمع ربع، فاستعمله بعضهم فى الدلالة على يوم الأربعاء. والربع المنزل والوطن والجمع من الناس. والربعة بالفتح المتوسط القامة بين الطول والقصر.(٥)

(ربق): ربقه (تنطق رِبْزَه): تطلق على الخيط الذى يربط به السروال حول الخصر. وفى الأصل الربق بالكسر «حبل فيه عُرَى يُشَدُّ به البُهْمُ كُلُّ عُرْوَةٍ ربقة بالكسر والفتح»(٦)

---

(١) «والربدة لون بين السواد والغبرة. وقيل فى سوادها نقط بيض وحمر». التاج ٣٤٩/٢.

(٢) انظر تاج العروس ٣٩٦/٤ - ٣٩٧.

(٣) السابق (ربض) ٣٠/٥.

(٤) السابق (ربط) ١٤١/٥.

(٥) السابق (ربع) ٣٣٨/٥.

(٦) تاج العروس (ربق) ٣٥٤/٦.

(ريل): الـرَيـل: هو مـادة المطاط. والمادة تدل على النعـومـة فى العربية[1] ولكن لاأدرى مم جاءت هذه الكلمة؟

(رِثَعْ): أسرع خلال مشيه فهى تعنى هرول. المادة فى الفصيحى تدل على الشره والحرص الشديد والطمع.[2]

(رجا): رَجّـهْ: تطلق على الشخص المتسرع فى قراراته، الذى يأخذ الأمور بعشوائية. من معانى «الرجو المبالاة، ماأرجو: أى ماأبالى»[3] فلعل رَجّه سمى به لعدم مبالاته.

(رَجْرَج): اهتز بشكل متواصل، ويقال: ترجرج. وهذا فصيح فالرجرج بالفتح نعت الشىء الذى يترجرج بمعنى الاضطراب.[4]

(رجل): رِجْلِهْ: نوعٌ من الخضار الورقية، تؤكل نيئة ومطبوخة. ذكر الزبيدى أن «الرجلة «ضرب من الحمض، وقوم يسمون البقلة الحمقاء رجلة»[5].

(رجم): رِجِم صخورٌ متراكم بعضها فوق بعض فى منطقة صحراوية خالية. الرجم فى المعاجم «اسم مايرجم به وهو الحجارة، وجمعه رجوم، ذلك أن الأصل فى الرجم رمى بالحجارة، والرجمة حجارة مجموعة»[6].

---

(١) تاج العروس (ريل) ٣٣٤/٧ .

(٢) السابق (رثع) ٣٤٨/٥ .

(٣) السابق (رجأ) ١٤٥/١٠ .

(٤) السابق (رجج) ٤٩/٢ .

(٥) السابق (رجل) ٣٣٨/٧ .

(٦) السابق (رجم) ٣٠٤/٨ .

(رجن): رِجْنِهْ: تطلق على كتاكيت الدجاجة حال خروجها من البيضة. الارتجان في الأصل «هو الزبدة تخرج من السقاء مختلطةً بالرائب الخاثر فتوضع على النار فإذا غلا ظهر الرائب مختلطاً بالسمن»(١).

(رحم): رَحُومٌ: تطلق على الشخص الرحيم في تعامله مع من حوله من الضعاف كالأطفال والفقراء والمساكين. (٢)

(رحا) الرَّحَا: أداةٌ قديمةٌ كانت تستخدم لطحن الحبوب أو القهوة بعد تحميصها. الكلمة عربية صحيحة، وهي من رَحَتْ الحَيَّةُ ترحو إذا استدارت. (٣)

(رخا) رَخَّى: بتشديد الخاء: أرخى. المعنى صحيح وهو يدل على إسدال الستر، ويقال أرخى الرباط ولكن المستعمل منه في الفصيح رخو ككرم ورضي وأرخى(٤).

(رخو) رِخْو: شديد الليونة، وتطلق أيضاً على الشخص المتراخي في مِشْيَتِهِ، الكسول في حركته، ضعيف التحمل. والاستعمال صحيح وهو واضح في الأول، أما الثاني فهو من «تراخى إذا تقاعس وتباطأ عن حاجته وفتر»(٥).

(رخل) رِخْلِهْ، وتنطق إرْخِيلِهْ: أنثى الخروف صغيرة السن. في المعاجم أن «الرخل بالكسر والرخلة بهاء لغة فيه: الأنثى من أولاد الضأن»(٦).

---

(١) تاج العروس ٩/٢١٣ ويقال رجن إذا أقام ورجن الدابة حبسها، وارتجن أمرهم اختلط .

(٢) هذه فعول من رحم وهي عندهم للمبالغة .

(٣) انظر تاج العروس (رحا) ١٠/١٤٥ .

(٤) السابق (رخو) ١٠/١٤٦ .

(٥) السابق (رخو) ١٠/١٤٧ .

(٦) السابق (رخل) ٧/٣٤٢ .

(ردف): رَدَفَهُ: أركبه خلفه، وكذا أردفه، يقال: فلان إردف زميله: أركبه خلفه على الشيء الذي يقوده كالحصان أو البغل أو الدراجة، وردفت ابني الصغير على البسكليت. الاستعمال صحيح والاختلاف في الصيغ.(١)

(رز): رَزَّ الشَيَّ: أبرزه، وفلانَ رَزَّ رُوحُه: أعطى نفسه أكبر من حجمها أمام من هم أعلى منه قدراً. الأصل أن الرز يعني الصوت غير الشديد، ولعل الاستعمال الذي معنا من (ترزيز القرطاس وهو صقله(٢)) ولاشك أنه يعطيه بريقاً .

(رزم): رزمة: ربطة، رزمة من الأوراق، ورزمة من الأعواد، ورزمة من الدفاتر، ورزمة من الفلوس. الاستعمال صحيح «والرزمة بالكسر من الثياب: ماشُدَّ في ثوب واحد»(٣).

(رسم): رسم بكسر السين وإسكان الميم مع فتح أوله تطلق على الحدود بين بلدين مستقلين، وقد أكثر منه صاحب معجم بلاد القصيم، يقول مثلاً: انظر معجم البلدان رسم (ضارج) وهكذا، كما تطلق على الرسوم الجمركية. ورسوم تراخيص المباني والمحلات. وأصل الرسم الأثر أو بقيته أو مالصق بالأرض ثم أطلق على الحدود .(٤)

(رسو): رِسَا: استقر، يقال: فلان رِسَا عليه السُّوم، والسُّوم هو تقدير قيمة الشيء المراد شراؤه، فالمعنى استقر تقديره لتلك السلعة، وتمت الموافقة

---

(١) تاج العروس (ردف) ١١٤/٦ .

(٢) السابق (رزز) ٣٨/٤ .

(٣) (رزم) ٣١١/٨ .

(٤) السابق (رسم) ٣١٢/٨ .

عليه، الفعل (رسا يرسو) على وزن فَعَلَ، وهم ينطقونه على (فِعَل)، وبمعناه أى ثبت، ورست السفينة وقفت على المرساة.[(١)] فالمعنى واحد .

(وسن): رِسَنْ: هو مايوضع فى فم الحصان لتسهيل قيادته. الرَّسَنُ محركة ماكان من زمام على أنف، يقاد به البعير، ومثله الحبل.[(٢)]

(رشش): رَشَّاشٌ: من أدوات الرى الحديثة، وأحد أنواع الأسلحة، والرَّشَاشُ: رذاذ الماء. الرش المطر القليل وهو ورذاذ الماء واحد، والرَّشَّاشُ فعال منه اسم آلة، ورشا من الأسلحة من الرش بمعنى الضرب الموجع[(٣)].

(رَشْرش): حلية نسائية تصنع من الذهب الخالص قد يصل وزنها إلى كيلو ويعلق بالعنق ويغطى مساحة من الصدر، وتقدم هذه الحلية كهدية للعروس فى (الشبكة). يطلق الرشراش بالفتح على الرخو من العظام والسمين من الشواء، وعلى مايحوكه الناسج،[(٤)] ثم نقلت دلالته إلى هذاالسمين من الذهب الذى يحوكه الصائغ .

(رشق): رِشَقْ المُوَيهْ على وجه صديقه: يعنى طرطش الماء على وجهه. وتنطق القاف جيماً قاهرية. «الرشق يطلق على الرمى بالنبل وغيره، أو رمى مافى الجعبة مرة واحدة بسرعة[(٥)]، ثم استعير لرش الماء بالوجه .

(رصص): القلم الرصاص، ورَصَّ: وضع الشىء بعضه فوق بعض، فيضغط مافوق على ماتحته، والمضغوط (مرصوص)، والرّصَّةُ: الربطة أو الرزمة: الاستعمال صحيح والمادة تدل على ذلك.[(٦)]

---

(١) تاج العروس (رسو) ١٤٩/١٠ .

(٢) السابق (رسن) ٢١٥/٩ .

(٣) السابق (رشش) ٣١٢/٤ .

(٤) السابق (رش) ٣١٢/٤-٣١٣ .

(٥) انظرا لسابق (رشق) ٣٥٧/٦ .

(٦) السابق (رصص) ٣٩٧/٤ .

(رض): الرضُّ: الكدمة فى أحد أجزاء الجسم، ويصاحبها علامة زرقاء بسبب احتقان الدم فى مكان الضرب، يقال: فلانٌ مترضرض: أى مصاب بالكدمات فى جسمه، وَنَا ترضرضت بسبب طيحتى: أى أصبت بالكدمات بسبب سقوطى. والإصابة رَضَّةٌ، والرض جمعه رِضَضٌ وهى مجموع الكدمات المتفرقة بالجسم. والاستعمال صحيح.(١)

(رُطَبٌ): هو البلح، ورَطْبٌ: مبلل. والاستعمال صحيح.(٢)

(رِطَنْ): تحدث بلغةٍ لايفهمها أحد، وأصواته أو كلماته تسمى رَطَانَةٌ. الرطانة كما فى المعاجم بالفتح ويكسر الكلام بالأعجمية، ورطن له وراطنه: أى كلمه بها.و التراطن هو الكلام بما لايفهمه الجمهور(٣).

(رَعَصْ): طعج، يقال: الولْدُ رعص علبة العصير أى طعجها بقدمه، الرعص فى المعاجم يعنى الهز والجذب والتحريك كالإرعاص وارتعص: انتفض(٤). واستعمالها فى اللهجة بمعنى الجذب الشديد الذى يذهبها.

(رَعَف): نزف الدم من أنفه فهو مرعف. رعف كنصر ومنع ورعف مثل كرم لغة فيه ضعيفة، ورعف مثل عنى بهذا المعنى المستعمل فى اللهجة»(٥).

(رَفٌّ): هو مايوضع فوقه مايباع فى المحلات التجارية، أو ماتُصَفُّ فوقه الكتب فى المكتبة. وأورده الزبيدى بهذا المعنى ولعله كان محدثاً فى عصره(٦).

---

(١) انظر تاج العروس (رضض) ٥/٣٢ .
(٢) السابق (رطب) ١/٢٧٠ .
(٣) السابق (رطن) ٩/٢١٧ .
(٤) السابق (رعص) ٤/٣٩٨ .
(٥) السابق (رعف) ٦/١١٩ .
(٦) السابق (رف) ٦/١٢١ أما الرف شبه الطاق يجعل عليه طرائف البيت فهو عربى معروف تاج العروس ٦/١٢١ .

رفرف (رَفَـارِف) جـمع رفـرف وهى أطراف السـيـارة على الجـوانب أو الكفرات (العجلات). والرفرف عند العرب يقال فى حركة الطائر «رفرف الطائر إذا حرك جناحيه حول الشىء يريد أن يقع عليه»(١). فاستعمل فى رفرف السيارة على سبيل التشبيه .

رفل (رَفْلاَ): تطلق على المرأة الكسول كثيرة الأخطاء، والرجل أرفل. الترفيل فى الأصل زيادة وتوسع بالملابس وكل عمل.(٢) وأطلق فى اللهجة بما فيه بعد عن معناه الأصلى .

رفع (رَفِيعٌ): مرتفع، يقال فلان رفيع أى رفيع المقام، والرفيعة أحد ضواحى بريدة. المادة تدل على الرفعة، يقال رفعه كمنعه يرفعه رفعاً ضد وضعه، ومنه حديث الدعاء «اللهم ارفعنى ولاتضعنى»(٣).

رفق (رفيق (بالجيم القاهرية): صديق. والاستعمال واضح فى صحته.

رقط (رقطا): نوع من أنواع الحيات، يقال: حَيَّةٌ رَقْطَا. وذلك لما يشوبها من الرقطة بالضم «سواد يشوبه نقط بياض»(٤).

رِقَلْ: ارتعد، أو تخلخل، يقال: الحرامى رقل، وسيقانه ترقل، أى ساقاه ترتعد، والمسمار رقل: تخلخل. المادة تدل على السرعة، وأرقل: أسرع،(٥) فاستعير لسرعة النبض وتحرك الأعضاء من الخوف .

---

(١) تاج العروس (رف) ١٢١/٦ .

(٢) السابق (رفل) ٣٤٩/٧ .

(٣) السابق (رفع) ٣٥٧/٥ .

(٤) السابق (رقط) ١٤٣/٥ .

(٥) السابق (رقل) ٣٤٩/٧ .

رقى: رِقَا (بالجيم القاهرية): أى صعد إلى أعلى، يقال: المهندس رقا على الدرج، أى صعد على السلم، ورِقَا جمع رقية، وهى آيات من القرآن للاستشفاء. والاستعمالات صحيحة.(١)

(ركد): هدأ واستقر، يقال: فلان ركد أى هدأ، ورقد أى هدأت أعصابه ونام، والمطر ركد أى هدأ، والريح اركدت .

والمادة فى المعاجم تدل على السكون والثبات، يقال ركد الماء والريح، أما فى نوم الإنسان فبالقاف.(٢)

(رِكَز): انغرز، يقال: الفلاح ركز النخلة، أى غرزها، وأنا ركزت عمود الخيمة، أى غرزته، والسيارة اركزت فى الرمل أى انغرزت. وتقال بالسين فى بعض المناطق (ركس) الاستعمال من فصيح اللغة فالمادة تستعمل بمعنى الغرز،(٣) وإبدال الزاى سيناً وارد فى كلام العرب .

(رِكَنْ): توقف، السابق ركن سيارته أى أوقفها. المادة تستعمل فيها (ركن) «بمعنى مال إليه وسكن، والركن الجانب الأقوى من كل شىء»(٤). وهنا ركن بمعنى أخذ جانباً صحيح .

(رمث): رِمْثْ: عشب صحراوى من نوع الحمضيات، ويعتبر من أشهر الأعشاب وأحبها إلى الإبل، والأكثر غذاءً لها يبحث عنه الرعاة، وتستخدم أغصان الرمث وقوداً. الاستعمال من الفصيح.(٥)

---

(١) انظر تاج العروس (رقى) ١٠/١٥٤ .

(٢) انظر تاج العروس (رقد) و(ركد) ٢/٣٥٦ .

(٣) السابق (ركز) ٤/٣٩ .

(٤) السابق (ركن) ٩/٢١٩ .

(٥) السابق (رمث) ١/٦٢٥ .

(رمد): رمادي: هو مابين الأبيض والأسود، ويسمى رصاصي. وقد جاء في المعاجم «والأرمد ماعلى لونه أي الرماد وهو غبرة فيها كدرة»[(١)] وهو الرصاصي بتعبيرنا الحديث.

(رمم) رِمَّة: هامة الرأس، والجيفة، وصاحب الأخلاق السيئة، ويطلق على كثير النوم بأنه جيفة، وكانوا قديماً إذا تشاجر اثنان يتوعد أحدهم الآخر قائلاً: أنا أدوس على رمتك. وفي المعاجم «الرمة: الجبهة، والرمة (العظام البالية والجمع رمم»[(٢)] مما يدل على فصاحة الاستعمال، فهي جيفة ولاشك، وإطلاقها على كثير النوم من باب التشبيه للموتة الصغرى بالكبرى.

(رها): الرَّهَا: هي الزيادة التي تتعدى الحاجة. المادة تدل على الفتح والسعة والزيادة، من ذلك «رها فتح بين رجليه والرهو والرهوى: المرأة الواسعة الهن»[(٣)].

(رهف): رِهَيِّف: خفيف السُّمْك، يوصف القماش بأنه رهيف أي خفي جداً بحيث يشف عما تحته، كما تطلق على الشخص الذي لايتحمل رؤية المناظر المأساوية، يقال: قلبه رِهَيِّف. المادة في الأصل تطلق على المرقق الحاد «يقال رهف السيف كمنع: رققه كأرهفه فهو مرهف ومرهوف، والرهافة الرقة واللطف، يقال رجل مرهوف البدن أي لطيف الجسم رقيقه وهو مجاز»[(٤)]

(روب): راب: تطلق على الحليب عندما يتماسك ويصبح رائباً أي لبن زبادي، والروبة: اللبن الزبادي، يقال رُوَيْبة، ورُوب. الاستعمال صحيح. ذكر ابن عباد «والروب: اللبن الرائب»[(٥)] واستعمال رويبة تصغير له.

---

(١) السابق (رمد) ٣٥٧/٢.

(٢) تاج العروس (رمم) ٣١٨/٨.

(٣) السابق (رهو) ١٦٠/١٠.

(٤) السابق (رهف) ١٢٣/٦ وهنا يدل على صحة الاستعمال.

(٥) المحيط في اللغة (روب) ٢٦٤/١٠.

(رُوزْنهْ): رف صغير يحفر فى حائط الحجرة الطينى يتم وضع الأشياء الصغيرة بداخله، وتطلق على رفوف للحمام يبيض فيها.[١]

(رُوشَنْ): نافذة صغيرة مستطيلة الشكل يتم فتحها فى أعلى حائط الحجرة لإخراج الروائح والدخان، ويستعمل بديلاً عنها فى الوقت الحاضر مايسمى (الشفَّاط).

قال الزبيدى «رُوشان بالضم اسم عين، وظنى الغالب أنها فارسية»[٢].

(روع): رُوعَةْ: حدث مفاجىء بسبب الرعب والخوف. جاء فى المعجم أن «الرَّوْعَ الفزع والرَّوْعَة الفزعة وهى المرة الواحدة من الروع»[٣] وهم قد انحرفوا بالصيغة فقالوا روعة بضم أوله.

(روق): بالجيم القاهرية: رُوَاقٌ: مكان مفتوح الجوانب فى المنزل يتم الجلوس فيه وقت اعتدال الجو وقت الضحى، أو بعد العصر. والرواق أيضاً: الأعمدة الجانبية المحيطة بالخيمة. والرواق: اسم حى شعبى فى جنوب بريدة. الاستعمال صحيح.[٤]

(ريعٌ): تطلق على الطريق بين جبلين. «الريع بالكسر وعليه اقتصر الجوهرى، وبالفتح وبه قرأ ابن أبى عبلة وعند الفراء أنهما لغتان، المرتفع من الأرض أو كل فج أو كل طريق»[٥].

---

(١) ذكر الزبيدى أن الريازة بمعنى البناية والراز رئيس البنائين لأنه يروز الحجر واللبن وعليه فالروزنة من هذا، وكذا تفسيرها برفوف الحمام لأنها كانت تبنى فى الأصل. انظر (تاج العروس (راز) ٤١/٤ وإن كان يبدو على الكلمة أنها غير عربية.

(٢) تاج العروس (روش)٣١٥/٤.

(٣) السابق (روع) ٣٦٣/٥.

(٤) انظر السابق (روق) ٣٦٢/٦.

(٥) السابق (راع) ٣٦٥/٥ وعلى هذا فالاستعمال صحيح.

حرف الزاي

زَبَدَ: فَارَ، يقَالُ لكل طعامٍ أو شراب خرج فى أعلاه زُبُدٌ إما من فساد أو حرارة، يقال: الحليب زَبَد، وفلان زَبَد أى خرج الزبد من فمه. وزُبْدَةُ الشئ: خلاصته: والزِّبْدَةُ: دهن حيوانى. وزِبْدِيَّةُ: إناء صغير يحفظ به الطعام مثل القدر.

وجاء فى المعجم «زَبَد شِدْقَهُ تَزْبِيداً أى خرجت منه الرَّغْوَةُ»(١) أما الزبدية فكلمة مولدة، وسميت بذلك لأنها كانت فى الأصل لحفظ الزبدة ثم عممت دلالتها. أما الزبدة بمعنى الخلاصة. والزبدة التى تستخرج من الحليب (السمن البلدى) فهى واضحة الصحة وقد ذكرها الزبيدى.

زَبَرَ: أى ملأ، يقال: فلان زَبَر الكَرْتُون بالأغراض أى ملأه بالأمتعة، وفلانة ازْبَرَتْ الصَّحْن بالأكل، وإذا قيل لك: لاتزبر الدرج بالأوراق فمعناه: لاتملأه، وازْبُرَ الكَاسَ بَالْمَا (بالماء). أى قم بملئه بالماء. كما يطلق (زَبْر) على الرمل المحيط بالشجرة أو النخلة(٢). ويقولون: خذ من الحلوى زُبْرَةَ يَدِكَ أى مِلْءَ يدك.

زبل: الزَّبِيلُ والزَّنْبِيلُ: وِعَاءٌ من خُوص يوضَعُ فيه التَّمْرُ. وقد ذكر الزبيدى «الزبيل كأمير: القفة أو الجراب أو الوعاء، وجمعه زُبُلٌ وزُبْلَانٌ وزَنَابِيلُ»(٣).

---

(١) انظر تاج العروس (زبد) ٢/٣٦١.

(٢) ذكر الزبيدى من معانى (الزبر): وضع البنيان بعضه على بعض، ولعل زبر الكرتون يدخل فيه ومثله الصحن. والزبر: طى البئر بالحجارة أى ملؤها بها. فلعل الأصل هو ذلك وتطور عنه الرمل المحيط بالشجرة أو النخلة كما فى اللهجة. انظر تاج العروس (زبر) ٣/٢٣١.

(٣) السابق (زبل) ٧/٣٥٤.

زبن: الزَّابِنُ: المُلْتَجِيءُ، يقال: فلان زَبَنَ عند الشرطة أى التجأ إليهم لحمايته. المادة فى الفصحى تدور حول «معنى الدفع والزابنة: أَكَمَةٌ فى وادٍ ينعرج عنها كأنها دفعته. والزِّبْنِيَةُ كهبرية: الشرطى»[1]. ولعل الأخيرة مما كان فى عصر الزبيدى .

زت: زَتَّ بمعنى دفع بيديه الاثنتين أو بيد واحدة، يقال: فلان زَتَّ صديقه من فوق الكرسى، وزته فى الحفرة أى دفعه ليسقط فى الحفرة. والمادة فى الفصحى تعنى التزين والتهيؤ والاستعداد». [2]

زَجّ: أى سكب، يقال: الولد زَجَّ الكاس على الأرض أى سكبه. وقد نقل الزبيدى عن الزمخشرى «نزلنا بوادٍ يزج النبات أى يخرجه ويرميه»[3].

زحر: زاحر: اسم فاعل من زحر، ويقال: امْزَاحِرٌ أيضاً، والزَّحِيرُ هو الصوت الذى يصدره الشخص أثناء محاولته حمل شىءٍ ثقيل جداً. وهذا فصيح، ففى المعجم «الزَّحِير والزُّحَارَةُ والزُّحَار بالضم يعنى إخراج الصوت أو النفس بأنين عند عمل أو شدة»[4].

زحزح: حرك الشىء من مكانه، يقال: فلان زحزح المكتب من مكانه أى حركه، وبمعناه استعمالهم كلمة (زحف) .

والاستعمال صحيح إذ المعنى «دفعه ونحاه وأبعده» كما فى المعاجم[5].

---

(١) تاج العروس (زبن) ٩/٢٢٤ .

(٢) السابق (زت) ١/٥٤٥ .

(٣) السابق (زجج) ٢/٥٢ .

(٤) السابق (زحر) ٣/٢٣٤ .

(٥) انظر تاج العروس (زح) ٢/١٥٥ و(زحف) ٦/١٢٤ .

زحف: مشى على يديه وقدميه، أو مشى على بطنه. وهذا صحيح وأصله من قولهم «زَحَفَ الصَّبِيُّ»(١).

(زحم): أي أدخل نفسه وسط الزحام. ويقولون ازْحَمَة بمعنى الزحمة وهي الأعداد الكبيرة المتراصة من الناس في مكان لايستوعبهم. والاستعمال عربي صحيح.(٢)

(زخم): الزَّخَمُ: الرائحة غير المستحبة من بعض الأطعمة المطبوخة بطريقة غير صحيحة، وكذا رائحة السمك أو اللحم المحفوظ بطريقة غير سليمة. والاستعمال عربي صحيح.(٣)

(زر) زْرَارْ: هو مشبك اللباس. وقد جاء في تاج العروس أن «أَزْرَار جمع، ومفرده الزِّرُّ بالكسر: الذي يوضع في القميص»(٤) فنلاحظ استعمالهم الجمع .

(زرط): ابتلع بدون مضغ، يقال: فلان زرط اللحمة أي ابتلعها دون مضغ، وأنا زرطت الموزة، والبنت ازرطت البيضة والزوج زَرَط حَلَال الأَيْتَامِ أي ابتلع نقودهم وحلالهم .

وذلك موجود في المعاجم «يقال زرط اللقمة يزرطها زرطاً: ابتلعها»(٥) والاستعمال الأخير مجاز، وقد يقع إبدال الراء لاماً في بعض اللهجات فيقولون

---

(١) السابق (زحف) ١٢٤/٦ .

(٢) السابق (زحم) ٣٢٣/٨ .

(٣) السابق نفسه .

(٤) السابق (زرر) ٢٣٦/٣ .

(٥) تاج العروس (زرط) ١٤٦/٥ .

زلطها. كما أن فيه لغة أخرى أشار إليها الزبيدى إذ ذكر أن زرط لغة فى سرط.

(زرى): الزَّرِي هى الخيوط الذهبية التى تطرز على أطراف المشالح الرجالية. وبالرجوع للمعاجم نرى أن (زرى) تدور حول معنى العيب والعتاب والاحتقار (١) فلا علاقة بينهما، ولكن ربما هى من زر الذى جمعه أزرار مع إضافة ياء النسب لأن بعض المذهبات كانت حلقات صغيرة جداً مطلية بالذهب.

(زط) زِطِّى: شحيح جداً حتى على نفسه، وتستعمل زط بمعنى ملأ أيضاً فى القصيم. والذى ذكرته المعاجم أن «الزط بالضم جيل من الناس، وزط الذباب: صوَّت» (٢).

(زعط) زِعْطُوطُ: تطلق على كل صغير، وتستعمل للتحقير، فالشخص الذى لاقيمة له فى المجتمع ويحاول أن يبدو للناس وكأنه مهم يقولون عنه (زعطوط) تحقيراً له.

المادة أهملها الجوهرى والصاغانى، وأورد الزبيدى تبعاً للقاموس «زعط الحمار: صَوَّت» (٣) فلعل الاستعمال من محدثات اللهجة مراعى فيه هذا الأصل.

(زعق) بالجيم القاهرية: صرخ بأعلى صوته.

وفى المعجم «زَعَقَ به إذا ذعره وأفزعه.. وأزعقوا فلاناً إذا خوفوه» (٤).

---

(١) انظر (زرى) ١٠/١٦٣.

(٢) السابق (زطط) ٥/١٤٦ - ١٤٧.

(٣) تاج العروس (زعط) ٥/١٤٧.

(٤) السابق (زعق) ٦/٣٧٠ - ٣٧١.

(زعل): الزَّعَلُ: الغضب، ويتعدى في اللهجة بحرف الجر (على) فيقولون: الشيخ زعلان علينا بمعنى زعلان منا، وقد سألت يوماً في المحاضرة: هل تستعملون زعلان؟ قالوا: وفَرْحَان وقد يطلق الزعل على الهجر لأجل السخط، ويقال أزْعُولٌ أي كثير الزعل. تستعمل المارة في الفصيح بمعنى نشط وأشر يقال: زعل كفرح زعلاً، وأزعله من مكانه: أزعجه، والإزعيل كإزميل: النشيط من الحمر»(١).

(زعم): تستعمل في اللهجة بمعناها في الفصحى، فالزعم القول الحق وتستعمل في الباطل .

(زغب): الزغب: الشعر الخفيف جداً الذي يظهر في وجه الشباب في سن المراهقة أو على الشفة العليا لبعض الفتيات في سن المراهقة .

والاستعمال عربي صحيح إذ «الزَغَبُ محركة: الشُعَيْرَاتُ الصفر على ريش الفرخ، وقيل هو صغار الشعر والريش ولِيِّنُهُ أو أول مايبدو منهما أي من شعر الصبي والمهر»(٢).

(زغد) زِغْدُودْ: يطلق على القطع الصغيرة التي تتكون في الطعام المعد من العجين، يقال: الأكل زَغْدَدْ، وقد يقال زُغْدُودْ للإنسان والحيوان الصغير .

ذكرت المعاجم: «الزَّغْدُ مصدر زغد البعير كمنع: هدر هديراً كأنه يعصره أو يقلعه، ومن هنا يخرج الزبد من فمه، وأزغده: أرضعه»(٣). فلعل استعمال اللهجة منه .

---

(١) تاج العروس (زعل) ٣٥٦/٧ .

(٢) السابق (زغب) ٢٨٨/١ .

(٣) السابق (زغد) ٣٦٤/٢ .

(زغل) زَغَّل: تبول، يقال: فلان جلس يزَغِّل أي يتبول، والزُّغُولَة بضم الزاي وتخفيف الغين بمعنى البول. والمادة في الفصحى تدور حول صب شيء ودفعه مرة واحدة، ومنه: «زغلت الناقة ببولها: رمت به. والزغلة: الدفعة من البول وغيره»(١) وهذا يتضح منه صحة الاستعمال .

(زفر): الزُّفَرَ: بقايا رائحة الطعام في اليد والصحن، يقال: يدك زفره أي بها رائحة من بقايا الطعام، والمواعين زفرة أي الأواني، والسمك زفر، ورائحته زفرة .

والمادة في الفصحى تدور حول إخراج النفس بعد مده إياه أي حمل شيء وطرحه.(٢)

(زِقَط) بالجيم القاهرية. تأتي بمعنى التغلب على الخصم في مسابقة أو لعبة. وبمعنى البلع، تقول: زِقَط الطعام أي ابتلعه .

وهذا غير موجود في المعاجم ولاأدري إلى أي المواد يرجع .

(زَقَفْ) بالجيم القاهرية، تأتي بمعنى رمى، يقال: ازْقُفْ الكره أي ارمها، وحين يرمي لك أحدهم بشيء يقول: ازْقُف .

والمادة في الفصحى تطلق على ماتزقفه أي تختطفه بسرعة، يقال: تَزَقَّفتُ الكرة وتلقفتها.(٣)

(زق) الزَّقّ يطلق على براز الإنسان، يقال زَقّ وزَقّة، وفلان راح يزق في الحمام أي ذهب ليتبرز، والطفلة زقت على ثيابه أي تبرزت على ملابسها . وهذا الاستعمال مأخوذ من «الزق: رَمْيُ الطائر بذَرْقِه»(٤) ففيه مجاز .

---

(١) تاج العروس (زغل) ٣٥٧/٧ .

(٢) السابق (زفر) ٢٣٨/٣ والكلمة مستعملة في عامية مصر ولم أجدها في كتاب شفاء الغليل .

(٣) السابق (زق) ٣٧١/٦ .

(٤) السابق ٦ / ٣٧١

(زِقَلْ) بالجيم القاهرية: يقال زِقَلْ الشَّيءَ: رفعه ووضعه على كتفه ويقولون: زَاقِلنْ هذا الكَرْتُونْ أي ساعِدني في رفعه .

المادة في المعاجم تدل على «الطريق الضيق كالزقيلة، والزقل بالضم والزواقيل: اللصوص. وذكر الزبيدي من عاميات عصره زقله زقلاً: رماه» (١).

(زقلب) بالجيم القاهرية: زَقْلَبَ الشَّيءَ: أي قام بتقليبه لاختيار الأفضل، والشخص الذي يوصف بأنه (يزقلب الكلام) هو الذي لايملك رأياً واضحاً. والزّقْلُوبِيُّ: الشخص المتردد في رأيه وتصرفاته، والأنثى (زِقْلُوبِيَّةٌ). وفلان يتزقلب أي يتقلب في فراشه .

ولاأدري أصل هذا الاستعمال. والذي ذكره الزبيدي أن: زقلب أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وأورد الصاغاني اسم شخص «زقلاب كسربال». وأما زقب فتعني الإدخال، يقال زقبه في الحجر: أدخله (٢). فهل هي منحوتة من (زقب) و(قلب) ؟

(زَقُم) بفتح الزاي وضم القاف التي تنطق جيماً قاهرية: منقار الطائر والذي ذكرته المعاجم أن «الزَّقْمَ مثل اللقم الشديد، والتَزَقُّم التلقم» (٣).

(زكك): زَكَّ: أي دفع بقوة، يقال: فلان زك زميله بالبِرْكَة: أي دفعه بقوة. وزَكَّ: ملأ .

---

(١) تاج العروس (زقل) ٣٥٨/٧ .

(٢) السابق (زقلب) ٢٨٩/١ .

(٣) السابق (زقم) ٣٢٧/٨ .

وذلك من الفصيح ففى المعاجم من معانى الزك: الرمى والاستبداد بالشىء والامتلاء.[(١)]

(زكم) زَكْمَةٌ: الزكمة: الزكام. وفى المعاجم: الزُّكَامُ بالضم والزُّكْمَةُ بهذا المعنى[(٢)]. وهم قد انحرفوا بالصيغة فقالوا زكمة اسم مرة على فعلة بمعناه.

(زَكَّن): أوصى أو أكد وحرص على شىءٍ ما وفعله، يقال: فلان زَكَّن علينا فى حضور العرس أى فى حفلة الزواج، وأنا زكنت على فلان يحضر، وزوجتى ازكنت على بنتها أى أكدت عليها .

المادة فى الأصل تدل على العلم والفهم والتفرس والظن، وقد استدرك الزبيدى على القاموس: «زكن فلان إلى فلان إذا لجأ إليه»[(٣)].

فلا أدرى هل استعملوه بمعنى التأكيد لعلاقة بينه وبين واحد مما سبق أم لا؟

(زلط): الَزَلْطُ هو زوال سطح جلد الإنسان بسبب احتكاك أو ضربة.

وزِلْط مِلْط: تقال وصفاً للعرى الكامل، فإذا خلع أحدهم ملابسه جميعها وبدا عارياً تماماً يوصف بأنه زِلْطُ مِلْطُ، وبعضهم يقول (أَزْلَط أَمْلَط)، والأنثى (زَلْطَا مَلْطَا)[(٤)].

ويسمون (السلطة) زَلَطَةً وهى مايقدم لفتح الشهية للطعام، والمادة (زلط) تدل على السرعة لأن الزلطة تساعد على سرعة ابتلاع الأكل وفتح

(١) تاج العروس (زك) ١٣٩/٧.

(٢) السابق (زكم) ٣٢٦/٨ .

(٣) السابق (زكن) ٢٢٧/٩ .

(٤) وهذه لعلها من جلط، «ويقال جلط الجلد عن الظبية: كشطه، وانجلط الشىء فهو جليط» كما فى تاج العروس (جلط) ١١٦/٥ فقلبت الجيم زاياً فى اللهجة .

الشهية، وتسمى اللقمة التى تنزلق من العصيدة زليطة لسرعة دورها فى الحلق.(١)

(زلع): الزلْع: خَدشٌ يصيب سطح الإناء مثل الصحن وإبريق الشاى بسبب ضربة شديدة .

ذكرت المعاجم أن التزلع يعنى التشقق، والزلوع والسلوع صدوع فى عرض الجبل(٢). وهم قد استعملوه فى سطح الإناء مجازاً إذا نقلوه من أصله فى القدم وظاهر الكف .

(زلف): الزِّلْفَة: واحدة الدَّرَج، وجاء فى تاريخ المنطقة أيام انقسام المملكة أن واحداً قال للإمام على المنبَر يوم الجمعة «حَوِّل زِلْفَةً» بمعنى انزل درجة، أو مجازاً بمعنى انقل إلى موضوع آخر، فصارت مثلاً. والكلمة فى المعاجم «الزلف محركة الدرجة والمنزلة والزلفة المنزلة»(٣).

(زلق): الزَّلَق (بالجيم القاهرية): تطلق على الأرض التى تتسبب فى زحلقة من يمشى عليها. والاستعمال عربى صحيح.(٤)

(زلل): زَلّ: تأتى بمعنى سكب، يقال: فلان زل الشاهى أى سكب الشاى من الإناء فى الإبريق أو من الإبريق فى الكوب، وفلانه زلت القهوة أى سكبته بالدله. وتأتى بمعنى شتم، يقال: التلميذ زل على أستاذه أى غلط فيه بالكلام. وتأتى بمعنى زل وذهب، يقال عن الشخص المكروه بعد وفاته حَصَاةٌ زَلَّتْ عن طريق المسلمين.

---

(١) تاج العروس (زلط) ١٤٧/٥ .

(٢) السابق (زلع) ٣٦٩/٥ - ٣٧٠ .

(٣) المحيط فى اللغة ٥٦/٩ .

(٤) تاج العروس (زلق) ٣٧٢/٦ .

أورد الزبيدى «وَزَلَّ فلان بمعنى مَرَّ مراً سريعاً، وَزَلَّتْ الدراهم: انصبت وزل فى منطقة»(١).

(زمر): زُمَرْ: تحدث بصوت مرتفع وبطريقة استفزازية، يقال: فلان زُمَرْ على مديره بالشرك، وفلانة ازمرت على زوجها أى صرخت بطريقة آمرة. وإذا قيل لك (لاتْزَمَّرْ) فالمعنى لاترفع صوتك فى وجهى. وزمر تطلق على كل تزمير كبوق السيارة وغيرها .

والزَّمْرَةُ: الشخص الذى يشعر بالغرور والتفاخر بنفسه .

ولعل هذه الاستعمالات مأخوذة من الفصحى «من زمر الظبى زمراناً بالتحريك: نفر، والتزمير: النفخ فى البوق والغناء فيه. والمتزمر المتصاغر»(٢) ويقولون أيضاً: ازمأر: غضب واحمرت عيناه والزمر يستلزم الصوت العالى، ويقال: زمرت النعامة إذا صوتت ومنه استعملوه الزمرة فى اللهجة لصاحب الصوت العالى المغرور.

ونلاحظ انحرافهم بصيغة الفعل من (زَمَرَ يَزْمُرُ بالضم وَيَزْمِرُ بالكسر) إلى زُمَرَ بمعناه. (٣)

(زمل): أى تراجع: يقال: فلان زَمِلْ عن رأيه أى تراجع وزَمِلْ: تطلق على الجمل كبير الحجم، قوى الجسم الذى يحمل البضائع الثقيلة. ويقال: دخل علينا بالحَمِل والزَّمِل: يضرب مثلاً للشخص المتسرع فى رأيه، المندفع فى تصرفاته. وزمل جماعة الجمال أو الغنم ويطلق زمال: على الحمار. ويقولون: فلان زَامِلٌ من كذا أى خائف منهم مُهْتَمٌ .

---

(١) انظر تاج العروس (زلل) ٧/٣٥٨ .

(٢) السابق (زمر) ٣/ ٢٤٠ - ٢٤١ .

(٣) انظر السابق نفسه .

ذكر الزبيدي في هذه المادة «الزميل كأمير والزمل بالكسر: الرديف، والزملة بالضم: الرفقة، والجماعة، والإزميل: الضعيف الدون والجبان، وكذا يطلق على الإبل والعير التي تساق بأحمالها زوملة[١].

وهذا يوضح أن عامية القصيم أخذت من فصيح اللغة ولكنهم ربما انحرفوا ببعض الصيغ وأحدثوا بعض الاستعمالات .

(زمم) : زَامْ معناها وقوف الناس مرتبين للحصول على شيء ما ، فيقال: الزَّامْ كثير، وجاء زَامِي أي دوري في الدخول.

وقد أورد الزبيدي أن «الزَّمَّ في الفصحى يطلق على التقدم والرفع والتكلم يقال زم يزم زماً، والزام فاعل ذلك»[٢].

(زيح) زَاحَ يَزِيحُ زِحْ، بمعنى نَحَّى مستعمل. وهذا فصيح[٣].

(زاد) الزاد هو الطعام، ويقال: فلان زَادَ في السلعة أي رفع من سعرها. وهذا واضح .

(زيغ) : زاغ: مال، ويقولون زَاغَتْ روحه للحصول على كذا وهو من الفصيح، والأخير مجاز. فقد ذكر الزبيدي «أزاغه: أماله وتزايغ: تمايل»[٤] وهم يحذفون الهمزة فيقولون زاغ وزاغه .

(زين) : زَانْ: أي حَسُن وجَمُل، يقال زان يومك ياعريس ويقولون: زين أي جميل، وزاين أي جماله زائد، يقولون العريس زاين أي ازداد جماله. والأنثى (زاينة). وهذا واضح الفصاحة.[٥]

---

(١) انظر تاج العروس (زمل) ٧/ ٣٦٠ - ٣٦١ .

(٢) السابق (زمم) ٨/ ٣٢٨ .

(٣) السابق (زيح) ٢/ ١٥٦ .

(٤) تاج العروس (زيغ) ٦/ ١٥ .

(٥) انظر السابق (زين) ٩/ ٢٢٩ .

حرف السين *

(سبب): سَبَّابَةٌ: اسم للإصبع الشاهد[١]، وسِبَبٌ: اسم لمرض نفسي يزعمون أن سببه الجن والشياطين.

(سبط): سَبَاط: هو الطريق الضيق بين المنازل الطينية القديمة. والساباط في التاج «سقيفة بين دارين تحتها طريق نافذ»[٢].

(سبع): سَبَّع أي غسل بالماء، يقال: فلان سَبَّع الكاس أي غسله بالماء، وفلانة سبعت الصحن: غسلته بالماء فقط.

«يقال: سَبَّعه تسبيعاً: جعله سبعةً، وسبع الإناء: غسله سبع مرات»[٣] وأطلق على الغسل بالماء مرة من باب تعميم الدلالة وتوسيعها.

(سبل): السَّبَال: هو الفول السوداني، وسَبِيلٌ: أي مجاناً لوجه الله تعالى كأن يوضع صنبور من الماء البارد، أو بَرَّادة في الطريق ليشرب منها عابر السبيل. وإطلاقه على الفول مأخوذ من السَّبَل بمعنى السنبل لغة الحجاز ومصر قاطبة وقيل هو ماانبسط من شعار السنبل وقيل أطرافه، ويقال سَبَّلَه تسبيلاً أباحه وجعله في سبيل الله تعالى[٤].

(سجج): سَجَّ: سرح، يقال سج وسجم وسوهج وسَهَّم بمعنى، والساج: المستغرق في تفكيره، ويقال عنه: فلان اِمْسَهِّم وفي المعجم أن الساج هو الذي يسير سيراً رويداً.[٥]

---

* انظر موارد هذا الحرف في قاموس الأريج من ص٢٢٩ مع التصحيح والإضافة.

(١) تاج العروس (سبب) ٢٩٣/١ وسِبَبٌ محدث .

(٢) السابق (سبط) ١٤٩/٥ وشفاء الغليل ص١٤٩ .

(٣) السابق (سبع) ٣٧٤/٥-٣٧٥ .

(٤) السابق (سبل) ٣٦٦/٧ - ٣٦٨ .

(٥) السابق (ساج) وانظر (سجج) ٦١/٢ .

(سجر): سَاجُور: لوحان يربطان فى عنق البقرة حتى لاترضع من ثدييها، والجمع سواجير. «يقال سجرت الناقة تسجر سجراً وسجوراً: مدت حنينها فطربت فى أثر ولدها. والساجور: القلادة تجعل فى عنق الكلب وقد سجره إذا شَدَّه به، وكلب مسجور فى عنقه ساجور»(١).

(سحت): سْحَات يطلق على الخفاش، يقال: سْحَات الليل. لم أعثر على شيء يتصل بهذه اللفظة فهى مستحدثة.

(سحر): سَحَّارَة: تطلق على الصندوق الخشبى الذى كان يستخدم قديماً لحفظ الملابس والأمتعة الخاصة. هذه مأخوذة من سحر بمعنى تباعد.(٢) لأن (فَعَّالة) هنا اسم آلة من سحر بهذا المعنى لأنه يبعدها عن الأيدى ويحفظها.

(سحل): سحق وساوى الأرض. المادة تدور حول عدة معان ومنها قشر الشيء ونحته، والريح تسحل الأرض أى تكشط ماعليها وتنزع أدمتها(٣).

(سدح): سِدَحْ: أى طرح أرضاً، يقال: المصارع سدح خصمه، وأنا سدحت ابنى الصغير: وضعته فى سريره بعد أن نام، وحين يتمدد أحدهم بجسمه على الأرض يقال عنه: إنه انسدح والأنثى: انسدحت، يقال فى الأمر: اِنْسَدِحْ، أى نم ممدداً جسمك، وللجميع: انسدحوا. ذكر الزبيدى عن الأزهرى أن السدح والسطح واحد أبدلت الطاء فيه دالاً، والسدح كالمنع ذبحك الشيء وبسطكه على الأرض ممدوداً على وجه الأرض. واستدرك الزبيدى: رأيته منسدحاً: مستلقياً مفرجاً رجله»(٤).

---

(١) تاج العروس (سجر)٢٥٦/٣ فساجورالبقرة من هذا .

(٢) تاج العروس (سحر) ٢٥٩/٣ .

(٣) السابق (سحل) ٣٧١/٧ وهذا يدل على صحة الاستعمال فبينهما صلة .

(٤) هكذا فى تاج العروس نقلاً عن العين والقاموس والأساس واللسان بالإضافة إلى ماذكره عن الأزهرى فى السدح والسطح. وهذا يبين صحة الاستعمال. التاج (سدح) ١٦٠/٢ .

(سدد): سِدَّهْ: السَّدَدُ هو الانسداد كانسداد الماسورة، وسَدَّه: هي مايغلق به الثقب أو القارورة، وتسمى (إِسْدَادِهْ) والسَّادَّهْ: حي من أحياء بريدة عاصمة القصيم يسكنه جمع من الأجانب، وقليل من السعوديين، وأكثره من المصريين. واستعمال (سد) صحيح يقال: سد الثلمة بضم المثلثة وهي الفرجة أوثقها فانسدت ولعل تسمية السادة من قولهم مجازاً «السادة ذؤابة الإنسان تشبيهاً بالسحاب أو بالظل»[1] لأنها مليئة بالعمران .

(سدر): سِدِر: هو ورق شجرة النبق أو العبرى، أو الكتار بعد سحقه، وكان يستخدم قديماً في غسل الشعر بدلاً من الشامبو الذي شاع في الوقت الحاضر. وهذا صحيح الاستعمال، وقد ذكره الزبيدي وبين أن السدر من العضاه وهو لونان فمنه عبرى، ومنه ضال، فأما العبرى فما لاشوك فيه إلا مالايضير، وأما الضال فذو شوك.[2]

(سدس): السِّدِسْ: يطلق على الحيوان في بداية ظهور أسنانه الأمامية، وتكون ستاً، ويسمى بهذا الاسم حين يبلغ من العمر ثماني سنوات، وخاصة الجمل. والسِّديس: تصغير، وكأنه لمن بلغ ست سنوات أو ستة أشبار[3]، ويقولون: سات أي سادس، وذلك على قلب السين دالاً، وإدغام الدال في الدال مع قلبهما تاء مشددة، وفي هذا تتابع قلب وإبدال أخف منه ماجاء في (ود) وأصلها (وتد). والدافع لذلك الاقتصاد في الجهد العضلي.

---

(١) انظر تاج العروس (سدد) ٢/ ٣٧٢، ٣٧٤.

(٢) تاج العروس (سدر) ٣/ ٢٦١ .

(٣) السابق (سدس) ٤/ ١٦٦ .

(سِرْبُوت): يطلق على الشخص العاطل عن العمل والذى يتسكع فى الحارات، ولايتورع من ارتكاب أى شيء مشين له ولأهله وعادةً يكون فى سن المراهقة، وجمع (سربوت) (سرابيت) لايوجد فى المعاجم - على حد بحثى - سربوت، وإنما فيه سبروت كزنبور وعن الأصمعى: السبروت الفقير المسكين المحتاج، والسنبريت الرجل السيء الخلق. (١)

(سَرْسَرِيّ): تطلق على الشخص الخارج عن طوع أهله وعشيرته والذى لايعترف بالتقاليد، ولايحترم من هو أكبر منه، والجمع (سَرْسَرِيَّة). «يقال تسرسر الثوب تهلهل وتشقق، وسرسر الشفرة حددها أو أحدها»(٢). ولعل إطلاقه على الخارج عن المألوف من هذه الجهة

(سرو): السِّرْو: حشرة الدودة المعروفة. قال الزبيدى «السرو: دود يقع فى الثياب»(٣).

(سطح): سَطْحَةٌ: شاحنة نقل السيارات: «السطح ظهر البيت إذا كان مستوياً لانبساطه وسطح السخل: أرسله مع أمه»(٤).

(سطر): سَاطُورٌ: سكين كبيرة الحجم تستخدم لتقطيع اللحم والكلمة فصيحة قال «والسطر: القطع بالسيف، ومنه الساطر للقصاب والساطور يقطع به»(٥).

---

(١) تاج العروس (سبرت) ١/ ٥٥٠ ولعل الكلمة حدث فيها عند العامة قلب مكانى (سربوت/ سبروت).

(٢) السابق (سرر) ٣/٢٦٦.

(٣) السابق (سرو) ١٠/١٧٥ .

(٤) السابق (سطح) ٢/١٦٣ فلعل الشاحنة سميت بذلك تشبيهاً بأم السخلة تحمل السخلة.

(٥) السابق (سطر) ٣/٢٦٧ .

(سطل): سِطَلْ: فقد وعيه بسبب شربه للمسكر، والسَّطْلُ هو الدلو أو الجردل، ويباع التمر وكثير من الخضروات فى السطل. ذكر الزبيدى أن «سطله الدواء سطلاً أسكره لغة عامية»[(١)] «والسطل معروف، والسطل والسيطل كحيدرطسية صغيرة على هيئة التور لها عروة»[(٢)].

(سِطَا): تعنى فى اللهجة: تجاسر وتجرأ، ويوصف الرجل الغليظ الجاف بأن (قلبه ساطى). من معانى (سطا) فى المعجم «التطاول والقهر والبطش برفع اليد، ومنه قوله تعالى ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِم آيَاتِنَا﴾ ٧٢ سورة الحج/ . والساطى الفحل المغتلم»[(٣)].

(سعبل): سَعَابِيل: هى مايخرج من الفم من بصاق أو بلغم أو أى سائل دون إرادة، ومفردها (سعبول). الذى فى المعاجم أن السعابل الطوال من الإبل وليس لها مفرد، وأهملها بعض اللغويين. ولعلها فى اللهجة بزيادة الباء على سعل[(٤)].

(سعف): سَعَفٌ: هو جريد النخل، ويسمى (خوص)، ومفردها (إِسْعَفَةٌ): أوْ (خُوصَةٌ). وأكثر مايقال له السعف إذا يبست وإذا كانت السعفة رطبة فشطبة.[(٥)] ونلاحظ صوغهم للمفرد بزيادة همزة (اسعفة)وهى سَعْفَةٌ وسَعَفٌ .

(١-٢) تاج العروس (سطل) ٧/ ٣٧٥ .

(٣) السابق (سطا) ١٠/ ١٧٦-١٧٧ .

(٤) انظر السابق (سعابل) ٧/ ٣٧٥ ومما يؤكد ماذكرته قوله: «سَعَل كنصر سُعَالاً وبه سُعْلَةٌ بضمهما وهى: حركة تدفع بها الطبيعة أذى عن الرئة والأعضاء التى تتصل بها» ٧/ ٣٧٥.

(٥) السابق (سعف) ٦/ ١٣٨.

(سِعْلُو) اسم حيوان خرافى يذكر لتخويف الأطفال الصغار لإجبارهم على النوم، أو لردعهم عن تصرف خاطىءٍ كخروجهم من المنزل فى وقت الظهيرة شديدة الحرارة للعب، أو فى المساء، فيقال تجيكم السعلو. وهى فى المعجم «السِّعْلَاة والسِّعْلَاءُ بكسرهما الغول أو ساحرة الجن، وقيل أخبث الغيلان والجمع السعالى، وفى الحديث «لاصفر ولاهَامَةَ ولاغُولَ» (١).

(سعى): السَّعْيُ: هو العمولة التى يتقاضاها السمسار فى مقابل وساطته لبيع العقارات أو تأجيرها وكذا بيع الأراضى ومـاإلى ذلك. ذكرت المعاجم «سعى الرجل يسعى سعياً: قصد، وسعى إذا كسب ويستعمل أكثر فى الأفعال المحمودة، وسعى سِعايةً بالكسر: باشر عمل الصدقات فهو ساعٍ» (٢).

(سفر): السُّفَرُ: هو الضوء المنبعث، يقال: الشمس أسفرت أى أضاءت، (وفلان سفر اللمبه): أى أضاء المصباح، ويقال للضيف: (أسفرت وأنورت) ترحيباً به، وسُفَر: جمع سُفْرَةٍ وهى مايفرش للطعام، وكان قديماً يصنع من سعف النخل، وتستعمل الآن مفارش من البلاستيك مزركشة بالألوان المتعددة، ومطبوع عليها بالهناء والعافية. هو من قولهم «سفر الصبح يسفر بالكسر سفراً: أضاء وأشرق، والسفرة طعام المسافر المعد للسفر، والسفرة التى يؤكل عليها لأنها تبسط إذا أكل عليها». (٣)

---

(١) تاج العروس (سعل) ٧/ ٣٧٥ .

(٢) انظر السابق (سعى) ١٠/ ١٧٧ فأطلق على العمولة سعى من باب التشبيه وهو ألطف من السمسرة.

(٣) السابق (سفر) ٣/ ٢٧٠ .

(سفل): سِفْلِهْ: تطلق على الشخص الذى لامبادىء له مع مكابرته على فعل الخطأ وعدم احترامه من هو أكبر منه سناً لسوء أدبه. «سفلة الناس بالكسر: أسافلهم وغوغاؤهم وأراذلهم وسقاطهم، مستعار من سفلة الدابة لأنها أسفل»(١).

(سفه) تنطق (سِفَهْ) بمعنى أهمل واحتقر، يقال: فلان سفه زوجته: أهملها، وفلانة أسفهت زُوجَهْ أى أهملته واحتقرته، ويقال: لاتسفهنى أى لاتتركنى وتتجنب الحديث معى، والسفيه: الشخص الذى لايحترم أحداً ولايحترمه أحد. جاء فى المعجم (السفيه: الأحمق، وسفه نفسه أهلكها، ويقال سفهت كمنعت وخرجت شغلت أو تشغلت، وسفهت نصيبى: نسيته»(٢) ولعل معنى الإهمال محمول عليه .

(سكب) تنطق (سِكَب) فى لبسه: أى متناسق وجميل ونظيف ويوصف الشخص الذى يرتدى ملابس متناسقة وأنيقة بأنه (سِكْبَةٌ) «. السَّكْبُ فى الأصل: ضربٌ من الثياب رقيق كأنه غبار من رقته، وكأنه سكب ماءٍ من الرقة، يحرك عن ابن الأعرابى»(٣) فكان يطلق على من يرتدى هذه الملابس الرقيقة سكب على (فَعِل) ثم حرفت الصيغة وعممت الدلالة .

(سكر): سَكَّر بمعنى أغلق، يقال: سَكَّر الباب: أغلقه، وأنا سكرت الكتاب، والبنت سكرت فستانها: قامت بإغلاق أزراره. ويقولون مرض السَّكَرِيّ، وسِكَّرِيٌّ أيضاً: نوع من التمور تشتهر به منطقة القصيم. واستعماله

---

(١) تاج العروس (سفل) ٧/٣٧٦ .

(٢) السابق (سفه) ٩/٣٩٠-٣٩١ .

(٣) السابق (سكب) ١/٣٠٠ «والسكب من الناس الخفيف الروح والنشيط». السابق نفسه .

بمعنى الإغلاق وكذا الحبس عن النظر والتغطية مجاز. والسكرى منسوب إلى السكر وهو معروف.(١)

(سكف): السَّاكِفُ: جذوع الأشجار المستخدمة لسقف غرف البيوت الطينية القديمة. الساكف فى الأصل خشبة الباب العليا التى يدور فيها الصائر وكان يؤتى بها من أقوى أنواع الشجر، والصائر أسفل طرف الباب الذى يدور أعلاه.(٢) فأطلق على جذوع الشجر اسمها، ثم تطور الأمر وكان الصاير يؤتى به من خف البعير فلا يتلف .

(سكن) تنطق (سِكَن) بمعنى هدأ، يقال: سكن الجرح: هدأ وخف الألم، وسِكَنْ: أقام فى منزلٍ جديد، وسكن بالفندق. وسِكِن بكسر السين والكاف جمع سِكِّين، وجمع كلمة سِكنى. وسِكِنْ: نوع من الأسماك .

المادة تدور حول «سكون الشىء أى ذهاب حركته واستقراره وثباته فيقال: سكن: هدأ بعد تحرك، وسكن داره: أقام. والسِّكِّينُ جمعها سكاكين.(٣)

(سلب): سِلْب: تطلق على الطبقة الرقيقة التى تتكون على سطح الحليب. أطلقت العرب السلب على مايختلس وعلى الشىء المسلوب فلعل الكلمة من هذا.(٤)

(سلت): سِلَتْ: سحب برفق، والسِّلْتُوح: الشخص الذى لاقيمة له فى المجتمع، ولم يحصل على كفايته من التعليم، وكذلك العسكرى إذا كانت رتبته أدنى، وتوصف الأنثى بأنها (سلتوحة)، والجمع سلاتيح. مادة سلت فى

---

(١) تاج العروس (سكر) ٣/٢٧٥ - ٢٧٦ .

(٢) انظر السابق (سكف) ٦/١٤٢.

(٣) انظر السابق (سكن) ٩/٢٣٧ - ٢٣٨ .

(٤) السابق (سلب) ١/٣٠١ .

الاستعمال صحيحة كما فى معجم العربية ولم أعثر على سلتوح وإنما الموجود (سلحوت) كزنبور وهى الماجنة،[١] ولعل السلتوح من هذا المعنى.

(سلف): السَّالِفَةُ هى الحكاية، وجمعها سوالف، ويقال: فلان يِسُولَفْ لنا سالفة، وأنَا أَسُولف، وحِنَّا سولفنا مع بعضنا حتى الفجر، ويقال: سُولَفْ لى أى أحك لى حكايةً طريفةً، والسوالف: شعور الخد بجوار الأذنين. في تاج العروس «السالفة من الفرس وغيره: هاديته أى ماتقدم من عنقه. وكل مامضى فقد سلف»[٢].

(سلفط): يقولون (يِتْسَلْفَط): أى ينثنى على بعضه، ويطلق على من يقع على الأرض بشدة ويتدحرج .

(سلق): السَّلْقُ (بالجيم القاهرية) هو الطبخ، يقال: سِلَق الطعام بالماء والملح، والطباخ سلق البيض، والزوجة اسلقت الخضار: أى قامت بطبخه، وسِلِق: نوع من الخضروات، والسِّلِيقُ: طبخةٌ سعودية مشهورة تتكون من الأرز، يتم طبخه بالحليب الطازج، ويقدم مع الدجاج المقلى بالزيت مع سلطة الطماطم مهروساً. والسْلُوقيّ: نوعٌ من كلاب الصيد. فى المعاجم «سلق الشىء سلقاً: غلاه بالنار، والسلق بقلة معروفة. نبت له ورق طوال وأصل ذاهب فى الأرض وورقة رخص يطبخ. وهو عربى صحيح وجاء فى الحديث»[٣].

---

(١) تاج العروس (سلت) ١/٥٥٤ - ٥٥٥ .

(٢) السابق (سلف) ٦/١٤٣ - ١٤٤ فسميت الحكاية الماضية بالسالفة وجمعها سوالف واشتقوا منها أسولف بمعنى أحكى، ولعلهم لاحظوا التقدم الهادى من السالفة من الفرس.

(٣) السابق (سلق) ٦/٣٨٢ .

(سَلّ): سَلَّت روحها: خرجت دون أن يشعر بها أحد، والسَّلَّالُ: اسم لاعب مشهور فى نادى الرائد ببريدة، ويسمى مرض السُّلّ: السَّلَّال، وتقول الأنثى لمن تكرهها: ياماك السلال، والمعنى أنها تتمنى أن يصيبها هذا الداء والعياذ بالله. جاء فى المعجم «السل: انتزاعك الشىء وإخراجه فى رفق» وعليه فقولهم «سلت روحها»[١] مجاز. و«قد سل بالضم وأسله الله تعالى وهو مسلول كأنه وضع فيه السل»[٢].

(سمج): سْمَاجه: السَّمَاجَةُ هى قلة الأدب فى الكلام وفى صنوف التعامل والسلوك. المادة تدل على «القبح، والسمج والسميج الذى لاملاح له، والأخيرة هذلية. والسَّمِجُ: الخبيث الريح»[٣] وعليه فالسماجة قبح فى التصرف والتعامل .

(سمد): سْمَاد: يطلق على مخلفات الإنسان والحيوان التى تستخدم للزراعة، وسَمَادِه: حظيرةُ البهائم وتسمى حوش الغنم.[٤]

(سمر): سَمُر: نوعٌ من الحطب ثمين عندهم، جيد الاستعمال شديد الحرارة، يستحب الناس استخدامه للطبخ، والتدفئة به فى رحلاتهم البرية. «السمر بضم الميم شجر معروف صغار الورق قصار الشوك جيد»[٥].

---

(١) تاج العروس (سلل) ٣٧٧/٧ .

(٢) السابق ص٣٧٨ .

(٣) انظر السابق (سمج) ٢/ ٦٠ .

(٤) والاستعمال صحيح يقال : «سَمَّد الأرض تسميداً: جعل فيها السماد كسحاب أى السرقين برماد يسمد به النبات ليجود) واستدرك وسمدها: زبلها، التاج ٢/ ٣٨٠ فإطلاقه على الحظيرة ليس ببعيد لأنها تشتمل عليه .

(٥) السابق (سمر) ٢٧٨/٣ .

وسُمَرْ مِدِيّ: يطلق على الشخص الذى لايحافظ على شرف عائلته من النساء كأخواته وبناته وزوجاته، كما أنه يحاول التحرش بنساء جيرانه وأقاربه، والجمع (سُمَرْمِدِيَّة). ويظهر أن الكلمة منحوتة ولاأعرف أصلها .

(سَمّ): تأتى بمعنى: نعم، فإذا نادى أحدهم شخصاً باسمه تجد ذلك الشخص يرد قائلاً: سَمّ بمعنى: سمعاً وطاعة.

وبعضهم يرد التحية قائلاً: سَمَّ الله عدوك أى أصابه بالتسمم وتأتى (سَمّ) بمعنى: خذ، فإذا سألت أحدهم كتابه أو جريدته قال لك: سم أى تفضل خذها. وفى الاستئذان أحياناً يقال لك: سم اِقْلِط (بالجيم القاهرية) بمعنى ادخل. ويقال للضيوف على الموائد: سَمُّوا - سَمّوا أى تفضلوا بتناول الطعام واذكروا اسم الله. فالأولى لعلها نحت من قولهم (سمعاً وطاعة) على غير قاعدة، و«سم الله عدوك مأخوذ من السم» والأفصح فى القاتل الضم أو لعل الأولى من قولهم أصاب سم حاجته أى مقصده ومطلبه. وسم بينهما: أصلح »[1].

وسِمُوم: اسم للرياح الساخنة جداً فى الصيف فى منطقة وسط نجد. «والسموم كصبور: الريح الحارة تؤنث وتكون غالباً بالنهار »[2].

(سمو): سِمَاوِيّ: تطلق على اللون الأزرق الفاتح نسبة إلى لون السماء. وسِمِيّ: تطلق على المسمى باسمى، ويقال: فلان سميى يحمل اسمى نفسه، وفلان سِمِيّك: يحمل نفس اسمك، وأنا سِمِيّ فلان: أى أحمل نفس اسمه. سَمِيّ الشخص كَغَنِيّ من اسمه اسمه، وبه فسرت الآية. وقيل سَمِيُّك: نظيرك. وسماوة كل شيء: شخصه العالى وطلعته، ومنه سماوة الهلال.[3]

---

(١) انظر تاج العروس (سمم) ٣٤٦/٨ .

(٢) السابق نفسه ٣٤٧/٨ .

(٣) السابق (سمو) ١٨٤/١٠ .

(سند): السَّنَدُ يطلق على الصك الشرعى، ويطلق على الشخص المساند أو العضيد لزميله. يطلق السند على معتمد الإنسان كالمستند وهو مجاز، ويقال أسندت الرجل فى الصعود إلى الجبل.(١)

(سنع): السَّنْعُ: الشخص المستقيم فى تصرفاته وتعاملاته مع مَنْ حوله من أهله ومعارفه، والملتزم بدينه ووعوده، الواصل للرحم، والأنثى سَنْعَةٌ، وسَنَّع: بتشديد النون تعنى: أصلح، يقال: المهندس سَنَّع التلفاز وأنا سَنَّعت غترتى، وقولهم: هذا العمل مَالَهْ سَنَعْ: أى لاداعى له ويقال: مالك سَنْعٌ عندنا: أى لاعمل لك عندنا، ويكنى بها عن الخروج من المكان، ويقال: عَطْنِى سنعى وخذ سنعك: أى أعطنى حقى، وخذ حقك. ويقال: سَنِّع الجماعة: أى أوضح طريقهم أو انصحهم. «السَّنَعَ محركةً الجمال، والسانعة الناقة الحسنة. وأسنع الرجل: جاء بأولادٍ ملاح»(٢).

(سنم): السَّنَامُ: كتلة الشحم التى تعلو ظهر الجمل. وقد ذكروا أن «السَّنَام كسحاب من البعير والناقة معروف وهو أعلى ظهرهما»(٣).

(سنا): السَّنَا: المادة السوداء التى تحيط بقدر الطبخ القديم بسبب الدخان الأسود المتصاعد من الحطب. «يقال: سنت النار تَسْنُو سناً أى علا ضوءها، وسنا البرق: أضاء»(٤).

---

(١) تاج العروس (سند) ٢/٣٨١- ٣٨٢ .

(٢) (سنع) ٥/ ٣٩٠ وعليه فالاستعمالات صحيحة واستعمالها بمعنى الإصلاح أى الإتيان بما هو مليح .

(٣) السابق (سنم) ٨/٣٤٨ .

(٤) السابق (سنا) ١٠/١٨٥ .

(سها): سَرَحَ بفكره أو نسى بدون قصد، يقال: (فلان سها يروح للدكتور) (وفلانة سهت من تذكير زوجها) و(أنا سهيت) (وكانوا ساهين عن شغلهم بالسوالف وشرب الشاهى). فهو يفسر بأنه سرح بفكره، فهو غير النسيان، «يقال إن السهو غفلة يسيرة عما هو فى القوة الحافظة يتنبه بأدنى تنبيه، والنسيان زواله عنها كليةً»(١).

(سْوَاتْ): أى عمل وعادة تسبق بـ(وش) كقولهم: وش السْوَات؟ أى ماالعمل؟ لعل لهذه الكلمة علاقة بما فى اللهجة من قولهم «سَوّى» أى عَمِل، وهى من (استوى) بمعنى عمد وقصد نقول فرغ الأمير من بلد كذا ثم استوى إلى بلد كذا(٢). فهى عندهم (اسوات) بمعنى العمل .

(سُوسْ): يطلق على مابداخل التمرة من تلف أو حشرات صغيرة، ويطلق السوس أيضاً على مايصيب الأسنان من تسوس. وهذا صحيح الاستعمال . فالسُّوسُ يقع فى الصوف والثياب والثمار والطعام وغيرها.(٣)

(سوق): السِّيَاقُ هو المهر الذى يتم دفعه للزوجة قبل الاقتران بها. قال الزبيدى «ومن المجاز: ساق إلى المرأة مهرها وصداقها سياقاً: أرسله كأساقه وإن كان دراهم ودنانير لأن أصل الصداق عند العرب الإبل وهى التى تساق، والسياق: المهر»(٤).

(سوم): السُّوم هو تقدير قيمة سلعةٍ ما تكون معروضة للبيع، يقال: فلان سام السيارة أى قام بتقدير قيمتها، وأنا سمت السيارة، وبنتى سامت

---

(١) تاج العروس (سها) ١٠/١٩٠ .

(٢) انظر مادة (سوى) فى تاج العروس ١٠/١٨٩ .

(٣) السابق (سوس) ٤/١٦٨ .

(٤) السابق (ساق) ٦/٣٨٧ .

الفستان، والسيارة التى قدرت قيمتها (مَسُومَةٌ). وإذا أقدمت على شراء سلعة فى السوق تسأل على كم؟ فيقال لك: سِمْ بمعنى قَدِّرها، أو يقال: ماسِيمَتْ، سِمْ أنت. أما السَّيْمُ فهو سلك معدنى عارى يستخدم لربط الطرود. وهو من الفصيح.(١)

(سيب): السَّيبُ: هو الطريق الضيق كالذى يربط بين قاعات الكلية وحجرات الإدارة، أو كالذى يربط بين شقق العمارة أو غرف البيت. المادة تدل على الجريان فالسيب العطاء والمطر السائب الجارى، والسيب مردى السفينة.(٢)

(سِيدًا) بمعنى الخط المستقيم، تسأل عن عنوان مكتبةٍ مثلاً وأنت على ناصية شارع كبير فيقال لك: امش سيدا حتى تجد لافتة كبيرة خذ يسارها. أى سر بخط مستقيم. والكلمة دخيلة .

(سير) وجمعه سُيُور وهو رباط من الجلد أو المطاط. وسير على فلان: زاره فى بيته:(٣)

(سِيف): هو ساحل البحر، وجانب الكثيب الرملى «والسِّيفُ ساحل الوادى، والسيف الطويل ساحل بحر البربرة، والسيف بالكسر ساحل البحر»(٤).

---

(١) تاج العروس (سوم) ٨/ ٣٥٠ .

(٢) السابق (سيب) ١/ ٣٠٤ .

(٣) السير بالفتح الذى يُقَدُّ من الجلد طولاً وهو الشراك وجمعه سيور. كذا فى تاج العروس (سار) ٣/ ٢٨٧ وهم قد استعملوا «سَيَّر على فلان» من سار بمعنى ذهب، وجاء فى المعاجم «سار الرجل يسير بنفسه، وساره غيره، وأساره، وسَيَّره تسييراً أى يتعدى بالتضعيف» تاج العروس (سار) ٣/ ٢٨٦ وهم قد عدوه بعلى بمعنى زاره فى بيته، وهو من معنى الذهاب أيضاً .

(٤) تاج العروس (ساف) ٦/ ١٤٩ .

(سيل): السَّيلُ: هو المطر الشديد، وميقات أهل نجد قرن المنازل الذى يسمى الآن «السَّيل الكبير» .

والاستعمال عربى صحيح. وسَيْل بالفتح اسم مكة وسَيَل محركةً جبل. (١)

حرف الشين *

(شأم): شَامِيَّة: أحد أنواع الذرة المزروعة، واسم لحى من أحياء الحرم المكى يقصده أهل نجد، والقصيم خاصة .

(شَبّ): أشعل، يقال: الولد شب الحطب أى أشعل النار بالحطب، والبنت شبت البوتوجاز أى أشعلته، وتأتى بمعنى أضاء، يقال: فلان شب اللمبة، وأنا شبيت أنوار السيارة، وإذا قيل: فلان يشب الشر، فالمعنى أنه يثير الشقاق والفتنة. ولاتَشِبّ الشر: أى لاتحاول إثارة الفتنة. والشَّبَّة: مادة كيميائية حاذقة الطعم تسمى علمياً (حجر الزاج) كانت تستخدم قديماً فى علاج كثير من الالتهابات.

والشَّبَّة: الغضب الشديد. ويقال: التيس شِبَاً على العنز أى نزا عليها، والثور شِبَا على البقرة، كما تطلق (شِبَا) على الطحالب فى المستنقعات. والمادة صحيحة الاستعمال، فشب بمعنى أشعل. وشَبَا بمعنى عَلَا والشَّبَا الطُّحْلُب. (٢)

---

(١) تاج العروس (سال) ٣٨٦/٧ .

* انظر مواد هذا الحرف فى قاموس الأربج ص٢٤٢ إلى ص ٢٥٦ مع التصحيح والإضافة .

(٢) انظر تاج العروس (شب) ٣٠٧/١ و(شبا) ١٩٢/١٠ .

(شبر): الشِّبْرُ: هو المسافة الواقعة بين طرف الأصبع الإبهام وحتى طرف الأصبع الخنصر بعد فتح الكف عن آخرها. والاستعمال عربي صحيح.(١)

والشَّبُّورَةُ: نوعٌ من الخبز اليابس يكون على شكل أصابع مثل السميط في مصر. ولعله سمي بهذا الاسم لأنه لايزيد عن الشبر فهي كلمة مستحدثة في اللهجة.

(شُبْرُم): نوع من العشب الصحراوي من الحمضيات وهو مفيد جداً لرعي الجمال، وكان يستخدم قديماً في الطب الشعبي، والنسبة إليه شبرمي وبه تسمى الأشخاص. وضبطه بضم الشين وإسكان الباء وضم الراء بهذا المعنى.(٢)

(شَبْهَر): حَدَّق بعينيه فيمن حوله دون أن يفقه مايحدث حوله، يقال: فلان شبهر بعيونه، والبنت شبهرت أي حَدَّقت بخوف. لعل الكلمة منحوتة من (شبر) و(هبر)(٣)، والشبر بمعنى الإعطاء وهبر بمعنى القطع الكبيرة – والمعنى أعطى نظرة واسعة وكبيرة في التحديق بالعينين .

(شَتَّا): لبس ثياب الشتاء، والمؤنثة «شَتَّتْ» والجماعة «شَتُّوا» وأنا شَتَّيت. في الأصل شتا كأشتى: دخل في الشتاء.(٤). ثم استعمل مجازاً بمعنى لبس ثياب الشتاء وهو تطور في الدلالة .

(شَتْرا): تطلق على الماعز صغيرة الأذنين، ويقال: صَمْعَا. الشتر يستعمل في انقلاب الجفن من أعلى وأسفل وتشنجه واشتقاقه في الإنسان ثم استعمل في الشفة.(٥) ونقل إلى المعنى الذي معنا .

---

(١) تاج العروس (شبر) ٢٨٨/٣ .

(٢) السابق (شبرم) ٣٥٥/٨ .

(٣) انظر السابق (شبر) ٢٨٨/٣ و(هبر) ٦٠٨/٣.

(٤) السابق (شتا) ١٩٣/١٠ .

(٥) السابق (شتر) ٢٩٠/٣ .

(شجر): يقولون: الشُّوف شِجَر أى نظرى ضعيف. في لغة بنى سليم يقولون فى (الشَّجَر) المحركة (شِجَر) بكسر ففتح كما ورد فى تاج العروس،(١) ولعل اختلاط المناظر عند ضعيف البصر حمل على اختلاط الأشجار والتفافها .

(شحن): شِحْنَة: تطلق على كومة الرمل، وعلى حمولة السيارة الكبيرة (الشاحنة). المادة تدل على الامتلاء ومنه المركب المشحون(٢) فهم قد استحدثوها من هذه المادة .

(شخب): شَخَب: صوت الحلب من ضرع الناقة أو الشاة أو البقرة ونحوها. جاء فى المعاجم «الشَّخَبُ بالفتح ويضم: ماخرج من الضرع من اللبن إذا احتلب، وكذا الشخب بالضم ماامتد من اللبن حين يحلب»(٣).

(شخبطة): الشَّخْبَطَة: هى الكتابة الغير واضحة المعالم، أو هى الخطوط المتداخلة فى بعضها، وبعضهم يقلب الباء ميماً فيقول شخمطة. ويقولون: هذه شخابيط عن مثل ذلك. ولم أجد فى المعاجم(شخبط) .

(شخط): شَخَط: عمل خطأً بالقلم، يقال: فلان شخط بالقلم شَخِط واحد. وتأتى بمعنى أشعل، يقال: فلان شَخَط عود الكبريت: أشعله. ولم أجد فى المعاجم (شخط).

(شَخَل): تأتى بمعنى صَفَّى، يقال: الطباخ شخل الأرز أى قام بسلقه وتصفيته من الماء. المادة أهملها الجوهرى، وأثبتها ابن دريد والفيروزابادى والزبيدى. قال ابن دريد «شخل الشراب كمنع: صفاه وبزله بالمشخلة»(٤).

---

(١) تاج العروس (شجر) ٣/٢٩١ .

(٢) السابق (شحن) ٩/٢٥١ .

(٣) السابق (شخب) ١/٣١٠ .

(٤) السابق (شخل) ٧/٣٨٨ .

(شَدّ): تعنى سافر ورحل، يقال: أنا شَدِّيت: رحلت، وتأتى بمعنى ربط بأحكام، وتطلق (شَدّه) على ورقة اللعب وتسمى: خبصة. أصله الحملة فى الحرب والعدو،[(١)] ثم أطلق على السفر لأنه قطعة من العذاب، وإطلاقها على الرباط بإحكام مأخوذ من دلالته على الإيثاق[(٢)] ﴿فَشُدُّوا الْوَثَاقَ﴾ الآية ٤/ سورة محمد .

(شربات): وتختلس الألف فى نطقها «شَرْبَتْ»، وتطلق على عصير التوت الأحمر .

(شَرَح): شَقّ، يقال: الخياط شرح القماش، وفلان شرح جيبه: شق جيب ثوبه تعبيراً عن ضيقه واستيائه. المادة تدل على القطع يقال: شَرَح اللحم أى قطعه،[(٣)] وهو بمعناه .

(شرشف): الشَّرْشَف: يطلق على ملاءة السرير .

والموجود فى المعاجم «شرنف الزرع إذا قطع شرنافه وذلك إذا طال وكثر وهى كلمة يمانية»[(٤)] فلعل الشرشف محرفة عن الشرنف.

(شْرَاعٌ): هو القماش الذى تصنع منه الخيمة وشراع السفن. والشَّرْعَةُ: القماش الذى يوضع فوق رأس العروس ليلة الدُّخْلَة يعنى الطَّرْحَة. الشراع ككتاب مثل الشرعة: والشرعة الوتر الرقيق مادام مشدوداً على القوس، والشراع كالملاءة الواسعة فوق خشبة تصفقه الريح فيمضى بالسفينة[(٥)]. ومايوضع فوق رأس العروس نقل من معناه الأصلى إلى هذا المعنى.

---

(١) تاج العروس (شدد) ٢/٣٨٧ .
(٢) السابق نفسه ص٣٨٨ .
(٣) السابق (شرح) ٢/١٧١ .
(٤) السابق (شرنف) ٦/١٥٥ .
(٥) السابق (شرع) ٥/٣٩٥ .

(شَرَقْ) بالجيم القاهرية: غَصَّ بالطعام أو بالماء، وشَرَّقَ بالتشديد: اتجه شرقاً. يقال شَرَقَ الرَّجُلُ بريقه إذا غص به وكذلك بالماء ونحوه كالغصص بالطعام. وأشرق الرجل: دخل في الشرق كما يقال أجنب. (١)

(شرم): الشَّرْمُ: شَقٌّ بالشفة العليا ويولد به المولود فيسمى (شريم) و(أشرم). وفي المثل: قالوا انْفَخْ يَاشْرِيم، قال: مَامِنْ بِرْطِم، والشيبان يطلقون على الفرج لفظ (شريم). وهذا صحيح نقل عن ابن الأعرابي، وإطلاقه على الفرج نقله الزبيدي عن القاموس. (٢)

(شَرَهْ): لام من يُحِبُّ بسبب غلطةٍ ما، وشَرْهَةٌ: عتاب يقال: فلان ماعليه شرهة، وحنّا مانشره على فلان، فهذا يعني أننا لانعتب عليه لأنه ليس في مستوى العتب إما لصغر سنه أو لتكرار أخطائه عن عمد، والشخص الذي يقصد الاستخفاف بغيره ولايكترث بالنصيحة يوصف بأنه (ماعليه شَرْهَهْ) وتعني (شَرْهَه) أيضاً: إكرامية تمنح بلا سبب. وشرّه: دفع مالاً مكافأة بلا مقابل. وهذا الاستعمال بعيد عن معناه في المعجم إذ الشره أسوأ الحرص. (٣)

(شَرْوَى): بمعنى مثل، وتقال هذه الكلمة عادةً عند مدح الأشخاص أمام مجموعة من الناس، يقال: فلان طيب القلب وكريم شَرْوَى مَنْ عندي، أي مثل من يستمع لكلامي، فتكون إجابة الجالسين رداً على كلامه: شرواك الطيب، أي مثلك هو الطيب. وهذا من فصيح الكلام. قال الراجز:

مافي اليآيىء يؤيؤ شَرْوَاه. أي مثله. (٤)

---

(١) تاج العروس (شرق) ٣٩٢/٦ - ٣٩٣.

(٢) السابق (شرم) ٣٥٧/٨ - ٣٥٨.

(٣) السابق (شره) ٣٩٤/٩.

(٤) السابق (شرا) ١٩٦/١٠.

(شطَّر) بتشديد الطاء تعني: أبعد، يقال: السايق شطر السيارة عن الطريق، والممرضة شطرت الدوا عن الأطفال أى أبعدته، وإذا قيل لك: شَطِّر ذاك الشيء، فالمراد أبعده، والضيوف تشطروا عن الأكل: ابتعدوا عنه .

استعملوه بهذا المعنى من جهة دلالة الشطر فى أحد معانيه على الجهة والناحية وعلى القصد[(١)] فمعنى شطر السيارة قصد بها ناحية فأبعدها .

(شَعْبَطه): الشَّعْبَطَةُ هى تسلق الشيء المرتفع بسرعة مثل تسلق حائط أو شجرة، أو سيارة منطلقة، وبعضهم يقول: شعمطه. لعلها منحوتة من (شعب) بمعنى جمع أى جمع قواه (وبط) أى سار مثل البطة[(٢)].

(شعب): شِعِيب: طريق مرور سيل الأمطار، وجمعها شِعْبَان. قال ابن شميل: الشعب بالكسر مسيل الماء في بطن أرض، وجمعه شعاب.[(٣)]

(شعر): الشَّعَرُ هو شَرْخٌ يُصيب العظم بسبب ضربة أو سقطة شديدة. تحريك العين لغة مشهورة فى كل ثلاثي حلقى العين حتى جعله كثير من أئمة اللغة من الأمور القياسية[(٤)]. «والشَّعْرَة كَفَرْحَةٍ الشاة التى تجد أكَّالاً فى ركبها»[(٥)] ولعل الشعر مأخوذ من هذا الاستعمال العربى .

(شفح): شِفَاحَةٌ: هى الرغبة الملحة فى امتلاك شيء ما، بشكل يثير الشفقة، وصاحبها مشفوحٌ. أهملت هذه المادة فى كثير من المعاجم وذكر الصاحب عن الخارزنجى «المُشَفَّحُ المحروم الذى لايصيب خيراً»[(٦)].

---

(١) تاج العروس (شطر) ٣/٢٩٨ .

(٢) انظر (شعب) وهى من الأضداد التاج ١/٣١٨ و(بطط) ٥/١٠٨ .

(٣) السابق (شعب) ١/٣١٩ .

(٤) السابق (شعر) ٣/٣٠٢ .

(٥) السابق (شعر) ٣/٣٠٢ .

(٦) المحيط فى اللغة (شفح) ٢/٤٣١ .

(شَفّ) تعني رغبة، وشِفْ: أمر بمعنى انظر: يقال شِفْنِي، أى انظر إلىّ، وأنا شِفْتَك، وهى شَافِتْنِي. ذكر الزبيدى عن القاموس «استشفه: نظر ماوراءه، ومنه قولهم للبزاز استشف هذا الثوب أى اجعله طاقاً وارفعه فى ظل حتى انظر أكثيف هو أو سخيف»(١).

(شَقْحَا): هى الناقة شديدة البياض. شقحا من قصر الممدود، «والشقحة: الشقرة، ورغوة شقحاء: غير خالصة البياض»(٢).

(شِقَل) (بالجيم القاهرة) بهذا النطق بكسر ثم فتح فسكون، ماض بمعنى رفع الشىء من الأرض بطريقة سريعة وخاطفة، يقال: الخادم شقل الكيس، وأنا شقلت الشنطة، وهى اشقلت الولد من الأرض. ذكر الفيروزابادى المادة واستدرك عليه الزبيدى «الشقل الأخذ وشوقل الدينار: عايره»(٣).

(شِقَا): هو الشقاء والتعب والمعاناة. وتنطق بالجيم القاهرية. يقال شقا بالقصر وشقاء بالمد وشقوة بهذا المعنى.(٤)

(شَلَح) بمعنى خلع، يقال: فلان شلح قميصه، وشلّح بتشديد اللام: أى نزع، وتعنى أيضاً: أخذ بغير حق وسرق بخفة. والشّلْحة: لباس نسائى بدون أكمام يكشف عن جزء من الكتفين تصنع من قماش ناعم الملمس يصل طولها إلى مادون الركبة تلبسها المرأة تحت ثيابها. والمادة بهذا المعنى فى المعاجم تدور حول معنى التعرية. واستحدثوا الشلحة مراعى فيها تعرية الأكمام وجزء من الكتفين والساقين. وادعى الأزهرى أنها نبطية.(٥)

---

(١) تاج العروس (شف) ١٥٩/٦ ، وقال فى موضع آخر الشوف: البصر عامية ١٦١/٦ .

(٢) السابق ١٧٢/٢ .

(٣) السابق ٣٩٢/٧ .

(٤) تاج العروس (شقى) ٢٠١/١٠ .

(٥) السابق (شلح) ١٧٣/٢ .

(شُمَر): أي قفز إلى أعلى، يقال: فلان شُمَرْ فوق الحصان وأنا شمرت على الطاولة. وشَمَّرَ: رفع أطراف أكمامه. وبهذا المعنى فسرت المعاجم إذ قالوا «شمر تشميراً إذا مر جاداً.. وكذا مشمر أي ماض في الأمور، وشمر في الأمر: خف ونهض وشمر الثوب تشميراً: رفعه»(١).

(شمراخ): هو عذق النخلة الحامل للرطب. وهذا هو أصله وبهذا فسر في المعاجم.(٢)

(شَمْسِيّة): هي المظلة التي يحملها الشخص لاتقاء الشمس أو المطر. لم أجد الكلمة في المعاجم القديمة .

(شْمَالِه): قطعة من القماش يستر بها ثديا الماعز حتى لايرضع منها صغيرها. وبهذا فسرت «شيء شبه مخلاة يغطى به ضرع الشاة يقال له الشمال ككتاب». (٣)

(شِمَمْ): مرضٌ جلدي، نوع من الحساسية يصيب الإنسان ويعتقد أنه ناتج عن شم المريض لروائح غريبة تسبب ذلك، ويجب إبعاد الروائح عن المريض لئلا تزداد الحساسية، وبخاصة رائحة العطور، وقد يؤدي إلى التهاب العين والأنف وتورمهما .

(شَنْتْ): تعني مَنْ أَنْتْ؟، ويقال للأنثى: شنتي أي من تكونين؟ وهذا نحت اعترضه كثير من الحذف اختصاراً أي شيء أنت؟ إيش أنت؟ شنت؟

---

(١) تاج العروس (شمر) ٣/٣١٥ .

(٢) السابق (شمرخ) ٢/٢٦٤ .

(٣) السابق (شمل) ٧/٣٩٦ .

(سَنْتَرَ): تعنى اندفاع البول، وتطلق على اندفاع المياه من المواسير. الشنترة بالضم على الصواب، والفتح ضعيف تعنى الإصبع بالحميرية.[١]

(شَنّ): تطلق على قربة الماء المصنوعة من الجلد والقديمة جداً وشْنِينْ: تعنى الحليب المضاف إليه كمية كبيرة من الماء، ويسمى أيضاً شنينة. إطلاقها على القربة بهذا الوصف فصيح، وإطلاقها على الحليب الهزيل لإضافة الماء إليه لأنه هزل كما تستشن القربة عن أبى خيرة وهو مجاز.[٢]

(شور): تأتى (شَارَ) بمعنى نصح، يقال: فلان شار علينا بعلاجه فى الخارج، وهى شارت على بنتها بالدراسة، ويقال: شُرّ على أى انصحنى، وشورى عليك أن تسافر: أى نصيحتى لك بالسفر وتأتى (شَاوَرَ) بمعنى استشار[٣]. والاستعمالات صحيحة .

(شوشه): الشُوشَةُ هى الشعر الكثيف فى مقدمة الرأس. لعله من أشاشت النخلة.[٤]

(شوطار): الشُّوطَارُ هو عدم الاستقامة كأن يكون الحائط غير مستقيم البناء، ويوصف بأنه مْشُوطَرٌ.

(شاوى): الشَّاوِى هو راعى الغنم. الشَّوِىُّ كغَنِيٍّ الشاء فهى اسم جمع للشاة أو جمع لها والشاوى: صاحب الشاوِ[٥].

---

(١) تاج العروس (شنتر) ٣١٧/٣ .

(٢) انظر السابق (شنن) ٢٥٦/٩ .

(٣) السابق (شار) ٣١٩/٣ .

(٤) انظر تاج العروس (شاش) ٣١٩/٤ .

(٥) السابق (شوى) ٢٠٤/١٠ .

(شيح): الشيح: نبات برى يمتاز برائحته العطرية الزكية، وفيه مرارة، ويستخدم كعلاج شعبى لتنظيف الأمعاء من الديدان والقضاء على الإمساك. وهو كذلك اسم عربى أصيل ومازال يستعمل فى البيئة. ورد فى الشعر.(١)

(شيخ): شاخ: صار سيداً من المشيخة، يقال: فلان شاخ قبيلته: أصبح شيخاً عليهم. والاستعمال صحيح .(٢)

(شِيشِة): آلة تستخدم لتدخين نوعٍ من التبغ وبها ماءٌ فى أسفلها يحدث قرقرة، وتطلق أيضاً على محطات بيعِ المحروقات من الوقود (البنزين وغيره). والكلمة تركية فارسية تلك التى تطلق على آلة التدخين ومعناها «قنينة»(٣). واستعملوها فى محطات الوقود .

(شيص): الشِّيصُ هو التمر الجاف الذى لايصلح للاستهلاك الآدمى، ويقدم علفاً للبهائم. والكلمة فصيحة ضبطاً واستعمالاً ومعنى.(٤)

(شِيفَة): تطلق على ملامح الوجه القبيح، ويقال لتوبيخ المخطىء اقطع الله هالشيفه: يعنى لاأرانِ الله وجهك مرة أخرى. وهذا من الاستعمال العامى لأن «الشوف عامية تعنى البصر ورجل شواف كشداد حديد البصر»(٥) والشيفة ملامح الوجه القبيح التى ترى .

---

(١) تاج العروس (شيح) ٢/١٧٣.

(٢) السابق (شيخ) ٢/٢٦٥ .

(٣) دراسات لغوية ص١٦٩ .

(٤) السابق (شيص) ٤/٤٠٤ .

(٥) السابق (شوف) ٦/١٦١ مع أن اشتاف الفصحى هنا بمعنى نظر.

(شيله): الشِّيلَةُ نوع من الغناء يشتهر به البحارة. وشِلْ هذا بمعنى احمله. ذكره لى الشيخ سليمان العبيد. وقد أورد الزبيدى أن الشيل لغة رديئة فى الشول، ومنه الشيال للحمال وصنعته الشيالة.[1]

(شِيمَه): هى الشهامة والنخوة والصدق فى التعامل، فإذا قيل: فلان عنده شِيمَةٌ، دل ذلك على صفاته الإنسانية العالية. الشامة هى العلامة فى الأصل وكذا الأثر،[2] فهم أمالوا الألف إلى الياء والفتحة إلى الكسرة وأطلقوها على السبب وهو الشهامة والنخوة.

(شِينْ): أى قبيحٌ وكريه، يقال: فلان طبعه شين: أى إن طباعه قبيحة، وإذا قيل (ياشين طبعك) فالمعنى: ماأقبح تصرفك، وإذا قيل: (فلان شين الحلايا) فالمعنى: أنه كريه المُحَيَّا، وإذا قيل عن الأنثى بأنها (شِينَةٌ) فالمعنى: أنها قبيحة الوجه. والمَشَايِنُ فى المعجم تعنى المعايب والمقابح وهو بمعناه.[3]

---

(١) تاج العروس (شول) ٤٠٢/٧ أما الغناء فلأن البحارة يترغون به وهم يحملون الأمتعة فيجدون فيه تسلية وتخفيفاً .

(٢) انظر السابق (شيم) ٣٦٢/٨ .

(٣) السابق (شين) ٢٥٨/٩ .

حرف الصاد *

(صبب): صَبَّة: الصَّبَّة: تطلق على الكتلة الأسمنتية وعلى أساسات المنازل. كما تطلق على نوع من الوجبات الخفيفة. وصُبّ: أمر بمعنى اسكب، يقال: صب الماء والقهوة. الاستعمال الأخير من الفصيح. واستحدثوا الصبة لما صب من الأسمنت والرمل والزلط مخلوطاً تنطق بالفتح، والصبة بالضم: ماصُبّ من طعام وغيره وكذا السفرة(١).

(صبح): صْبَاحَة: هى الهدية التى يقدمها العريس فى صباح اليوم التالى من الزواج لعروسه، تكون من الذهب عادة. والصْبَاحَة،والصَّبَحِيَّة عند المصريين مأخوذة من الوقت وهو صباح اليوم التالى من الزواج مما ولده الناس.

(صبخ): صْبَاخ: هى الأرض المالحة، وتسمى أرض صُبَخ أو إصْبَخَة، وهى بالسين فقلبت صاداً من سباخ الأرض، وصْبَاخ: اسم لحى جنوب بريدة مشهور بالسباخ. ويقال: صُبَخ الحِنَّا على لحيته: أى قام بوضع مادة الحناء فوق لحيته ليصبغها. فهى بالسين والصاد والسين فيه أفشى. (٢)

(صبر): صابر: الصَّابِرُ هو الجزء من الوجه، الواقع بين الخد وأسفل الأذن. (٣) وصُبْرَة: تعنى العقار كالمنزل أو المزرعة يتم رهن دخله لعمل الخير

---

* انظر مواد هذا الحرف فى قاموس الأربع من ص٢٥٧ إلى ص٢٧٠ مع التصحيح والإضافة.

(١) نظر تاج العروس (صبب) ١/ ٣٣٠ .

(٢) انظر السابق (صبخ) ٢/٦٦ .

(٣) لعله من (صَبر الشىء) وصُبر الشىء أعلاه، وقيل الصبر بالكسر والضم ناحية الشىء وجانبه التاج ٣/٣٢٤ .

ومساعدة الفقراء. [١] ويطلق لفظ «صُبُور» على الشخص شديد التحمل. والأخير واضح الفصاحة في أنه صيغة مبالغة من صبر بمعنى حبس نفسه على التحمل .

(صتم) : صِتِيمَهْ: تطلق على الشخص شديد الغباء والبلاهة ويشترك فيها المذكر والمؤنث، فيقال: رجل صِتِيمَةٌ، وامرأة صِتِيمَةٌ. المادة عربية أصيلة و«الصَّتْمُ من كل شيء: ماعَظُمَ واشتدَّ، والصتيمة كسفينة: الصخرة الصُّلْبَةُ الشديدة» [٢].

(صج) : صَجَّهْ: فوضى شديدة وإزعاج، وتطلق هذه الكلمة على الشخص المزعج، وإذا قيل: لاتَصُجّنَا: فمعناه: لاتزعجنا. والصَّاجْ: هو القطعة من حديد الزنك. أو هو ألواح من الصفيح السميك. واللفظة تركية. [٣] وأهمل هذه المادة صاحب العين. وعن ابن الأعرابي: صَجَّ إذا ضرب حديداً على حديد فصوّتا، والصجيج والصُّجُجُ صوته. [٤]

(صَحّ) : صْحَيِّحٌ: تطلق على المختل عقلياً، أو المعتل بسبب المرض. ولعل ذلك من الأضداد على سبيل التفاؤل كما قالوا سليم في اللديغ. وصِحِيَّةْ: كلمة كانت تطلق قديماً على المستشفى أو المستوصف. ولعل ذلك من باب حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه للاكتفاء بكلمة واحدة يعنى وحدة أو مجموعة .

---

(١) وقد اشتقوه من المادة، إذ الصبير كأمير: الكفيل، وفي الحديث «من أسلف سلفاً فلا يأخذن به رهناً ولاصبيراً» ٢/٣٢٣ فاشتقوا صُبْرَةً.

(٢) تاج العروس (صتم) ٨/٣٦٤ .

(٣) دراسات لغوية ص١٧٠ .

(٤) انظر تاج العروس (صج) ٢/٦٦ ولعل ذلك الصوت مناسب لإطلاقه على كل مايزعج.

(صحو): صَاحِي: متيقظٌ، وإذا وصف الشخص بأنه «مَهُوبْ صَاحِي» فمعناه مختل[١]. ذلك أن «الصحو ذهاب السكر»[٢] وضده هو عدم التيقظ والاختلال العقلى وعدم التركيز .

(صخف): صخيف: ضد السميك، يقال: القماش صْخِيفٌ أى خفيف وشَفَّافٌ، والورقة صخيفة. الصخف كالمنع ذكرت المعاجم أنه «حفر الأرض بالمصخفة للمسحاة لغة يمانية»[٣] فلا ندرى وجه الاستعمال فى اللهجة .

(صد): يقال: صِدّ أى احرف نظرك إلى الجهة الأخرى. وصَادّ بمعنى منعزل، يقال: مَكَانٌ صَادٌّ. وهذا صحيح فى الاستعمال.[٤].

(صدم): صَدْمَةٌ: تطلق على تصادم السيارات بعضها ببعض، والصدَّامُ: هو الإطار النيكل فى مقدمة ومؤخرة السيارة.

وهذا صحيح الاستعمال لأن «الصدم ضرب شيء صُلْبٍ بمثله»[٥] والصدام اسم آلة من صدم بهذا المعنى. وقد سمت العرب بهذا الاسم.

(صر): صُرَّةٌ: لفة من القماش يكون بداخلها شيء، وصارور فى لهجة القصيم يعنى الصرصار، ويسمى فى بعض بلاد الخليج صرنوخ. من معانى المادة الجمع «فالصر بالفتح الدلو تسترخى فتصر أى تشد، وصرصرت المال صرصرة إذا جمعته»[٦] و«صارور الرجل الذى لم يحج وكذا من لم يتزوج»[٧] فأطلق على هذه الدويبة المعروفة .

---

(١) ذلك أن (ماهوب) تعنى النفى .
(٢) انظر تاج العروس (صحا) ٢٠٧/١٠ .
(٣) السابق (صخف) ١٦١/٦ .
(٤) لأن من معانى المادة الصرف والإعراض. انظر تاج العروس (صدد) ٣٩٤/٢ .
(٥) السابق (صدم) ٣٦٤/٨.
(٦) السابق (صرر) ٣٣٢/٣ - ٣٣٣ .
(٧) السابق ص٣٣١ .

(صرصر): الصرصرة: الصرير الصادر من الباب الخشبي القديم ،صرير القلم صوته، والصرصرة صوت وقد جعلوا المثال المكرر للمعنى المكرر. [(١)]

(صرف): تطلق عملية الصَّرْفِ ويراد بها تحويل النقود من عملة إلى عملة، أو في عملة واحدة من فئة كبيرة إلى فئة أقل، ويستعمل لفظ «مَصْرَفٍ» ولايستعمل لفظ «بنك» إلا في قلة أخيراً. كما يطلق لفظ «صَرَّافٍ» على الآلة التي يصرف منها بالبطاقة والمنتشرة في الشوارع والميادين. ويقال: صَرَّف فلاناً أي تخلص منه بطريقة ليس فيها إحراج للآخرين. [(٢)]

(صرقع): صَرْقَعَةٌ (بالجيم القاهرية): تعني العجلة والتسرع، والفاعل (امْصَرْقِع). يقال باللام (صلقع الرجل صلقعاً وصلعقة فهو مصلقع: عديم معدم) [(٣)] ولايوجد صرقع بالراء، فلعلها وقع فيها الإبدال واستعملوها بهذا من باب اللازم إذ مثل المعدم يتعجل ويتسرع .

(صطر): صَطْرَهْ: الصفعة الشديدة على الخد. الصطر بالصاد لغة في السطر. [(٤)] وأطلقت في اللهجة مراداً بها أثر الصفع على الخد من تسطير الأصابع.

---

(١) انظر الخصائص لابن جني ١٥٣/٢ وتاج العروس (صرر) ٣٣٢/٣ «والصريف: صرير الباب» تاج العروس (صرف) ١٦٣/٦ .

(٢) جاء في المعجم «والصيرفي والصيرف والصراف «صراف الدراهم ونقادها من المصارفة وهو من التصرف، والتصريف في الدراهم والبياعات، والتصريف في الرياح تحويلها من وجه إلى وجه، وصرفته في الأمر قلبته» السابق (صرف) ١٦٥/٦ .

(٣) تاج العروس (صلقع) ٤١٧/٥ .

(٤) السابق (صطر) ٣٣٣/٣ .

(صعو): الصَّعْو: طائر خرافى لاوجود له، ويضرب المثل بـ(بيض الصعو) للنادر أو الذى يصعب الحصول عليه. «الصعو عصفور صغير أحمر الرأس، وقيل مقلوب الوصع وهو طائر كالعصفور»[١].

صُعَنُونْ: يقال لما هو صغير جداً. المادة العربية بالعين ومنها «الصعوّن الظليم الدقيق العنق الصغير الرأس أو عام، وأصعن الرجل صَغُر رأسه ونقص عقله»[٢].

(صفج): صِفْجِهْ: هى إحدى فتحات الباب أو إحدى فتحات النافذة أو دولاب الملابس، يقال: صفجة الباب، وصفجة النافذة .

(صفر): صَفَّرَ: نام إلى وقت الظهيرة، والنوم من الصباح إلى وقت الظهيرة يسمى (صُفْرَةً)، يقال: المدير صَفَّر، وصَفَّرَ أيضاً: نفخ الصافرة بفمه. وشهر صفر أحد شهور السنة، أو صُفَر. وصِفْرِيَّةٌ: تسمية قديمة كانت تطلق على القدر من النحاس.[٣] والصفرية تسمية مستحدثة للدلالة على الصفر من النحاس الجيد أما الصفرية بالضم والكسر فهم قوم من الخوارج[٤].

(صفط): ينطقونها (صُفَطْ) بمعنى: لَفّ الشىء وطَوَاهُ يقال: فلان صفط الجريدة تحت إبطه، وأنا صفطت السجادة والبنت اصطفت فستانها أى طوته. وصفط الشىء بمعناه. ذكر الزبيدى أن سفط بالسين وقد تنطق بالصاد

---

(١) تاج العروس (صعو) ٢٠٩/١٠ .

(٢) السابق (صعن) ٢٥٩/٩ .

(٣) صفر نفخ الصفارة استعمل صحيح. وكذا صفر بمعنى نام لعلها من معنى الخلاء أو من المجاز (صفرت وطابه: مات) لأن النوم موته صغرى. انظر السابق (صفر) ٣٣٧/٣ .

(٤) السابق ٣٣٧/٣ .

بعمان وتسمى بلاد بها، ومنها «سفط حوضه تسفيطاً إذا شرفه وأصلحه ولاطه»(١).

(صف): صَفَّهْ: طابور من الناس. مُصْطَفُّونَ. فالتسمية صحيحة وكأنهم يقصدون مجموعة (صفة) في الصف(٢).

(صفق): ينطقونها (صُفَقْ) بالجيم القاهرية، بمعنى أغلق بقوة، يقال: فلان صُفَقْ الباب: أغلقه بقوةٍ وعنفٍ، وتأتي بمعنى صفعه على وجهه، يقال: فلان صُفَقْ زميله على وجهه، وبمعنى ضرب يداً على يد. وهذا كله من صحيح اللغة ذلك أن «الصفق الضرب الذي يسمع له صوت... والصِّفْق بالكسر مصراع الباب، وصفق الباب: رده وأغلقه أو فتحه. وصفق فلاناً بالسيف: ضربه»(٣).

(صَقْعَا): تطلق على الشخص البطيء الفهم، يقال: بهيمةٌ ودجاجةٌ صَقْعَا، ومن أمثالهم: بَقْعَا والأرنب الصَّقْعَا، وصِقْعِيٌّ: نوع من التمور تشتهر به منطقة القصيم.

والقاف في هذه المادة تنطق جيماً قاهرية. ذكر الزبيدي أن «المادة تدل على عدة معانٍ، وأن الصاقع الكذاب، والصقعا طائر كالعصفور.» أما الصقعان بمعنى البليد فعامية نبه عليها الزبيدي(٤).

صُقَنْقُور: بالجيم القاهرية: حشرةٌ صغيرة جداً من الزواحف تعيش وسط الرمال وهي شبيهة بالبرعص، ويصعب إمساكها وتؤكل شمال نجد.

---

(١) تاج العروس (سفط) ١٥٣/٥ .

(٢) انظر السابق (صف) ١٦٦/٦ .

(٣) السابق (صفق) ٤٠٨/٦- ٤٠٩ .

(٤) السابق (صقع) ٤١٤ - ٤١٦ .

(صِقَهْ): بالجيم القاهرية: ثقل السمع عند الإنسان، والمصاب به **(أَصْقَهْ)**. ويقولون: فلان يَتَصَيْقَهْ: أي يدعى عدم القدرة على السمع وهو جيد السمع. مادة (صق) تدل على الصوت، وهى مادة قليلة فى المعجم «يقال صق الحرباء يصق أى صَرَّ بمعنى صوت، وصوت المسمار يقال له الصَّقُ»(١).

(صك): تأتى بعدة معان: منها أغلق، يقال: فلان صك الباب، وفلانة صكت التلفاز، منها أغلق، يقال: فلان صك الباب، وفلانة صكت التلفاز، وأنا صكيت اللمبه، أى قمت بإغلاق النور، والطلبة صكوا كتبهم، أى أغلقوها. وبمعنى صَفَع، يقال: صَكَّهُ على وجهه، وصكّت بنتها على رأسها. وبمعنى الوثيقة الصادرة من المحكمة الشرعية لملكية الأرض أو العقار، أو التوكيل الشرعى من شخص لآخر. استعمالاتها فى هذه المعانى فصيحة إلا ماذكره من (الصك بمعنى الكتاب معرب وهو بالفارسية چك وهو الذى يكتب للعهدة) (٢) وذكر الخفاجى مثله «صك بمعنى الوثيقة معرب چك وهو بالفارسية كتاب القاضى»(٣).

(صلع): صَلَّع: بتشديد العين – عين الفعل – وهى اللام يقال: صلع فلان أى أصابه الصلع وتساقط شعر رأسه. فى الفصيح صلع كفرح صلعاً وهو أصلع وهى صلعاء وموضع الصلع من الرأس الصلعة محركة بهذا المعنى المستعمل فى اللهجة. (٤)

---

(١) فاستعملوها فيما يتعلق بالصوت هذا الاستعمال غير الموجود فى المعجم انظر تاج العروس (صق) ٦/٤١١ .

(٢) تاج العروس (صك) ٧/١٥٣ .

(٣) شفاء الغليل ص١٦٩ .

(٤) تاج العروس (صلع) ٥/٤١٦ .

(صل): صَلَّ السائلَ: أماله حتى انسكب، يقال الولد صل الماء على يدى، وأنا صليت باقى الشاهى فى الزراعة، وصِلْ: بالكسر نوع من الثعابين، واسم لزيت السمك، وإذا قيل: صَلِّ فالمعنى لاتترك الصلاة، أو قم بأداء الصلاة. والأخيرة من (صلى) والأول (من صلل). يقال صلت الإبل صليلاً يبست أمعاؤها من العطش فسمع لها صوت عند الشرب والصلصل بقية الدهن والزيت وبقية الماء فى الحوض. (١)

(صَمَخْ): هو الصمم وعدم القدرة على السمع، والمصاب به (أَصْمَخْ). «الصماخ هو خَرْقُ الأذن ويقال الأذن نفسها، وصمخه صمخاً: أصاب صماخه بأن عقره بعود أو غيره» (٢).

(صَمْعَا): تطلق على الماعز ذات الأذنين الصغيرتين. وهذا من الفصيح. وهم يقصرونه. (٣)

(صمل): (صُمَلْ) بضم أوله وفتح ثانية مع تسكين آخره، (واللهجة يشيع فيها تسكين أواخر الكلمات غالباً) بمعنى ثبت، يقال: فلان صُمَلْ على رأيه أى ثبت على رأيه، وصُمَلْ فى مشيته أى مشى باعتدال وثبات، وصْمِيل: أداة قديمة كانت تصنع من جلد الماعز على شكل حوض تستخدم لحفظ الماء. يقال فى الفصيح «صمل الشىء يصمل صملاً وصمولاً: صَلُبَ واشتد، وأكثر مايوصف به الجمل والجبل والرجل والصامل: السقاء الخلق» (٤) فنرى

---

(١) تاج العروس (صلل) ٧/٤٠٥-٤٠٦.

(٢) السابق (صمخ) ٢/٢٦٧ .

(٣) السابق (صمع) ٥/٤١٨ .

(٤) السابق (صمل) ٧/٤٠٧ .

الاستعمال فى المعنوى مأخوذاً من الحسى، وأنهم عدلوا فى صيغة الفعل، وعدلوا من (فاعل) فى الصامل إلى (فعيل) .

(صنف): صَنّف بالتشديد تعنى: فكر بعمق وخرج بفكرة غير مألوفة، والفكرة غير المألوفة تسمى (تصنيفةً)، يقال: فلان صنف تصنيفة أى ابتكر فكرة جديدة. المادة أصلاً تعنى تعداد الأنواع والضروب، يقال صَنَّفَ الشَّجَرُ: كثر إثماره أنواعاً وأصنافاً عديدة»[١] وهنا فى المعنوى توارد الأفكار وتعددها إلى الإتيان بما لم يسبق به .

(صوب): صَوَّب: تعنى أصاب، يقال: الجندى صَوَّب العدو فى ساقه، أى أصابه فى ساقه، والحلوة صوبتنى بسحر عيونها، وصُوبْ: تعنى اتجاه أو ناحية، يقال: رح صُوبْ السوق: أى ناحية السوق، وصُوَاب: تطلق على بيض القمل، وصُوَاب تعنى الحيوان المصاب إصابة بالغة.[٢] وصُوبَنْ: غسل يديه بالصابون.[٣]

(صَوَّت): نادى بأعلى صوته. وهو من الفصيح.[٤]

(صَوَّر): نحت أو رسم باليد، أو التقط بالكاميرا. «يقال صوَّره صورةً حسنة فتصور: تشكل»[٥] واستحدث التصوير بالكاميرا.

---

(١) تاج العروس (صنف) ١٦٨/٦-١٦٩ .

(٢) انظر: السابق (صوب) ٣٣٩/١ - ٣٤٠.

وقيل مشتقه من الصابون الفرنسية (Savon) مادة رغوية منظفة. انظر دراسات لغوية ص١٧٠

(٣) قيل هو من مشترك اللغات أعنى الصابون تاج (صبن) ٢٥٨/٩ .

(٤) السابق (صوت) ٥٦٢/١.

(٥) السابق (صور) ٣٤٢/٣ .

(صُوصَا): قام بالتصفير بواسطة الصفارة . وهذا من استحداث العامة ولاعلاقة بينه وبين المعنى الأصلي.[١]

(صُوغْ): حُلِيٌّ المرأة الخاص بها، ويكون عادةً من الذهب الخالص، يقال: هذا الذهب صوغ زوجني، وتأتي (صاغا) بمعنى أمال، يقال: الميكانيكي صاغا السيارة يعني أمالها على أحد جانبيها. المادة تدل على السبك وإطلاق صوغ على صواغ الحلي صحيح، ويقال بالواو والياء من باب المعاقبة. ويطلق (صاغه) بمعنى وضع الكلام مرتباً مجازاً.[٢] ولعل عمل الميكانيكي منه .

(صُونْ): مخلفات الحمار أو البقرة، ومفردها صُونَةٌ.[٣]

(صيح): يقال: صاح بمعنى بكى، وصح: أمر بمعنى ابك، وفلان يصيح من الألم: يبكي بسببه. وهي واضحة في أنها من فصيح الاستعمال .

(صيد): صِيدٌ تعني: قصد، يقال: أنا ماصِيدِي أَهِينَكْ أي لم أكن أقصد إهانتك، وأنا ماصيدي أسبب لك خسارة، وفلانة ماصيدها تسخر منك، والجماعة ماصيدهم يحضرون أي لم يكن قصدهم الحضور. لعل قول العرب: «صدنا كمأةً، وصدنا ماء السماء»[٤] يراد به القصد أي قصدنا كمأة وقصدنا ماء السماء، ويكون هذا الاستعمال منه .

(صير): صار تعني: تَمّ، أو لك ماأردت، فإذا سألت أحدهم طلباً وأجابك بكلمة: صار، فالمعنى: لك ماأردت، وحينما يحكى عند شخص

---

(١) تاج العروس (صوص) ٤/٤٠٤ .

(٢) السابق (صاغ/ ٦/٢٣).

(٣) هي في الأصل صنة بهاء كالصنان أو صن بالكسر بول الإبل ثم حدث فيها انحراف فالصنة والصنان رائحة المغابن وأطلقت على كل المخلفات. انظر تاج العروس ٢٦١/٩.

(٤) السابق (صيد) ٢/٤٠٤ .

فيسألون: إيشْ صَار عليه، ويعتذر الطالب الغائب قائلاً: (صار عليه حادث وتأخر). وتأتى صار بمعنى (لَفَّ) يقال: فلان صار الفلوس بالخرقة (بالجيم القاهرية): أى أنه لف النقود بقطعة من القماش، وإذا دخل على (صار) حرف (لا) يكون معناها: إذا تم: إذا تم، يقال: (لاَصَارْ الأكْل جاهز تَغَدِّينَا) أى إذا تم إعداد الطعام تناولنا الغدا. وتأتى بمعنى: إذا أردت، يقال: (لاصار ودك تروح معانا خبرنا): أى إذا أردت الذهاب معنا خَبِّرنا بذلك.

أما الصَّايِرُ: فتعنى القطعة التى يثبت فوقها الباب الخشبى القديم. «صار فى اللغة تعنى البلوغ فى الحال والبلوغ فى المكان، والصير منتهى الأمر وعاقبته ومايصير إليه، والصِّير شق الباب، والصير الناحية، والصَّيْرُ بالفتح القطع»[1] وتدخل هذه الاستعمالات فى تلك المعانى واشتقوا الصاير للمعنى الأخير.

(صيع): الصَّايِعُ: الشخص المتسكع والعاطل عن العمل والذى لاقيمة له فى المجتمع، وكذا الشاذ والشديد التطفل، ويطلق عليه (صِيعِيٌّ) أيضاً. هناك عدة معانٍ لصاع «يقال صَوَّع الشيءَ تصويعاً: حَدَّد رأسه، أو دَوَّرَهُ من جوانبه، وتَصَوَّع الشعر تشقق وتقبض وصَوَّع الحمار تصويعاً: عدل أتنه يمنة ويسرة، وتصوع النبت: هاج»[2] فهو مأخوذ من ذلك.

(صين): صِينِيٌّ: يطلق على أطقم الأوانى المصنوعة من الخزف، وصَنِيَّةٌ: تعنى الصحن المصنوع من الخزف أو المعدن الملون. الاستعمال عربى صحيح فى المعجم فى عهد الفيروزابادى والزبيدى[3].

---

(١) تاج العروس (صير) ٣/٣٤٥ - ٣٤٦ .

(٢) السابق (صاع) ٥/٤٢٤.

(٣) السابق (صان) ٩/٢٦٢ .

(صيف): صَيَّفَ: تأخر، يقال: المدرس صَيَّف عن الحضور، والعروس صيفت عن الحفل، وصيف أيضاً: أمضى فصل الصيف في مناطق باردة للاستجمام. وهذا الاستعمال صحيح، والأول من المعنى المجازى «أصاف الرجل: ولد له على الكبر» فالمعنى تأخر في الإنجاب.(١)

حرف الضاد*

(ضَبٌّ): حيوان صحراوى من الزواحف يشبه التمساح فى شكله يأكله سكان الصحراء ويستطعمون لحمه الموجود بذيله، ويعرض هنا فى سوق خاص مع الأَقِط والجُبْنِ بسوق الجَرَدَةِ فى بريدة. بهذا فسر فى المعاجم وذكر الزبيدى أنه يشبه الوَرَلَ وأورد معلومات عن حياته ومعيشته، ورجع ففرق بينه وبين الورل بأن العرب تستخبث الورل وتستقذره ولاتأكله بخلاف الضب فإنهم يَحْرِصُون على صيده وأكله.(٢).

(ضَجَّ): شعر بالملل الشديد من الضجر، وتأتى بمعنى أحدث أصواتاً مزعجة من الضجيج، وكذا ضَجَّةٌ: إزعاج كصوت الطبول أو الموسيقى المرتفعة الصوت جداً.

وهذا الاستعمال ورد فى المعاجم.(٣)

---

(١) السابق (صيف) ٦/ ١٧٠ .

* انظر مواد هذا الحرف فى قاموس الأيرج من ص٢٧١ إلى ص٢٧٣ مع التصحيح والإضافة .

(١) تاج العروس (ضبب) ١/ ٣٤٣ .

(٢) السابق (ضجج) ٢/ ٦٧ .

(ضحى): يقال: ضَحَّى أي ذبح الأضحية، وتسمى (ضَحِيَّة)، والضُّحَى: الوقت ماقبل الظهيرة. وفي الفصحى «الضَّحِيَّة كَعَشِيَّة لغة في الضَّحْوة كما أن الغدية لغة في الغَدَاة: ارتفاع النهار، والضُّحَى كهدى فُوَيْقَه وهو حين تشرق الشمس» وتفسير ضحى واستعماله عربي صحيح.(١)

(ضُرَّة): بضم الضاد وتشديد الراء تطلق على الزوجة الثانية. ذكر الزبيدى «والضُّرَّتَانِ زوجتاك وكل واحدةٍ منهما ضُرَّةٌ للأخرى»(٢).

(ضَرَس): حَكَّ أسنانه بعضها ببعض من الغيظ، والضِّرْس من الأسنان وجمعه ضروس. عربي فصيح(٣).

(ضَرَط): أخرج الريح، والضَّرْطَة (بضاد كالظاء في نطقهم) هي خروج الريح من البطن عن طريق الشَّرَج ويكون لها صوتٌ مسموع، ويطلقون على الشخص الفاشل (ضَرْطَان) بقصد السخرية والاستهزاء به. يضرب الضرط لفساد الشيء حتى لايبقى منه شيء ينتفع به.(٤) فهم اشتقوا منه (ضرطان) لذلك. وباقي الاستعمالات صحيحة .

(ضَفّ): ماضٍ بمعنى جمع، يقال: فلانة ضفت ملابسها من البيت، ويقال: ضُفّ وجهك: أي لاتجعلني أراك مرةً أخرى. الضف في الأصل التناول مع الناس أو كثرة الأيدي على الطعام. وضَفَّ الشيءَ جمعه، وتَضَافُّوا إذا كثروا واجتمعوا على الماء.(٥) والاستعمال الأخير من المجاز.

---

(١) تاج العروس (ضحى) ٢١٦/١٠ - ٢١٧ .

(٢) السابق (ضرر) ٣٥٠/٣ .

(٣) السابق (ضرس) ١٧٤/٤ - ١٧٥ والاستعمال الأول مجاز .

(٤) السابق (ضرط) ١٧٦/٥ .

(٥) السابق (ضفف) ١٧٣/٦ .

(ضلع): الضَّلَعُ: مِشْيةُ الشخص الأعرج، يقال: فلان يَضْلَع: أى يعرج في مشيته، والضِّلْعُ: المرتفع من الأرض ويكون سطحه منحنياً. وبعضهم ينطق هذه الكلمات بالظاء. والاستعمال عربى صحيح. (١)

(ضَنْك): ضَيِّقٌ جداً سواء كان فى مسكن أو لباس. وهذا من صحيح اللغة. (٢)

(ضُولَهْ): الجمع المزدحم من الناس لمشاهدة شيء مايسمى ضُولَهْ .

(ضَـو): تطلق على النار المشتعلة. فهى فى الأصل ضوء .

(ضيق): ضُوَيِّق أى ضيق. وِضيقَةٌ: ضيق التنفس. (٣)

(ضيم): الضيم: الظلم، ويقال: ضَامَهُ أى ظلمه. (٤)

حرف الطاء *

(طَبّ): أى سقط من عُلوٍّ، وينطقونه بتسكين آخره، يقال: اللِّصُّ طَبّْ من سطح البيت أى سقط، وأنا طبيت، وطَبّْ أيضاً تعنى وصل أو دخل، يقال: فلان طب البيت، أى وصل إليه وقولهم: لاتطب بيتنا أى لاتدخله. ذكرت المعاجم (لطب) عدة معان منها «الطب: البعير يتعاهد موضع حفه أين بطأيه، وتأتى الأمور والتلطف فيها. وطبطب الماء إذا حَرَّكه، أو صوت تلاطم السيل» (٥) ولعل الاستعمالات التى معنا تدخل فى واحدة من هذه بلطف التأويل.

---

(١) تاج العروس (ضلع) ٥/٤٣٣ .

(٢) السابق (ضنك) ٧/١٥٧ .

(٣) السابق (ضيق) ٦/٤١٣-٤١٤ .

(٤) السابق (ضيم) ٨/٣٧٦ .

* انظر مواد هذا الحرف فى قاموس الأريج من ص٢٧٤ إلى ص٢٨٤ مع التصحيح والإضافة.

(٥) السابق (طبب) ١/٣٥٢-٣٥٣.

(طبع): الطَّبع هو العادة، ويقال عن سريع الغضب إنه (حَارُّ الطبع)، و فلان طبعه يجي متأخر، وهذا طبع زوجته، وفى المثل: بُوْطَبِيع مايَخَلِّى طَبِعُهْ أى لايترك عادته.

أما (طُبَعْ) فتعنى تَبَلَّل بالماء، يقال: البيت طُبَعْ: أى تبلل جدرانه بالماء، والمركب طُبَعْ فى البحر أى غرق، وقولهم: (طبعه شين) يعنى أن أخلاقه غير مقبولة. المادة تدور حول معنى السجية والطبيعة وماجبل عليه الإنسان. وتطلق مجازاً على الختم وطبع الإناء والسقاء: ملأه بالماء. والطبع بالكسر: مفيض الماء»[1] مما يدل على صحة الاستعمال.

(طبق): طَبَّاقَةٌ: من أدوات المطبخ للأواني، فاشتقوا الكلمة على هذا الوزن آلة تستعمل بهذا المعنى .

طْبَاقَةٌ: غطاء يوضع فوق الأوانى التى بها فاكهة يصنع من سعف النخيل على شكل مخروطى. وهذا صحيح فى اللغة لأن «الطَّبَقَ محركةً غطاء كل شىء لازم عليه»[2] فاشتقوا الكلمة على هذا الوزن آلة تستعمل بهذا المعنى طَبَّاقَةٌ .

(طَخّ): صَفَع، يقال: فلان طَخّ زميله على وجهه: أى صفعه وطخه بالمسدس: أطلق عليه الرصاص. المادة تدل على رمى الشىء وإبعاده مع صوت، إذ منه الطخطاخ من الحلى صوته.[3]

(طرأ): طَارِى: تعنى خبراً أو فكراً، يقال: فلان ماله طارى أى لم نسمع عنه عنه خبراً منذ مدة، (وفلان طرا له طارى) أى خطرت له فكرة معينة، و(فلان ماطرا له يزورنا) أى لم يفكر فى زيارتنا، ويقال: (يافلان ماطريت فى بال فلان) أى لم يتذكرك، و(طارى) من أنواع الزعفران .

---

(١) تاج العروس(طبع) ٤٣٨/٥ .

(٢) السابق (طبق) ٤١٤/٦ .

(٣) السابق (طخ) ٢٦٨/٢ .

طرأ تعنى: طلع فجأة،[١] والمراد به هنا الخبر أو الفكرة التى تأتى فجأة. وبهذا فالاستعمال صحيح فى هذا المعنى .

(طِرْبَالٌ): يطلق على القماش الذى تصنع منه الخيام وأشرعة السفن. الأصل فى الاستعمال أن الطربال هو الخيمة وشراع السفينة ثم سمى هذا القماش بها ذلك أن «الطربال بالكسر كل بناء عالٍ، والصخرة العظيمة المشرفة من الجبل[٢]».

(طَرَدَ): طِريد: تطلق على الأطفال المتعاقبين فى الولادة يقال: هذا الولد طِريد أخيه، أو طريد ابن عمه، وتأتى بمعنى أسير، كما تطلق على الحيوان المراد اصطياده. جاء فى المعاجم أن «من المجاز الطريد وهو الذى يولد بعدك وأنت طريده، فالثانى طريد الأول، وخرج فلان يطرد حمر الوحش أى يصيدها، ويدخل فيها الأسير لإبعاده»[٣].

(طرر): الطّرِيرَةُ: هى السكين الحادة جداً. يقال: أَطَرَّ يده: قطعها، والطر تحديد السكين»[٤] وهذا يدل على صحة الاستعمال.

(طرش): طَرَّش: بالتشديد بمعنى تقيأ أى أخرج مافى جوفه. وطارش تستعمل بمعنى مسافر. هناك من أثبت هذه المادة فى اللغة وآخرون أنكروها وعند المثبتين تدل على الصمم والقلق من المرض.[٥]

---

(١) انظر تاج العروس (طرأ) ٩١/١ .

(٢) السابق (طربل) ٤١٦/٧ .

(٣) السابق (طرد) ٤٠٧/٢ - ٤٠٨ .

(٤) السابق (طرر) ٣٥٧/٣- ٣٥٨ .

(٥) السابق (طرش) ٣١٩/٤ .

(طرف): الطَّرَفُ هو نهاية الشيء، يقال طرف الطاولة وطرف الصحن وطرف القلم، وفلان شَافْ بطرف عينه، وتأتي بمعناه اتجاه، يقال: أرسلنا طرفكم ألف ريال أي تجاهكم ونحوكم. «الطرف منتهى كل شيء»[(١)] و«الطرف محركة الناحية من النواحي ويستعمل في الأجسام والأوقات وغيرها»[(٢)] مما يدل على فصاحة الاستعمال السابق.

(طرق): طِرْقِيّ هو عابر السبيل أو الزائر الذي يأتي للزيارة فجأةً ودون سابق إنذار. عابر السبيل منسوب إلي الطريق، «والطرق بالضم جمع طريق وطراق كأمير وكتاب، والطرقة الطمع، يقال: إنه لطرقة مايحسن يطاق من حمقه»[(٣)].

(طرم): الطَّرَمُ: هو عدم القدرة على الكلام .

(طَسَّ): أي ذهب غير مأسوف عليه، يقال: فلان طس من الشركة، وفلانة طست، وإذا قيل لشخص : طس بكسر الطاء فمعناه: اذهب إلى غير رجعة .

وطَاسَةٌ: وعاء يصنع من المعدن، ويستخدم لشرب الحليب أو اللبن، وتسمى غُضَارَه. «يقال: طسه طسّاً: خصمه وأيكمه كأنه غَطَّهُ في الماء ، ومـا أدري أين طَسَّ: أين ذهب كذا في النوادر»[(٤)] ويرى بعض المحدثين أن طاسه تركية.[(٥)]

---

(١) تاج العروس (طرف) ١٧٦/٦ .

(٢) السابق ص١٧٩ .

(٣) السابق (طرق) ٤١٩/٦ .

(٤) السابق (طس) ١٧٨/٤ .

(٥) دراسات لغوية ص١٧٣

(طِشْتٌ): إناء واسع كان يستخدم قديماً لغسل الملابس. ذكر الخفاجى أن «طست معرب طشت بالمعجمة» وعند الجوهرى أن طست عربية(١).

(طَشَّر): تناثر أشلاءً، وتستعمل أيضاً لتطاير رذاذ السائل. لاتوجد هذه المادة فى المعاجم .

(طِعِسْ): الطِّعِس هو الكثيب من الرمل، ويطلق على من يقود سيارته بسرعة فى رمال الصحراء بأنه يُطَعِّس. أهمل هذه المادة كثير من اللغويين وذكر بعضهم أنها لغة فى (طحس) وأن الطحس يكنى بها عن الجماع وكذا طعس(٢).

(طَعَشْ): هذا المقطع ينطق فى هذه اللهجة مع الأرقام التى تبدأ من العدد (١٣) وحتى (١٩) يقال: (ثلا طعش) و(أربع طعش) حتى (تسع طعش).

ونلاحظ هنا قلب التاء طاء والترخيم بحذف آخر الكلمة (عشر) والأصل (ثلاث عشر).

وهذا من تسرعهم فى النطق واختصارهم إذ اللهجة تميل إلى ذلك .

(طفر): الطَّفَرُ: هو الفلس الشديد والحاجة إلى المال، والرجل طَفْرَانُ. وطُوفْرِيَّهْ: صحنٌ يستخدم لوضع فناجين القهوة والشاهى قبل التقديم. المادة أصلاً (طفر) تدل على الوثب فى ارتفاع، يقال طفر الحائط: وثبه إلى ماوراءه(٣).

---

(١) شفاء الغليل ص١٧٦ والصحاح (طس) وذكروا أن طست معرب طشت مما يدل على أن المستعمل فى اللهجة هو الدخيل .

(٢) تاج العروس (طحس) ١٧٧/٤ و ١٧٨/٤ .

(٣) تاج العروس (طفر) ٣٥٩/٣ .

(طفس): طِفْسِهْ: تطلق على الشيء المتدلي أو الحقير. والاستعمال صحيح فالطَّفَسُ محركةً قذر الإنسان والطفس ككتف القذر النجس.(١)

(طَفّ): أمر بمعنى أطفىء، يقال: طف التليفزيون، وطف اللمبة، والطفَّاية: منفضة السجائر ومطفأة الحريق. وطُفَا: أغلق ضوء المصباح أو أطفأ النار». المادة تستعمل بالتخفيف وذلك بحذف الهمزة من (طفىء وأطفأ). واستعملوا (طفاية) على وزن فعالة آلة كالخراطة والخلاطة .

(طَاقَهْ) الطَّاقَةُ: هي اللفَّةُ من القماش قبل خياطته، ويعرف بالخام. والطاقِيَّة: غطاءٌ يضعه الرجل فوق رأسه.

والطقَّاقَةُ: مطربة الأفراح والمسئولة عن فرقة الغناء النسائية .

وإذا قيل لأحد: (بالطَّقَّاق) فالمعنى لاردك الله والطُّقْطُوق: عظمة الكَتِف. الطق حطاية صوت، ومثلها الطقطقة: الخفة في الكلام والطقطوق والمطقطق الخفيف الذات والكلام.(٢)

(طِقَع): أخرج ريحاً من بطنه مسموعاً. هذه المادة غير موجودة في المعاجم. وإنما هي تحريف لـ(فقع)، يقال: فقع فقعاً: ضرط»(٣).

(طَلَع): خرج، يقال: المدير طلع من المكتب، وأنا طلعت من الجامعة، والبنت اطلعت من المدرسة، وإذا قيل لك: اطْلَعْ مِنْ طَالِعٍ، فالمعنى اخرج من أي جهة، وقولهم: لاتْطَالِعْني: معناه لاتنظر إليَّ. والمادة صحيحة الاستعمال كما في العربية.(٤)

---

(١) تاج العروس (طفس) ١٧٨/٤ .

(٢) السابق (طق) ٤٢٣/٦ - ٤٢٤ .

(٣) السابق (فقع) ٤٥٥/٥.

(٤) السابق (طلع) ٤٤٠/٥ .

(طِلِى) : هو الخروف الصغير، الحديث الولادة، وتصغيره (اِطْلِيّ)، وجمعه طليان. الطلا في العربية «الصغير من كل شيء، والولدمن ذوات الظلف والخف»(١).

(طْمَاطْ) : ثمرة الطماطم، ومفردها طماطمة: وتسمى بندورة.

(وطْمَام) طريقة قديم جداً للطبخ تقوم على دفن القدر تحت الجمر والرماد، وتطلق أيضاً على طريقة ردم وبناء سطح المنزل الطيني القديم. وطَمّ: ردم، يقال فلان طم سطح بيته.(٢)

(طَمْبَس) : أي انحنى، يقال: جَدّى طمبس، وجَدّتى طمبست وأنا طمبست. لاتوجد هذه المادة في المعاجم. والموجود (طمس) والطُمُوس بمعنى الدروس، ويقال طمست الشيء: استأصلت أثره، وانطمس الاسم والكتاب»(٣) فلعلهم زادوا الباء في استعماله للبشر.

(طُمَرْ) : أي قفز بسرعة، قال: فلان طُمَرْ فوقْ الجدارْ، وأنا طمرت فوق السيارة، وهي اطمرت على السرير، والأطفال يطامرون من الفرح: أي يتقافزون. وإنا قيل لك (اطمر) فالمعنى: اقفز. والطَّمْرَة: هي القفزة المفاجئة.

الطمر في المعاجم يعني «الوثوب والفعل كضرب، وطمار كقطام ويفتح آخره: المكان المرتفع، والطمرور الفرس الجواد»(٤) وهذا يدل على أن الاستعمالمنه.

---

(١) تاج العروس (طلا) ١٠/٢٢٦.

(٢) انظر السابق (طم) ٦/٣٨١ والمادة تدل على الكثرة من كل شيء (طم).

(٣) السابق (طمس) ٤/١٨٠.

(٤) السابق (طمر) ٣/٣٥٩ - ٣٦٠.

(طمل) : طَمِلٌ: تطلق على الأوساخ والأقذار ذات الرائحة الكريهة، والطَّمْلَةُ: تطلق على المرأة التى لاتعنى بملابسها ونظافة مكانها وجسمها أى المهملة من ناحية النظافة. «الطَّمِلُ بالكسر الرجل الفاحش الذى لايبالى ماصنع، واللئيم والأحمق واللص وطمل الدم السهم وغيره: لطخه، ووقع فى طَمْلَةٍ أمر قبيح فالتطخ به»(١).

(طمن) : طَمِّنْ: أى اخفض، يقال: طَمِّنْ صوتك، وطمن راسك أى اخفضه، وإذا قيل: طمن الرَّجَّالْ: فالمعنى هدىء من رَوْعِه. المادة تدور حول هذا المعنى وهو السكون والانخفاض «واطمأنت الأرض وتطأمنت انخفضت، وفيه تطامن أى سكون ووقار»(٢).

(طنب) : طَنَّبَ: رفع صوته، وطَنَّبَ: رفع صوت منبه السيارة والطَّنَبُ: الوتد الذى تشد إليه حبال الخيمة، والجمع أطناب. الاستعمال الأخير فصيح، والأول مأخوذ من طَنَّبَ الخِبَاء تطنيباً إذا مدَّه بأطنابه وشدَّه، وطنَّبَ الذئبُ: عوى»(٣) فهو مجاز فى رفع الصوت وشده .

(طنز) الطَّنَازُ السخرية والاستهزاء، يقال: فلان يتنطز على فلان أى يسخر منه، ويستهزئ به، ويسمى الشخص المتعرض للسخرية باسم (طنزه). الكلمة عربية واستعمالاتها صحيحة، ويقال عن الشخص (طَنَّاز) كشداد، وهم يستعملون صيغة أخرى للمبالغة (فُعَلَة). وقال الجوهرى: أظنه مولداً أو معرباً»(٤).

---

(١) تاج العروس (طمل) ٧/٤٢١ - ٤٢٢ وهذا يدل على أنه استعمل مجازى فى القذارة وعدم النظافة .

(٢) السابق (طمأن) ٩/ ٢٧٠ .

(٣) السابق (طنب) ١/٣٥٦ - ٣٥٧ .

(٤) الصحاح (طنز) وتاج العروس (طنز) ٤/٤٨ وشفاء الغليل ص١٧٦ .

(طوف): طَوَّاف: يطلق على المتسول أو الشحاذ الذى يطوف على المنازل ويسأل الناس. فهو على فعال من (طاف يطوف) وقد جاء فى الحديث التعبير عنه بـ(يطوف)، وكذا الطواف الخادم الذى يخدمك برفق وعناية. وأطلق على الهرة أنها «من الطوافين»(١).

(طوال): طَوَّل: تأخر كثيراً، يقال: فلان طوَّل الغيبة، وفلانة طولت فى العرس أى مكثت طويلاً فى حفلة الزواج، وأنا طولت فى النوم أى تأخرت كثيراً فى نومى، أما قولهم: طَوَّل لسانه: فالمعنى أنه تفوَّه ببذاءة، والبذىء يقال عنه: طويل اللسان، ومعنى فلان طَوَّل الهذرة: أكثر من الكلام الذى لايفيد .

وطَوَّالى: تعنى على طول الطريق(٢)، يقولون: امش طوالى أو سيدا. وبعضهم ينطقها بالهاء (سيده) وهى بمعنى طوالى. واستعمال سيدا دخيل من الهنود الذين يعملون فى المملكة .

(طاب): يقال: طَابْ بمعنى شُفِى، (طاب من الزُّكَام)، (وطابت من المغص)، وإذا لم يشف الشخص قالوا: (ماطاب) أو (مابعد طاب)، وإذا قال أحدهم (أنا طابت نفسى) فمعناه: اكتفيت ولاأريد شيئاً. والطِّيبُ: العطر، وخصوصاً عُود البخور، ومن محلات الطيب (طيبة) و(حامل المسك) و(العود) و(الأريج) مما يدل على حسن اختيار أسمائها. ويقولون: (طَيِّب) كناية عن إجابة السائل وتحقيق طلبه، وعند الدخول على المريض (طَيِّبٌ طَيِّبْ) تمنياً

---

(١) تاج العروس (طوف) ٦/١٨٥ .

(٢) الاستعمالات عربية من المادة ولايستعملونه إلا بالواو، ولايقولون طيال كما حكاه بعض اللغويين انظر تاج العروس (طول) ٧/٤٢٢-٤٢٣ .

لشفائه فيرد: إن شاء الله، أو طَيَّبَ الله فاك ويقولون: (طَيِّبْ خَاطِرْ فُلَانْ) يعنى حاول أن ترضيه أو تعتذر إليه.[١]

(طَاَح): أى سقط، يقال: طَاحْ الطِّفْل من سريره، وطَاحْ المَطَرْ وإذا قال أحدهم لصديقه المختلف معه: (طَاحْ الحَطَبْ): فهذا يعنى أنه ليس فى الخواطر شىء وهو يطلب الصلح وتحسين العلاقة. وتستعمل للتقليل من قيمة الشخص بسبب خطأ ارتكبه كقولهم: فلان طاح من عينيك أى فقد قيمته عندى .

ويقال: فلان طاح اللى فى راسه أى تراجع عن عناده. وإذا قيل: فلان طاح على فلان فهذا يعنى أنه تقدم له بالاعتذار الشديد .

وإذا قيل: أنا طِحْت على خَشْمُهْ: أى قبلت أنفه تعبيراً عن الاعتذار الشديد. المادة تدور حول معنى السقوط والذهاب والهلاك. ويحمل الباقى على المجاز كما ذكر الزبيدى.[٢]

(طار): الطَّار هو الدُّف، وهو عبارة عن إطار من الخشب مستدير يوضع فى إحدى جانبيه جلد يضرب عليه براحتاليد ليصدر صوتاً مميزاً ويستخدم الطار فى العرضة النجدية. وطَيَّر الماء: تبوَّل، وزَغَّلْ بمعناه. يقال راح يطير، أو راح يِزَغِّل الأخير مأخوذ من تطاير الشىء تفرق وذهب»[٣] والطار- بمعنى الدف عامية متبذلة» كما ذكر الخفاجى»[٤]

(طاش): تطلق على السائل حين يفور، يقال: طاش الحليب، وتأتى بمعنى غضب غضباً شديداً، ويوصف المتسرع فى تصرفاته الذى لايهتم بالقيم

---

(١) انظر تاج العروس (طيب) ١/٣٥٧ - ٣٦٠ .

(٢) السابق (طاح) ٢/١٩٣ .

(٣) السابق (طير) ٣/٣٦٤ .

(٤) شفاء الغليل [illegible]

والتقاليد بأنه (طايش)، والأنثى (طايشة). جاء فى المعجم «الطيش النزق والخفة وقد طاش يطيش فهو طائش وطياش أى خف بعد رزانته، وقال شمر: الطيش ذهاب العقل حتى يجهل صاحبه. وطاشت يده فى الصحفة خفت وتناولت من كل جانب واضطربت»(١).

(طين): طِينهُ: أى طبع وخلقة، يقولون «فلان ثقيل طينه» أى مكروه، وغير محبوب عند الناس، ويرادفه عندهم: «ثقيل الدم». قال فى المعجم «ومن المجاز: الطينة الجبلة والخلقة يقال هو من الطينة الأولى»(٢).

حرف الظاء *

(ظِفرْ) وجمعه أَظْفَار، واظْفُور، وهو معروف (أظافر الأصابع). قال فى شرح القاموس «الظُفْر بالضم فالسكون، والظفر بضمتين قيل هو أوضح اللغات، وقرأ أبو السمال (كل ذى ظفر) بالكسر وهو شاذ «وأنكر شيخنا الشذوذ»(٣).

(ظِلْف): وهو مايوجد فى نهاية قدم الماعز أو البقرة ونحوهما. الظلف بالكسر ظفر كل ماجترّ وهو للبقرة والشاة والظبى ونحوهما بمنزلة القدم.(٤)

---

(١) تاج العروس (طيش) ٤/ ٣٢٠ .

(٢) السابق (طين)٩/ ٢٧٠ .

* انظر مواد هذا الحرف فى قاموس الأربع ص٢٨٥ .

(٣) تاج العروس (ظفر) ٣٦٨/٣ والأظفور لغة فى الظفر، وذكر الجوهرى أنه جمع وغلطه الفيروزابادى وبين أن الجمع أظفار وأظافير. السابق نفسه .

(٤) تاج العروس (ظلف) ١٨٧/٦ .

(ظلم): الظُّلْمَةُ: هى الظلام الحالك، وينطقونها (ظْلِمَهْ) والظَّليم: ذكر النعام. الظلمة بالضم وبضمتين لغتان ذكرهما الجوهرى وكذلك الظلماء بمعنى الظلمة والظلام: خلاف النور وشدة الظلمة. وفسر الظليم بذكر النعام كما فى اللهجة.(١)

حرف العين *

(عبر): العَبْرَةُ: محاولة كتم البكاء فى بدايته، يقال: فلان يِتعبَّر، وفلانة تِتْعَبَّر. أى يخنقها البكاء. وعبرى: ثمرة النبق. «العبرة بالفتح الدمعة وقيل هو أن ينهمل الدمع ولايسمع البكاء، وقيل هى الدمعة قبل أن تفيض أو هى تردد البكاء فى الصدر أو الحزن بلا بكاء. والعبرى بالضم من السدر ماانبت على عبر النهر وعظم منسوب إليه نادر»(٢).

(عبس): عَبَسْ: يطلقونها على نواة التمر، ومفردها (عْبِسَهْ) «والعبس فى الأصل ماتعلق بأذناب الإبل من أبوالها وأبعارها يجف عليه وعلى أفخاذها وذلك إنما يكون من الشحم»(٣) ثم أطلق على نواة التمر فى اللهجة .

(عبط): عَبَطَ: أى عجن وهرس بيديه، يقال: الطباخ عبط الآكل، والبنت اعبطت التمر أى قامت بعجنه، وعَبِيطٌ: تعنى التمر المهروس، ويسمى (عَبِيطَةً)، وتطلق (عبيط): على الشخص القليل الفهم. فى المعجم يقال

---

(١) تاج العروس (ظلم) ٣٨٣/٨ - ٣٨٥ .

* انظر مواد هذا الحرف فى قاموس الأريج من ص٢٨٦ إلى ص٣٠٥.

(٢) تاج العروس(عبر) ٣٧٧/٣ - ٣٧٨ .

(٣) السابق (عبس) ١٨٣/٤ .

«عبط الذبيحة يعبطها من باب ضرب عبطاً، ولحم عبيط بين العبطة سليم من الآفات إلا الكسر وكذلك دم عبيط: خالص طرى»[١] وشبه القليل الفهم بهذا الطرى .

(عبل): عُبَالَهْ: العبالة هى المشقة، يقال: كفيناكم العبالة، أى المشقة، وعَبَّالَهْ: بتشديد الباء بمعنى يظن أو يعتقد، يقال: (عباله أنى ماأفهم) أى هو يظن ويعتقد أنى لاأفهم، ويقال للأنثى: (عبالها إنها ذكية) أى تعتقد أنها ذكية. فى المعجم «العَبَلُ هو الضخم من كل شىء»[٢] «والعَبُّ ضوء الشمس وحسنها، وتعبية المتاع جعل بعضه فوق بعض»[٣] فلعل ذلك الاعتقاد من تعبية فى بؤرة الشعور .

(عج): العَجُّ: هو الريح الشديدة المحملة بالأتربة والغبار، (ويقال: فلان يطير فى العَجَّة) كناية عن حمقه وتسرعه فى قراراته. «يقال عَجَّت الريح وأعجت: اشتدت أو اشتدَّ هبوبها فأثارت وساقت العجاج أى الغبار.. والعجاج كسحاب الأحمق»[٤].

(عجر): العَجْرَا: عصا غليظة مُدَبَّبَةٌ من أحد أطرافها، ومكورة من الطرف الآخر، تستخدم للدفاع عن النفس، وللمساعدة فى رعى الماشية. جاء فى التاج «والعجراء العصا ذات الابن يقال: ضربه بعجراءَ من سَلَمٍ، وقال رجل لراعٍ: ماعندك ياراعى الغنم قال: عَجْرَاءُ مِنْ سَلَمٍ، قال إنى ضيفٌ، قال: للضيف أعددتها»[٥].

---

(١) تاج العروس (عبط) ١٨٠/٥ .
(٢) السابق (عبل) ٣/٨ .
(٣) السابق (عبا) ٢٣٣/١٠ .
(٤) السابق (عج) ٧١/٢ .
(٥) السابق (عجر) ٣٨٤/٣ .

(عجل): العَجِلُ: هو الشخص المتسرع فى أموره، والأنثى (عَجِلَهْ)، والعِجْلَةُ: هى البقرة الصغيرة السن. والمادة تدور حول معنى السرعة.[(١)] «والعجل بالكسر ولد البقرة»[(٢)].

(عِدْ): أى اعتبر، يقال: (عِدْ فلان واحد من إخوانك) أى اعتبره واحداً من إخوتك، و(عدنى صديقك) و(عدها أختك) أى اعتبر تلك الفتاة أختاً لك و(عدهم أهلك) كما تطلق (عِدّ) على بئر الماء العذب الصالح للشرب.[(٣)]

والعِدَّةُ: تطلق على العدد اليدوية، ولايقولون عدة الهاتف أو التليفون، وإنما يؤثرن كلمة (جهاز) .

قال الزبيدى «والعدة بالضم ماأعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح يقال أخذ للأمر عدته وعتاده بمعنى كالأهبة»[(٤)] ومعنى عد أى اجعلهم فى عدد[(٥)] .

(عدل): عَدَالْ تعنى مقابل، كقولهم: بيتنا عدال بيتهم أى فى مقابله، وفلان جالس عدالى أى فى مقابلتى، وعَدَالِ: أمر بمعنى اتزن فى كلامك واهدأ. والعَدِيلُ: زوج أخت الزوجة، يقال: عديله ورحيمه، فهما مترادفان.

وعدَّل: أصلحَ وجهَّزَ ورتَّبَ الشيءَ: أى قام بتعديله، ويقال: عَدِّلْ كَلَامَكَ: أى كن مهذباً فى حديثك، وَعَدِّلْ سيارتك: أى وقفها فى المكان الصحيح، أو قم بإصلاح ماتلف منها. جاء فى المعجم أن «العدالة والمعدلة لفظ يقتضى

---

(١) تاج العروس (عجل) ٦/٨ .

(٢) السابق نفسه .

(٣) السابق (عدد) ٤١٦/٢ .

(٤) السابق ص٤٢٠.

(٥) السابق ص٤١٦ .

المساواة ويستعمل باعتبار المضايفة.. والعديل كأمير هو المثل والنظير.. والعدل الاستقامة، وعدل الميزان: سواه.. وعَدَّل الحكم تعديلاً: أقامه»[١].

(عذرب): العِذْرُوبُ: هو العيب الخِلْقِيّ والخُلُقِيّ، (يقال: فلانة مافيها عذروب) ج عذاريب، يقال: عن الشخص السيىء: (فلان كله عذاريب). يوجد في المعاجم «العَرْتَبَةُ الأنف أو مالان منه أو الدائرة تحته في وسط الشفة، وعِرْزَبّ مثل إرْدَبّ: الصلب الشديد الغليظ»[٢] وأهملوا عَرْزَبْ كجعفر،[٣] ولعلها منحوتة من (عذر) و(عيب)[٤].

(عَرَبَانَهْ): هي العربة التي تجرها الخيل أو البغال أو الحمير، و(عُرْبُون): هو الدفعة الأولى لشراء شيء ما. هم صاغوا على فعلانة بالتحريك من (عرب) لهذه الآلة. أما العربون بالضم فلفظه ومعناه في المعجم[٥].

(عِرْسْ): زواج، والزوج مِعْرِسٌ، ويقال: فلان أَعْرَس، والزوجة مِعْرِسِةٌ، وفلانه أعرست: أي تزوجت. الاستعمالات صحيحة إلا أن اللهجة آثرت الكسر في الاستعمال.[٦]

(عرش): العَرِيشُ: مظلةٌ مكشوفة الجوانب يعمل سقفها من سعف النخيل، يجلس تحتها في الصيف لاتقاء حرارة الشمس .

---

(١) تاج العروس (عدل) ٨/٩-١٠ فالاستعمالات صحيحة .

(٢) السابق ١/٣٧٧ .

(٣) السابق نفسه .

(٤) فالعذر الحجة التي يحتج بها وأعذر الرجل كثرت ذنوبه وعيوبه وصار ذا عيب وفساد كما في التاج (عذر) ٣/٣٨٥ والعيب والعيبة والعاب الوصمة (عيب) ١/٤٠٢ .

(٥) السابق (عربن) ٩/٢٧٧ .

(٦) انظر السابق (عرس) ٤/١٨٨ - ١٨٩ .

وعَرَش: نتش اللحم من العظم بأسنانه. يقال: فلان عرش عظم الدجاج، وعَرْمَشَها، فالعَرْمَشَةُ: انتزاع اللحم عن العظم بالأسنان .

الاستعمال صحيح. ولم أعثر على (عرمش) بهذا المعنى فلعلهم زادوا في المبنى لزيادة أرادوها في المعنى.(١)

(عرض): العَارِضُ: هو الشعر الواقع بين الأذن والخد، وجمعها عوارض، وعَرْضَةُ: فن غنائي جميل من فنون الغناء عند أهل الجزيرة العربية، يؤديه الرجال فقط على قرع الطبول. العارض كما في المعجم «صفحة الخد من الإنسان وهما عارضان، وقولهم فلان خفيف العارضين يراد به خفة شعر عارضيه»(٢) والعرضة مأخوذة من المادة .

(عَرْفَطَ): أي كمش، يقال: فلان عرفط الرسالة: أي قام بكمشها، ويقال عن القماش المنكمش (متعرفط)، (وثوبي تعرفط) و(عرفطت ثيابي من الجلوس).. والعُرْفُط: نوع من العشب يعالج به في الطب الشعبي. «العرفط في المعجم: بالضم شجر من العضاه ينضح المغفور، وله صمغ كريه الرائحة»(٣) «واعرنفط الرجل انقبض»(٤) وهذا يوضح صحة الاستعمال وفصاحته .

(عرك): أي حك عينه براحة يده، يقال: فلان عرك عينه. الاستعمال صحيح «عركه يعركه عركاً: حكَّه حتى عفاه»(٥).

(عِرْوَة): تطلق على مقبض إبريق الشاي أو القدر أو الزبيل ونحوها. والاستعمال عربي صحيح.(٦)

---

(١) تاج العروس انظر (عرش) ٤/٣٢١ ومابعدها .

(٢) السابق (عرض) ٥/٤٢ .

(٣) السابق ٥/١٨٢.

(٤) السابق نفسه .

(٥) السابق (عرك) ٧/١٦٠ .

(٦) السابق (عرا) ١٠/٢٣٩ .

(عَارِيَةٌ): هي الشيء المستعار. والكلمة واضحة في صحة الاستعمال.

(عزب): عِزَّاب: جمع أعزب وهو غير المتزوج، ويقال عن الشخص الذي يعيش وحيداً (الحاله): عْـزُوبِي. ونلاحظ أنهم آثروا الكسرة على الضمة في عزاب .

(عز): عَزَّ الله: عبارة تستخدم للتأكيد على شيء ما كقولهم في مدح شخص مثلاً: عز الله إنه رجّال، وعن الشخص القوي: عز الله إنه نشيط. وعِزّ: غنى وهنا وسعادة .

وعازه: بمعنى حاجة، (يقال: فلان ماله عازه): أي لاحاجة له (ومالنا به عازه) أي لاحاجة لنا به، ويسأل الشخص: (إنت في عازه؟) يعني هل تحتاج لمساعدة ؟

ولعل (عز الله) يراد به أعزه الله تعالى أي جعله عزيزاً. فخففوا بحذف الهمزة. «وقولهم أعوز الرجل: احتاج، والعوزة: الحاجة»[1] فهم قالوا (عازه) بمعناه.

عزل أي رحل، يقال: فلان عزل من بيته، أي رحل منه. وهذا صحيح ففي المعاجم أن من معاني (عزل) التنحية جانباً والمعزال: النازل ناحية من السفر ينزل وحده»[2].

(عزم): عَزَمْ: أي استضاف، يقال: (عزم فلان زملاءه في العمل) (وأنا عزمت صديقي)، والعزيمة: هي العزومة بمعنى الوليمة يُدْعَى لها، وعَزَّم

---

(١) تاج العروس (عز) ٤/٥٤. و(عوز) ٤/٦٣ .

(٢) السابق (عزل) ٨/١٤ .

بالتشديد: قرر، يقال: (فلان عزَّم يسافر الليلة)، وعزَّم: وجه الدعوة للعزيمة (العزومة). وعازم: ناوى، وكذا صانع العزومة.(١)

(عسب): العَسِيبُ: يطلق على عود سَعَفِ النخيل، والجمع عسبان، ويطلق (عسيب) أيضاً: على حد الخنجر، والجنبية. استعماله فى سعف النخل ومانبت عليه الخوص فصيح،(٢) أما اطلاقه على حد الخنجر والجنبية فمجاز استحدثه العامة لما فيه من التحديد والقطع كما فى السعف .

(عسر): عَسِرُ: أى صعب المنال، وهنا مثل مشهور يقول: (اللّى مايُقْسَمْ عَسِرْ): أى ما لم يكتبه الله لك فهو صعب المنال. والاستعمال صحيح.(٣)

(عسف): عَسّاف: اسم لمن يمتهن ترويض الخيول. يقول الأمير خالد الفيصل الشاعر:

أَحِبّ أَعْسِف المُهْرَة اللى تغــلا   وأحب اروّض كل طرف ينـودى

«يقال : عسفه اذا استخدمه، وكل خادم عسيف، وفى الحديث أنه نهى عن قتل العُسَفَاءِ والوُصَفَاءِ، والعسيف الأجير»(٤) فأطلق على من يخدم الخيول ويروضها .

---

(١) العزم: عقد القلب على إمضاء الأمر، وعزم: جد فى الأمر. وسميت الاستضافة فى الوليمة عزيمة وعزومة لأن الداعى يعزم على الرجل فيها أى يقسم عليه. انظر تاج العروس (عزم) ٣٩٦/٨ .

(٢) تاج العروس (عسب) ٣٨١/١.

(٣) السابق (عسر) ٣٩٧/٣.

(٤) السابق (عسف) ١٩٨/٦.

(عسم): العَسَمُ: يطلق على من يستخدم يده اليسرى فى أعماله مثل الكتابة والرسم وغيرها، ويسمى فى بعض المناطق (أَشْوَلَ) و(أَجْطَلَ) و(أَعْسَرَ) و(أَشْدَفَ).

«العسم محركة يبس فى مفصل الرسغ تعوج منه اليد والقدم»[1] هذا هو الأصل فى الاستعمال ثم أطلقوه على من يستخدم يده اليسرى.

(عشر): عَاشُورَا: مقصوراً، هو اليوم العاشر من شهر المحرم ويصومونه مع التاسع.

وهذا واضح ففى المعجم «والعاشوراء: عاشر المحرم قال الأزهرى ولم يسمع فى أمثلة الأسماء اسماً على فاعولاء إلا أحرفاً قليلة» والعاشوراء منها».[2]

(عَوْشَز): من الأشجار الصحراوية الصالحة لرعى الإبل. صاغوا (فوعل) من عشز، والعشوَّز الشديد الخَلْقِ الغليظُ من الإبل، والعَشَوَّزُ: الخَشِنُ من الطريقِ والأرضِ.[3]

(عش): عِشَّهْ: صفة لسيارة من (لاندكروزر)، والعِشَّة سكن العصفور، وحجرة صغيرة تصنع من سعف النخيل. وعِشَّهْ: الجوع الشديد أثناء الليل.

العش: بالضم موضع الطائر الذى يجمعه من رقاق الحطب وغيرها فى أفنان الشجر. والمعش المطلب. وعشش الخبز.[4]

---

(١) تاج العروس (عسم) ٣٩٧/٨.

(٢) السابق (عشر) ٤٠٠/٣.

(٣) السابق (عشز) ٥٩/٤.

(٤) السابق (عشش) ٣٢٤/٤.

(عصَب): ربط، يقال: فلان عصب راسه بسبب الصداع، وفلانه اعصبت اصبعها بسبب الجرح: أى ربطته، وعْصَابِهْ: رباط الرأس، ويطلق (عَصَبٌ) على القطعة الصفراء الصُّلْبَةِ المرنة فى اللحم نسيج العضلات .

« العَصْبُ: الطى الشديد واللى، وقيل هو الشد وضم ماتفرق »[١] وهذا يوءكد صحة الاستعمالات السابقة.

(عصد): العَصِيدُ والعَصِيدَةُ: أكلة شعبية مشهورة فى جنوب وشرق الجزيرة العربية مع اختلاف مكوناتها فى كل منطقة وموجودة فى القصيم. وهذا الاستعمال صحيح، ذكر الزبيدى أن العصيدة وردت فى حديث خَوْلَةَ وهى التى تعصد بالمسواط عبارة عن دقيق يلت بالسمن ويطبخ[٢].

(عِصّ): تطلق على الشخص النحيل جداً دون هزال، ويوصف بأنه (عَصَلٌ) (وعَصْقَولٌ). فى المعجم «العص بالفتح الأصل، والعصعص الرجل الملزز الخلق، ورجل معصوص: ذاهب اللحم»[٣]

و عِصْعِص: آخر فقرة من العمود الفقرى للإنسان. وهو المسمى بعجب الذنب وهو عظمه[٤]، ويقال بالضم. وفى لهجة القصيم بالكسر .

(عضب): العَضَبُ: هو الإصابة بإعاقة فى اليد أو القدم. «العضب القطع، عَضَبَهُ يَعْضِبُه عَضْباً: قطعه، ويقولون عضبه الله يدعون عليه بقطع يديه ورجليه»[٥].

---

(١) تاج العروس (عصب) ٣٨٢/١.

(٢) السابق (عصد) ٤٢٣/٢.

(٣) السابق (عص) ٤٠٧/٤ .

(٤) السابق نفسه .

(٥) السابق (عضب) ٣٨٦/١ .

(عطر): عَطَّار: بائع الأعشاب الطيبة والعطور. ذكر الزبيدى «العطر بالكسر الطيب.. والعطار بائعه»[(١)].

(عطّ): أى أعط، يقال: عَطْ الفلوس للفقير، وعَطْنِى القلم، وعَطْها عقد الألماس، وعَطْهُم، كما تأتى بمعنى الماضى فيقال: أنا عَطِيتُهم، وهم عَطُونى. ويقولون في (أعطنى): عَطَنْ، كما يقولون فى أعطانى (عَطَنْ)، مثل قولهم أَكْرَمَنْ ودَرَّسَنْ بمعنى أكرمنى ودرس لى .

وهذا الاستعمال فى اللهجة مع الفعل (أعطى) وحذف ياء المتكلم .

(عطن): العَطَنْ: مكان استراحة الإبل، ورائحة فضلاتها. «العَطَنْ محركة: وطن الإبل، ومبركها حول الحوض، ومربض الغنم حول الماء، والاسم العطنة محركة» كذا عن الزبيدى نقلاً عن الفيروزابادى[(٢)].

(عفق): بالجيم القاهرية، يقال: عَفَقْ الشىء أى طعجه بيديه. وفى المعجم يقال: عفق الشىء يَعْفِقُهُ عَفْقاً: حبسه ومنعه.[(٣)]

(عفس): أى خلطَ بالترتيب، (يقال: الولد عفس الحجرة) (وأنا عفست درج مكتبى)، وبمعنى أتلف، (يقال: البنت أعفست الغرفة) أى أتلفت محتوياتها. وبمعنى الطرح أرضاً (يقال: فلان عفس صديقه): أى طرحه أرضاً ومزق ثيابه. جاء فى المعاجم «العِفَاسُ ككتاب: الفساد، وتَعَافَسُوا تعالجوا فى الصراع ونحوه، وقد عَفَسَهُ إذا صرعه»[(٤)].

---

(١) تاج العروس (عطر) ٤٠٩/٣ .

(٢) السابق (عطن) ٢٧٩/٩ .

(٣) السابق (عفق) ١٤/٧ .

(٤) السابق (عفس) ١٩٣/٤ .

(عَفْش): أمتعة المنزل من أثاث وفرش وغيره. المادة تدل على الجمع، والعفش النفش لرذال المتاع[١].

(عَفَط): ثَنَى، يقال: (الحداد عفط سيخ الحديد) أى ثناه، (وزوجتى اعفطت صبعى). يقال عفط فى كلامه يعفط عفطاً إذا تكلم بالعربية فلم يفصح» ففيه ثنى للكلام، وأطلق فى اللهجة على الثنى الحسى لأن ماتثنيه الضأن بأنوفها يسمى عفطاً[٢].

(عقب): يقولون عِقْب بمعنى بعد (بالجيم القاهرية)، ومن أمثالهم (عِقْب مَاشَاب رَوَّحُوه لِلكُتَّاب)، وتَعَالَ عِقْبِى أى بعدى، وأنا جيت عِقب الأولاد، وزوجتى جات عقبى. وهذا من فصيح اللغة[٣] غير أنهم يستعملونه بكسر العين وإسكان القاف مع نطقها جيماً قاهرية.

(عَقْرَب رَمِلْ): يطلق على الشخص الماكر المتلون الذى لايمكنك بأى حال أن تمسك عليه دليلاً، ويظهر أمام الناس بمظهر الطيب الساذج. فى المعجم «العقرب واحدة العقارب من الهوام.[٤]

(عقَل) بالجيم القاهرية: يقال عَقَلَهُ: أى أسقطه أرضاً، واعتقلته بمعناه (الجندى عَقَل الحرامى)، وتأتى بمعنى: عاد إلى رشده واستقام، وعَقِيل تعنى هداية، فحينما يغضب إنسان إنساناً آخر يقول: (رُحْ اللّهْ لَايِعْقِلَكْ): يعنى اذهب لاهداك الله. وعَقَلْ: ربط، يقال (: البدوى عقل الناقة). وهذه الاستعمالات موجودة فى المعاجم.[٥]

---

(١) تاج العروس (عفش) ٣٢٥/٤.
(٢) السابق انظر (عفط) ١٨٤/٥ .
(٣) السابق (عقب) ٣٨٨/١ .
(٤) السابق (عقرب) ٣٩٥/١ .
(٥) السابق (عقل) ٢٦/٨ .

(عقم): يقولون: عَـقُمٌ ويراد به مرتفع الرمل الذى يعمل حول الأرض «يقال الاعتقام أن تحفر البئر فإذا قربت من الماء احتفرت بئراً صغيرة فى وسطها بقدر ماتجد طعم الماء» والمادة تدل على الشديد من كل شيء.[(١)]

(عَكَارِيش): صفةٌ للشعر الخشن، ويطلق على ضفائر المرأة ومفردها عِكْرُوشَة كما تسمى (عمايل) و(جدايل) والمفرد عميلة وجديلة. «العكرش بالكسر: نبات من الحمض يشبه التيل ولكنه أشد خشونة»[(٢)] هذا هو أصله ثم أطلق على الشعر الخشن.

(عَكْس): تطلق على الصورة الشمسية، ويقال: لاتعكس السير أى لاتدخل بسيارتك فى الطريق الخاطىء. «العكس كالضرب قلب الكلام ورد الشيء آخره على أوله»[(٣)]. وأطلق على الصورة لأنها عكيس الإضاءة.

(عَكَف): أى ثَنَى، يقال: (المصارع عكف يد زميله) أى قام بثنيها، و(وأنا عكفت السيخ الحديد) و(البنت اعكفت الملعقة)، والعَكَفُ: الانحناء الشديد فى الظهر بسبب المرض أو كبر السن. المادة تدور حول الحبس والوقف. «وعكف الشعر جعد»[(٤)] ولعل فى الأخيرة معنى التجمع والانقباض.

(عَكّ): ماض بمعنى: حمل على ظهره، يقال: فلان عَكَّ أُمَّهُ على ظهره وحج بها: أى حملها على ظهره فى موسم الحج وطاف بها حول الكعبة. يقال «عك الرجل إذا أقام واحتبس.. وعَكَّهُ بالأمر عَكّاً: رَدَّهُ حتى أتعبه.. والعكة بالضم والفتح شدة الحر»[(٥)] وهذا كله يدل على أنهم استعملوا (عك) للحمل مع مشقة وحبس النفس على الأمر لشدته.

---

(١) تاج العروس انظر (عقم) ٨/٤٠٢.
(٢) السابق (عكرش) ٤/٣٢٥.
(٣) السابق (عكس) ٤/١٩٤.
(٤) السابق (عكف) ٦/٢٠٣.
(٥) السابق (عك) ٧/١٦٢ - ١٦٤.

(علب): عِلَبٌ تعنى حبة، وتقترن بالفاكهة أو الخضرة المستطيلة الشكل فيقال علب موز، وعلب خيار، وعلب فلفل، ونحوها. أما (علباة) فتطلق على العنق من الخلف .

«العلب محركة: الصلابة والشدة. وعلباء البعير: عصب عنقه»[1]. وسميت العلب لأنها تعلب أى يجمع فيها الشىء.

(علث): عِلْثَةٌ: هى العذر الواهى." العلثة بالضم العلقة"[2]. وإطلاقها على العذر الواهى من باب الضعف فى كل منهما .

(عَلَفٌ): اسم لما يقدم للبهائم لإطعامها وتسمينها.

(عَلَكَهُ): ضربه ضرباً شديداً. حدثنى بها الشيخ سليمان العبيد .

(عله): العِلَّةُ تطلق على المرض وعلى الشخص الثقيل، كثير الزيارة بلاسبب، كثير الطلبات دون حياءٍ .

(عَلاَمَكْ): تستعمل عند البدو للسؤال بمعنى: ماذا بك؟ فحين يراك أحدهم حزيناً يبادرك بهذا السؤال، ويقولون للأنثى عَلاَمْهَا ؟ وللجمع عَلاَمْهُم؟

وهى مركبة من (على) حرف جر، و(ما) الاستفهامية مع الإضافة لضمير يطابق المخاطب .

(عَلَىٰ هُونِك): أى تَرَفَّقْ، تقال للغاضب حين يشتد غضبه فيخرج فى كلامه أو يتعدى حدود الأدب فى تصرفه، يقال: له: على هُونِكَ، أو بالهُون، فهما بمعنىً، والمراد تجمل بالصبر والهدوء. الهون السكينة والوقار والرفق وأنشد ابن برى :

---

(١) تاج العروس (علب) ٣٩٨/١ .

(٢) السابق (علث) ٦٣٤/١.

هُونكُمَا لايَرُدُّ الدَّهْرُ مَافَاتَـا لاتَهْلِكا أَسَفاً فى إِثْرِ مَنْ مَاتَا[(١)]

(عمر): عَـمَارٌ تعنى بناءٌ. فإذا قال لك أحدهم (أَنَا عِنْدِي عَمَارْ) أى أقوم بالإشراف على بناء منزل أو محل لى. استعملوا (عَمَارْ) كسحاب، ضد الخراب بمعنى البناء أو التعمير. وهذا صحيح.[(٢)]

(عنبر): العَنْبَرُ: مادةٌ تؤخذ من حيوان العنبر، وتدخل فى صناعة العطور، وتستخدم كعلاج فى الطب الشعبى. معروف، وبه سُمِّيَ الرجلُ، وجمعه ابن جنى علي عَنَابِر[(٣)] وهو من الطِّيب.

(عَنُودٌ): تطلق على أنثى الغزال (ريم) وتكثر تسمية الإناث بها.[(٤)]

(عَنْزٌ): تطلق على الماعز وتسمى سخلة، وتنطق (اصْخَلَهْ).

(عوض): عَوَضٌ: بدل وتعويض عن الخسارة، يقال: (العَوَضْ على اللَّهْ). ويسمون به مكبراً ومصغراً (عُوَيْضٌ).

(عَاقْ): تأَخَّر، يقال: المطر عاق التلاميذ عن المدرسة يعنى أخرهم. ولاتعوق.[(٥)]

---

(١) تاج العروس (هون) ٣٦٨/٩ .

(٢) السابق (عمر) ٤٢٢/٣ .

(٣) السابق (عنبر) ٤٢٦/٣ .

(٤) فى المعجم أن «العائد البعير الذى يحور عن الطريق ويعدل عن القصد وناقة عنود لاتخالط الإبل تباعد عنهن فترعى ناحية أبداً، وعندت الناقة: رعت وحدها» تاج العروس (عند) ٤٣٤/٢.

(٥) تأتى (عاق) بمعنى الحبس والصرف وبمعنى التثبيط تاج العروس ٢٩/٧ .

(عوم): العُومَة: الشخص الذى يتدخل في شئون الآخرين ويضايقهم دون أية فائدةٍ يجنيها من ذلك إلا إشباع رغبة التطفل الموجودة فيه. والجمع (عُومٌ)، ويقولون فى أمثالهم: (مِثْل العُومَةْ مَأكُولَةْ مَذْمُومَةْ). المادة تدل على السباحة وعلى سير الإبل فى البيداء. «والعُومَةُ بالضم دُوَيْبَّةٌ تسبح فى الماء كأنها فص أسود مُدَمْلَكَةٌ وجمعها عُوَمٌ كَصُرَد »[1] ولعلهم أطلقوها على الفضولى أخذاً من اسم هذه الحشرة .

(عير): العِيرُ من أسماء الحمار الكبير الحجم، وعَيَّارٌ: تعنى الشخص الذى يستخدم الكذب وسيلةً للحصول على مايريد .

والعَايِرُ: هو ركن الشارع أو الزقاق الضيق، وكان قديماً مجلس كبار السن من شيبان الحارة يتسامرون فيه. فى المعجم" العَيْرُ بالفتح الحمار أهلياً كان أو وحشياً، وغلب على الوحشى. والعَيَّارُ كشداد الرجل الكثير المجىء والذهاب فى الأرض يعنى النشيط. والعرب تمدح به، وتذم يقال للنشيط فى المعصية وللنشيط فى الطاعة.[2]

(عِيش): تطلق عند أهل الخليج على الأرز، ويستخدمون لفظ (خبز) بعامة، ولكن بعد احتكاك أهل القصيم بغيرهم من الأجانب، أخذوا يستعملونه بهذا المعنى (عيش بمعنى خبز) ولكن بقلةٍ. أى يقولون خبز. ويقلة (عَطْنِ عِيشْ) أى أعطنى خبزاً .

---

(١) السابق (عوم) ٨/٤١٢ .

(٢) " والعار كل شىء لزم به عيب، والتعاير التساب والتعايب، وعارت القصيدة أى سارت ... تاج العروس (عير) ٣/٤٣٤ وهذا يوضح صحة استعمال (العاير) بمعنى طرف ... ع يسار فيه .

(عنط): العَنْطَا مقصورة: الفتاةُ شديدة الدلع والميوعة، وعَنْطُوطُ: اسم لعضو المرأة. «العَنَطُ محركة طول العنق وحسنه أو الطول بعامة، والعِنْطيان فعليان بالكسر أول الشباب»(١) ولعل ذلك يوضح أن العنطا فى اللهجة هى التى فيها شباب وطول عنق وحسن قوام فينظرون إليها على أنها مدللة .

(عَانِهْ): تستخدم عند البدو بمعنى: هذا هو، فحين يبحث أحدهم عن شىء مفقود، ويجده فجأة تجده يقول (عَانِهْ مَوْجُود). كلمة العانة معروفة، أما هذا الاستعمال فغريب .

(عود): العُودُ: الآلة الموسيقية الوترية المعروفة، و(العُودُ): نوع من الخشب العطرى طيب الرائحة عند حرقه يستخدم دُخَانُه كبخور بعد وضعه بالجمر، وهو مايسمى فى بعض البلاد العربية بمسببه البخور بعد وضعه بالجمر، وهو مايسمى فى بعض البلاد العربية بمسببه (البخور). والبينة على أصله كما عند الفصحاء، إذ قالوا «والعود فى أرضه نوع من الحطب». وعِيدِيَّةٌ: المنحة من النقود التى تعطى للأطفال يوم العيد. والعِيدُ كل يوم فيه جمع، واشتقاقه من عاد يعود، والعيدية نسبة إليه، والعود معروف عند العرب، والعود ذو الأوتار(٢)

(عور): عَوَّر: أصاب بالألم، يقال: فلان عوَّر نفسه: تسبب فى إيذاء نفسه وشعوره بالألم، ويقولون: يدى تعوّرنى: تؤلمنى، وفلانتج عينها تعورها: تؤلمها، وأنا تعورت: وقولهم: لاتْعَوِّرْنِى: لاتؤلمنى. والعَوَرُ: فقد إحدى العينين، ويكنون عن الأعور بقولهم (كريم عين). العَوَرُ ذهاب حس إحدى العينين.

---

(١) تاج العروس (عنط) ١٨٧/٥ .

(٢) السابق (عود) ٢/ ٤٤٠ - ٤٤١ .

وعَوَّر وأَعْوَرَ كُلٌّ إصابةٌ بخلل أو عيب وهو مجاز من المعنى الحسى الأول. ويقال أعور الفارس: بدا فيه موضع خلل للضرب والطعن.(١)

(عَافَ): عَاف الشي: رفضه، (يقال: المريض عاف الأكل) (وأنا عفت العصير) و(هى عافت زُوجَهْ - يعنى زوجها) بمعنى كرهته ورفضته .

عاف الرجل الطعام والشراب: كرهه فلم يشربه طعاماً أو شراباً، وقد غلب على كراهية الطعام وورد فى حديث الضب «فَأَجِدُ نَفْسِى تَعَافُهْ»(٢).

(عِيلاَن): تطلق على الأطفال صغار السن، ويقال (البُـذْرَان) و(الوِعْدَان)، والأخيرة فى القصيم أكثر .

يقال: عال عيالاً، وعَيَّل تعييلاً، والتعييل: سوء الغذاء أيضاً، وزفر بن عيلان، فسموا عيلان مما يدل على صحته.(٣)

(عين): عَيَّن بالتشديد عند البدو بمعنى وجد، يقال (فلان عَيَّنْ خِيرْ فى تجارته) أى وجد خيراً و(فلانة عَيَّنَتْ خِيرْ فى شغلها) يعنى وجدت خيراً. فى المعاجم تدل (عين) على عدة معانٍ منها عَيَّن اللؤلؤة: ثقبها، وعيَّن الحرب بيننا: أدارها، وعيَّن فلاناً، أخبره بمساويه فى وجهه، وعيَّن القربة: صب فيها الماء وعَيَّنَ الشجر: إذا نضر، وعَيَّن الرجل: أخذ بالعِينة أى السلف.(٤)

(عَيَّا): تعنى رفض، يقال (فلان عَـيَّـا يجى) أى رفض أن يحضر، و(فلانة عيت تروح للمدرسة)، و(العُمَّال عَيُّوا يِشْتَغُلُونْ بَالْمَسَا) بإثبات نون

---

(١) تاج العروس (عور) ٣/٤٢٨ - ٤٣١ والتعوير الرد كما فى ص٤٣١ .

(٢) السابق (عاف) ٦/٢٠٧ .

(٣) السابق (عيل) ٨/٤١ .

(٤) السابق (عين) ٩/٢٩١ فلم ينصوا عليها بمعنى وجد، وإن كنت أحس أنها داخلة فى المعانى السابقة .

الفعل فى اللهجة وفتح باب الجر، وقصر الممدود. وفى المعاجم «عَيَّ الرجلُ بالأمر بالإدغام وعيى كرضى بفكه: عجز به، ولايقال أعيا به.. وتعايا واستعيا وتعيا إذا لم يهتد لوجه مراده». (١)

* * * * * * * * * * * * * *

حرف الغين *

(غبا): أخفى، يقال: الوِلْدُ غَبّا الحقيقة: أخفاها، وأنا غَبّيت الفلوس، وفلانة غَبّت الذهب، وحِنّا غَبّينا الأكل بالثلاّجة، وفلان يغَبّى الأسرارْ: أى يخفيها .

التغبية تدور حول معنى الستر، يقال غَبّاه عن الشىء أى ستره، (٢) وهو والإخفاء سواء. وغبى الشىء منه: خفى عنه. (٣)

(غبر): غَبّرَ: أثار زوبعةً من الغبار والأتربة. الغَبَرُ محركةً التراب، والغُبْرَةُ: الغُبَارُ وهو اسمٌ لما يبقى من التراب المثار واغْبَرَّ اليوم اغبراراً: اشتد غباره، وغَبّرَه تغبيراً. (٤)

(غبن): الغبن: أن تخدع الشخص لتحصل على فائدة، والغبن: الظلم والخسارة الفادحة عن الظلم. يقال غبنه فى البيع يغبنه غبناً بالفتح ويحرك أو الغبن بالتسكين فى البيع وهو الأكثر، وبالتحريك فى الرأى إذ خدعه ووكسه. (٥) وهذا يدل على صحة استعماله فى اللهجة .

---

(١) تاج العروس (عيى) ١٠/ ٢٦٠ والرفض داخل فيما ذكر من المعنى .

* انظر مواد هذا الحرف فى قاموس الأريج من ص٣٠٦ إلى ص٣١٤ .

(٢) السابق (غبى) ٢٦١/١٠ .

(٣) السابق نفسه .

(٤) السابق (غبر) ٤٣٧/٣ .

(٥) السابق (غبن) ٢٩٣/٩ .

(غترة): الغُتْرَةُ: غطاء الرأس فى الجزيرة والخليج، يستعمله الرجال من قديم، وتصنع من القطن الخالص الناعم والناصع البياض تثنى على شكل مثلث، ويغطى بها الرأس والأذنان والكتفان وبعضهم يضعها على فمه خوفاً من البرد. اللفظة من الدخيل وقد ذكر أحد الباحثين أنها هندية.(١)

(غَثّ): غَثّ: أزعج، يقال: فلان غَثّ الجالسين بكلامه، وفلان غَثّنَا بكثرة زياراته أو تدخله فى شئوننا .

والغثا بالقصر: التعب والإزعاج. يقال غَثّ الحديثُ ردؤ وفسد وهو مجاز كأغث، والغثيثة الأحمق والذى لاخير فيه. وفى الكلام الغث والسمين.(٢)

(غدا): تستعمل (غدا) بمعنى أصبح، (يقال: فلان غدا عنده فلوس كثيرة)، ويقال (ماشا الله ولدكم غدا رَجَّالْ) أى صار رجلاً، (أنا غَدِيتْ مبسوط يوم شِفْتَكْ)، و(زوجتى غدت مبسوطة لنجاح ولدها). وتستعمل (غدا) بالقصر اسماً بمعنى وجبة الطعام التى تقدم بعد الظهر .

و(غَادِى) اسم فاعل من الأول بمعناه، يقال: (ليه غَادِى لُونَكْ أَصْفَرْ) (وِشْ بَلاَكْ غَادِى كَسْلاَنْ) أى لماذا أصبحت كسلاناً وأى شيء أصابك؟. وتأتى (غَدْيِه): بمعنى لعله، يقال: فلان غَدْيِهْ يرُوحْ مَعَنا، وفُلاَنَهْ غَدْيِهَا تَأْخُذْ الدَّوَا، وَأَنا بَرُوحْ غَدْيِنِى أَلْحَقْ الصَّلاة، ويقولون (غدينا) و(غديهم) و(غديهن). يقال غَدَا عليه غُدُوّاً أى بكر، وفى المصباح غَدَا غُدُوّاً من باب قعد وذهب غدوة هذا أصله ثم كثر حتى استعمل فى الذهاب والانطلاق أى وقتٍ كان.(٣)

---

(١) الغترة فى معجم الألفاظ الكويتية لجلال الحنفى ص٢٦٧ .

(٢) تاج العروس (غثث) ١/٦٣٥.

(٣) انظر المصباح (غدو) وتاج العروس (غدو) ١٠/٢٦٢.

(غدف): غِدْفَة: نوع من أنواع البراقع هو مأخوذ من قولهم أَغْدَفَ الصياد الشبكة على الصيد إذا أسبلها عليه ومنه الحديث «فَأَغْدَفَ عَلَيْهِمَا خميصةً سَوْدَاءَ أى عليٍّ وفاطمةَ رضى الله عنهما.»[1]

(غرب): الغَرْبُ: تسمية قديمة تطلق على الدلو كبير الحجم، وهو يصنع من الصاج أو الصفيح أو البلاستيك، وكان يستخدم قديماً لاستخراج الماء من البئر. وتأتى غَرَّب بمعنى اتجه ناحية الغرب أو اتجه لبلاد الغربة، يقال: فلان غَرَّب: أى سافر لغير بلاده.

والغَارِبُ: الجزء الواقع بين سنام البعير وعنقه. وفى المعجم..

«الغَرْبُ: الدَّلْوُ العظيم تتخذ من مسك ثور، ثم أطلقت على مايصنع من الصاج والبلاستيك وغيرها، وغَرَّب وتَغَرَّب: نوى غربةً بعيدةً أى سافر لغير بلاده والغارب معروف. وهذا يدل على فصاحة الاستعمال».[2]

(غربل): الغِرْبَالُ: هو الأذى، يقال (المديون عايش فى غربال) ويُدْعَى على بعض الأشخاص بقولهم (الله يِغَرْبِلَكْ) أو (غَرْبَلَكْ اللّه) أى أتمنى لك الأذى، وتأتى بمعنى عدم الراحة يقال: (أنا متغربل فى الشغل) و(فلانة متغربلة مع زوجها) بمعنى غير مستريحة معه، وغِرْبَال: اسم للمنخل ذى الفتحات الصغيرة.

«يقال غَرْبَلَ القَوْمَ: قتلهم وطحنهم، والمُغَرْبَل: الدُّون الخسيس كأنه خرج من الغربال، والمقتول المنتفخ: والغِربال بالكسر: ماينخل به»[3]. هكذا فى المعجم مما يدل على أن الاستعمالات صحيحة.

---

(١) تاج العروس (غدف) ٢٠٨/٦.

(٢) السابق (غرب) ٤٠٤/١ ومابعدها.

(٣) تاج العروس (غربل) ٤٢/٨ والمغربل المفرق، وقد غربله إذا فرّقه.

(غَرّ): أي خدع، يقال: (فلان غر زملاءه بملابسه) أي خدعهم بمظهره، و(غَرّنَا بكلامه المعسول). وغَرّ: اسم النوع من أنواع الرطب .

واستعماله صحيح فقد ذكر الزبيدى «واغْتَرَّهُ أتاه على غِرَّة أى غفلة»[(١)] وهو بمعنى الخداع. ويطلقون الغر على عدة أشياء وأطلقوه على الرطب» .

(غرز): غرّز: تطلق على المركبة حين تغوص عجلاتها فى الرمال فيقال (المُوتَرْ غَرّز) و(السيارة غرزت)، ويقال لمن يقود فى الصحراء (لاتْغَرِّز) أى خذ الحذر حتى لاتغوص عجلات سيارتك فى الرمل. وأهل المملكة ومنهم أهل القصيم عندهم الآن سيارات جديدة مزودة بتحكم إضافى يجعلها لاتغوص فى الرمال. «يقال جرارة غارز وغارزة ومغرزة قد رزت ذنبه فى الأرض أى أثبتته، وغرز رجله فى الغرز وهو ركاب من جلد». [(٢)]

(غرض): الغرض هو الحاجة، يقال: (فُلَانْ مَاعِنْدَنَا لَهْ غَرَضْ) أى لاحاجة لنا به، وإذا قيل لك: (أنت مالك غرض) فمعناه: لاحاجة لنا بك، و(فلان أخذ أغراضه) أى: حوائجه (وفلانة احفظت أغراضها بالدولاب) .

ذكر الزبيدى أن «الغرض القصد، يقال فهمت غرضك أى قصدك كما فى الصحاح، ويقال: غرضه كذا أى حاجته وبغيته»[(٣)].

(غرغر): غَرْغَرَةٌ: تعنى ترديد الماء خروجاً ودخولاً فى الحنجرة وهذا من الفصيح ومثله التغرير.[(٤)]

---

(١) تاج العروس (غرر) ٤٤٧/٣.

(٢) السابق (غرز) ٦٣/٤ .

(٣) السابق (غرض) ٦١/٥ .

(٤) السابق (غرر) ٤٤٧/٣ .

(غَصْب): تعني بالرغم من، يقال: (الموظف أخذ الأوراق غصب عن المدير) أي بالرغم من المدير، و(غَصْبَة): رغماً عنهم ومعناه: أخذه ظلماً وقهره والاغتصاب مثله.(١)

(غضا): الغَضَا: شجرةٌ من فصيلة الإثل، يكثر نموها في الصحراء، وتستخدم أغصانها كحطب للتدفئة والطبخ، ويصنعون منها الفحم المشهور بالتوقد والحرارة الشديدة .

يقال الغضا والغضاة إفراداً وجمعاً والاستعمال فصيح ضبطاً ومعنى.(٢)

(غضر): غَضَارَةٌ: وتسمى طَاسَةٌ: إناء يستخدم للشرب الجماعي للحليب واللبن والماء. وفي تاج العروس «قال شمر: الغضار: الطين الحر نفسه، ومنه يتخذ الخزف الذي يسمى الغضار، قال ابن دريد فأما الغضارة التي تستعمل فلا أحسبها عربية محضة، وإن كانت عربية فاشتقاقها من غضارة العيش»(٣).

(غَطْوَةٌ): يطلق على غطاء وجه المرأة. جاءت فعلة لهذا المعنى من قولهم «يقال غطا الشيء غطواً: واراه وستره كغطاء واوية يائية».(٤)

(غَفَصَ): عجن، (يقال: فلان غفص التمرة بيده) أي عجنها. وردت المادة في المعجم بمعنى الأخذ على غِرَّةٍ.(٥)

---

(١) تاج العروس (غصب) ٤١٢/١ .

(٢) السابق (غضى) ٢٦٧/١٠ .

(٣) السابق (غضر) ٤٤٩/٣ .

(٤) السابق(غطا) ٢٦٨/١٠ فأطلقوا الغطوة على الغطاء الذي يغطى به نظير قولهم غفوة وغفية السابق نفسه .

(٥) السابق (غفص) ٤١٢/٤ .

(غفا): غَفَا: نَعَس، والغَفْوَة: النوم لمدة قصيرة، والغافى: الناعس. جاء في المعاجم «غَفَا غَفْواً وغُفُوّاً كسُمُوّ: نام نومةً خفيفة أو نعس كأغفى، واستدرك الزبيدى على القاموس «الغفوة: النومة الخفيفة». (١)

(غلب): انتصر وتفوق. الاستعمال واضح الصحة .

(غلا): ارتفع، يقال: (أنت غلا قدرك عندنا) أى ارتفع قدرك، و(أنت غليت فى عينى): أصبحت غالياً عندى. والغلا: بالقصر تعنى الغلاء فى الأسعار.

ذكرت المعاجم: «غلا السعر يغلو غلاء ضد رخص، وغلا السهم: ارتفع.. وغلا الشىء: ارتفع» (٢) وهذا يدل على صحة الاستعمال .

(غَمَتّ): تعنى خَنَق، أو كتم الأنفاس، يقال: (فلان غمت خصمه) أى خنقه بكتم أنفه وفمه بيديه ومنعه من التنفس، و(فلانة اغمتت القطة) و(الدخان غمتنا) أى خنقتنا رائحته وعكرت التنفس النقى. ذكر الزبيدى «غمته الطعام يغمته: ثقل على قلبه، وعلى فؤاده، وغمته فى الماء يغمته غمتاً: غطه فيه، وغمت الشىء: غطاه» (٣).

(غمر): الغِمْر: الكُومَة من الحطب المعد للوقود، وغْمَارَة: هى قمرة سائق السيارة أو الطائرة ونحوهما: المادة تدل على الشىء الكثير والمتجمع. (٤) مما يجوز معه إطلاقه على ماسبق إذ ذلك مستحدث .

---

(١) تاج العروس (غفا) ٢٦٨/١٠ .

(٢) السابق (غلا) ٢٦٩/١٠-٢٧٠ .

(٣) السابق (غمت) ٥٦٧/١ وهذا يدل على صحة استعماله فى هذا المعنى .

(٤) السابق (غمر) ٤٥٣/٣ .

(غَمَز): حَرّك إحدى عينيه بإغلاقها وفتحها، بقصد الغزل أو تنبيه أحد لأمر ما. ذكر الزبيدى أن «من المجاز: غمز بالعين والجفن والحاجب يغمز غمزاً: أشار كرمز»[(١)].

(غَمَس): غطّ. (يقال: فُلَانْ غَمَسْ الخُبْز بِالفُول)، (وفلانة اغمست يدها بالأكل) (وأنا غمست رجلى بالطين). ذكر الزبيدى أن «أصل الغمس إرساب الشىء فى الشىء السيال أو الندى فى ماء أو صبغ حتى اللقمة فى الخنك»[(٢)] وهذا يدل على أن الاستعمال صحيح.

(غَمَصْ): هو مايحيط بالعين من مادة صمغية خصوصاً بعد القيام من النوم. ذكر الزبيدى نقلاً عن المعاجم أن «الغَمَصَ فى العين محركةً ماسال من الرمص، أو ماسال، والرمص ماجمد، ورجل أغمص وقد غمصت العين كفرح، وقد جاء فى الحديث... وقيل الغمص يكون مثل الزبد»[(٣)].

(غمض): غَمِيضَةٌ: كلمة تقال للتعبير عن الندم، كأن يتوقع أحدهم نجاح أحد أبنائه فيفاجأ برسوبه، فيسأل فيقول: (غميضه مانجح) ومثله (غَمِيضَهْ ماشِفْتُ صديقى قبل يسافر) أى للندامة مارأيت صديقى قبل أن يسافر. جاء فى المعاجم «يقال: مالى فى هذا الأمر غميضة وغميزة أى عيب كما فى العباب والصحاح.. ويقال أغمض في السلعة إذا استحط من ثمنها لرداءتها، وقال الزمخشرى هو مجاز»[(٤)].

---

(١) تاج العروس (غمز) ٦٥/٤.

(٢) السابق (غمس) /٢٠٣.

(٣) السابق (غمص) ٤١٢/٤.

(٤) السابق (غمض) ٦٣/٥ ولعل الاستعمال فى اللهجة منه. أو لعله من غمضه وغنضه إذا جهده وشق عليه انظر مستدركات الزبيدى فى تاج العروس ٦٤/٥.

(غمق): الغامق هو داكن اللون. الغمق محركة فى الأصل تعنى ركوب الندى الأرض. وفى الألوان من العامية(١)

(غما): الغـما: هو السقف من الداخل، مثل سقف الغرفة وسقف الخيمة، وسقف السيارة. وهذا من الفصيح «يقال غما البيت يغموه غمواً: غَطَّاه بالطين والخشب»(٢) وهذا يعنى السقف .

(غوص): غَاصْ: نزل إلى عمق الماء، ويقال (غَاصَتْ السيارة بالطين) أى انغرزت عجلاتها. ذكرت المعاجم أن «الغوص» النزول تحت الماء، وقيل هو الدخول فى الماء»(٣) واستعملوا مجازاً غاص فى معنى النزول تحت الرمل من التطور الدلالى فى اللهجة .

(غوط): غويط: أى عميق، يقال: (حفرة غويطة) ومن المجاز قولهم: (فلان غويط) أى حذر ولايكشف عن أسراره أبداً .

المادة فى الفصيح تدل على ذلك إذ «التغويط إبعاد قعر البئر.. والغوط الحفر.. وغاط الرجل فى الطين»(٤) وقد استعملوه فى العامية مجازاً للرجل الحذر الذى لايمكن استكشاف أسراره بسهولة .

* * * * * * * * * * * * *

---

(١) تاج العروس (غمق) ٣٩/٧ .

(٢) السابق (غما) ٢٧٠/١٠ .

(٣) السابق (غوص) ٤١٣/٤ .

(٤) السابق (غوط) ١٩٣/٥-١٩٤.

حرف الفاء *

(فأل): هو الفَأْلُ، وينطق هكذا بحذف الهمزة. ذكر الزبيدى أن «الفأل معروف ضد الطيرة وهو فيما يستحب، والطيرة لاتكون إلا فيما يسوء»[(١)].

(فتت): فتيت: نوع من البسكويت، يصنع من قديم، ومكوناته هى البُرّ والسمن البرى والسكر يفت فوقها البسكويت. ذكرت المعاجم أن «الفت الدق، إلا أنهم خصوا الخبز المفتوت بالفتيت، ومن الأساس ونزلت به فسقانى الفتيت، والفتوت خبز مفتوت كالسَّوِيق»[(٢)].

(فتخ): فَتْخَةٌ: تطلق على الخاتم. ذكر الزبيدى فى شرحه للقاموس أن «الفتخة: خاتم كبير يكون فى اليد والرجل بفص وغير فص، وقيل هى الخاتم أياً كان»[(٣)].

(فتق): فِتَقْ (بالجيم القاهرية) تعنى تمزق القماش. وهو من الفصيح يقال «فَتَقَهُ يَفْتِقُه من باب نصر وضرب فتقاً: شَقَّهُ وهو خلاف رتقه»[(٤)] إلا أنهم انحرفوا بالصيغة وقلبوا القاف جيماً قاهرية.

(فتل): فتيل: نوع من البنادق القديمة التى تحشى بالبارود، وفتيلة: قطعة القماش الصغيرة الموجودة بداخل سراج الكيروسين المستخدم لإشعاله، وهى الخيط الموجود داخل الشمعة .

---

* انظر مواد هذا الحرف فى قاموس الأريج من ص٣١٥ إلى ص٣٢٧.

(١) التاج ٨/٥٤ .

(٢) تاج العروس (فت) ١/٥٦٧ .

(٣) السابق (فتخ) ٢/٢٧٠ .

(٤) السابق (فتق) ٧/٤٠ .

استحدثوا الفتيلة داخل السراج من معنى «الفتيل وهو السَّحَاةُ التى تكون فى شق النواة»[١] على التشبيه. واستعماله فى البنادق من الفتيل الذى هو الحبل المتين أو الطلقة[٢].

(فتن): فِتَنْ: تحدَّث بغرور وتعالٍ وبطريقة استفزازية، (يقال: ابن صاحب المصنع فتن على المدير) يعني: تحدث معه بصوت مرتفع. وهذا من الفتنة «يقال فتنه وأفتنه وهى تعنى الإعجاب والفضيحة وتعنى المحنة والضلال والإصابة فى العقل»[٣] ويدخل فيها ماسبق .

(فجر) ينطق (فِجَر) بفتح الجيم مع كسر الفاء قبلها بمعنى: فسق، والفاجر: هو الفاسق . وفجر فى الفصحى «من باب قعد، يقال فجر يفجر فجوراً، وأصل الفجر: الشق، ثم استعمل فى الانبعاث وفى المعاصى والمحارم والزنا، وفجر فسق»[٤].

(فَحّ): أصدر صوتاً كصوت الأفعى بسبب الألم الشديد. «فحيح الأفعى: صوتها من فيها، وفحفح الرجل إذا نفخ فى نومه كفح يفح فحيحاً على التشبيه»[٥].

(فحج): حين يقف أحد الأشخاص مبعداً بين ساقيه، يقال عنه (فَحَجْ سِيقَانُهْ) مثل (فرشح) فى اللهجة المصرية. وهذا الاستعمال فى لهجة القصيم من الفصيح «يقال الفحج من أوصاف العيوب فالفحج جاء محركاً لذلك وهو

(١) تاج العروس (فتل) ٨/٥٥ .

(٢) السابق نفسه .

(٣) السابق (فتن) ٩/٢٩٧ ومابعده .

(٤) انظر السابق (فجر) ٣/٤٦٤ .

(٥) السابق (فح) ٢/١٩٥ .

إذا تدانى صدور قدميه وتباعد عقباه، أو تباعد ما بين أوساط الساقين»(١).

(فحل): الفحل: ذكر البهيمة مثل التيس أو الثور القادر على فعل الجنس مع الأنثى لأكثر من مرة. والفحل: ذكر النخيل الذى يستخرج منه اللقاح. وهكذا ذكر الزبيدى أن «الفَحْلَ: الذَّكَرُ من كل حيوانٍ وجمعه فُحُولٌ بالضم، والفَحْلُ: ذكر النخل الذى يلقح به حوائل النخل»(٢).

(فحم): تعب تعباً شديداً لبذله جهداً فوق طاقته. ذكر الزبيدى «فحم الرجل كمنع: لم يطق جواباً، والمفحم كمكرم العيى»(٣) وهذا يدل على صحة الاستعمال.

(فدا): فِدَاكْ: يعنى فداءً لك، فحينما يضيع من الإنسان شىء مهما كان ثميناً يقال له (فِدَاكْ) أى لاتهتم فإن مافقدته فداء لك. وفِدْوَهْ: كلمة مواساة، وتعنى أيضاً: هَدْىَ الحَاجِّ. يقال فداه بنفسه تفديةً، وفداه بنفسه يفديه فداء وفدى ويفتح والفدية.(٤) وهم استعملوا بعضه بالواو .

(فذ): زاد عن المطلوب، يقال: (الأَكْلُ فَذّْ) و(اللّى فَذّْ من الأَكِلْ عَطُوه للفقرا) أى مازاد من الطعام.

الفذ هو الذى يزيد على العادة لأنه الفرد «فَذَّ الرجل عن أصحابه إذا شَذَّ عنهم وبقى منفرداً»(٥) وعليه فالاستعمال صحيح .

---

(١) تاج العروس (فحج) ٢/٨٣ .

(٢) السابق (فحل) ٨/٥٦ .

(٣) السابق (فحم) ٩/١٠ .

(٤) السابق (فدى) ١٠/٢٧٧ - ٢٧٨ .

(٥) السابق (فذ) ٢/٥٧٣ .

(فرا): قَطَع، يقال: (فرا الورق) أى قام بتقطيعه قطعاً صغيرة، و (فرى الثوب): شقه بطريقة عشوائية .

المادة تدور حول شق الشيء شقاً فاسداً عشوائياً أو صالحاً وتعنى التقطيع أيضاً، ونقل الزبيدى عن الصحاح: فريت الشيء: قطعته لأصلحه.(١)

(فرج): الفَرَجُ: ضد الشدة، والفُرْجَةُ: المشاهدة مع استمتاع أو التطفل. ذكر الزبيدى من معانيها إزالة الشدة، يقال «فَرَجَ الله الغَمَّ يفرِجُه بالكسر من باب ضرب: كشفه كَفرَّجَهُ»(٢) والفرجة كظلمة تعنى فى الأصل المكان الذى فيه تفرج أى سعة ثم أطلقت على مايشاهد فيه.(٣)

(فَرَحْ): تطلق على الشخص البشوش المبتسم دائماً. ذكر الزبيدى عن اللغويين أن «الفرح محركة السرور وهو انشراح الصدر بلذة عاجلة غير آجلة»(٤).

(فرخ): الفَرْخُ: صغير الحمام، وكتكوت الدجاج، والنخلة الصغيرة الملتصقة بالنخلة الأم. وهو فى المعاجم «ولد الطائر فى الأصل، ثم استعمل فى كُلِّ صغيرٍ من الحيوان والنبات والشجر وغيرها»(٥).

(فرد): فَرَدْ الشَيَّ: نشره وبسطه. وفَرْد: مسدس. «يقال: الفريد الشذر الذى يفصل بين اللؤلؤ والذهب»(٦) فلعله منه. أما الفرد المسدس فمحدث.

---

(١) تاج العروس (فرى) ٢٧٩/١٠ .

(٢) السابق (فرج) ٨٣/٢ .

(٣) السابق (فرج) انظر مستدركات الزبيدى ٢/ ٨٥ .

(٤) السابق (فرح) ١٩٦/٢ وهم يستعملونه على (فعل) كاستعمال (فعل) صفة مشبهة.

(٥) السابق (فرخ) ٢٧١/٢ .

(٦) السابق (فقرد) ٢/ ٤٥٠ ولعل المعنى الأول فيه نشر وبسط .

(فَرّ): أدار، (يقال: المهندس فَرّ الصَّامُولَةَ) أى أدارها وبمعنى تصفح، يقال فر المجلة، ويقال الدوا فر راسي. المادة تدل على الزوغان والهروب (الفرار) ويقولون: فَرَّ الدابةَ يفرها فراً وفراراً: كشف عن أسنانها لينظر ماسِنُّها، وفر الأمر من المجاز: بحثه.[١] يعنى جعلنى أشعر بالدوار، ويقال: (فِرّ الكِرْسِيّ) أى أدره إلى الجهة بعد الأخرى.

وهذه المعانى تدور حول معنى التحويل الموجود فى الهروب، ومعنى الكشف عن الشىء وبحثه ليعمل .

(فرش): الفَرَاشَةُ وجمعها فَرَاش، وفِرَاشٌ: مايُوضَعُ للنوم ويسمى مَطْرَحَةٌ، والفَرَّاشُ: العامل فى مكتب أو مدرسة. يقال: فرش الشىء يفرشه بالضم فرشاً وفراشاً: بسطه والفراشة بالفتح: التى تطير وتهافت فى السراج وجمعه فراش.[٢]

(فرع): الفَارُوعُ: الفأس المستخدم فى قطع الأشجار. ذكر الزبيدى أن «فرع كل شىء أعلاه»[٣] واللفظة مستحدثة .

(فَرْفَش): فرح فرحاً كبيراً، والفَرْفَشَةُ مصدره، واسم الفاعل (مْفَرْفِشٌ): وفَرْفَشَ: نازع عند الموت .

لم أعثر على (فرفش) فى المعاجم، ولعل الكلمة منحوتة من (فرش) بمعنى بسط و(فش) بمعنى أخرج مافيه أو إذا حَلّ.[٤] وعليه يكون الفرح والمنازعة.

---

(١) تاج العروس (فرر) ٤٦٧/٣ .

(٢) السابق (فرش) ٣٣١/٤ والفراش العامل لأنه كثير الفرش للبسط لتنظيفها .

(٣) السابق (فرع) ٤٤٨/٥ .

(٤) السابق (فرش) ٣٣١/٤ و(فش) ٣٣٤/٤ .

(فرق) بالجيم القاهرية، فى طرد الشخص يقال (فارق) وتستعمل لها مرادفات هى (إِذْلِفْ) و(انْقَلِعْ) و(اقْلِبْ وَجْهَك) و(طِسْ) وكلها تعنى: اخرج غير مأسوف عليك .

و(فِرَق) تعنى قطيع الأغنام أثناء رعيه، ومجموعة الطيور. وفَرْقَا: بالقصر هى الفراق، يقول أحدهم فى الغضب لزميله (فَرْقَاك عِيدْ) يعنى فراقك سرور.

من معانى المادة المفارقة والانفصال وهو ماتدور عليه معظم هذه الاستعمالات «والفرق بالكسر القطيع من الغنم العظيم وقيل القسم من كل شىء»[(١)].

(فِرِكْ): دعك، يقال: (الولد فِرِكْ ضِرْسُه بِصَبْعُه)، و(الخدامة افركت الصحن) يعنى: غسلته بعناية، وفرك: هرب، يقال (الولد فرك من المدرسة) و (أنا فركت من العمل) .

المادة تدل على الدلك قال الزبيدى «وأصل الفَرْكِ دَلْكُ الشىء حتى ينقلع قشره عن لُبِّهِ»[(٢)] ويطلق على البغض والهروب مجازاً .

(فَرْكَش): أبطل وأخل به، يقال: (فلان فركش الحفل) أى أخل به وأبطله. لم أجد المادة فى المعجم .

(فَرْوَة): لباس رجالى طويل، ومُبَطَّنٌ من الداخل بالوبر والشعر الناعم، ويصنع على شكل مَشْلَح (عباءة رجالى) وتلبس فى الشتاء طلباً للدفء. والكلمة من الفصيح. قال الفيرزابادى «والفَرْوَةُ لِبْسٌ معروفٌ» وشرحه الزبيدى

(١) تاج العروس(فرق) ٧/ ٤٥ .

(٢) السابق (فرك) ٧/ ١٦٧ .

بقوله «جلود حيوانات تدبغ فتخيط ويلبس بها الثياب فيلبسونها اتقاء البرد. وقال الأزهري: الجلدة إذا لم يكن عليها وبر ولاصوف لاتسمى فروة» (١).

(فَزّ): نهض من جلسته بسرعة، يقال: (الحارس فز للأمير يُومْ شَافُهْ) و(هى فزت لى) و(أنا فزيت لها)، وتأتى بمعنى خفق بشدة، يقال: (فَزّ قلبى يوم شفت حبيبى).

جاء فى المعاجم «فَزّ فلانٌ عنى: عدل، وفَزّ الظبى: فزع، وفز فلاناً عن موضعه: أفزعه وأزعجه.. وفَزّ الرجل: توقد، والفز: الرجل الخفيف» (٢).

(فزع): الفَزْعَةُ: النخوة والرغبة فى مساعدة الآخرين، ويقال عمن يحب مساعدة الناس (إنه راعى فَزْعَةٍ). نقل الزبيدى عن المبرد أن «أصل الفزع الخوف، ثم كنى به عن خروج الناس بسرعة لدفع عدو ونحوه وزاد عن القاموس: والفزع الإغاثة وهو من الأضداد» (٣).

(فسر): فَسَّر: كشف، يقال (فلان فَسَّر عن ذِرْعَانِه) أى كشف عن ذراعيه، وكذا فسر بمعناه، يقال: (فلانة افسرت عن شعرها) أى كشفته. وهذا من الفصيح «فالفسر الإبانة وكشف المغطى كالتفسير، والفعل كضرب ونصر، يقال فسر الشىء يفسره ويفسره وفسره: أبانه، قال ابن القطاع والتشديد أعم» (٤).

(فسق) تنطق فِسَقّ (بالجيم القاهرية) بمعنى التبذير فى الأكل والشرب والمصروفات الأخرى مع المبالغة الشديدة، ويطلق على من يفعل ذلك غير مهتم

---

(١) تاج العروس (فرد) ١٠/٢٧٨.

(٢) السابق (فز) ٤/٦٧.

(٣) انظر السابق (فزع) ٥/٤٥٢.

(٤) السابق (فسر) ٣/٤٧٠.

بمستقبل الأيام (فَسْقَان) بالجيم القاهرية. المادة تدل على الخروج عن الحق، والاشتقاق من فسقت الرطبة أي خرجت عن قشرها كما نقل عن ابن دريد.(١) والاستعمال في اللهجة منه .

(فسل): الفَسِيلَةُ هي النخلة قبل خروج التمر بها، وتنقل من مكان لآخر، وجمعها فسيل، وفَسِيلْ: تطلق على الشخص الكسلان الذي ليس لديه أية رغبة في العمل، والأنثى: (فَسْلَةٌ) والجمع (فَسْلِينْ). وهذا من الفصيح ذلك أن المعاجم ذكرت أن «الفسيل النخلة الصغيرة، والفسل من الرجال الرذل الذي لامروءة له ولاجَلَد»(٢).

(فَشّ): أفرغ الهواء، يقال: (اللاعب فش الكورة) أي أفرغها من الهواء يعني الكرة ، و(فلانة فَشَّتْ خُلْقَهَا) أي قامت بالتنفيس عن حالتها العصبية. ذكر صاحب القاموس «فَشَّ الوَطْبَ يَفِشُّه فَشّاً: أخرج مافيه من الريح فانفش وذلك إذا حَلَّ وِكَاءَه»(٣) وعليه فقولهم: فش الكرة مثله، ومن المجاز فشت خلقها. وعليه فالاستعمال عربي صحيح ولاأدري لم أورده الخفاجي قائلاً: «فش القفل إذا فتحه بغير مفتاح»(٤).

(فشق): فِشَقْ (بالجيم القاهرية): تسمية قديمة لرصاص البندقية. هذه تسمية لشيء مستحدث، أما في القديم فقد ذكر صاحب القاموس وشارحه أن «الفشق: الكسر، والنشاط، والعَدْوُ والهَرَبُ»(٥). هذه بعض معانيه التي يدخل فيها هذا الاستعمال الحديث على سبيل التشبيه .

---

(١) تاج العروس (فسق) ٥٨/٧ .

(٢) السابق (فسل) ٥٨/٨ .

(٣) السابق (فش) ٣٣٤/٤ .

(٤) شفاء الغليل ص٢٠٦ ولم يحكم عليه بأنه معرب أو دخيل. ولم أجد أحداً من اللغويين ادعى أنه معرب ولكن لاأدري لم أورده الخفاجي .

(٥) تاج العروس (فشق) ٤٩/٧ .

(فشل): فِشيلَة: أى خَجَالَة بمعنى مخجلة، يقال: (كل كلامك اللى قلته لهم فشيلة): أى إن حديثك لهم كان مخجلاً. «الفشل هو الضعف والتراخى والجبن»(١) وأطلق على المخجل مجازاً .

(فصخ): فُصَخْ بضم ثم فتح بمعنى خلع، يقال: (فُلاَنْ فُصَخْ ثِيَابَهْ)(٢).

(فَصّ): هو مايوضع وسط الخاتم من أحجار كريمة.

ذكر اللغويون أن «الفص للخاتم مثلثة، وصرحوا بأن الفتح هو الأفصح الأشهر، والكسر غير لحن»(٣).

(فِضَخْ) بالفاء والضاد والخاء بمعنى فقأ، يقال: (فلان فضخ عينه بيده) أى فقأها، (وفلانة افضخت البيضة) بمعنى كسرتها .

أصل الاستعمال يعنى الكسر ولايكون إلا فى أجوف نحو الرأس والبطيخ والرطبة ونحوها(٤). واستعماله بمعنى فقأ التى هى خاصة بالعين مجاز وهو حمل فى الاستعمال على النظير .

(فضل): فَضْلَة: تطلق على مايتبقى من طعام الغداء والعشاء.ذكر الزبيدى أن «الفضلة البقية من الشىء كالطعام وغيره إذا ترك منه شىء»(٥).

(فطر): فِطِرْ: ضد صيام، و(فِطِرْ أول) تعنى شهر شوال، و(فِطِرْ ثانى) تطلق على شهر ذى القعدة، وفِطِرْ أيضاً: التشققات التى تصيب باطن

---

(١) تاج العروس (فشل) ٥٨/٨ .

(٢) هذا الاستعمال غير موجود فى المعجم إذ ذكروا أن «فصخ عنه كمنع: تغابى، وفصخ كعنى: غبن فى البيع، ورجل فصيخ: أى غير مصيب الرأى، وفصخ يده إذا أزالها عن المفصل» تاج العروس (فصخ) ٢٧٣/٢ .

(٣) السابق ٤١٥/٤ .

(٤) السابق ٢٧٣/٢ .

(٥) السابق ٦٢/٨ .

القدم لمن يمشى حافياً كالفلاح وبعض العمال. **وفِطْرَةٌ:** تعنى زكاة الفطر الواجبة على الأبدان عن الشخص وعمن تلزم نفقته فى نهاية شهر الصوم .

وفَاطِرٌ: تطلق على الناقة كبيرة السن. ذكرت المعاجم أن «الفطر بالفتح: الشق، وقيده بعضهم بالشق الأول، والفطر بالكسر نقيض الصوم، والفطرة بالكسر الخلقة التى خلق عليها المولود فى بطن أمه، والفطرة الدين، وفطر ناب البعير إذا شق اللحم وطلع»(١) وتراهم سموا فطر أول وفطر ثان وأطلقوا فطرة على زكاة الفطر. وفاطر على الناقة .

(فطس): يقولون (فِطَسْ) بكسر الفاء وفتح الطاء بمعنى مات ميتة غير كريمة، يقالك (فلان فطس فى البحر) و(فلانة افطست) و(فلان مات فطيس) أى هلك. والأفطس: الأنف غير المستقيم. والفِطِيسَةُ: الجيفة من الحيوانات النافقة فى الصحراء. ذكر صاحب القاموس وشارحه أن «فطس يفطِسُ فطوساً من حد ضرب: مات»(٢) و«الفَطَسُ بالتحريك تطامن قصبة الأنف وانخفاضها»(٣) واستعمال الفطيسة بمعنى الجيفة من الفصيح أيضاً.(٤)

(فطن): الفِطِينُ: هو الشخص الذكى اللمَّاحُ، ويرادفه عندهم (ذهين)، كما يسمى (اليقطين) فى بعض دول الخليج (فَـوطَنْ)، و(بوير) ولكن فى القصيم يسمى القرع. ذكر الزبيدى أن «الفطنة: الفهم وسرعة الذكاء، وقيل الفهم بطريق الفيض وبدون اكتساب»(٥).

---

(١) تاج العروس (فطر) ٣/ ٤٧٠ - ٤٧٢ .

(٢) السابق (فطس) ٤/ ٢٠٩ .

(٣) السابق نفسه.

(٤) ذكر ابن عباد أن «الفَطْسَةَ جِلْدُ غَيْرِ الذَّكِيِّ» أى غير المذكى وهو النافق من الحيوانات. انظر المحيط فى اللغة ٨/ ٢٧١ .

(٥) تاج العرروس (فطن) ٩/ ٣٠١.

(فعص): فَعَصَ الشَيءَ: ضغط عليه بشدة بإصبعه، يقال: (فعص النملة). لايوجد (فعص) والمستعمل (فحص)، يقال: فحص التراب إذا قلبه ونَحَّى بعضه عن بعض»[١] فلعل الكلمة بهذا المعنى حدث فيها قلب الحاء عيناً. أو لعلها مقلوب (عفص) بمعنى ثنى الشيء وعطفه.[٢]

(فغص) بالغين: ضغط على الشيء بشدة بجميع أصابعه، يقال (فغص الليمونة والبرتقالة)، أما قولهم: (فغص زميله) فمعناه: طرحه أرضاً وأمسك بخناقه. وفي بعض دول الخليج يقلبون الكلمة ويقولون (غفص) بمعناها. ذكر صاحب القاموس «غافصه: فاجأه وأخذه على غِرَّةٍ فركبه بمساءة» وكذا في شرحه.[٣] فلعل الكلمة مقلوب (غفص) وهي تستعمل بمعناها مقلوبة في بعض المناطق .

(فَغَمْ): أكل بيده بسرعة وبصوت مسموع، يقال: (الولد فغم صحن الحلوى) (ويفغم الأكل افغام) أي يزدرده ازدراداً. المادة تدل على الفعل بشدة مع الحرص، يقال «فغمه الطيب: سد خياشيمه، وفغم الجدي: رضع ثدي أمه، والفغم: الحرص، ومن الكلب ضراوته بالصيد»[٤].

(فقع): يقولون (فُقَعْ) بالجيم القاهرية بهذا الضبط بمعنى فَجَّرَ وَمَزَّقَ، يقال: (الولد فقع البالون) .

والفَقْعُ: الكَمأَةُ. ذكر في تاج العروس أن «الفقع بالفتح ويكسر: ضرب من الكمأة، وقال أبو عبيد: هي البيضاء الرخوة من الكمأة»[٥] واستعمالها

---

(١) تاج العروس (فحص) ٤١٣/٤ .

(٢) السابق (عفص) ٤٠٧/٤ .

(٣) العروس (غفص) ٤١٢/٤ .

(٤) السابق (فغم) ١٤/٩ .

(٥) السابق (فقع) ٤٥٥/٥ .

فى التفجير للبالون وأشباهه من قولهم «فقع فقعاً: ضرط، ومنهم من خصه بالحمار»[(١)]

(فكّ): فتح، يقال: (فلان فك الباب) و(فلانة فكت الدرج) و(أنا فكيت أزرار ثوبى): قمت بفتحها، ويقال: (فك الكتاب) و(فك النافذة) و(فك التليفزيون) ويقال: (فِكَّنِي من المشكلة) بمعنى: ساعدنى فى الخلاص منها. وفَكَّةٌ: تطلق على النقود المعدنية. المادة فى المعجم بهذه الاستعمالات.[(٢)]

(فلت): هَرَبَ، يقال: (الكلب فلت من الحديقة)، و(المجرم فلت من السجن) و(فلانة افلتت من زوجها).

فى المعجم يقال «أفلتنى الشىء وتَفَلَّتَ منى، وأفلت الشىء وانفلت بمعنى واحد وأفلته غيره: خلصه.. والفلتة الخلسة»[(٣)].

(فلس): فلّس بالتشديد بمعنى: أصابه الإفلاس والخسارة. ذكر القاموس وشرحه «وفَلَّسَهُ القاضى تفليساً: حكم بإفلاسه»[(٤)] وذكر الفلس والإفلاس.

(فلفل): الفُلْفُل ثمرة تستخدم فى تطييب الطعام. ويطلق على الشعر الأكرت غير الناعم (فَلَافِلْ). ذكر الفيروزابادى وشرحه أن «الفُلْفُلَ كهدهد وزِبْرِج ونسب الصغانى الكسر للعامة، ومنعه صاحب المصباح وصوبوا كلامه: حب هندى معروف، وهو معرب».[(٥)]

---

(١) تاج العروس (فقع) ٥/٤٥٥.

(٢) السابق (فك) ٧/١٦٨ .

(٣) السابق (فلت) ١/٥٦٨-٥٦٩ .

(٤) السابق (فلس) ٤/٤١٠ .

(٥) السابق (فلل) ٨/٦٦ وذكر الشعر المفلفل شديد الجعودة فى ص٦٧ .

(فلق) بالجيم القاهرية: ضرب على الرأس بأداة حادة، والإصابة الناتجة عنها تسمى (فَلْقَةٌ)، والفلقة أيضاً: الضرب بالفلكة ضرباً مبرحاً. جاء في المعاجم «فلقه يفلقه فلقاً: شقه وفي رجله فلوق أي شقوق»[١]، وهناك تقارب بين الفلق والفرق، فالفلق يقال باعتبار الانشقاق، والفرق يقال باعتبار الانفصال.[٢] والفلقة أو الفلكة آلة مستحدثة.

(فَلّ): فَلّةٌ: انبساط وانشراح، يقال: (الحفلة فَلّةٌ) ويطلق على الانبساط (فلة احجاج)[٣].

وفلة: تعني المنزل ذا التصميم الحديث الذي يشتمل على حديقة يحيط بها سور كبير، وبها زراعة وخضرة ومياه.[٤]

وقد جعلوا من الانبساط كسراً لعكسها، والسرور كسراً لتقطيب الجبين «فلة احجاج».

(فَنْسَا) مقصورة: تطلق على الأنثى ذات الأنف الأفطس. لاعلاقة بين مادة (فنس) وهذا المعنى، وإنما تدل عليه (فطس) لأن الفَنَسَ محركةً هو الفقر المدقع، ويرى بعضهم وقوع الإبدال فيه وأن الأصل الفلس باللام.[٥]

(فهق): بالجيم القاهرية: عزل، يقال: (الطباخ فهق من الأكل) أي عزل منه. المادة تدور حول معنى الامتلاء، ونقل عن الخليل «أن الفهق اتساع كل

---

(١) تاج العروس (فلق) ٧/٤٩ .

(٢) السابق ٧/٤٣ .

(٣) يقال فله يفله فلاً: ثلمه، والفل الخصومة والنزاع والشقاق» تاج العروس ٨/٦٥-٦٧.

(٤) والكلمة فرنسية (Villa) انظر دراسات لغوية ص١٨١ .

(٥) انظر تاج العروس (فنس) ٤/٢١١ .

شيء ينبع منه ماء أو دم، وتفيهق في كلامه إذا تنطع وتوسَّعَ فيه»(١) فلا أدرى العلاقة بينه وبين هذا المعنى المستعمل فيه .

(فوح): فاح: بدأ بالغليان، يقال :(المُويَهْ فَاحَتْ) و(فَاحَتْ القهوة) أى بدأت بالغليان، و(فاح الحليب) أى فار على أطراف الإناء. (وفاحت رائحة الطيب) بمعنى انتشرت رائحة العطر، و(فلان فاحت ريحته) يعنى افتضح أمره وانكشف فعله. المادة تدل على انتشار الرائحة واوية ويائية ولكن من المستعمل هنا مما استدركه الزبيدى على القاموس «فَوْحُ الحَرِّ: شِدَّةُ سُطُوعِهِ»(٢) ويحمل عليه استعماله بمعنى الغليان.

(فيخ): فاخ: تعب تعباً شديداً ، يقال (الطباخ فاخ من الشغل) و(أنا فخت) و(هى فاخت) و(هم فاخوا). لعل هذا الاستعمال من «فاخ الحر: سكن، وأفخ عنا من الظهيرة: أبرد أى أقم حتى يسكن حر النهار»(٣).

(فيض): فِيضَهْ: تطلق على الأرض الواسعة، كثيرة الأشجار ويقال: هى الأرض التى يجتمع فيها المطر بعد انسيابه من الوديان. المادة تدل على الكثرة يقال «فَاضَ الشَّيْءُ فيضاً: كَثُرَ، واستفاض الوادى شجراً أى اتسع وكثر شجره وهو مجاز، واستفاض المكان اتسع»(٤).

* * * * * * * * * * * * *

---

(١) تاج العروس (فهق) ٧/٥٥ - ٥٦ وانظر العين (فهق) .

(٢) السابق (فاح) ٢/٢٠٠ - ٢٠١ .

(٣) السابق (فاخ) ٢/٢٧٤ .

(٤) السابق (فاض) ٥/٧١ - ٧٣ و هم انحرفوا بالصيغة (فِيضَةٌ) .

حرف القاف *

كل ماجاء بالقاف هنا فإنه ينطق بالجيم القاهرية.

(قبع): القُبَعُ: غطاءٌ يوضع على رأس الأطفال الصغار. والقَبّاعُ اسم لجماعة في القصيم. أورد الزبيدى: «قَبَعَ الرجلُ قبوعاً: أدخل رأسه فى قميصه»(١) واستدرك على القاموس «القَبْعُ: تغطية الرأس بالليل لريبة»(٢) وعلى كل فاستعمال القبع فى اللهجة وإطلاقه على الغطاء من هذا الأصل. وتسمية القباع مبالغة تدل على أنهم كانوا يغطون رءوسهم بمبالغة أيضاً.

(قبل): قَبّلَ: التقبيل معروف يقال قَبّل وِلْدَهُ. والتقبيل بيع المحل بتجهيزاته مثل الأرفف وغيرها وهو مايسمى فى مصر «بيع الجَدَكْ» .

(قحص): نهض فجأةً بما يشبه القفز لمفاجأته بشخصية مهمة كالأمير أو الحاكم، ويقال: (فلانة قَحَصَتْ لِزُوجَهْ) يعنى لزوجها بهذا المعنى. هو مأخوذ من «قحص كمنع إذا مر مراً سريعاً»(٣).

(قحف): القحفيّةُ: الطاقية، وجمعها قحافى. جاء فى تاج العروس أن «القِحْفَ» بالكسر: العظم الذى يكون فوق الدماغ من الجمجمة»(٤) فنسب الغطاء الذى يوضع على هذا إليه فسميت الطاقية قحفية.

---

* انظر مواد هذا الحرف فى قاموس الأربج من ص٣٢٨ إلى ص٣٤٠.

(١) تاج العروس (قبع) ٤٥٧/٥ .

(٢) السابق ص٤٥٨ .

(٣) السابق (قحص) ٤١٩/٤ .

(٤) السابق (قحف) ٢١٦/٦ .

(قد): قِدْ: تعنى: سبق وأن، يقال: (أنا قِدْ رُحْتُ للسّوقِ) يعنى: أنا سبق وأن ذهبت إلى السوق .

ويوصف البخيل بقولهم (قِدّ) بتشديد الدال والجيم القاهرية والقِدُّ أيضاً: حبل يصنع من الجلد لشد الأمتعة على ظهر الجمل. ويستخدم القِدّ الدقيق لخياطة الأحذية والملابس والقرب الجلدية. والقَدُّ بالفتح والتشديد: بمعنى المقاس، كقولهم: (الحذاء قَدّى) و(الفستان قَدّها). ويستعملون (قد) بدلاً من (قط) فيقولون: (أنا ماقد سافرت) أى ماسافرت قط.[1]

(قدع): قِدُوع: وهو مايقدم للضيف من التمر والقهوة، يقال: (اقدع): أى مدّ يدك وكُلْ من التمر. مادة (قدع) تعنى الكف والمنع، وعن ابن الأعرابى: قدع الشىء: أمضاه»[2] وعليه فالاستعمال الأول من معنى المنع لأنه يمنع جوعة الضيف، والثانى فى مد اليد من المعنى الثانى .

(قذل): قِذْلِة: هى خصلة الشعر المتدلية فوق الجبين. القَذَالُ فى المعاجم: «كسحاب: جماع مؤخر الرأس من الإنسان والفرس فوق فأس القفا، وقيل هو مادون ذلك إلى قصاص الشعر»[3] فأطلق فى اللهجة من التطور فى الدلالة على المجاور .

(قَرْبَعَ): أحدث أصواتاً مزعجة، يقال: (المكيف القديم قربع) أو (يقربع): يحدث أصواتاً مزعجة، ويسمى الصوت المزعج قربعة. لم أعثر فى

---

(١) جاء فى المعاجم أن القَدّ: القطع مطلقاً وأن القد بمعنى المقاس. وأن الزمخشرى ذكر قَدّ القلم وقَطّه، وجدك وقطك مما يصح استعمالها بالإبدال، وأن القد بالكسر والفتح السير الذى يقد من جلد غير مدبوغ. تاج العروس ٢/ ٤٦٠ .

(٢) تاج العروس (قدع) ٤٥٨/٥ .

(٣) السابق (قذل) ٧٧/٨ .

المعاجم على (قريع)، وأما (قرع) ففيها شدة فالمقارعة أن يقرع الأبطال بعضاً بالسيوف فى الحرب، وقَرَّع للقوم تقريعاً: أقلقهم..»[١] فلعلهم زادوا الباء فى اللهجة .

(قرد): قُرَادْ: حشرةٌ صغيرة تنتشر فى أجساد بعض المواشى[٢] ويسمى الشخص تعيس الحظ (مَقْرُودْ)، لأن رديء الصوف والوبر قرد ومقرود.[٣]

(قرشع): قراشيع: تطلق على التالف من الأثاث كالأوانى ونحوها. القشع بالفتح: الفرو الخلق بلغة قشير نقله أبو زيد عنهم، وقطعة من نطع خلق، والقربة اليابسة، والجلد اليابس»[٤] فلعلهم انحرفوا عن قشع إلى قرشع.

(قرص): قُرْصَان: أرغفة رقيقة جداً مفرودة تصنع من دقيق القمح بعد عجنه، وإنضاجه على صاج من الحديد يسمى (مقرصة) .

وقرص البر: خبزة الصحرا يعمل من عجين القمح على شكل قرص ويدفن فى الجمر المشتعل لمدة نصف ساعة فينضج.[٥]

(قرطع): قِرْطُوع: رَشْفَةُ الماء، يقال: (فلان قَرْطَع من طاسة المُوَيَهْ) و(فلانة قرطعت من الحليب) و(أنا قرطعت) وهى كلمة قديمة، وقرطوع أيضاً: قبلة الشفاه. يقول الشاعر الشعبى: (عْطِنى من شفاياك قرطوع) يعنى قبلةً ولو صغيرة.ليس فى المعجم إلا «القِرْطَع كزِبْرِج ودرهم أهمله الجوهرى، وقال ابن

---

(١) تاج العروس (قرع) ٤٦٥/٥ .

(٢) ويقال بعير قرد انظر السابق ٤٦٤/٢ .

(٣) انظر السابق (قرد) ٤٦٣/٢ .

(٤) السابق (قشع) ٤٦٧/٥ - ٤٦٨ ولم أعثر على قرشع .

(٥) وهذا صحيح فمن معانى المادة المقطع وبسط العجين. تاج العروس والمقرصة اسم آلة مشتق منه. (قرص) ٤١٩/٤ .

دريد هو قمل الإبل كقردع، وزاد فى اللسان: دهن حمر»(١) ولاأدرى هل هى قطع زادوا فيها راءً أم لا، «فمن المجاز قطع الحوض قطعاً: ملأه إلى نصفه أو ثلثه ثم قطع عنه الماء»(٢).

قرع: هو ثمرة اليقطين وبعضهم يسميه (دُبّا) بالقصر وكان رسول الله ﷺ يحب الدُّبَّاءَ. وقَرَّعَ: أزال شعر رأسه عن آخره. يقال فى الفصيح: قرع الرجل قَرْعاً: ذهب شعر رأسه كصلع صلعاً، وفيه ذهب من داءٍ. والقرع هو اليَقْطِين. (٣)

(قرقر): القَرْقَرَةُ: الحديث المزعج فى المفيد وغيره.

والقَرِقَةُ: الإزعاج الناتج عن الكلام الصادر من مجموعة أشخاص يتحدثون فى وقت واحد. جاء فى المعاجم «القرقرة: هديرُ البعير، والقرقرة شقشقة الفحل إذا هدر»(٤) فتطورت دلالته فى اللهجة إلى الصوت المزعج.

(قرم): القِرْمُ: الشجاع، وجمعها «قروم» جاء فى المعجم أن «القَرِم من الرجال: السيد المعظم والمُقَرَّم البعير الذى لايحمل عليه ولايُذَلَّلُ»(٥).

(قرنبع): يقالك (سيارة قرنبع) وذلك إذا كانت قديمة مستهلكة بدا عليها التلف، ويوصف البيت القديم المتهالك بقولهم (بَيْتٌ قَرَنْبَعٌ). جاء فى المعجم «اقرنبع الرجل إذا تقبض من البرد فى مجلسه»(٦) فتطورت الدلالة وأطلقت على التالف المتهالك من الأشياء.

---

(١) تاج العروس ٥/٤٦١.

(٢) أى فأطلق على ضده وهو القطع منه انظر السابق ٥/٤٧١.

(٣) السابق (قرع) ٥/٤٦٣.

(٤) السابق (قرر) ٣/٤٨٨-٤٨٩. والقَرْقَرَةُ: الضَحِكُ إذا استُغْرِبَ فيه ورجع.

(٥) السابق (قرم) ٨/٢٢ - ٢٣ وهو على وزن فَعِل (قَرِم) وفعل وأفعل يلتقيان كثيراً.

(٦) السابق (اقرنبع) ٥/٤٦٠.

(قزّ): شاهد من بعيد، وقَزْ: اسم لموقد البوتاغاز للطبخ. وقَزَّز: أغلق النوافذ بإحكام، ويقال: هذا خاص بالسيارة وهم يطلقون على الزجاج (قَزَازْ)، يقال: (فلان قَزَّز سيارته) يعني أغلق نوافذها بإحكام. من معاني «القَزّ الوثب والانقباض للوثب، والقازوزة مشربة أو قدح أو الصغير من القوارير»(١) ونقل القازوزة الليث عن بعض العرب، فأطلق القزاز على ماكان من زجاج أو قارورة من ذلك، وقزز منه، أما المشاهدة من بعيد فلعلها من معنى الوثب أي النظرة الخاطفة.

(قزوة): القَزْوَةُ: الأرق، (وفلان صَابِتُه قَزْوَة) أي أصابه الأرق. الذي في المعجم أن «القَزْوَ هو التقزز والتنطس، وقزا بعصاه الأرض قزواً: نكتها»(٢).

(قشر): قَشَّر: أزال القشرة كقولهم (فلان قَشَّر البرتقالة) و(فلانة قشرت البيضة) أي نزعت قشرتها. وهذا الاستعمال من الصحيح إلا أنه ينطق بالجيم القاهرية، ففي المعاجم «قشره يقشره بالكسر، ويقشره بالضم قشراً فانقشر وقَشَّرَهُ تقشيراً فتقشر سحا لحاه أو جلده أو نزعت عنه قشرته»(٣).

(قشّ): أخذ الشيء كاملاً ولم يترك شيئاً، يقال: (الحرامي قَشّ عَفْش البيتْ) و(هي قشت ثيابها من الدولاب) وتطلق (قش) أيضاً على الأمتعة الشخصية، يقال: (هذا قَشّي) و(هذا قَشُّها) و(هذا قَشُّهم) بمعنى أمتعتهم

---

(١) تاج العروس (قزز) ٤/٦٩ - ٧٠.

(٢) السابق (قزا) ١٠/٢٩٣.

(٣) السابق (قشر) ٣/٤٩٢.

والمعنى الأول من فصيح العربية يقال «قش الرجل: أكل من ههنا وههنا كقشش» وقش الشيء: جمعه، وهو يقش الأموال أي يجمعها». [١]

(قشع): قَشَّع: انتزع، يقال: (المريض قَشَّع اللَّزْقَةَ من يده). هو مأخوذ من قولهم «انقشع الغيم، وقشعت الريح السحاب أي كشفته كأقشعته فأقشع وانقشع وتقشع أي انكشف» [٢] وفيه معنى الانتزاع .

(قصب): قَصَّابٌ: هو الجزار، ومحل الجزارة مَقْصَبٌ أو مَلْحَمَةٌ. هو مأخوذ من «قصب الجزار الشاة يقصبها قصباً: فصل قصبها وقطعها عضواً عضواً» [٣] فصيغ منه (فَعَّالٌ) للدلالة على الحرفة .

(قصر): قَاصِرٌ: ناقصٌ، يقال: (الثوب طوله قاصر) أي قصير، وقَاصَرَ: جاور، يقال: (قَاصَرْتُ السُّوقَ): جاورته. وقَصِيرٌ: جار، يقالك (زارني قصيرى)، والجيران (اقْصِرَا) ذكرت المعاجم أن: «القِصَر خلاف الطول، وقَصُرَ الشيءُ فهو قصير» [٤]. ولم أعثر عليه بمعنى جاور، وإنما جاء «مقاصير الطريق: نواحيها واحدتها مَقْصَرَةٌ على غير قياس» [٥] «وهو ابن عمى قُصْرَة ومقصورة وقصيرة أي دَانِي النَّسَبِ» [٦].

---

(١) تاج العروس (قشش) ٣٣٩/٤ ويطلق القش في الفصيح على الدلو الضخمة كما في تاج العروس ٣٣٩/٤ وهي آلة الماء التي ينقل بها إلى البيوت فكان لكل شخص قش خاصة به لايستغنى عنها، ثم تطورت دلالته إلى إطلاقه على الأمتعة الشخصية عند القصمان .

(٢) تاج العروس (قشع) ٤٦٨/٥ .

(٣) السابق (قصب) ٤٣٠/١ .

(٤) السابق (قصر) ٤٩٤/٣ .

(٥) السابق ص٤٩٦ .

(٦) السابق نفسه. وعليه فإطلاقه على الجار لمعنى الدنو، وهو تطور في الدلالة .

(قص): القُصَّةُ: قصة الشعر وتصفيفه، والقِصَصُ: أثر القدم، والطابور من الناس، يقال فى المصرف: (قف بالقِصَصْ: أى بالطابور أو بالترتيب. هو مأخوذ من قولهم «قَصَّ أثره يَقُصُّه قَصّاً وقَصَصاً: تَتَبَّعَهُ» (١) وهو اتباع الأثر «وقَصَّ الشعر والظُّفْرَ: قطع منهما بالمِقَصّ، وقُصاص الشعر مثلثة» (٢).

(قَصَع): قام بقتل الحشرة بين أظافر إصبعيه الإبهامين جاء فى القاموس وشرحه: «قصع القملة بين الظفرين: قتلها» (٣).

(قضب): يقولون: (قِضَبْ) بكسر القاف وفتح الضاد: أمسك ومنه: (الشرطى قِضَبْ الحرامى) و(قِضَبْتْ يد زوجتى) و(اقضب القلم) و(اقضب الباب): اخرج من المكان.

المادة تدور حول معنى القطع، ويقال: قضب فلاناً قضباً: ضربه بالقضيب أى العود. (٤) فلعل إطلاقه فى المثال الأول من باب اللازم، فالشرطى إذا أمسك به ضربه بالقضيب، ولعله الأخير فيه معنى القطع.

(قَضّ): هدم، يقال: (المهندس المعمارى قض الجدار). وهذا المعنى فصيح، ويقال قض الوتد: قلعه، وقض الشىء: دَقَّهُ. (٥)

(قضى): يقولون: (قِضَىْ) بمعنى انتهى مثل (قِضَىْ الوقت) و(قِضَىْ الأكِلْ)، ويقولون لمن أنهى طلبه: (قِضِيتْ)؟ فى المعاجم «قَضَىْ: مات، وقَضَىْ

---

(١) تاج العروس (قصص) ٤٢١/٤ .

(٢) السابق ص٤٢٢ وقصاص الشعر حيث تنتهى نبتته من مقدمه أو مؤخره.

(٣) السابق (قصع) ٤٦٩/٥ .

(٤) انظر السابق (قضب) ٤٣٢/١ .

(٥) السابق (قضض) ٧٧/٥ .

نحبه مثله، وقَضَى عليه قتله، وقَضَى وَطَرَهُ: أتمه، وقضى إليه أنهاه »[١] فالمادة مستعملة في معانيها الفصيحة.

(قطا): القَطَا: طائرٌ جميل الشكل والمِشْيَةِ، ويطلق (القطا) أيضاً على مؤخرة الجمل والتي يتم الركوب فوقها. في المعاجم «القطا والقطاة طائر مشهور والقطاة: العَجُزُ، وقيل: مابين الوركين أو مقعد الردف،، والقطوات جمع القطاة لموضع الردف»[٢].

(قطع): يطلق (القَاطِعُ) على قاطع الرحم الذي لايزور أقاربه ويسمى (قطوع) وتطلق أيضاً (قاطع) على الساتر الذي يقسم الخيمة من وسطها، وقْطُوعَهْ: الأجرة الكاملة المتفق عليها قبل البدء في العمل كأن يقال لمقاول البناء: سأعطيك مبلغ كذا لبناء المنزل (قْطُوعَهْ) أي بمبلغ قطعي لازيادة فيه يشمل جميع ماتم الاتفاق عليه. إطلاقه على قاطع الرحم معروف، وهو مجاز.[٣] وعلى الساتر لأنه يقطع الرؤية. وعلى مايقطع للإنسان من الأجر.[٤]

(قطم): قِطْمَةٌ: هي كيس الأرز الذي لايتعدى وزنه عشرين كيلو. هو مأخوذ من «قطم الشيء قطماً: قطعه»[٥] فإطلاقه على هذا الجزء المقتطع من (الجوال) الكبير لهذا المعنى .

---

(١) تاج العروس (قضى) ٢٩٦/١٠ . وقال الزبيدي «وكل ماأحكم عمله وأتم أو أوجب أو أعلم أو أنفذ أو أمضى فقد قضى، وقد جاءت هذه الوجوه كلها في الأحاديث» ١٠/ ٢٩٧ .

(٢) السابق (قطا) ٢٩٨/١٠ .

(٣) السابق (قطع) ٤٧١/٥ .

(٤) انظر السابق .

(٥) السابق (قطم) ٣٠/٩ .

(قطن): قِطِينْ: تطلق على مضارب البدو. وتطلق على المقيمين بالموضع لايبرحونه. وهو من الفصيح.[١]

(قعد): قِعْدِهْ: يطلق على آخر الأبناء ولادةً، وقُعُود: الجمل صغير السن. جاء في المعجم «القَعُودُ بالفتح: ماتخذه الراعى للركوب وحمل الزاد والمتاع، ويقال بالهاء (القعودة)»[٢]. وإطلاق (قعده) على الصغير لأنه قاعد أو من (قعيده الله) أى كأنه قاعد معه يحفظه.[٣]

(قعر): قَعِيرَةٌ: تطلق على البئر أو الحفرة البعيدة القعر أى العميقة. والمادة تدور حول هذا المعنى حقيقة أو مجازاً.[٤]

(قفر): قُفُرٌ: يطلق على اللحم المملح والمجفف الذى يحفظ ليستخدم فى الأيام القادمة، وتسمى تلك اللحوم (قُفُرْ وقُفْرَةْ) وهى اللحم القديد. المادة فى الفصيح تدور حول معنى الخلاء، فإذا كان فى الأرض فخلاؤها من النبات والماء، وفى الطعام خلوه من الأدام. ومن المجاز: أقفر الرجل: ذهب طعامه وجاع،[٥] فلعل منه هذا الإطلاق على مايجفف تسميته له باعتبار مايكون من حال الإنسان فهو يستخدم فى أيام القحط والجفاف. مع الانحراف بالصيغة (قُفُرْ).

---

(١) تاج العروس (قطن) ٣١١/٩ .

(٢) السابق (قعد) ٤٧١/٢ .

(٣) انظر السابق ص٤٧٢ .

(٤) انظر السابق (قعر) ٥٠٢/٣.

(٥) السابق (قفر) ٥٠٣/٣ .

(قَلَطْ): دخل للمنزل ضيفاً، يقال (أنا قَلَطْت فى بيت عَمّى) (ويقال: اِقْلِطْ: أى تفضل بالدخول و(اِقْلِطُوا) أى تفضلوا بالدخول، ويقال على الأكل (اِقْلِطْ) و(اِقْلِطُوا): أى تفضلوا لتناول الطعام.(١)

(قلقل): خَلْخَلَ الشَّىءَ من مكانه كالمسمار أو الباب. جاء عند الزبيدى: «قلقل الشى: حَرَّكَهُ»(٢) والمادة تدور حول هذا المعنى فهو صحيح الاستعمال.

(قمز): يقولون (قُمَزْ) بالجيم القاهرية مضمومة وفتح الميم انحرافاً بالصيغة من (فَعَلَ) إلى (فُعَل) بمعنى: قفز واقفاً بسرعة ويكون ذلك لعنصر المفاجأة فى سماع صوت صرخة مدوية أو انفجار شديد فيقال (قُمَزْ من مكانه). جاء فى المعاجم أن «القُمْزَة بالضم: القبضة من التمر وغيره كالعصا والتراب مثل الجمزة»(٣) وهنا إطلاقها على القفزة من باب استجماع القوة كما فى القبضة.

---

(١) جاء عن الزبيدى «قرط الفرس عنانه إذا أرخاه حتى وقع على ذفراه عند الركض وقرطت إليه رسولاً تقريطاً: أعجلته إليه. قال ومنه استعمال العامة التقريط بمعنى التأكيد فى الأمر» انظر تاج العروس (قرط) ٥/ ٢٠٤ فلعل استعمال أهل اللهجة من هذا المعنى ويدخل فيه، على أن يكون الإبدال وقع بين حرفى الراء واللام وهو كثير فى كلامهم مثل لدم وردم؛ وهدل وهدر انظر الإبدال لابن السكيت تحقيق شرف ص١١٥ - ص١١٧ ذلك أنه لم يرد فى (قلط) إلا القلطى كعربى محركة: القصير جداً من الناس والسنانير والكلاب، والقلط بالفتح الدمامة. انظر تاج العروس ٥/ ٢١١ وهو بعيد المعنى من هذه الاستعمالات .

(٢) تاج العروس (قلل) ٨/ ٨٦ .

(٣) السابق (قمز) ٤/ ٧١ .

(قمع): القُمُعٌ: هو الحبة الصغيرة الموجودة فوق رأس التمرة. ذكر القاموس وشرحه أن «القُمَعَ والقِمَع: ما التزق بأسفل التمرة والبسرة ونحوهما. وقال ابن عباد: هو ماعلى التمرة والبسرة»(١).

(قمل): القَمْلَةُ: حشرةٌ صغيرةٌ سوداء اللون تعيش فى شعر الإنسان وتجرى فى ملابسه إذا لم يُعْنَ بنظافته. وقد ذكر الزبيدى أن القُمَّلَ معروف والمراد به عند الإطلاق ما يولد على الإنسان، وأوله الصُّؤَاب وهى بيض القمل، وبعدها اللزقة ثم الفرعة ثم الهرنعة. (٢)

(قنز): (قِنْزَهْ): هى القطعة الصغيرة من أَيِّ شيءٍ كَانَ مثل القماش جاء فى المعاجم أن «القنز بالكسر الراقود الصغير كالإقنيز وهو الدن الصغير»(٣). فتطورت دلالته فى اللهجة إلى إطلاقه على كل قطعة صغيرة.

(قنص): القَنْصُ: هو أسلوب الصيد الذى يتم باستخدام الجوارح كالصقور، وكلاب الصيد المدربة على ذلك. والاستعمال من الفصيح. (٤)

(قنع): القُنُعٌ: هو القَنُوع بما قسم له. جاء فى القاموس وشرحه أن «القنوع بالضم للسؤال وقيل التذلل فى المسألة، وقال بعض أهل العلم إن القنوع قد يكون بمعنى الرضا بالقسم واليسير من العطاء فهو ضد»(٥).

(قوم): القَوْمُ: كانت تطلق قديماً على القبيلة الغازية أو التى تنوى الدخول فى الحرب. وقد دخلوا القصيم يوماً فصرخ الناس أن جاء القوم، فنادوهم (يَاالقُصّمَانْ مَافِيهَا مَهَاشْ) أى لامجال للقتال(٦). ذكروا أن «القوم

---

(١) تاج العروس (قمع) ٤٨٤/٥ والجمع أقماع انظر المحيط (قمع) ٢٠٥/١ .

(٢) تاج العروس (قمل) ٨/ ٨٧ .

(٣) السابق (قنز) ٧١/٤ .

(٤) انظر السابق (قنص) ٤٢٩/٤ .

(٥) السابق (قنع) ٤٨٦/٥ ونقل عن ابن السكيت أن من العرب من يجيز القنوع بمعنى القناعة .

(٦) انظر معجم بلاد القصيم ٥٤١/٢ .

الجماعة من الرجال والنساء معاً، أو الرجال خاصة دون النساء، أو ربما تدخله النساء تبعية»[١] وذكر الصاحب أن «القوم الرجال دون النساء»[٢] ففى اللهجة خصصوا دلالته بالقوم المحاربين، وأطلقوا على الرجال والنساء:الجماعة.

(قُوهْ): تعنى: هيا بنا لنذهب، كأن يقال لك من أحد الزملاء (قُوهْ مَعِى للسُّوق): أى هيا بنا لنذهب للسوق. جاء عند الزبيدى «أقوى القوم: نزلوا بالقواء، أو وقعوا فى قَىٍّ من الأرض، وقوله تعالى ﴿وَمَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ﴾ الواقعة/٧٣ أى منفعة للمسافرين إذا نزلوا بالأرض القَىِّ»[٣] ولعل (قُوهْ) بمعنى هيا لنذهب مأخوذة منه. وهم ينطقونها بالجيم القاهرية» حتى خيل لبعضهم أنه من (go) الإنجليزية بمعنى نذهب .

(قِيضْ): وتنطق بالجيم القاهرية وضاد كالظاء: وهى تطلق على فصل الصيف الشديد الحرارة. وهذه الكلمة مما وقع فيها إبدال الظاء ضاداً فى اللهجة. ذلك أن «القيظ صميم الصيف، وهو حَاقُّ الصَّيْفِ، وحرارة الصيف»[٤].

(قيل): القَايْلَهْ: وقت تصاعد الشمس ظهراً فى كبد السماء صيفاً مما يكون معه ارتفاع شديد فى درجة الحرارة وبمعنى القيلولة. جاء عند الزبيدى: «القائلة نصف النهار كما فى المحكم ، وفى الصحاح: الظهيرة، ومثله فى

---

(١) تاج العروس (قوم) ٣٤/٩ .

(٢) المحيط ٥٧/٦ .

(٣) تاج العروس (قوى) ٣٠٧/١٠ وانظر المحيط ٦٥/٦ .

(٤) انظر تاج العروس (قيظ) ٢٥٩/٥ وهم يخلطون فيها بين الضاد والظاء فى الكتابة وينطقونها كالظاء .

العين، وقد تكون بمعنى القيلولة أيضاً وهي النوم في نصف النهار[١] مما يدل على فصاحة الاستعمال .

(قين) : القِينُ: قدم الحمار .

في القاموس وشرحه أن «قَانَ القَيْنُ الحديدَ يَقِينُه قَيْناً: عمله وسواه، وقَانَ الشَيءَ قَيْناً: لَمَّهُ، وقَانَ الإِنَاءَ قَيْناً: أصلحه، وقان الله فلاناً على كذا: خَلَقَهُ، والقَيْنُ: العبد، وكل عبد عند العرب قَيْنٌ، والقَيْنُ: الحَدَّادُ، يذهب به إلى معنى العبد لأنه في العمل والصنعة بمعنى العبد، وبَلْقَيْن حي من بني أسد، أصله بَنُو القَيْنِ.. والقينة: مابين الوركين.. والقينان: موضع القيد من ذوات الأربع يكون في اليدين والرجلين أو يخص البعير والناقة»[٢].

ولعل القين بمعنى قدم الحمار في اللهجة من هذا الاستعمال الأخير .

* * * * * * * * * * * * * *

حرف الكاف *

(كَاشْ) : تعني نقداً، يقال: (فلان اشترى السيارة كاش) أي دفع ثمنها فوراً نقداً. واللفظة إنجليزية (Cash)[٣].

(كَبّ) : تعني رَمَىٰ أو سَكَبَ، يقال: (فلان كَبَّ المُويَهْ على الطاولة) و(الخدامة كَبَّتْ الزبالة) و(أنا كَبّيتْ الزيت). ذكر المعاجم «كَبَّه يكبه كَبّاً: قلبه، وكَبَّ الرَّجُلُ إناءَهُ، يكبه كباً»[٤] والمعنى قريب .

---

(١) تاج العروس (قيل) ٨/٩٢ .

(٢) السابق (قين) ٩/٣١٦ - ٣١٧ .

(٣) انظر دراسات لغوية ص١٨٤ .

(٤) تاج العروس (كبب) ١/٤٤٢ .

(كبس): الكَبْسَةُ من أشهر الأكلات، وأكثرها شعبيةً في المملكة كلها، وتؤكل كل يوم، وتتكون من الأرز المطبوخ مع اللحم أو الدجاج أو السمك، وهي من الأكلات الشهية واللذيذة الطعم. المادة تدل على الردم والطي . ، كما يسمى الضأن كَبْساً، والكباس الممتلىء باللحم، وقَدَمٌ كَبْسَاءُ أي كثيرة اللحم»(١) فلعلها سميت بذلك لكثرة اللحم المختلط بالأرز وكذا الدجاج أو السمك .

(كبع): ينطقون فعلها (كُبَعْ) بمعنى: وضع غُتْرَتَهُ أو مشلحه فوق رأسه، والكابع: الذي يغطي رأسه، يقال: (كَابِعْ غُتْرِتَهْ عَلَى رَاْسَهْ) و(كابع مشلحه على رأسه) و(هي تكبع عبايتها فوق رأسها). المادة بالكاف تدل على المنع،(٢) أما بالقاف فيقال: قبع القنفذ كمنع قُبوعاً: أدخل رأسه في جلده، ومنه حديث ابن الزبير: «قَاتَلَ اللَّهُ فُلَاناً ضَجَّ ضَجَّةَ الثَّعْلَبِ وَقَبَعَ قَبْعَةَ القُنْفُذِ»، وقبع الرجل قبوعاً: أدخل رأسه في قميصه»(٣). وعليه فقد أبدلت القاف في اللهجة كافاً .

(كبن): كَابُونْ: تطلق على الشديد الغباء والبلاهة من الناس. من معاني المادة «الكبن كعتل: البخيل أو الذي لا يَرْفَعُ طرفه بخلاً، أو الذي ينكس رأسه عن فعل الخير والمعروف، واكبأن: تَقَبَّضَ»(٤) وعليه نقلت دلالته إلى المتقبض عن الناس البخيل لغبائه وقلة فهمه .

(كثح): يقولون (كِثَحْ) بكسر الكاف وفتح الثاء بمعنى (حثا) يقال: (فْلَانْ كِثَحْ التُّرَابْ من قُدَّام بيتْه) و(فْلَانَهْ اكْثَحَتْ التُّرَابْ عَلَى رَاْسْهَا) أي

---

(١) تاج العروس (كبس) ٤/٢٢٩ - ٢٣٠ .

(٢) السابق (كبع) ٥/٤٩٠ .

(٣) السابق (قبع) ٥/٤٥٧ .

(٤) السابق (كبن) ٩/٣١٧ .

حشته على رأستها بسبب الحزن. ومثله فى المعجم «كشح الرجل ثوبه: كشفه، وكثحت الريح عليه التراب: سَفَتْهُ أو نازعته، وكشح الشيء: جمعه وفَرَّقَهُ»[١]

(كحل): اِكْحَالِي: هو ذكر العصفور. هذا مما ارتجلته العامة، على هذا الوزن للدلالة على الذكر من العصافير «فالكحلاء طائر، وقال أبو حاتم: هى طائرة من الدخل دهماء كحلاء العينين، تعرف بتكحيلهما»[٢].

(كَحْيَان): تطلق على الشخص الذى لانفع فيه لنفسه ولغيره، كما تطلق على الأشياء التالفة والتى لاقيمة لها، يقال: (سيارة كحيانة) و(بضاعة كحيانة)(و(بيت كحيان): أى آيلة للسقوط. (كحى) أهمله الجوهرى وابن سيده ونقل عن ابن الأعرابى: كَحَى بمعنى أفسد هكذا فى النسخ، والصواب فسد»[٣] وعليه صيغ فعلان منه بهذا المعنى.

(كِخّ): كلمة زجر بمعنى اترك، تقال هذه الكلمة للطفل الصغير حديث المشى، كثير العبث، حين يحاول لمس شيء به قذارة أو شيء يصيبه بسوء مثل الجمرة، يقال: (كِخّ) أو (كِخَّهْ): أى ابتعد لاتلمسه. وهو بهذا المعنى فى الفصحى، ولكن ضبطه كما فى القاموس وشرحه تشدد الخاء فيهما وتنون، ويفتح الكاف ويكسر أى (كَخٍ كَخٍ) مكررة. والثانية مؤكدة. عربية وقيل فارسية.[٤] والأخيرة بزيادة هاء السكت.

(كَدّ): أى عمل بجد ونشاط، وبمعنى: سَرَّح شعر رأسه، يقال: (امْحَسِّن كَدّ لَهْ شَعْرَهْ) يعنى: الحلاق سرح له شعره بالمشط و(فلانة كَدَّت شعرها

---

(١) تاج العروس(كشح) ٢/ ٢١٠.

(٢) السابق (كحل) ٨/ ٩٥.

(٣) السابق (كحى) ١٠/ ٣١٠.

(٤) السابق (كخ) ٢/ ٢٧٥.

بالمشط). ذكروا أن «الكَدَّ الشِّدَّةُ في العمل، ومنه المثل بجدك لابِكَدِّك، والكد: مشط الرأس وقد كددت رأسي» هكذا في القاموس وشرحه.(١)

(كدر): يقولون (كِدَرْ) بكسر الكاف وفتح الدال، بمعنى: نكد وتنغيص للمشاعر، وزيادة هموم. ويتكدر: يحزن أو يكتئب. ذكروا أن «كدر مثلثة الدال نقيض صفا، وفي الصحاح: الكدر نقيض الصفو.. والكدرة في اللون خاصة، والكدورة في الماء والعين»(٢).

(كذب): كَذُوبٌ: كثير الكذب، غير صادق في تعامله. وهذه صيغة مبالغة من كذب، يقال: «رَجُلٌ كَذُوبٌ، وَرُؤْيَا كَذُوبٌ أي صَاحِبُهَا كَاذِبٌ»(٣).

(كر): الكَرّ: هي الأداة التي يستخدمها الفلاح لتساعده في صعود جذع النخلة. المادة في الفصيح، يقال «كر عليه: عطف وكر عنه: رجع، وكَرْكَرَهُ: أعاده مرةً بعد أخرى، والكَرّ: حبلٌ يصعد به على النخل، ويُسَوَّى من الليف ومن قشر العراجين ومن العَسِيب»(٤).

(كِرْسُوعْ): هو مرفق يد الإنسان. ذكروا أن «الكُرْسُوعَ كعصفور طرف الزند الذي يلي الخنصر وهو الناتىء عند الرسغ كما في الصحاح وهو الوحشي ونص الليث حرف الزند والجمع كراسيع «وورد في شعر العجاج»(٥)

---

(١) تاج العروس (كد) ٢/ ٤٨٢ -٤٨٣ .

(٢) السابق (كدر) ٣/ ٥١٧ وعليه ففيها انتقال من الحسي إلى المعنوي .

(٣) السابق (كذب) ١/ ٤٤٨ .

(٤) هكذا في القاموس وشرحه، وذكر أبو عبيد أنه لايسمى بذلك غيره من الحبال وذكر الأزهري أنه سماعي من العرب في الكر. انظر تاج العروس (كر) ٣/ ٥١٩ .

(٥) السابق (كرسع) ٥/ ٤٩٢ وللزبيدي رسالة «القول المسموع في الفرق بين الكوع والكرسوع». ط دار ابن حزم سنة ١٩٩٠م .

(كراعين): الكَرَاعِينُ: تطلق على مَقَادِمِ الخَرُوف. ذكروا أن «الكرع من الدابة قوائمها، والكرع: دقة الساق، وقال أبو عمرو: دقة مقدم الساقين وهو أكرع وقد كرع»(١).

(كَرَفْ): عمل عملاً شاقاً ومتواصلاً، يقال: (العَامِلْ كَرَفْ طُول اللّيل فى الوَرْشَةْ) و(فلانة اكرفت فى المطبخ).

وتأتى بمعنى: أزاح، يقال: (الزَبّالْ كَرَفْ القِمَامَةْ من الشارع) (وفلان كَرَفْ المُويَهْ من فوق السطح).

وبمعنى: حَكّ بقوة، يقولون: (كَرَفْ جلدة رأسه). ذكروا أن «كرف الحمار وغيره: شَمّ بول الأتان أو رَوْثه أو غيرهما، ثم رفع رأسه إلى السماء كأكرف ويقال كرفها وكَرّفها بالتشديد أى تشمم بولها وكل ماشممته فقد كرفته، وأكرفت البيضة، أفسدت»(٢).

(كَرْوَةْ): أُجْرَةٌ، يقال: (أنا عطيت كُرْوَةْ للمزارع) و(زوجتى عطت الخدامة كروتها). ذكر ابن عباد أن الكراء أجر المستأجر من دابةٍ أو دارٍ أو أرض، والمُكَارِى: الذى يُكْرِيكَ الدَّوَابَّ، ويقال لأجر المُكَارِى: الكُرْوَة»(٣).

(كِرْيَاس): أطراف أصابع القدمين، ويقال عن الذى لايفهم ويدعى الفهم والمعرفة بأنه (مَايَعْرِفْ رَاسَهْ مِنْ كِرْيَاسُهْ) أى لايفرق بين رأسه وأطراف

---

(١) تاج العروس (كرع) ٥/ ٤٩٢.

(٢) تاج العروس (كرف) ٦/ ٢٣١ واستدرك عليه الزبيدى تكرف السحاب: تراكم ولعل منه هذا الاستعمال وهو العمل الشاق المتراكم. وفى الزبالة من باب التسمية باللازم وتأتى (كرنف) فى هذه المادة دلالة على أن النون زائدة. ومنه كرنفه بالعصا أى ضربه بها ويدخل فيها معنى حك جلدة الرأس بقوة.

(٣) المحيط جـ٦/ ٣١٦.

قدميه. جاء في القاموس وشرحه أن «المُكَرَّس كَمُعَظَّم التَارّ القصير الكثير اللحم» ويطلق على ماتلبدَّ وصَلُبَ واشتد(١) ولعل اللهجة أطلقته على أطراف أصابع القدمين من هذا المعنى .

(كَرِيمُ عَيْنٍ): تطلق على الأعور. ذكروا أن «كريمتك: أنفك وقيل: كل جارحة شريفة كالأذن والعين واليد، والكريمتان العينان»(٢).

(كَرِيهُ): يراد بها الشخص المكروه الذى لايحبه أحد، فهو فعيل بمعنى مفعول، ويقال: «فلان كريه» و«فلان مكروه» والأنثى كريهة ومكروهة، وفى الجمع «كريهين» «ومكروهين» و«مَكَارِيهُ». والاستعمال صحيح.(٣)

(كَزّ): أرسل، يقال: (الكفيل كَزّ العامل للغرفة التجارية) أى أرسله، و(أنا كزيت السايق). من معانى المادة: «الكزة من القِسِيّ التى إذا نزع فيها لم تستغرق السهم»(٤) ولعل معنى الإرسال مأخوذ منها، إذ لها معان أخرى تدور حول الانقباض واليبس.

(كسر) يقولون: (كِسَرْ الخَاطِر) بكسر الكاف وفتح السين بمعنى: أثار الشفقة، ويقال ذلك عن الشخص المغلوب على أمره الذى يعانى من مشاكل لايستطيع التغلب عليها، أو يتعرض لإذلال ومهانة لايستحقها، ويقولون (يكسر الخاطر) والأنثى (تكسر الخاطر).(٥)

---

(١) تاج العروس (كرس) ٤/ ٢٣٢ .

(٢) السابق (كرم) ٩/ ٤٢ فالكريمة عليه إما التى يرى بها أو التى ابتلى بها .

(٣) السابق (كره) ٩/ ٤٠٨ .

(٤) المحيط فى اللغة (كز) ٦/ ١٢٩ وانظر التاج ٤/ ٧٤ .

(٥) وهذا مجاز مأخوذ من المعنى الحسى وهو ماتكسر من أى شىء انظر التاج ٣/ ٥٢١ .

والكسرة: بكسر الكاف وسكون السين وكسر الراء والوقوف بالهاء: القطعة من الخبز اليابس.(١)

أما **(كَسَّر)** بالتشديد ففيها قوة اللفظ لقوة المعنى فى اللهجة إذ تستعمل للضرب بقوة، يقال: (المصارع كَسَّر خصمه) أى ضربه ضرباً أليماً. بخلاف **(اكْسَرْ عِينْ خِصْمَك)** فمعناها: أكرمه حتى تجعله يخجل منك.(٢)

و **(كَاسَرَ)**: ساوم وفاوض لتخفيض سعر السلعة المراد شراؤها وإذا قيل لك: (كَاسِرْ فُلَاناً): فالمعنى: قم بمساومته ولاتشتر من أول سعر يعطيه لك.(٣)

والكَسَّارَةُ: الالة التى يستخدمها عمال البناء والمسلح فى معامل إنتاج الطوب الأسمنتى. أما الخلاطة فهى التى تخلط (المونة) الرمل مع الأسمنت والزلط لتصب، وكلاهما اسم آلة على (فَعَّالة). وهذا من الألفاظ المحدثة وهو مأخوذ من دلالة مادة «كَسَّرَهُ تكسيراً فتكَسَّرَ»(٤).

(كشت): الكَشْتَةُ: وتنطق بتفخيم التاء مما يجعلها أقرب إلى الطاء: الخروج إلى الهواء الطلق فى البَرِّ فى رحلةٍ صحراويةٍ وتناول الطعام والشراب، يقال: (فلان راح يكشت مع أولاده فى البر) و(أنا أحب أكشت فى المزرعة).

ولعلها فى الأصل بالطاء، ذلك أن المعجم ذكر (الكشطة) بالطاء أرباب الجزور المكشوطة»(٥) وهذا الخروج عادة تقدم يه الكَبْسَةُ وهى تشتمل على اللحم والأرز .

---

(١) المحيط (كسر) ٦/١٨١ وتاج العروس (كسر) ٣/٥٢٢ .

(٢) انظر السابق نفسه وقد ذكروا من المجاز: كسر من طرفه: غض التاج ٣/٥٢١ .

(٣) وهذا مأخوذ من المكسر بمعنى المخبر فهو يكاسره ليخبر آخر ماعنده من السعر انظر تاج العروس ٣/٥٢١ .

(٤) انظر تاج العروس (كسر) ٣/٥٢١ .

(٥) المحيط فى اللغة ٦/ ١٦٠ وكشط الغطاء عن الشيء والجلدعن الجزور والجل عن ظهر الفرس يكشطه كشطاً: قلعه ونزعه وكشفه. انظر تاج العروس (كشط) ٥/٢١٣ ولعل ذلك لأنه من لوازم هذا الخروج فى الهواء الطلق وتناول الطعام والشراب .

(كشخ): يقولون: (كِشَخْ) على وزن (فِعَل) بمعنى: لبس أجمل ماعنده من ملابس وتَعَطَّر، يقال: (فلان كِشَخْ فى الحفلة) وأنا (كشخت) و(زوجتى اكشخت) و(الجماعة اكشخوا).

وتوصف الأشياء الجميلة بأنها كَشْخَةٌ كالسيارة والعمارة، ومحلات أحدث الملابس وأرقاها (الموضة) تحمل عنوان (كَشْخَة). الكاف والشين والخاء دخيل فى كلام العرب. ذكره الخليل.[1] والزبيدى.[2] وغيرهما .

(كَشَّرَ): قَطَّبَ جبينه وعَبَسَ بوجهه بسبب الزعل الشديد أو حين يرغب فى الانتقام الشديد، يقال: رجل امْكَشَّرٌ، وامرأة امْكَشَّرَةٌ. الكشر فى الأصل بدو الأسنان عند التبسم، أو بدو الأسنان عند الضحك وغيره، وكَشَّرَ البعيرُ عن نابه أى كشف عنها.[3] ثم تطور إلى الغضب .

(كَشّ): صَغُر، ويكون ذلك فى الملابس القطنية أو الصوفية حين ينقص من طولها بسبب الغسيل، يقال: (الثوب كَشّ) و(الملابس كَشَّتْ). وتأتى بمعنى (اقشعر) يقال: (أنا كشيت يوم شِفْت الأسد) أى اقشعر بدنى بسبب الخوف. وبمعنى (أثار وطرد) يقال: (فلان كش الطيور من فوق الجدار) و(كش الذِبّان من فوق الصحن). ذكروا «الأفعى تكش وهو صوتها من جلدها، والكشيش من الشراب: صوت غليانها، وكشت الجرة: غَلَتْ»[4].

(كِفَخْ) بكسر الكاف وفتح الفاء بمعنى صفع، يقال :(فلان كِفَخْ صَدِيقَه على وجهه) أى صفعه. وتأتى كوصف لحركة أجنحة الطائر عند طيرانه، يقال :

---

(١) انظر العين (كشخ) ص٨٤٣ دار إحياء التراث/ بيروت.

(٢) تاج العروس ٢/ ٢٧٥ .

(٣) تاج العروس (كشر) ٣/ ٥٢٣ .

(٤) السابق (كشش) ٤/ ٣٤٥ .

(جَنَاحِينْهْ تِكْفَخْ) وكأنها يضرب بعضها بعضاً. وهم يستعملون الجمع (جناحين). ذكروا أن كفخه) و(قفخه) أى صفعه»[(١)] فهى بمعنى الضرب واستعمالها فى أجنحة الطائر لأنها يضرب بعضها بعضاً .

(كَفّ) يقال: أعطاه كفاً بمعنى الصفعة باليد على الخد .

الكف كف اليد والجمع أكف وكفوف.[(٢)] وهذا الاستعمال من تطور الدلالة تسمية للشيء باسم آلته .

(كَفُو): كلمة ثناء يوصف بها الشخص طيب السمعة، المعروف بالكرم والنخوة حين يتم ذكره فى أحد المجالس، ويكون غير موجود تجد أحد الحاضرين يقول (كَفُو)، وليس هذا توقيفاً للثناء بمعنى (يكفى)، وإنما المعنى أنه (كَفُو) بمعنى (كُفْءٌ) لهذا، بدليل قولهم فى بعض أماكن أخرى «نِعِمْ وَأَلْفِ نِعِمْ». «الكُفْوُ النظير لغة فى الكفؤ»[(٣)] والمعنى أنه كفء لهذا كله .

(كلج): **(كِلِيجَا)**: نوعٌ من البسكويت العربى، تشتهر به منطقة القصيم يصنع من البر، ودبس التمر، والهيل، والزعفران ويتم عمله على شكل أقراص مستديرة، ومجوفة من الداخل لذيذ الطعم، وله شهرة واسعة بالمملكة. واللفظة دخيلة .

(كلف): **(كَلاَفَةٌ)**: تطلق على الجهد الشديد فى الكرم، والبذل والعطاء. هذا مأخوذ من «كَلِفَ به كفرح: أولع به ولهج وأحب وأكلفه غيره،

---

(١) تاج العروس (كفخ) ٢٧٦/٢ .

(٢) السابق (كف) ٢٣٤/٦ .

(٣) السابق (كفى) ٣١٦/١٠ .

والتكليف: الأمر بما يشق عليك، وتكلفه تكلفاً إذا تجشمه على مشقة وعلى خلاف عادة»[١].

(كلك): الكَلَكَ: هو النصب والاحتيال فى التعامل مع الناس أو هو الكذب المبالغ فيه لإثبات شيءٍ مستحيل الحدوث، وفاعله (كِلاّكٌ)، ويقال: (لاتْكَلِّكْ علينا) أى لاتحاول خداعنا بالكذب علينا .

لم أعثر على (كلك) فى المعاجم .

(كِلّ) وتنطق (كِلّ) بكسر الكاف وتشديد اللام ساكنة فى التركيب، فيقال: (كِلّ أبوكُم) يعنى: جميعكم (روحوا كل أبوكم للحفلة). و(كل أبونا) يعنى: جميعنا، (جلسنا كل أبونا على صحن واحد) يعنى جلسنا جميعاً للطعام أمام صحن واحد. و(كل أبوهم) يعنى: جميعهم. أما (كِلّهْ مْنك) فمعناه: كل هذا بسببك. الاستعمال واضح، واللهجة انحرفت بضبطه .

(كمبل): تعنى بطانية. واللفظة دخيلة .

(كمخ): تنطق (كُمَخْ) على وزن (فُعَل) بضم ثم فتح،و تعنى ضرب فوق الرأس، يقال (الشيخ كمخ الولد على رأسه) و(الخدامة اكمخت بنت الجيران). الأصل «كمخ بأنفه كمنع: تَكَبَّرَ وشمخ وكمخه باللجام، قدعه مثل كبح»[٢] ثم استعملت فى الضرب على الرأس .

(كَمَدِينَة): يطلق على الدولاب الصغير الكثير الأدراج والمصنوع من الخشب أو الصاج. وهى الكومودينو (Commode) مأخوذة من الفرنسية.[٣] ولكن حدث فى الكلمة تعديل وانحراف بها إلى طريقة القصمان فى النطق .

---

(١) تاج العروس (كلف) ٦/٢٣٨ .

(٢) تاج العروس (كمخ) ٢/٢٧٦ .

(٣) انظر دراسات لغوية ص١٩٢ .

(كَمَرْ): حِزَامٌ كان يلفه الأقدمون حول خصورهم، يضعون به نقودهم، ومازال حجاج بيت الله الحرام يلفونه فوق مايلبسون من إزار ورداء على وسطهم لوضع النقود والبطاقات به، والكلمة فارسية الأصل.[١]

والكَمَرُ أيضاً: هو الجزء الذى يعلو الباب فى المنزل الطينى القديم. فهو مثل الحزام، وهو حامل الحائط من حديد مسلح فى الأبنية الحديثة. وهى فارسية أيضاً كما ذكر المحققون.[٢] وقد ذكر الزبيدى فى استدراكه «الكَمَرُ محركة اسم لكل بناء فيه العقد كبناء الجسور والقناطر وهى فارسية».[٣]

و(كْمَارْ): رُفُوفٌ فى غرفة الجلوس بالبيت القديم، يتم صف أوانى القهوة فوقها (دِلاَل القهوة) وتوابعها، وتكون هذه الرفوف أمام موقد القهوة .

(كَنَادِرْ): أحذية، ومفردها (كَنْدَرَةٌ). ويذكر أحد الباحثين أن الكندرة من الفرنسية (Cordonnier) وهى تعنى حذاء المرأة.[٤]

أى ثم أطلقت فى اللهجة على كل حذاء دون تخصيص .

(كِنْدِيشَنْ): تطلق على مُكَيِّف الهواء البارد، والكلمة إنجليزية (Aircondition)[٥]. والغالب فى الاستعمال (مكيف) .

(كنز): كَنْزُ التَّمْرِ: تخزينه ورَصُّهُ للأكل منه طول العام فهو يخزن فى وقت معلوم من السنة يكثر فيه إنتاجه، ويقل سعره. أصل الكنز «المال المدفون

---

(١) دراسات لغوية ص١٨٩ .

(٢) السابق نفسه .

(٣) تاج العروس (كمر) ٥٢٨/٣ .

(٤) دراسات لغوية ص١٩٠ .

(٥) قاموس الأربج ص٣٥٢ .

تحت الأرض، ثم تجوز فيه، وقيل الكنز اسم للمال إذا أحرز فى وعاء، ويقال كنزت البر فى الجراب»[١].

(كُوبَةْ): تعبر عن الاحتقار الشديد، وتقال عند سماع اسم شخص سيء السمعة غير محبوب عند الناس، وهى تعنى عندهم: سُحْقاً. الكوبة فى المعجم «الشطرنجة وهى أيضاً قصبات يجمعن فى قطعة أديم، ويخرز عليهن، ثم ينفخ فيها اثنان يزمران فيها، وسميت كوبة لأن بعضها كوب على بعض أى ألصق»[٢].

(كُوتْ): هو المِعْطَفُ الذى يتم لبسه فوق الثوب أو القميص والكلمة إنجليزية (Cout)[٣].

(كُودْ): تعنى (لعل)، يقال: (كُودْ المدير زَعْلَانَ اليوم) و(كود يرضى بكره) وبمعنى (ليت)، يقال: (كودنى أَشُوفُهْ وأتفاهم معه) و(كودهم يرضون) و(كودها تجى). ذكر المعجم أن «الكود المنع، وكاد يفعل: قارب ولم يفعل، وقد تكون صلة للكلام»[٤].

(كُورْ): تطلق الكلمة على الشخص شديد سواد البشرة مع ما فيه من العصبية الشديدة والغضب السريع لأتفه الأسباب. وهذا الاستعمال مجازى ذلك أن «الكور مجمرة الحداد المبنية من الطين التى توقد فيها النار، والكور: الإسراع، يقال: كار الرجل فى مشيه كوراً: أسرع»[٥].

---

(١) تاج العروس (كنز) ٤/٧٥ .

(٢) المحيط فى اللغة ٦/٣٤٤ .

(٣) قاموس الأريج ص٣٥٣ .

(٤) تاج العروس (كود) ٢/٤٨٨ .

(٥) تاج العروس (كور) ٣/٥٣٠ - ٥٣١ .

(كوع): الكُوعُ: هو مـرفق ذراع الإنسـان، كـمـا يطلق على القطعـة الموصلة في مواسير المياه .

إطلاقه على مرفق ذراع الإنسان هو ماعبر عنه «بطرف الزّند الذى يلى الإبهام» [١] واستعماله بمعنى القطعة الموصلة فى المواسير استعمال محدث .

(كُولَةٌ): تطلق على الموقد الذى يعمل بالكيروسين (الجاز). لفظة دخيلة .

(كيف): الكِيفُ هو المِزَاجُ، يقال: (طاب كيفك) أى أتمنى أن يصبح مزاجك طيباً، و(كَيَّفَ): ارتاح نفسياً. و(فلان يعمل على كِيفُهْ): على رأيه. ذكروا أن «كيفه بمعنى قطعه من الكيف والكوف، وتكيف الشىء إذا تنقصه» [٢] فاستعماله بمعنى المزاج منه لأنه يقطع حاجته وكلما أخذ منه تنقصه.

(كفن): يقولون: (كُوفَنْ) بمعنى صفع بيده صفعات قوية ومتتابعة، يقال: (الشرطى كوفن الحرامى). لعل ذلك من كف مع الزيادة أو من كفن، من قولهم كفن الخبزة فى المَلَّةِ إذا واراها بها وهو مجاز. [٣]

(كِيلُونْ): هو القفل الحديدى على الباب الخارجى لحجرةٍ ما أو منزلٍ ما. وهى التى تنطق فى بعض البلاد (كَلُون أو كَالُون) وهى يونانية. [٤]

* * * * * * * * * * * * * *

---

(١) الصحاح (كوع) ١٢٧٨/٣ والقول المسموع ص١٩ .

(٢) تاج العروس (كيف) ٢٤٣/٦.

(٣) انظر تاج العروس (كفن) ٣٢١/٩ .

(٤) دراسات لغوية ص١٨٥ .

حرف اللام

(لأفَ): رَمَى أو قَذَفَ. قالوا «لأَفَ الطَّعَامَ كَمَنَعَ يَلْأَفُهُ لَأْفاً أهمله الجوهرى. وقال ابن السكيت: أكله أكلاً جيداً كما فى التهذيب والعباب»(١).

(لامِنْ): تعنى (إذا)، يقال: (لَامِنْ وقف المطر سافرنا)، و(لامنى) تعنى: إذا أنا، و(لامِنَّهْ) تعنى: إذا هو .

(لَبَّقْ): بالجيم القاهرية: وقف بجانب، يقال: فلان لَبَّق سيارته: أى أوقفها بجانب الطريق، ويقول شرطى المرور: لَبِّقْ: يعنى وقف السيارة على جانب الطريق. يعنى الفعل (لبق) الحِذْقَ، يقال: لبق كفرح وكرم لبقا ولباقة إذا حذق»(٢) فلعل التلبيق فى القيادة منه لأنه يحتاج إلى مهارة .

(لبن): لِبِنْ: هى القوالب المستخدمة قديماً فى بناء المنازل الطينية وتتكون من الطين المخلوط بالتبن يعمل قوالبَ صغيرةً. جاء في القاموس وشرحه أن «اللبن ككتف: المضروب من الطين مربعاً للبناء، واحدته لبنة، ومنه الحديث «وَأَنَا مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبِنَةِ»، ويقال فيه بالكسر كفخذ وبكسرتين كإبل لغة»(٣).

(لَبَيِّه): تعنى نَعَمْ، وتقال عادةً لأصحاب المكانة الرفيعة من علية القوم أو من كبار السن تعبيراً عن الاحترام الشديد، وتقال للنساء تعبيراً عن الحب الشديد، وللأطفال تعبيراً عن الحنان الزائد. ومعناها الإقامة على الإجابة ولكن بضمير الغائب .

---

(١) انظر تاج العروس (لأف) ٦/٢٤٣ وانظر (لوف) ٦/٢٤٩ و ٢٥٠ .

(٢) السابق (لبق) ٧/٥٩ .

(٣) السابق (لبن) ٩/٣٢٨ .

(لِثَقْ): بالجيم القاهرية على وزن (فِعَل) بكسر ثم فتح: تطلق على الشخص المبتلة ملابسه بالماءِ بشكلٍ ملحوظٍ. ذكروا أن «اللثق محركة الندى، وقيل البلل، وطائر لثق ككتف أي مبتل جناحاه بالماء»(١).

(لحالي): لوحدى، و(وهى لحالها)، (وهم لحالهم): أى هم منعزلون.

(لُحُولْ): كلمةٌ تقال تعبيراً عن الانزعاج الشديد. ولعلها بمعنى لاحول.

(لِحْيَةْ غَانْمَةْ): تطلق على الشخص المسالم والهادئ الطباع.

(لَخَبْطَةْ): اللخبطة: هى الفوضى وعدم الترتيب .

(لَخّ): أى صَفَعَ بقوةٍ على الوجه أو الرأس، يقال: (لَخّـهْ كَفْ) و(الزوجة لخت البنت على رأسها). ذكروا «لَخَّ فُلاَناً لَطَمَهُ»(٢) فهو استعمال فصيح.

(لَزّ): التصق، يقال: (فُلاَنْ لَزْ الجِدَارْ) يعنى التصق بالحائط وتأتى بمعنى ضايق، يقال: (الوقت لَزّنِي) أى داهمنى وضايقنى. ذكروا أن «لزه يلزه لزاً بالفتح ولَزَزاً محركة، ولِزَازاً كسحاب: شَدَّه وألصقه كألزه إلزازاً، ولَزَّ به الشيء أى لصق كأنه يلتز بالمطلوب لسرعته وهو مجاز، ومثله: لَزَّه إلى كذا أى اضطره»(٣).

(لزق): ينطقون (لِزَق) على وزن فِعَل، فعلاً بمعنى التصق يقال: (الولد لِزَقْ فى أمه)، و(أنا لِزَقْتْ فى الجدار) وبعضهم يقول (لِصَقْ) بالصاد مع الجيم القاهرية فيهما. ذكروا أن «لزق به كسمع لزوقاً مثل لصق، والسين

---

(١) تاج العروس (لثق) ٥٩/٧ .

(٢) تاج العروس (لخ) ٢٧٧/٢ .

(٣) السابق (لزز) ٧٧/٤ .

لغة فيه، واللزاق ككتاب مايلزق به أى يلصق كالغراء وماأشبه ذلك»(١) وهذا يدل على فصاحته .

(لسب): اللَّسْبُ هو الضرب بالسَّوْط. استعماله فى هذا المعنى من الفصيح، يقال: «لسب فلاناً بالسوط: ضربه، ولسبته الحية والعقرب: لدغته» والزاى فيه لغة.(٢)

(لشط): اللَّشْطُ: هو الضرب بالعصا على الجسم، واللَّشْطَةُ: أثر ضربة العصا على الجسم .

ليس فى المعاجم (لشط)، وإنما فيها (كشط) فالكشط «رفعك شيئاً عن شىء قد غَطَّاهُ وغشيه من فوقه»(٣).

(لطس) يقولون: (لِطَسْ) على وزن فِعَل، فِعْلاً بمعنى: سَدَّ، يقال (البَنَّاى لِطَسْ الحفرة اللِّى بالجدار) أى قام بسد الثقب الموجود بالحائط. ذكروا أن «اللطس ضرب الشىء بالشىء العريض، واللطس: الرمى بالحجر ونحوه، وقد لطس به إذا رماه أو ضربه به»(٤).

(لِطَع): بكسر اللام وفتح الطاء تعنى: ترك لمدة طويلة، يقال: (فلان لِطَعْ صاحب التاكسى بالشارع)، ويقولون (لاتِلْطَعْنِى) أى لاتتركنى أنتظرك مدة طويلة، ويوصف المهمل بأنه (مَلْطُوعْ). المادة فى الأصل (لطع) تدل على ضرب مؤخر الإنسان برجلك، ومما استدركه الزبيدى قول العامة لطعنى فى محل كذا: أَخَّرَهُ كأنه ضربه برجله.(٥)

---

(١) تاج العروس (لزق) ٦١/٧ .

(٢) السابق (لسب) و(لزب) ٤٧٠/١ .

(٣) السابق (كشط) ٢١٣/٥ .

(٤) السابق (لطس) ٢٤١/٤ .

(٥) انظر السابق (لطع) ٥٠٠/٥.

(لطم): اللَّطْمَةُ: هى لف قطعة من القماش حول الفم والأنف، يقال: (فلان تَلَطَّمَ بغترته) و(حِنَّا تَلَطَّمْنَا عن الغبار). اللطم فى الأصل «ضرب الخد وصفحة الجسد ببسط اليد.. ومن المجاز اللطم: الإلصاق، يقال لطم الشىء بالشىء إذا ألصقه به»(١) وعليه سمى بهذا .

(لفز): بالفاء والزاى يقولون (لِفَزْ): بمعنى: دَسَّ، يقال: (فلان لِفَزْ الفْلُوسْ فى يد الفقير) و(أنا لِفَزْتْ الأوراق بالدرج)لم أجد (لفز) فى المعاجم.

(لَفّ): أدَارَ، يقال: (السايق لَفّ السيارة)، و(فلانة كَلاَمَهْ (كَلاَمُهَا) لَفّ رَاسِى) أى أصابنى بالدوار وعدم التركيز. ذكرت المعاجم «لفه يلفه لفاً ضد نشره ولفّ الشىء بالشىء إذا ضَمَّه إليه وجَمَعَه، والألفاف: الأشجار الملتفة»(٢) وعليه فتفسيره بأدار بمعناه، والدوار كذلك مجازى.

(لقح): لَقَّح بالتشديد والجيم القاهرية: وضع اللقاح، يقال: (الفلاح لقح النخلة). وهذا من الفصيح «واللِّقَاح كَسِحَاب ماتُلْقَحُ به النخلةُ وطَلْعُ الفُحَّال بضم فتشديد وهو مجاز»(٣).

(لقف): لِقَفْ بالجيم القاهرية على وزن (فِعَل) فِعْلاً، تعنى التقف، يقال (الجالس تحت الشجرة لِقَفْ الثمرة) و(أنا لِقَفْتْ) واللَّقَافَةُ: هى التدخل فى شئون الغير وخصوصياتهم، وفاعل ذلك يسمى (مَلْقُوفْ)، ويقولون: فلان يِتْلِيقَفْ (يتـ - لى - قف) أى يتدخل فيما لايعنيه. وهذا الأول يعنى التناول بسرعة. والثانى مجاز فى الفضولى وهو من اللقف سرعة الأخذ لما يرمى إليك باليد أو باللسان.(٤)

---

(١) تاج العروس (لطم) ٩/ ٦٠ .

(٢) السابق (لف) ٦/٢٤٦ .

(٣) السابق (لقح) ٢/٢١٦ .

(٤) السابق (لقف) ٦/٢٤٨ .

(لَقّ): بالجيم القاهرية: لَمَعَ، يقال: (الكاس لَقْ بَعْد تَنْظِيفُه) أى شع ولمع من النظافة، و(العِقْدُ يِلِقّ) و(السَّاعَةُ تلق فى يد البنت) وقولهم: (فُلاَنْ وَجْهُه يِلِقّ) أى يشع بنور الإيمان. لق هنا بمعنى تألق، يقال «تَأَلَقَ البَرْقُ: التمع، ومه قول الزفيان: «**والبِيضُ فى أَيْمَانِهِمْ تَأَلُقَا**» وذلك مثل ائتلق، وقال ابن جنى: أى لمع وأضاء»[(١)].

(لقم): لِقْمَةُ بالميم القاهرية: تطلق على كمية الأرز التى يلتقمها الشخص بيده، ولِقَيْمَاتٌ: حلوى شعبية يكثر عملها فى شهر رمضان المبارك، تتكون من دقيق القمح يعمل على شكل كرات صغيرة، تقلى بالزيت، ثم يضاف لها دِبْسُ التمر، أو العسل وتقدم للأكل. ذكروا أن «لقمه كسمعه لقماً: جذبه بفيه وأكله سريعاً، والتقمه التقاماً: ابتلعه فى مهلةٍ، واللُّقْمَةُ بالضم وتفتح: مايُهَيّأُ للقم أى الالتقام»[(٢)] وتخصيص لقيمات بهذه الحلوى عرفية هنا.

(لقى): يقولون (لِقَا) بالجيم القاهرية بمعنى: وَجَدَ شيئاً مفقوداً، يقال: (أنا لِقِيت القلم) و(هى لِقَتْ عقدها): و(حِنَّا لِقِينا السيارة). هنا انحراف بصيغة (لَقِى) على وزن فَعِل كَرَضِيَ، إلى (فِعَل) بمعناه، وقد ذكر الزبيدى لهذا الفعل أحد عشر مصدراً، ومن معانيه: رآه، وقال ابن القطاع: لقيت الشىء صادفته. [(٣)]

---

(١) تاج العروس (ألق) ٦/٢٨١ .

(٢) السابق (لقم) ٩/٦٢ .

(٣) السابق (لقى) ١٠/٣٣٠ .

(لمخ): اللَّمْخَةُ كانت تطلق فى القديم على الأنفلونزا أو الزكام الشديد. الكلمة محدثة، ودلالتها كذلك. وفى المعاجم لمخ بمعنى أتى وبمعنى لطم.(١)

(لمع): يقولون: يتلامع: أى يتلألأ، كقولهم: الخاتم يتلامع.(٢)

(لَمّ) للكلمة عدة معانٍ منها: أن تجيء بمعنى (إلى)، يقال: (فلان راح لَمّ البريد) أى ذهب إلى البريد، و(أنا رُحْت لَمّ السوق) و(زوجتى راحت لم أهلها).

وبمعنى (عند أو بجانب)، يقال: (أنا جالس لَمّ الطاولة) أى بجانبها، وبعضهم يقول (يَمّ).

وبمعنى (جمع) يقال: (المحاضر لَمّ الأوراق) و(لِمّ أغراضك) أى قم بجمعها.

و(لِمّى) بمعنى: بجانبى، و(لمك) و(لمها) و(لمهم). على المعنى السابق مع تنويع الضمير المضاف إليه. ذكروا «امض يمامى ويمامتى أى أمامى»(٣) و«التيمم التوخى والتعمد، الياء بدل من الهمزة، يقال تيممته وتأممته، ويممه برمحى تيميماً، وأممه: قصده وتوخاه دون من سواه»(٤).

(لَهَمْ): ابتلع، يقال: (المريض لَهَمْ حبوب الإِسْبِرِينْ) و(الزوجة لهمت الدوا). وكأنه خاص عندهم بالأقراص والحبوب التى للتداوى. جاء فى القاموس وشرحه «لهمه كسمعه لهماً بالفتح،و يحرك، وتلهمه والتهمه أى ابتلعه بمرة»(٥).

---

(١) تاج العروس (لمخ) ٢/٢٧٧ .

(٢) هم صاغوا على وزن (يتفاعل) من لمع، يقال: لمع البرق كمنع لمعاً بالفتح ولمعاناً محركة أى أضاء كالتمع. انظر تاج العروس ٥/٥٠٣ .

(٣) تاج العروس (يمم) ٩/١١٥ .

(٤) السابق ص١١٤ أما (لم) فتدل على الجمع. انظر التاج (لم) ٩/٦٢ .

(٥) السابق (لهم) ٩/٦٨ .

(لها): انْشَغَل فى لعبةٍ ما، يقال (أنا لِهيت قدام التليفزيون) و(حِنّا لِهينا). واللَّهاةُ: سقف الحنك. ذكروا أن «لها يلهو لهواً أى لعب، واللهاة من كل ذى حلق اللحمة المشرفة على الحلق»(١).

(لُوبَا): حبوب الفاصوليا البيضاء، وهى ماتسمى فى مصر باللوبيا. و(لوبيا تمد وتقصر: مُعَرَّب) كما ذكر الخفاجى.(٢)

(لوق): لِواقَةٌ: بكسر اللام تطلق على النفاق والمديح المبالغ فيه للحصول على منفعة. ذكروا أن «لُقْتُه ألوقُه لوقاً: ليَّنتُهُ ومرسته»(٣) و«ألق البرق يألق من باب ضرب ألقاً بالفتح وإلاقاً ككتاب إذا كذب»(٤) واستخدامهم يلمح فيه معنى المادتين المداهنة والكذب.

(لُونْكُم): يعنى: لوأنكم، يقال: (لُونْكُم ذَاكِرْتُوا كان نَجَحْتُوا) أى لو أنكم قمتم بمذاكرة دروسكم لنجحتم فى الامتحان.

وهذه واضحة فى تخفيف النطق والميل إلى السرعة والاقتصاد فى الجهد العضلى بحذف الهمزة والانحراف بالصيغة حتى ليظن أنها كلمة أخرى.

(لوى): لَيٌّ: يطلق على الأنبوبة المصنوعة من المطاط المرن (الخرطوم) والتى تستخدم لرى المزارع، أو فى الأدوات الصحية كشطاف الحمامات. يقال فى الفصحى «لوى الحبل ونحوه يلويه لَيّاً بالفتح ولَوْياً: فتله، وقيل ثناه فالتوى وتلوى»(٥). واللى بهذه الدلالة فى اللهجة من الكلمات المحدثة.

---

(١) تاج العروس (لهو) ٣٣٥/١٠ وقيل هى الهنة المطبقة فى أقصى سقف الفم وجمعه اللهوات واللها واللهيات. الصحاح (لها) ٢٤٨٧/٦.

(٢) شفاء الغليل ص٢٣٢ .

(٣) تاج العروس (لوق) ٦٣/٧ .

(٤) السابق (ألق) ٢٨٠/٦ .

(٥) السابق (لوى) ٣٣٢/١٠ .

(لِيشْ): تعنى: لماذا؟ يقال: (لِيشْ مَارُحْت للمكتب)؟ هذا من نحت اللهجة فهى منحوتة من (لأى شىء) .

(ليف): **لِيفَةٌ:** قطعة من الألياف تستخرج من النخلة وكانت تستخدم قديماً لتنظيف الجسم عند الاستحمام وغسل الأوانى، وتستخدم الآن الألياف الصناعية البترولية. وهو معروف.(١)

(لِينْ) تستعمل بمعنى (حَتّى) فى وسط الكلام، يقال: (اِمْشِ لِين تْوَصَلْ للسُّوق) أى واصل سيرك حتى تصل للسوق. وهذا من نحت اللهجة أيضاً فهى منحوتة من (إلى أن)، مع إشباع كسرة اللام .

(لين): **لاَنَ:** أصبح ليناً مرناً، يقال: (القلم لان من الشمس) و(الأكل لان من الطبخ) أى أصبح رخواً ويقال: (فلان لان رأيه) أى أصبح رأيه مرناً بعد تشدده، **واللَّيِّنْ:** الرخو الناعم، وعادة يوصف الطعام الذى تزيد فيه نسبة الماء مثل الأرز أو المكرونة عندهم بأنه لين .

واللِّيوانُ: كان يطلق قديماً على غرفة الجلوس فى المنزل الطينى والكلمة مشهورة فى منطقة الخليج العربى .

المادة فى الفصحى تأتى دلالتها ضد صعب وخشن، وتستعمل فى الحسى والمعنوى، ومن المجاز: بابٌ لَيُونٌ كَصَبُورٍ.(٢) ولعلهم فى هذه اللهجة سموا حجرة الجلوس قديماً بالليوان لهذا المعنى لما فيها من فرش لين وأرائك وغيرها .

* * * * * * * * * * * * *

---

(١) انظر تاج العروس(لوف) ٢٤٩/٦ .

(٢) انظر تاج العروس (لان) ٣٣٨/٩ .

حرف الميم

(ما): تستعمل في هذه اللهجة في كثير من التراكيب، يقال: (مَايْصِير) و(مَايْخَالِف) و(مَاعِنْدُه خِلاَف) بمعنى أنه بخير. وغير ذلك وهي أداة نفي واضحة الدلالة. وقد تزاد في بعض التراكيب .

(ماأَدَانِي): أي لاأتحمل ولاأطيق، والأنثى (مَاتْدَانِي). و(مَايْدَانِي) أي لايتحمل، و(مَايْدَانِينِي) أي لايطيقني.

(مَابِي): أي لاأريد، كأن يقول أحدهم: (مَابِي ها الوظيفة) أي لاأبغيها ولا أريدها.

(مَاتْجُوزْ): أي: ألا تنتهي، فمثلاً حين يكثر المزاح يقول له الآخر هذه العبارة، وكذا من يتكلم في موضوع لاتحبه، وكذا تقال للأنثى الملحاحة كثيرة المطالب (ماتجوزين) .

يقال «جاز الموضع والطريق جوزاً، وجاز به وجاوزه جِوازاً بالكسر سارَ يه وسلكه، وأجازه خلفه وقطعه»(١).

(مَاتَرَى بَاسْ): أي لابأس عليك، تقال عند الدخول على المريض أو المصاب بحادثة ما، وللأنثى (مَاتَرِينْ بَاسْ). والبأس: الشدة. وقال قيس الخطيم: "لاتَجْزَعْ فَمَا بِكَ مِنْ بَأْسٍ"، وكثر حتى قيل لابأس عليك: أي لاخوف. (٢)

(ماقِدْ): أي لم يسبق أن سافرت، وبعضهم يقول: ماقِطْ والقَدُّ القطع مطلقاً. (٣) ولعل المعنى على ذلك. والدال والطاء يقع فيهما الإبدال كثيراً .

---

(١) تاج العروس (جوز) ٤/١٩. وهذا في الحسي، والمستعمل في اللهجة في المعنوي.

(٢) السابق (يؤس) ٤/١٠٤ .

(٣) السابق (قدد) ٢/٤٦٠ .

(ماقَصَّرَ): بالجيم القاهرية: عبارة مدح وثناء، تقال لمن أسدى خدمة أو أتقن عملاً، يقال: (فلان ماقَصَّرْ) يعنى قام بعمله على أتم وجه ولم يقصر فيه، ويقال للشخص (ماقَصَّرْتْ). وهو من التقصير فى الأمر أى التوانى فيه،(١) فينفى هذا ويمدح الشخص بعدم التقصير .

(مَـالَكْ جِنِيسْ): تقـال للشـخص المثـالى فى سلوكـه وأمـور حيـاته ومعاملاته. وفى المعاجم أن «الجَنِيس كأمير العريق فى جنسه»(٢).

(مَـالَكْ حِسْ): أى لم نرك منذ مـدة طويلة ولم نسـمع صـوتك، تقـال للتعبير عن الشوق. وقد ذكروا من معانى الحِسّ بالكسر «الحركة، ومنه الحديث أنه كان فى مسجد خيف فسمع حِسَّ حَيَّةٍ أى حركتها وصوت مشيها، ويقولون ماسمع له حساً ولاجرساً أى حركة ولاصوتاً»(٣).

(مالك لوا): تعنى لا، أو ليس لك ماأردت، وهى إجابة للتعبير عن الاحترام والتقدير، تسأل أحدهم: (هل جا المدير إلى مكتبه اليوم؟) يجيبك: مالك لوا .

(مَانْ): أى رفع الكُلْفَـةَ، يقال: مان على أهل زوجتـه: أى رفع الكلفة مـعهم بدخوله وخروجه، وفلانة تمون على زوجها، والأب يمون على أولاده: أى يدخل غرفهم أو يفتش أمتعتهم من المَيَانَةِ: وهى رفع الكلفة بين الأحبة. مان فى المعجم تعنى كذب.(٤) والذى معنا فى(مأن) فحذفت همزته تخفيفاً من المؤونة، يقال مانهم يمونهم أى يتكلف مؤونتهم، ومن معانيه عدم الاكتراث.(٥)

---

(١) انظر تاج العروس (قصر) ٤٩٥/٣ .

(٢) السابق (جنس) ١٢٣/٤ .

(٣) السابق (حس) ١٢٧/٤ وهو يصلح للإنسان وغيره .

(٤) انظر المحيط (مين) ٤١٤/١٠ والتاج ٣٥٥/٩ .

(٥) المحيط (مأن) ٤١٥/١٠ .

(مَانِيبْ): يعنى لست، أو لن، يقول أحدهم: أنا مانيب نايم، أى ما أنا بنايم مع قلب الألف فيقولون (مانِيبْ نَايِمْ). وفى بعض دول الخليج (مناب) ولعلها (منا بـ) أما قولهم: (مايَنِيبْ مَاكُلْ) فالمعنى: لن آكل .

(مَاهُوبْ) تعنى ليس، يقال: هذا القلم ماهوب لى، وهذا البيت ماهوب بيتنا. ولعل أصل العبارة (مَاهُوَ بِـ) ويقولون **(مَاهِيبْ)** أيضاً بمعنى (لن) أو (ليست)، يقال البنت ماهيب رايحه للمدرسة، وهاذى الطبخ ماهيب طيبة أى ليست جديدة، والبنت لن تذهب للمدرسة، والسيارة ماهيب جديدة: أى ليست جديدة .

(وماهُوبْ صِرِي): تطلق على الشخص الذى يتصرف تصرفات غير منطقية وغير لائقة، وغير مقبولة، ومع ذلك تتكرر منه. ولعل الأخير من معنى الهوب وهو «الرجل الأحمق المهذار، كثير الكلام»(١).

(مايَحْتَاج): أى لاداعى، يقال: مايحتاج تروح اليوم: أى لاداعى لأن تذهب، وأحياناً تأتى العبارة فى سياق الحديث بمعنى: نعم أكيد. يقال: هل أنت مسرور بالسفر؟ يقول: مايحتاج .

(مَايْخَالِفْ): تعنى: لامانع، مثل أن تطلب من مديرك أجازة فيجيبك: مايخالف أى لامانع عندى .

(مَاشْ): تقال للتعبير عن خيبة الأمل، وتأتى فى أول الكلام فيقال: مَاشْ.. زوجتى ماهى راضية ترجع للبيت .

(مَاصْ): يطلق على المغناطيس، وماصه: طاولة كالدرج يكتب عليها وتملأ قاعات الدراسة بها، وماصات المطاعم يؤكل عليها. ولعل الأول اسم فاعل

---

(١) تاج العروس (هوب) ٥١٨/١ .

من (مَصّ) مع التخفيف (مَاص) لأن المغناطيس يجذب المعادن فحمل مجازاً على «المَصّ الذى هو أخذ المائع القليل بجذب النفس»[1].

(متن) : مَتين: تطلق على الشيء السميك، يقال: قماش مَتِين، وكرتون مَتِين الجوانب: أى سميكها، والشخص البدين يقال عنه: مَتِين. ذكروا فى المعجم أن المادة تدل على الصلابة و«المتن الرجل الصُّلْب القوى.. ومن المجاز: المتن: ما صَلُبَ من الأرض وارتفع واستوى»[2] والكرتون ورق سميك مقوى»[3].

(مثل) : مَثِيلَةٌ: تطلق على قطعة العجين قبل إدخالها الفرن .

(مَاجُوْر) أى أتمنى لك الأجر والثواب، ويستحبون قولها فى الدخول على المريض أو يقولونها للقادم من سفر، وحقها أن توضع فى (أجر) فهى من الأجر حذفت- الهمزة .

(محا) : الماحى: يقصد به الموت، يقال: (ياما لِ الماحى) دعوة سيئة على الشخص بمعنى تمنى الموت له .

والمحَّايَةُ: المساحة للقلم الرص. ذكروا «مَحَاه يَمْحِيه ويَمْحَاه مَحْياً فيهما والأخيرة لغة طيىء: أذهب أثره»[4] فالموت ماح لهذا لأنه يمحو ويذهب أثر الإنسان. والمحاية كذلك من صحيح اللغة .

(مرج) : مَارِجٌ: يطلق على البيض إذا تَعَفَّن وفسد ولم يعد صالحاً للأكل، ويعرف المارج برائحته الكريهة .

---

(١) هذا تفسير المص فى تاج العروس ٤/٤٣٥ .

(٢) السابق (متن) ٩/٣٤٩ .

(٣) وهى غير معروفة الأصل من أى اللغات أخذت. انظر دراسات لغوية ص١٨٦ .

(٤) تاج العروس (محا) ١٠/٣٣٨ .

ومارج: الشخص الذى يتصرف تصرفات غير مألوفة كخروجه عن طاعة والديه أو عن عادات وتقاليد مجتمعه .

من معانى المادة «الاختلاط والالتباس، وأمرجت الناقة إذا ألقت ولدها بعدما صار غرساً ودماً، وفي الحديث: كيف أنتم إذا مرج الدين أى فسد»[1].

(مَرَخ): أى دَهَنَ وَدَلَّكَ، يقال: فلان مرخ جسمه بالفكس أى دهنه ودلكه، وأمي امرخت يدى: أى دهنتها: ذكروا فى هذه المادة «مرخ جسده يمرخه مرخاً: دهنه بالمروخ وهو مايمرخ به البدن من دهن وغيره». [2]

(مِرّ): مادة تخرج من معدة الإنسان عن طريق الفم عند إصابته بضربة شمس أو بحمى شديدة. جاء فى القاموس وشرحه «والمرة بالكسر مزاج من أمزجة البدن، وهى إحدى الطبائع الأربعة»[3]. وللسيد أحمد بك الحسينى كتاب «الجرة فى حكم القيء والمرة» وهم يستعملونه مذكراً .

(مَارِسّ): مرض يصيب الإنسان، ومن أعراضه الإسهال والمغص الشديدان. ذكروا أن المراس داء يأخذ الإبل.[4] فلعلهم أطلقوه على نظيره الذى يصيب الإنسان وانحرفوا بصيغته .

(مَدَّس): أهان بشدة، يقال: (الراكب مَدَّس السَّايِقْ) أى أهانه بشدة وداس على كرامته بسبب خطأ وقع منه .

المادة فى الأصل تدل على شيء حسي «يقال مدس الأديم يمدسه مدساً إذا دلكه»[5] ثم استعمل فى اللهجة منقولاً إلى المعنوى فى الإهانة بشدة والدوس على الكرامة. وهذا من استحداثهم .

---

(١) تاج العروس(مرج) ٩٩/٢ .

(٢) السابق (مرخ) ٢٧٨/٢ .

(٣) السابق (مرر) ٥٣٨/٣ .

(٤) السابق (مرس) ٢٤٧/٤ .

(٥) تاج العروس (مدس) ٢٤٥/٤ .

(مَدّه): مفرش يصنع من عيدان القصب الصغيرة، والرَّفيعَةُ جداً، كانت تستخدم قديماً مفارش للمساجد وغرف الجلوس مثل الحصير في مصر. وهي من (مَدّ) لأنها تُمَدُّ، يقال: هذا طراز مُمَدَّدٌ، وتمدده كتمدد السقاء، وكل شيء يبقي فيه سعة المد، وأصل المد جَرُّ شيء في طول واتصال شيء بشيء في استطالة(١).

(مدن): يِتْمَدَّن: يأخذ بأساليب الحضارة والمدنية في كلامه وأكله ولبسه.

(مَرَاوِيس): جمع مرواس وهي الطبلة الصغيرة التي تستخدم في الغناء الشعبي. لم أعثر على هذه الكلمة فيما تحت يدي من معاجم. ولا أدري أصلها .

(مَرَاصِيع): أكلة شعبية مشهورة في الجزيرة كلها وفي منطقة الخليج العربي، تتكون من دقيق القمح يخلط معه البصل المقطوع قطعاً صغيرة جداً، ويعجن الجميع، وتعمل منه أقراص مستديرة الشكل لايتعدى قطر القرص ٥سم، ثم تشوى على صفيحة ساخنة بعد مسحها بالزيت، وعند النضج تجمع الأقراص ويسكب فوقها الدبس (عسل التمر)، وتقدم للأكل وهي ساخنة. ذكر القاموس وشرحه أن الرَّضْعَ «دق الحب بين حجرين كالارتصاع»(٢) كما ذكر من معاني الترصيع «التركيب»(٣) فلعل تسمية هذه الأكلة المحدثة مراعى فيها ذلك من دق القمح وخلطه وتركيب بعناصر أخرى.

---

(١) تاج العروس (مدد) ٢/٤٩٧-٤٩٩ .

(٢) السابق (رصع) ٥/٣٥٤ ونسبه الزبيدى لابن عباد، ولم أجده في المطبوع من المحيط جـ١/٣٢٩ .

(٣) تاج العروس السابق ٥/٣٥٥ .

(مَرَش) : إِنَاءٌ مستطيلُ الشَّكْلِ، صغير الحجم، له عنق طويل، به مجموعة من الثقوب، يستخدمه الناس فى الأفراح وذلك بملئه بماء الورد ورشه فوق رءوسهن تعبيراً عن الحفاوة .

دلالة هذه الكلمة محدثة فى اللهجة، أما اللفظة نفسها فموجودة فى كلام العرب ولها معان أخرى «فالمرش الخدش، وأصله الحك بأطراف الأظافر، والأرض مع الماء»[1].

(مَرْكَا) بالقصر: طوق من الحديد، له ثلاثة أرجل، كان يستخدم قديماً للطبخ، يوضع فوقه قدر الطبخ ويتم إشعال الحطب تحته، وكانوا قديماً يضعون ثلاث حجارة يضعون فوقها القدر تسمى (مَنْصَبَةً) .

(ومَرْكَا) : تطلق أيضاً على الشيء الذى يتم الاتكاء عليه أثناء الجلوس فى المجالس العربية .

المادة أهملها الجوهرى وصاحب اللسان وذكر فيها الزبيدى ألفاظاً معربة مثل مركة بلد بالزنجبار من بلاد الزنج،[2] وكذا الخفاجي.[3]

(مَارِيّةٌ): علامة أو دليل، من ذلك إذا أراد أحدهم أن يثبت لزميله أنه موجود بمنزله تجده يقول (المَارِيّهْ تِلْقَى سيارتى قِدَّامْ البِيتْ). لعل ذلك من قولهم مرى الناقة يمريها مرياً: مسح ضرعها لتدر، وأمرت هى: دَرَّ لبنها، وهى المرية أى ماحلب منها»[4].

---

(١) انظر تاج العروس (مرش) ٤/٣٤٩ .

(٢) انظر تاج العروس ٧/١٧٦ .

(٣) شفاء الغليل ص٢٤١ .

(٤) تاج العروس (مرى) ١٠/٣٤٠ قال سيبويه: وقالوا: حلبتها مرية لاتريد فعلاً ولكنك تريد نحواً من الدرة. السابق ١٠/٣٤٠ أو لعلها من التمور أى المجىء والذهاب والتردد، كأنها علامة والناس تمور عليها أى تذهب وتجىء. انظر السابق (مور) ٣/٥٥٠.

(مَسَّاك): يقول بعضهم للآخرك مَسَّاك الله بالخير، فيرد عليه بقوله: ومساك، وبعضهم يقول: مَسَّيك بالخير .

(مَشَّاطَةٌ): هي المرأة التي تقوم بتسريح شعر النساء وتمشيطهن وتجمليهن. ذكرو أن «المَشْطَ: ترجيلُ الشعر والمُشَاطَةُ كثمامة: ماسقط منه، والماشطة التي تحسن المشط، وحرفتها المِشاطة بالكسر على القياس»[١] ومشاطة صيغة مبالغة .

(مشق) يقولون: مِشَقْ على وزن (فِعَل) بالجيم القاهرية بمعنى: الالتهاب الجلدي بسبب كثرة استخدام الصابون مع الماء الدافيء، ويحدث في فصل الشتاء. «يقال مشق الثوب الجديد الساق مشقاً: أحرقها، والاسم المشقة بالضم، والأَمْشَقُ: الجلد المتشقق، جمعه مُشْقٌ بالضم كأحمر وحمر»[٢] وهذا يدل على صحته .

(مَشَّايَةٌ): آلة صغيرة من الخشب كانت تستخدم لتدريب الرضيع على المشيء، ويوجد الآن أحدث المشايات المصنوعة في الخارج من الاستانلس، والمفروشة ببطانة ناعمة. اسم آلة من مشى[٣] على وزن فعالة، مثل غسالة وبرادة .

(ماصخ): هكذا ينطق بالصاد ويراد به: الشخص الثقيل الدم وغير المرغوب في مجالسته.[٤] ولعلها من (مسخ) بالسين إلا أن مجاورتها لأحد

---

(١) تاج العروس (مشط٩ ٥/٢٢٤ .

(٢) السابق (مشق) ٧/ ٧٠ .

(٣) السابق انظر (مشى) ١٠/٣٤٢ .

(٤) جاء في تاج العروس (مسخ) «ومن المجاز: المسيخ من الناس: من لاملاحة له، ولحم أو فاكهة: لاطعم له» ٢/٢٧٩ .

حروف الاستعلاء (الخاء) جعلهم يؤثرون الصاد المطبقة لأن اللهجة تميل إلى التفخيم .

(مصع): المَصْعُ: هو تَمَزُّقٌ فِي إحدى عضلات الجسم بسبب حمل شيء ثقيل، ويتم علاجه بالدهن والتدليك اليدوى.(١)

(مَعَطْ): انتزع بقوةٍ، يقال: فلان معط الجريدة من يدى، وفلانة تمعط شعرها من الحزن الشديد: أى تقوم بانتزاعه بيدها بقوة من شدة حزنها، والوالد معط اللزقة: أى انتزعها بقوة من فوق جلده .

ومِعْطِى: تطلق على البقرة، وعلى الحمارة حين تشتد الرغبة الجنسية لدى كل منهما. المادة تدل على عدة معان، يقال: «مَعَطَ السَّيْفَ من قِرَابِهِ إذا سَلَّهُ، ومعط القوس: نزعها، والأمعط من الرجال: من لاشعر على جسده، وقد معط شعره، والمَعْطُ: الجذب ومَعَطَ المرأةَ: جَامَعَهَا»(٢) وهذا كله يدل على فصاحة هذه الاستعمالات .

(مغط): مَطَّ، يقال: فلان مغط سرواله أى قام بمطه. يقال «مغط الرامى فى قوسه إذا أغرق فى نزع الوتر ومده ليبعد السهم، ومغط الشيء مده يستطيله»(٣) وهذا يدل على فصاحة الاستعمال .

(ملح): مَمْلُوحٌ: تطلق على الشخص الحلو الملامح ذى الوجه البشوش، خفيف الظل، والأنثى (مملوحة).

والمَلْحَا: بالقصر: الناقة شديدة السواد .

---

(١) يقال: مصع فلاناً: ضربه بالسيف، ومصع فؤاده: زال. وماصعوا: جالدوا التاج ٥١٢/٥ .

(٢) تاج العروس (معط) ٥/٢٢٤ - ٢٢٥ .

(٣) السابق (مغط) ٥/٢٢٥ .

الاستعمال الأول واضح، ويقال فيه «استملحه إذا عَدَّه مَليحاً، أو وجده مليحاً. أما الملحا فقد ذكروا أن من المجاز: الملحة من الألوان بياضٌ يخالطه سواد»[١].

(ملس): مِلاَّس: أداة تشبه الملعقة، ولكن حجمها أكبر وبها عدد كبير من الثقوب الصغيرة، ويستخدم الملاس فى استخراج الطعام من القدر إلى الصحن المعد للأكل. استحدثت هذه الكلمة من المادة العربية (ملس) التى من معانيها الخفة والإسراع.[٢]

ومْلِيسَا: بالقصر: تطلق على حبوب الدخن. وقد ذكروا أن «المَلاَّسَةَ كَجَبَّانَةٍ الخشبة التى تسوى بها الأرض»[٣].

(الملع): هو التمزق فى إحدى عضلات الجسم، يقال: (المصارع ملع كتف خصمه) أى أصابه بالتمزق، وهو مرادف للمصع الذى سبق، وفى بعض المناطق إيثار لكلمة على أخرى. فبعضهم يستعمل (ملع) والآخرون (مصع).

المادة تدل على الاتساع فيطلق المليع على الأرض الواسعة والناقة والفرس السريعتين، والملاع كسحاب: المفازة لاثبات بها، وامتلعه اختلسه، الملع سرعة سير الناقة.[٤]

(مِلْك): تطلق على البناء كالمنزل والعمارة وأى عقار آخر، وملك أيضاً: حق أو خَاصّية. والمِلْكَةُ: عقد القران. تقاليب هذه المادة فى لغة العرب

---

(١) تاج العروس (ملح) ٢/ ٢٣٠ .

(٢) فهى آلة لاستخراج الطعام الساخن من القدر إلى الصحن بسرعة وخفة لعدم إطاقته وانظر معانى (ملس) فى تاج العروس ٤/ ٢٥٠ .

(٣) تاج العروس (ملس) ٤/ ٢٥٠ .

(٤) السابق (ملع) ٥/ ٥١٥ .

تفيد القوة والشدة والملك بالكسر وجمعه أملاك يختص في العرف بالعقارات والأراضي[١] وماله ملك أي شيء يملكه.[٢] وشهدنا إملاكه وملاكه بكسرهما تزوجه أو عقده[٣].

(ملة): اَلْمَلَّةْ الرَمَادُ الحَارُّ الموجود تحت الجمر. ذكروا أن «المَلَّة الرماد الحار الذي يحمى ليدفن فيه الخبز لينضج.. والملة: الجمر»[٤].

(مَالَتْ): عبارة تقال عند التهكم من شخص لم يتقن عمله أو يتكرر منه الخطأ الفادح أكثر من مرة فحين يرد ذكره يقال: (مَالَتْ عليه) وللأنثى (مَالَتْ عليها) وبعضهم حين يفشل في عملٍ ما يردد في نفسه موبخاً لها: (مالت عليّ) وكأن الفاعل (هي) يعود على الفعلة أو على الدنيا.[٥]

(مِنَّاكْ): تعني: هناك، وقولهم: رح مِنَّاكْ: أي ابتعد أو اذهب إلى هناك، وْمنِينْ: تعني: من أين يقال: منين لك هذا: يعني: من أين لك هذا ؟

ولعل (مناك) أصلها من هناك فقلبت الهاء نوناً وأدغمت النون نوناً في اللهجة، و(منين) أصلها: من أين .

(مهر): المَهَرْ: هو مايقدم للزوجة تكرمة وعطاء. جاء في المعاجم «المهر: الصداق، جمعه مهور»[٦].

---

(١) تاج العروس (ملك) ١٨٤/٧ .

(٢) السابق ص١٨٠ .

(٣) السابق (ملك) ص١٨١ .

(٤) السابق (ملل) ١١٩/٨ .

(٥) وعند العرب «هو لاتميل عليه المربعة أي هو قوي، ومال به: غلبه» التاج ١٢٤/٨ .

(٦) السابق (مهر) ٥٥٠/٣ .

(مُوتَرْ): تسميةٌ قديمة كانت تطلق على السيارة، يقولها حتى الآن من رأيت من الشيبان. واللفظة (Moteur) فرنسية وتعنى فى الأصل محرك السيارة،[١] ثم أطلقت على السيارة فى اللهجة من باب تسمية الكل باسم الجزء.

(موص): المَوْصُ: هو غسل اليدين أو الإناء بالماء فقط. جاء فى القاموس وشرحه أن «الموص: غسل لين، وسئل أحدهم: ماموص الإناء قال: غسله، وقيل هو الدلك باليد»[٢].

(مَوَّعَ): أذاب، يقال: الطباخ مَوَّعْ الشحم، وحِنَّا موعنا الشمعة، وفى الخليج يقولون (ميع). والمايع: الشخص المؤنث فى حركاته وكلامه. والمايعة: الفتاة الناعمة المتشخلعة فى الحركات والكلام. المادة فى المعاجم تدل على الذوبان، وميعة الشباب أولها.[٣]

(مُوَكْرُ): صحنٌ خاص للولائم، قطره حوالى (١ متر) مصنوع من النحاس، وله قاعدة ترتفع عن الأرض حوالى ربع المتر. الكلمة عربية وإن كانت غريبة «يقال: وَكَّرَ فلانٌ بطنَه توكيراً وأوكره: ملأه من طعام، ووكّر الإناء والسقاء: ملأه وتَوَكَّرَ الصَّبِيُّ: امتلأ بطنه، والوَكْرَةُ ويحرك، والوكير والوكيرة: طعام يعمل لفراغ بنيان وكره فيدعو إليه أو عند شراء وكره»[٤] فأطلق على هذا الصحن المتسع موكر من ذلك .

---

(١) دراسات لغوية ص٢٠١ .

(٢) انظر تاج العروس (موص) ٤/٤٣٨ .

(٣) انظر السابق (ميع) ٥/٥١٦ - ٥١٧.

(٤) السابق (وكر) ٣/٦٠٨ بتصرف .

(ميبر): المِيبَرْ: عبارة عن إبرة يتعدى طولها العشرة سنتيمترات وتستخدم فى خياطة الخيام وشراع المراكب وأكياس الخيش الكبيرة وكذا مايسمى (التَلِّيسْ) والذى يكون من قماش الخيام ويستعمل كوعاءٍ كبيرٍ فى السفر.

(ميرْ): تعنى: لكن، يقال: قابلت بو أحمد مِيرْنسيت أعطيه الفلوس: أى قابلته ولكن نسيت أعطيه نقوده .

* * * * * * * * * * * * * *

حرف النون

(نَبّ): أى ذَكّرَ، يقال: زوجتى نَبّتْنِى، وصديقى نَبّانِى. لعلها من (نبأ) وقد حذفوا الهمزة تخفيفاً، يقال (أنبأ به) إذا تضمن معنى الخبر أى أخبره كنبأه مشدداً.[1] أما (نَبّ) فتدل على الصياح عند الهياج والسفاد [2].

(نبط): النبّاطَةْ: هى النبالة وهى أداة يستخدمها الأطفال لاصطياد العصافير، وهى عودان على شكل (٧) مربوط فى أطرافها خيط مطاط، يقال: الولد نبط بالنباطة: أى استخدم النبالة، وتسمى النبيطة أيضاً. المادة تدل على استخراج شىء ما، يقال: «نبط البئر: استخرج ماءها كأنبطها»[3] فالكلمة محدثة وهى من هذه المادة لهذا المعنى وهو اصطياد العصافير فهو استخراج لها من أوكارها .

---

(١) تاج العروس (نبأ) ١/١٢١ .

(٢) السابق (نب) ١/٤٧٦ وهذا فى غير الإنسان ثم أطلق على الإنسان واستعمل مجازاً فى الضجيج كما قال عمر لوفد أهل الكوفة: لاتنبوا عندى نبيب التيوس أى لاتضجوا.

(٣) السابق (نبط) ٥/٢٢٩ .

(نِتَعْ): أى قفز من مكانه، يقال: الولد نِتَعْ وهو نايم لصوت الراديو، والسيارة انتعت: أى قفزت أثناء تشغيلها.

المادة فى الأصل تدل على خروج الدم من الجرح قليلاً قليلاً وكذا خروج الماء من العين أو الحجر فهو ناتع[1]، ثم تطورت اللهجة إلى الدلالة على القفز والطفرة.

(نِثَرْ): أى كبّ أو سَكَبَ، يقال: المدير نِثَرْ الأوراق على الطاولة، وأنا نثرت الأكل بالزبالة. يقال فى الفصيح «نثر الشيء: رماه بيده متفرقاً مثل نثر الجوز واللوز والسكر، ونثر الحب إذا بذر»[2].

(نجد): نَجْدِيٌّ: منسوب إلى نجد، ونجدى: فن من فنون الغنا النجدى ونوع من الخراف يشتهر بلحمه اللذيذ الطعم، ونوع من الماعز غزيرة اللبن.

(نجر): النِّجِرْ: هو الهَاوِنْ يُصْنَعُ من الحديد الصلب، يستخدم لطحن القهوة والهيل. ذكر القاموس وشرحه أن من معانى النجر «أن تضم من كفك برجمة الإصبع الوسطى، ثم تضرب بها رأس أحد»[3] «والنَّجْر نحت الخشب»[4] «والنوجر الخشبة التى يكرب بها الأرض، والمنجور المحالة التى يسنى عليها»[5].

(نَحَتْ): أصاب بالعين، ويقال (نَظَلْ). النحت فى أصل معناه البَرْيُ، يقال نحته: أى براه ونشره وقشره، ومنه نحت النجار الخشب، ونحت السفر البعير، أنضاه، ونحته بلسانه شتمه»[6] ومن المجاز الإصابة بالعين.

---

(١) تاج العروس (نتع) ٥/٥١٨.
(٢) السابق (نثر) ٣/٥٥٤.
(٣) السابق (نجر) ٣/٥٥٥.
(٤) السابق نفسه.
(٥) السابق ص ٥٥٦. هذا كله يؤكد أن النجر بمعنى الهاون مأخوذ من ذلك وكان فى الأصل من الخشب ثم طور فأصبح من المعادن الأخرى.
(٦) السابق (نحت) ١/٥٩١.

(نَحَرْ): ذهب أو اتجه: يقال: الولد نحر المكتبة علشان يشترى قلم، وفلانه انحرت بيت أهلها: أى ذهبت لزيارتهم .

ويقال: انحر فلان: أى اتجه إليه .

ونحر أيضاً تعنى: ذبح الذبيحة كالخروف وغيره. ذكروا فى مادة (نحر) أنها تدل على الذبح، ومن المجاز نحر النهار ونحر الشهر أوله، ومن المجاز أيضاً نحرت الدار استقبلتها، والداران تتناحران أى تتقابلان. (١) وهذا يدل على صحة الاستعمال .

(نحس): نحَاسَةٌ: حقد ولؤم. النحس يدل على الشؤم وضد السعد، والنحاس بالضم والكسر الطبيعة والخليقة والسجية. (٢)

(نَحْنَحَةٌ): هى قول (إِحِمْ إِحِمْ) عند الدخول لمكانٍ به نساءٌ. نقلوا عن الخليل أن «النحنحة: التنحنح وهو أسهل من السعال وقيل النحنحة أن يكرر قول نح نح. (٣)

(نخر): النَّخْرُور: هو مخاط الأنف. «ذكروا أن «نخر الإنسان والحمار والفرس نخيراً: مد الصوت والنفس فى خياشيمه» (٤) فأطلقوا فى اللهجة النخرور على ماينتج من ذلك .

---

(١) تاج العروس(نحر) ٣/٥٥٨ .

(٢) السابق (نحس) ٤/٢٥٥ .

(٣) السابق (نح) ٢/٢٣٥ ثم أطلق على قول الرجل إحم إحم وقيل هى صوت الجرع من الحلق .

(٤) السابق (نخر) ٣/٥٥٩ .

(نخل) (مِنْخُلْ): إطار خشبى حوله شَبَكٌ يستخدم لتنظيف الحبوب من الأتربة.فى المعاجم «المنخل بالضم وتفتح خاؤه: مايُنْخَلُ به، لانظير له إلا قولهم منصل ومنصل وهو أحد ماجاء من الأدوات على مفعل بالضم»(١).

(نَزّ): أى قفز من مكانه بسبب صوت مدوي ومفاجىء. وهذا مأخوذ من «نَزَّ الظبىُ يَنِزُّ نزيزاً ونَزّاً: عدا وأسرع»(٢).

(نزغ): النَّزْغَةُ: تطلق على الطفل المُدَلَّل، كثير المشاكل والأذى لغيره. وذلك من المجاز فى استعمالات المادة «نزغ بينهم أفسد وأغرى، ورجل منزغ كمنبر ومنزغة بهاء، ونزاغ كشداد ينزغ الناس»(٣) فهم قد اشتقوا (فِعْلَة) منه بهذا المعنى .

(نسم): يقال نَسَّم كَفَرَ السَّيَّارة: أى خرج الهواء من إطار السيارة ويقولون: لاتنسم أى لاتتنفس ولابنفس واحد. وهو مأخوذ من «تنسم بمعنى تنفس يمانية»(٤) فالمراد به تنفيس الهواء من إطار السيارة.

(نسنس): النَّسْنَاسُ: هو الهواء العليل . ذكروا أن «النسيسة البلل يكون برأس العود إذا أوقد»(٥) والنَّسْنَاسُ كما هو معروف دابة فى عداد الوحوش.

(نِشَبْ): من معانى الكلمة: علق، يقال: ثوبى نِشَبْ بالمسمار أى علق به، والنَّشْبَةُ: الشخص الملحاح فى طلب شيء ما يخصه، يكرر طلبه إلى درجة مضايقة من حوله .

---

(١) تاج العروس (نخل) ١٣٠/٨ .

(٢) السابق (نز) ٨٥/٤ .

(٣) السابق (نزغ) ٣٣/٦.

(٤) السابق (نسم) ٧٥/٩ .

(٥) السابق (نسس) ٢٥٧/٤ .

والنَّشْبَةُ: أيضاً: من يقوم بتكرار زيارته دون سابق إنذار.

المادة فى المعاجم تدل على العلوق، نشب العظم فيه أى علق فيه ولم ينفذ. (١)

وهم قد استحدثوا النشبة دالة على الملحاح والفضولى الذى يعلق بالناس وهم لايبغونه.

(نشد) يقولون: نِشَدْ على وزن فِعَلْ بمعنى سأل، فلان نِشَدْ عن صديقه، وأنا أنشد عنك، أى أسأل عنك، وتعنى أيضاً ألقى قصيدة فى محفل أو جماعة. والنَّشِيدُ: الشعر. المادة تدل على الطلب والتعريف، ومن معانيها أنشد الشعر بمعنى قرأه ورفعه وأشاد بذكره. (٢)

(نشر): ينطقون (نِشَرْ) على وزن (فِعَل) بمعنى: علق ملابسه على حبل الغسيل ليجف. ونِشَرْ: قطع الخشب بالمنشار «النَّشْرُ خلاف الطى كالتنشير، يقال نشر الثوب ونحوه: بسطه والنشر: نحت الخشب، يقال نشر الخشبة نحتها أو قطعها بالمنشار» (٣).

(نشط): نشيط: قوى البنية. ذكر المعاجم «نشط كسمع نشاطاً فهو ناشط ونشيط: طابت نفسه للعمل وغيره، ويقال رجل نشيط أى طيب النفس، ونشطت الدابة: سمنت» (٤).

(نشف): مِنْشَفَةٌ: هى الفوطة. وذلك لأنها تنشف الماء أى تشربه. (٥) ومنشفة اسم آلة.

---

(١) تاج العروس (نشب) ٤٨٥/١ .

(٢) السابق (نشد) ٥١٤/٢ .

(٣) السابق (نشر) ٥٦٥/٣ واللهجة انحرفت بالصيغة .

(٤) السابق (نشط) ٢٣١/٥ وهذه التفسيرات متلازمة .

(٥) السابق (نشف) ٢٥٤/٦ .

(نشق): ينطقونه على وزن (فِعَلْ) بمعنى: استرجع المخاط إلى داخل أنفه قبل خروجه من الأنف، وهذه تحدث من المصابين بالزكام الحاد .

وذلك من قولهم: «أنشقت الدواء في أنفه أي صببته، وأنشقه القطنة المحروقة إذا أدناها إلى أنفه ليدخل ريحها خياشيمه»[١].

(نشم): نَشْمِيٌّ: تطلق على صاحب المروءة والنخوة والكرم والجمع: نِشَامَا. ويسمون أولادهم بهذا الاسم المفرد .

من معاني المادة «نَشَم اللّهُ تعالى ذكره في الدنيا: رَفَعَه»[٢] فمن يتحلى بهذه الصفات الكريمة لاشك يكون محبوباً ومرفوع الذكر وعالي القدر .

(نشى): نَشْيَة: مادة عشبية كانت تستخدم قديماً لتخفيف الألم بعد مزجها بدقيق القمح وطبخهما معاً، وتوضع ساخنة على مكان الألم. النَّشَا معروف، وهم قد انحرفوا به إلى نِشْيةٌ. والنشاة الشجرة اليابسة وجمعها نشا كقناة وقنا.[٣]

(نصب): نَصْبَةٌ: تطلق على الشخص الملفت للنظر لاعتدال قامته ونظافة ملبسه، وحسن منطقه .

والمَنْصَبَةُ: هي الأحجار الثلاث التي يتم وضع قدر الطبخ فوقها وإشعال الحطب بين تلك الأحجار، وذلك من أسلوب الطبخ قديماً. ذكرت المعاجم «النصائب: حجارة تنصب حول الحوض ويسد مابينها من الخَصاص بالفتح: أي الفرج بين الأثافي بالمدرة المعجونة، والمِنْصَبُ كمنبر: شيءٌ ينصب عليه القدر،

---

(١) تاج العروس(نشق) ٧/٧٦ .

(٢) السابق (نشم) ٩/٧٦.

(٣) السابق (نشى) ١٠/٣٦٩ .

ويقال: الطاهى نصب قدره للطبخ »(١) أما إطلاق (نَصْبَة) فذلك مجاز من إطلاقها على الأعلام والصوى التى يستدل بها. (٢)

(نصح): نَصُوحٌ: هو الشخص الصادق فى تعامله. وهو واضح الدلالة على الصفاء فاشتقاقه «من النصح: تصفية العسل وخياطة الثوب، ثم استعمل فى الإخلاص ضد الغش»(٣).

(نطح): ينطقونه على وزن (فِعَلْ) بمعنى: قابل وجهاً لوجه، يقال: فلان نطح صديقه بالسوق. وناطح بمعناه. والنَّطْحُ: تصادم رأسين بعضهما ببعض، وهى لصيقة بالحيوانات. ذلك أن: «النطح للكباش ونحوها، وأصلها نطحه: أصابه بقرنه، ثم أطلقت على التقابل فمن المجاز النطيح والناطح مايأتيك من أمامك ويستقبلك»(٤)

(نَطّ): أى قفز من مكان فجأةً. جاء فى تاج العروس «النط: المد والشد، وقول العامة نطيت أصله نططت إذا قفز فى هوة من الأرض»(٥).

(نظر): مَنْظَرَةٌ: تطلق على المرآة. فهى اسم آلة من (نظر) وقد ذكروا «المنظار: المرآة يرى فيها الوجه، ويطلق أيضاً على مايرى منه البعيد قريباً والعامة تسمية النظارة»(٦).

---

(١) انظر تاج العروس (نصب) ١/٤٨٦ .

(٢) انظر السابق ص٤٨٧ .

(٣) السابق (نصح) ٢/٢٣٧ .

(٤) انظر السابق (نطح) ٢/ ٢٤٠ .

(٥) السابق (نطط) ٥/٢٣٢- ٢٣٣ وذكر أحد الباحثين أن «نط» بمعنى قفز «قبطية. انظر دراسات لغوية ص٢٠٣ .

(٦) تاج العروس (نظر) ٣/٥٧٥ .

(نَغَرْ): أى شعر بالغَيْرَةِ، يقال: الطفل نغر من أخته، أى أصابته الغيرة، وهو مأخوذ من «نَغِرَتْ القِدْرُ تَنْغَر نَغيراً ونُغْراناً بمعنى فارت، ومن المجاز امرأة نَغِرَةٌ إذا كانت غيرى»[1] فهو استعمال فصيح .

(نَغَزْ): ضغط برأس إصبعه فى خاصرة الآخر، كقولهم: الوِلْدُ نِغِزْ أخته، وهى انغزته، والمصدر نغزة. وبهذا فسر فى المعاجم يقال «نَغَزَ الصَّبِيَّ: دغدغه»[2] فهى تعنى النغز والنخس والضغط والهمز، قيل: الأعرابى: أتهمز الفأرة، فقال: إنما يهمزها القط.[3]

(نغنغ): النغنغة: تطلق على حياة البذخ والعز .

يدل النغنغ والنغانغ على لحمة فى الحلق عند اللهازم مثل «غَمْزَ الطَّبِيبِ نَغَانِغَ المَعْذُورِ»[4] واستعمالها فى معنى الرخاء والبذخ من استحداث اللهجة.

(نَفَخَ): ينطقونه على وزن **(فِعَلْ)**: أى ملأ بالهواء، يقال: (اللاعب نفخ الكورة)، أى ملأها هواءً. ونفخ: تحدث بغرور وتعال، يقال: الضابط نفخ على الجندى: أى نهره وَوَبَّخَهُ، ويقال فى المثل: قالوا انْفَخْ ياشْرِيمْ، قَالَ: مَا مِنْ بِرْطِم.

والمِنْفَاخُ: أداةٌ كان تستخدم قديماً للنفخ على النار لإشعالها.

ونِفَاخَةٌ: هى البالونة التى يلعب بها الأطفال. والاستعمال فصيح.[5]

---

(١) تاج العروس(نغر) ٣/٥٧٧ .

(٢) السابق ٤/٨٦ .

(٣) انظر السابق (همز) ٤/٩٤ ولسان العرب (همز) .

(٤) السابق ٦/٣٤ .

(٥) السابق (نفخ) ٢/٢٨٣ .

(نفد): النُّفُودُ: اسم للتلال الرملية فى الصحراء. ذكر الزبيدى أنه «يقال: تجد فى البلاد مُنْتَفَداً أى مراغماً ومضطرباً»(١) ومنه النفود .

(نَفَرْ): أى شخص واحد. ذكروا أن «النفر محركة الناس كلهم قيل النفر والرهط مادون العشرة من الرجال... وقيل عشرة نفر أى عشرة رجال»(٢).

(نفس): النَّفْسُ: الإصابةُ بالعينِ. يقال: أصابته نَفْسٌ أى عَيْنٌ. وقد ذكروا فى تفسير النفس أنها بمعنى الروح ورجل نَافِسٌ عَائِنٌ وهو مَنْفُوسٌ مَعْيُونٌ. (٣)

(نفض): نَفَّاضَةٌ، وينطقونها بالظاء: تعنى ارتعاش الجسم وانتفاضه. من البرد الشديد أو الحمى الشديدة. وهذا صحيح الاستعمال. (٤)

(نَفِهْ): تطلق على المكان النقى الهواء، وإذا قيل: فلان يِتْنَفَّهْ: فمعناه: يستجم: «نَفِهَ نُفُوهاً تدل على الضعف أو الذلة بعد صعوبة أو الإعياء والكلال، ولكن استأنفه بمعنى استراح عن ابن الأعرابى»(٥)، ولعل استعمالهم يتنفه بمعنى يستجم من هذا .

(نَفَع) ينطقونه على وزن (فِعَل) من المنفعة، يقال: فُلَانْ نِفَعْ واسْتَنْفَعَ: أى أفاد واستفاد. و(نَفِعْ) هو الشخص الذى ينتفع منه من هم

---

(١) تاج العروس (نفد) ٥١٦/٢ .

(٢) السابق (نفر) ٥٧٨/٣ .

(٣) السابق (نفس) ٢٥٩/٤ .

(٤) انظر مادة (نفض) تاج العروس ٩١/٥ .

(٥) انظر تاج العروس (نفه) ٤١٧/٩ ولعل (نفه) قريبة من الاستعمال فهى تدل على الراحة بعد تعب ٤١٧/٩ .

حوله. و(نَفِيعٌ): غذاء البهائم الذى يكون من التمر ونواه والشعير وقطع الخبز. ونَفِيعَةٌ: هى الربطة من البرسيم أو الحشائش التى تقدم للأغنام .

النفع ضد الضر والاستعمالات صحيحة. أما النفيع بمعنى غذاء البهائم فقد اشتق منه لأنه ينفعه ويفيده وقد استدرك الزبيدى على القاموس: النُّفَاعَةُ بالضم ماينتفع به، ونَفْعَة بالفتح اسم للإداوة يشرب منها وقد سموا نافعاً ونُوَيْفِعاً(١).

(نَقَدْ) ينطقونه على وزن (فِعَلْ): نقد بمعنى نقر، يقال: العصفور نقد إصبعى، والحمامة تنقد الشعير. وتأتى (نقد) بمعنى انتقد، وهى فى تصرفات المادة كلها تنطق بالجيم القاهرية .

ونِقَادٌ: التمرة المأكول منها وهى فى النخلة، وذلك من أكل الطيور .

ونَقْدِيٌّ: أى فورى ويعبرون عنه بكلمة (كاش) الأجنبية. ذكروا من معانى النقد «أن يضرب الطائر بمنقاره، ونقده نقداً إذا نقره بإصبعه وانتقاد الدراهم: أخذها والنقد خلاف النسيئة.. والنقد أكل الضرس»(٢).

(نقز) ينطقونه على وزن (فِعَل) بمعنى: قفز من مكانه فجأةً، يقال: صديقى نِقَزْ، وأنا نِقَزْت. ونَقَّازِيٌّ: فن من فنون الرقص الجماعى مع الأغانى. وينطق بالجيم القاهرية .

جاء فى المعجم «النَّقْزُ: الوَثْبُ صُعُداً، وقد غلب على الطائر المعتاد الوثب كالغراب والعصفور.. والتَّنْقِيزُ: الترقيص»(٣).

---

(١) تاج العروس (نفع) ٥٢٨/٥ .

(٢) السابق (نقد) ٥١٦/٢ - ٥١٧ بتصرف . ومن الأخير استحدثوا (نقاد) بمعنى التمرة المأكول منها وهى فى النخلة .

(٣) تاج العروس (نقز) ٨٧/٤ وقد سموه (نَقَّازى) نسبة إلى طائر يسمى نَقَّاز.

(نَقّى) بالجيم القاهرية: بتشديد عينه: اختار وانتقى، يقال: فلان نقى الخواتم، والزوجة نَقّتْ أجمل فستان بالمعرض. ويقال: نق أمر بمعنى اختر وانتق: كما يقال: (نق) بمعنى ادفع، يقال: نَقِّ الفلوس أى ادفع النقود حالاً. ويقولون (نِقْوَة) مصدر نقى بمعنى اختار .

ويذكر زميلنا الدكتور سليمان العبيد «نِقّه»، يقال: رجلٌ نِقَّةٌ أى لحوح كثير الشكوى. ذكر المعجم «أنقاه وتنقاه وانتقاه: اختاره، ويقال تنقاه: تخيره، والمعنى واحد.. ونقاة الطعام بالفتح ونقايته ويضمان رديئه وماألقى منه»(١)

(مِنْقَاشْ): أداة كانت تستخدم قديماً كالملقاط لالتقاط الشوك من الجسم .

جاء فى المعجم «النقش: استخراج الشوك من الرجل كالانتقاش، ومايخرج به الشوك منقاش ومنقش، وإنما سمى به لأنه يُنْقَشُ به»(٢).

(نِكَدْ): تطلق على منغصات الحياة. وهو فصيح إلا أنهم انحرفوا بالصيغة فى اللهجة «نكد عيشه كفرح: اشتد وعسر ورجل نكد وقوم أنكاد ومناكيد»(٣).

(نَكَسْ): ينطقونه على وزن (فِعَل): بمعنى عاد من حيث أتى، يقال: فلان نِكَسْ من شغله، وأنا نِكَسْتُ بسرعة: أى عدت سريعاً. وهذا صحيح «يقال نكسه ينكسه: قلبه على رأسه فانتكس»(٤) أما استعماله بمعنى العود سريعاً فلم أجده فى معجم اللغة .

---

(١) تاج العروس (نقى) ٣٧٥/١٠ .

(٢) أى يستخرج به الشوك فهو اسم آلة . انظر السابق (نقش) ٣٥٩/٤ .

(٣) السابق (نكد) ٥١٨/٢ .

(٤) السابق (نكس) ٢٦٥/٤ .

(نوب): نُوبَةٌ: مرة واحدة، وجمعها نُوبَاتٌ وتعنى مرات عديدة، يقال: أنارحت للقاهرة أربع نوبات. ويستعملون (نوبتين) بمعنى مرتين. **والنَّايِبُ:** هو النائب الذى ينوب عن الآخرين. جاء فى المعجم «النَّوْبَةُ واحدة النُوَبِ، تقول جاءتك نَوْبَتُكَ نيابتك بكسر النون فى الأخير بمعنى الورود على الماء وغيره المرة بعد الأولى»(١)

واستعمال اسم الفاعل منه واضح وفيه إيثار الياء على الهمزة فلم يقلبوا الواو فى ناب همزة .

(نَادْ): أى نعس. يقال: (السَّوَّاقْ نَادْ وهو يَسُوق السَّيَّارة) أى نعس أثناء قيادته، و(مازال يَنُود) أى ينعس، والنُّودِهْ: النعاس أو الشعور بالنوم المتقطع.

الذى فى المعاجم أن الجوهرى أهمل (ناد)(٢) وأورد (نأد) ومن معانيها الدواهى والحسد. وذكر الصاحب: «نَادَ من النُّعَاسِ يَنُودُ نوداً ونواداً» وذكر محققه أنه لم يرد هذا فى العين.(٣) بينما نقل الزبيدى فى معجمه «ناد الرجل نَوْداً ونُوَاداً بالضم ونَوَدَاناً محركة تمايل من النعاس قاله الليث»(٤).

(نوخ): يقال: نَوَّخَ الجَمَلُ: أى برك، ومناخ: اسم للمكان الذى تجثم فيه الإبل: أى تِتنَوَّخُ فيه. يقال «تَنَوَّخَ الجملُ الناقةَ: أبركها للسفاد والضراب كأناخها ليركبها فاستناخت: بركت، ونَوَّخَهَا»(٥)

---

(١) تاج العروس (ثوب) ٤٩٥/١ - ٤٩٦ .

(٢) انظر تاج العروس (نأد) ٥٠٨/٢ و(نود) ٥١٩/٢.

(٣) انظر المحيط (نود) والهامش ٣٦٥/٩ .

(٤) تاج العروس (نود) ٥١٩/٢ وهذا يدل على أنها لهجة عربية قديمة وأن إهمال الجوهرى للمواد لايعنى أنها ليست من اللغة .

(٥) السابق (نوخ) ٢٨٤/٢ .

(نور): المَنْوَرُ: فُسْحَةٌ فى داخل المنزل، أو بين الغرف يتم تصميمها بهدف دخول النور والهواء للغرف .

وهو مأخوذ من المادة وسمى بذلك لأنه يدخل النور إلى المنزل وغرفه. (١)

(نوق): الناقة: أنثى الجمل. وقيل إنما تسمى بذلك إذا أَجْذَعَتْ. (٢)

(نِيلَهْ): مادة تستخدم مع ماء غسيل الثياب البيضاء حتى تعطيها اللون الأزرق الفاتح.

* * * * * * * * * * * * * *

حرف الهاء *

(هَاذَاكَ): أى ذلك، و(هَاذُولَا): هؤلاء .

و (هَاذُولَاكْ): أولئك، و (هَاذِى): هذه.

و (هَاذِيك): تلك .

هذه هى أسماء الإشارة المستعملة فى اللهجة .

(هَاكْ): خذ، وللجمع (هَاكُمْ): خذوا .

(هَامِهْ): قمة الرأس أو أعلاه. ذكروا أن «الهامة الرأس وقيل مابين حرفي الرأس، وقيل هى وسط الرأس ومعظمه من كل شيء، وقال أبو زيد أعلى الرأس» (٣).

(هَاهْ): ماذا تريد ؟

---

(١) تاج العروس (نور) ٣/٥٨٧ .

(٢) السابق (نوق) ٧/٨١ .

* انظر مواد هذا الحرف فى قاموس الأربج من ص٤٤١ إلى ص٤٥٢ .

(٣) تاج العروس (هيم)٩/١١٢ .

(هبر): هُبَرْ: اللّحمُ الخالي من العظم والشحم. والمفرد هو (هَبْرَةٌ). والاستعمال فصيح.(١)

(هَبْكْ): عند البدو بمعنى: ترى، يقولون: (هَبْكْ وِشْ فِيكْ): أي ترى ماذا بك، و(هَبْكْ أَنْتَ مَهْبُول): أي ترى هل أنت مخبول؟. ذكروا «هب زيداً منطلقاً بمعنى احسب، وهبني فعلت ذلك أي احسبني واعددني ولايقال هب أني فعلت ذلك»(٢) وهذا يدل على فصاحته.

(الهَبْنَي): وتنطق (هَـ - بْنَي): بمعنى لاشيء، كقولهم: فلان ماعنده إلا الهبني: أي لايملك من الدنيا شروى نفير .

(هَجّ): هرب بسرعة، يقال: الولد هَجّ من الأسد، وأنا هَجّيت. وبمعنى فتح، يقال: هِجّ الباب: افتحه والهجيج: الهروب. ذكرت المعاجم «اسْتَهَجّ إذا ركب رأيه واستهج السائرة في الطريق: استعجلها»(٣) وللمادة عدة معانٍ أخرى ولكنها لاتعني فتح، وإنما تدل على النفور ولعل الهروب فيه .

(هجر): هْجُورْ: يطلق على التمر الذي يقدم مع القهوة بعد صلاة العصر.

ذكر القاموس وشرحه أن «الهَجُوري بالفتح اسم الطعام الذي يؤكل نصف النهار، وسمع الأزهري غير واحد من العرب يقوله»(٤) فلعل إطلاقه على ماهنا من هذا المعنى .

(هَدَا هَدَا): تقال للطفل الصغير في بداية محاولته للمشي وذلك لحثه على الوقوف والمشي. لعلها من «التَّهَادِي والهَدْي فالهدى السكون،

---

(١) انظر تاج العروس (هبر) ٣/٦٠٨ .

(٢) السابق (وهب) ١/٥٠٨ .

(٣) انظر السابق (هج) ٢/١١٣ - ١١٤ .

(٤) السابق (هجر) ٣/٦١٤ .

والتهادى: مشى النساء والإبل ـ الثِّقَال وهو مَشْىٌ فى تمايلٍ وسكون»(١) وهو استحداث من العامة .

(هَدَبْ): يطلق على أطراف البساط المزركشة أو أطراف غطاء السرير المطرزة. ذكر الزبيدى أن «الهدب هو طرف الثوب الذى لم ينسج، وقال بعضهم هو طرف من سُدًى بلا لحمة وقد يفتل ويحفظ به طَرَفُ الثَّوْبِ»(٢).

(هَدّ): أمـر بمعنى (هدىء)، يقـال: هَدّ خُلُقَكْ: أى هدىء من روعك، وهَدّ السَّوَاقَة (بالجيم القاهرية): أى خفف من سرعة السيارة. المادة تدل على السكون وذلك فى الحركة والصوت وغيرهما(٣) وقد خففه بالتخلص من الهمز كما هى عادة أهل القصيم.

(هذر): هَذْرَةٌ: تعنى الكلام الكثير، يقال: فُلَانْ راعى هَذْرَة: أى أنه كثير الكلام فيما يفيد ومالايفيد. جاء فى المعجم «الهَذَرُ - محركةً - سقط الكلام، أو الكلام الذى لايعبأ به، وهذر الرجل فى منطقة يهذر بالكسر وبالضم هذراً بالفتح وتهذاراً والاسم الهذر محركاً»(٤).

(هرج): الهَـرْجْ: هو الكلام، يقـال: فـلان يهـرج، وأنا هرجت بالكلام الصحيح. وحين يقال بلا هرج أى تكلم بالصدق وبلا كذب. ذكروا فى المعاجم «هرج الناس يهرجون من باب ضرب هرجاً إذا وقعوا فى فتنة واختلاط وقتل، وأصل الهرج الكثرة فى الشىء والاتساع، وهرج فى الحديث إذا أفاض فأكثر أو إذا خلط فيه»(٥).

---

(١) تاج العروس (هدى) ١٠/٤٠٩ .

(٢) السابق (هدب) ١/٥١٢ .

(٣) السابق (هدأ) ١/١٣٧ .

(٤) السابق (هذر) ٣/٦١٦ - ٦١٧ فهو فصيح الاستعمال، ولكنهم انحرفوا بهُذَرَةٍ التى كهمزة إلى هَذْرَةٍ أو لعلهم أضافوا إلى المصدر تاء، وليس مراداً بها المرة .

(٥) وهذا يدل على فصاحة الاستعمال انظر تاج العروس (هرج) ٢/١١٥ .

(هرش) **هِرْش**: تطلق على الجمل الكبير السن، وهو مازاد عن العشرين عاماً. ذكر القاموس وشرحه «الهِرْجَشَّة بكسر الهاء وفتح الجيم وتشديد الشين بمعنى الناقة الكبيرة، والهردشة الناقة الهرمة والعجوز»(١).

فلا أدرى هل الكلمة منها بعد حذف بعض حروفها أم هى «هرش ككتف بمعنى المائق الجافى»(٢).

(هِرْفِيّ): تطلق على نوعٍ من الخراف التى تعيش على الرعى وتمتاز بلحمها اللذيذ الطعم، وهى مشهورة فى المملكة، وتسمى المطاعم باسمها. فيقال مثلاً: مطعم الديرة، مطعم هِرْفِيّ.

المعروف فى معانى المادة (هرف) الإطراء فى المدح، أو المدح بلا خبرة، وأهرف الرجل: نما ماله، و«أهرفت النخلة: عجلت إتاءها»(٣).

(هَشّ): أى رقيق سريع التهشم مثل البسكويت والرِّقاق. ذكر الصاحب أن «الهَشّ من كل شيء: ماكان فيه رخاوة»(٤) والهنش والهشيش: الرخو اللين»(٥).

(هَفَا): اختفى، يقال: الراعى هَفَا بَالبَرّ: يعنى اختفى بالصحراء. الظاهر أن ذلك مأخوذ على التشبيه من قولهم: هَفَا فى المشى يَهْفُو إذا أسرع وخف فيه، ومنه مَرَّ الظَّبْيُ يهفو أى اشتدَّ عَدْوُه، وورد فى شعر بشر بن أبى خازم: والخيل تَهْفُو»(٦).

---

(١) تاج العروس ٤/٣٦٦ .

(٢) المحيط ٣/٣٩١ وتاج العروس ٤/٣٦٧ .

(٣) التاج ٦/٢٧٤ .

(٤) المحيط ٣/٣١١ .

(٥) التاج ٤/٣٦٧ .

(٦) تاج العروس (هفا) ١٠/٤١١ .

(هقا): بالجيم القاهرية: اعتقد، يقال: فلان هِقَا أن ابنه ناجح، أى أعتقد نجاح ولده، ويقال: ماهْقِيتْ إنك زَعُول، أى ماكنت أظن أنك سريع الغضب.

والأنثى: (هَقَتْ): اعتقدت، **هقوتى**: ظنى واعتقادى - الذى فى المعاجم على أن (هقا) بمعنى هَذَى فأكثر، وهَقَى فلانٌ فلاناً: إذا تناوله بقبيح وبمكروه، وأهقى: أفسد»[١].

(هَلاَّ): رَحَّبَ وحَيّا، يقال: فلان هَلاَّ بِضَيْفِه. الذى فى المعاجم على أن «هلا: زجر للخيل ويكتب بالألف وبالياء، وقد يستعار للإنسان، يقال للخيل (هى) أى أقبلى، و(هلا) أى قرى وارحبى»[٢].

(هلس): الهلس: هو الكلام الذى لامعنى له ولافائدة منه .

المادة تدل على عدة معان ومنها «هلسه المرض: هزله، والإهلاس ضَحِكٌ فى فتور، ومَهْلُوسُ العَقْلِ: مَسْلُوبُهُ»[٣].

(هلم): هَلِيم: هزيلُ الجسم من المواشى كالجمال والخِرَافِ ونحوها وجمعها هلايم. ذكروا فى معانى المادة «الهليم: اللاصق من كل شىء والهُلاَمُ كغراب: طعامٌ يُتَّخَذُ من لحم عجلٍ بجلده، والهلم بضمتين ظباء الجبال والهلم كقنب: المسترخى»[٤] فلعل دلالته على الهزيل مراعى فى بعض ماسبق كظباء الجبال ومافيه استرخاء ومن هنا جاء معناه وقصر دلالته فى اللهجة .

---

(١) تاج العروس (هقا) ٤١١/١٠ .

(٢) السابق ٤١٢/١٠ .

(٣) هكذا ذكر الزبيدى، واستدرك على القاموس: «والهلس بالفتح من الكلام الخرافات، وكأنه مهزول الكلام بضرب من المجاز» تاج العروس ٢٧٤/٤ .

(٤) السابق (هلم) ١٠٨/٩ .

(هَمَجِيٌّ): تطلق على الشخص الفوضوى أو الذى لايمكن التفاهم معه، ولايحب التفاهم حتى ولو كان مخطئاً، والأنثى (همجية). والجمع (هَمَج). ذكروا فى معانى (الهمج): «الحمقى من الناس، وقال أبو سعيد: الهمجة من الناس الأحمق الذى لايتماسك.. ومن المجاز: الهَمَجُ الرَّعَاعُ من الناس»[(١)].

(همز): هَمَّزَ: بالتشديد بمعنى دلك عضواً من أعضاء الجسم يقال: الوِلْدُ همَّزَ يد والده: أى قام بتدليكها، وزوجتى همزت رجلى. المادة فى المعاجم تدل «على الغمز والضغط والنخس والدفع والضرب، والمهمزة: المقرعة من النحاس تهمز بها الدواب لتسرع»[(٢)] وتدليك الأعضاء داخل فى هذه المعانى لأنه همز للجلد لعلاجه.

(هَمَلٌ): تطلق على قطيع الأغنام الذى يرعى بدون الراعى. وهذا فصيح ذلك أن «الهَمَلَ محركةً: السُّدَى، والهَمَل أيضاً الإبل بلا راعٍ مثل النفش إلا أن النفش لايكون إلا ليلاً، والهمل يكون ليلاً ونهاراً»[(٣)].

(هُمَّن): بمعنى ثُمَّ، يقال: رحت للسوق هُمَّن رجعت للبيت.

(هَمَا) ويقال: (هَمَاه): والمعنى: (أَوَلَمْ)، أو (أفلم)، يقال: هما العامل خَذْ حُقُوقُه؟ أو «هماه خذ حقوقه»؟ يعنى: أو لم يأخذ العامل حقوقه؟ هكذا يفسرونه.

وفى إسناده (هَمَانِى) و(هَمَاكَ) و(هَمَاكِ) و(هَمَاهُم) و(هَمَاهُن).

لم نعثر فى المعاجم إلا على استعمال عربى هو «هما والله لقد كان كذا، بمعنى أما والله عند الفراء»[(٤)] ولعل هذا الاستعمال منه ومعناه فى (هما العامل خذ حقوقه؟) أما والله.

---

(١) تاج العروس (همج) ١١٧/٢.

(٢) السابق (همز) ٩٤/٤.

(٣) السابق (همل) ١٧٤/٨.

(٤) السابق (هما) ٤١٢/١٠.

(هَنَّهُم): وتنطق (هَنَّ - هُمْ): وتقال حين يدخل شخص على أناس يتناولون طعامهم فيقولونها، وهذا واجب عندهم، والمعنى: أتمنى لكم الهناء في طعامكم .

ونجد قوله (هَنّهم) والرد عليه (وأنت منهم) أى تفضل وشاركنا لتهنأ معنا .

ويقال لمن يشرب الماء (هَنِى) فيرد: (هَنَّاك الله بالإيمان) أى أتم الله عليك نعمة الإيمان .

هذا من (هنأ) «قال هَنِيء الطعامُ يهنأ، وهَنُؤَ يهْنُؤ هناءةً: صار هنيئاً، وهو طعام هنيء أى سائغ، وهنأه بالأمر وهنأه إذا قال له ليهنئك، والتهنئة: خلاف التعزية، وهنأ الطعام: أصلحه»[(١)].

(هَوْ): كلمة استنكار تنطقها المرأة فجأة ولاشعورياً حين تسمع مايثير استياءها. ذكرت المعاجم أن «الهَوْ بالفتح الجانب من الأرض كذا في النوادر لابن الأعرابى»[(٢)].

فلعل المراد أن هذا الأمر المسيء يحتاج إلى الإعراض عنه وأخذ جانب حياءً .

(هَوَى): رأى، يقال: فلان يعمل على هواه: أى أنه يعمل على رأيه وكيفه، و(أنا على هواى)، وإذا قيل لك (اشتغل على هواك) أى اعمل على رأيك وهوى نفسك .

الهوى هو «محبة الإنسان للشيء وغلبته على قلبه»[(٣)] ومنه قوله تعالى ﴿وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى﴾ النازعات/ ٤٠. فالمراد في اللهجة على كيفه وهواه ورأيه .

---

(١) تاج العروس (هنأ) ١٣٩/١ ونلاحظ أنهم تخففوا بالحذف فيما كثر استعماله .

(٢) السابق (هور) ٤١٤/١٠ .

(٣) السابق (هوى) ٤١٥/١٠.

(هُوجَاسْ): هواجس ووساوس. في المعاجم أن «الهَاجِسَ الخَاطِرُ، وجمعه هواجس، يقال: هَجَسَ الشَّيءُ في صدره يَهْجِسُ من باب ضرب: أي خطر بباله ووقع في خلده، أو هو مثل الوسواس»(١).

(هوش): **الهُوشَةُ**: المشاجرة أو الخلاف بالأصوات المرتفعة.

وهَاوَش: وَبَّخَ بصوتٍ مرتفع، يقال: المدرس هاوش الطلبة، وأنا هاوشت ابني: أي قمت بتوبيخه.

وهَاوَش: تعَارَكَ وتَشَاجَرَ، يقال: فلانة تهاوشت مع زُوجَهْ أي مع زوجها. ذكرت المعاجم من معاني المادة «الهوشة الفتنة والهيج والاضطراب والهرج، وقد هاش القوم يهوشون هوشاً: هاجوا واضطربوا ودخل بعضهم في بعض»(٢) وهذا يدل على فصاحة الاستعمال.

(هَوَّنَ): تراجع عن رأيه، يقال: فلان هون عن شرا سيارة، وأنا هَوَّنْت عن السفر، وزوجتي هونت، وهم هونوا عن الحضور. و(هَوِّنْ): أمر بمعنى امتنع عن تصرفك.

وهَوِّنْها: تقال لتهدئة الخواطر وتعني خَفِّفْ من تصعيب الأمور، تقال لمن يثور ويغضب ولمن يشعر بالضيق لحزن أو خسارة مثلاً. ذكرت المعاجم «هَوَّنَهُ الله عليه تهويناً: سَهَّلَهُ وخَفَّفَهُ، وهَوَّنَ الشيءَ: أهانه كاستهان به، وتهاون به، وذلك إذا استحقره، وامش على هِينَتِكَ بالكسر وهُونِكَ أي رسلك»(٣) فالاستعمالات في اللهجة تدخل في هذه الدلالات.

---

(١) تاج العروس (هجس) ٢٧١/٤ وهم قد انحرفوا بصيغته فصاغوا منه (فوعال) بمعناه. أو لعلها (فعال) مخففاً.

(٢) السابق (هوش) ٣٦٨/٤.

(٣) السابق (هون) ٣٦٩/٩.

(هيب): يقولون (هَابْ) بمعنى خَفْ واحْتَرِمْ وقَدِّر. فصيح الاستعمال، ونراهم قد ذكروا أنه من باب تعب ويقال (هَابَهُ يَهِيبُهُ) كذا فى الأفعال والمصباح[1].

(هِيشْ): كلمةٌ قديمةٌ يستعملها الشِّيَبَانُ فى النداء على زوجته فهى قديمة، وذلك لعدم ذكرها باسمها صيانةً، ولتفخيم نفسه وهيبته أمام الآخرين. ذكرت المعاجم أن «الهيش الجمع، والهيشة أم حبين»[2].

(هيل): الهِيلُ هو (الحَبَّهَانْ) يستخدم فى إعداد القهوة العربية، فيضاف إليها، كما يستخدم فى الطبخ كنوع من البهارات. هيل وهيلة اسم عَنْزٍ كانت لامرأة فى الجاهلية وكانت تنطح من يحسن إليها وتُدِرُّ لمن أساء عليها ويقول المثل (هِيلْ خَيْرَ حَالِبيكَ تَنْطَحِينَ)، والهيلان شجر طيب الرائحة هكذا فى المعجم.[3]

(هَيِّن): كلمة تقال للتهديد والوعيد، يقال للمغضوب عليه: هَيِّنْ والله لأَوَرِّيكْ شُغْلَكْ .

والمعنى هذا أمر سهل أن أنتقم منك، جاء فى المعجم «هان هوناً سهل فهو هين وهين كميت وميت وأهون»[4].

---

(١) انظر تاج العروس (هيب) ٥١٨/١ ففى الأمر نرى أصحاب اللهجة مطلوا الفتحة فقالوا (هاب). ومانقله الزبيدى فى ضبطه عينه عن الفيومى وكتاب الأفعال يوضح أن مسلك اللهجة له أصالته .

(٢) السابق ٣٦٩/٤ .

(٣) انظر السابق (هيل) ١٧٧/٨ .

(٤) السابق (هون) ٣٦٨/٩ .

حرف الواو

(وا): التى للندبة، تستعمل فى اللهجة فى قولهم (وَاخِـزْيَاهُ): ياللخزى يطلقها الناس للتعبير عن الخجل الشديد من تصرف شائنٍ ومَعِيبٍ، وأكثر من يستعمل هذا التركيب النساء.

(وبر): صُوفُ الإبل يتم غَزْلُه لصنع المشالح والخيام والملابس الصوفية الثقيلة. وهو استعمال فصيح. جاء فى المعجم «الوَبَرُ محركةً صوف الإبل والأرانب ونحوها، جمعه أوبار». [١]

(وجد): وَاجِدٌ: كَثِيرٌ، يقال فلان عنده فلوس واجد: أى لديه مال كثير، والحاضرون واجد، والرسوم واجد.

وَجْدِى: أَتَلَهَّفُ، يقال: وَجْدِى على زَوْجَتِى، وهِىَ وَجْدَهَا عَلَىَّ: أى تتلهف للقائى.

وجد تأتى بعدة معانٍ منها إدراك الشىء، ومنها الحب والتلهف على الحبيب ومنها الغنى واليسار[٢] » ولم أعثر عليه بمعنى كثر ولاواجد بمعنى كثير.

(وجر): وِجَارْ: المكان الذى يتم فيه إشعال النار لعمل القهوة العربية. وهذا من الفصيح ولكنهم خصصوا دلالته ذلك أن «الوجار الجرف الذى حفره السَّيْلُ من الوادى»[٣] فالنار تشعل فى جرف صغير.

(وجس): يقولون: (أُوجِسْ وَجَعْ) :أى أشعر أو أحس بألم.

---

(١) تاج العروس (وبر) ٥٩٤/٣.

(٢) تاج العروس (وجد)٥٢٢/٢. وانظر المحيط ١٥٧/٧.

(٣) تاج العروس (وجر) ٥٩٩/٣.

ذكروا أن «الوَجْسَ كالوَعْدِ: الفَزَعُ فى القلب أو فى السمعِ من صوتٍ أو غيره»(١) فاستعماله بمعنى الشعور مجاز والمراد به الخوف من الوجع.

(وحم): الوَحَمُ: يطلق على الحالة النفسية التى تعيشها المرأة أثناء الحمل، وكذا شدة شهوتها لأكلٍ معين.

وهذا الاستعمال فصيح، «فالأصل فى الوَحَمِ محركةً شدة شهوة الحبلى لمأكل، ثم استعمل لكل من أفرطت شهوته فى شئ».(٢)

(وخَرّ): ابتعد، يقال: فلان وَخَّرَ عن مكان الحريق، وأنا وَخَّرْتُ عن الباب، ويقال: وَخِّرْ عنى: أى ابتعد عن وجهى أو طريقى. وبعضهم يقول: أَخِّرْ عنى: بمعنى ابتعد.

ويقولون فى المضارع: يُوَخِّرُ: بمعنى يبتعد.

وهذا من فصيح اللغة(٣). ولكن اللهجة أبدلت الهمزة واواً، مثل أكدت العهد ووكدته.

(وَدّ): يقولون: وِدِّى بمعنى أتمنى وأرغب، يقال: أنا وِدِّى ولكن ماحصل لى: وتعنى: أرغب فى شئ ما ولكن لايمكننى ذلك. ويقال: الولد وِدُّه يروح يلعب، والبنت وِدِّها تزور أهلها، ويقال لك: وِدَّكْ تروح مكة: يعنى هل ترغب فى الذهاب الى مكه.

وقولهم: (وِدّ): فعل أمر بمعنى صل، من الود وعدم القطيعة.

ويستعملون (وَدَّى) بمعنى أوصل أو وَصَّل، يقال: السواق وَدَّا الأولاد للمدرسة، وأنا وَدَّيت بنتى، والمضارع يَوَدِّى.

---

(١) تاج العروس (وجس) ٤/٢٦٦.

(٢) انظر السابق (وحم) ٩/٩٠.

(٣) انظر السابق (أخر) ٣/٨.

ذكروا أن «الوِدّ والوِدَادَ: الحُبُّ والصَّدَاقَةُ، ثم استعير للتمنى»[١] ولعل (ودى) من (أدى) أى أدى ماعليه فوصلهم للمدرسة،

(ودر): الوَدِرُ: هو الشخص المنحوس الذى يلازمه النحس أينما حَلّ.

ذكرت المعاجم «ودره توديراً إذا أوقعه فى مهلكة أو أغراه حتى تكلف مايقع فيه فيهلكه»[٢]

(ودك): الوَدَكُ: هو الدُّهْنُ المستخرج من شحم الإبل، وكان يستخدم قديماً للأكل وفى العلاج الشعبى بكثرة، ولكن فى هذه الأيام يحذرون من الدهون والسكريات خوفاً من مرض السُّكَّرِيّ.

ذكرت المعاجم أن «الوَدَكَ محركةً: الدَّسَمُ، وقيل دَسَمُ اللحم ودهنه الذى يستخرج منه»[٣] فهو من الفصيح.

(وذف): تطلق على الشخص اللَّبِق فى تعامله مع الآخرين، والذَّرِبُ: هو الشخص المُهَذَّبُ فى تصرفاته. وهذا هو الفرق بينهما.

المادة لها معان منها «مَرَّ يوذف توذيفاً إذا كان يقارب الخطو ويحرك منكبيه متبختراً»[٤] ومادة (ذرب) فيها معنى الحدة وسلاطة اللسان[٥] فلا أدرى كيف أطلق هذا على الشخص المهذب؟!.

---

(١) تاج العروس (ودد) ٥٢٩/٢.

(٢) انظر المحيط ٣٥٢/٩. وتاج العروس ٦٠٠/٣.

(٣) تاج العروس (ودك) ١٨٩/٧.

(٤) السابق (وذف) ٢٦٦/٦ فلعل اللبق أطلق عليه ذلك الوصف لكونه فى الغالب يعجب به أو يعجب هو بنفسه إلا من رحم الله.

(٥) انظر السابق (ذرب) ٢٥٢/١.

(وَرْطَهْ) : هى المشكلة المُعَقَّدَةُ الحَلِّ. يقال وَرَّط يُوَرِّط . ويرادفــه (يُوَهِّق): من مـعـانى الورطة « الهـلاك وكل أمـرٍ تَعَسَّـر النجـاة منه »(١) ومن مـعـانى توهق فـلان فـلاناً فى الكلام إذا اضطره إلى مـا يتَحَيَّـر فيه »(٢).

(ورك): الوِرْكُ هو فخذ الإنسان.

جاء فى المعجم «الورك بالفتح والكسر وككتف: مافوق الفخذ، مؤنثة والجمع أوراك »(٣).

(وَرِم): من الوَرَم أى منتـفخٌ. جاء فى المعجم «الوَرَمُ محركةً: نتوءٌ وانتفاخ، وقد ورم جلده يرم كورث يرث انتفخ »(٤).

(ورا): تعنى لماذا؟ يقال: وراه، ورا فلان زعلان علينا، ورا الضيف ما أكل، وللأنثى وراها، يقال: وراها راحت أى لماذا ذهبت، وتأتى (ورا) بمعنى خلف.(٥)

(وَرّى): أطلع، يقال: (الوِلْدُ وَرّى بُوهْ شَهَادْتَهُ): أى أطلعه عليها، وأنا وَرّيْتْ زَوْجَتِي أوراق المصنع، وهى ورتنى العقد الجديد.

ويُوَرِّى بمعنى: يوضح. الأصل فى(ورى) عن كذا: أراده وأظهر غيره، ومنه التورية »(٦). ولكن اللهجة استخدمته بمعنى أطلع فلعله من (أرى) فأبدلوا الهمزة واواً.

---

(١) تاج العروس (ورط) ٥/ ٢٣٧.
(٢) السابق ٧/ ٩٢.
(٣) السابق ٧/ ١٨٩.
(٤) السابق (ورم) ٩/ ٩١.
(٥) انظر السابق (ورى) ١٠/ ٣٨٩ وهو من الأضداد ولم أجده بمعنى لماذا.
(٦) السابق ١٠/ ٣٨٩.

(وز): نَوعٌ من الطيور، ومفردها (وِزَّةٌ)، والغالب هنا تسميتها (بَشّ) ومفردها (بَشَّةٌ).

نقل الزبيدى عن الجوهرى أن «الوز لغة فى الأوز وهو من طير الماء»[1] ومادة (بش) تدل على اللطف والفرح بالصديق وطلاقة الوجه[2]. ولا أدرى كيف جاءت تسمية الوزة بشة؟!.

(وزن): وَزْنِه: مكيالٌ لقياس وزن الحبوب.

وهى مشتقة من وزن [3] على (فَعْلَة) ولكنهم يكسرون ماقبل الهاء إمالة.

(وسم): الوَسِمْ: أحد فصول الشتاءِ إذا هطلت به الأمطارُ فى حينها، فإن الأرض تزهر وينمو فيها العشب والفقع (الكمأة).

«يقال الأرض موسومه: أصابها الوَسْمِيّ». [4]

الوَسِمْ أيضاً: علامةٌ توضع على جزء من جسم الجمل بواسطة ختم من الحديد يتم تسخينه بالنار حتى يتوهج. وهذان من الفصيح ففى المعاجم «الوَسْمُ أثر الكى يكون فى الأعضاء، وجمعه وسوم» [5]

والوَسْمِيُّ: الوقت الذى تنزل فيه الأمطار فى موسمها.

ذكر الزبيدى فى شرحه للقاموس «والوَسْمِيّ مطر الربيع الأول، وهو بعد الخريف، لأنه يسم الأرض بالنبات فيصير فيها أثراً فى أول السنة، ثم يتبعه الوَلْيُ فى صميم الشتاء، ثم يتبعه الرِبْعِيُّ» [6].

---

(١) تاج العروس ٤/ ٩٠.

(٢) انظر السابق ٤/ ٢٨٣.

(٣) انظر السابق (وزن) ٩/ ٣٦٠.

(٤) السابق (وسم) ٩/ ٩٤.

(٥) السابق ٩/ ٩٢.

(٦) السابق ٩/ ٩٣.

(واسا): أي نَظَّمَ ورَتَّبَ، يقال: فلان واسا فراشه، وأنا واسيت مكتبي، وهي واست شعرها، وكأن الفعل هنا مقلوب (سَاوَى). يقال في الفصيح «سَوَّيْتُهُ به تسويةً وسَوَّيْتُ بينهما: عدلت، وساويت بينهما مساواةً مثله، يقال ساويت هذا بذاك إذا رفعته حتى بلغ قدرة ومبلغه».(١)

(وِشْ) تستعمل كثيراً في اللهجة المدروسة، وهي تعني: ماذا، وإذا ماحدث فيها قلب مكاني صارت (شُو) وهي لهجة بعض مناطق في الخليج وكذا في الشام.

يقولون: وِشْ تَبِي: أي ماذا تبغي وتريد؟

وِشْ جَاكْ : أي ماذا أصابك، أي شيء جاءك؟

وِشْ جَابَكْ : أي ماذا جاء بك؟

وِشْ حَالَكْ = وش لونك : أي كيف حالك؟

وِشْ دَرَّاكْ : أي ماذا أدراك أو يدريك؟

وِشْ دَعْوَى : تقال للتعبير عن الاستغراب الشديد، مثل قولهم لشخص غاضب، وش دعوى تزعل؟ والمعنى لايهون علينا زعلك وغضبك.

وِشْ ذَا : أي ماهذا؟ وللمؤنثة: وش ذي؟

وِشْ رَأْيَكْ : أي مارأيك؟

وِشْ السَّوَاتْ: أي ما العمل؟

وِشْ سَوَّيتْ : أي ماذا فعلت؟ وللمؤنثة: وِشْ سَوَّيتي؟

وِشْ صَارْ : أي ماذا حدث؟

وِشْ عِنْدَكْ : أي ماذا لديك؟

(١) تاج العروس (سوا) ١٨٧/١٠.

وِشْ لَكْ بِهْ : أي مالك به ؟

وِشْ لَـونْ : للسؤال عن الصحة، وِشْ لَونْ فُلاَنْ ؟

(وَشِيشُ): هو الصوت الخافت فى الظلام كحفيف الأشجار أو صوت أمواج البحر،. لم يرد فى المعاجم (وشيش) فيما أعلم بعد بحث، وفيه « (وَشْوَشَةٌ) وهى كلام فى اختلاط. [١] » واللهجة تؤثر الكسر والياء فى كلماتها على باقى الحركات.

(وَصَخْ): يعنى الوسخ، والجمع أَوْصَاخٌ. وكأنهم فَخَمُوا السين لوجود حرف الاستعلاء وهو الخاء. ولهجة القصيم تميل إلى التفخيم للصامت والصائت. «يقال: وسخ الثوب والجلد كوجل يوسخ وياسخ وييسخ وسخاً: علاه الدَّرَنُ». [٢]

(وضح): وَضْحَا بالقصر: تطلق على الناقة البيضاء، وتسمى به النساء. ذكروا فى المعاجم أن «الوَضَحَ بياضٌ غالبٌ فى ألوان الشاء قد فشا فى جميع جسدها، والجمع أوضاح، والوَضِيحَةُ: النَّعَمُ والجمع وضائح، ومن المجاز: وضحت الإبل باللبن: ألمعت». [٣]

(وطن) (واطَنَ): على وزن (فاعل) بمعنى: احتمل، يقال: فلان مايواطن الإزعاج: أى لايحتمله، والأولاد مايتواطنون أى لايحتمل بعضهم بعضا. ويطلق (وطنى) على من هو من المملكة أى على السعوديين، وليس على أى مواطن يسكن الوطن، بل هناك (أجنبى) و(وطنى).

والوطنية : مؤسسه مشهورة، ويشتهر دجاج الوطنية بجودته.

---

(١) المحيط فى اللغة ٧/٧٠٤ وتاج العروس (وشوش) ٣٦٥/٤.

(٢) تاج العروس (وسخ) ٢٨٤/٢.

(٣) السابق(وضح) ٢٤٨/٢.

ذكرت المعاجم أن «الوطن محركة ويسكن تخفيفاً لضرورة الشعر: منزل الإقامة، وجمعه أوطان، وتوطين النفس تمهيدها، قال ابن سيده: وَطَّنَ نفسه على الشيء وله فتوطنت: حملها عليه فتحملت». (١)

(وِعْ): كلمةٌ تقال للتعبير عن الاشمئزاز لرؤية شيء لاتقبله النفس كالطعام المتعفن، وفي الخليج يقولون (يَعّْ): وهي كلمة تقال للتعبير عن قبح الشيء وكراهيته للنفس، وتقزز النفس من ذلك الشيء مثل البراز وماشابهه. ذكروا في المعاجم «أُعْ أُعْ مضمومتين، جاء في حديث السواك: «كَانَ إِذَا تَسَوَّكَ قَالَ أُعْ أُعْ كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ» أي يتقيأ وهي حكاية صوت المتقيىء، وقيل أصلها هع هع فأبدلت همزة» (٢) فهم في اللهجة أبدلوا الهمزة واواً وياء واستعملوه للاشمئزاز.

(وَعَى): تعني استيقظ من النوم، يقال: الولد وِعَى من النوم وأنا وِعِيتْ، ويقال: وَعِّنِي: أي أيقظني.

ويقال: فْلَانْ مَايَاعِي: أي مايفهم.

المادة تدل على الحفظ والفهم، يقال: وعاه: حفظه وفهمه وقبله، ووعاه جمعه(٣)، ولأن الواعي يكون منتبها استعملوه في الإيقاظ والتنبه من النوم.

(وفي): وَافِي: تطلق على الشيء المكتمل المزايا الحسنة.

المادة تدل على تمام الشئ وكثرته، يقال: «وَفَى الشَّيْءُ أي تم وكثر فهو وَفِيٌّ ووافٍ، وأوفى فلانا حقه إذا أعطاه وافياً». (٤)

---

(١) تاج العروس (وطن) ٩/٣٦٢-٣٦٣.

(٢) انظر السابق (أع) ٥/٢٦٨.

(٣) السابق (وعى) ١٠/٣٩٣.

(٤) السابق (وفى) ١٠/٣٩٤.

(وقر): الوِقَـرْ (بالجيم القاهرية): وِعَاءٌ يصنع من الخوص المغطى بالليف يشبه الزنبيل يوضع على ظهر الحمار أو البغل لنقل الطين أو الأتربه من المنازل إلى خارج البلد.

ذكرت المعاجم من معانى الوِقْر «بالكسر الحمل الثقيل، وقيل هو الثقل يحمل على ظهر أو رأس، وقيل: أكثر مايستعمل الوقر فى حمل البغل والحمار، والوسق فى حمل البعير، وفى الحديث «لَعَلَّهُ أَوْقَرَ رَاحِلَتَهُ ذَهَباً» أى حملها وقراً»(١).

(وِكَادْ): تعنى من المؤكد، يقال: (وِكَادْ أَنْ الوِلْدَ مَانَامْ) وبمعنى: أظن، يقال: (وِكَادْ أَنْ فَلَانْ عَرَفْ المَوْضُوعْ) من معانى المادة «وكد العهد توكيداً أوثقة والوكد بالضم السعى والجهد، ويقال مازال ذلك وكدى أى فعلى ودأبى وقصدى». (٢)

(وِليدِهْ): تطلق على الشخص الذكى النبيه النشيط الحركة. (٣)

(وِلِفْ): تعنى اعتاد، يقال: فلان وِلِفْ على النوم بالطيَّارة، وأنا وِلِفْت على النوم المبكر. المادة تدل على التتابع يقال:«وَلَفَ البَرْقُ يَلِفُ وَلَفاً: تتابع

---

(١) تاج العروس (وقر) ٣/ ٦٠٥.

(٢) انظر السابق (وكد) ٢/ ٥٤٠ والوكاد مستعمل بكسر الواو ولكن بمعنى السير الذى يشدبه الرحل، فاستعمل فى المعنوى. ووكد وأكد: الهمزة لغة فيه وأكد العهد بمعنى أوثقه مأخوذ من وكد الرحل إذا شده.

(٣) الوَلَدُ محركة والوُلْدُ بالضم واحد، والوِلْدُ بالكسرلغة فيه انظر السابق ٢/ ٥٤٠. وهم يؤثرون فى القصيم الكسر والوليدة المولود بين العرب انظر السابق ٢/ ٥٤١.

نقله الأصمعى»(١) فهم فى اللهجة نقلوه إلى معنى العادة لتتابعه على وتيرة واحدة.

(وَلَّمْ): أَعَدَّ، يقال: فلان وَلَّمْ شَنْطِتَهْ لِلسَّفَرْ، وأنا ولمت أوراقى، ويقال: وَلِّمْ لى الفلوس: أى جَهِّزها وأعدها، وأنا مِتْوَلِّمْ: أى مستعد. وهو يِوَلِّمْ: يجهز.

ذكروا أن «الوَلْمَ هو الجمع، والوَلَم ويحرك: حزام السرج والرحل، وأولم إيلاماً: صنع الوليمة، وأولم فلان: اجتمع خلقه وعقله»(٢) فهم قد استعملوه بمعنى الجمع فى الإعداد والتجهيز.

(وَلَهْ): اشتاق، يقال: (فلانْ وَلَهْ على زُوْجْتِهْ): أى اشتاق إليها. (وأنا وَلْهَانْ عليك): أى مشتاق إليك.

المادة تدل على شدة الوجد وما يصحبه من خوفٍ وحزن يقال: وَلِهَ كَوَرِثَ وَوَجِلَ وَوَعَدْ، وقيل الوَلَهُ يكون من السرور والحزن.(٣)

(وَلْ) : تقال للشخص المراد طرده من المكان، والمعنى: أُخْرُجْ من المكان غير مأسوفٍ عليك. يقال فى الفصيح « وَلَّى هارباً توليةً أدبر وذهب مولياً كَتَوَلَّى، وَوَلَّى الشىءَ توليةً». (٤).

(وما): يقال (وَمَا) ،و(أَوْمَا) بمعنى: أشار بيده .

ومضارعه: يُومِي. جاء فى المعاجم «ومأ إليه كوضع يمأ ومأً أشار كأوما وَوَمّأ»(٥) فخففت همزته بالإبدال.

---

(١) تاج العروس (ولف) ٦/٢٧١.

(٢) السابق (ولم) ٩/٩٦.

(٣) السابق (وله) ٩/٤٢١.

(٤) السابق (ولى) ١٠/٤٠٠.

(٥) السابق (ومأ) ١/١٣٦.

(وَنيسْ): تطلق على الشخص الخفيف الظل، اللطيف المعشر والأنثى وَنيسَةٌ. وقولهم (وِنَاسَةُ): تطلق على حالة من الإنبساط والفرح. ذكرت المعاجم أن «الأنيس المؤانس وكل مأنوس به، وجاريةٌ أنيسة: طيبة النفس تحب قربك وحديثك»[١] والانبساط والفرح أُنْسٌ «وكانت العرب القدماء يسمون يوم الخميس مُؤْنِساً»[٢].

(وهق): بالجيم القاهرية: (يِتْوَهَّقْ): يتورط فى مشكلة صعبة الحل.

(وِينْ): تعنى أين، يقال: (ياحبيب القلب وِينَكْ) أى: أين أنت، ويقال: (العروس وِيْنَهَا): أين هى؟ (ومشايخنا وِيْنكُم؟) : أين أنتم؟.

ويقولون فى السفر (وِيِنَّا) يعنى أين نحن الآن؟

أين فى الفصيح «سؤال عن المكان، وأيّانَ ويكسر بمعنى حين سؤالٌ عن زمان».[٣]

وهم قد أبدلوا الهمزة واواً فى أين لأنهم. كما هو معلوم كانوا يفرون منها إما بالحذف أو الإبدال لثقلها عليهم فى النطق وهم يميلون إلى السرعة فى الأداء.

---

(١) تاج العروس (أنس) ٤/١٠٠.

(٢) لأنهم كانوا يميلون فيه إلى الملاذ، وقال ابن الأعرابى: أنست بفلان: فرحت به» السابق (أنس) ٤/١٠٠.

(٣) السابق ٩/١٣٣.

حرف الياء

(يبس): اليَابِسُ ضد الرَّطْب، ويقولون.(يبَيسُّ) صفة للتمر الجاف الناشف. وهذا من الفصيح لاخلاف فى الاستعمال بين ماهو فى لهجة اليوم عند القصمان ومافى المعاجم، وكذا اليبيس من البقول والتمور وغيرها.(١)

(يوم): اليَوْمُ: معروف، وهو المحدد بساعات معدودة، وأحد أجزاء الأسبوع، وتأتى فى سياق الحديث فى لهجة القصيم بمعنى (عِنْدَما)، يقال : يَوْمْ رحت للسوق شِفْت زوجتى: أى من عندما ذهبت إلى السوق شاهدت الزوجة.

ومقدار اليوم «من طلوع الشمس إلى غروبها، أو من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس، ويستعمل بمعنى مطلق الزمان، وقولهم أنا اليوم أفعل كذا لايريدون يوماً بعينه وإنما يريدون الوقت الحاضر، وقد يراد به الوقت مطلقاً»(٢).

(يُوْه): كلمه تعجب واستنكار، وتطلق حسب الظرف.

لعلها تحريف لكلمه (واهاً له ويترك تنوينه) «كلمة تعجب من طيب كل شىء، وواهاً كلمه تلهف وتقال فى التفجع».(٣)

(يبزى): تشتهر هذه الكلمة فى اللهجة بمعنى : يكفى، كقولهم: هذا الكلام اللى أنا قلته يبزى)، ويقال (يَازِى) : بمعنى : يكفيك ماجاءك منى من كلام، وهذا الكلام يَازِيكْ: أى يكفيك، وهذا الأكل يَازِيني، (وزوجتى يَازِيـهَا.

---

(١) انظر تاج العروس (يبس) ٤/٢٧٧.

(٢) السابق (يوم) ٩/١١٥.

(٣) انظر السابق ٩/٤٢٢.

اللى عندها من فساتين) أى يكفيها مالديها من ملابس، وللجمع (يَازِيكُم) ، (يَازِيهِمْ)و (يَازِينَا) .

لمادة (أزى) فى المعاجم معانٍ عدة منها «هم إِزَاؤُهم أى أقرانهم، ووازينا العدد: قابلناهم، وآزَى الشىءَ : حاذاه»[1] فلعل هذا الاستعمال فيه محاذاة لأنها كفؤ وهى مقابلة للشىء وعلى قدره. ففيها معنى الكفاية.

****

(١) تاج العروس (أزى) ١٠/١٦ .

الأمثال فى اللهجة

الأمثال العربية: أقوال موجزة تحمل فى طياتها خلاصة الفكر وتجارب الحياة، ولكل أمة أمثالها، وللعرب أمثالهم التى ألفت فيها المجلدات الكبار، والمثل يحمل فى ثناياه صورة لبيئته، وجانبا من جوانب بلاغة هذه البيئة، بالإضافة إلى أن الأمثال تمثل الجانب اللهجى والاستعمال اللغوى الذى لايمكن فى الدرس إغفاله بحالة من الأحوال، ولذلك لم تخل المعاجم العربية من الأمثال والإكثار منها.

ولمنطقة القصيم أمثالها التى هى جزء من الأمثال الموجودة فى نجد، وقد ألف الأستاذ عبدالكريم الجهيمان كتابه «الأمثال الشعبية فى قلب جزيرة العرب»(١) فاشتمل على مجموعة كبيرة من الأمثال سألت عنها، وأثبت ماهو معروف فى القصيم منها، وهذه الأمثال التى اخترتها تحمل- غالباً- ظواهر تمثل هذه اللهجة، أشرت إليها، وآثرت أن يشتمل هذا المعجم عليها بالإضافة إلى أمثلة أخرى وجدتها فى الكتب الأخرى التى اعتمدت عليها.

من ذلك قولهم:

١- مافيه إلا الضَّعَوِىّ والذِّيبْ أَللِّى يِعَوِى(٢)

وهذا مثل بدوى يمثل البيئة، وبخاصة الأطراف البعيدة لحدود هذه الإمارة والتى اتخذها البدو مستقراً لهم. فلفظ الذيب أبدلت فيه الهمزة ياء من جنس حركة الحرف الذى قبلها، وجاء فى تاج العروس: أن «الضَّعَةَ بالفتح شجرٌ

---

(١) الأمثال الشعبية طبع منه ستة أجزاء/ نشر دار أشبال العرب بالرياض/ ط الثانية عام ١٤٠٠هـ.

(٢) انظر المثل فى قاموس الأريج ص٣٤.

بالبادية،أو كالثُّمَام ، أو نبت آخر والجمع ضَعَوَاتٌ، والنسبة إليه ضَعَوِيٌّ بالتحريك»[١].

وجاءت في المثل «اللى» اسم موصول في اللهجة، وتسهيل الهمزة. وهذا المثل يوصف به المكان الخاوي عند البدو.

ويرى بعضهم أن (الضَّعَوِيّ) التي تنطق في اللهجة (إِضْعَوِيّ) معناها: لاشيء[٢].

٢- اِنْفَخْ يَاشِرِيمْ قَالْ: مَا مِنْ بِرْطِمْ

فالشرم: هو الشق بالشفة العليا من الفم بحيث يعوق هذا الشق عن الكلام السليم، كما أن الأشرم لايمكنه بأي حال من الأحوال النفخ بالهواء[٣]، فهو يصور أنهم طلبوا منه النفخ فاعتذر بأنه لاشفة سليمة عنده، فالبِرْطِمُ في اللهجة تعني الشفة. وعند الزبيدي أن «البِرْطَام: الشفة الضخمة، والبرطام أيضا بالكسر: الضخم الشفة كالبراطم، والاسم البرطمة»[٤] مما يؤكد أن هذا الاستعمال في لهجة القصيم له وجه في الفصحى.

٣- صَكَّةْ بَابْ أَهَل البُصُرْ (الباء والصاد بالإمالة)

هذا المثل يصور واقعة في تاريخ القصيم، والبصر أحد ضواحي بريدة، ومكان قريب منها وهو تابع لها، وكان له في القديم سور وباب لهذا السور المحيط بالبلدة، وقد أغلق الباب وضاع مفتاحه فتركه الناس مغلقا، وجعلوا يدخلون ويخرجون من أماكن من الجدار كانت قد تصدعت[٥].

---

(١) تاج العروس (ضعا) ١٠/ ٢٢٠.

(٢) قاموس الأريج ص٣٤.

(٣) انظر قاموس الأريج ص٢٩، ص٣٠.

(٤) تاج العروس (برطم) ٨/ ٢٠٠.

(٥) معجم بلاد القصيم ٢/ ٥٨٩.

وفى هذا المثل حذف الهمزة من (أهل) وضم الصاد لئلا يتوالى ساكنان كقولهم «خُسُرْ» في خُسْرِ.

٤- إمضَحَى أَهل العْيُونْ

مثل يقال للبث بدون أكل أو شرب، ويريدون بهم أهل عيون الجواء، والمثل أصله فيهم، وذلك أن جماعةً من أهل عيون الجواء سافروا فى قافلة من أهل نجد إلى العراق أو الشام، وكان أهل العيون من غير الأثرياء، إذ كانوا شباناً محتاجين يذهبون إلى الأقطار المجاورة بحثاً عن العمل، وطلباً للرزق، ولذلك لم يكن لديهم مايكون لدى المسافرين المستعدين للسفر من زاد ومتاع ماعدا بعض التمر، وقد منعتهم عزة النفس من أن يطلبوا زاداً من غيرهم، بل من أن يلتحقوا بأحد الأثرياء من أهل القافلة، لذلك كانوا إذا نزلت القافلة ضُحَىً، وذهب الناس يطبخون مامعهم من طعام ويضعون عليه مالديهم من إدام جلس أهل العيون ناحية من طرف المنزل، وأوقدوا ناراً، ونصبوا قدراً ليس فيه إلا قليل من الماء، ثم جلسوا أو تمددوا قريباً يوهمون الناس بذلك أن لديهم من الطعام مايطبخونه مثل غيرهم، لأنهم إذا لم يفعلوا ذلك عرف الناس بحاجتهم فأرسلوا إليهم طعاماً قد يشعرون بأنه يمَن عليهم بهذا، وشمت بهم بعض الناس، فأطلق الناس المثل على المجلس الذى ليس فيه شيء يؤكل بـ «مُضْحِى أَهْلِ العُيُونِ»[1].

ويمثل ذلك النفس الأبية عند أهل العيون من هذه الديار، وتلك بيئة عنترة بن شداد الفارس المغوار. ويشتمل على صيغة (مضحى) وحذف الهمزة من (أهل)، والعين الساكنة فى (العيون).

---

(١) معجم بلاد القصيم ٤/ ١٧٩١- ١٧٩٢.

٥- مافى ضِرِيَّهْ مَلْعَبِين

أصله أن أهالي ضرية عندما كانت الأوامر الشرعية بعيدة عن أفهامهم، ولم يكونوا على وعى دينى، كانوا يلعبون فى المناسبات السعيدة كالختان والزواج والأعياد معاً رجالاً ونساء، وكانوا يسمون الساحة التى يلعبون فيها «ملعباً» فكانوا يضربون بالدف، ويرقصون الرقص الشعبى وبعد التوعية الشاملة أخذ الرجال يلعبون منفردين عن النساء إلا أنه فى مرة من المرات طرب أحد الشيبان المسنين فصرخ بأعلى صوته لاشعورياً: «مافى ضرية ملعبين» يعنى أين النساء ولعبهم، فصارت مثلاً[١].

ونلاحظ فى هذا المثل أنهم ينطقون الضاد كالظاء، وهى فى الفصحى «ضرية» وهم ينطقونها «ضرية»، كما أنهم يلزمون المثنى الياء فى جميع الأحوال.

٦- أَرْخَصْ مِنْ تِبْنِ الِمذْنَبْ (بفتح النون فى المذنب)

كانت المذنب فى الماضى من أشهر نواحى القصيم فى إنتاج الحبوب وكانوا لكثرة إنتاجهم يكثر التبن عندهم حتى لايباع هناك أصلاً. فضربوا بذلك المثل[٢].

وهنا للتوافق الحركى كسروا الأول والثالث فهو أشد انسجاماً للصوت وأيسر فى الاقتصاد فى الجهد العضلى.

وأما الأمثلة الآتية فقد اعتمدت فيها على كتاب الأمثال الشعبية[٣] الذى ذكرته سابقاً، فاخترت ماهو موجود فى القصيم بسؤال الناس لبيان مايقال

---

(١) انظر معجم بلاد القصيم ١٤٣٥/٤.

(٢) انظر معجم بلاد القصيم ٢٢٢٩/٦.

(٣) وهذه الأمثال مختارة من الجزء الرابع.

فى البيئة ومالايقال ثم بيان لهذه الأمثلة، وإشارة إلى ماتحمل من خصائص اللهجة مع بيان لغوى فى آخرها لبيان موطن الاستشهاد فيها. من ذلك:

٧- شَابَتْ مَحَاقِبُهُ (بالجيم القاهرية)

شابت: أى ابيضت، والمحاقِبُ: مواضع الحقب وهو الحزام الذى يربط به الرحل على ظهر الدابة ويحيط ببطنها، يضرب مثلاً لمن مَرَّ عليه ما فى الدنيا من تجارب وترس بصعابها وشدائدها فصارت لديه قوة ومناعة ضد أى صعوبات تقابله. ونرى هنا نطق القاف كما فى هذه اللهجة وإسكانها فى النطق.

٨- شَاتْ اللّهْ فِى بَرْسِيمَهْ

البرسيم: هو القَتُّ وهو من أعلاف الدواب، والمعنى أنه لافرق بينه وبين الشاة التى توفر لها البرسيم فهى راتعة فيه، سعيدة بالشبع منه، فليس له همة إلا الأكل. ولفظ شات ينطق فى اللهجة بالتاء المفتوحة.

٩- شَاتْ أَمْسْ

بمعنى أنه ميت لاتُرْجَى حياته، يضرب مثلاً لمن فقد الحياة ولم يبق أمل فى إعادتها إليه، ونلاحظ هنا أيضاً نطق (شات) بالتاء المفتوحة، وتسهيل الهمزة.

١٠- شَاتْ مَاتْ

يضرب مثلاً للاختصار وإنهاء الحديث من أقصر طريق.

١١- شَارِكْ القَوْمْ فى حَلَالِكْ (بالجيم القاهرية)

المراد بالقوم الأعداء المغيرون، والحلال هو مالك الخاص: والمعنى إذا رأيت الأعداء تنهب مالك وتتقاسمه، فانهب معهم وخذ مثل مايأخذون لتنقذ مايمكن إنقاذه.

١٢- شَافَتْ العِينْ العِينْ

بمعنى تقابلوا وجهاً لوجه، وهذا يضرب مثلاً لقرب نهاية أمور كانت تجرى من بعيد، ثم أصبحت فى مراحلها الأخيرة.

١٣- شَافْ مَاعَافْ

يعنى رأى مايكره، ويضرب مثلا للشيء السيء الذى يلمسه المرء من أصحابه المرة تلو الأخرى.

١٤- شَاقْ عَصَا الطَّاعَةْ (بالجيم القاهرية)

أى إنه مخالف لقومه وولاة الأمر فيه، يضرب مثلاً لمن يخرج على الجماعة ويخالفهم فى الرأى.

١٥- شَالُهْ بْرِمَّه وِعْرَاهْ

المعنى: حمله كليا وجزئيا، ولم يبق منه شيئاً.

١٦- الشَّاوِى مَالُهْ غَنَمْ

يعنى أن الذى يرعى غنم الناس ويحفظها ليس له غنم، يضرب مثلاً لمن يعطى الناس شيئاً وهو يحرم نفسه منه، أو من يصلح أمور الناس، وأموره غير صالحة.

١٧- شَاوِرُوهِنْ واعْصُوهِنْ (بكسر الهاء فيهما)

أى النساء يضرب مثلاً للبحث عن الرأى الخاطىء الذى يهدى إلى الرأى الصواب.

١٨- شَاوْرُوا وَدَاوْرُوا

داوزوا يعنى احتالوا وفكّروا فى الأمر ملياً، يضرب مثلاً للمرء يشك فى وضع تشير به عليه، ويطلب منك المهلة للمشاورة.

١٩- شَاهِرْ ظَاهِرْ

شاهر أى أمر مشهور، وظاهر أى ظاهر للعيان يراه كل أحد يضرب مثلاً لمن يعمل مالايليق علانية.

٢٠- شَاهِدْها زِرْنُوقْهَا (بالجيم القاهرية)

الزرنوق: بناء مرتفع على حافة البئر يقابله زرنوق آخر توضع فوقهما خشبة، ويعلق على هذه الخشبة بكرات وحبال لإخراج الماء من البئر، يضرب مثلاً للاستدلال على أمر من الأمور الخفية ببعض الأمور التى تكون ملازمه له.

٢١- شَايِفْ الغَبِنْ وَصَابِرْ

يعنى رأى وأحس الجور والخسران والظلم، ويقابل ذلك بالصبر يضرب مثلاً لمن يعامل معاملة سيئة ليس فيها إنصاف.

٢٢- شَايِلْ مَاهْ وِغَدَاهْ

يعنى حامل ماءه معه وغذاءه، أى يحمل طعامه وشرابه، يضرب مثلاً لمن ليس مضطراً إلى أحد.

٢٣- شَايِلْ حَتْفَهْ على كِتْفَهْ

أى حامل هلاكه ودماره فوق كتفيه إما اضطراراً وإما لأن طبيعته تقتضى هذا العمل، كمن يعمل فى الكهرباء أو قيادة السيارات أو المحاجر مثلاً.

٢٤- شَايِلْ الدِّنْيَا عَلَى رَاسَهْ

أى حامل للدنيا على رأسه لأنه يدخل أنفه فى كل شىء، يضرب مثلاً للغرور الذى لا حدود له، والطمع الذى لايقنع بشىء.

٢٥- شَايِلْ دَاهْ بِرْدَاهْ

شايل: حامل، والردا هو الذى يلبس من الثياب للجمال والستر، يضرب

مثلاً لمن تكون علته وأذاه من بعض أقاربه، أو من أهل بيته وحاشيته ومع ذلك لايتخلى عنهم.

٢٦- شَبَّابْ نَارْ

أى شباب الفتن الذى ينقل كلام الناس إلى بعضهم بقصد الوقيعة والإفساد، ومن هنا يكون الجو ملتهبا، ويضرب هذا مثلاً لمن طبع على الشر وإثارة الفتن بين الناس.

٢٧- الشَّبَابْ حُلُوْ

بمعنى أن كل مافيه لذيذ، الأكل والشرب والنوم والكفاح والآمال والأحلام فهو يمتاز عن الشيخوخة، يضرب مثلاً لتحمل الشباب أكثر من الشيوخ لأنهم فى مقتبل العمر وكلهم آمال وتطلعات.

٢٨- الشَّبَابْ مَغَرَّهْ (بإمالة الراء إلى الكسر والوقوف بالهاء)

يعنى أن الشاب قليل التجارب، سريع الاندفاع، يضرب مثلاً للرجل الشاب الذى يتورط فى بعض الأمور العويصة.

٢٩- شْبَاطْ مْقَرْقِعْ البِيبَانْ (القاف هنا جيم قاهرية)

شباط هو فصل من فصول الشتاء تشتد فيه العواصف ويشتد فيه البرد، وتكثر الأمطار، وماقد يصحبها من تغيرات، يضرب مثلا للأمور الشديدة التى لابد من الاستعداد لها.

٣٠- شِبْرٌ مِنْ ذَنَبِ الخَرُوفْ وَلَابُوعْ مِنْ ذَنَبْ الثُّورْ

ذنب الخروف شحم ودسم، أما ذنب الثور فهو عبارة عن عصب وعظام وجلد، يضرب مثلا للشيئين يتفقان فى الاسم ولكنهما يختلفان فى القيمة والمنفعة.

٣١- شِبِعْ العِير وَنَكَرْ

العير: الحمار، ونكر: ضرب برجليه من حوله لمرحه وطربه.

يضرب هذا مثلا لمن تغره النعمة فيفرح بها ويمرح ويزعج من حوله.

٣٢- الشَّبَكَهْ تعَيِّر المِنْخَلْ

الشبكة: حبال يربط بعضها فى بعض، عيونها واسعة، أما المنخل ففيه شبك ولكن عيونه ضيقة، فالشبكة تعيب المنخل بما فيه من الخروق، وتنسى نفسها وخروقها الواسعة، يضرب مثلاً لمن يعيب الناس، وعيوبه أكبر وأكثر.

٣٣- الشتا [تنطق (أشتا)] وَجْهْ ذِيبْ

وجه الذيب كالح مخيف، وكذلك أول الشتاء، يضرب مثلاً للتحرز والاحتياط من أول الشتاء وبرده.

٣٤- شَجَرَهْ مَا بِهَا أَثْمَرَهْ

أى ليس فيها ثمرة فلا فائدة ترجى من ورائها، يضرب مثلاً لبعض الأشخاص الذين لهم هياكل الرجال، ولكن ليست لهم فوائد الرجال.

٣٥- الشَّحَمْ بَالْبِلْ يَامَطَارِيسْ الغَنَمْ

بالبل: أى بالإبل، والمطاريس هى اللحم اللزج الذى يشبه الشحم وليس بشحم، وهو يكون فى لحم الغنم، يضرب مثلاً للمقارنة بين صنفين متقاربين فى الشكل مختلفين فى المنافع والفوائد.

٣٦- شَخْتِكْ بَخْتِكْ

كلمة شختك لا عنى لها، وإنما جيء بها إتباعاً للسجعة، والبخت الحظ والنصيب، ويعنى المثل المجازفة فى مجهول لايعرف هل هو خير أو شر؟

٣٧- شِدِّلِى وِاقْطَعْ لِكْ (بالجيم القاهرية)

أى ساعدنى لأساعدك، يضرب مثلاً لتبادل المنافع، وكل يساعد فى ناحية.

٣٨- شِدِيدْ عَدِيدْ

شديد: قوى، وعديد: بكامل عدته، أى خذ هذا الشىء وهو فى غاية القوة وتمام العدة والعتاد، يضْرب مثلاً للشىء تدفعه إلى غيرك، وهو كامل من كل جهة، فقوته وافرة، وعدته متكاملة.

٣٩- الشَّرْطْ أَرْبَعُونْ، لِنَا عِشْرُونْ ولِكُمْ عِشْرُونْ

المراد بالشرط هنا المكافأة أو الأجر الذى تعطيه من يقدم لك خدمة ولهذا المثل قصة، ويضرب لمن ينكشف أمره فيعطى شيئاً من مكسبه ليغطى الجريمة.

٤٠- الشَّرْط يَغْلِبْ المُرُوَّهْ

المروة: المروءة، يضرب مثلاً للاتفاقات ووجوب احترامها.

٤١- شَرَقْ بَالْمَا وِشْ يِدْفَعُهْ بِهْ؟!

(الماء مقصورة ويعنى أن الإنسان إذا شرق، ووقف الماء فى حلقه فليس هناك شىء أرق من الماء وألطف لكى يدفع هذا الشرق به.

يضرب مثلاً لمن تأتيه المصائب من أقرب الناس إليه.

٤٢- شَرّ وعِيشٍ مُرّ

يضرب مثلاً لتتابع المصائب وقانا الله شرها.

٤٣- الشَّرّ يِعُمّ والخِيرْ يِخِصّ

(بكسر ياء المضارع فى يعم وكسر الياء والخاء في يخص) يعنى أن الشر إذا حل بقوم عم ضرره الناس كلهم أو معظمهم، يضرب مثلاً لتوقى الشرور والأخذ على أيدى السفهاء لئلا تعم النقمة.

٤٤- شِرِيكْ فى الرَّجُلْ شِرِيكْ فى العَقِلْ (بالجيم القاهرية)

المراد بالرجل هنا الزوج، وهذا المثل قالته امرأة أو قيل على لسان امرأة، ومعناه أن المرأة إذا تزوج عليها زوجها امرأة ثانية فقد ذهب نصف عقلها،

وذلك بارتكاب كثير من الحماقات التى تخرب البيوت، ويضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التى تخرج الرجل عن صوابه[1].

٤٥- إشْعَرَهْ من جِلْد الخنْزِيرْ فَايْدِهْ

المراد أى خير يكون مكسبا مهما كان ضئيلا حتى ولو كان كسبه من الشرير، ويضرب مثلاً للخير يأتيك ممن لاخير فيه نخذه مهما كان قليلاً.

٤٦- إشْعَرَهْ بِبْحَرَهْ (تنطق إشعره بابحره)

يعنى شعرة صغيرة فى بحر كبير متلاطم الأمواج، يضرب مثلاً للشىء الصغير جداً فى الشىء الكبير جداً، فهو يضيع ولاتحسه.

٤٧- شِعِير مَاكُولْ مَذْمُومْ (بكسر الشين والعين وتسهيل همزة مأكول)

الشعير معروف، وقد يأكله بعض الناس ويقضى به وطراً ثم يذمه، ويعيبه، يضرب مثلاً لمن تستفيد منه، ثم لايسلم من شرك وأذاك.

٤٨- شُغُلْ قُطُوعِهْ (بالجيم القاهرية) بإمالة

شغل: أى عمل، والقطوعة: اليومية، بمعنى أنك تعطى شخصاً عملاً ليعمله لا بالمياومة، ولكن باتفاق على أجر معين مقابل أدائه سواء عمله فى يوم أو يومين أو عشرة، ويكون هم العامل أجره فينهيه على أى وجه، ولذلك فهو يضرب مثلاً للعمل الردىء الذى يكون ظاهره طيباً، وهو فى الحقيقة غير سليم.

٤٩- شِفْ حَالُهْ وَلَاتِسَالُهْ (بكسر الشين وتسهيل همزة تسأله)

يعنى انظر إلى وضعه الذى هو فيه ومنظره الذى تراه ولاتسأله عن حاله ففى شاهده مايخبرنا بغائبه، يضرب مثلاً لمن يكون فى حالة من السعادة أو حالة من الشقاء واضحة المعالم.

---

(١) انظر الأمثال الشعبية فى قلب جزيرة العرب جـ٤/٥٤.

٥٠- شِفْ وَجْه البْقَرهْ وَاْحْلِبْ لَبَنْ (القاف بالإمالة)

يعنى من رؤية وجه البقرة تستطيع أن تعرف مقدار لبنها وذلك من قوتها ونظرتها وحركتها، يضرب مثلاً لمن مرآه وحاضره يعبر عن غائبه.

٥١- الشّق أكْبَرْ مِن الرّقْعَهْ (بالجيم القاهرية) (العين بالإمالة)

يضرب مثلاً للأمر الذى لايمكن تلافيه حيث إن جهد إصلاحه أكبر من وسع الشخص وطاقته.

٥٢- الشّكْ مرفوعْ

يضرب مثلاً للشقة تكون بين الأصحاب فيتصرف كل واحد منهم على سجيته دون أن يظهر شيئاً من الكلفة حيث لاتحفظ ولاتصنع.

٥٣- الشّكْوَى لِلّهْ صَارَتْ الحَنَانِهْ دِبْسِهْ (بكسر ماقبل الهاء فيهما)

الحنانة هى التمرة التى تصاب بمرض فى باطنها يجعل كل ماتحت القشرة أسود، فتبدو من ظاهرها سليمة، فإذا فتحت تبين عطبها، يضرب مثلاً للأمور تسوء إلى أن يكون المكروه فى موضع المحبوب، والخارب بدل العامر، والضار بدل النافع.

٥٤- الشّمْسْ مَاتغطّى بَالمِنْخَلْ (اللام مفخمة فى اللهجة)

المنخل معروف أنه ذو خروق فلايقى من الشمس، ولايستر مادونه يضرب مثلاً للشيء المكشوف الذى لايمكن تغطيته.

٥٥- شَمْسَهْ بَاطْرَافْ العِسْبَانْ (الباء مفخمة حركتها)

يضرب هذا مثلاً لقرب نهاية الشيء وأنه فى دور الانحدار فالنهاية، ذلك أن الشمس إذا قربت من الاختفاء عن الأرض لم يبق نورها إلا فى الأعالى، وهذا دليل على قرب غروبها، ويقال ماسبق عمن كان فى آخر حياته وكذا يقال فيمن كان فى مكان رفيع ثم انحدرت معنويته إلى مكان سحيق.

٥٦- شُورَكْ وَهْدَايَةَ اللَّهْ

يضرب مثلاً للموافقة والتسليم بما يراه الصاحب، والمعنى إننى مطيع لرأيك ومتبع لما تقول، وأسأل الله الهداية والتوفيق.

٥٧- شُوطْ بْقَرَهْ (بالجيم القاهرية)

البقرة عندما تحاول الجرى تبذل جهداً من القفز والميلان ثم تضعف سريعاً وترجع إلى مشيتها المسترخية، يضرب هذا مثلاً للذى يندفع فى أموره بسرعة، ولكن مجهوده ينتهى بسرعة أيضاً.

٥٨- شُوفْتُهْ شُوفَةْ شِيفَهْ

الشيفة هى الغولة، وهى كريهة المنظر مزعجة للناظر، يضرب مثلاً للرجل المكروه الذى لايرغب فى قربه أو مجالسته لأنه كريه المنظر.

٥٩- الشُّوفْ لِكْ والشَّى لِغِيرِكْ (بكسر اللام والراء فى لغيرك)

يعنى لك أن تنظر، ولكن ليس لك أن تقتنى هذا الشىء أو تستفيد منه بأى وجه من الوجوه، يضرب مثلاً للشىء الذى لايمكن أن تحجب أنظار الناس عنه، ولكنك لاتبذله إلا لمن يدفع ثمنه.

٦٠- شُوفِةْ عَدُوِّكْ (بإمالة الواو إلى الكسر)

يعنى أن منظره مثل منظر عدوك، والنظرة إلى العدو مؤلمة مفزعة، يضرب مثلاً للشىء المؤلم تراه فجأة.

٦١- الشُّوفْ شِجَرْ

الشوف: النظر أو المنظور، وشجر: بمعناه المعروف، والمعنى أن مايراه هذا الناظر شجر لابشر، يضرب مثلاً لمن لايوثق بعلمه ولايؤخذ بأخباره.

٦٢- شُوفَهْ حِزِنْ وفْرَاقَهْ عِيدْ(بالجيم القاهرية)

كسر الحاء والزاى فى حزن. شوفه يعنى رؤيته، يضرب مثلاً لمن يسوءك محضره، ويسعدك غيابه.

٦٣- الشّوَيْ مايِنْرَقْ (بالجيم القاهرية) (وإدغام النون فى الراء في ينرق)

الشوى يعنى القليل، ماينرق: لايعمل منه مرقوق والمرقوق نوع من الأكلات الشعبية المعروفة فى القصيم عبارة عن عجين ولحم وبهارات وغير ذلك، يقرص ويدور ويسوى، والدقيق القليل لايصنع منه ذلك.

(يضرب مثلا لبعض الأمور التى تنقص عن المطلوب فلا تحقق الغرض)

٦٤- الشّوَىْ مَابُهْ إبْرِكِهْ (بإمالة الكاف)

يعنى القليل ليس به بركة، يضرب مثلاً للشىء القليل الذى لاتستطيع أن تصنع منه شيئا يشرفك عند أصحابك.

٦٥- شَهْرٍ هَلّ عِدَّهْ زَلّ (شهر مجروورة منونة) (وهل بدون همزة)

شهر هل: أى ابتدأ بظهور الهلال، وعده زل: يعنى اعمل حسابك على أنه قد مضى وانقضى، فالبداية تقرب النهاية، ويوم بعد يوم ثم ينقضى الشهر، يضرب مثلا لسرعة مرور الأيام والشهور والسنوات.

٦٦- شْهَوَهْ مْصَخَّنْ (تنطق إشْهَوَهْ)

مصخن: أى مريض، والمريض تشبه نفسه نفس الطفل أقل شىء يرضيه، وأقل شىء يغضبه، يضرب مثلاً للشىء الطفيف الذى ترضى به النفوس الصغيرة والنفوس المريضة.

٦٧- شهوة عَجُوزٍ بَالشّتَا حِصْرِمِهْ (تنطق إشْهَوَهْ)

الحصرمة هى حبة العنب الحامضة التى لم تنضج، ومن المعلوم أن العنب والحصرم يكون موجوداً فى أيام القيظ لا فى أيام الشتاء.

يضرب مثلا لمن يطلب شيئا صغيراً غير ناضج فى وقت لايعقل أن يكون موجوداً فيه، إنها رغبة شاذة وشهوة فى غير أوانها.

٦٨- شهوة فيها اَلعَافْيَةْ (تنطق إشهوة مع الجر والتنوين)

شهوة أى رغبة نحققها لمن طلبها ونتمنى أن تكون عاقبتها الصحة والعافية، يضرب مثلاً لمن يطلب طلبات فيها الكثير من التعنت والأثقال فتحضرها إليه وتقول تناولها فلعل ذلك يسعدك.

٦٩- الشَّيْطَانْ مَامَاتْ

يضرب مثلاً لنوازع الشر المغروسة فى البشر وأن الإنسان عرضة لهذه النوازع فى كل طور من أطوار حياته.

٧٠- الشَّيطَان حَرِيصْ

أى إن الشيطان حريص على بذر بذور الشر، حريص على إيقاد نيران الفتن، حريص على الوسوسة بقطيعة الرحم، حريص على إغواء البشر ليشاركوه فى معصية الخالق، فيكون مصيرهم كمصيره، يضرب هذا مثلاً لمعرفة مصادر الشر، وأنها من إبليس وأعوانه.

٧١- شِيطَانْ طِرْبُهْ وحَدّرْ بُهْ

(وكأنه على النداء ياشيطان وهو دعاء عليه) يضرب مثلاً لمن تنتقده فى سلوكه أو فى تفكيره فتدعو عليه بأن يطير به الشيطان ويبعد مكانه لأن رؤيته وتصرفاته لاتسر.

٧٢- شِيلْ العَاجِز مَرَّهْ

(شيل مصدر هنا وليست أمراً)أى حمل العاجز وهو الكسول الذى يصعب عليه أن يحمل الشىء مرتين، ولذلك فهو يحمله مرة واحدة وقد يكون فى هذا خسارة محققة أو إصابة له لتحميله نفسه أكثر من طاقتها ولكنه

لكسله يفعل هذا، فيضرب مثلاً للمبالغة في الأمور وأخذها على غير وجوهها المعقولة.

٧٣-شِيلُوا خَصَفْكُمْ يَابَدُو (تنطق خصفكم، مع ضم الدال في بدو)

شيلوا: احملوا، والخصف هو التمر يوضع في وعاء من خوص النخل. ولهذا المثل قصة تروى وهي أن امرأة كان عندها كمية من التمر في خصف، وكان ابنها إذا سألها عن الأكل من هذا التمر قالت إنه للبدو أي فلا يأكل منه. وفي ذات يوم غابت أمه عن الدار وجاء فريق من البدو إلى المدينة فدعاهم هذا الابن وقال: خذوا تمركم هذا فقد ضيق علينا منزلنا ولم نستفد منه، ففرح البدو وحملوا التمر وذهبوا به في قلب الصحراء، وجاءت الأم ويالهول مارأت، لقد ضاعت حصيلة سنة كاملة من التمر فجعلت تبكي، وأخبرت ولدها بحقيقة الأمر، فاحتال حيلة وذهب إلى الصحراء وأحضر التمر.

وهذا يضرب مثلاً لمن تريد أن تخدعه ولكن لاينخدع بل هو يعرف أكثر منك.

٧٤- الشَّيْ لِمَنْ قِسِمْ لَهْ مَاهُوبْ لِمَنْ نِوِى لَهْ (استعمال ماهوب)

يعني أن الأقدار تتدخل في بعض الأمور فيأخذ شخص ماكان منوياً لآخر، يضرب مثلاً في أن الأمور تجري بمقادير.

٧٥- شَيٍّ بَلَاشْ رِبْحُه بَيِّنْ (شي بحذف الهمزة والجر والتنوين)

شي: شيء، بلاش: يعني بدون شيء أي بلا ثمن، ربحه بين: أي واضح أنك لم تخسر فيه شيئاً.

ويضرب مثلاً لما يأتيك مما لم تغرم فيه شيئاً.

٧٦- شَيٍّ تَرْجِيهْ وَلَاشَيٍّ تَاكْلَهْ (تسهيل الهمزة وتسكين الكاف)

يضرب مثلاً للأمل وأنه خير من الذكريات، وأن خيال المستقبل أفضل من حقيقة الماضي لأن الذي تأكله قد انتهى.

٧٧- شَيٍّ يَعُودْ مَايْكُودْ(شي، واستعمال مايكود)

شي: أي شيء، مـايكود: أي لايصـعب بمعنى أن الذى يتكرر لابد من التـغلب عليـه، يضـرب مـثلاً لكثيـر من شـئون الحيـاة وأن المحـاولات تيـسـر الصعاب.

٧٨- الشُّيُوخْ أَبْخَصْ

الشيوخ: المراد بهم ماكان أميراً أو ملكا، وأبخص: أعرف يضرب مثلاً للتهرب من الإجابة حين يكون السكوت أسلم.

٧٩- صَاحْبِكْ القَدِيمْ عَدِيمْ ([illegible] القاهرية)

عديم يعنى معدوم النظير والمثل، فلا تفرط فى صاحبك الأول لأى عيب فيه، يضرب مثلاً لفضل الصاحبِ الأول مهما كان فيه من عيوب.

٨٠- صَاحِبْ صَنعَتِينْ كَذَّابْ (تنطق إصْنَعْتِينْ)

أى إن المرء له جهد وقدرة محدودة فإذا وزعها على عدة جهات تبخرت كلها، يضرب مثلا لمن يدعى ادعاءات من القدرة والمعرفة كثيرة، وتكون نتيجة ادعاءاته الفشل والسقوط.

٨١- الصَّاحِبْ المَزَّاحْ إِنْ شِيفْ وِإِلاَّ رَاحْ (وإلا تنطق ولا)

يضـرب مـثلاً للصديق الخفيف اليـد، الذى إن رأى شيـئاً يناسبه تصيد الغـفـلات، فـإن رآه أحد ادعى أنه يمزح، وإن لم ير أخذ مـا أخذ. وشيف بمعنى رؤى.

٨٢- صَارْ الطَّالِبْ مَطْلُوبْ

أى انقلب الوضع فصار الدائن مدينا، والمدين دائناً، يضرب مثلاً لتقلب الدنيا وتغير أحوالها.

٨٣- صَامْ وأَفْطَرْ عَلَى بَصَلَهْ

يضرب مثلاً لمن يبذل مجهوداً جباراً ثم لايجنى إلا نزرا يسيراً أو من يعمل عملاً حسنا ثم يختمه بخاتمة سيئة.

٨٤- الصَّامِلْ قَلِيلْ (بالجيم القاهرية)

الصامل يعنى الذى يبقى وتحصل عليه قليل، يضرب مثلاً لمن يتكلم فيكثر الكلام وعمله قليل.

٨٥- الصَّبَاحْ رَبَاحْ

يقال هذا المثل حين يفاجأ المرء بأمر يحتاج إلى شيء من التروى والتفكير، يضرب مثلاً للتريث فى الأمور.

٨٦- صَبِّحْ القَوْمْ وَلاتْمَاسِيهُمْ (بالجيم القاهرية)

القوم (بالجيم القاهرية): الأعداء، وصبحهم: أى أهجم عليهم فى الصباح لا فى المساء، يضرب مثلاً لحسن اختيار الوقت المناسب للهجوم على الأعداء.

٨٧- صَجَّةْ عَصَافِير فى سِدْرَهْ (الراء فى سدرة بالإمالة)

الصجة هى الضوضاء والجلبة، ومن عادة العصافير أن تتجمع فوق أغصان السدر، فإذا تجمعت صدرت عنها أصوات متداخلة مختلطة كثيرة، يضرب مثلاً للقوم إذا تجمعوا وصار كل واحد منهم يتكلم مع جاره، فهم لايسمعون بعضاً.

٨٨- صَدَرْ حَقَّكْ وَوْرِدْ حَقِّى (بالجيم القاهرية)

صدر حقك معناها: أن جميع واجباتى نحوك قد فعلتها، وأنا الآن فى حاجة إلى أن ترد على بعض حقوقى.

يضرب مثلاً للحقوق والواجبات التى تجب على الصغار للكبار.

٨٩- صَدْرَهْ أَوْسَعْ من الدَّهَنَا

الدهنا: مقصور الدهناء وهى مساحات واسعة فى شرق الجزيرة وشمالها تشغلها سلسلة من كثبان الرمل الواسعة طولاً وعرضاً، يضرب مثلاً للرجل الذى لايغضب ولايثور مهما حاولت أن تثيره. وعلى العكس يضرب مثلاً لضيق الصدر قولهم: «صدره ماتفترك فيه الذَّرَّة».

٩٠- صُدْقَانْ الرَّخَا عِدْهُمْ قُومْ (بالجيم القاهرية)

صدقان بمعنى أصدقاء، والرخا: يعنى الرخاء وهو الغنى والثروة. عدهم: اعددهم واعتبرهم. قوم: أعداء والمعنى: لاتثق بمن يصادقك فى وقت ثروتك وغناك، يضرب مثلاً لحسن اختيار الأصدقاء.

٩١- صَدِيقَكْ مَنْ صَدَقَكْ لاَمَنْ صَدَّقَكْ (بالجيم القاهري) (بالإدغام للقاف فى الكاف)

يعنى أن الصديق الصحيح هو الذى يريك نفسك كما هى، لايحاول أن يغشك، لايحاول أن يخدعك ولايحاول أن يوافقك على الخطأ، وعلى الصواب لايحاول أ يمتدح تصرفاتك كلها حتى ولو كانت خاطئة، يضرب مثلاً للصديق الصحيح الذى يكون لصاحبه كالمرآة الصافية.

٩٢- الصَّغِيرْ مَايَنْسَى

يعنى لاينسى مايمر به من أحداث ومشاهد وذلك لأن مرآة نفوسهم صافية وخالية، يضرب مثلاً لثبات حوادث الصبا واختزانها فى الذاكرة.

٩٣- الصّغَار يِتْصَالحُونْ والكْبَارْ يِتْفَاضْحُونْ

تنطق «اِصْغَارْ يتصالحون واكْبَارْ يتفاضحون» أى إن الصغار يختصمون ويضرب بعضهم بعضاً، ثم بعد وقت قصير تجدهم قد اصطلحوا، وعادوا يلعب بعضهم مع بعض، أما الكبار فإنهم قد يتخاصمون بسبب مشاكل الصغار ثم

تستمر هذه الخصومة، وقد تجر إلى فضائح، يضرب مثلاً لفوارق السن وأن لها تأثيراً على التعامل والسلوك.

٩٤- صْغِير القُومْ خَادِمُهُمْ (بالجيم القاهرية)

المراد بالصغير هنا صغير السن، يضرب مثلاً لنوع من الآداب العامة فالصغير هو الذى يجب أن يقوم بالخدمات لأنه أخف وأسرع، وذلك لايحط من قدره، بل يزيده عندهم قبولاً ورفعة.

٩٥- صَفَا اِلمِدَانْ لِأُبُوحَمِيْدَانْ (ينطق لِأُبُو بضمتين)

يعنى أن الميدان بقى له وحده فهو يصول ويجول، ويظهر القوة والشجاعة والإقدام يضرب مثلاً لمن يخلو له الجو فيعدى لنفسه ماشاء.

٩٦- صَنْعَةْ بُوكْ لَايَغْلِبُوكْ

يعنى حاول أن تجيد صنعة أبيك، لئلا يغلبك أمثالك ونظراؤك فى مجال عملك. يضرب مثلاً للسير على طريقة الآباء والأجداد.

٩٧- صَنْعَةْ فِى الْيَدْ أَمَانْ مِن الفَقَرْ (بالجيم القاهرية)

يضرب مثلاً للعمل يتقنه الإنسان حتى ولو كان بسيطاً خير له من أن يحتاج لأحد.

٩٨- ضَاحِكْ لُهْ زَمَانُهْ

من يوفق فى كل عمل يعمله ويأتيه الخير من حيث لايدرى. يضرب مثلاً لمن يحالفه التوفيق والنجاح فى أعماله كلها.

٩٩- ضَاعْ فِى الطُّوشَةْ

الطوشه هى الأمور المتداخلة التى لايعرف محقها من مبطلها ولامصلحها من مفسدها، يضرب مثلاً لبعض الحقائق التى تضيع بين الأمواج المتلاطمة من الباطل والمبطلين.

١٠٠- ضَاقِتْ بِهْ الوَسِيعَهْ

(ضاقت) بالجيم القاهرية، من الضيق. والوسيعة: الدنيا يضرب مثلاً لبعض الأحداث التى قد يضيق بها الإنسان حتى تضيق به الدنيا على سعتها.

١٠١- ضَايِعْ وِضَايِعْ دَلِيلُهْ

الدليل هو من يهديك فى مجاهل الصحراء، أو يخرجك من ظلام الجهل إلى نور العلم، يضرب مثلاً لمن تنكب طريق الصواب.

١٠٢- الضَّبّْ شَبْعَانْ دِبَا

الدبا هى صغار الجراد، وإذا جاءت صغار الجراد أكل منها الضب حتى يشبع فلا يحتاج إلى شىء آخر يأكله. يضرب مثلاً لمن عرف بالرغبة فى شىء من الأشياء ثم أظهر عزوفاً عنه فى ظرف من الظروف على خلاف عادته.

١٠٣- ضَحَكْتِنِي وَأَنَا وَيْعَانَهْ

ويعانه يعنى وجعانة أى مريضة، قالته امرأة لزوجها وكانت غاضبة، وتتظاهر بالمرض، يضرب مثلاً لمن يدفعه الإغراء إلى أن يتراجع عن الطريق الذى رسمه لنفسه. قلبت الجيم ياءً.

١٠٤- الضَّحِيَّهْ ماتِبَدَّلْ إلاَّ بَابْرَكْ مِنْهَا (اِمْنَهْ هكذا تنطق)

الضحية هى ذبيحة عيد الأضحى، ولاتبدل إذا كانت طيبة، يضرب مثلاً للأمر لاينتقل من طيب إلى ردىء، ولكنه ينتقل من ردىء إلي طيب.

١٠٥- ضِرْسْ أَعْلَى يَاكُلْ وَلاَيُوكَلْ عَلِيهْ

يضرب مثلاً لمن تكون له المصلحة العليا، أو من يأخذ ولايعطى ويكسب ولايخسر.

١٠٦- الضَّوْ مَاتَخَلَّفْ إلاَّ الرَّمَادْ

تخلف: تترك بعدها، يضرب مثلاً للأخيار يخلفون بعدهم الأشرار، والأمجاد يتركون بعدهم الأوغاد.

١٠٧- ضَيَافَتَكْ مِنْ عِدْلِكْ يَابْنْ بَرْجَسْ (بكسر العين واللام فى عدلك)

العدل هو وعاء توضع فيه الحبوب والأطعمة، وابن برجس استضاف قوماً فرحبوا به وأنزلوه واستقبلوه استقبالاً طيباً، ويظهر أن أحوالهم لم تكن فى يسار فأخذوا من أمتعته مايكفيهم ويكفى جيرانهم، يضرب مثلاً لمن يريد من قوم فائدة فيستفيدون هم منه.

١٠٨- طَاحْ عَلِيها الجْدَارْ (استعمال طاح شائع فى اللهجة)

طاح بمعنى سقط، والجدار هو الحائط، والمثل يتعلق بنقود أو بضاعة، فالضمير فى (عليها) يعود على ماذكر، وهذا يضرب مثلاً لمن أخذ شيئا ووعد بسداده، ولكن السداد ارتبط بالمجهول فتكون النقود أو البضاعة بمثابة طاح عليها الجدار.

١٠٩- طَاحْ فِى المَرَاحِمْ (أو بَالْمَرَاحِمِ كما فى عنيزة)

بفتح باء الجر فى بَا. المعنى فى سقوطه أنه استسلم وألقى بنفسه بين يدى أعدائه بلاقيد ولاشرط، وقد اعتمد في ذلك على شفقتهم ورحمتهم.

يضرب مثلا لمن يستسلم فيجعل غريمه هو الخصم والحكم، فإن شاء عفا وصفح، وإن شاء انتقم وجرح.

١١٠- طَاحْ اللّى فِى رَاسَهْ عِنْد رِجْلِيهْ (بتسهيل الهمزة)

يضرب مثلاً لمن يعتز بنفسه ويشتط فى تعامله، ثم يأتيه من صروف الدهر مايبخر غروره واعتداده بنفسه.

١١١- طَارِدْ وَمَطْرُودْ

طارد أى لاحق بإنسان يريد إدراكه، ومطرود أى هارب يريد النجاة، يضرب مثلاً لأحداث الحياة، وقد يراد به الموت الذى يلاحق الإنسان.

١١٢- طَارْ الغُرَابْ وَحَطّْ بالوَكِرْ غُرْنُوقْ (بالجيم القاهرية)

(الوكر) بفتح الواو وكسر الكاف. حط: وضع ، والغرنوق : طائر أبيض ناصع البياض يأتى إلى الصحراء مهاجراً من السواحل، وهذا كناية عن الشيب يعقب الشباب والبيضا يعقب السواد، يضرب مثلاً للشىء يعقب الشىء.

١١٣- الطَّارِشْ بِوَفْقَهْ (بالجيم القاهرية)

الطارش يعنى المسافر، بوفقه يعنى بحسب التوفيق والظروف التى تقابله، يضرب مثلاً للرجل يذهب إلى مهمة يخضع فيها للنجاح أو الإخفاق.

١١٤- طَايِرْ مِنْ رَاسَهْ وِشْرَهْ (مجىء اسم المرة على وزن الهيئة)

أى قد طار من رأسه وشرة، يقال إن فى الرأس تعاريج وطوايا يكون منها التفكير، فإذا نقص من رأسه شىء واتضح ذلك من تصرفاته. يضرب مثلاً لمن تكون تصرفاته موضع تعليق الآخرين وتندرهم.

١١٥- الطَّبَّاخْ يَسِدَّهْ البُوَاخْ

يسده: يكفيه، والبواخ هو رائحة الأكل التى يشمها الطباخ أثناء قيامه بالطهى. يضرب مثلاً للشىء تألفه فلا تكون الروعة والشهية التى يقابله بها الآخرون.

١١٦- طِبّْ خَرْقَى وَافَقْ عَافْيَهْ (بالجيم القاهرية)

الخرقا مقصور الخرقاء، وهى التى لاتحسن أى عمل تقوم به، والمعنى أن هذه المرأة الخرقاء التى لاتحسن شيئاً من الأعمال عالجت مريضاً، وجاء هذا قدراً ليس لعلاجها بل انتهت مدة المرض .

يضرب مثلاً للظروف التى قد تسدد خطوات فاشلة.

١١٧- طَبْعٍ خَارِبْ مِنْ رَجَّالْ شَايِبْ (استعمال رجال بدل رجل)

الطبع هو العادة، والخارب: السىء الشاذ، ورجال شايب: رجل كبير يضرب مثلاً لمن شاب وهو يتحلى بصفات سيئة.

١١٨- طُبّ المِيدَانْ يَاحْمُيْدَانْ (بإمالة الميم إلى الكسر وضم الطاء في أوله)

طب بمعنى انزل وتقدم، والميدان مكان السباق والمباراة، يضرب مثلاً للادعاءات التي يكشفها الاختبار المشهود.

١١٩- طبّ وتْخَيّرْ

طب بمعنى انزل من عليائك، وخذ ماتشاء مما يناسبك، يضرب مثلاً لمن تفضله على نفسك وتجعل له الخيار في أمور مشتركة.

١٢٠- طِخْ بِرَاسَكْ الجِدَارْ

طخ بمعنى أضرب، أي: قبل هذا الوضع الذي لايعجبك أو اضرب الجدار برأسك، فرضاك، وعدمه سواء.

١٢١- طَرّارْ وَيتْشَرّطْ (استعمال طَرّار)

الطرار هو السائل الذي يقف على الأبواب يسأل الصدقة، ويتشرط يعني يطلب أوصافاً خاصة فلا يقبل أي شيء، يضرب مثلاً لمن يحتاج ويتعاظم في نفسه.

١٢٢- طَرِيقْ الكَلْبْ عَلَىْ القَصّابْ (بالجيم القاهرية)

القصاب هو الجزار، والمعنى أن الكلب إذا أساء الأدب أو سرق فإنه لابد أن يمر على الجزار ملتمساً مايسد به جوعته، يضرب مثلاً لمن يكون زمامه في يد غيره.

١٢٣- طِعْمَهْ وعِينْ أَهَلْهَا فِيهَا (تنطق أَهْلَهْ)

الطعمة هي الهدية من الجار وأغلب ماتطلق عليه قطعة اللحم التي كانت في زمن مضى نادرة، وهذا يضرب مثلاً لمن يعطي عطية ثم يمن بها، أو يردد الحديث عنها إلى أن ترد عليه أضعافاً مضاعفة.

١٢٤- طَقُوعْ وَنَزَرَهْ (بالجيم القاهرية) (صيغة فعول للمبالغة)

طقوع يعنى أن فيها طبيعة الضراط علناً، ونزره: أى متسرعة فى الغضب بطيئة الرضا، يضرب مثلاً لمن يجمع بين خصال قبيحة متنوعة كل واحد منها يستحق الفراق.

١٢٥- طَمْرِتُهْ تُقْطَعْ العْقَالْ

(بتفخيم الألف لوجود القاف قاهرية) التى تنطق جيما.

الطمرة هى القفزة، والعقال هو حبل تربط به الدابة حيث تثنى ثم تشد بحبل لئلا تهيم على وجهها، يضرب مثلاً للرجل الذى يظن الناس فيه الضعف أو المرض بينما هو قوى لو ربطت رجله لقفز قفزة فقطع الرباط ومشى فى طريقة. وتنطق الجيم فى تقطع والعقل جيما قاهرية.

١٢٦- طَمَّاع أَرْفَلْ (هنا تبقى همزة أرفل)

أرفل بمعنى أخرق، أى إن طمعه يتعدى الحدود المعقولة.

يضرب مثلاً للجشع الذى لايرضى بالمعقول من الربح فتبور سلعه.

١٢٧- الطّنْزِهْ تَلْحَقْ لَوْ بِسَابِعْ جِدّ (بالجيم القاهرية فى تلحق)

الطنزة هى الاستهزاء بالناس، والتعريض بعيوبهم الخلقية أو الخلقية وقد يكون الاستهزاء بشىء لاقدرة للإنسان على تغييره، ولايد له فى وجوده، والزمان قصاص فيصاب ولو فى أقاربه. ومثله قولهم أيضاً فى القصيم: «الطنزه مد باليد» ومعنى مد باليد: أنه سيصاب بعاهة مثل التى هزىء بها أو أشد، وهذا مؤكد كالشىء تأخذه بيدك.

١٢٨- طَوَّافْ وِمْنَاقِر (بالجيم القاهرية)

الطواف: المسكين الذى يطوف على الأبواب يسأل الناس، ومناقر: يعنى إذا قلت له كلمة قال لك كلمتين، وإذا رأى منك أى إشارة تدل على الرفض أو الاعتذار أسمعك ماتكره من الكلمات الجارحة.

١٢٩- الطُّولْ طُولْ النَّخْلَهْ والعَقِلْ عَقِلْ صْخَلَهْ

النخلة معروفة، والصخلة هي بنت الشاة الصغيرة، وهي بالسين والعامة يقلبونها صاداً، وهذا يضرب مثلاً لمن له طول وعرض ولكن تصرفه كتصرف الصغار.

١٣٠- طَهِّرْ وِلِيدِكْ بَالْفَاسْ وَلاَ تِحْتَاجْ لِلنَّاس

(استعمال طَهِّر وفتح باء الجر)

طهر وليدك أي اختنه، والفاس ليس آلة للختان، ولكن المثل يفضل أن يختن ولده بأي حادة يملكها، على أن يحتاج للناس ويطلب منهم أن يعيروه آلة أو يقوموا له بعمل. يضرب مثلاً للاستغناء عن الناس بأي شيء يملكه المرء مهما تحمل من مشقة.

١٣١- الطِّيِّبْ مَاعَلِيهْ وَسِمْ

الوَسْمُ هو العلامة التي توضع على الحيوان، وهي عادة تكون بالنار لئلا تمحى، ولكل قبيلة رمز خاص يضعونه على حيواناتهم تعرف به في أي مكان. وهذا يضرب مثلا لمن لاتستطيع أن تجزم بحاله لعدم وجود علامة.

١٣٢- طِير مِكَسَّرَهْ جِنْحَانَهْ (جِنْحَان جمع جَنَاح)

أي إنه لايستطيع أن يطير، فاسمه طير، وقد فقد آلة الطيران فبقي اسماً بدون مسمى، فقد فقد أجنحته. يضرب مثلاً لمن يرى أمامه طريق الخلاص ولايستطيع سلوكه لأنه مسلوب القوى.

١٣٣- ظَلْمَا وَدَلِيلْهَا اللّهْ

ظلما أي ظلماء، يضرب مثلاً للطريق الخطر الذي يسلكه المرء معتمداً على الآمال الطيبة في السلامة من أخطار هذا الطريق.

١٣٤- عِدّ أخيك وعِدّ عشره (تصغير أخ)

يعنى إذا دعوت واحداً منهم إلى الأكل فاحسب حساب عشرة أشخاص، وإذا دعوت عشرة فاحسب حساب مائة.

يضرب مثلاً للتطفل وشهوة الأكل والاندفاع إلى مواطن الطعام بدون دعوة.

١٣٥- عذابْ السّنُونْ وخيبةْ المبلعه (استعمال على وزن مفعلة)

المبلعة هى الحلق، والمقصود بهذا اللبان أو العلك، يضرب مثلاً للشىء يشغلك ولاتستفيد منه أى فائدة.

١٣٦- عِرْسْ قطاوه (بالجيم القاهرية)

العرس يعنى الزواج، والقطاوة جمع قط وهو السنور، يضرب هذا مثلاً للشىء المفضوح يعرفه العام والخاص بلا خوف ولا خجل.

١٣٧- العِرْس لاثْنِينْ والتّعبْ على ألْفِينْ

العرس: الزوج، والاثنان هما الزوج والزوجة، يضرب مثلاً للأمر يسعد به القليل ويشقى فى سبيله الكثير.

١٣٨- عَرَفْ إنّ فى العباةْ رجّالْ (حذف الهمزة من العباءة)

يضرب مثلاً للرجل لايملأ عينك ولكنك إذا جربته وجدته بخلاف ماكنت تظن.

١٣٩- عِرْيان طاحْ على امْتِيزرْ (امْتِزِر)

طاح بمعنى سقط، والمتيزر يعنى المتزر أى الذى يلبس إزاراً بلا رداء. يضرب مثلاً لضعف الطالب والمطلوب وحاجة الاثنين إلى ثالث أقوى منهما وأقدر ليمد لهما يد العون.

١٤٠- عِزِّي لْمَنْ مَالَهْ مَعْ القُومْ ابنْ عَمْ

عزى بمعنى شفقتى ورحمتى للذى ليس له مع الخصوم ابن عم ففى هذه الحالة ليست له عضد تساعده وتسانده.

١٤١- عَسَى الدَّبَا مَايلْحَقْ إِمَّهَاتَهْ (بالجيم القاهرية)

الدَّبا هى عيال الجراد الصغيرة، وهى كناية عن الأجناس المخربة ويدعى عليهم بأن لايكبروا وأن لايبلغوا من العمر ما بلغته أمهاتهم.

يضرب مثلاً لمنابت الشر التى يحتاج المجتمع إلى أن تهلك ليستريح منها.

١٤٢- عَسَى رَبٍّ عطَاهُمْ بَالزَّبِيلْ يِعْطِينَا بَالمَرْحَلَهْ
(حذف همزة أعطى)

الزبيل: معروف، وأما المرحلة فهى وعاء أكبر منه، يضرب مثلاً للمحروم يمنى نفسه بأن يعطى بمكيال أكبر من المكيال الذى يعطى به غيره.

١٤٣- عَسَى ذَا طَبْعِكْ وِحِنَّا مِنْ رَبْعِكْ (استعمال عسى مثل لعل)

عسى: للرجاء، حِنَّا يعنى نحن، من ربعك يعنى من أصحابك وجلسائك ومجيبى دعواتك، يضرب مثلاً للطيب الكريم وأن كل قوم يحبونه ويحبون قربه.

١٤٤- عَسَى الفَارْ مَايِمْلِكْ دَارْ (استعمال عسى مثل لعل)

عسى: للرجاء، والفار: الفأر، والمعنى أننى أتمنى أن لايملك الفأر داراً لأنه إن هيئ له ذلك طغا وعاث وتنمر.

١٤٥- عسى النِّقَايِصْ بمَا يهُونْ (بالجيم القاهرية وكسر النون)

النقايص: بمعنى النقص أو المصائب، بما يهون، أى إذا حلت المصائب وكان لابد من حلولها فنسأل الله أن يجعلها فى شيء قليل وغير مهم.

١٤٦- عَطَاهْ بالْيَدِ المَلْيَانَهْ (استعمال «عطا» وتفخيم ألف مليانة)

عطاه بمعنى أعطاه، وباليد المليانة: أى أكثر له العطاء، يضرب مثلاً لصاحب الحاجة يلجأ إلى كريم فيعطيه أكثر مما كان يرجو ويأمل .

١٤٧- عَطَاهْ وأَرْضَاهْ (استعمال عطا، وحذف الهمزة من أرضى)

عطاه أى أعطاه مطلوبه أو أكثر من مطلوبه حتى ذهب راضياً مسروراً يضرب مثلاً للكرماء مع ذوى الحاجات.

١٤٨- عَطْ حَقّ وخُذْ حَقّ (بالجيم القاهرية)

عط حق أى أعطنى حقى، وخذ حقك، أو أعط الناس حقوقهم وطالبهم بحقوقك، يضرب مثلاً لإنصاف المرء من نفسه حتى ينصفه الناس من نفوسهم.

١٤٩- عَطْ الخَبَّازْ خُبْزِكْ وَلَوْ أَكَلْ نِصْفُهْ (حركة الخاء في خبزك ممالة)

هذا المثل يحث على الرجوع فى كل أمر إلى ذوى الخبرة فيه.

١٥٠- عِقِبْ مَاشَابْ رَوَّحُوهْ للكُتَّابْ (بالجيم القاهرية)

يعنى بعد أن فات أوان التعليم أرادوا أن يعلموه، يضرب مثلاً لطلب الشيء بعد تأخر أوانه أو بعد فواته.

١٥١- عَقْلُهْ تِنِكِهْ (بالجيم القاهرية) (تنطق تنكه بإسكان التاء)

تنكة يعنى من صفيح، والمعنى أنه خفيف العقل، وأقل الأحداث تثيره وتجعل له جلبة وضوضاء لاتتناسب مع حالته، يضرب مثلاً للخفة والجعجعة والضجيج الذى لامبرر له.

١٥٢- العَقِيبَهْ فِى المُرَاحْ

العقيبة: فعيلة بالجيم القاهرية: هى الدابة التى تبقى فى الحظيرة من باب الاحتياط، يضرب مثلاً لاتخاذ الاحتياطات اللازمة.

١٥٣- عَلَى أَسْبَالْ يَدِيكْ

يعنى تحت تصرفك وطوع أمرك، يضرب مثلاً لإرضاء الصاحب والجليس بما يحب حتى بالكلام الطيب.

١٥٤- على دَرْبِكْ شِلْ خْشِيهْ (بكسر ماقبل الهاء)

يعنى فى طريقك إلى حاجتك اقض حاجتى فلن تخسر شيئاً يذكر فى سبيل قضاء هذه الحاجة مادامت لاتصرفك عن قصدك.

١٥٥- عَلَى مَانَا ومِلْحِنَا (حذف الهمزة من ماء)

أى إن وضعنا علي ماتعهده لم يحدث فيه أى جديد، يضرب مثلاً للركود والجمود على الفقر والعوز.

١٥٦- العِلْم عِنْدِى وَنَا ابنْ هِنْدِيْ

العلم عندى: يعنى التدبير الصواب والرأى المحكم لدى، وابن هندى هذا قد يكون زعيم قبيلة قحطان المشهور بسيادته وشجاعته يضرب مثلاً للرجل الحكيم المجرب صاحب الرأى الفيصل.

١٥٧- العَمَارِهْ عْمَارَهْ لُولاَ التَّعَبْ والخَسَارِهْ

(بكسر راء العمارة والخسارة وفتح خاء الخسارة)

يعنى أن العمار والبناء شيء جميل يُشَرِّف صاحبه ويرفعه ويكبر معنويته فى قومه لولا أن فيها التعب والخسارة فى دفع النقود الكثيرة، فهى مرغوبة مرهوبة فى آن واحد.

١٥٨- العَنْز تَسْرَحْ والتَّيْس فِى الدَّارْ

(التيس بإمالة كسرة الياء إلى الفتح).

وهذا المعنى المقصود به المرأة، فالمطلوب أن يسرح الرجل وتبقى المرأة فى البيت تقوم بشئونه، أما العكس فهو وضع مستغرب.

يضرب مثلاً للأمور التى تخالف المألوف.

١٥٩- العَنْز المَغْصُوبَهْ مَاتحْلَبْ

يعنى أن الحليب تخرجه الدابة بمزاجها، فإذا أكرهت فإنها ترفع الحليب، يضرب مثلاً للإكراه وأنه ليس وسيلة ناجحة للحصول على المراد.

ـ عَنْز بَدْو طَاحَتْ فى مْريس

١٦٠- عَنْزْ بَدُو طَاحَتْ بَامْرِيسْ،

المريس هو التمر يوضع فى الماء حتى يختلط طعمه بالماء فيكون حلواً، وعنز البدو لاتألفه عندما تكون عند أهل المدن، فإذا تكرر عرضه عليها اندفعت فى شربه وحبه إلى حد يفوق المعتاد.

يضرب مثلاً لمن يألف شيئاً جديداً فيدمنه.

١٦١- عِيَالْ رَجْنِهْ

الرجنة: هم أولاد الدجاجة الصغار، وهم عادةً يتكونون بكثرة ويتشابهون فى الخلقة وهم صغار فيشتبه بعضهم ببعض لتقارب أحجامهم وألوانهم. يضرب مثلاً للكثرة والتشابه بين القوم.

ـ العِيب فِى الجِحْدَانْ مَاهُوبْ فى البِطَا

١٦٢- العِيبْ بَالجِحْدَانْ مَاهُوبْ بَالبِطَا

يعنى أن العيب أن تأخذ حقوق الناس وتنكر أن لهم لديك حقاً أما أن تأخذها وتتأخرفى سدادها لظروف فليس عيباً.

يضرب مثلاً لبعض المواقف التى يعذر فيها المرء.

ـ العِينْ مَاهِيبَ بازْبِيلْ الدَّلاَلة

١٦٣- العِينْ مَاهِيبْ فِى زْبِيلْ الدَّلاَلة

ماهيب: أى ليست.

والدلالة: من تبيع أغراض النساء الصغيرة وتضعها عادة فى زبيل وهو وعاء من خوص النخل ينسج على شكل خاص. يضرب مثلاً للشىء الذى تحافظ عليه لأنك إن فقدته لم تجده عند من يدورون بها.

أهم النتائج

و هذه خاتمة فيها أهم النتائج التى توصل إليها البحث

أولاً: أن القصيم من المقاطعات النجدية التى تتميز من الناحية الطبيعية بوادى الرمة، وأنها تشتهر بالزراعة والتجارة، وتنبت الغضا والأرطى والسَّلَم، مما استفاضت الأشعار القديمة بذكره، وفيها من المواضع التاريخية والمواطن الأثرية مااستثار خيال الشعراء وأوحى لهم بروائع خالدة، فحبروا فيها القصائد كامرىء القيس، وعنترة وزهير بن أبى سلمى، ولبيد بن ربيعة، وكعب بن زهير، وغيرهم على مر الدهور وكر العصور .

ثانياً: أن أشهر القبائل العربية القديمة التى استوطنت القصيم هى: بنو أسد، وباهلة، وبنو تميم، وبنو خالد، وبنو ضبة، وبنو عَبْس، وغَطَفَان، وفَزارة، وبعض قريش، وبنو كلاب، وكِنْدة، وبنو محارب، ومُزَيْنَة. وأن أشهر القبائل المعاصرة فى القصيم هى: قبيلة حرب وهى من أصل قحطانى جاءت من اليمن فى القرن الثانى الهجرى، وبنو رشيد من بقايا غَطَفَان، وعُتَيْبَةُ وهى من قبيلة هوازن القديمة، ومُطَيْر من بقايا عبد الله بن غطفان القديمة، وشَمَّر من طيىء، وعنزة من بكر بن وائل، والخلوة من الصلبة من بقايا بنى محارب. وهؤلاء يتوزعون فى إمارة القصيم الواسعة.

ثالثاً: أن القصيم تتميز لهجتها بعدة خصائص، **وأول ذلك الخصائص الصوتية:**

١ - يحقق صوت الهمزة فى اللهجة إذا كان واقعاً فى صدر بعض الكلمات ولم يكن الصوت التالى لها صوتاً حلقياً وإلا حذفت فيقولون فى أعطنى

(عطن) وأحمد (حمد). ويتخلصون من الهمزة إما بالحذف، أو بإبدالها حرف مد مجانس لما قبلها، ويقصرون الممدود .

٢ - حافظت اللهجة على الأصوات الصامتة الثلاثة: الظاء والذال والثاء، وهي التي تسمى باللثوية .

٣ - تقف اللهجة على ماانتهى من الكلمات بالتاء المربوطة بالهاء مثل طلحة ومدرسة، إلا في بعض الكلمات فإنها تقف عليها بالتاء مثل الصلات والزكات والحيات .

٤ - تحذف الألف بعد الهاء التي هي ضمير المؤنث في مثل زوجها، وكتابها فيقولون: زوجه، وكتابه. وذلك في هذه اللهجة .

٥ - صوت القاف في هذه اللهجة ينطق جيماً قاهرية، ولكنها أعمق منها في أقصى الفم، وأكثر استعلاء. وفي بعض المناطق من القصيم ينطقون القاف صوتاً مركباً (ذز) فيقولون في قبة: (دزبة) .

٦ - صوت الكاف ينطق في بعض الكلمات صوتاً مركباً (تس) فيقولون: (باتسر) في (باكر)، و(تسيف الحال) في: (كيف الحال؟).

٧ - الجيم في نطق البدو: صوت غاري مركب مجهور انفجاري مثل رجال وهاج. وأهل الحضر ينطقونها جيماً معطشة شديدة تخرج من وسط مقدم اللسان. وقلة من بني تميم ينطقونها ياء، وعليه فيقولون في (ضارج) المكان التاريخي القديم (ضاري) .

٨ - لايزال أهل القصيم حتى الآن ينطقون بنوع من الضاد يشبه إلى حد ما الظاء .

٩ - يشيع الإطباق والاستعلاء في أداء هذه اللهجة في أصواتها، فنسمع السين في سخونة، ومسخن، وساطور صاداً، واللغات وغائب وخالق بهذا التفخيم في الأداء .

١٠- وتوجد الإمالة فى أداء اللهجة فى مثل زين وعين وغيرها من مواضع مفصلة، وهناك حروف لاتمال حركتها فى اللهجة، وهى حروف الاستعلاء، وحروف الحلق، وحرف الواو، والراء والكاف غير المسبوقتين بكسرة طويلة أو قصيرة، وأى صوت لحقه التفخيم بسبب مجاورته لأحد الأصوات السابقة .

١١- تظهر فى هذه اللهجة ملامح تدل على أصالتها مثل فتح صوت الحلق الساكن، ومراعاة الانسجام بين الحركات، وتصحيح مفعول من الأجوف اليائى وذلك لكثرة بنى تميم فى المنطقة من قديم، وقلب السين صاداً إذا جاورها أحد أصوات الاستعلاء، وهذا يدل على اتصال الحاضر بالماضى، وتخفيف الياء المشددة فى مثل «ميت» و«هين»، وحذف ياء «استحييت»، وحذف ياء المتكلم عند الوقف، وحذف ياء الفعل الناقص فى الوقف لغير الجزم .

١٢- أظهرت دراسة المقاطع فى اللهجة على اشتمالها على المقطع القصير المغلق وهو الذى يتكون من صوت صامت واحد ويدخلون عليه مايشبه الحركة القصيرة فى مثل نطقهم لمبارك ومحسن: مبارك، محسن.

١٣- أن فى منطقة القصيم مايشبه الجزيرة اللغوية فى لهجة أهل الجوا الذين لهم اتجاه خاص ومنحى فى نطق بعض الكلمات والتراكيب .

رابعاً: من خصائص البنية :

١ - ظاهرة تحريك عين الاسم الثلاثى إذا كان على وزن (فَعْل) و(فِعْل) و(فُعْل) فى حالة الوقف فيقولون: فهد ومصر، وخسر .

٢ - الغالب فى الاستعمال هو الكنى، والتعريف بالأشخاص عن طريق الكنى، وهناك كنى معلومة الدلالة، كما يكثر التصغير وله صيغ

(فعيل) و(فعيلة) و(فعيعل) و(فعيعيل) كما تكثر ظاهرة دخول (ال) على الأعلام فيقول: السليمان، الصالح وهكذا، ومن ناحية شيوع الأعلام تكثر أسماء الأسرة المالكة .

٣ - من ناحية الأفعال أهملت بعض الأبواب فلا تستعمل فى اللهجة، واستخدام أهل اللهجة حروف المضارعة كما فى الفصحى، وحركة المضارعة فى غير الثلاثى الكسر مطلقاً، أما الثلاثى فإن حرف المضارعة يفتح سواء أكانت عين المضارع مفتوحة أم مضمومة أم مكسورة، وهذا فى عامة اللهجة إلا فى لهجة أهل الجوا فإنهم يكسّرون حرف المضارعة .

٤ - وتستعمل الضمائر، وفى الخطاب تقلب الكاف (تس) فيقولون أبوتس، وويش لونتس. ويحذفون الهمزة من (إياك) فى العطف فيقال: بالتوفيق، فيقولون وياك .

٥ - اشتملت اللهجة على ثلاثة أسماء موصولة هى: (ما، اللى، من). وقد بحثت ماهو مستعمل من أسماء الإشارة (هذا، هذى، هاذولا وهاذولى). وأدوات الاستفهام: (ويش، ليش، وين، منين، كم، شلون، وش له، من) وغيرها .

٦ - **وفى المشتقات اشتملت اللهجة على اسم الفاعل**، ويصاغ من الثلاثى كما فى الفصحى، وإذا كان الفعل معل العين جعلت عينه فى اسم الفاعل ياءً مثل فايز، وهايف، وعايد، ويصاغ من غير الثلاثى على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مكسورة، وكسر ماقبل الآخر مثل مقعد، ومستأنس.

وجاء اسم المفعول من الثلاثى على وزن مفعول، وماكانت عين الفعل فيه معتلة، فإن كانت بالواو فاسم المفعول بالواو مثل مصون وماكان بالياء أتموه فيقولون مبيوع ومديون .

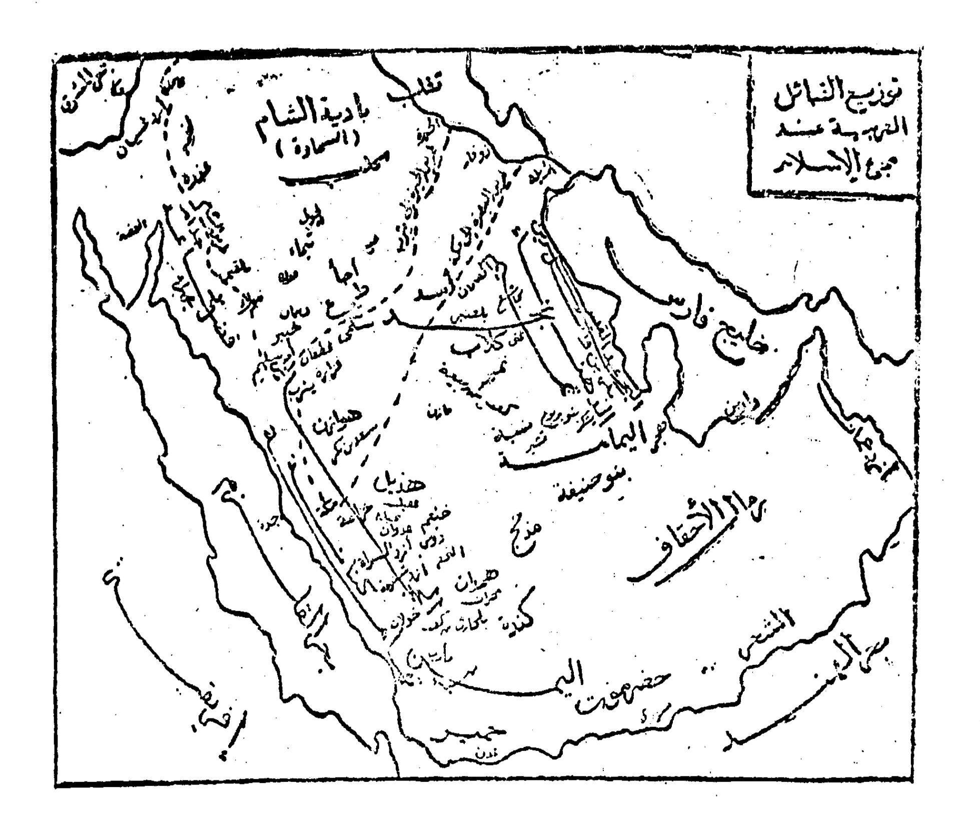
ومن غير الثلاثى جاء اسم المفعول على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً وفتح ماقبل الآخر. وهذه الميم تكون ساكنة ويدخل عليها شبه حركة فيقولون: امبارك، امحصب .

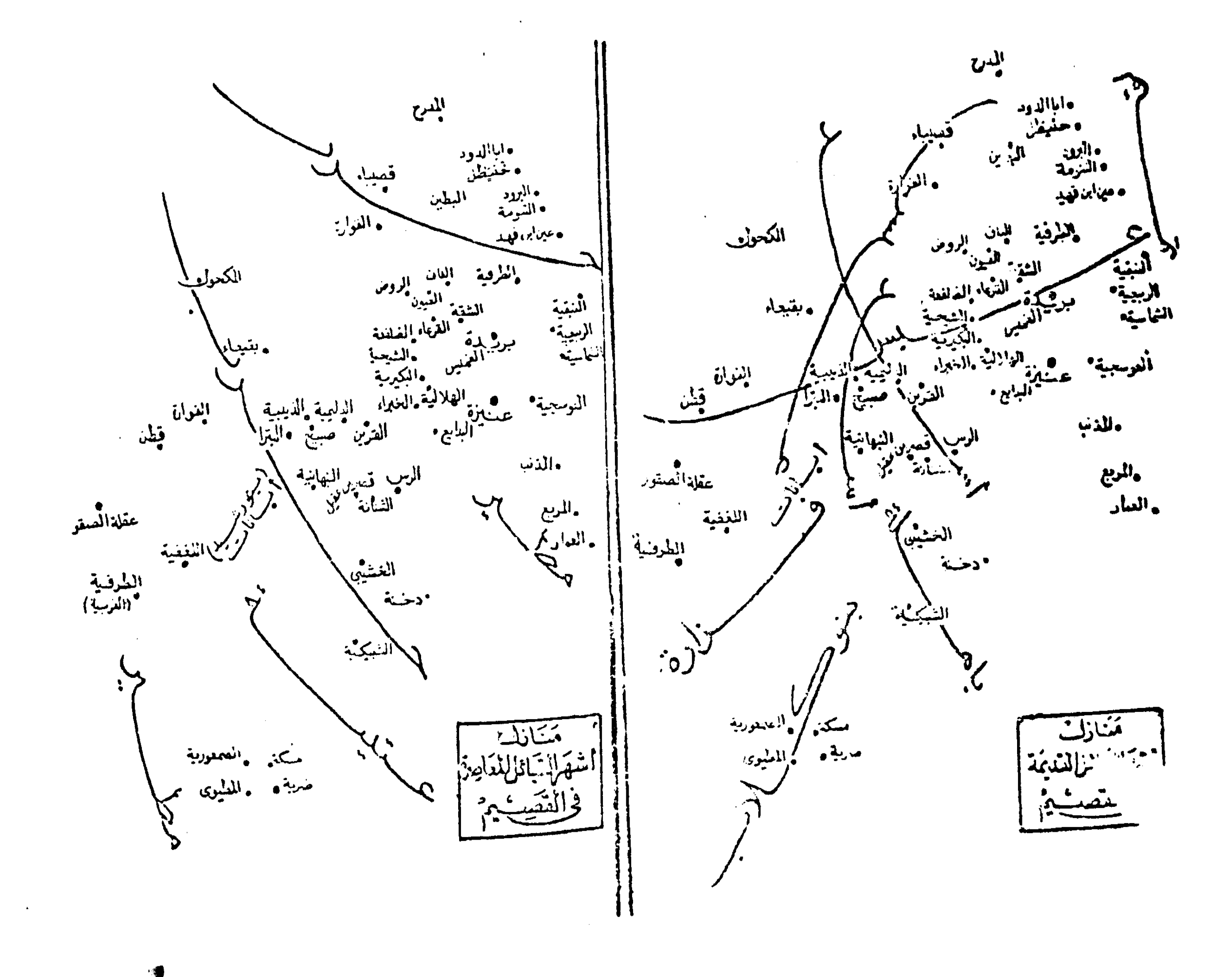
وجاءت الصفة المشبهة فى اللهجة، ونلاحظ فى الألوان خاصة مجيئها على وزن (أفعل) إلا الحمرة والخضرة، فتحذف الهمزة من أولها فيقال: حمر وخضر .

كما جاء التفضيل فى الاستعمال اللهجى عند القصمان، واسما الزمان والمكان وصيغ على وزن مفعلة من أسماء الأعيان للدلالة على المكان الذى تكثر به هذه الأعيان، وهذا كثير فى الاستعمال مثل ملحمة ومنجرة ومغسلة .

أما عن اسم الآلة فقد وردت على مفعل، ومفعال، ومفعلة، وفعالة، وفاعول.

خامساً: تضمن المعجم الذى ألحق بهذه الدراسة ظواهر دلالية لاتقل عن النتائج السابقة، من خلال المعجم يمكن أن نلاحظ كلمات كثيرة حافظت على معناها العربى القديم، وكلمات أخرى تطورت بوسيلة من وسائل تطور المعنى .


توزيع القبائل
العربية عند
مجيء الإسلام
بادية الشام
(السماوة)
تغلب
خليج فارس
اليمامة
بنو حنيفة
مذحج
رمال الأحقاف
هذيل
كندة
حضرموت
اليمن
حمير
عدن
الشحر
إفريقيا


منازل
أشهر القبائل المعاصرة
في القصيم
منازل
القديمة
الكحول
بقيعاء
قسيباء
النبقية
الربيعية
الشماسية
عنيزة
الذنب
المربع
العاد
الخشيبي
دخنة
الشبيكية
اللغفية
عقلة الصقور
الطرفية
مسكة
ضرية
العمورية
المليوى

الفهـــارس

فهرس المراجع

١- الإبدال: لأبى الطيب اللغوى: (عبدالواحد بن على). تحقيق عز الدين التنوخى ط. مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٦١م.

٢- أبوعلى الهجرى وأبحاثه فى تحديد المواضع: للشيخ حمد الجاسر نشر دار اليمامة بالرياض. ط الأولى ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

٣- إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر: للشيخ أحمد البنا الدمياطى بتصحيح على محمد الضباع ط. عبدالحميد حنفى بمصر- بدون تاريخ.

٤- الأمثال الشعبية: للأستاذ عبدالكريم الجهيمان (نشر دار أشبال العرب بالرياض) ط/٢ سنة ١٤٠٠هـ.

٥- الجيم: لأبي عمرو الشيبانى تحقيق إبراهيم الإبيارى مراجعة محمد خلف الله أحمد. نشر مجمع اللغة العربية بمصر.

٦- أدب الكاتب: لأبى محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة. تحقيق على فاعور- نشر دار الكتب العلمية- بيروت سنة ١٩٨٨م.

٧- الأزمنة والأمكنة: لأبى محمد المرزوقى ط. حيدرآباد الدكن سنة ١٣٣٢هـ.

٨- الأمالى الشجرية: لأبى السعادات هبة الله بن على بن حمزة العلوى المعروف بابن الشجرى. دار المعرفة- بيروت (جزءان) بدون تاريخ).

٩- الاشتقاق: لأبى بكر محمد بن الحسن بن دريد. تحقيق عبدالسلام هارون ط السنة المحمدية بمصر سنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م.

١٠- الأصالة العربية فى لهجات الخليج: للدكتور عبدالعزيز مطر دار عالم الكتب بالرياض ط. سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١١- إصلاح المنطق: لأبى يوسف يعقوب بن السكيت. تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون. دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٦م.

١٢- الأصوات اللغوية: للدكتور إبراهيم أنيس. نشر دار النهضة العربية بمصر- ط. الثالثة- سنة ١٩٦١م.

١٣- أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة: للدكتور محمد رشاد الحمزاوى «رسالة دكتوراه مترجمة من الفرنسية إلى العربية» ط. دار الغرب الإسلامى- بيروت سنة ١٩٨٨م.

١٤- المخصص: لأبى الحسن على بن إسماعيل المعروف بابن سيده- ط. بيروت- المكتب التجارى (١٧ جزءاً).

١٥- المختصر فى أصوات اللغة العربية- دراسة نظرية وتطبيقية: للدكتور محمد حسن حسن جبل- نشر مكتبة دار الصحابة بطنطا ط. البربرى- بسيون بمصر ط. الثانية سنة ٢٠٠٠م.

١٦- المزهر فى علوم اللغة وأنواعها: لجلال الدين السيوطى- تحقيق محمد أحمد جاد المولى وعلى البجاوى ومحمد أبوالفضل إبراهيم ط. الحلبى بمصر (جزءان) بدون تاريخ.

١٧- اللهجات العربية فى التراث: للدكتور أحمد علم الدين الجندى نشر الدار العربية للكتاب- ليبيا سنة ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

١٨- اللهجات العربية فى القراءات القرآنية: للدكتور عبده الراجحى ط. دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٩م.

١٩- اللهجات العربية: للدكتور إبراهيم محمد نجا ط. السعادة بمصر سنة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٢٠- اللهجات في الكتاب لسيبويه- أصواتاً وبنية: للدكتورة صالحة راشد غنيم- نشر جامعة أم القرى- مطبعة المدني . ط الأولى سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٢١- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: للإمام أبي محمد عبدالله جمال بن يوسف المعروف بابن هشام المصري ط. دار الفكر-بيروت سنة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

-ب-

٢٢- البحر المحيط: لأثير الدين أبي عبدالله محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي الشهير بأبي حيان/ط النصر الحديثه بالرياض (٨ أجزاء).

٢٣- البداية والنهاية: للحافظ عماد الدين إسماعيل بن كثير ط. السعادة بمصر.

٢٤- بلاد العرب: للحسن بن عبدالله الأصفهاني- تحقيق الشيخ محمد الجاسر ود. صالح العلي- نشر دار اليمامة بالرياض ط. الأولى ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

-ت-

٢٥- تاج العروس من جواهر القاموس: للسيد محمد مرتضى الزبيدي- طبعة مصورة عن الطبعة الأولى بالخيرية بمصر سنة ١٣٠٦هـ- نشر دار الفكر (١٠ أجزاء).

٢٦- تاج اللغة وصحاح العربية: لإسماعيل بن حماد الجوهري- تحقيق أحمد عبدالغفور عطار- دار العلم للملايين- بيروت (٦ أجزاء) ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٢٧- تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب «العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر» مؤسسة جمال للطباعة والنشر- بيروت سنة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م. (٧ أجزاء).

٢٨- التبيان في تصريف الأسماء: للدكتور أحمد حسن كحيل ط. السعادة بمصر- ط السابعة ١٤٠٢هـ/١٩٨٣م.

٢٩- التطور النحوي للغة العربية- محاضرات بالجامعة المصرية سنة ١٩٢٩م- ألقاها المستشرق الألماني برجشتراسر- أخرجه وصححه وعلق عليه الدكتور رمضان عبدالتواب نشر الخانجي بمصر والرفاعي بالرياض سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٣٠- تطور اللهجة الكويتية: للدكتورة ليلى خلف السبعان- نشر دار الربيعان بالكويت- ط. الأولى سنة ١٩٨٣م.

٣١- تهذيب اللغة: لأبي منصور الأزهري- تحقيق عبدالسلام هارون وعدد من الأساتذة - نشر دار الكتاب العربي بمصر سنة ١٩٦٢/١٩٦٧م.

-ج-

٣٢- جمهرة أنساب العرب: لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم- تحقيق عبدالسلام هارون- دار المعارف بمصر- ط الرابعة سنة ١٩٧٧م (جزءان).

٣٣- جمهرة اللغة: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد- دار صادر بيروت مصورة عن الطبعة الأولى حيدر آباد سنة ١٣٤٥هـ (٤ أجزاء).

٣٤- الجوا: للأستاذ صالح سليمان الوشمي- من سلسلة «هذه بلادنا» السعودية/الرياض.

-ح-

٣٥- الحجة في القراءات السبع: لأبي عبدالله الحسين بن أحمد المعروف بابن

خالويه- تحقيق الدكتور عبدالعال سالم مكرم- دار الشروق بيروت- ط الثانية ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

٣٦- الحيوان: لأبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ- تحقيق وشرح عبدالسلام هارون ط. مصطفى الحلبى بمصر- الأولى سنة ١٣٥٦هـ/١٩٣٨م.

-خ-

٣٧- الخصائص: لأبى الفتح عثمان بن جنى- تحقيق الشيخ محمد على النجار دار الكتب المصرية سنة ١٩٥٢م. ونسخة مصورة عنها نشر دار الهدى. (٣ أجزاء).

٣٨- خصائص اللهجة الكويتية: للدكتور عبدالعزيز مطر- ط الرسالة بالكويت سنة ١٩٦٩م.

-د-

٣٩- دراسة صوتية فى لهجة البحرين: للدكتور عبدالعزيز مطر ط. جامعة عين شمس/القاهرة سنة ١٩٨٠م.

٤٠- دراسة الصوت اللغوى: للدكتور أحمد مختار عمر- عالم الكتب بالقاهرة ط الأولى سنة ١٩٧٦م.

٤١- دراسات فى فقه اللغة: للدكتور صبحى الصالح- دار العلم للملايين- بيروت ط (١٢) سنة ١٩٩٤م.

٤٢- دراسات لغوية: للدكتور عبدالصبور شاهين- نشر مؤسسة الرسالة- بدون تاريخ.

٤٣- دراسات فى لهجات شمال وجنوب الجزيرة: للدكتور أحمد شرف الدين- مطبعة الفرزدق بالرياض ط. الأولى ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٤٤- دراسات وتعليقات فى اللغة: للدكتور رمضان عبدالتواب. نشر الخانجى بمصر- ط الأولى سنة ١٩٩٤م.

٤٥- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع:للشنقيطى ط مصر سنة ١٣٢٨هـ.

٤٦- دليل الخليج: للمستر لوريمر (القسم الجغرافى) الجزء الخامس ترجمة المكتب الثقافى لحاكم قطر- دار العربية ببيروت. سنة ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

٤٧- ديوان امرىء القيس بن حجر بعناية حسن السندوبى ط الاستقامة بمصر/ الرابعة سنة ١٣٧٨هـ.

٤٨- ديوان أوس بن حجر: تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم دار صادر- بيروت/ط الثانية سنة ١٣٨٧هـ.

٤٩- ديوان ابن مقبل: تميم بن أبى بن مقبل العجلانى العامرى تحقيق الدكتورة عزة حسن- دمشق سنة ١٣٨١هـ/١٩٦٢م.

٥٠- ديوان بشر بن أبى خازم تحقيق الدكتور عزة حسن/نشر وزارة الثقافة بدمشق سنة ١٣٧٩هـ.

٥١- ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت والسكرى والسجستانى تحقيق نعمان أمين طه- نشر مصطفى الحلبى ط سنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م.

٥٢- ديوان الراعى النميرى- جمع وتعليق ناصر الحانى- ط المجمع العلمى العربى بدمشق سنة ١٣٨٣هـ/١٨٦٤م.

٥٣- ديوان الشماخ بن ضرار الذبيانى تحقيق وشرح صلاح الدين الهادى ط. دار المعارف بمصر- سلسلة ذخائر العرب.

٥٤- ديوان طرفة بن العبد بشرح الأعلم الشنتمرى تحقيق درية الخطيب ولطفى الصقال ط دار الكتاب بدمشق سنة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

٥٥- ديوان لبيد بن ربيعة العامرى تحقيق الدكتور إحسان عباس ط الكويت سنة ١٩٦٢م. ونسخة أخرى دار صادر/بيروت سنة ١٣٨٦هـ.

-ر-

٥٦- رحلة ابن بطوطة طبع المطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٠٢هـ.

-س-

٥٧- السبعة فى القراءات: لابن مجاهد تحقيق الدكتور شوقى ضيف دار المعارف بمصر- ط. الثانية سنة ١٤٠٠هـ.

٥٨- سر صناعة الإعراب: لأبى الفتح عثمان بن جنى تحقيق الدكتور حسن هنداوى ط. دار القلم بدمشق سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

-ش-

٥٩- شرح المفصل: لموفق الدين يعيش بن على بن يعيش/عالم الكتب/ بيروت/ومكتبةالمتنبى بالقاهرة (١٠ أجزاء).

٦٠- شرح ديوان جرير: لمحمد بن إسماعيل الصاوى ط الصاوى بمصر سنة ١٣٤٥هـ.

٦١- شرح ديوان زهير بن أبى سلمى: صنعة أبى العباس ثعلب- مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٦٣هـ.

٦٢- شرح ديوان كعب بن زهير: صنعة الإمام أبى سعيد الحسن بن الحسين السكرى ط دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م.

٦٣- شرح شافية ابن الحاجب: لرضى الدين الاستراباذى تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيى الدين عبدالحميد. دار الكتب العلمية/بيروت سنة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م (٣ أجزاء).

٦٤- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: لأبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى تحقيق عبدالسلام محمد هارون ط دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٣م.

٦٥- شرح كافية ابن الحاجب: لرضى الدين الاستراباذى دار الكتب العلمية/ بيروت سنة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م (جزءان).

٦٦- شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف: لأبى أحمد الحسن العسكرى تحقيق عبدالعزيز أحمد ط مصطفى الحلبى سنة ١٣٨٣هـ.

٦٧- شرح المعلقات العشر: للحسين بن أحمد الزوزنى- مكتبة الحياة/بيروت سنة ١٩٧٩م.

٦٨- شرح المعلقات العشر: ليحيى بن على التبريزى- ط المنيرية بمصر سنة ١٣٥٢هـ.

٦٩- شعر النابغة الجعدى تحقيق عبدالعزيز رباح- نشر المكتب الإسلامى ببيروت سنة ١٣٨٤هـ.

-ص-

٧٠- الصاحبى فى فقه اللغة: لأبى الحسين أحمد بن فارس تحقيق السيد أحمد صقر ط عيسى الحلبى بمصر سنة ١٩٧٧م.

٧١- صحيح البخارى لأبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى (٩ أجزاء) فى ثلاثة مجلدات ط دار الشعب .

٧٢- صحيح الأخبار عما فى بلاد العرب من الآثار: لمحمد بن عبدالله بن بليهد- مطبعة السنة المحمدية بمصر سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥١م.

٧٣- صفة جزيرة العرب: للحسن بن أحمد بن يعقوب الهمدانى تحقيق محمد على الأكوع بإشراف الشيخ محمد الجاسر نشر دار اليمامة بالرياض سنة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م. وطبعة أخرى بالسعادة المصرية سنة ١٩٥٣م.

-ظ-

٧٤- ظواهر نادرة فى لهجات الخليج العربى: للدكتور عبدالعزيز مطر مؤسسة دار العلوم- قطر ط سنة ١٩٧٦م.

-ع-

٧٥- علم اللغة العام/ القسم الثانى (الأصوات): للدكتور كمال محمد بشر- دار المعارف ط الرابعة سنة ١٩٧٥م.

٧٦- علم اللغة. مقدمة للقارىء العربى: للدكتور محمود السعران دار الفكر العربى بمصر- بدون تاريخ-.

٧٧- العين: للخليل بن أحمد الفراهيدى- الجزء الأول- تحقيق الدكتور عبدالله درويش مطبعة العانى/بغداد سنة ١٩٦٧م.

-ف-

٧٨- الفاخر: لأبى طالب المفضل بن سلمة بن عاصم ط شالس استنورى/ بريل- ليدن سنة ١٩١٥م.

٧٩- فصيح العامى فى شمال نجد: للأستاذ عبدالرحمن زيد السويداء ط دار السويداء بالرياض ط الأولى سنة ١٩٨٧م (جزءان).

٨٠- فقه اللغة: للدكتور على عبدالواحد وافى ط لجنة البيان العربى بمصر- ط الرابعة سنة ١٩٥٦م.

٨١- فى اللهجات العربية: للدكتور إبراهيم أنيس. نشر الأنجلو المصرية. ط الخامسة.

٨٢- فى سراة غامد وزهران: للشيخ حمد الجاسر- نشر دار اليمامة ط سنة ١٣٩١هـ.

٨٣- فى شمال غرب الجزيرة: للشيخ حمد الجاسر- نشر دار اليمامة سنة ١٤٠١هـ.

-ق-

٨٤- قاموس الأريج من كلام أهل الجزيرة والخليج: لخليفة بن إسماعيل الإسماعيلى/ الهفوف مطابع الكفاح الحديثة- الأولى سنة ١٤٢١هـ.

٨٥- قلب جزيرة العرب: لفؤاد حمزة مكتبة النصر الحديث بالرياض ط الثانية ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

٨٦- القلب والإبدال: لأبى يوسف يعقوب بن السكيت (ضمن الكنز اللغوى) نشر هفنر- بيروت- سنة ١٩٠٣م.

-ك-

٨٧- الكتاب: لأبى بشر عمرو بن عثمان بن قنبر تحقيق عبدالسلام هارون ط الهيئة المصرية العامة للكتاب/ الثانية سنة ١٩٦٨: ١٩٧٧م.

٨٨- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل: لأبى القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشرى. دار المعرفة/بيروت (٤ أجزاء).

-ل-

٨٩- لسان العرب: لأبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور دار صادر/بيروت. مصورة عن نسخة بولاق (١٥ جزءاً).

٩٠- لهجة البدو فى إقليم ساحل مريوط (دراسة لغوية): للدكتور عبدالعزيز مطر. ط دار الكاتب العربى. نشر وزارة الثقافة بالقاهرة سنة ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧م.

٩١- لهجة العجمان فى الكويت: للأستاذة شريفة المعتوق نشر مركز التراث الشعبى بدول الخليج- الدوحة ط الأولى سنة ١٩٨٦م.

٩٢- لهجات العرب: لأحمد تيمور باشا. ط الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

-ك-

٩٣- مجمع الأمثال: لأبى الفضل محمد بن أحمد الميدانى ط عبدالرحمن محمد بالقاهرة سنة ١٣٥٢هـ.

٩٤- مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التى أقرها مجمع اللغة العربية بمصر المطابع الأميرية. (المجلد العاشر).

٩٥- المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: لأبى الفتح عثمان بن جنى تحقيق على النجدى ناصف وآخرين نشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر ١٣٨٩هـ وسنة ١٤٠١هـ.

٩٦- المحيط فى اللغة للصاحب إسماعيل بن عباد (٣٥٨هـ) تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين عالم الكتب/ بيروت ط١ سنة ١٩٩٤م.

٩٧- المختار من صحاح اللغة: للأستاذين محمد محيى الدين عبدالحميد ومحمد عبداللطيف السبكى دار السرور/بيروت مصورة عن طبعة مصرية سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م.

٩٨- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: للدكتور رمضان عبدالتواب- نشر الخانجى بمصر- بدون تاريخ-

٩٩- معانى القرآن: لأبى الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط تحقيق الدكتور فائز فارس/الكويت/الثانية ١٤٠١هـ/١٩٨١م (جزءان).

١٠٠- معجم الأماكن الواردة فى المعلقات العشر: للشيخ سعد بن عبدالله الجنيدل. منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- ط ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

١٠١- معجم بلاد القصيم: للشيخ محمد بن ناصر العبودى. نشر دار اليمامة ط الثانية ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م (٦ أجزاء).

١٠٢- معجم البلدان: لشهاب الدين أبى عبدالله ياقوت الحموى. نشر دار الكتاب العربى- بيروت- بدون تاريخ (٥ أجزاء).

١٠٣- المعجم الجغرافى للبلاد السعودية: للشيخ حمد الجاسر. نشر دار اليمامة- بدون تاريخ- (٣ أجزاء).

١٠٤- معجم شمال المملكة: للشيخ حمد الجاسر. دار اليمامة ط الأولى ١٣٩٧هـ.

١٠٥- معجم عالية نجد: للشيخ سعد بن عبدالله الجنيدل. دار اليمامة- بدون تاريخ.

١٠٦- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: للأستاذ عمر رضا كحالة مؤسسة الرسالة/ بيروت ط الثانية ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م (٥ أجزاء).

١٠٧- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: لعبدالله بن عبدالعزيز البكرى- تحقيق مصطفى السقا. عالم الكتب/بيروت بدون تاريخ.

١٠٨- معجم المنطقة الشرقية: للشيخ حمد الجاسر- نشر دار اليمامة ط الأولى سنة ١٣٩٩هـ.

١٠٩- معجم مقاطعة جيزان: للأستاذ محمد أحمد العقيلى. دار اليمامة ط الثانية سنة ١٣٩٩هـ كما نشر الكتاب العربى السعودى(٩١) له هذا الكتاب بعنوان «معجم اللهجة المحلية لمنطقة جازان» ط الأولى ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م نشر دار تهامة فى جدة.

١١٠- معجم اليمامة: للأستاذ عبدالله بن محمد بن خميس دار اليمامة. ط الأولى سنة ١٣٩٨هـ. (جزءان).

١١١- مقاييس اللغة: لأبى الحسين أحمد بن فارس تحقيق عبدالسلام هارون ط عيسى البابى الحلبى بمصر سنة ١٣٦٦هـ.

١١٢- مميزات لغات العرب: للأستاذ حفنى ناصف ط جامعة القاهرة ط الثانية سنة ١٩٥٧م.

١١٣- المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة: لأبى إسحاق الحربى تحقيق الشيخ حمد الجاسر. دار اليمامة سنة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

١١٤- مناهج البحث فى اللغة: للدكتور تمام حسان- دار الثقافة بالدار البيضاء ط الثانية سنة ١٩٧٤م.

١١٥- منهج السالك إلى ألفية ابن مالك: لعلى بن محمد الأشمونى تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبدالحميد ط السعادة/الأولى سنة ١٩٥٥م.

١١٦- من أسرار اللغة: للدكتور إبراهيم أنيس- نشر مكتبة الأنجلو المصرية- ط السادسة سنة ١٩٧٨م.

١١٧- من أسرار اللهجة الكويتية: للدكتور عبدالعزيز مطر- جامعة الكويت سنة ١٩٧٠م.

١١٨- المنصف شرح تصريف المازنى: لأبى الفتح عثمان بن جنى تحقيق إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين ط الحلبى الأولى ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.

١١٩- المهذب فى القراءات العشر وتوجيهها: للدكتور محمد سالم محيسن نشر الكليات الأزهرية بمصر/الثانية سنة ١٩٦٩م.

-ن-

١٢٠- نسب قريش: لأبى عبدالله المصعب بن عبدالله الزبيرى. نشر ليفى بروفنسال/ ط الثانية/ دار المعارف بمصر.

١٢١- النقائض- نقائض جرير والفرزدق: لأبى عبيد معمر بن المثنى ط ليدن سنة ١٩٠٨م.

-و-

١٢٢- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ﷺ: لنور الدين السمهورى تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبدالحميد- ط مصر- بدون تاريخ.

الدوريات

١٢٣- صحيفة المدينة: جريدة سعودية تصدر فى المملكة العدد (٦٨٤٨).

١٢٤- مجلة العرب: مجلة سعودية.

المجلد الثانى.

١٢٥- مجلة مجمع اللغة العربية- يصدرها مجمع اللغة العربية بمصر طبع المطابع الأميرية. المجلد الثانى، والثالث عشر.

فهرس الموضوعات

الباب الثاني

الخصائص الصوتية (١٢٩-٢١٢)

= = = = = = = = = = = =

= = = = =

=



رقم الإيداع
٢٠٠١/١٨٠٨٦

التركـــى
للكمبيوتر وطباعة الأوفست - طنطا